



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

سورة الاحقاف

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدكَ الْكِتَابَ

وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُقَالُ لَكَ كَلِمَاتٍ

بِالْحَقِّ لَعَلَّكَ تُعْقِلُ وَتَذَكَّرُ أَجْوَدًا

بِالْحَمْدِ لِلَّهِ

الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدكَ الْكِتَابَ

وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُقَالُ لَكَ كَلِمَاتٍ

بِالْحَقِّ لَعَلَّكَ تُعْقِلُ

وَتَذَكَّرُ أَجْوَدًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ٢٦) فى احوال امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحي اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي ( عجل الله تعالى فرجه الشريف )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٢٣	عوالم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ٢٦) فى احوال امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف المجلد ٣
٢٣	اشاره
٢٤	اشاره
٢٨	١٤- أبواب حال الشيعة فى غيبته عليه السلام وفضل الصابرين والثابتين منهم
٢٨	١- باب أنه لا ملجأ لهم يلجأون إليه
٢٨	النبي صلى الله عليه و آله
٢٨	الأصحاب
٢٨	الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
٢٩	الصادق، عن على عليهما السلام
٢٩	الباقر عليه السلام
٢٩	الرضا عليه السلام
٣٠	٢- باب الإختلاف بينهم
٣٠	الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
٣٠	الصادق، عن على عليهما السلام
٣٠	الصادق عليه السلام
٣٠	العسكري عليه السلام
٣١	٣- باب إرتداد أكثر القائلين به عليه السلام وضلالتهم
٣١	النبي صلى الله عليه و آله
٣١	الحسن عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٣١	الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٣١	الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٣١	الأئمة، على عليهم السلام
٣٢	الحسين عليه السلام

٣٢	..... الباقر عليه السلام
٣٢	..... الصادق عليه السلام
٣٣	..... الكاظم عليه السلام
٣٣	..... الرضا عليه السلام
٣٣	..... العسكري عليه السلام
٣٤	٤ - باب صعوبه حفظ الدين في غيبته عليه السلام
٣٤	..... النبي صلى الله عليه و آله
٣٤	..... الأئمه عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
٣٤	٥ - باب فضل العلماء الداعين إليه في غيبته عليه السلام
٣٤	٦ - باب فضل الصابرين والثابتين في غيبته عليه السلام
٣٤	..... النبي صلى الله عليه و آله
٣٤	..... علي بن الحسين عليهما السلام
٣٤	..... الباقر عليه السلام
٣٤	..... الرضا عليه السلام
٣٧	..... العسكري عليه السلام
٣٧	..... الحجّه عليه السلام
٣٧	٧- باب مدح المؤمنين في آخر الزمان
٣٧	..... الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٣٧	..... الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٣٨	..... الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٣٨	..... الأئمه عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
٣٩	١٥ - أبواب وظائف الأئام في غيبه الإمام عليه السلام
٣٩	١- باب معرفه الإمام عليه السلام وأنه من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته
٣٩	..... الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٣٩	..... الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٤٠	..... الأئمه ، الباقر عليه السلام

- ٤٠ ..... ثم يكتب:
- ٤١ ..... الصادق عليه السلام
- ٤١ ..... العسكري عليه السلام
- ٤٢ ..... ٢- باب حرمة إنكاره، والشكّ في أمره عليه السلام
- ٤٢ ..... النبيّ صلى الله عليه و آله
- ٤٢ ..... الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ٤٢ ..... الرضا عليه السلام
- ٤٣ ..... العسكري عليه السلام
- ٤٤ ..... الحجّه عليه السلام
- ٤٧ ..... ٣- باب الرجوع إلى رواه الحديث
- ٤٧ ..... الأئمة عليهم السلام ، الحجّه عليه السلام
- ٤٧ ..... ٤- باب انتظار فرجه عليه السلام ، ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان
- ٤٧ ..... اشاره
- ٤٨ ..... الرسول صلى الله عليه و آله
- ٤٩ ..... الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٥٠ ..... وحده عليه السلام
- ٥٢ ..... عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٥٣ ..... وحده عليه السلام
- ٥٤ ..... الباقر، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٥٤ ..... الباقر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٥٥ ..... وحده عليه السلام
- ٦٢ ..... الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٦٣ ..... وحده عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٦٤ ..... عن سلمان رضی الله عنه
- ٦٤ ..... [ الصادق ] عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ٦٤ ..... [ الصادق ] عن أبيه عليهما السلام

- ٦٥ ..... وحده عليه السلام
- ٩٣ ..... الكاظم، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٩٣ ..... عليّ النقيّ عليه السلام
- ٩٤ ..... الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٩٤ ..... وحده عليه السلام
- ٩٨ ..... الرواه
- ٩٩ ..... الهادي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٩٩ ..... الإمام العسكري عليه السلام
- ١٠٠ ..... انتظار فرجه عليه السلام
- ١٠٠ ..... الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
- ١٠١ ..... الرضا عليه السلام
- ١٠١ ..... الهادي عليه السلام
- ١٠١ ..... العسكري عليه السلام
- ١٠١ ..... فضل إنتظار الفرج
- ١٠١ ..... النبيّ صلى الله عليه وآله
- ١٠١ ..... عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله
- ١٠٢ ..... عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله
- ١٠٢ ..... الباقر، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله
- ١٠٢ ..... الكاظم، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله
- ١٠٢ ..... الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله
- ١٠٢ ..... العسكري عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله
- ١٠٢ ..... الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام
- ١٠٢ ..... الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام
- ١٠٣ ..... عليّ بن الحسين عليهما السلام
- ١٠٣ ..... الباقر عليه السلام
- ١٠٣ ..... الصادق عليه السلام



- ١٠٥ ..... الكاظم عليه السلام
- ١٠٥ ..... الرضا عليه السلام
- ١٠٥ ..... الجواد عليه السلام
- ١٠٥ ..... الحجّه عليه السلام
- ١٠٦ ..... المنتظرون من الملائكة
- ١٠٦ ..... الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
- ١٠٦ ..... التمشك بالأمر الأول
- ١٠٦ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ١٠٦ ..... الأئمة ، الباقر عليه السلام
- ١٠٦ ..... الصادق عليه السلام
- ١٠٧ ..... الكاظم عليه السلام
- ١٠٨ ..... الحزن والبكاء في غيبته عليه السلام
- ١٠٨ ..... الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
- ١٠٨ ..... الرضا عليه السلام
- ١٠٨ ..... العسكري عليه السلام
- ١٠٨ ..... ٥ - باب الدعاء له عليه السلام ولتعجيل فرجه
- ١٠٨ ..... اشاره
- ١٠٩ ..... الحجّه عليه السلام
- ١٠٩ ..... قراءه بعض الأدعيه
- ١٠٩ ..... على بن الحسين عليهما السلام
- ١٠٩ ..... الصادق عليه السلام
- ١١٠ ..... الرضا عليه السلام
- ١٢١ ..... ٦ - باب التسليم، و النهى عن الإستعجال
- ١٢١ ..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ١٢١ ..... الباقر عليه السلام
- ١٢١ ..... الصادق عليه السلام

- ٧- باب التمحيص، والنهي عن التوقيت، وحصول البداء في ذلك ..... ١٢٢
- الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ..... ١٢٢
- الباقر عليه السلام ..... ١٢٤
- الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام ..... ١٣٣
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام ..... ١٣٣
- الصادق، عن أبيه، والباقر عليهما السلام ..... ١٣٤
- وحده عليه السلام ..... ١٣٥
- الكاظم عليه السلام ..... ١٤٤
- الرضا، عن الصادق عليهما السلام ..... ١٤٤
- وحده عليه السلام ..... ١٤٧
- الحسن العسكري عليه السلام ..... ١٤٩
- صاحب الأمر صلوات الله عليه ..... ١٥٠
- غير الأئمة ..... ١٥١
- النهي عن التوقيت ..... ١٥١
- الأصحاب ..... ١٥١
- الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام ..... ١٥٢
- الصادق عليه السلام ..... ١٥٢
- الجواد عليه السلام ..... ١٥٣
- الحجّه عليه السلام ..... ١٥٣
- ٨ - باب النهي عن التسميه باسمه الأصلي ..... ١٥٣
- النبي صلى الله عليه و آله ..... ١٥٣
- الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام ..... ١٥٣
- الصادق عليه السلام ..... ١٥٣
- الكاظم عليه السلام ..... ١٥٤
- الجواد عليه السلام ..... ١٥٤
- الهادي عليه السلام ..... ١٥٥

- ١٥٥ ..... العسكري عليه السلام
- ١٥٦ ..... الحجّه عليه السلام
- ١٥٦ ..... الكتب
- ٩- باب لزوم البيت، والنهي عن الخروج ..... ١٥٦
- الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام ..... ١٥٦
- علي بن الحسين عليهما السلام ..... ١٥٧
- الباقر عليه السلام ..... ١٥٧
- الصادق عليه السلام ..... ١٥٨
- الرضا عليه السلام ..... ١٥٩
- ١٠- باب التقيه ..... ١٦٠
- الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام ..... ١٦٠
- الصادق عليه السلام ..... ١٦٠
- الرضا عليه السلام ..... ١٦٠
- الحجّه عليه السلام ..... ١٦٠
- ١١- باب الإجتنب من الشهره ..... ١٦١
- الأئمه عليهم السلام ، الصادق، عن علي عليهما السلام ..... ١٦١
- ١٢- باب القصائد والأشعار في مدحه وثنائه واطهار الشوق إليه ..... ١٦٢
- ١٦- أبواب من ادعى الرؤيه في الغيبه الكبرى وأنه عليه السلام يشهد ويرى الناس ولا يرونه وسائر أحواله عليه السلام في الغيبه ..... ٢٥٨
- ١- باب من ادعى الرؤيه في الغيبه الكبرى ..... ٢٥٨
- الأئمه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام ..... ٢٥٨
- الصادق، عن الباقر عليهما السلام ..... ٢٥٩
- وحده عليه السلام ..... ٢٦٠
- الرضا عليه السلام ..... ٢٦٩
- صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه ..... ٢٦٩
- ٢- باب أنه يمشى في الأسواق، ويشهد الموسم ..... ٢٨١
- الأئمه: الصادق، عن علي عليهما السلام ..... ٢٨١

- ٢٨٢ ..... الصادق عليه السلام
- ٢٨٢ ..... الكتب
- ٢٨٢ ..... باب حرمة إنكاره عليه السلام
- ٢٨٢ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٨٢ ..... الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٨٣ ..... الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليهم السلام
- ٢٨٣ ..... العسكري عليه السلام
- ٢٨٤ ..... ٣- باب قصه الجزيره الخضراء فى البحر الأبيض، وهو مشتمل على ذكر من رآه فى الغيبه الكبرى، وعلى غرائب عرصه الغبراء والخضراء
- ٢٨٤ ..... المحدثين
- ٣٠٢ ..... ٤- باب ذكر من رآه عليه السلام قريبا من زماننا
- ٣٠٢ ..... المحدثين
- ٣١٢ ..... ١٧- أبواب علامات
- ٣١٢ ..... اشاره
- ٣١٢ ..... ١ - باب جوامع علامات ظهوره صلوات الله عليه
- ٣١٢ ..... الكتب السالفه
- ٣٢١ ..... الرسول صلى الله عليه و آله والصحابه، والتابعين
- ٣٤٩ ..... الأئمة عليهم السلام ، أميرالمؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٣٧١ ..... وحده
- ٣٧١ ..... اشاره
- ٤١٠ ..... نسخه ذكر فيها أصحاب القائم
- ٤١٠ ..... النسخه الأولى:
- ٤١٠ ..... اشاره
- ٤١١ ..... وهذه هي خطبته التي خطب، وهي خطبه البيان:
- ٤٤٧ ..... النسخه الثانيه من خطبه البيان: ... - إلى قوله عليه السلام - :
- ٤٤٢ ..... علي بن الحسين عليهما السلام
- ٤٤٣ ..... الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

- ٤٦٥ ..... وحده
- ٤٨٥ ..... الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله .....
- ٤٨٦ ..... وحده، عن رسول الله صلى الله عليه و آله .....
- ٤٨٧ ..... عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين .....
- ٤٩١ ..... وحده عليه السلام .....
- ٥٢٤ ..... الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله .....
- ٥٢٥ ..... وحده .....
- ٥٢٦ ..... الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله .....
- ٥٢٧ ..... الرضا، عن الباقر عليهما السلام .....
- ٥٢٨ ..... [الرضا] عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام .....
- ٥٢٩ ..... [الرضا] عن الصادق عليهما السلام .....
- ٥٣١ ..... وحده عليه السلام .....
- ٥٣٣ ..... الحسن العسكري عليه السلام .....
- ٥٣٤ ..... الحجّه عليه السلام .....
- ٥٣٤ ..... الكتب .....
- ٥٤٣ ..... ٢ - باب خروج رجل بقزوين .....
- ٥٤٣ ..... النبي صلى الله عليه و آله والتابعين .....
- ٥٤٣ ..... ٣ - باب كثرة الأسقام .....
- ٥٤٣ ..... الكاظم، عن أبيه عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله .....
- ٥٤٣ ..... ٤ - باب خروج ستين كذابا .....
- ٥٤٣ ..... النبي صلى الله عليه و آله .....
- ٥٤٤ ..... ٥ - باب الهرج والمرج .....
- ٥٤٤ ..... النبي صلى الله عليه و آله .....
- ٥٤٤ ..... علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله .....
- ٥٤٤ ..... الأئمة عليهم السلام ، الحجّه عليه السلام .....
- ٥٤٥ ..... ٦ - باب شدّه الحاجه والفاقه .....

- ٥٤٥ ..... لشاره
- ٥٤٥ ..... الأئمه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ٥٤٥ ..... ٧ - باب هدم الكعبه
- ٥٤٥ ..... النبي صلى الله عليه و آله والأصحاب
- ٥٤٦ ..... على عليه السلام
- ٥٤٦ ..... ٨ - باب خراب البصره
- ٥٤٦ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٥٤٦ ..... على عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٥٤٦ ..... على عليه السلام
- ٥٤٧ ..... ٩ - باب خراب الشام
- ٥٤٧ ..... ١٠ - باب موت الأحمر والأبيض
- ٥٤٧ ..... على عليه السلام
- ٥٤٧ ..... الصادق عليه السلام
- ٥٤٨ ..... ١١ - باب أنه لا يبقى صنف من الناس إلا وقد ولوا على الناس
- ٥٤٨ ..... الأئمه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ٥٤٨ ..... الصادق عليه السلام
- ٥٤٨ ..... الكتب
- ٥٤٨ ..... ١٢ - باب ذهاب أكثر الناس
- ٥٤٨ ..... على عليه السلام
- ٥٤٨ ..... الصادق عليه السلام
- ٥٤٩ ..... ١٣ - باب أنه لا يدّ لنار من أذربيجان
- ٥٤٩ ..... ١٤ - باب خروج الترك من أذربيجان
- ٥٤٩ ..... ١٥ - باب بيعه الغلام
- ٥٤٩ ..... ١٦ - باب كثرة الأمطار
- ٥٥٠ ..... ١٧ - باب ظهور الماء على وجه الأرض
- ٥٥٠ ..... ١٨ - باب المسخ

- ٥٥٠ - باب اليأس من الفرج ..... ١٩
- ٥٥٠ - النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٥٠
- ٥٥٠ - الأصحاب ..... ٥٥٠
- ٥٥١ - الباقر عليه السلام ..... ٥٥١
- ٥٥١ - باب إختلاف الناس وزلزال ..... ٢٠
- ٥٥١ - النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٥١
- ٥٥١ - علي عليه السلام ..... ٥٥١
- ٥٥١ - الصادق، عن علي عليهما السلام ..... ٥٥١
- ٥٥٢ - باب كثره الحروب ..... ٢١
- ٥٥٢ - باب إندراس الإسلام ..... ٢٢
- ٥٥٢ - النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٥٢
- ٥٥٣ - باب الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا ..... ٢٣
- ٥٥٣ - الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٥٣
- ٥٥٣ - الرضا عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٥٣
- ٥٥٣ - الصادق، عن علي عليهما السلام ..... ٥٥٣
- ٥٥٣ - الباقر عليه السلام ..... ٥٥٣
- ٥٥٣ - الصادق عليه السلام ..... ٥٥٣
- ٥٥٣ - باب منع الحج ..... ٢٤
- ٥٥٣ - الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام ..... ٥٥٣
- ٥٥٤ - الصادق عليه السلام ..... ٥٥٤
- ٥٥٤ - الحجّه عليه السلام ..... ٥٥٤
- ٥٥٤ - باب أحوال الناس في آخر الزمان ..... ٢٥
- ٥٥٤ - النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٥٤
- ٥٥٥ - الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٥٥
- ٥٥٥ - الرضا، عن أبيه عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٥٥
- ٥٥٥ - الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام ..... ٥٥٥

- ٥٥٦-----الصادق عليه السلام ، عن علي عليه السلام
- ٥٥٦-----الكتب
- ٥٥٦-----٢٦ - باب الفتنه المظلمه المسقطه، والنجاه منها
- ٥٥٦-----الصحابه ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٥٥٨-----الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٥٦٢-----الكتب السالفه
- ٥٦٢-----النبي صلى الله عليه و آله
- ٥٦٣-----الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٥٦٤-----الباقر عليه السلام
- ٥٦٤-----الرضا عليه السلام
- ٥٦٤-----الجواد عليه السلام
- ٥٦٥-----الحجّه عليه السلام
- ٥٦٥-----٢٧ - باب أحوال الدجال وخروجه
- ٥٦٥-----الكتب السالفه: الإنجيل
- ٥٦٦-----الأخبار، الرسول صلى الله عليه و آله والصحابه، والتابعين
- ٥٨١-----أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٥٨٢-----الأئمه، أمير المؤمنين عليهم السلام
- ٥٨٦-----الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٥٨٦-----وحده
- ٥٨٧-----الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٥٨٧-----الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٦٠٠-----الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام
- ٦٠٠-----٢٨ - باب هلاك الدجال
- ٦٠٠-----الكتب السالفه
- ٦٠١-----النبي صلى الله عليه و آله
- ٦٠١-----الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله



- الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام ..... ٦٠١
- الصادق عليه السلام ..... ٦٠١
- العسكري عليه السلام ..... ٦٠١
- ٢٨ - باب فيما يخص خروج السفيناتي، والخسف بالبيداء ..... ٦٠٢
- الأخبار، الصحابه، والتابعين ..... ٦٠٢
- الأصحاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ٦٠٧
- الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٦٠٩
- الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ..... ٦١١
- وحده عليه السلام ..... ٦١٢
- الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ..... ٦٢٠
- وحده عليه السلام ..... ٦٢١
- الكاظم عليه السلام ..... ٦٣٠
- الرضا، عن علي بن الحسين عليهم السلام ..... ٦٣١
- وحده عليه السلام ..... ٦٣١
- محمد التقي عليه السلام ..... ٦٣٢
- الكتب ..... ٦٣٢
- ٢٩ - باب أنه من علائم الظهور خروج السفيناتي ..... ٦٣٥
- الكتب السالفه ..... ٦٣٥
- النجي صلى الله عليه وآله ..... ٦٣٥
- الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام ..... ٦٣٥
- الباقر، عن علي عليهما السلام ..... ٦٣٥
- الباقر عليه السلام ..... ٦٣٦
- الصادق عليه السلام ..... ٦٣٦
- الرضا عليه السلام ..... ٦٣٧
- الكتب ..... ٦٣٧
- ٣٠ - باب نسب السفيناتي ..... ٦٣٧

٦٣٧ ..... علي عليه السلام

٦٣٧ ..... ٣١ - باب أنه من المحتوم الذي لا بدّ منه خروج السفيناني

٦٣٧ ..... الأئمة: الرضا، عن علي بن الحسين عليهم السلام

٦٣٨ ..... الباقر عليه السلام

٦٣٨ ..... الصادق، عن الباقر عليهما السلام

٦٣٨ ..... الصادق عليه السلام

٦٣٩ ..... الكاظم عليه السلام

٦٣٩ ..... الجواد عليه السلام

٦٣٩ ..... ٣٢ - باب أنّ خروجه من الشام

٦٣٩ ..... الأصحاب

٦٣٩ ..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

٦٤٠ ..... الباقر عن علي عليهما السلام

٦٤٠ ..... الصادق، عن أبيه، عن علي عليهم السلام

٦٤٠ ..... الباقر عليه السلام

٦٤٠ ..... الصادق عليه السلام

٦٤٠ ..... الكتب

٦٤١ ..... ٣٣ - باب وقت خروجه، وكيفيه قتاله

٦٤١ ..... الصحابه والتابعين

٦٤١ ..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

٦٤٢ ..... الباقر عليه السلام

٦٤٣ ..... الصادق عليه السلام

٦٤٤ ..... الكتب

٦٤٤ ..... ٣٤ - باب خسف البيداء وإتهزام جيش السفيناني

٦٤٤ ..... النبي صلى الله عليه و آله

٦٤٥ ..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

٦٤٥ ..... الباقر عليه السلام

- ٦٤٦ ..... الصادق عليه السلام
- ٦٤٦ ..... الكتب
- ٦٤٧ ..... ٣٥ - باب الآيات السماويه
- ٦٤٧ ..... على عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٦٤٧ ..... الأصحاب
- ٦٤٧ ..... الأئمه، على عليه السلام
- ٦٤٨ ..... الصادق عليه السلام ، عن على عليه السلام
- ٦٤٨ ..... الباقر عليه السلام
- ٦٤٨ ..... الصادق عليه السلام
- ٦٤٩ ..... الكتب
- ٦٤٩ ..... ٣٦ - باب طلوع الشمس من مغربها
- ٦٤٩ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٦٥٠ ..... ٣٧ - باب كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره
- ٦٥٠ ..... الأئمه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ٦٥٢ ..... الصادق عليه السلام
- ٦٥٣ ..... الكتب
- ٦٥٣ ..... ٣٨ - باب الصيحه والنداء من السماء
- ٦٥٣ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٦٥٤ ..... على عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٦٥٤ ..... الأئمه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام
- ٦٥٦ ..... الباقر عليه السلام
- ٦٥٨ ..... الصادق، عن أبيه عليهما السلام
- ٦٥٨ ..... الصادق عليه السلام
- ٦٦٥ ..... الرضا عليه السلام
- ٦٦٥ ..... الكتب
- ٦٦٥ ..... الصحابه

- ٦٦٧ - ٣٩ - باب الفزعه فى شهر رمضان .....
- ٦٦٧ - الأئمه؛ الباقر، عن علىّ عليهماالسلام .....
- ٦٦٧ - الصادق، عن علىّ عليهماالسلام .....
- ٦٦٧ - الصادق عليه السلام .....
- ٦٦٨ - ٤٠ - باب الرايات السود من المشرق .....
- ٦٦٨ - النبىّ صلى الله عليه و آله .....
- ٦٦٩ - الصحابه والتابعين .....
- ٦٦٩ - الأئمه ، علىّ عليه السلام .....
- ٦٧٠ - الباقر، عن علىّ عليهماالسلام .....
- ٦٧٠ - الباقر عليه السلام .....
- ٦٧٠ - ٤١ - باب الرايات الصفّر من المغرب .....
- ٦٧٠ - الباقر، عن علىّ عليهماالسلام .....
- ٦٧١ - الكتب .....
- ٦٧١ - ٤٢ - باب إختلاف الرايات .....
- ٦٧١ - الصحابه والتابعين .....
- ٦٧١ - الأئمه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام .....
- ٦٧٢ - الباقر عليه السلام .....
- ٦٧٢ - الصادق عليه السلام .....
- ٦٧٢ - الكاظم أو الرضا عليهماالسلام .....
- ٦٧٢ - ٤٣ - باب أنّ زايله اليمانى أهدى الرايات .....
- ٦٧٢ - الأئمه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام .....
- ٦٧٣ - الصادق عليه السلام .....
- ٦٧٣ - ٤٤ - باب فيما ورد فى خصوص قتل النفس الزكيّه .....
- ٦٧٣ - الأصحاب .....
- ٦٧٣ - الأئمه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام .....
- ٦٧٤ - الباقر عليه السلام .....

- ٦٧٤ - ..... الصادق عليه السلام
- ٦٧٥ - ..... الكتب
- ٦٧٥ - ..... ٤٥ - باب خروج السيد الحسنی
- ٦٧٥ - ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٦٧٦ - ..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٦٧٦ - ..... الباقر عليه السلام
- ٦٧٦ - ..... الصادق عليه السلام
- ٦٧٧ - ..... ٤٦ - باب بيعته مع صاحب الأمر عليه السلام
- ٦٧٧ - ..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٦٧٧ - ..... الباقر عليه السلام
- ٦٧٧ - ..... الصادق عليه السلام
- ٦٧٧ - ..... ٤٧ - باب شعيب بن صالح
- ٦٧٧ - ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٦٧٧ - ..... الصحابه والتابعين
- ٦٧٨ - ..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٦٧٨ - ..... علي بن الحسين عليهما السلام
- ٦٧٨ - ..... الباقر عليه السلام
- ٦٧٩ - ..... الرضا عليه السلام
- ٦٧٩ - ..... ٤٨ - باب خروج اليماني
- ٦٧٩ - ..... الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ٦٧٩ - ..... الصادق عليه السلام
- ٦٧٩ - ..... الرضا عليه السلام
- ٦٧٩ - ..... ٤٩ - باب أن أمر ظهوره عليه السلام من الأمور البدائيه
- ٦٧٩ - ..... الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ٦٨٠ - ..... الجواد عليه السلام
- ٦٨٠ - ..... ٥٠ - باب أن الله يصلح أمره عليه السلام في ليله

٦٨٠ ..... النبي صلى الله عليه و آله

٦٨١ ..... الأئمة، الصادق، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام

٦٨١ ..... الباقر عليه السلام

٦٨١ ..... الجواد عليه السلام

٦٨٢ ..... ٥١ - باب أنه عليه السلام يأتي نغمه

٦٨٢ ..... الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

٦٨٢ ..... الصادق عليه السلام

٦٨٤ ..... تعريف مركز

اشاره

هويه الكتاب

سرشناسه : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق.

عنوان و نام پديدآور : عولم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحراني]/عبدالله البحراني الاصفهاني؛  
مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحي الاصفهاني.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي، عطرت، ١٤٣٢-

مشخصات ظاهري : الجزء (٢٦) ج ٥.

شابک : ٩٧٨-٦٠٠-٢٤٣-٠٠١-٤

وضعيت فهرست نویسی : برون سپاری

يادداشت : عربی.

يادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست  
ها

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ١٣ق.

موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ق. -- غيبه -- فضائل

شناسه افزوده : موحدی ابطحي، محمدباقر

رده بندي کنگره : BP١٣٦/٥ ب /ب ٩٣٠٠٩

رده بندي ديويي : ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی : ١٦٢٥٥٧٠











## ١٤- أبواب حال الشيعة في غيبته عليه السلام وفضل الصابرين والثابتين منهم

### ١- باب أنه لا ملجأ لهم يلجأون إليه

#### النبي صلى الله عليه وآله

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم: ح ٧٨٥) عن أبي سعيد الخدرى، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله

بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم.

#### الأصحاب

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم: ح ١٧١٢) عن عبد الله بن عمر، قال: ... يتمنى فيه المؤمن، لو أنه في فلك مشحون هو وأهله يموج في البحر، من شدّه مافى الأرض من البلاء.

#### الأئمّة عليهم السلام ، على عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨١٤) عن يزيد الضخم، عن على عليه السلام - في حديث - قال: كأنى بكم تجولون جولان النعم، تطلبون المرعى، فلا تجدونه. ومنه وغيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ٨٠٤ و ٨٠٩) عن عبد الله بن أبي عقبة، عن على عليه السلام - في حديث - قال: كأنى بكم تجولون جولان الإبل، تبتغون المرعى، فلا تجدونه يا معشر الشيعة. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ٨٠٨) عن عكرمه، عن أبيه، عن على عليه السلام - في حديث - قال: لا تنفك هذه الشيعة حتى تكون بمنزلة المعز، لا يدرى الخابس على أيها يضع يده.

الكافي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٧) عن الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها. الجواد، عن عليّ عليهما السلام كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٤٤) عن الجواد عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٨٦٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: كيف بكم إذا صعّدتكم فلم تجدوا أحدا، ورجعتم فلم تجدوا أحدا. ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٥١٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهوله (١) التي لا يبالي الجازر أين يضع يده منها. (٢) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ١٨٣٧) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى المواه التي لا يبالي الخابس أين يضع يده منها. (٣)

### الرضا عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٨) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه . كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١١٧٣) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: كأني بالشيعة عند فقدانهم (٤) الثالث من ولدي [ كالنعم ] يطلبون المرعى فلا يجدونه.

ص: ٦

١- - أي المفزعه المخوفه .

٢- - البحار: ٥٢/١١٠ ح ١٥ .

٣- - البحار: ٥٢/٢٦٤ .

٤- - «فقدهم» م .

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٠٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى، ولا علم يرى، يتبرأ بعضكم من بعض. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٥١٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمّى بعضكم بعضا كذابين.

الصادق، عن عليّ عليهما السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٧) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: وا أسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب موّدها اليوم كيف يستدلّ [ بعدى ] بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا، المتشّته غدا عن الأصل، النازله بالفرع.

الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٤٤٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: واختلفت الشيعة بينهم، وسمّى بعضهم بعضا كذابين، ويتفل بعضهم في وجوه بعض.

العسكري عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٥٥٨) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لا يكون الأمر العذى تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض ويشهد بعضكم على بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضا. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٧٤) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: يقول: في سنه مائتين وستين تفرق شيعتي.

### ٣- باب إرتداد أكثر القائلين به عليه السلام وضالّتهم

#### النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٥٣) عن جابر الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تكون له غيبه وحيه تضرّ فيها الأمم.

#### الحسن عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم: ح ٨٤٦) عن الحسن عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون.

#### الباقر عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٨٠) عن الباقر عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تكون له غيبه وحيه تضرّ فيها الأمم.

#### الصادق، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٨٤) عن الصادق، عن آباءه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: تكون له غيبه وحيه حتّى يضلّ الخلق عن أديانهم.

#### الأئمّه، عليّ عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨١٢) عن ابن نباته، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تكون له حيره وغيبه، يضرّ فيها أقوام، ويهتدى فيها آخرون. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٨١٣) عن ابن نباته، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: أما ليغيبن حتّى يقول الجاهل: ما لله في آل محمّد حجه.

## الحسين عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٥٠) عن الحسين عليه السلام - فى حديث - قال: يرتدّ فيها أقوام، ويثبت على الدين فيها آخرون.

## الباقر عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى: ح ١٥٦٣) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ للقائم غيبتين: يقال فى إحداهما هلك ولا يدرى فى أىّ واد سلك.

## الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد يأتى: ح ١٥٧٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: لصاحب هذا الأمر غيبتين: يرجع فى إحداهما إلى أهله، والأخرى يقال: هلك، فى أىّ واد سلك. غيبه الطوسى: (بإسناد يأتى: ح ١٥٦٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: لصاحب هذا الأمر غيبتين: إحداهما تطول حتى يقول بعضهم: مات ويقول بعضهم: قتل... غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى: ح ١٨٨٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: أتى يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال: مات أو هلك فى أىّ واد سلك. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا استدار الفلك فليل: مات أو هلك، فى أىّ واد سلك. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وليخملنّ حتى يقال: مات أو هلك، بأىّ واد سلك. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ليغيبنّ عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: مالله فى آل محمّد حاه. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: هو المنتظر، وهو الذى يشكّ الناس فى ولادته، فمنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: هو حمل... .



ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يغيب غيبه يرتاب فيها المبطلون.

### الكاظم عليه السلام

غيبه الطوسي وعلل الشرائع: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٣ و ١٥٥٠) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به.

### الرضا عليه السلام

الإرشاد: (بإسناد تقدّم: ح ٩٤٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فيقال: مات أو هلك، أو أئى واد سلك.

### العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٢٧٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إى وربى حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٦٨) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إالامن عصمه الله عزّ وجلّ. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٦٩) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩١) عن حكيمه بنت محمّد عليه السلام قالت: ولا بدّ للأمه من حيره يرتاب فيها المبطلون، ويخلص فيها المحقّون ... وإنّ الحيره لا بدّ واقعه بعد مضى أبى محمّد الحسن عليه السلام .

## ٤ - باب صعوبه حفظ الدين في غيبته عليه السلام

### النبي صلى الله عليه وآله

التحصين: (بإسناد يأتي: ح ١٦٦٤) عن ابن مسعود، عن النبي - في حديث - قال: ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من يفر من شاهر إلى شاهر.

### الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

غيبه النعماني وكمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٤٤٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده.

## ٥ - باب فضل العلماء الداعين إليه في غيبته عليه السلام

تفسير الإمام عليه السلام: (بإسناد يأتي: ح ١٤٨٦) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: لولا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه الصلاة والسلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذائين عن دينه بحجج الله ... لما بقي أحد إلا ارتد.

## ٦ - باب فضل الصابرين والثابتين في غيبته عليه السلام

### النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ٦٥٤) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر. كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٣٩٣) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه وقال: «الذين يؤمنون بالغيب» (١).

ص: ١١

[١٣٨٢] (١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثنا أبي هارون بن موسى رضى الله عنه ، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله (١) بن أحمد الهاشمي المنصوري بسرّ من رأى من لفظه، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، قال: حدّثني محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت ليله أسرى بى إلى السماء قصورا من ياقوت أحمر، وزبرجد أخضر، ودرّ ومرجان، وعقيان (٢)، بلاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران، وفيها فاكهه ونخل ورمّان، وحوار وخيرات حسان، وأنهار من لبن، وأنهار من عسل تجرى على الدرّ والجوهر، وقباب على حافّتي تلك الأنهار، وغرف وخيام، وخدم وولدان، وفرشها الإستبرق والسندس والحريز، وفيها أطيار، فقلت: يا حبيبي جبرئيل، لمن هذه القصور وما شأنها؟ فقال لى جبرئيل: هذه القصور وما فيها، خلقها الله عزّ وجلّ كذا، وأعدّ فيها ما ترى، ومثلها أضعاف مضاعفه، لشيعة أخيك عليّ، وخليفتك من بعدك على أمّتك، وهم يدعون فى آخر الزمان باسم يراد به غيرهم، يسمّون (الرافضة) وإنّما هو زين لهم، لأنّهم رفضوا الباطل، وتمسّكوا بالحقّ، وهم السواد الأعظم، ولشيعة ابنه الحسن من بعده، ولشيعة أخيه الحسين من بعده، ولشيعة ابنه على بن الحسين من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن عليّ من بعده، ولشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده،

ص: ١٢

١- - «عبيدالله» م .

٢- - «عقيقا» خ . والعقيان: ذهب متكاثف فى مناجمه، خالص ممّا يختلط به من الرمال والحجاره.

ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده، ولشيعة ابنه علي بن موسى من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعة ابنه علي بن محمد من بعده، ولشيعة ابنه علي بن الحسن بن علي من بعده، ولشيعة ابنه محمد المهدي من بعده. يا محمد! فهؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى، ومصايح الدجى، الحديث. (١) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٩) عن الرضا، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام - فى حديث - قال: فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين.

### عليّ بن الحسين عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٥٨) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: فلا يثبت عليه إلا - من قوى يقينه، وصحّت معرفته. ومنه: (بإسناد يأتى: ح ١٤٠٤) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: من ثبت على موالاتنا فى غيبه قائمنا أعطاه الله عزّ وجلّ أجر ألف شهيد.

### الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ١٤٦٢) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فىا طوبى للثابتين على أمرنا فى ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب... الصادق عليه السلام كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ١٤٢٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: طوبى لمن تمسّك بأمرنا فى غيبه قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهدايه ...

### الرضا عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ١٤٨٩) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: فعليكم بالصبر، فإنّه إنّما يجيء الفرج على اليأس، فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

ص: ١٣

الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٧٥٤) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إنَّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دوله الباطل.

### العسكري عليه السلام

المناقب: (بإسناد يأتي: ح ١٤٩٦) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: فاصبر يا شيخى، يا أبا الحسن على، وأمر جميع شيعتى بالصبر، «فإنَّ الأرض لله يورثها من يشاء...». كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٣) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله على القول بإمامته ...

### الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٤٨) فى التوقيع المبارك: ... اللهم ... ولا- تنسنا ذكره وانتظاره والإيمان [ به ] وقوّه اليقين فى ظهوره.

### ٧- باب مدح المؤمنين فى آخر الزمان

#### الباقر عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه و آله

بصائر الدرجات: (بإسناد يأتي: ح ١٤٠٧) عن الباقر عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه و آله فقال: لا، إنكم أصحابى، وإخوانى قوم فى آخر الزمان، آمنوا بى ولم يرونى.

#### الصادق، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبى صلى الله عليه و آله

كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٤٢٢) عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبى صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: يا على، واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون فى آخر الزمان.

## الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٤٢٤) عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سيأتي قوم من بعدكم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم.

## الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٤٦٣) عن الصادق عليه السلام قال: أقرب ما يكون العباد إلى الله عزّ وجلّ وأرضى ما يكون عنهم، إذا افتقدوا حجّه الله فلم يظهر لهم ...

ص: ١٥

## ١٥ - أبواب وظائف الأنام في غيبه الإمام عليه السلام

### ١- باب معرفه الإمام عليه السلام وأنه من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته

#### الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٣٨٣] (١) ينابيع الموده: عن عيسى بن السرى، قال: قلت لجعفر الصادق عليه السلام: حدّثنى عمّا ثبتت عليه دعائم الإسلام إذا أخذت بها زكى عملى ولم يضرنى جهل ما جهلت. قال عليه السلام: شهاده أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّدا رسول الله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحقّ فى الأموال من الزكاه، والإقرار بالولاية التى أمر الله بها: ولاية آل محمّد صلى الله عليه وآله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليته». قال الله عزّ وجلّ: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» (١) فكان على صلوات الله عليه، ثم صار من بعده الحسن، ثم الحسين، ثم من بعده على بن الحسين، ثم من بعده محمّد بن على عليهم السلام، وهكذا يكون الأمر. إنّ الأرض لاتصلح إلا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليته ... الخبر. (٢)

#### الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٣٨٤] (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه، عن على عليهم السلام قال:

ص: ١٦

١- - النساء: ٥٩.

٢- - ١١٧، عنه ملحقات الإحقاق: ٣/٤٢٦، ورواه فى الكافي: ٢/١٩ ح ٦ بإسناده إلى عيسى بن السرى (مثله).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس له إمام من ولدى، مات ميتة جاهليته، ويؤخذ بما عمل في جاهليته والإسلام. (١)

### الأئمة ، الباقر عليه السلام

[١٣٨٥] (٣) المحاسن: أبى، عن على بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له إمام فموته ميتة جاهليته، ولا يعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم، ومن مات وهو عارف لإمامه لا يضره تقدّم هذا الأمر أو تأخره، ومن مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه. (٢)

[١٣٨٦] (٤) مصباح المتهجد: نسخه الكتاب الذى يوضع عند الجريده مع الميت، يقول قبل أن يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من فى القبور.

### ثم يكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، شهد الشهود المسمون فى هذا الكتاب أنّ أخاهم فى الله عزّ وجلّ فلان بن فلان - ويذكر اسم الرجل - أشهدهم واستودعهم وأقرّ عندهم أنّه يشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأنّه مقرّ بجميع الأنبياء والرسل عليهم السّلام وأنّ عليّاً ولى الله وإمامه، وأنّ

ص: ١٧

١- - ٢/٥٨ ح ٢١٤، عنه البحار: ٢٣/٨١ ح ١٨. أقول: والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة ومشهوره، فى كتب الفريقين مسطوره، ذكر بعضا منها فى البحار: ٢٣/٧٦ باب ٤. يأتى فى باب انتظار الفرج ومدح الشيعة فى زمان الغيبة ما يناسب هذا الباب.

٢- - ١/٢٥٤ ح ٨٦، عنه البحار: ٢٣/٧٧ ح ٦.



الأئمة من ولده أئمتته، وأن أولهم الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي ابن محمد والحسن بن علي والقائم الحجّه عليهم السلام ... (١) غيبه النعماني: (ياسناد يأتي: ح ١٤١٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهليّة.

### الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (ياسناد يأتي: ح ١٤٩٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: اعرف إمامك، فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخر. غيبه النعماني: (ياسناد يأتي: ح ١٤٥٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: اعرف إمامك، فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخر. ومنه: (ياسناد يأتي: ح ١٤٥٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قلت له: تراني أدرك القائم عليه السلام؟ فقال: يا أبا بصير، أأنت تعرف إمامك؟ ومنه: (ياسناد يأتي: ح ١٤٥٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط المنتظر. غيبه الطوسي: (ياسناد يأتي: ح ١٤٩٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه.

### العسكري عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ٩٦٩) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ابني «م ح م د» هو الإمام والحجّه بعدى، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة.

ص: ١٨

## ٢- باب حرمه إنكاره، والشك في أمره عليه السلام

### النبى صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ٦٥٤) عن ابن عباس، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فإياك والشك فيه، فإنّ الشك فى أمر الله عزّ وجلّ كفر.

[١٣٨٧] (١) فرائد السمطين: عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله، ومن أنكر نزول عيسى عليه السلام فقد كفر، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر، [ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله عزّ وجلّ فقد كفر] فإنّ جبرئيل أخبرنى بأنّ الله تعالى يقول: من لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله فليتخذ رباً غيرى. (١)

### الأئمّه عليهم السلام، الباقر عليه السلام

كنز الفوائد: (بإسناد تقدم: ح ٨٧٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: من المحتوم الذى حتمه الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول، لقي الله سبحانه وهو به كافر.

### الرضا عليه السلام

[١٣٨٨] (٢) رجال الكشي: خلف بن حماد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمّد بن أبي طلحه، عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّه - والله - ما يلج فى صدرى من أمرك شىء إلاّ حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام! قال لى: وما هو؟ قال: سمعته يقول: «سابعنا قائمنا إن شاء الله» قال: صدقت، وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر عليه السلام.

ص: ١٩

١- - ٢/٣٣٤ ح ٥٨٥، عنه الإحقاق: ١٣/٢١٣، و(قطعه منه) فى ينابيع الموده: ٤٤٧ وغايه المرام: ٧/٧٩ ضمن ح ٣، عقد الدرر: ١٥٧، الروض الآنف: ٢/٤٣١، العطر الوردى: ١٤٤، الفتاوى الحديثه: ٣٧.

فازددت - واللّه - شكّاً، ثمّ قال لى: يا داود بن أبى كلدّه(١)، أما واللّه لولا- أنّ موسى قال للعالم: «ستجدنى إن شاء اللّه صابراً»(٢) ما سأله عن شىء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام

لولا أن قال إن شاء اللّه لكان كما قال، فقطعت عليه(٣). (٤).

## العسكرى عليه السلام

[١٣٨٩] (٣) مشارق الأنوار: عن على بن عاصم الأعمى الكوفى، قال: دخلت على أبى محمّد العسكرى عليه السلام، فقال لى: يا على بن عاصم، انظر إلى ما تحت قدميك، فإنّك على بساط قد جلس عليه كثير من النبين والمرسلين، والأئمّه الراشدين! قال: فقلت: يا سيدى، لا أنتعل ما دمت فى الدنيا إكراماً لهذا البساط.

فقال: يا على، إنّ هذا النعل الذى فى رجلك نجس ملعون [لا يقرب بولايتنا]. قال: فقلت فى نفسى: ليتنى أرى هذا البساط! فعلم ما فى ضميرى. فقال: ادن منى. فدنوت منه، فمسح يده الشريفه على وجهى فصرت بصيراً، قال: فرأيت فى البساط أقداماً وصوراً، فقال: هذا قدم آدم عليه السلام وموضع جلوسه، وهذا أثر هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر نوح، وهذا أثر قيدار، وهذا أثر مهلائيل، وهذا أثر ياره، وهذا أثر أخنوخ، وهذا أثر إدريس، وهذا أثر متوشلخ، وهذا أثر سام، وهذا أثر

ص: ٢٠

١- - «خالد» م .

٢- - الكهف: ٦٩.

٣- - قال الحرّ العاملى فى إثبات الهداه: ٧/١٢٢: يحتمل أيضاً قول أبى جعفر عليه السلام أن يراد منه أنّه قائمنا بالحقّ مع شدّه الفتنه والمحنه كما أن كلّ إمام قائم بالحقّ، وقوله: إن شاء اللّه للتبرك ويحتمل أيضاً أن يراد به السابع بعد أبى جعفر عليه السلام فيكون هو الثانى عشر وهو القائم وهذا معنى قريب وحاصله أنّ القائم هو السابع من ولد الخامس كما مرّ من أنّه الخامس من ولد السابع، وحاصل كلّ من العبارتين أن الثانى عشر من الأئمّه عليهم السلام هو القائم ولعلّ الإجمال للتقيّه لعدم مطابقه التفصيل لمقتضى الحال فى ذلك الوقت لعدم فهم المخاطب أو عدم قبوله أو نحو ذلك.

٤- - ٣٧٣ ح ٧٠٠، عنه البحار: ٤٨/٢٦٠ ح ١٣، والعوالم: ٢١/٥٠٤ ح ١.

أرفخشذ، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب، وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى، وهذا أثر يوشع بن نون، وهذا أثر طالوت، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر دانيال، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر ذى القرنين الإسكندر، وهذا أثر شابور بن أردشير، وهذا أثر لوى، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصي، وهذا أثر عدنان، وهذا أثر عبد مناف، وهذا أثر عبدالمطلب، وهذا أثر عبدالله، وهذا أثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا أثر أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا أثر الأوصياء من بعده إلى المهدي عليهم السلام، لأنه قد وطأه وجلس عليه. ثم قال: انظر إلى الآثار واعلم أنها آثار دين الله، وأن الشاك فيهم كالشاك في الله، و[من جحدهم] كمن جحد الله. ثم قال: اخفض طرفك يا على، فرجعت محجوبا كما كنت. (1)

[١٣٩٠] (٤) كمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل، عن حيان السراج، قال: سمعت السيد بن محمد الحميري، يقول: كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبه محمد بن علي - بن الحنفية رضي الله عنه - ، قد ضللت في ذلك زمانا، فمن الله علي بالصديق جعفر بن محمد عليهما السلام، وأنقذني به من النار، وهداني إلى سواء الصراط، فسألته بعد ما صحح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجبه الله علي وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الإمام المهدى فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له: يا بن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبه وصححه كونها فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام: إن الغيبه ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم أمير المؤمنين

ص: ٢١

علّى بن أبى طالب، وآخرهم القائم بالحقّ بقيه الله فى الأرض، وصاحب الزمان، والله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتّى يظهر، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه، وقلت قصيدتى التى أولها:

فلما رأيت الناس فى الدين قد غووا

تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا

وناديت (١) باسم الله والله أكبر

وأيقنت أنّ الله يعفو ويغفر

ودنت بدين غير ما كنت دينا به ونهاني وسيد الناس جعفر فقلت فهبنى قد تهودت برهه وإلا فدينى دين من يتصير وإنى إلى الرحمان من ذاك تائب وإنى قد أسلمت والله أكبر فلست بغال ما حييت وراجع إلى ما عليه كنت أخفى وأظهر ولا قائل حى برضوى محمّد وإن عاب جهال مقالى وأكثروا ولكنّه ممّن مضى لسبيله على أفضل الحالات يقفى ويخبر مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم من المصطفى فرع زكى وعنصر

إلى آخر القصيده، وقلت بعد ذلك [قصيده أخرى]:

أيا راكباً نحو المدينه جسرّه

عذا فره يطوى بها كل سبب (٢)

إذا ما هداك الله عاينت جعفرأ فقل لولّى الله وبن المهذب ألا- يا أمين الله وبن أمينه أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى إليك من الأمر الذى كنت مطنبأ أحارب فيه جاهداً كلّ معرب

ص: ٢٢

١- «تجعفرت» خ .

٢- الجسر: البعير الذى أعيا وغلظ من السير. والعذافره: العظمه الشديده من الإبل و الناقه الشديده من الإبل والناقه الصلبه القويه . والسبب: المفازه، أو الأرض المستويه البعيده.

وما كان قولى فى ابن خوله مطنبا معانده منى لنسل المطيب ولكن رويناه عن وصى محمّد وما كان فيما قال بالمتكذب بأنّ ولىّ الأمر (١) يفقد لا يرى سنين كفعل الخائف المترقب فتقسم أموال الفقيد كأنما تعييه بين الصفيح المنصب فيمكث حيناً ثمّ ينبع نبعه كنبعه جدى من الأفق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربّه على سؤدد منه وأمر مسبّب يسير إلى أعدائه بلوائه فيقتلهم قتلاً كحرّان مغضب فلما روى أنّ ابن خوله غائب صرفنا إليه قولنا لم نكذب وقلنا هو المهدي والقائم الذي يعيش به من عدله كلّ مجذب فإن قلت: لا، فالحقّ قولك والذي أمرت فحتم غير ما متعصب وأشهد ربّي أنّ قولك حجّه على الناس طراً من مطيع ومذنب بأنّ ولىّ الأمر والقائم الذي تطلع نفسى نحوه بتطرب له غيبه لا بدّ من أن يغيبها فصلّى عليه الله من متغيّب فيمكث حيناً ثمّ يظهر حينه فيملك من فى شرقها والمغرب بذاك أدين الله سرّاً وجهه ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

وكان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه (٢) غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم: ح ٩٠٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: فإياكم والشكّ والإرتياب، وانفوا عن أنفسكم الشكوك.

### الحجّه عليه السلام

الإحتجاج: (ياسناد تقدّم: ح ١٣٦٣) فى التوقيع المبارك: ... يا هؤلاء ما لكم فى الريب تترددون، وفى الحيره تنعكسون.

ص: ٢٣

١- - «ولىّ الله» خ .

٢- - ٣٤٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٧/٣١٨.

### ٣- باب الرجوع إلى رواه الحديث

#### الأئمة عليهم السلام ، الحجّه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٦٤) عن المهدي عليه السلام - في التوقيع المبارك - : ... وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا.

### ٤- باب انتظار فرجه عليه السلام ، ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغى فعله في ذلك الزمان

#### إشاره

[١٣٩١] ١- أقول: حديث قدسي: قد مرّ (١) بأسانيد في خبر اللوح: «... ثمّ أكمل ذلك بابنه (٢) رحمه للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، سيّد أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك و الديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرنين (٣)، في نساءهم! أولئك أوليائي حقّاً، وحقّ عليّ أن أدفع (٤) عنهم كلّ فتنه عمياء حنّس (٥)، وبهم أكشف الزلازل وأرفع عنهم الآصار (٦)، والأغلال، «أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمه وأولئك هم المهتدون» (٧).

ص: ٢٤

- ١- - في عوالم النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام : ١٥/٣/٧٢ ح ٦.
- ٢- - : بابن الإمام العسكري عليه السلام أي الحجّه عجل الله تعالى فرجه الشريف . قالت فاطمه الزهراء عليها السلام : هذا لوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم عليّ واسم ولدتيّ واسم الأوصياء من ولديّ ... .
- ٣- - الرنين: الصباح عند البكاء.
- ٤- - «أرفع» ب، م.
- ٥- - يقال: أسود حنّس: أي شديد السواد.
- ٦- - الآصار: جمع إصر وهو الذنب والثقل.
- ٧- - غيبة النعماني: ٧٢ ذح ٥، الكافي: ١/٥٢٧ ذح ٣، كمال الدين: ٣٠٨ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٤٤ ضمن ح ٢، الاختصاص: ٢١٠، غيبة الطوسي: ١٤٦ ح ١٠٨، المناقب: ١/٢٩٦، البحار: ٣٦/١٩٧ ح ٣ و ٥٢/١٤٣ ح ٥٩.

[١٣٩٢] ٢- مجالس المفيد: عمر بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن عيسى بن مهران، عن أبي يشكر البلخي، عن موسى بن عبيده، عن محمّد بن كعب القرظي، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: يا ليتني قد لقيت إخواني. فقال له أبو بكر وعمر: أو لسنا إخوانك، آمنا بك وهاجرنا معك؟ قال صلى الله عليه وآله: قد آمنتكم وهاجرتم، ويا ليتني قد لقيت إخواني! فأعاد القول، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنتم أصحابي، ولكن إخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبونني وينصرونني ويصدقونني وما رأوني، فياليتني قد لقيت إخواني. (١)

[١٣٩٣] ٣- كفايه الأثر: بالإسناد المتقدّم في باب النصّ على الأئمّه الاثني عشر عليهم السلام

عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ...، ثم يغيب عنهم إمامهم. قال: يا رسول الله، هو الحسن يغيب عنهم؟ قال: لا، ولكن ابنه الحجة. قال: يا رسول الله! فما اسمه؟ قال: لا يسمّى حتّى يظهره الله... فإذا عجل الله خروج قائمنا (٢)، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. ثم قال صلى الله عليه وآله: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبّتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه فقال: «الذين يؤمنون بالغيب» (٣) وقال: «أولئك حزب الله ألا- إنّ حزب الله هم المفلحون» (٤). (٥)

ص: ٢٥

١- - ٦٣ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/١٣٢ ح ٣٦.

٢- - وفي ع، ب «يغيب عنهم الحجة لا يسمّى حتّى يظهره الله، فإذا عجل الله خروجه».

٣- - البقره: ٣.

٤- - المجادله: ٢٢.

٥- - ٥٦ - ٦٠، عنه البحار: ٣٦/٣٠٤ ح ١٤٤، وج ٥٢/١٤٣ ح ٦٠، وأورده في كفايه المهتدى: ٣٥ بالإسناد إلى جابر بتمامه، وأخرجه في المحجّه فيما نزل في القائم الحجة عليه السلام: ١٤٩ عن ابن بابويه، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٥٣ عن ينابيع المودّه: ٤٤٢ نقلاً من المناقب، تقدّم ح ١٣٩٣ (قطعه).



[١٣٩٤] ٤- دعوات الراوندى: قال النبى صلى الله عليه وآله : انتظار الفرج بالصبر عباده.(١)

(٥) المعجم الكبير للطبرانى: (بإسناده) الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن من ورائكم زمان صبر، للمتمسك فيه أجر خمسين شهيدا. فقال عمر: يا رسول الله! منّا أو منكم؟ قال: منكم.(٢) [١٣٩٥] (٦) دلائل النبوة: (بإسناده) إلى النبى صلى الله عليه وآله قال: إنه سيكون فى آخر هذه الأمة قوم، لهم مثل أجر أولهم، يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقاثلون أهل الفتن.(٣)

### الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٣٩٦] ٧- تفسير النعمانى: بالإسناد الآتى فى كتاب القرآن إن شاء الله تعالى: قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : .... يا أبا الحسن! حقيق على الله أن يدخل(٤) أهل الضلال الجنة. وإنما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا فى زمن الغيبة(٥) على الائتمام بالإمام الخفى المكان، المستور عن الأعيان، فهم بإمامته مقرّون، وبعروته مستمسكون، ولخروجه منتظرون، موقنون غير شاكين، صابرون مسلمون، وإنما ضلّوا عن مكان إمامهم وعن معرفه شخصه. يدلّ على ذلك: أن الله تعالى إذا حجب عن عباده عين الشمس التى جعلها دليلاً على أوقات الصلاة، فموسّع عليهم تأخير الوقت، ليتبين لهم الوقت بظهورها، ويستيقنوا أنّها قد زالت؛

ص: ٢٦

١- -٤١ ح ١٠١، عنه البحار: ٥٢/١٤٥ ح ٦٥.

٢- -١٨٣ ح ١٠/١٨٣، عنه معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام : ١/٤٨ ح ٢٥.

٣- -٥١٣/٦، التهذيب لابن عساكر: ١/٦٠.

٤- -«لا يدخل» خ ل. لنا فى هذا كلمه فى كتابنا جامع الأخبار والآثار: ٣/٩٦.

٥- -«الفتنه» ع، ب.

فكذلك المنتظر لخروج الإمام عليه السلام المتميّك بإمامته موسّع عليه جميع فرائض الله الواجبه عليه، مقبوله منه بحدودها، غير خارج عن معنى ما فرض الله تعالى عليه، فهو صابر محتسب لا تضرّه غيبه إمامه. (١)

## وحده عليه السلام

[١٣٩٧] ٨ - محاسن البرقي: محمّد بن الحسن بن شّمون البصرى، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حديد الأنصارى، عن الصباح المزنى، عن الحارث بن حصيره، عن الحكم بن عيينه، قال: لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين! طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف، وقتلنا معك هؤلاء الخوارج. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والهدى فلق الحبه وبرأ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله آباءهم ولا أجدادهم بعد! فقال الرجل: وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا؟ قال: بلى، قوم يكونون في آخر الزمان، يشركوننا فيما نحن فيه، و(٢) يسلمون لنا، فأولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقًا حقًا. (٣)

[١٣٩٨] ٩ - غيبه النعماني: محمّد بن همام، ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور معا، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعه، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه على المنبر: إذا هلك الخاطب (٤) وزاغ

ص: ٢٧

١ - ٢٠، عنه البحار: ٥٢/١٤٣ ح ٦١، وأوردناه في كتابنا جامع الأخبار والآثار عن النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام: ٣/٩٦ تخريجاته.

٢ - «وهم» م.

٣ - ١/٤٠٧ ح ٣٢٨، عنه البحار: ٥٢/١٣١ ح ٣٢، وج ٧١/٢٦٢ ح ٤، وتفسير الصافي: ٥/١٣٦.

٤ - لعل المراد بالخطاب: الطالب للخلافة، أو الخطيب الذي يقوم بغير الحق، أو بالحاء المهملة، أي جالب الحطب لجهنم، ويحتمل أن يكون المراد من مذكره، فإن في البال أنى رأيت هذه الخطبة بطولها، وفيها الأخبار عن كثير من الكائنات. (منه رحمه الله).

صاحب العصر(١)، وبقيت قلوب تتقلب من مخصب ومجدب(٢) هلك المتمنون(٣) واضمحَل المضمحلون، وبقي المؤمنون، وقليل ما يكونون ثلاثمائة أو يزيدون تجاهد معهم عصابه جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، لم تقتل ولم تمت(٤). (٥)

[١٣٩٩] ١٠- الخصال: في حديث الأربعمائه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فإنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله عزَّ وجلَّ انتظار الفرج(٦). وقال عليه السلام: مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجل، واستعينوا بالله واصبروا «إنَّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين»(٧). لاتعجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا(٨) ولا يطولنَّ عليكم الأمد فتفسوا قلوبكم. وقال عليه السلام: الآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيره القدس، والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله(٩).

ص: ٢٨

١- قال النعماني: معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام «وزاغ صاحب العصر»: أراد صاحب هذا الزمان، الغائب الزائع عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع.

٢- وقال أيضا: ثم قال: «وبقيت قلوب تتقلب من مخصب ومجدب» وهي قلوب الشيعة المتقلبة عند هذه الغيبة والحيره، فمن ثابت منها على الحق مخصب، ومن عادل عنها إلى الضلال وزخرف المقال مجدب.

٣- وقال أيضا: ثم قال: «هلك المتمنون» ذمَّ لهم، وهم الذين يستعجلون أمر الله ولا يسلمون له، ويستطيون الأمد، فيهلكون قبل أن يروا فرجا، ويبقى الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبه، وهم المؤمنون، وهم المخلصون القليلون الذين ذكر عليهم السلام أنهم ثلاثمائة أو يزيدون، ممن يؤهله الله لقوه إيمانه، وصحه يقينه لنصره ولئيه عليه السلام وجهاد عدوه، وهم كما جاءت الروايه عماله وحكامه في الأرض عند استقرار الدار، ووضع الحرب أوزارها.

٤- وقال النعماني أيضا: ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: «تجاهد معهم عصابه جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر لم تقتل ولم تمت» يريد أن الله عزَّ وجلَّ يؤيد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء الثلاثمائة والتيف الخالص بملائكته بدر، وهم أعدادهم، جعلنا الله ممن يؤهله لنصره دينه مع ولئيه عليه السلام وفعل بنا في ذلك ما هو أهله.

٥- ١٩٥ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٧ ح ٤٢.

٦- أقول: سيأتي في باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل عنه [سأله ظ] رجل: أي الأعمال أحبَّ إلى الله عزَّ وجلَّ، قال: انتظار الفرج.

٧- الأعراف: ١٢٨.

٨- «فتندموا» ع.

٩- ٢/٦١٦ وص ٦٢٢ و٦٢٥، عنه البحار: ١٠/٩٤ وج ٥٢/١٢٣ ح ٧. وللحديث تخريجات كثيرة ذكرناها في كتابنا «حديث الأربعمائه للإمام عليه السلام علمها في مجلس واحد»: ص ٢٢ ح ٨٠ وص ٥١ ح ١٨٨ - ١٩١، وص ٦١ ح ٢٣٦ - ٢٣٧. ١ - أصلت سيفه: جرَّده من غمده.

[١٤٠٠] ١١- نهج البلاغه: ألزموا الأرض، واصبروا على البلاء، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم في هوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفه [حق] ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيدا ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب مانوى من صالح عمله، وقامت التيه مقام إصلاته لسيفه (١) فإن لكل شيء مدّه وأجلاً. (٢)

[١٤٠١] (١٢) مستدرک الحاکم: (بإسناده) عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند علي عليه السلام فسأله رجل عن المهدي، فقال علي عليه السلام: هيهات ثم عقد بيده سبعا، فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان، إذا قال الرجل: الله الله، قتل! فيجمع الله تعالى له قوما قرع كقرع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم، لا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم، على عدّه أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون ولا يدرّكهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر. قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم. قال: إنه يخرج من بين هذين الخشبين (٣). قلت: لا- جرم والله لا- أريمهما حتى أموت، فمات بها يعني مكّه حرسها الله تعالى. (٤)

**علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله**

[١٤٠٢] ١٣- أمالي الطوسي: ابن حمويه، عن محمد بن محمد بن بكر، عن ابن

ص: ٢٩

- ١- خطبه: ١٩٠، عنه تأويل الآيات: ٢/٦٦٨ ح ٢٦، والبحار: ٥٢/١٤٤ ح ٦٣، وذكرنا باقي تخريجاته في كتاب تأويل الآيات.
- ٢- كذا، والظاهر «الأخشيين» قال الجزري - في النهاية: ٢/٣٢ - : الاخشبان: الجبلان المطيفان بمكّه وهما: أبو قبيس والأحمر.
- ٣- ٤/٥٥٤، عنه عقد الدرر: ٥٩، وملحقات الإحقاق: ١٣/٣٠٤.

٤- (٤)

مقبل، عن عبدالله بن شبيب، عن إسحاق بن محمد الفروي، عن سعيد بن مسلم عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رضى من الله بالقليل من الرزق، رضى الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عباده. (١)

[١٤٠٣] (١٤) ومنه: عن أبيه، عن أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه باسناده إلى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليهم السلام - في حديث - طويل أنّه سأله عنه عليه السلام رجل، وقال: فأى الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال عليه السلام: انتظار الفرج. (٢)

### وحده عليه السلام

[١٤٠٤] ١٥- كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن بسطام بن مرّه، عن عمرو بن ثابت، قال: قال سيّد العابدين عليه السلام: من ثبت على مولاتنا (٣) في غيبه قائمنا، أعطاه الله عزّ وجلّ أجر ألف شهيد من (٤) شهداء بدر وأحد. دعوات الراوندى: (مثله) وفيه: من مات على مولاتنا. (٥)

[١٤٠٥] ١٦- الإحتجاج: عن أبي حمزه الثمالى، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: ... تمتدّ الغيبه بولّى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّه بعده.

ص: ٣٠

١- ٤٠٥ ح ٥٥، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ٣.

٢- ٤٣٦ ضمن ح ٣١، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ضمن أقول وج: ٧٧/٣٧٨ ضمن ح ١، أمالى الصدوق: ٤٧٩ ضمن ح ٤، الدمعه الساكبه: ٣٤٨ مخطوط.

٣- «ولائتنا» ع، ب.

٤- «مثل» ع، ب.

٥- ١/٣٢٣ ح ٧، ٢٧٤ ح ٧٨٧، عنهما البحار: ٥٢/١٢٥ ح ١٣. وأخرجه فى إعلام الورى: ٢/٢٣١ عن كمال الدين، وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ٧٩ بالإسناد عن ابن بابويه (مثله). وذكرنا باقى تخريجاته فى كتاب الدعوات.

يا أبا خالد! إنَّ أهل زمان غيبته القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره، أفضل أهل كلِّ زمان، لأنَّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفه ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف؛ أولئك المخلصون حقًّا، وشيعتنا صدقا، والدعاه إلى دين الله سرًّا وجهرا. وقال عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج. (١)

### الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٠٦] ١٧- كمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن ابن بزيح، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل العباده انتظار الفرج. (٢)

### الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٠٧] ١٨- بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي الجارود عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم - وعنده جماعه من أصحابه - : اللهم لّفتى إخواني (مرّتين). فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: لا، إنكم أصحابي، وإخواني قوم في آخر الزمان، آمنوا بي

ص: ٣١

- 
- ١- - ٢/١٥٣، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ٤، وج ٣٦/٣٨٦ ح ١، وعن كمال الدين: ١/٣١٩ ح ٢ بإسناده من طريقين إلى أبي حمزه الثمالي ضمن حديث طويل. ورواه ابن شاذان في إثبات الرجعه: ج ٨ بإسناده إلى أبي خالد (مثله) عنه كفايه المهتدي: ٤٧. وأورده الطبرسي في إعلام الوري: ٢/١٩٥ و ١٩٦، والراوندي في قصص الأنبياء: ٣٦٥ ح ٣٤٨ عن ابن بابويه، (مثله).
- ٢- - ٢٨٧ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١٢٥ ح ١١، وإثبات الهداه: ٦/٣٩٠ ح ١٠٦، ورواه في فرائد السمطين: ٢/٣٣٥ بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه غايه المرام: ٧/٨٩ ح ٣١، وملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٦٥.

ولم يروني، لقد عرّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم، لأحدهم أشدّ بغيته على دينه من خرط القتاد في الليله الظلماء، أو كالقابض على جمر الغضى (١) أو لثك مصابيح الدجى، ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمه (٢).

## وحده عليه السلام

[١٤٠٨] ١٩- محاسن البرقى: ابن فضال، عن علي بن عقبه، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، والله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر حتى أوشك الرجل منا يسأل في يديه! فقال: يا عبد الحميد! أترى من حبس نفسه على الله لا- يجعل الله له مخرجا؟! بلى - والله - ليجعلن الله له مخرجا؛ رحم الله عبدا حبس نفسه علينا، رحم الله عبدا أحيا أمرنا. قال: فقلت: فإن مت قبل أن أدرك القائم؟ فقال: القائل منكم: إن أدركت القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله نصرته [كان] كالمقارع معه بسيفه، والشهيد معه له شهادتان (٣). كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه (٤)، عن جعفر بن أحمد (٥)، عن العمركي، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد (مثله).

ص: ٣٢

- ١- الغضى: شجر من الأثل خشبه أصلب خشب وجمره يبقى زمانا طويلا لا ينطفى ء.
- ٢- ١/١٨٢ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٢٣ ح ٨. وروى المفيد في أماليه: ٦٣ ح ٩ بإسناده إلى عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحوه)، عنه البحار: ٥٢/١٣٢ ح ٣٦.
- ٣- أي له أجر شهيدين.
- ٤- «عن أبيه» ليس في م. وما في المتن هو الصحيح لروايه محمد بن مسعود العياشي، عن جعفر. راجع معجم رجال الحديث: ٤/٥٠ رقم ٢١٢٢.
- ٥- «محمد» م. تصحيف. هو جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندي، أبو سعيد، يروى عن العمركي بن علي البوفكي النيسابوري، راجع رجال الكشي: ح ٥٩، ١٨٢، ٢٨١، ٤٩٥، ٦١٤.

وفيه: كالمقارع [ بين يديه ] بسيفه [ لا ] بل كالشهيد معه. (١).

[ ١٤٠٩ ] ٢٠- غيبه النعماني: ابن عقده، عن بعض رجاله، عن عليّ بن عماره، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أوصني. فقال عليه السلام: أوصيكَ بتقوى الله، وأن تلزم بيتك، وتقعّد في دهماً (٢) هؤلاء الناس، وإيّاك والخوارج ممّا (٣) فإنهم ليسوا على شيء ولا إلى شيء. واعلم أنّ لبني أمّيه ملكاً لا يستطيع الناس أن تردعه، وأنّ لأهل الحقّ دوله إذا جاءت ولأهل الله لمن يشاء ممّا أهل البيت، فمن أدركها منكم كان عندنا في السنام الأعلى (٤) وإن قبضه الله قبل ذلك خار له. واعلم أنّه لا تقوم عصابه تدفع ضيماً أو تعزّ دينا إلاّ صرعتهم المتّيه و البليّه حتّى تقوم عصابه شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله لا يوارى قتلهم (٥)، ولا يرفع صريعهم، ولا يداوى جريحهم. قلت: من هم؟ قال: الملائكة. (٦)

ص: ٣٣

١- - ١/٢٧٧ ح ١٥٠، ٢/٦٤٤ ح ٢، عنهما البحار: ٥٢/١٢٦ ح ١٦، ورواه في الكافي: ٨/٨٠ ح ٣٧ بإسناده إلى عبد الحميد الواسطي (مثله)، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٦٢. وأورده في أعلام الدين: ٤٤٩ مراسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٤٤٢ ح ٢٢٦ عن الإكمال، وفي ج ٧/٤١ ح ٣٨٨ عن المحاسن.

٢- - الدهماء: عامه الناس وسوادهم. وفي ع، ب «دهمك». دهمك: يحتمل أن يكون مصدراً مضافاً إلى الفاعل، أو إلى المفعول من قولهم: دهمهم الأمر، ودهمتهم الخيل، ويحتمل أن يكون اسماً بمعنى [ العدد ] الكثير، ويكون هؤلاء الناس بدل الضمير (منه رحمه الله). أقول: ولعلّه «تقعّد عن» يقال: قعد عن الأمر: تأخّر عنه أو تركه. ويستفاد من الكثير من روايات أهل البيت عليهم السلام تأكيدهم على مجانبه المخالطه وتفضيل الوحده أيام الفتن خاصّه.

٣- - والخوارج ممّا: أي مثل زيد وبنى الحسن (منه رحمه الله).

٤- - أي في المقام الرفيع.

٥- - قتلهم: أي الذين تقتلهم تلك العصابه، والحاصل أنّ من يقتلهم الملائكة لا يوارون في التراب، ولا يرفع من صرعوهم، ولا يقبل الدواء من جرحوهم. أو المعنى أنّ تلك عصابه لا يقتلون حتّى يوارى قتلهم، ولا يصرعون حتّى يرفع صريعهم، وهكذا، ويؤيّد خبر الحارث بن الأعور الهمداني [ ح ٩ ]، عن أمير المؤمنين عليه السلام كما مرّ (منه رحمه الله).

٦- - ٢٠٠ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٣٦ ح ٤١، وإثبات الهداه: ٧/٧٢ ح ٤٨٦، مستدرک الوسائل: ١١/٣٥.



[١٤١٠] ٢١- ومنه: محمّد بن همام، ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعه، عن صالح بن ميثم، ويحيى بن سابق (١) جميعا، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام أنه قال: هلك أصحاب المحاضير (٢) ونجا المقرّبون، وثبت الحصن (٣) على أوتادها، إنّ بعد الغمّ فتحا عجيبا. (٤)

[١٤١١] (٢٢) الكافي: العده، عن البرقي، عن محمّد بن علي، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن سفيان الجريري، عن أبي مريم الأنصاري، عن هارون بن عنتره، عن أبيه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام مرّه بعد مرّه وهو يقول وشبّك أصابعه بعضها في بعض ثمّ قال: «تفرّجى تضيقى، وتضيقى تفرّجى» ثمّ قال: «هلكت المحاضير، ونجا المقرّبون، وثبت الحصن على أوتادهم، أقسم بالله قسما حقّا إنّ بعد الغمّ فتحا عجبا». (٥)

[١٤١٢] ٢٣- غيبه النعماني: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد بن علي الجعفي، عن محمّد بن المشني الحضرمي، عن أبيه، عن عثمان ابن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهم السلام قال: مثل خروج القائم منّا أهل البيت كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله، ومثل من خرج منّا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار، فوق من وكره (٦)، فتلاعبت به الصبيان. (٧)

ص: ٣٤

- ١- «عن سماعه بن نبط وبكر بن المشني» ع، تصحيف. «عن سماعه، عن صالح بن نبط وبكر [بن] المشني» ب .
- ٢- يأتي في ح ١٤١٠ عن الصادق عليه السلام وفيه: «قلت: وما المحاضير؟ قال عليه السلام: المستعجلون». وللحرّ العاملي في الفوائد الطوسيّه: ٦٩ فائده ٢١ بيان طويل لتوضيح هذا المعنى.
- ٣- في روايه الكليني: «الحصن»، ويأتي ح ١٤٥٠ بيان للمصنّف في ذلك .
- ٤- ٢٠٥ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/١٣٩ ح ٤٧.
- ٥- ٨/٢٩٤ ح ٤٥٠، عنه الوافي: ٢/٤٣٠ ح ٩.
- ٦- أي عشّه، وفي ع، ب «ووقع في كوّه».
- ٧- ٢٠٦ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٩ ح ٤٨، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٧ ح ٩.

[١٤١٣] ٢٤- ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان(١)، عن عمّار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر بن يزيد؛ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: اسكنوا ما سكنت السماوات والأرض - أى لا-تخرجوا على أحد - فإنّ أمركم ليس به خفاء . ألا إنّها آية من الله عزّ وجلّ ليست من الناس، ألا إنّها أضواء من الشمس، لا تخفى على برّ ولا فاجر، أتعرفون الصبح؟ فإنّها كالصبح ليس به خفاء(٢). (٣)

[١٤١٤] ٢٥- ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: اتقوا الله، واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد فى طاعة الله، فإنّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار فى حدّ الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا صار فى ذلك الحدّ، عرف أنّه قد استقبل النعيم والكرامه من الله والبشرى بالجنه، وأمن ممّن (٤) كان يخاف، وأيقن أنّ المذى كان عليه هو الحقّ، وأنّ من خالف دينه على باطل، وأنّه هالك. فأبشروا ثمّ أبشروا بالذى (٥) تريدون، أستم ترون أعداءكم يقتتلون(٦) فى

ص: ٣٥

١- - «شيبان» ع، ب.

٢- - ٢٠٧ ح ١٧، عنه البحار: ٥٢/١٣٩ ح ٤٨، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٧ ح ١٠.

٣- - أقول: قال النعمانى رحمه الله : انظروا - رحمكم الله - إلى هذا التأديب من الأئمّه عليهم السلام وإلى أمرهم ورسومهم فى الصبر والكفّ والإنتظار للفرج، وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين، وكذب المتمنّين، ووصفهم نجاه المسلمّين، ومدحهم الصابرين الثابتين، وتشبيههم إِيّاهم على الثبات بثبات الحصن على أوتادها، فتأدّبوا - رحمكم الله - بتأديبهم [ وامتثلوا أمرهم ] وسلّموا لقولهم، ولا تجاوزوا رسمهم ولا تكونوا ممّن أرداه الهوى والعجله، ومال به الحرص عن الهدى والمحبّجّه البيضاء. وفقنا الله وإياكم لما فيه السلامه من الفتنه، وثبتنا وإياكم على حسن البصيره، وأسلكنا وإياكم الطريق المستقيمه الموصله إلى رضوانه، المكسبه سكنى جنانه، مع خيرته وخلصائه، بمنّه وإحسانه. (منه رحمه الله ) . (الدمعه: ٣٥٩).

٤- - «مّمّا» م.

٥- - «ما الذى» ع، ب.

٦- - «يقتلون» ع، ب.

معاصي الله، ويقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم، وأنتم في بيوتكم آمنون في عزله عنهم؟ وكفى بالسفيا نى نقمه لكم من عدوكم، وهو من العلامات لكم، مع أن الفاسق لو قد خرج لمكتنم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم. فقال له بعض أصحابه: فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك؟ قال: يتغيب الرجال منكم عنه فإن حنقه وشربه (١) إنما هو على شيعتنا وأما النساء فليس عليهنّ بأس إن شاء الله تعالى. قيل: فإلى أين يخرج الرجال ويهربون منه؟ فقال: من أراد منهم أن يخرج، يخرج إلى المدينة أو إلى مكّة، أو إلى بعض البلدان، ثم قال: ما تصنعون بالمدينة، وإنما يقصد جيش الفاسق إليها؟! ولكن عليكم بمكّة، فإنّها مجمعكم، وإنما فتنته حمل امرأه: تسعه أشهر، ولا يجوزها إن شاء الله. (٢)

[١٤١٥] ٢٦- ومنه: الكليني، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ ابن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له إمام، فميته ميتة جاهليّة. ومن مات وهو عارف لإمامه، لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر. ومن مات وهو عارف لإمامه، كان كمن هو [قائم] مع القائم في فسطاطه. (٣)

[١٤١٦] ٢٧- أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمد بن الزبير، عن

ص: ٣٦

١- الحنق: الغيظ. والشرة: الحرص. وفي ع، ب. هكذا «خيفته وشرته فإنما هي».

٢- ٣١١ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/١٤٠ ح ٥١.

٣- ٣٥١ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/١٤٢ ح ٥٦. ورواه البرقي في المحاسن: ١/٢٥٤ ح ٨٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٠ ح ٣٨٤، والكليني في الكافي: ١/٣٧١ ح ٥، والصدوق في كمال الدين: ٢/٤١٢ ح ١٠ بأسانيدهم إلى الفضيل بن يسار (مثله).

علی بن الحسن (١) بن فضال، عن العیاس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشانی (٢) عن یحیی بن العلاء، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کل مؤمن شهید، وإن مات علی فراشه فهو شهید، وهو کمن مات فی عسکر القائم علیه السلام، ثم قال: أیحبس نفسه علی الله ثم لا یدخله الجنة؟! (٣)

[١٤١٧] ٢٨- ومنه: المفید، عن ابن قولویه، عن الكلینی، عن علی، عن أبیه، عن یقطينی، عن یونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلنا علی أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام ونحن جماعه - بعد ما قضینا نسکنا - فودّعنا، وقلنا له: أوصنا یا بن رسول الله. فقال: لیعن قویکم ضعیفکم، ولیعطف غتیکم علی فقیرکم، ولینصح الرجل أخاه کنصحه (٤) لنفسه، واکتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس علی أعناقنا. وانظروا (٥) أمرنا وما جاء کم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن (٦) موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردّوه، وإن اشتبه الأمر علیکم [ فیه ] فقفوا عنده، وردّوه إلینا حتّی نشرح لکم من ذلك ما شرح لنا. فإذا كنتم كما أوصینا کم ولم تعدوا إلی غیره، فمات منکم میّت قبل أن یرج قائمنا، كان شهیدا، ومن أدرك [ منکم ] قائمنا فقتل معه، كان له أجر شهیدین ومن قتل بین یدیه عدوّا لنا كان له أجر عشرين شهیدا. (٧)

ص: ٣٧

- ١- «الحسین» م، تصحیف.
- ٢- «القمشانی» ع. «العثمانی» م. کلّها تصحیف لما فی المتن. ترجم له فی رجال النجاشی: ٩٨ رقم ٢٤٣، فهرست الطوسی: ٢٨ رقم ٥٦، نضد الإیضاح: ٢٨، معجم رجال الحدیث: ٢/١١٥ رقم ٥٦٣، وغیرها.
- ٣- ٦٧٦ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/١٤٤ ح ٦٤.
- ٤- «کنصیحته» م.
- ٥- «انتظروا» ع.
- ٦- «فی القرآن» ع، ب.
- ٧- ٢٣١ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ٥، وص ٣١٧ ح ١٥ (قطعه)، وج ٧٨/١٨٢ ح ٧. ورواه الكلینی فی الکافی: ٢/٢٢٢ ح ٤، والطبری فی بشاره المصطفی: ١٨٣ یاسنادیهما عن أبی جعفر علیه السلام (مثله). وأورده فی نزّه الناظر: ١٠٢ ح ٣٠ مرسلًا عن جابر (مثله). وللحدیث تخریجات أخرى ذکرناها فی کتاب نزّه الناظر. یأتی ح ٢٥٨٠ (مثله).

[١٤١٨] ٢٩- تفسير العياشي (١): عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: واللّه الّذى صنعه الحسن بن عليّ عليهما السلام كان خيرا لهذه الأمّة ممّا طلعت عليه الشمس. واللّه لفيه نزلت هذه الآية: «الم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلاه وآتوا الزكوه» (٢) إنّما هي طاعه الإمام، فطلبوا القتال، فلمّا كتب عليهم القتال - مع الحسين عليه السلام - قالوا ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا أنّرتنا إلى أجل قريب» (٣) وقوله: «ربّنا أنّرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك وتبّع الرسل» (٤)؛ أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام. (٥)

[١٤١٩] (٣٠) الكافي: (بسنده) عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله! هل تعرف مودّتي لكم، وانقطاعي إليكم، وموالاتي إياكم؟ قال: فقال: نعم. قال: فقلت: فأني أسألك مسأله تجيبني فيها، فأني مكفوف البصر، قليل المشي، ولا أستطيع زيارتكم كلّ حين. قال: هات حاجتك، قلت: أخبرني بدينك الّذى تدّين الله تعالى به أنت وأهل بيتك لأدين الله تعالى به؟ قال: إن كنت أقصرت الخطبه، فقد أعظمت المسأله، واللّه لأعطينك ديني

ص: ٣٨

١- - أورد العياشي هذا الحديث في تفسيره بهذا الإسناد، مرّتين: الأولى في سورة النساء باللفظ الموجود في المتن، والثانيه في سورة إبراهيم بهذا اللفظ، وهو: «... عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «الم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلاه وآتوا الزكاه» إنّما هي طاعه الإمام، وطلبوا القتال، فلمّا كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا: «ربّنا لولا أنّرتنا إلى أجل قريب نجب دعوتك وتبّع الرسل» أرادوا...». وأورده مصنّف هذا الكتاب والمجلسي بهذا اللفظ الأخير أيضا، إلا أنّ آخره هكذا: قالوا «ربّنا أنّرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك...» وواضح أنّ الكلام الأخير مأخوذ من الآية ٧٧ من سورة النساء، والآيه ٤٤ من سورة إبراهيم، فلاحظ.

٢- ٣ - النساء: ٧٧.

٣- - إبراهيم: ٤٤.

٤- - ١/٤١٩ ح ١٩٨ وج ٢/٢٣٥ ح ٤٨، عنه البحار: ٥٢/١٣٢ ح ٣٥، وإثبات الهداه: ٧/١٠٠ ح ٥٦٥، والمحبّه فيما نزل في القائم الحجّه: ٦١. ورواه في الكافي: ٨/٣٣٠ ح ٥٠٦ بإسناده إلى محمد بن مسلم (مثله)، عنه المحبّه المذكور ص. ٦. ورواه العياشي أيضا في تفسيره: ١/٤١٩ ح ١٩٨ بإسناده عن إدريس، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه المحبّه المذكور.

٥- (٥)

ودين آبائى العدى ندين الله عزوجلّ به: شهاده أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله ، والإقرار بما جاء به من عند الله، والولاية لولينا، والبراءه من عدونا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والإجتهد والورع. (١)

[١٤٢٠] (٣١) ومنه: (بإسناده) إلى جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام لم يمت حتّى يدرك القائم! وإن مات كان فى جوار محمّد النبىّ صلى الله عليه وآله. (٢)

[١٤٢١] (٣٢) مجمع البيان: فى تفسير قوله تعالى: «أولئك هم الصّدّيقون والشهداء» (٣) قال: روى العياشى بإسناده عن الحارث بن المغيرة قال: كنّا عند أبى جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير، كمن جاهد - والله - مع قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه، ثمّ قال الثالث: بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى فسطاطه بسيفه - الحديث - (٤).

### الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٢٢] ٣٣- كمال الدين: محمّد بن علىّ (٥) بن الشاه، عن أحمد بن محمّد بن [أحمد بن (٤)] الحسين، عن أحمد بن خالد الخالدى، عن محمّد بن أحمد بن

ص: ٣٩

١- ٢/٢١ ح ١٠، عنه البحار: ١٤/٦٩ ح ١٥. وأورده الراوندى فى الدعوات: ١٣٥ ح ٣٣٥، عنه البحار المذكور ح ١٤.

٢- ٢/٦٢٠ ح ٣، عنه معجم أحاديث المهدي: ٣/٢١٩ ح ٧٤١، والتخریجات المذكوره بهامشه.

٣- الحديد: ١٩.

٤- ٩/٢٣٨، عنه البحار: ٢٤/٣٨ ح ١٥، وإثبات الهداه: ٧/٥١/٤٢٣.

٥- «محمّد علىّ» م. تصحيف. هو الفقيه أبو الحسن المروزى من مشايخ الصدوق.

٦- أضيفناها، وهو الصحيح. وفى ع، ب «الحسن» بدل «الحسين» تصحيف. ذكره الصدوق فى المشيخه فى طريقه إلى حمّاد بن عمرو.

صالح التميمي، عن محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (١): يا علي، واعلم أن أعجب الناس إيماناً، وأعظمهم يقيناً (٢). قوم يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله و آله وحجبت عنهم (٣) الحجّة، فأمنوا بسواد على بياض (٤).

### وحده عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٢٣] ٣٤- غيبة الطوسي (٥): الفضل، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن رفاعه بن موسى، ومعاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي (٦) وهو مقتد به قبل قيامه يتولّى وليه، ويتبرأ من عدوّه، ويتولّى الأئمّة الهاديّة من قبله، أولئك رفقاء وذووا ودّي ومودّتي، وأكرم أمّتي عليّ. قال رفاعه: وأكرم خلق الله عليّ. (٧)

[١٤٢٤] ٣٥- ومنه: الفضل، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
و آله :

ص: ٤٠

١- «عن الامام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له» م.

٢- «أنّ أعظم الناس يقيناً» ع، ب.

٣- «وحجبتهم» م.

٤- ١/٢٨٨ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١٢٥ ح ١٢. ورواه أيضاً في من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٦٦ ضمن ح ٥٧٦٢ بهذا الإسناد (مثله)، عنه إثبات الهداه: ١/٤٨٤ ح ٨٤. وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٢/٣٢٩ (مرسلاً) ضمن وصيّة النبي صلى الله عليه وآله عن الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام (مثله)، والشعيري في جامع الأخبار: ٥٠٨ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). وأخرجه في ينابيع المودّة: ٤٩٤ عن المناقب بهذا الإسناد (مثله)، وفي إثبات الهداه: ٦/٣٧٥ ح ٧١، ووسائل الشيعة: ١٨/٦٥ ح ٥١ عن الفقيه وكمال الدين.

٥- «المحاسن وغيبة الطوسي» ع. والظاهر أنّها من إضافات النسخ.

٦- لعل المراد بقوله صلى الله عليه وآله : «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي» أدرك زمان وجوده وإن أريد زمان ظهوره ففيما بعده دلالة على المطلق كما لا يخفى (منه رحمه الله).

٧- ٤٥٦ ح ٤٦٦، عنه البحار: ٥٢/١٢٩ ح ٢٥، وإثبات الهداه: ٢/٤٦٦ ح ٣٧٨. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٨ ضمن ح ٥٧ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله ، عنه منتخب الأنوار المضيئة : ٤٩.

سيأتي قوم من بعدكم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم. قالوا: يا رسول الله! نحن كنا معك بيدر وأحد وحين، ونزل فينا القرآن! فقال: إنكم لو تحمّلوا لما حمّلوا، لم تصبروا صبرهم. (١)

### عن سلمان رضى الله عنه

[١٤٢٥] ٣٦- ومنه: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: لما دخل سلمان رضى الله عنه الكوفة ونظر إليها، ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بنى أمية والذين من بعدهم، ثم قال: فإذا كان ذلك، فألزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر، المطهر ذو الغيبة، الشريد، الطريد. (٢)

### [ الصادق ] عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[١٤٢٦] ٣٧- محاسن البرقى: النوفلى، عن السكونى، عن أبي عبد الله، عن آباءه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: أفضل عبادة المؤمن، انتظار فرج الله. (٣)

### [ الصادق ] عن أبيه عليهما السلام

[١٤٢٧] ٣٨- غيبة النعمانى: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائنى، عن أبيه [ ووهيب بن حفص ] عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال لى أبى [ يعنى الباقر ] : لا بدّ لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء، فإذا

ص: ٤١

١- - ٤٥٦ ح ٤٦٧، عنه البحار: ٥٢/١٣٠ ح ٢٦. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٩ ضمن ح ٥٧ مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وآله، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٤٩.

٢- - ١٦٣ ح ١٢٤، عنه البحار: ٥٢/١٢٦ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٧/٥ ح ٢٨٣ تقدّم ١/١٦٢ ح ٥.

٣- - ١/٤٥٣ ح ٤٤٦، عنه البحار: ٥٢/١٣١ ح ٣٣، والحديث مروى فى صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٨ ح ٦٣ عنه عليه السلام عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله .



كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم، وألبدوا ما ألبدنا(١)، فإذا تحرّك متحرّكنا، فاسعوا إليه ولو حبوا، والله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد. وقال: ويل لطفاه العرب(٢) من شرّ قد اقترب(٣).

## وحده عليه السلام

[١٤٢٨] ٣٩- الخصال: في خبر الأعمش، قال الصادق عليه السلام: ...، ودينهم(٤) الورع والعفّة [والصدق] والصلاح - إلى قوله - : وانتظار الفرج بالصبر(٥).

[١٤٢٩] ٤٠- كمال الدين، ومعاني الأخبار: المظفر العلوي، عن ابن العيثاشي، عن أبيه عن جعفر بن أحمد، عن العمركي بن علي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: قال الصادق عليه السلام: طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبه قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهدايه. فقلت له: جعلت فداك، وما طوبى؟ قال: شجره في الجنّه، أصلها في دار علي بن بي طالب عليه السلام وليس من مؤمن إلا- وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «طوبى لهم وحسن مآب»(٦). (٧).

[١٤٣٠] ٤١- كمال الدين: ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن ابن عيسى، عن عمر ابن عبدالعزيز، عن غير واحد [من أصحابنا] عن داود بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام

ص: ٤٢

١- - ألبد بالمكان: أقام به، ولبد الشيء بالأرض، يلبد بالضمّ أى لصق (منه رحمه الله).

٢- - «وويل للعرب» م.

٣- - ٢٧١ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٥ ح ٤٠، وص ٢٩٣ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٧/٧٢ ح ٤٨٥، يأتي ح ... .

٤- - «من دين الأئمّه» ع، ب. أقول: والخبر طويل، ذكر فيه عليه السلام الأئمّه وعلامه الإمامه.

٥- - ٢/٤٧٩ ح ٤٦، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ١، وج ٦٩/٣٨٧ ح ٥٤، وج ٨٧/١٤٣ ح ١٧، ووسائل الشيعة: ١٣/٢٢٤ ح ١١، ومستدرک الوسائل: ٨/٣١٥ ح ١.

٦- - الرعد: ٢٩.

٧- - ٢/٣٥٨ ح ٥٥، ١١٢ ح ١، عنهما البحار: ٥٢/١٢٣ ح ٦، وإثبات الهداه: ٦/٣٨٣ ح ٩١.

فى قول الله عز وجل: «هدى للمتقين \* الذين يؤمنون بالغيب» (١) قال: من أقر بقيام القائم عليه السلام أنه حق. (٢)

[١٤٣١] ٤٢- ومنه: الدقاق، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن على بن أبى حمزه؛ عن يحيى بن أبى القاسم، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل: «الم \* ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين \* الذين يؤمنون بالغيب»؟ فقال: «المتقون» شيعه على عليه السلام و«الغيب» فهو الحجّه الغائب. وشاهد ذلك (٣) قول الله عز وجل:

ص: ٤٣

١- البقره: ٢، ٣.

٢- تقدّم ح ٢٥٢ بتخرجاته.

٣- وشاهد ذلك: كلام الصدوق رحمه الله (منه رحمه الله)، كما صرح به العلامة المجلسى فى البحار: ٥٢/١٢٤ ذح ١٠، وشاهد هذا الاستظهار عدم ملائمه مضمون الآيه لتأويله بالحجّه عليه السلام، مضافا إلى أنّ الشاهد يجب أن يكون أظهر من المشهود عليه، لا- أن يكون مساويا له فى الظهور أو أضعف ظهورا منه، ورواه فى تأويل الآيات الظاهره: ص ٣٤ إلى قوله: «والغيب: هو الحجّه الغائب»، فترك كلام الصدوق، فكأنّه أيضا لم يره من الحديث، ولذا لم يذكره فى سورة يونس التى فيها هذه الآيه التى استشهد بها. المحجّه: ص ١٦ (الآيه الأولى)، ولكنّه ذكر الشاهد كما ذكره فى الآيه السادسة والعشرين (ص ٩٧)، وهى الآيه العشرون من سورة يونس. البحار: ٥١/٥٢ ح ٢٩ و ٥٢/١٢٤ ح ١٠، وزاد عليه فى نقله الأخير: «فأخبر عز وجل أن الآيه هى الغيب، والغيب هو الحجّه، وتصديق ذلك قول الله عز وجل: «وجعلنا ابن مريم وأمه آيه» (المؤمنون: ٥٠)، يعنى: حجّه، انتهى». استظهر البعض أنّ هذه الجملة من كلام شيخنا الصدوق، والجملة التى استظهرنا أنّها من كلام الإمام عليه السلام. ولكن لا- يخفى عليك ضعف هذا الاستظهار: أولا: لأنّ المجلسى ذكره فى باب الآيات المؤولّه خاليا عن هذا الذيل، فمن المحتمل كون هذه الجملة من بعض العلماء الناسخين للبحار، وإلا فمن المستبعد نقل هذا الحديث تارة من نسخه فيها هذه الجملة، وتارة من نسخه فارغه منها مع عدم الإشاره إلى اختلاف النسختين. ثانيا: من المحتمل أن تكون الجملة الأخيره لبعض النساخ لكمال الدين، ذكرها توجيهها للجملة السابقه عليها لزعمة أنّها من كلام الإمام عليه السلام. ثالثا: لو قبلنا أنّ كلام الصدوق الجملة الأخيره، وأنّ السابقه عليها ليست من كلامه، فلماذا لا يجوز أن تكون الجملة الأولى بل والثانيه من غير الصدوق من رواه الحديث، شرحا للحديث؟ فما نحن بصدده لعدم ملائمه مضمون الآيه لتفسير الغيب المذكور فى قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب» أنّ الجملتين ليستا من كلام الإمام عليه السلام ولا أقلّ أنّه لا يثبت بذلك كونهما من كلامه عليه السلام لظهور عدم كونه منه بهذه القرينه، سواء رجح كونهما من الصدوق أو من غيره، والله العالم.

«ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إنني معكم من المنتظرين» (١) فأخبر عز وجل أن الآيه هي الغيب، والغيب هو الحجّه؛ وتصديق ذلك قول الله عز وجل «وجعلنا ابن مريم وأمه آية» (٢) يعني حجّه. (٣)

[١٤٣٢] ٤٣- المحاسن: السندی، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظرا له؟ قال: هو بمنزله من كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه، ثم سكت هنيهة؛ ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

[١٤٣٣] (٤٤) ومنه، عن أبيه، عن حمزه بن عبد الله، عن حسان بن دراج، عن مالك ابن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٥).

[١٤٣٤] (٤٥) ومنه: عن أبيه، عن العلاء بن سيّابه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزله من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم عليه السلام، بل بمنزله من يضرب معه بسيفه، بل بمنزله من استشهد معه، بل بمنزله من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٦).

[١٤٣٥] (٤٦) ومنه: ابن فضال، عن علي بن شجره، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ص: ٤٤

١- - يونس: ٢٠.

٢- - المؤمنون ٥٠.

٣- - تقدّم ح ٢٥١ بتخریجاته.

٤- - ١/٢٧٧ ح ١٤٨، عنه البحار: ٥٢/١٢٥ ح ١٤، وإثبات الهداه: ٧/٤٠ ح ٣٨٦.

٥- - ١/٢٧٦ ح ١٤٦ وص ٢٧٧ ح ١٤٧، وص ٢٧٨ ح ١٥١.

٦- - ١/٢٧٧ ح ١٤٧.

من مات على هذا الأمر كان بمنزله من حضر مع القائم وشهد مع القائم عليه السلام. (١)

[١٤٣٦] ٤٧- ومنه: ابن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن موسى النميري، عن علاء (٢) ابن سيّابه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام. كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن جعفر بن أحمد (٣)، عن العمركي، عن ابن فضال [عن ثعلبه بن ميمون] عن النميري (مثله). غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن الحسين (٤) عن عليّ بن عقبه (مثله). (٥)

[١٤٣٧] ٤٨- المحاسن: ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن مالك بن أعين، قال: قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الميّت منكم على هذا الأمر بمنزله الضارب بسيفه في سبيل الله. (٦)

[١٤٣٨] ٤٩- ومنه: عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، وغيره، عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر [كان] كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه. قال: ثم مكث هنيهة، ثم قال: لا، بل كمن قارع معه بسيفه؛ ثم قال: لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله. (٧)

[١٤٣٩] ٥٠- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، وحيدر بن محمد معا

ص: ٤٥

- ١- - ١/٢٧٨ ح ١٥١.
- ٢- - «عليّ» ع، تصحيح.
- ٣- - «محمد» م. تصحيح.
- ٤- - «الحسن» ع، ب.
- ٥- - ١/٢٧٧ ح ١٤٩، ٢/٦٤٤ ح ١، ٢٠٦ ح ١٥، عنها البحار: ٥٢/١٢٥ ح ١٥. وأورده في أعلام الدين: ٤٤٩ مرسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٤٠ ح ٣٨٧ عن المحاسن.
- ٦- - ١/٢٧٨ ح ١٥٢، عنه البحار: ٥٢/١٢٦ ح ١٧.
- ٧- - ١/٢٧٨ ح ١٥٣، عنه البحار: ٥٢/١٢٧ ح ٢٠، وإثبات الهداه: ٧/٤١ ح ٣٩٠.

عن العياشي، عن القاسم بن هشام اللؤلؤي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم عن عمّار الساباطي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: العباده مع الإمام منكم المستتر في دوله الباطل أفضل، أم العباده في ظهور الحقّ ودولته مع الإمام الظاهر منكم؟ فقال: يا عمّار! الصدقه - والله - في السرّ [في دوله الباطل] أفضل من الصدقه في العلانيه، وكذلك عبادتكم في السرّ مع إمامكم المستتر في دوله الباطل أفضل لخوفكم من عدوّكم في دوله الباطل وحال الهدنه ممّن يعبد الله عزّ وجلّ في ظهور الحقّ مع الإمام الظاهر في دوله الحقّ؛ وليس العباده مع الخوف في دوله الباطل مثل العباده مع الأمن في دوله الحقّ. إعلموا أنّ من صلّى منكم صلاه فريضه وحداناً مستترا بها من عدوّه في وقتها فأتمّها، كتب الله عزّ وجلّ له بها خمسا وعشرين صلاه فريضه وحدانيه. ومن صلّى منكم صلاه نافله في وقتها فأتمّها، كتب الله عزّ وجلّ له بها عشر صلوات نوافل. ومن عمل منكم حسنه كتب الله له بها عشرين حسنه، ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم - إذا أحسن أعماله، ودان الله عزّ وجلّ بالتقيّه على دينه، وعلى إمامه وعلى نفسه، وأمسك من لسانه - أضعافا مضاعفه كثيره، إنّ الله عزّ وجلّ كريم.

قال: فقلت: جعلت فداك، قد رغبتني في العمل، وحشنتني عليه، ولكنتي أحبّ أن أعلم، كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دوله الحقّ، ونحن وهم على دين واحد، وهو دين الله عزّ وجلّ؟ فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عزّ وجلّ، وإلى الصلاه والصوم والحجّ، وإلى كلّ فقه وخير، وإلى عباده الله سرّاً من عدوّكم مع الإمام المستتر، مطيعون له، صابرون معه، منتظرون لدوله الحقّ، خائفون على إمامكم و[على ]

أنفسكم من الملوك، تنظرون إلى حقّ إمامكم وحقّكم في أيدي الظلمه، قد منعوكم ذلك واضطّروكم إلى حرث (١) الدنيا وطلب المعاش، مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعه إمامكم، والخوف من عدوّكم، فبذلك ضاعف الله أعمالكم، فهنيئاً لكم هنيئاً. قال: فقلت له: جعلت فداك فما (٢) تتمنى إذا أن نكون من أصحاب الإمام القائم عليه السلام في ظهور الحقّ، ونحن اليوم في إمامتكم وطاعتكم أفضل أعمالاً من أعمال أصحاب دوله الحقّ. فقال عليه السلام: سبحان الله أما تحبّون أن يظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد ويحسن حال عامّه الناس (٣) ويجمع الله الكلمه، ويؤلّف بين القلوب المختلفه ولا يعصى الله عزّ وجلّ في أرضه، ويقام حدود الله في خلقه، ويردّ الله الحقّ إلى أهله، فيظهوره حتّى لا يستخفى بشيء من الحقّ مخافه أحد من الخلق. أما والله يا عمّار، لا يموت منكم ميّت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عزّ وجلّ من كثير ممّن شهد بدرا وأحدا، فأبشروا. (٤)

[ ١٤٤٠ ] ٥١ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فكنت عنده إذ دخل [ عليه ] أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام، فقمت إليه، وقبّلت رأسه، وجلست

ص: ٤٧

١- «جذب» ع، ب. وحرث الدنيا: متاعها من مال وبنين وغيرهما.

٢- «فمتى» ع. وفي روايه الكليني «فماترى». قال المجلسي في مرآه العقول: ٤/٢٤: فما ترى: ما نافية، وقيل: استفهاميه. وترى: من الرأى، بمعنى الترجيح أو التمني، وقيل: يعنى ليس من رأينا ولا نتمنى. وفي روايه الصدوق «فما نتمنى» وهو أظهر.

٣- «العباد» خ ل.

٤- ٢/٦٤٥ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٢٧ ح ٢٠. ورواه في الكافي: ١/٣٣٣ ح ٢، وج ٤/٨ ح ٢ (قطعه) وفي من لا يحضره الفقيه: ٢/٦٧ ح ١٧٣٦ (قطعه) بإسناديهما إلى عمّار (مثله). وأخرجه في وسائل الشيعة: ١/٥٧ ح ٣، وج ٥/٣٨٤ ح ٤ عن الكافي، وفي ج ٦/٢٧٥ ح ٣ عن الكافي والفقيه.

فقال لى أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا إبراهيم! أما إنّه صاحبك من بعدى، أما ليهلكنّ فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله، وضاعف على روحه العذاب. أما ليخرجنّ الله عزّ وجلّ من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه، بعد عجائب تمرّ به حسدا له، ولكنّ الله تعالى بالغ أمره ولو كره المشركون. يخرج الله تبارك وتعالى من صلبه تكمله اثنى عشر [ إماما ] مهديّا، اختصّهم الله بكرامته، وأحلّهم دار قدسه، المنتظر للثانى عشر، كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله يذبّ عنه. فدخل رجل من موالى بنى أميّة فانقطع الكلام، وعدت إلى أبى عبدالله عليه السلام خمسة عشر مرّه أريد استتمام الكلام، فما قدرت على ذلك. فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس، فقال لى: يا أبا إبراهيم! هو المفرج للكرب عن شيعة بعد ضنك شديد، وبلاء طويل وجور، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، وحسبك [ الله ] يا أبا إبراهيم. قال أبو إبراهيم: فما رجعت بشيء أسرّ إلى من هذا، ولا أفرح لقلبى [ منه (١) ]

[ ١٤٤١ ] ٥٢ - غيبه الطوسى: الفضل، عن ابن أبى نجران، عن محمّد بن سنان، عن خالد العاقولى (٢) - فى حديث - له عن أبى عبدالله عليه السلام أنّه قال: فما تمدّون أعينكم؟ فما تستعجلون؟ ألستم آمنين؟ أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضى حوائجه، ثمّ يرجع لم يختطف؟ إن كان من قبلكم على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم، فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل، وينشر بالمنشار ثمّ لا يعدو ذنب نفسه (٣) .

ص: ٤٨

- ١ - - تقدّم ح ٨٩٤ بتخرجاته.
- ٢ - - هو أبو إسماعيل الخياط، عدّه الشيخ والبرقى فى رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام .
- ٣ - - ثمّ لا- يعدو ذنب نفسه: أى لا ينسب تلك المصائب إلا إلى نفسه وذنبه، أولا يلتفت مع تلك البلايا إلا إلى إصلاح نفسه وتدارك ذنبه، (منه رحمه الله) .

ثم تلا- هذه الآية: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتِمُ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ» (١). (٢)

[١٤٤٢] ٥٣ - تفسير العياشي: عن الفضل بن أبي قره، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام: أنه سيولد لك. فقال لساره، فقالت: «ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ» (٣). فأوحى الله إليه أنها ستلد، ويعذب أولادها أربعمائه سنة بردها الكلام علي! قال: فلما طال على بنى إسرائيل العذاب، ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحا فأوحى الله إلى موسى وهارون عليهما السلام أن يخلصهم من فرعون، فحط عنهم سبعين ومائه سنة. قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وهكذا أنتم، لو فعلتم لفرج الله عنا، فأما إذا لم تكونوا، فإن الأمر ينتهي إلى منتهاه. (٤)

[١٤٤٣] ٥٤ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن القاسم بن محمد بن الحسين (٥) بن حازم، عن عباس (٦) بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن الحارث بن المغيرة [عن أبيه] قال:

ص: ٤٩

١- - البقره: ٢١٤.

٢- - ٤٥٨ ح ٤٦٩، عنه البحار: ٥٢/١٣٠ ح ٢٨، والنوادر للفيض: ١٧٢.

٣- - هود: ٧٢.

٤- - ٢/٣١٥ ح ٤٩، عنه البحار: ٤/١١٨ ح ٥٠، وج ١٣/١٤٠ ح ٥٧، وج ٥٢/١٣١ ح ٣٤، تفسير الصافي: ٢/٤٦٠، ومستدرک الوسائل: ٥/٢٣٩ ح ٢.

٥- - «الحسن» م. وفي ع هكذا «القاسم بن محمد بن محمد بن الحسين». كلاهما تصحيف. راجع مجمع الرجال: ٥/٥١.

٦- - «عبيس» م. هو العباس بن هشام، أبو الفضل الناشرى الأسدى، قال عنه النجاشى فى رجاله: ٢٨٠ رقم ٧٤١: عربى، ثقه، جليل فى أصحابنا، كثير الروايه، كسر اسمه فقيل «عبيس»... ومات عبيس رحمه الله سنة عشرين ومائتين أو قبلها.



قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يكون فتره لا يعرف المسلمون فيها إمامهم؟ فقال عليه السلام : يقال ذلك. قلت: فكيف نصنع؟ قال: إذا كان ذلك، فتمسّكوا بالأمر الأوّل حتى يبيّن (١) لكم الآخر. وبهذا الإسناد، عن عبدالله بن جيله، عن محمّد بن منصور الصيقل، عن أبيه منصور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا أصبحت وأمّست يوماً لا ترى فيه إماماً من آل محمّد، فأحب من كنت تحبّ، وأبغض من كنت تبغض (٢)، ووال من كنت توالى، وانتظر الفرج صباحاً ومساءً. وأخبرنا محمّد بن يعقوب الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال، عن الحسن بن عليّ العطار، عن جعفر بن محمّد، عن منصور (٣) عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله). (٤)

[١٤٤٤] ٥٥ - ومنه: محمّد بن همام، عن الحميري، عن محمّد بن عيسى والحسن (٥) بن ظريف جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، قال: دخلت أنا وأبي على أبي عبدالله عليه السلام فقال:

ص: ٥٠

١- - «يتبين» ب.

٢- قال المجلسي في مرآة العقول: ٤/٥٩: فأحبّ من كنت تحبّه: أي من الأئمّه عليهم السلام ولا ترجع عن الإعتقاد بامامتهم، وحبّهم يقتضى العمل بما بقى بينهم من آثارهم والرجوع إلى رواه أخبارهم، ويحتمل تعميم من يشمل الرواه والعلماء الربانيين الذين كانوا يرجعون إليهم عند ظهور الإمام عليه السلام إذا لم يكن الوصول إليه. وابغض من كنت تبغض: أي من أئمّه الجور وأتباعهم، وهو يستلزم الإجتتاب عن طريقهم من البدع والأهواء والقياسات والإستحسانات.

٣- «عن محمّد بن منصور» ب. راجع معجم رجال الحديث: ٤/٩٥ رقم ٢٢٣٢.

٤- ١٦١ ح ٢ و ٣ و ٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٢ ح ٣٧. ورواه في الكافي: ١/٣٤٢ ح ٢٨ (قطعه)، وفي كمال الدين: ٢/٣٤٨ ح ٣٧ و ٣٨ باسناديهما عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٣٦٣ ح ٣٧ عن الكافي.

٥- «الحسين» ع، ب وكذا في الحديث التالي. راجع معجم الحديث: ٤/٣٦٧ رقم ٢٨٨٢ وج ٥/٢٧٢ رقم ٣٤٤٣.

كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى، ولا علما يرى؟ فلا ينجو من تلك الحيره إلا من دعا بدعاء الغريق. فقال  
أبى: هذا - والله - البلاء، فكيف نضع جعلت فداك حينئذ؟ قال: إذا كان ذلك، ولن تدركه، فتمسّكوا بما في أيديكم حتى  
يتضح لكم الأمر. (١)

[١٤٤٥] ٥٦ - وبهذا الإسناد، عن محمد بن عيسى، والحسن بن ظريف، عن الحارث بن المغيرة النصرى (٢) عن أبى عبد الله عليه  
السلام قال: قلت له: إنا نرى بأن صاحب هذا الأمر يفقد زمانا، فكيف نضع عند ذلك؟ قال: تمسّكوا بالأمر الأوّل الذى أنتم  
عليه حتى يبين لكم (٣). (٤)

[١٤٤٦] ٥٧ - غيبه النعمانى: محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: يأتي على  
الناس زمان يصيبهم فيها سبطه (٥). يأرز العلم فيها كما تأرز (٦) الحية في جحرها، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم نجم. قلت: فما  
السبطه؟ قال: الفتره. قلت: فكيف نضع فيما بين ذلك؟ قال: كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم. (٧)

ص: ٥١

١- - ١٤١ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٣ ضمن ح ٣٧، وإثبات الهداه: ٧/٦٧ ح ٤٧٠، كمال الدين: ٢/٣٤٨ ح ٤٠ عنه الدمعه الساكبه:  
٣٥٥ (مخطوط)

٢- - «البصرى» ع، تصحيف.

٣- - المقصود من هذه الأخبار عدم التزلزل في الدين والتخير في العمل، أى تمسّكوا في أصول دينكم وفروعه بما وصل إليكم  
من أئمتكم، ولا تتركوا العمل، ولا تردّوا حتى يظهر إمامكم. ويحتمل أن يكون المعنى: لا تؤمنوا بمن يدعى أنه القائم حتى  
يتبين لكم بالمعجزات، وقد مرّ كلام في ذلك عن سعد بن عبد الله في باب الأدله التي ذكرها الشيخ. (منه رحمه الله).

٤- - ١٤٢ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/١٣٣ ذح ٣٧، وإثبات الهداه: ٧/٦٨ ح ٤٧١.

٥- - قال الفيروز آبادى: أسبط: سكت فرقا، وبالأرض: لصق وامتدّ من الضرب، وفي نومه: غمض، وعن الأمر: تغابى وانبسط  
ووقع فلم يقدر أن يتحرّك، (منه رحمه الله).

٦- - أرز: تقبّض وتجمّع وثبت. وأرزت الحية: ثبتت في مكانها، وأيضا لاذت بجحرها.

٧- - ١٤٢ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١٣٤ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٧/٦٨ ح ٤٧٢.

[١٤٤٧] ٥٨ - وبهذا الإسناد، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كيف أنتم إذا وقعت السبته بين المسجدين (١) فيأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها (٢) واختلفت الشيعة بينهم، وسمى بعضهم بعضا كذابين، ويتفل بعضهم في وجوه بعض؟ فقلت: ما عند ذلك من خير. قال: الخير كله عند ذلك - يقوله ثلاثا - ويريد (٣) قرب الفرج. ومنه: الكليني رحمه الله، عن عدّه من رجاله، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن عليّ بن الحسن، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف أنت إذا وقعت البطشه (٤) (وذكر مثله بلفظه). (٥)

[١٤٤٨] ٥٩ - [ومنه:] أحمد بن هوزة الباهلي، عن أبي سليمان، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا أبان، يصيب العالم سبته، يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها. قلت: فما السبته؟ قال: دون الفتره، فينما هم كذلك إذ طلع لهم نجمهم. فقلت: جعلت فداك، فكيف نصنع؟ وكيف يكون ما بين ذلك؟ فقال لي: [كونوا على (٦)] ما أنتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها. (٧)

ص: ٥٢

١ - المسجدان هما: مسجد مكّه ومسجد المدينة، أو مسجد الكوفه ومسجد السهله، والأوّل أظهر.  
٢ - في الكافي في خبر أبان بن تغلب: «كيف أنت إذا وقعت البطشه بين المسجدين، فيأرز العلم» فيكون إشاره إلى جيش السفيناني واستيلائهم بين الحرمين؛ وعلى ما في الأصل، لعل المعنى يأرز العلم بسبب ما يحدث بين المسجدين؛ أو يكون خفاء العلم في هذا الموضوع أكثر بسبب استيلاء أهل الجور فيه. وقال الجزري: فيه: إنّ الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها، أي ينضمّ إليه، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. (منه رحمه الله). أقول: وللمجلسي رحمه الله في مرآه العقول: ٤/٥١ بحث لطيف في ذلك.

٣ - «وقد» ع، ب.

٤ - «السبته» ع، ب. والبطشه: الأخذ بالعنف، والسطوه.

٥ - ١٦٢ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٣٤ ضمن ح ٣٨. ورواه في الكافي: ١/٣٤٠ ح ١٧ بإسناده (مثله).

٦ - استظهرناها بقريته ما تقدّم.

٧ - ١٦٣ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١٣٤ ذح ٣٨.

[١٤٤٩] ٦٠ - ومنه: محمّد بن همام، عن الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن صالح ابن محمّد، عن يمان التّمّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسّك فيها بدينه كالخارط (١) لشوك القتاد بيده (ثمّ أوّماً أبو عبد الله عليه السلام

بيده هكذا قال: فأيّكم يمسك شوك القتاد بيده) (٢). ثمّ أطرق ملياً، ثمّ قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه، فليتّق الله [ عبد ] عند غيبته، وليتمسّك بدينه. ومنه: الكليني، عن محمّد بن يحيى والحسن بن محمّد جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن محمّد الصيرفي، عن صالح بن خالد، عن يمان التّمّار قال: كُنّا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه (وذكر مثله سواء). (٣)

[١٤٥٠] ٦١ - ومنه: ابن عقده، عن حميد بن زياد، عن عليّ بن الصباح بن الضّحّاك، عن جعفر بن محمّد بن سماعه، عن سيف التّمّار، عن أبي المرهف، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: هلكت المحاضير (٤) قال - قلت: وما المحاضير؟ قال: المستعجلون - ونجا المقرّبون (٥)، وثبت الحصن على أوتادها (٦)، كونوا

ص: ٥٣

١ - الخراط: انتزاع الورق والشوك اجتذاًبا وهو مثل لارتكاب صعاب الأمور، القتاد: - كسحاب - شجر صلب، شوكة كالإبر، الدمعه: ٢٦٦.

٢ - ما بين القوسين ليس في م.

٣ - يأتي ح ١٤١٤ بتخريجاته، وفيه توضيح.

٤ - المحاضير: جمع المحضير، وهو الفرس الكثير العدو.

٥ - المقرّبون - بكسر الراء المشدّده - : أيّ الذين يقولون: الفرج قريب، ويرجون قربه، أو يدعون لقربه، وبفتح الراء: أيّ الصابرون الذين فازوا بالصبر بقربه تعالى.

٦ - أيّ استقرّ حصن دوله المخالفين على أساسها، بأن يكون المراد بالأوتاد: الأساس مجازاً، وفي الكافي: وثبتت الحصا على أوتادهم، أيّ سهلت لهم الأمور الصعبة كما أنّ استقرار الحصا على الوند صعب. أو أنّ أسباب دولتهم تتزايد يوماً فيوماً، أي لا ترفع الحصا عن أوتاد دولتهم بل يدق بها دائماً. أو المراد بالأوتاد: الرؤساء والعظماء، أيّ قدّر ولزم نزول حصا العذاب على عظمائهم، (منه رحمه الله).

أحلاس بيوتكم، فإنَّ الفتنة على من أثارها(١)، وإنَّهم لا يريدونكم بجائحه(٢) إلاَّ أتاهم الله بشاغل إلاَّ من تعرَّض(٣) لهم(٤).

[١٤٥١] ٦٢ - ومنه: ابن عقده، عن يحيى بن زكريا، عن يوسف بن كليب المسعودي، عن الحكم بن سليمان، عن محمّد بن كثير، عن أبي بكر الحضرمي، قال: دخلت أنا وأبان على أبي عبد الله عليه السلام - وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان - فقلنا: ماترى؟ فقال عليه السلام: اجلسوا في بيوتكم، فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل، فانهدوا(٥) إلينا بالسلاح(٦).

[١٤٥٢] ٦٣ - ومنه: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، عن محمّد بن أحمد، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كفّوا ألسنتكم، وألزموا بيوتكم، فإنّه لا يصيبكم أمر تخصّون به أبدا، ولا يصيب(٧) العامّة، ولا تزال الزيديّة وقاءً لكم أبدا(٨).

[١٤٥٣] ٦٤ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه»(٩)؛

ص: ٥٤

١ - أي يعود ضرر الفتنة على من أثارها أكثر من غيره، كما أنّ بالغبار يتضرّر مشيريه أكثر من غيره. (منه رحمه الله). وفي م «الغبره» بدل «الفتنة».

٢ - الجائحه: المصيبة تحلّ بالرجل في ماله فتجتاحه كلّ.

٣ - «بشاغل لأمر يعرض» ع، ب.

٤ - ٢٠٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/١٣٨ ح ٤٣. ورواه في الكافي: ٨/٢٧٣ ح ٤١١ بإسناده إلى سيف التمار، عن أبي المرفف، عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه)، عنه وسائل الشيعه: ١١/٣٦ ح ٤.

٥ - قال الجوهري: نهّد إلى العدو وينهد - بالفتح - أي نهض (منه رحمه الله).

٦ - ٢٠٣ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١٣٨ ح ٤٤، وحليه الأبرار: ٥/٣٥٧ ح ٢، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٦ ح ٧.

٧ - «ويصيب» خ ل وم.

٨ - ٢٠٣ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٣٩ ح ٤٥، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٦ ح ٨.

٩ - النحل: ١.

قال: هو أمرنا [ يعنى قيام قائمنا آل محمّد (١) ] أمر الله عزّ وجلّ ألاّ تستعجل (٢) به حتى يؤيّدك [ الله ] بثلاثه أجناد: الملائكه، والمؤمنون، والرعب. وخروجه عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك قوله تعالى: « كما أخرجك ربك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقا من المؤمنين لكارهون » (٣). (٤)

[ ١٤٥٤ ] ٦٥ - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائنى، عن أبيه؛ ووهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال ذات يوم: ألاّ أخبركم بما لا يقبل الله عزّ وجلّ من العباد عملاً إلاّ به؟ فقلت: بلى. فقال: شهاده أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّدا عبده [ ورسوله ] والإقرار بما أمر الله؛ والولاية لنا، والبراءه من أعدائنا - يعنى الأئمّه خاصّه - والتسليم لهم، والورع والإجتهد والطمانينه، والانتظار للقائم عليه السلام . ثمّ قال: إنّ لنا دوله يجىء الله بها إذا شاء. ثمّ قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فليتنظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده، كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيّتها العصابه المرحومه. (٥)

[ ١٤٥٥ ] ٦٦ - ومنه: الكلينى، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زراره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : اعرف إمامك، فإنّك إذا عرفته لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر. (٦)

ص: ٥٥

١- - من تأويل الآيات.

٢- - «نستعجل» تأويل.

٣- - الأنفال: ٥.

٤- - ٢٥١ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٢/١٣٩ ح ٤٦، والمحقّه فيما نزل فى القائم الحجّه: ١١٥، وأخرجه فى تأويل الآيات: ١/٢٥٢ ح ١ عن كتاب الغيبه، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢٣ ح ٦٣٥، يأتى ح ٢٤٣٧ (مثله).

٥- - ٢٠٧ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/١٤٠ ح ٥٠، وإثبات الهداه: ٧/٧٣ ح ٤٨٨، وروى جعفر بن محمّد الحضرمى فى «أصله»: ٧١ ح ٦٤ عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله)، عنه أثبات الهداه: ٧/١٧٧ ح ٨٠٧.

٦- - ٣٥٠ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١٤١ ح ٥٢، الكافى: ١/٣٧١ ح ١.

[١٤٥٦] ٦٧ - ومنه: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن صفوان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «يوم ندعو كلّ أناسٍ بإمامهم» (١)؟ فقال: يا فضيل، اعرف إمامك، فإنّك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر، ومن عرف إمامه ثمّ مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزله من كان قاعداً في عسكره، لا، بل بمنزله من كان قاعداً (٢) تحت لوائه. قال: ورواه بعض أصحابنا: بمنزله من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

[١٤٥٧] ٦٨ - ومنه: الكليني، عن عليّ بن محمّد، رفعه إلى البطائني، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، جعلت فداك متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير، [ و ] أنت ممّن يريد الدنيا؟! من عرف هذا الأمر فقد فرّج عنه بانتظاره (٤).

[١٤٥٨] ٦٩ - ومنه: الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر ابن بشير، عن إسماعيل بن [ محمد الخزاعي، قال: سألت أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع، فقال: أتراني أدرك القائم عليه السلام؟ فقال: يا أبا بصير، ألت تعرف إمامك؟ فقال: إي والله، وأنت هو، وتناول يده (٥). فقال عليه السلام: والله ما تبالي يا أبا بصير، ألا تكون محتبياً (٦) بسيفك في ظلّ رواق (٧) القائم عليه السلام (٨).

ص: ٥٦

١- - الإسراء: ٧١.

٢- - «من قعد» م.

٣- ٤ و ٣٥٠ ح ٢ و ٣، عنه البحار: ٥٢/١٤١ ح ٥٣ و ٥٤، ورواه في الكافي: ١/٣٧١ ح ٢ و ٣ بإسناده (مثله).

٤- قال المجلسي في مرآة العقول: ٤/١٨٩: «وتناول» أي أبو بصير «يده» أي يد الإمام عليه السلام للتعين أو للمحبّة والملاطفة، أو لتجديد البيعة، أقول: وفي ع، ب، م «فتناول يده، وقال».

٥- احتبى الرجل: جمع ظهره وساقه بعمامته أو غيرها.

٦- الرواق - بالكسر والضم - : سقف في مقدم البيت، أو بيت كالفسطاط وقيل: ستر يمدّ دون السقف والمعنى أنّ لك ثواب من كان كذلك، (منه رحمه الله).

٧- ٣٥١ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٤٢ ح ٥٥. ورواه في الكافي: ١/٣٧١ ح ٤ بإسناده (مثله).

٨- (٨)

[١٤٥٩] ٧٠- ومنه: الكليني، عن علي بن محمد، عن (١) سهل بن زياد، عن الحسين (٢) بن سعيد، عن فضاله، عن عمر (٣) بن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اعرف العلامة، فإذا عرفته (٤) لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر، إن الله تبارك وتعالى يقول: «يوم ندعوا كل أناس بإمامهم» (٥) فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط المنتظر عليه السلام. ومنه: ابن عقده، عن يحيى بن زكريا بن شيان، عن علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وفيه: اعرف إمامك؛ وفي آخره: كان كمن هو في فسطاط القائم عليه السلام. (٦)

[١٤٦٠] ٧١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: كل رايه ترفع قبل قيام القائم، فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل. (٧)

ص: ٥٧

- ١- «و» ع، تصحيف.
- ٢- كذا في سند الكليني، وفي م، ع، ب «الحسن». قال في معجم رجال الحديث: ٤/٣٤٩ عدم ثبوت روايه الحسن بن سعيد، عن فضاله، وكثره روايه الحسين بن سعيد، عنه. راجع أيضا معجم رجال الحديث: ٨/٣٣٧ رقم ٥٦٢٩.
- ٣- قال النجاشي في رجاله: عمر بن أبان الكلبي، أبو حفص، مولى كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب. وعده البرقي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.
- ٤- «عرفت» ع، ب. قال المجلسي في مرآة العقول: ٤/١٩٠: العلامة: الإمام عليه السلام فإنه علامه سبيل الهدى... وتذكير الضمير باعتبار المعنى، أو علامه إمامته من حجتها ودليلها، ونعته وصفاته ومعجزاته، والنصوص عليه. وقال مؤلف الدمعه: قوله عليه السلام: العلامة أي الإمام، فإنه علامه الهدى وقال: إن العلامات في قوله تعالى: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» الأئمة صلوات الله عليهم أو علامه إمامته وحجتها ونعته وصفاته والمعجزات والنصوص وفي بعض النسخ: «الغلام» يعني المهدي عليه السلام، الدمعه الساكبه: ٣٥٢ مخطوط.
- ٥- الإسراء: ٧١.
- ٦- ٣٥٢ ح ٧٠٦، عنه البحار: ٥٢/١٤٢ ح ٥٧، ورواه في الكافي: ١/٣٧٢ ح ٧ بإسناده (مثله).
- ٧- ٨/٢٩٥ ح ٤٥٢، عنه البحار: ٥٢/١٤٣ ح ٥٨، وسائل الشيعة: ١١/٣٧ ح ٦، ورواه النعماني في الغيبة: ١١٤ ح ٩ وص ١١٥ ح ١١ و١٢ بأسانيده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٢٥/١١٤ ح ١٥ و١٧، وإثبات الهداه: ٧/٦٥ ح ٤٦١.



[١٤٦١] ٧٢- الإختصاص: بإسناده عن [محمّد بن] الحسن بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن أمّيه بن عليّ، عن رجل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّما أفضل، نحن أو أصحاب القائم عليه السلام؟ قال، فقال لي: أنتم أفضل من أصحاب القائم، وذلك أنكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم، وعلى أنفسكم من أئمّه الجور، إن صلّيتم فصلاّتكم في تقّيه، وإن صمتم فصيامكم في تقّيه، وإن حججتم فحجّكم في تقّيه، وإن شهدتم لم تقبل شهداءكم! وعدّ أشياء من نحو هذا مثل هذه، فقلت: فما نتمنى القائم عليه السلام إذا كان على هذا! قال: فقال لي: سبحان الله! أما تحبّ أن يظهر العدل ويأمن السبل، وينصف المظلوم. (١)

[١٤٦٢] ٧٣- كمال الدين: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن البرقي، عن أبيه، عن المغيرة، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر (٢) عليه السلام أنّه قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيأطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب، أن يناديهم الباريء جلّ جلاله فيقول: «عبادى وإمامي آمنتم بسرّي، وصدّقتم بغيبي، فأبشروا بحسن الثواب منّي، فأنتم عبادى وإمامي حقّا، منكم أتقبل، وعنكم أعفو، ولكم أغفر، وبكم أسقى عبادى الغيث، وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابى».

ص: ٥٨

١- ٢٠، عنه البحار: ٥٢/١٤٤ ح ٦٢، وإثبات الهداه: ٧/١١٢ ح ٦٠٤.

٢- «أبي عبد الله» ع، وإثبات الهداه. والمصنّف رحمه الله إنّما جعل هذا الحديث هنا باعتباره مروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وإلا فينبغي أن يكون مع جملة الأحاديث المروية عن الباقر عليه السلام وتركناه على حاله حفظا للأمانه. وتجدر الإشارة إلى أنّ جابر بن يزيد الجعفي يروى عن الباقر عليه السلام كما أنّه لقي أبا عبد الله الصادق عليه السلام وروى عنه أيضا ومات في أيامه.

قال جابر: فقلت: يا بن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان، ولزوم البيت. (١)

[١٤٦٣] ٧٤- ومنه: أبي؛ وابن الوليد معا، عن سعد والحميري معا، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العباد من (٢) الله عزّ وجلّ، وأرضى ما يكون عنهم، إذا افتقدوا حجّج الله، فلم يظهر لهم، ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجج الله [عنهم وبيئاته] فعندها فتوقّعوا الفرج صباحا ومساءً؛ وإنّ أشدّ ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجّج الله، فلم يظهر لهم. وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنّهم يرتابون لما غيب [عنهم] حجّته طرفه عين، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس. غيبه النعماني: الكليني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد (٣) عمّن حدّثه، عن المفضّل بن عمر (مثله). كمال الدين: أبي، وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن خالد (مثله).

غيبه الطوسي: سعد، عن ابن عيسى (مثله). غيبه النعماني: محمّد بن همام، عن بعض رجاله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن رجل، عن المفضّل (مثله). (٤)

[١٤٦٤] ٧٥- كمال الدين: بهذا الإسناد (٥) قال: قال المفضّل بن عمر:

ص: ٥٩

١- - ١/٣٣٠ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/١٤٥ ح ٦٦، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٤ ح ١٣٧، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ١٤٩ بالإسناد إلى الباقر عليه السلام (مثله).

٢- - «إلى» م .

٣- - «سنان» ع، ب. أقول: يبدو أنّ المصنّف استظهر «محمّد بن سنان» تفسيرا لقوله: «عمّن حدّثه» بقرينه سند الإكمال، فاخترله على النحو المذكور .

٤- - تقدّم ح ١١٦٣ بتخريجاته .

٥- - أي سند الحديث السابق.

سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: من مات منتظرا لهذا الأمر، كان كمن كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه، لا، بل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله

بالسيف. (١)

[١٤٦٥] ٧٦- ومنه: العطار، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عثمان بن عيسى الكلابي، عن خالد بن نجیح، عن زراره، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ للقائم غيبه قبل أن يقوم. قلت له: ولم؟ قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - . ثم قال: يا زراره، وهو المنتظر، وهو الذي يشكُّ الناس في ولادته: منهم من يقول [ مات أبوه ولم يخلف! ومنهم من يقول: [ هو حمل! ومنهم من يقول: هو غائب! ومنهم من يقول: ما ولد! ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاه أبيه بستين! ] وهو المنتظر [ غير أن الله تبارك وتعالى يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون. قال زراره: فقلت: جعلت فداك، فإن أدركت ذلك الزمان فأبى شيء أعمل؟ قال: يا زراره، إن أدركت ذلك الزمان فادع بهذا (٢) الدعاء: اللهم عزّني نفسك، فإنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيك. اللهم عزّني رسولك، فإنك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك. اللهم عزّني حجّتك، فإنك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني. ثم قال: يا زراره، لا بدّ من قتل غلام بالمدينة. قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفيناني؟

ص: ٦٠

---

١- - ٢/٣٣٨ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/١٤٦ ح ٦٩، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٧ ح ١٤٣، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ١٥٠ بالإسناد عن الصادق عليه السلام (مثله).

٢- - هكذا في الكافي وغييه الطوسي. وفي م: «فأدم هذا» وفي ب «فالزم هذا».

قال: لا، ولكن يقتله جيش «بنى فلان» يخرج حتى يدخل المدينة، فلا يدرى الناس فى أى شىء دخل، فيأخذ الغلام فيقتله، فإذا قتله بغيا وعدوانا وظلما، لم يمهلهم الله عز وجل، فعند ذلك فتوقّعوا الفرج. ومنه: الطالقانى، عن أبى على [ محمّد ] بن همام، عن أحمد بن محمّد النوفلى، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن ابن نجیح، عن زراره (مثله). ومنه: ابن الوليد، عن الحميرى، عن على بن محمّد الحجاج، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زراره (مثله). غيبه الطوسى: سعد، عن جماعه من أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن خالد ابن نجیح، عن زراره (مثله). غيبه النعمانى: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عباد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى (١)، عن زراره (مثله). وعن الكلينى، عن على بن إبراهيم (٢)، عن الخشاب، عن عبد الله بن موسى، عن ابن بكير، عن زراره (مثله). وعن الكلينى، عن الحسين بن محمّد (٣)، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن ابن نجیح، عن زراره (مثله) (٤). (٥)

ص: ٦١

١- - «حسين بن على» ع. «يحيى بن على» ب. كلاهما تصحيف. هو يحيى بن على الأسلمى القطوانى، ترجم له فى ميزان الاعتدال: ٤/٤١٥ رقم ٩٦٥٧، تقريب التهذيب: ٢/٣٦١ رقم ٢٠٨.

٢- - زاد فى ع «عن ابن همام». والظاهر أنها من إضافات النسخ فعلى بن إبراهيم يروى عن الحسن بن موسى الخشاب بلا واسطه، راجع معجم رجال الحديث: ٥/١٤٤ رقم ٣١٥٩.

٣- - «أحمد» م والكافى، تصحيف. والظاهر هو الحسين بن محمّد بن عمران بن أبى بكر الأشعرى القمى، المعروف بابن عامر، أحد أجلاء مشايخ الكلينى، وقد أكثر الروايه عنه فى الكافى ترجم له فى تنقيح المقال: ١/٣٤٢ رقم ٣٠٥١. راجع أيضا معجم رجال الحديث: ٥/١٩٢ رقم ٣٢٩١، وص ١٩٤ رقم ٣٢٩٩.

٤- - ٢/٣٤٢ ح ٢٤، ٣٣٣ ح ٢٧٩، ٧٠ ح ٦، عنهما البحار: ٥٢/١٤٦ ح ٧٠، ورواه فى الكافى: ١/٣٣٧ ح ٥، وص ٣٤٢ ح ٢٩ باسنادين له عن زراره (مثله)، وفى جمال الأسبوع: ٣١٤ باسناده عن الكلينى (مثله)، وفى علل الشرائع: ٢٤٦ ح ٩ باسناده عن زراره، وفى تقريب المعارف: ١٨٨ مرسلًا عن زراره (قطعه مثله). تقدّم قطعه منه، ح ١١٥٧ و ١١٥٩ و ١١٦٤ و ١١٦٩.

٥- - ذكر فى كتاب مكىال المكارم تحقيق مؤسسه الإمام المهدي (عج) فى الباب الثامن من تكاليف العباد بالنسبه إليه عليه السلام ثمانين أمرا، وأشيع الكلام فى كل واحد من هذه الأمور بما لا- مزيد عليه. ونحن نشير إلى ذكر بعضها بالإيجاز والاختصار، وعلى من يطلب التفصيل الرجوع إلى الكتاب المذكور. فمنها: تحصيل معرفه صفاته وآدابه وخصائص جنابه والمحتومات من علائم ظهوره. ومنها: رعايه الأدب بالنسبه إلى ذكره بأن لا- يذكره إلا- بالألقاب الشريفه، كالحجّه والقائم والمهدي وصاحب الزمان وصاحب الأمر وغيرها، وترك التصريح باسمه الشريف وهو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر اختلاف الأصحاب فى حكم تسميته، وذكر الأخبار الكثيره الظاهره فى حرمة التسميه، وبعض الأخبار التى تمسك بها القائل بالجواز وليس لنا هنا مجال البحث عن ذلك، ونترك البحث عنه إلى الرساله التى أردنا تصنيفها فى هذا الموضوع إن شاء الله تعالى، ونقول: ليس بناكب عن الصراط من سلك مسلك الاحتياط، فالاحوط ترك التصريح باسمه الشريف فى المجمع والمحافل. ومنها: محبته بالخصوص وتحييه إلى الناس، وانتظار فرجه وظهوره، وإظهار الشوق إلى لقائه، وذكر فضائله ومناقبه، والحزن لفراقه، والحضور والجلوس فى المجالس التى تذكر فيها فضائله ومناقبه وما يتعلّق به، وإقامه تلك المجالس، ونشر فضائله وبذل المال فى ذلك، لأنها ترويح لدين الله وتعظيم شعائره وإنشاء الشعر وإنشاده فى مدحه، والبكاء والإبكاء والتباكى

على فراقه، والتسليم وترك الإستعجال والتصدق عنه بنيابته، وبقصد سلامته، والحجّ بنيابته وبعث النائب ليحجّ عنه، وطواف بيت الله الحرام وبعث النائب ليطوف عنه، وزياره مشاهد الرسول والأئمة عليهم السلام نيابته عنه وبعث النائب ليزور عنه، والسعى في خدمته، وتجديد البيعه له بعد كلّ فريضه من الفرائض اليوميّه أو في كلّ يوم جمعه، ويستحبّ تجديدها بعد كلّ فريضه بما روى عن الصادق عليه السلام في صلاه البحار عن كتاب الاختيار، ومن الأدعيه المأثوره في ذلك ما في كتب الدعوات بأسانيد متّصله إلى مولانا الصادق عليه السلام، قال: «من دعا بهذا الدعاء أربعين صباحا كان من أنصار القائم عليه السلام، وأوله «بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ربّ النور العظيم... الخ». ومنها: صله الصالحين من شيعته ومواليه بالمال، وإدخال السرور على المؤمنين، فإنّه يوجب سروره. ومنها: زيارته بالتوجه إليه، والتسليم عليه، والصلاه عليه، والتوسّل والاستشفاع به إلى الله عزّ وجلّ والاستغاثه به، وعرض الحاجه عليه. ومنها: دعوه الناس إليه ودلائتهم عليه، ومراقبه حقوقه والمواظبه على أدائها، وتهذيب النفس من الصفات الخبيثه، وتحليتها بالأخلاق الحميده، وتعظيم من يتقرّب به وينتسب إليه بقرايه جسمانيه أو روحانيه، كالسادات والعلماء والمؤمنين، وتعظيم مواقفه ومشاهده كمسجد السهله والمسجد الأعظم بالكوفه وغيرهما. ومنها: ترك التوقيت، وتكذيب الموقّتين، وتكذيب من ادّعى النيايه الخاصّه والوكاله في زمان الغيبه الكبرى، وطلب الفوز بلقائه والدعاء لذلك، والاقْتداء به في الأعمال والأخلاق، وزياره قبر سيد الشهداء عليه السلام، لأنّها صله صاحب الزمان، وهكذا زياره النبيّ وسائر الأئمة عليهم السلام. ومنها: أداء حقوق الإخوان. وغير ذلك ممّا هو مذكور في الكتاب المذكور وغيره، وقد أثبت تأكّد رجحان هذه الأعمال بل وجوب بعضها بروايات كثيره ذكرها في الكتاب المذكور، رحمه الله تعالى على مؤلّفه وعلى جميع علمائنا العاملين.



[١٤٦٦] ٧٧- كمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى وابن يزيد معا، عن ابن فضال، عن جعفر بن محمد بن منصور، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أصبحت وأمسيت لا ترى إماما تأتم به، فأحب من كنت تحب، وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل. (١)

[١٤٦٧] ٧٨- ومنه: [أبي و] ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معا، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له: إن كان كون - ولا أراني الله يومك - فبمن أئتم؟ فأوماً إلى موسى عليه السلام، فقلت [له]: فإن مضى موسى فإلى من؟ قال: إلى ولده. قلت: فإن مضى ولده، وترك أبا كبراً وإبناً صغيراً، فبمن أئتم؟ قال: بولده، ثم (٢) هكذا أبداً. فقلت: فإن أنا لم أعرفه، ولم أعرف موضعه، فما أصنع؟ قال: تقول: «اللهم إني أتولى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضي» فإن ذلك يجزيك.

ص: ٦٣

---

١- - ٢/٣٤٨ ح ٣٧ عنه البحار: ٥٢/١٤٨ ح ٧١، وإثبات الهداه: ٦/٤١٢ ح ١٥٦.

٢- - «ثم قال» خ. وفي أحد نسخ الكافي هكذا: «ثم واحداً فواحداً».

ومنه: أبي، عن سعد؛ والحميري معا، عن ابن أبي الخطاب؛ واليقطيني معا، عن ابن أبي نجران (مثله). (١).

[١٤٦٨] ٧٩- ومنه: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن عبيدي (٢) محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله ابن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ستصيبكم شبهه، فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، ولا- ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق. قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال عليه السلام: «يا الله يا رحمن يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». فقلت: يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والأبصار، ثبت قلبي على دينك. قال عليه السلام: إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول لك: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». (٣).

[١٤٦٩] ٨٠- ومنه: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن اليقطيني [وعثمان بن عيسى بن عبيد] عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن عثمان أثبتته، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه قال: كيف أنتم إذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون إمامكم؟

ص: ٦٤

١- - ٢/٣٤٩ ح ٤٣ وص ٤١٥ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٤٨ ح ٧٢، ورواه في الكافي: ١/٢٨٦ ح ٥، وص ٣٠٩ ح ٧ باسناده عن عيسى بن عبدالله (مثله).

٢- - هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، تسالم أصحابنا على وثاقته وجلالته، قال عنه النجاشي في رجاله: ٣٣٣ رقم ٨٩٦ ثقه، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف.

٣- - ٢/٣٥١ ح ٤٩، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣٨، والصراط المستقيم: ٢/٢٢٨، والبحار: ٥٢/١٤٨ ح ٧٣، وج ٩٥/٣٢٦ ح ١، وإثبات الهداه: ٦/٤١٣ ح ١٦١. وأورده أبو نعيم في الفتن: ١٠٨ ح ٣٠، والنيلي في الأنوار المضيئة: ١٥١ عن عبدالله بن سنان (مثله)؛ وأخرجه في مهج الدعوات: ٣٩٦ عن ابن بابويه في كتاب الغيبة. وأورده في الجنه الواقية: ٧٢٤ حاشيه عن عبدالله بن سنان (مثله).



قيل له: فإذا كان ذلك، كيف نصنع؟ قال: تمسكوا بالأمر الأوّل حتّى يستبين لكم (١). (٢).

[١٤٧٠ - ٨١ - ومنه: أبى، عن الحميرى، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبى عمير، عن جميل، عن زراره، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم. فقلت له: ما يصنع الناس فى ذلك الزمان؟ قال: يتمسّكون بالأمر العدى هم عليه حتّى يتبين لهم. (٣).

[١٤٧١ - ٨٢ - ومنه: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، وحيدر بن محمّد معا، عن العياشى، عن على بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «يوم يأتى بعض آيات ربّك لا- ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا» (٤).] يعنى [ يوم ] خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا بصير! طوبى لشيعه قائمنا، المنتظرين لظهوره فى غيبته، والمطيعين له فى ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. (٥).

[١٤٧٢] (٨٣) منتخب البصائر: الحسن بن عبد الصمد، عن الحسن بن على، عن ابن أبى عمير، عن خالد الأرمنى، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

ص: ٦٥

١- - «حتّى يستيقن» ع، ب.

٢- - ٢/٣٤٨ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٢/١٤٩ ح ٧٤، وإثبات الهداه: ٦/٤١٢ ح ١٥٧.

٣- - ٢/٣٥٠ ح ٤٤، عنه البحار: ٥٢/١٤٩ ح ٧٥، إثبات الهداه: ٦/٤١٢ ح ١٥٨.

٤- - الأنعام: ١٥٨.

٥- - ٢/٣٥٧ ح ٥٤، عنه البحار: ٥١/٥١ ح ٢٥، وج ٥٢/١٤٩ ح ٧٦، وإثبات الهداه: ٦/٤١٥ ح ١٦٣ والمحبّه فيما نزل فى القوائم المحبّه عليه السلام: ٦٩، وتفسير الصافى: ٢/١٧٣، وحليه الأبرار: ٥/٤٢٠ ح ٤، وأخرجه فى ينابيع المودّه: ٤٢٢ عن المحبّه، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/٣٤٩.

إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَشْرِقِ مَدِينَةً اسْمُهَا «جَابَلِقَا» لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ كُلِّ بَابٍ إِلَى صَاحِبِهِ مَسِيرَةٌ فَرَسِيخٌ، عَلَى كُلِّ بَابٍ بَرَجٌ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَقَاتِلٍ يَهْلِبُونَ الْخَيْلَ وَيَشْحَذُونَ السِّيُوفَ وَالسَّلَاحَ، يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ قَائِمِنَا. وَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَغْرِبِ مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا «جَابِرْسَا» - ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهَا مِثْلُ جَابَلِقَا وَقَالَ - : يَنْتَظِرُونَ قَائِمِنَا الْحَدِيثَ. (١)

[١٤٧٣] (٨٤) وَمِنْهُ: رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي «بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ»، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ سَعِيدٍ، جَمِيعًا، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَرِيدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَدِينَتَيْنِ: مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ، وَمَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ، فِيهِمَا قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ، وَلَا يَعْلَمُونَ بِخَلْقِ إِبْلِيسَ، نَلَقَاهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، فَيَسْأَلُونَنَا عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، وَيَسْأَلُونَنَا عَنِ الدُّعَاءِ فَنَعْلَمُهُمْ، وَيَسْأَلُونَنَا عَنِ قَائِمِنَا مَتَى يَظْهَرُ، وَفِيهِمْ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ شَدِيدٌ - إِلَى أَنْ قَالَ - : مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَضَعُوا السَّلَاحَ مِنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ قَائِمِنَا، يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرِيَهُمْ إِيَّاهُ. (٢)

[١٤٧٤] (٨٥) رَجَالَ الْكُشِيِّ: حَدَّثَنِي حَمْدُويه بن نصير، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ابْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ قَوْلُويه، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ وَابْنَيْهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - : عَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ، وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّوَكُّلِ

ص: ٤٤

١- - ٥٤ ح ٤٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٦ ح ٤٠٦، والبحار: ٥٧/٣٣٤ ح ١٩.

٢- - ٤٨ ح ٣٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٥ ح ٤٠٥.

أمرنا وأمركم، وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا، وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن، وشرائع الدين، والأحكام والفرائض كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم إنكارا شديدا، ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه إلا من تحت حدّ السيف فوق رقابكم . إن الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله بهم سنّه من كان قبلكم، فغيروا وبدّلوا، وحزّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم إلا - وهو منحرف (١) عمّا نزل به الوحي من عند الله، فأجب - رحمك الله - من حيث تدعى إلى حيث تدعى، حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافا... (٢) [١٤٧٥] (٨٦) الغيبة للطوسي: بالإسناد إلى جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: حقيق على الله أن يدخل الضلال الجنة. فقال زواره: كيف ذلك جعلت فداك؟ قال: يموت الناطق ولا ينطق الصامت، فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنة. (٣)

[١٤٧٦] (٨٧) الكافي: (بإسناده) إلى مالك الجهني، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك! أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة، وتكفوا وتدخلوا الجنة؟ يا مالك! إنه ليس من قوم اتتموا بإمام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه، إلا أنتم ومن كان على مثل حالكم. يا مالك! إن الميت - والله - منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزله الضارب بسيفه في سبيل الله. (٤)

[١٤٧٧] (٨٨) تأويل الآيات: عن صاحب كتاب البشارات مرفوعا إلى الحسين بن أبي حمزه، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك قد كبر سنّي، ودقّ

ص: ٦٧

١- - محزّف، خ.

٢- - ١٣٨ ح ٢٢١، عنه البحار: ٢/٢٤٦ ح ٥٩، وإثبات الهداه: ٧/١٢٠ ح ٦٢٨، ووسائل الشيعة: ٣/٤٤ ح ٧.

٣- - ٤٦٠ ح ٤٧٥، عنه البحار: ٥/٢٩٠ ح ٤ وتقدّم ح ١٤٧٥ مع بيان له والإشارة إليه .

٤- - ٨/١٤٦ ح ١٢٢، عنه تأويل الآيات: ٢/٦٦٦ ح ٢٤. ورواه في فضائل الشيعة: ٧٣ ح ٣٧ بإسناده إلى الصادق عليه السلام (مثله).

عظمى، واقترب أجلي، وقد خفت أن يدركنى قبل هذا الأمر الموت. فقال لى: يا أباحمزه ! أو ما ترى الشهيد إلا من قتل؟ قلت: نعم جعلت فداك. فقال لى: يا أباحمزه ! من آمن بنا، وصدّق حديثنا، وانتظر [ أمرنا ] كان كمن قتل تحت رايه القائم، بل - والله - تحت رايه رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

[١٤٧٨] (٨٩) تحف العقول: عن المفضل بن عمر فى وصيته لجماعه الشيعة - .... فأنى سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: افترق الناس فىنا على ثلاث فرق: فرقه أحبونا انتظار قائمنا ليصيبوا من ديانا، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصّروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النار. وفرقه أحبونا وسمعوا كلامنا، ولم يقصّروا عن فعلنا ليستأكلوا الناس بنا، فيملا الله بطونهم نارا، ويسلّط عليهم الجوع والعطش. وفرقه أحبونا، وحفظوا قولنا، وأطاعوا أمرنا، ولم يخالفوا فعلنا، فأولئك منا ونحن منهم (٢).

[١٤٧٩] (٩٠) إثبات الوصية: بالإسناد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: القائم إمام ابن إمام، يأخذون منه حلالهم وحرامهم قبل قيامه. قلت: أصلحك الله إذا فقد الناس الإمام عمّن يأخذون؟ قال: إذا كان ذلك فأحبّ من كنت تحبّ، وانتظر الفرج فما أسرع ما يأتيك (٣).

[١٤٨٠] (٩١) جامع الأخبار: عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال: من ترك التقيّه قبل خروج قائمنا فليس منا (٤).

[١٤٨١] (٩٢) المحاسن: (بإسناده) إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: كلما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّه (٥).

ص: ٦٨

١- - ٢/٦٦٥ ح ٢١، عنه البحار: ٢٧/١٣٨ ح ١٤١.

٢- - ٥١٤، عنه البحار: ٧٨/٣٨٢ ضمن ح ١.

٣- - ٢٥٧ - ٤ - ٢٥٣ ح ١٠، عنه البحار: ٧٥/٤١١ ح ٦١، وإثبات الهداه: ٧/١٣٢ ح ٦٦٤.

٤- (٤)

٥- - ١/٤٠٤ ح ٣١٧، عنه وسائل الشيعة: ١١/٤٦٢ ح ١١ وعن الكافي: ٢/٢٢٠ ح ١٧.

[١٤٨٢] (٩٣) الهدايه للصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: الرياء مع المنافق فى داره عباده، ومع المؤمن شرك . والتقيّه واجب، لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم عليه السلام فمن تركها فقد دخل فى نهى الله عزّ وجلّ ونهى رسوله صلى الله عليه وآله والأئمّه صلوات الله عليهم .(١)

### الكاظم، عن آباءه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٨٣] ٩٤- كمال الدين: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن جعفر بن معروف، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر الواسطى(٢)، عن أبى الحسن، عن آباءه عليهم السلام ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج من الله عزّ وجلّ.(٣)

[١٤٨٤] (٩٥) تحف العقول: عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام - ضمن حديث طويل - قال: أفضل العباده بعد معرفه: انتظار الفرج.(٤)

### علّى النقى عليه السلام

علّى النقى عليه السلام (٥)

[١٤٨٥] ٩٦- كمال الدين: أبى، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علّى

ص: ٦٩

١- - ٥٣، عنه البحار: ٧٥/٤٢١ ح ٧٩، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٥٤ ح ٨.

٢- - «موسى بن بكر، عن محمّد الواسطى» ع، ب. تصحيح، صوابه ما فى المتن. ترجم له النجاشى فى رجاله: ٤٠٧ رقم ١٠٨١ والشيخ فى الفهرست: ٣٤١ رقم ٧٤٧، وعدّه البرقى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام تاره فى ص ٣٠، ومن أصحاب الكاظم عليه السلام تاره أخرى فى ص ٤٨.

٣- - ٢/٦٤٤ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/١٢٨ ح ٢١. وأورده فى تحف العقول: ٣٧ مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وآله .

٤- - ٤٠٣، عنه البحار: ٧٨/٣٢٦ ح ٤، يأتى ح ١٤٨٤ (مثله) من هذا الباب .

٥- - فى ع «وحده» أى الكاظم عليه السلام وهذا اشتباه لأنّ المراد بأبى الحسن فى الحديثين الآتين هو الامام علّى النقى صاحب العسكر عليه السلام كما صرّح به فى م، وقد تقدّم ج ١/٥١٥ باب ١٤ (ما ورد عن الإمام علّى النقى عليه السلام ) مثلهما، كذلك عدم إمكان روايه علّى بن مهزيار عن الإمام الكاظم عليه السلام فلاحظ . وعلى طريقه المؤلّف، فإنّ تسلسل هذا الحديث - المروى عن الإمام علّى النقى عليه السلام - يجب أن يكون بعد الأحاديث المرويه عن الإمام الرضا عليه السلام ، وإتّما نتركه على حاله حفظًا للأمانه.

عن علي بن محمد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن [صاحب العسكر] عليه السلام

أسأله عن الفرج، فكتب إلي: «إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج». كتاب الإمامه والتبصره لعلي بن بابويه: عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن علي بن محمد الصيمري، عن علي بن مهزيار، قال: كتبت (وذكر نحوه). (١). [١٤٨٦] (٩٧) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: عن الإمام علي بن محمد عليهما السلام قال: لولا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه الصلاة والسلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسون أزمتهم قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل. (٢).

### الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٨٧] ٩٨- عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز وجل. (٣).

### وحده عليه السلام

[١٤٨٨] ٩٩- كمال الدين: بإسناده (٤) عن العياشي، عن عمران، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

ص: ٧٠

١- - تقدّم (مثله) ح ٩٥٧ بتخرجاته .

٢- ٣٤٤ ح ٢٢٥، عنه منيه المرید: ٢٨، المحجّه البيضاء: ١/٣٢، وعنه البحار: ٢/٦ ح ١٢، وعن الاحتجاج: ١/٩.

٣- ٢/٣٦ ح ٨٧، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ٢. صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٨ ح ٦٣، ورواه في المحاسن: ١/٢٩١ ح ٤٤٠، عنه البحار: ٥٢/١٣١ ح ٣٣.

٤- - أي عن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، وفي م، ب «وبهذا الإسناد» وكلها واحد.

سألته عن شيء من الفرج [ فقال: أوليس تعلم أن انتظار الفرج من الفرج ]. ثم قال عليه السلام: إن الله عز وجل يقول: «فانتظروا إني معكم من المنتظرين» (١). تفسير العياشي: عن محمد بن الفضيل (مثله). (٢).

[ ١٤٨٩ - ١٠٠ ] كمال الدين: بهذا الإسناد، عن العياشي، عن خلف بن حماد (٣) عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين (٤)، عن البزنطي، قال: قال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول الله عز وجل: «وارتقبوا إني معكم قريب» (٥). وقوله عز وجل: «فانتظروا إني معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر، فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس، فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم. تفسير العياشي: عن البزنطي (مثله). (٦).

[ ١٤٩٠ - ١٠١ ] غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج، فقال: أولست تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدري إلا أن تعلمني. فقال: نعم، انتظار الفرج من الفرج (٧). (٨).

ص: ٧١

١- - الأعراف: ٧١، ويونس: ٢٠.

٢- - ٢/٦٤٥ ح ٤، ٢/٢٩٧ ح ٥٠ وص ٣٢٢ ح ٦٣ (باختلاف الآيه)، عنهما البحار: ٥٢/١٢٨ ح ٢٢ وما بين المعقوفين من العياشي، وع وب.

٣- - «حامد» ع، ب. خلف بن حماد، أبو صالح الكشي، من مشايخ أبي عمرو محمد بن عمر الكشي ترجم له في نوابغ الرواه: ١٢٨، وذكره الكشي في كتابه اختيار معرفه الرجال.

٤- - وسهل بن زياد يروي عن كليهما، راجع معجم رجال الحديث: ٨/٣٣٧.

٥- - هود: ٩٣.

٦- - ٢/٦٤٥ ح ٥، ٢/١٥٠ ح ٥٢، عنهما البحار: ٥٢/١٢٩ ح ٢٣، ورواه في قرب الإسناد: ص ٣٨٠ ح ١٣٤٣، وأورده في مجمع البيان: ٥/١٨٩ عن الرضا عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ١٢/٣٧٩.

٧- - ٤٥٩ ح ٤٧١، عنه البحار: ٥٢/١٣٠ ح ٢٩.

٨- - قال الشيخ لطف الله الصافي «حفظه الله»: اعلم أن الأخبار الواردة في فضيله الانتظار والترغيب فيه كثيره متواتره، وهو كيفيه نفسانيه ينبعث منها التهيؤ لما ينتظره المنتظر، أو هو عبارته عن طلب إدراك ما يأتي من الأمر، كأنه ينظر متى يكون، أو ترقب حصول أمر المنتظر وتحققه، وعليه يكون التهيؤ لما ينتظر من أثره، وتتفاوت مراتبه بتفاوت مراتب محبه المنتظر لما ينتظره، فكلما كان الحب أشد كان التهيؤ لما ينتظر أكمل، وكلما قرب زمانه يصير تعلق قلبه واشتغال خاطره به أكد، فالمنتظر لظهور مولانا المهدي عليه السلام يتهيأ لذلك بالورع، والاجتهاد، وتهذيب الأخلاق، وكسب الفضائل والمعارف والكمالات حتى يفوز بثواب المنتظرين المخلصين، بل يظهر من بعض الأحاديث أنه لا يعدد من أصحابه إلا إذا كان عاملاً بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فيجب على المنتظر المؤمن ملازمه الطاعات، والاجتناب عن السيئات، وهذا من أعظم فوائد الانتظار، وقد ذكروا له فوائد أخرى؛ منها: أنه يخفف النوائب على الإنسان؛ لعلمه بأنها في معرض التدارك، فيقوى بسببه قلبه ويبعثه إلى الإقدام والحركة نحو الكمال، وأن يكافح النائبات ومتاعب الحياه، وأن ينظر إلى أبناء جنسه ومستقبل أمره بعين الحب والرضا، فيقوم بقضاء حوائج الناس، وإصلاح أمورهم، ويعين الضعفاء، ويرحم الفقراء، ويعود المرضى ويستريح به من سوء الظن بالحياه

ومستقبل عمره واليأس من روح الله . وكم فرق بين من يرى العالم يسير الى نقطه الصلاح والكمال والغلبه على المشاكل، وبين من يراه سائرا نحو الظلم والفساد؟ ولا- يخفى عليك أنّ انتظار المهدي عليه السلام كاشف عن بلوغ الإنسان إلى مرتبه كمال القوّه العاقله وعن الأريحيّه وحبّ العدل وإجراء الحدود وجريان الأمور على القواعد الصحيحه والموازن الدقيقه وعن إخلاصه وصدقته في ادّعائه موّدّه النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام . وليعلم أنّ معنى الانتظار كما ظهر ممّا ذكر ليس تخليه سبيل الكفّار والأشرار، وتسليم الأمور إليهم والمداهنه معهم، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإقدمات الاصلاحيه، فإنّه كيف يجوز إيكال الأمور إلى الأشرار مع التمكن من دفعهم عن ذلك، والمداهنه معهم، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من المعاصي التي دلّ عليها العقل والنقل وإجماع المسلمين، ولم يقل أحد من العلماء وغيرهم بإسقاط التكليف قبل ظهوره، ولا يرى منه عين ولا أثر في الأخبار؟! نعم تدلّ الآيات والأحاديث الكثيره على خلاف ذلك، بل تدلّ على تأكّد الواجبات والتكليف، والترغيب إلى مزيد الاهتمام في العمل بالوظائف الدينيه كلّها في عصر الغيبه فهذا توهم لا يتوهمه إلا من لم يكن له البصيره والعلم بالأحاديث والروايات. [منتخب الأثر: ٣/٢١٦ هامش ] .



[١٤٩١] (١٠٢) الكافي: (ياسناده) إلى محمد بن عبدالله قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، إن أبي حدثني عن آبائك عليهم السلام أنه قيل لبعضهم: إن في بلادنا موضع رباط يقال له: قزوين، وعدوا يقال له: الديلم، فهل من جهاد؟ أو هل من رباط؟

ص: ٧٢

فقال: عليكم بهذا البيت فحجّوه. ثم قال: فأعاد عليه الحديث ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقول: عليكم بهذا البيت فحجّوه! ثم قال فى الثالثة: أما يرضى أحدكم أن يكون فى بيته ينفق على عياله ينتظر أمرنا، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرًا، وإن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا فى فسطاطه، هكذا وهكذا، وجمع بين سبّائيه . فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق، هو على ما ذكر. (١)

## الرواه

الرواه (٢) [١٤٩٢] ١٠٣- غيبه الطوسى: الفضل، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون؛ [عن أبى عبد الله عليه السلام (٣)] قال: اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الأمر، ثم خرج القائم عليه السلام كان له من الأجر كمن كان مع القائم فى فسطاطه. (٤) [١٤٩٣] ١٠٤- ومنه: الفضل، عن ابن فضال، عن المثنى الحنّاط، عن عبد الله بن

ص: ٧٣

١- - ٤/٢٦٠ ح ٣٤، عنه وسائل الشيعة: ٨/٨٦ ح ١.

٢- - كذا، والحديثين التاليين - كما سترى عزيزى القارىء - رواهما الطوسى فى كتاب الغيبة، الأوّل بإسناده عن ثعلبه - كما نقله صاحب العوالم -، والثانى بإسناده عن ابن عجلان، عن الإمام الصادق عليه السلام الأمر الذى يقوى الاحتمال بأن اسم الإمام عليه السلام قد سقط من نسخه صاحب العوالم. ولا نعتقد خلوّ الحديث الأوّل من اسم الإمام عليه السلام إلّا من سهو النسخ؛ وقد زاد فى إثبات الهداه بين معقوفين «عن أبى عبد الله عليه السلام» بعد قوله «عن ثعلبه بن ميمون» وهو الصحيح، فكلام كهذا لا شكّ أنّه صادر من إمام معصوم، أضف إلى ذلك أنّ مثل هذا الحديث ونحوه قد روى عن الأئمّه عليهم السلام كما تقدّم فى هذا الباب وعليه فإنّ تبويب هذين الحديثين لا بدّ وأن يكون فى جملة الأحاديث المرويّه عن الإمام الصادق عليه السلام وسنتركه على حاله حفظاً للأمانه، فلاحظ.

٣- - من الإثبات.

٤- - ٤٥٩ ح ٤٧٢، عنه البحار: ٥٢/١٣١ ح ٣٠، وإثبات الهداه: ٧/٣٢ ح ٣٥٩. وروى الكلينى فى الكافى: ١/٣٧١ ح ١، والنعمانى فى الغيبة: ٣٥٠ ح ١ قطعه بإسناديهما عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله).

عجلان، [ عن أبي عبد الله عليه السلام ] قال: من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه. (١) [١٤٩٤] (١٠٥) ومنه: (ياسناده) إلى أبي جعفر محمد بن عليّ الجواد عليهما السلام: ما ضرّ من مات منتظراً لأمرنا ألا يموت في وسط فسطاط المهديّ وعسكره. (٢)

### الهادي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٩٥] (١٠٦) الإختصاص: روى عليّ بن محمد العسكري، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَظَرْتُ إِلَى قَبْرِهِ مِنْ لَوْلُؤِ لَهَا أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ وَأَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ كُلُّهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ أَخْضَرَ، قُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ! مَا هَذِهِ الْقَبْرَةُ الَّتِي لَمْ أَرْ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ فَقَالَ: حَبِيبِي مُحَمَّدٌ! هَذِهِ صُورُهُ مَدِينَهُ يُقَالُ لَهَا «قَم» يَجْتَمِعُ فِيهَا عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ يَنْتَظِرُونَ مُحَمَّدًا وَشَفَاعَتَهُ لِلْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ، يَجْرِي عَلَيْهِمُ الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْمَكَارِهِ. قَالَ: فَسَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَتَى يَنْتَظِرُونَ الْفَرَجَ؟ قَالَ: إِذَا ظَهَرَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. (٣)

### الإمام العسكري عليه السلام

[١٤٩٦] (١٠٧) مناقب ابن شهر آشوب: ومما كتب الإمام أبو محمد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام إلى أبي الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ ضمن كتاب طويل، يقول فيه عليه السلام: عليك بالصبر وانتظار الفرج؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج» ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي

ص: ٧٤

١- - ٤٦٠ ح ٤٧٤، عنه البحار: ٥٢/١٣١ ح ٣١، وإثبات الهداه: ٧/٣٣ ح ٣٦١، ومنتخب الأثر: ٥١٥ ح ١٢.

٢- - ١/٣٧٢ ح ٦.

٣- - ١٠١، عنه البحار: ١٨/٣١١ ح ٢١ وج ٦٠/٢٠٧ ح ٧. ورواه في تاريخ قم: ٩٦.

الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا، فَاصْبِرْ يَا شَيْخِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ، وَأْمُرْ جَمِيعَ شِيعَتِي بِالصَّبْرِ، «فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»(١) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ شِيعَتِنَا وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَصَلَّى [اللَّهُ] عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.(٢)

[١٤٩٧] (١٠٨) المحاسن: عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن قنوه ابنه رشيد الهجري، قالت: قلت لأبي: ما أشدَّ اجتهادك؟ فقال: يا بئته سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوليهم.(٣)

## انتظار فرجه عليه السلام

### الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: انتظر الفرج صباحا ومساءً. إقبال الأعمال: (بإسناد يأتي: ح ٢١٥١) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: توقّع أمر صاحبك ليلك ونهارك. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٣) عن الصادق عليه السلام قال: فتوقّعوا الفرج صباحا ومساءً. رجال الكشي: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٧٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: عليكم بالتسليم والردّ إلينا وانتظار أمرنا.

ص: ٧٥

١- - الأعراف: ١٢٨.

٢- - ٤/٤٢٥، عنه البحار: ٥/٣١٧، وأورده الحرّ العاملي في إثبات الهداه: ٧/١٥١ ح ٧٢٨ قال: وجدت بخط بعض علمائنا على ظهر كتاب ثواب الأعمال نسخه مكتوب الإمام أبي محمد... (مثله).

٣- - ١/٣٩١ ح ٢٧٣، عنه البحار: ٥٢/١٣٠ ح ٢٧.

إثبات الوصية: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٧٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: انتظر الفرج، فما أسرع ما يأتيك.

### الرضا عليه السلام

العيون وكمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره.

### الهادى عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٥ و ٩٥٧) عن الهادى عليه السلام - في زيارته الجامعه - قال: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج. الرجعه: (بإسناد يأتي: ح ٢٧٥٨) عن أبي الحسن الهادى عليه السلام - في زيارته الجامعه - قال: منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم.

### العسكري عليه السلام

المناقب: (بإسناد تقدّم: ح ٩٧٩ و ١٤٩٦) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - : كتب عليه السلام : عليك بالصبر وانتظار الفرج.

### فضل إنتظار الفرج

### النبي صلى الله عليه وآله

الدعوات: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٩٤) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انتظار الفرج بالصبر عباده.

### علّى عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

تفسير النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٩٦) عن علّى عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن، حقيق على الله أن يدخل أهل الضلال الجنّه، إنّما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الغيبه على الائتمام بالامام... ولخروجه منتظرون...

## علی بن الحسین، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

أمالى الطوسى: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٣) عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام

عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: انتظر الفرج عباده.

## الباقر، عن آباءه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٦) عن الباقر، عن آباءه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: أفضل العبادة انتظار الفرج.

## الكاظم، عن آباءه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٣) عن الكاظم، عن آباءه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عزّ وجلّ.

## الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٧) عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عزّ وجلّ.

## العسكرى عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

المناقب: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٩٦) عن العسكرى عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج.

## الأئمّه عليهم السلام، عليّ عليه السلام

ينابيع المودّه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٠) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: ذلك أمر الله وهو كائن وقتاً مريحا، فيا ابن خيره الإمام متى تنتظر؟

## الصادق، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام

المحاسن: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٢٦) عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال: أفضل عبادة المؤمن، انتظار فرج الله.

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٥) عن علی بن الحسین علیهما السلام ، قال: المنتظرون لظهوره أفضل أهل کلّ زمان ... وقال علیه السلام : انتظار الفرج من أعظم الفرج.

### الباقر علیه السلام

المحاسن: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٨) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: القائل منکم: إن أدركت القائم من آل محمد صلی الله علیه و آله نصرته، [ كان ] كالمقارع معه بسيفه، والشهيد معه له شهادتان. الكافي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٧٧) عن الباقر علیه السلام ، قال: هذه صحيفه مخاصم يسأل عن الدين الذى يقبل فيه العمل ... وانتظار قائمنا. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٩٤) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: ما ضرّ من مات منتظرا لأمرنا ألا يموت فى وسط فسطاط المهدي. مجمع البيان: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٢١) عن أبى جعفر الباقر علیه السلام قال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له ... كمن جاهد - والله - مع قائم آل محمد بسيفه.

### الصادق علیه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٥٤) عن الصادق علیه السلام قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فليتنظر ... ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٥٧) عن الصادق علیه السلام - فی حدیث - قال: من عرف هذا الأمر فقد فرّج عنه بانتظاره. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٤) عن أبى عبدالله علیه السلام - فی حدیث - قال: من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم علیه السلام فى فسطاطه.

المحاسن: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٣٢) السندی، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له؟ قال: هو بمنزله من كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه. ومنه: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٣٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن في فسطاط القائم عليه السلام. ومنه: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٣٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر [ كان ] كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه. كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٤٠) عن الصادق - في حديث - قال: المنتظر للثاني عشر، كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله . تأويل الآيات: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٧٧) عن الصادق عليه السلام قال: ... من آمن بنا وصدّق حديثنا، وانتظر أمرنا كان كمن قتل تحت رايه القائم عليه السلام . الكافي: (ياسناد يأتي: ح ١٨٦٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا، وصبر على ما يرى من الأذى والخوف، هو غدا في زمرةنا. كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٧١) عن الصادق عليه السلام قال: طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته ... منتخب البصائر: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٧٢) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يهلّبون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح، ينتظرون قيام قائمنا. ومنه: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٧٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين.... منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا . غيبة النعماني: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٥٤) عن الصادق عليه السلام ، قال: ألا أخبركم بما لا يقبل الله عزّ وجلّ من العباد عملاً إلاّ به ... والانتظار للقائم عليه السلام .



## الكاظم عليه السلام

تحف العقول: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٨٤) عن الكاظم عليه السلام قال: أفضل العباده بعد المعرفه انتظار الفرج. غيبه الطوسى: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٩٠) عن الكاظم عليه السلام ، قال: انتظار الفرج من الفرج.

## الرضا عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٨٨) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: أو ليس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج. ومنه: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٨٩) عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج. الكافى: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٩١) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: أما يرضى أحدكم أن يكون فى بيته ينفق على عياله ينتظر أمرنا؟! فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله بدرًا، وإن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا فى فسطاطه.

## الجواد عليه السلام

كفايه الأثر: (ياسناد تقدّم: ح ٩٥٤) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: فينتظر خروجه المخلصون.

## الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ١٣٤٨) - فى التوقيع المبارك - : اللهم ... ولا تنسنا ذكره وانتظاره.

**الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام**

كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٢٤١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: انحطّ إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلّهم ينتظر القائم عليه السلام . كامل الزياره: (بإسناد يأتي: ح ٢٤١٥) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا ... كلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه.

**التمسك بالأمر الأوّل**

**النبى صلى الله عليه وآله**

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد يأتي: ح ١٦٧٧) عن النبى صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإذا كان ذلك فخذوا ما تعرفون، وذرّوا ما تنكرون.

**الأئمة ، الباقر عليه السلام**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٧٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإن أصبحتم يوما لا ترون منهم أحدا، فاستغيثوا بالله عزّ وجلّ، وانظروا السنّه التي كنتم عليها واتّبعوها.

**الصادق عليه السلام**

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا كان ذلك فتمسّكوا بالأمر الأوّل.

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: تمسّكوا بالأمر الأوّل الذي أنتم عليه حتّى يبيّن لكم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: تمسّكوا بالأمر الأوّل حتّى يستبين لكم. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كونوا على ما أنتم عليه، حتّى يطلع الله لكم نجمكم. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٨) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: كونوا على ما أنتم عليه، حتّى يأتيكم الله بصاحبها. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا كان ذلك ولن تدركه، فتمسّكوا بما في أيديكم حتّى يتضح لكم الأمر. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٣) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فأحب من كنت تحبّ، وأبغض من كنت تبغض. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فأحب من كنت تحبّ، وأبغض من كنت تبغض. إثبات الوصيّة: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٧٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فأحب من كنت تحبّ، وأنتظر الفرج. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٠ و ١٤٤٩ و ١٥٣٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لصاحب هذا الأمر غيبه فليتّق الله عبد وليتمسّك بدينه.

### الكاظم عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٣) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: الله الله في أديانكم، لا يزيلكم أحد عنها.

### الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لتدمعنّ عليه عيون المؤمنين. العياشي: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٢) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ضجّوا وبكوا إلى الله أربعين صباحا ... هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنّا.

### الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حرّى وحرّان، وكلّ حزين لهفان. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: كم من مؤمن متأسّف حيران حزين عند فقدان الماء المعين. غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٤٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: كم من مؤمن متأسّف حرّان حزين عند فقد [\(١\)](#) الماء المعين.

### العسكري عليه السلام

المناقب: (بإسناد تقدّم: ح ٩٧٩ و ١٤٩٦) عن العسكري عليه السلام - في حديث - كتب عليه السلام: لا تزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدى.

## ٥ - باب الدعاء له عليه السلام ولتعجيل فرجه

### إشاره

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٢٧٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ٨٣

لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ... ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه.

## الحجّه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٦٤) عن الحجّه عليه السلام - فى التوقيع المبارك - : ... أكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٤٨) فى التوقيع المبارك : اللهم ... ولا تنسنا ذكره ... والدعاء له .

## قراءه بعض الأدعيه

### على بن الحسين عليهما السلام

[١٤٩٨] (١) مصباح المتهدّد وجمال الأسبوع: روى جابر، عن أبى جعفر، عن على بن الحسين عليهما السلام من عمّل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر: اللَّهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِي الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ، الْمَحْبُوسَةَ لِأَمْرِكَ بِأَجْنَهٍ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَحْزُونٍ لظلامته، مَنْشُوبٍ بِوِلَادَتِهِ، تَمَلَّأَ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَجُورًا، ... الدعاء. (١)

### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إن أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ عَزِّفْنِي نَفْسِكَ... ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٨) عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق.

ص: ٨٤

[١٤٩٩] (٢) مصباح المتهجد: صلاه أخرى للحاجه: روى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجه، فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً، ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره، فيصلّي ركعتين، ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ - في دعاء طويل إلى أن قال - : اللَّهُمَّ وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالْوَالِيِّ الْبَارِ التَّقِيِّ، الطَّيِّبِ الرَّكِيِّ، الأمامِ ابْنِ الأمامِ، السَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ، الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالقَتِيلِ المَسْلُوبِ (المَظْلُومِ) قَتِيلِ كَرَبِلاءِ الحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِسَيِّدِ العَابِدِينَ، وَقَرَّةِ عَيْنِ الصَّالِحِينَ عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِبَاقِرِ العِلْمِ، صَاحِبِ الحُكْمِ وَالنِّبَانِ، وَوَارِثِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالصَّادِقِ الخَيْرِ الفَاضِلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالكَرِيمِ الشَّهِيدِ الهَادِي الوَالِيِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالشَّهِيدِ الغَرِيبِ الحَبِيبِ المَدْفُونِ بِطُوسِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالرَّكِيِّ التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالطُّهْرِ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالقَبِيحِ البَاقِي، المُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيائِهِ، الَّذِي رَضِيَتْهُ لِنَفْسِكَ، الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ، الفَاضِلِ الخَيْرِ، نُورِ الأَرْضِ وَعِمَادِهَا وَرَجَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَسَيِّدِهَا، الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّاهِي عَنِ المُنْكَرِ النَّاصِحِ الأَمِينِ، وَالْمُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ، وَخَاتَمِ الأَوْصِيَاءِ النُّجَبَاءِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ، الحديث. (١)

### الرضا عليه السلام

[١٥٠٠] ٣- مصباح المتهجد: روى يونس بن عبد الرحمن: أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

ص: ٨٥

اللَّهُمَّ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ، وَ) اذْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنكَ بِأَذْنِكَ، النَّاطِقِ  
 بِحُكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَالشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ (الْمُجْتَهِدِ، عَبْدِكَ الْعَائِدِ بِكَ) (اللَّهُمَّ) وَأَعِذْهُ  
 مِنْ شَرِّ (جَمِيعِ) مَا خَلَقْتَ (وَذَرَأَتِ) وَبِرَأَتِ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ  
 فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيحُ مِنْ حَفِظْتِهِ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ (وَوَصِيَّ رَسُولِكَ) وَأَبَاءَهُ، أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ  
 (صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيْعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيحُ وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ .  
 (اللَّهُمَّ) وَأَمِنَهُ بِأَمَانَتِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخَذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصِرْهُ بِنَصِيرِكَ الْعَزِيزِ  
 وَأَيْدِهِ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقُوَّةِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْزُقْهُ بِمَلَائِكَتِكَ . (اللَّهُمَّ) وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَالْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَحِفْهُ  
 بِمَلَائِكَتِكَ حَفَا، اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمْتْ بِهِ  
 الْجُورَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعِدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيْدُهُ بِالنَّصِيرِ، وَأَنْصِرْهُ بِالرُّعْبِ ( وَأَفْتِخْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَمَدُنِكَ  
 عَلَى عِيدُوكَ وَعَدُوَّهُ سُلْطَانًا نَصِيرًا ) . اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ، وَأَيْدُهُ بِنَصِيرِ عَزِيزٍ، وَفَتْحِ قَرِيبٍ، وَوَرْنَهُ  
 مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اللَّاتِي بَارَكْتَ فِيهَا، وَأَحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ  
 أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ [وَقَوِّ نَاصِرَهُ وَاحْذِلْ خَاذِلَهُ وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُ . (اللَّهُمَّ) وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُجْمَدَهُ  
 وَدَعَائِمَهُ (وَالْقَوْمَ بِهِ) وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعَةِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمَقْوِيَةَ الْبَاطِلِ، وَأَذِلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبْرِ بِهِ  
 الْكَافِرِينَ (وَالْمُنَافِقِينَ) وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ (حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنُ كَانُوا) مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا،  
 حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، اللَّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْيِ

بِهِ سَيْنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمِ النَّبِيِّينَ . وَجَدُّدٌ بِهِ مَا مَحَى مِنْ دِينِكَ، وَبُدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا  
 جَدِيدًا صَاحِبًا مَحْضًا، لَا - عَوَجَ فِيهِ، وَلَا - بَدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاوِدَ الْحَقِّ،  
 وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ (وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكِلَاتِ الْحُكْمِ) . (اللَّهُمَّ) فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاضْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاضْطَفَيْتَهُ  
 عَلَى عِبَادِكَ، وَائْتَمَّتْهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَيْمَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَتْهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرَتْهُ مِنَ الرَّجْسِ (وَصَيَّرَتْهُ عَنِ الدَّنَسِ) وَسَلَّمَتْهُ  
 مِنَ الرَّيْبِ. اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْبًا وَلَمْ يَأْتِ حَوْبًا، وَلَمْ يَزْتَكِبْ (لَكَ) مَعْصِيَةً، وَلَمْ  
 يُضَيِّعْ لِمَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُيَدِّدْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنَّه الْأَمَامُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ الْوَفِيُّ  
 الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ اللَّهُمَّ (فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، وَ) أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ، وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيْعَ رَعِيَّتِهِ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ  
 نَفْسُهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيْبًا وَبَعِيدًا، وَعَزِيْزًا، وَذَلِيْلًا حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ (عَلَى)  
 كُلِّ بَاطِلٍ. اللَّهُمَّ (وَ) اسْلُوكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسِيْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا  
 التَّيَالِي اللَّهُمَّ وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَبَثَّنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَآمَنْنَا عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ  
 رِضَاكَ بِمُنَاصِرَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّبِيهِ سُلْطَانَهُ اللَّهُمَّ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) وَاجْعَلْ ذَلِكَ  
 (كَلِمَةً لَنَا مِنْكَ) خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمُوعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحَلِّنَا  
 مَجْلَهُ، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ (وَلَا تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّأْمَةِ) وَالْكَسَلِ وَالْفُتْرَةِ (وَالْفَسْلِ) . وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لَدِينِكَ، وَتُعَزُّ بِهِ نَصْرَ  
 وَكَيْكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلُ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) . اللَّهُمَّ (وَ) صَلِّ



عَلَىٰ وُلائِهِ وَبَلَّغَهُمْ أَمَالَئَهُمْ، وَرَدَّ فِي أَجَالِهِمْ وَأَنْصَرَهُمْ وَتَمَّمَ لَهُمْ مَا أَسَيَّئَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ (أَمْرِ دِينِكَ) وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَىٰ دِينِكَ أَنْصَارًا (وَصَيَّلْ عَلَىٰ إِبَائِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيْمَّةَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ) فَإِنَّهُمْ مَعَادُنْ كَلِمَاتِكَ (وَأُخْرَانُ عَلِمَتِكَ) وَوُلائِهِ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَ (خَيْرَتِكَ) مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤِكَ وَسَيِّئَاتِكَ وَأَوْلَادُ أَصْفِيَاؤِكَ، صَيِّمُوا تَكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ). اللَّهُمَّ وَسُرَّكَؤُهُ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوِنُؤُهُ عَلَىٰ طَاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حَصِيْنَهُ وَسِلَاحَهُ، وَمَفْرَعَهُ وَأُنْسَهُ، الَّذِينَ سَيَّلُوا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَتَجَافُوا الْوَطْنَ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيْرَ مِنَ الْمِهَادِ، قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ، وَأَضْرَبُوا بِمَعَايِشِهِمْ، وَفَقِدُوا فِي أَنْدِيَتِهِمْ بَغِيْرَ غَيْبِهِ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَحَالَفُوا الْبَعِيْدَ مِمَّنْ عَاذَهُمْ عَلَىٰ أَمْرِهِمْ وَخَالَفُوا الْقَرِيْبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِتِهِمْ، وَأَتْلَفُوا بَعْدَ التَّدَابِيْرِ وَالتَّقَاطِعِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَّعُوا الْأَسِيْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامٍ مِنَ الدُّنْيَا فَاجْعَلْهُمْ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ، وَفِي ظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدِّ عَنْهُمْ بِيَأْسٍ مَنْ قَصِيْدَ إِلَيْهِمْ بِالْعِيْدَاؤِهِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ - مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفَايَتِكَ وَمُعَوْنَتِكَ لَهُمْ، وَتَأْيِيْدِكَ وَنِصْرِكَ إِيَّاهُمْ - مَا تُعِيْنُهُمْ بِهِ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ، وَصَيَّلْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَمْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ، وَقَطِّرْ مِنَ الْأَقْطَارِ، قَسِيْطًا وَعَيْدَلًا وَرَحْمَةً وَفَضْلًا، وَأَشْكُرْ لَهُمْ عَلَىٰ حَسْبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَىٰ الْقَائِمِينَ بِالْقَسِيْطِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَذْخِرْ لَهُمْ - مِنْ ثَوَابِكَ - مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيْدُ، أَمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. (١)

[١٥٠١] (٤) قال الطوسي في مصباح المتهجد: الصلاة على ولي الأمر المنتظر عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وَليِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَاؤِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا. اللَّهُمَّ أَنْصِرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَأَنْصِرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَسَيِّعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيْعِ

ص: ٨٨

خَلَقَكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَالرَّسُولَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَالِهِ السَّلَامُ. وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَارِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَمَدِهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. (١)

[١٥٠٢] (٥) مصباح الزائر: قال السيد رضى الله عنه : ذكر بعض أصحابنا قال: قال محمد بن علي بن أبي قره: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان (٢) البزوفرى رضى الله عنه دعاء الندبه وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه، ويستحب أن يدعى به فى الأعياد الأربعة. ثم ذكر الدعاء إلى أن ذكر موضع الحاجه، قال فيه: أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحَسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحَسَيْنِ، صَالِحِ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقِ بَعْدَ صَادِقٍ؟ أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ؟ أَيْنَ الْخَيْرِ بَعْدَ الْخَيْرِ؟ أَيْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ؟ أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ؟ أَيْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ؟ أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ وَقَوَاعِدِ الْعِلْمِ؟ أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ؟ أَيْنَ الْمَعِيدِ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمِ؟ أَيْنَ الْمُتَنْظِرِ لِاقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعُوجِ؟ أَيْنَ الْمُزْتَجِي لِإِزَالَةِ الْجُورِ وَالْعُدْوَانِ؟ أَيْنَ الْمُدْخِرِ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ؟ أَيْنَ الْمُتَخَيِّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ؟ أَيْنَ الْمُؤَمِّلِ لِأَحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ؟ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ؟ أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكِهِ الْمُعْتَدِينَ؟ أَيْنَ هَادِمِ أَبِيهِ الشُّرُكِ وَالنَّفَاقِ؟ أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ؟ أَيْنَ حَاصِدِ فُرُوعِ الْعُتَى وَالشَّقَاقِ؟ أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الرِّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ؟

ص: ٨٩

١ - ٤٠٥.

٢ - فى م: سنان.

أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذْبِ وَالْأَفْتِرَاءِ؟ أَيْنَ مُبِيدِ الْعُتَاهِ وَالْمَرَدَةِ؟ أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْأَلْحَادِ؟ أَيْنَ مُعْزِ الْأَوْلِيَاءِ، وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ؟ أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى؟ أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى؟ أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ؟ أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟ أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى؟ أَيْنَ مُؤَلِّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا؟ أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمُقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ؟ أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَأَفْتَرَى؟ أَيْنَ الْمُضْطَّرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا؟ أَيْنَ صِدْرِ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى؟ أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى، وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ خَدِيجَةَ الْعَرَاءِ، وَابْنِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى؟ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحَمَى، يَا بِنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا بِنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بِنَ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ، يَا بِنَ الْخَيْرِ الْمُهَيَّبِينَ، يَا بِنَ الْعَطَارِفِ الْأَنْجَبِينَ، يَا بِنَ الْخَضَارِمِ الْمُتَنَجِّبِينَ، يَا بِنَ الْقَمَاقِمِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بِنَ الْأَطْيَابِ الْمُطَهَّرِينَ يَا بِنَ الْبِيدُورِ الْمُنِيرِ، يَا بِنَ الشُّرُجِ الْمُضِيئِ، يَا بِنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبِ، يَا بِنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرِ، يَا بِنَ السُّبُلِ الْوَاضِحِ، يَا بِنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحِ، يَا بِنَ الْعُلُومِ الْكَامِلِ، يَا بِنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورِ، يَا بِنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورِ، يَا بِنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودِ، يَا بِنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودِ، يَا بِنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا بِنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، يَا بِنَ مَنْ هُوَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَا بِنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ يَا بِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا بِنَ الْعَبْرَاهِينَ الْبَاهِرَاتِ، يَا بِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا بِنَ النَّعِيمِ السَّابِغَاتِ، يَا بِنَ طَهِّ وَالْمُحَكَّمَاتِ، يَا بِنَ يَسِّ وَالذَّارِيَاتِ، يَا بِنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ، يَا بِنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، دُنُوًّا وَأَفْتَرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، لَيْتَ شِعْرِي، أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى؟ بَيْلَ أَىْ أَرْضٍ تُقْلِكُ أَوْ تُرَى؟ أِبْرَضَوَى أَمْ غَيْرِهَا أَمْ ذَى طَوَى؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا- تُرَى، وَلَا- أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى ... الدعاء. (١)

ص: ٩٠

[١٥٠٣] [٦] بحار الأنوار: قال الشيخ المفيد والشهيد ومؤلف مزار الكبير رحمهم الله في وصف زيارته عليه السلام: فإذا فرغت من زياره جدّه وأبيه فقف على باب حرمة وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ ... السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ سِلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ، وَنَعْتِكَ بِنِعْصِ نِعْوَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَأَوْلِيَاءُكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءُكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفَاتِقُ كُلِّ رَتَقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ. رَضِيْتِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْتَدًّا، لَا أَبْنِي بِعَيْبِكَ يَدْلًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَوَلِيًّا. أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ، لَا أُرْتَابُ لِطَوْلِ الْعَيْبِهِ وَبِعَدَمِ الْأَمِيدِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهَلَكَ وَجَهَلَ بِكَ، مُتَنْظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تَنْزَاعَ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تَدَافِعَ، ذَخَرَكَ اللَّهُ مَلْنِضِرَهُ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِعْتِقَامِ مِنَ الْجَاهِلِينَ الْمَارِقِينَ. أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُرَكَّى الْأَعْقَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ حَيَاءٌ بِبَوْلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصَدَّقَتْ أَقْوَالُهُ، وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ. وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ، وَجَهَلَ مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، كَبِهَ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مَلَهُ عَمَلًا وَ لَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا. أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا، ظَاهِرُهُ كِبَاطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثَاقِي لِمَدِينِكَ، إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ. فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ، لَمْ أزدُ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَكَلًّا وَ مُعْتَمِدًا، وَ لَظْهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظِرًا، وَلِجَهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا، فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَ مَالِي وَوَلَدِي وَ أَهْلِي وَ جَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ التَّصَرُّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ. مَوْلَايَ! فَإِنْ أَدْرَكَتْ أَيَّامِكَ الزَّاهِرَةَ، وَ أَغْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ، فَهَذَا أَنَا ذَا عَهْدِكَ

مَتَّصِرٌ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ الْفَوْزَ لَدَيْكَ . مَوْلَايَ! فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَ بِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ يُجْعَلَ لِي كَرْهٌ فِي ظُهُورِكَ، وَ رُجْعِيهِ فِي أَيَّامِكَ، لِأَنِّي بَلَغْتُ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي، وَ أَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي . مَوْلَايَ! وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ، الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ، وَ رَجَوْتُ بِمَوْلَايِكَ وَ شَفَاعَتِكَ مَحَوَ ذُنُوبِي، وَ سَيِّئَاتِي غُيُوبِي، وَ مَغْفِرَةَ زَلَّتِي، فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي، وَ اسْأَلِ اللَّهَ -غُفْرَانَ زَلَّتِي، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَ تَمَسَّكَ بِوَلَايَتِكَ، وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْجِزْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَ أَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَ انصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَ عَدُوِّكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التَّامَّةَ، وَ مُغَيَّبَكَ فِي أَرْضِكَ، الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا يَسِيرًا. اللَّهُمَّ وَ اعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَ أَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأَفْوَالِ، وَ أَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ وَ اكشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ . اللَّهُمَّ وَ آمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَ اهْدِ بِهِ الْعِبَادَ، اللَّهُمَّ امْلَأْهُ بِالْأَرْضِ عَدْلًا وَ قِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ... (١).

[١٥٠٤] (٧) مصباح الكفعمي: عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ رَبِّ ... اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْأَعْيَامَ الْهَوَادِي الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا بَرَّهَا وَ بَحْرَهَا وَ سَهْلَهَا وَ جَبَلَهَا، وَ عَنِّي وَ عَن وَالِدِي وَ وَلَدِي وَ إِخْوَانِي مِنَ الصَّلَوَاتِ زَنَّهُ عَرَشِكَ. (٢).

(٨) ومنه: قل عند نزول السرداب: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ ... السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعُ بِهِ الْكَلِمَ وَ يَلْتَمُّ بِهِ الشَّعْبَ، وَ يَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا،

ص: ٩٢

وَيُمْكِنُ لَهُ وَيَنْجِزُ لَهُ مَا وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنْكَ وَالْأَعْتَمَّةَ مِنْ آبَائِكَ أَيْمَتِي وَمَوَالِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ  
الْأَعْتَمَّةَ. أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صِلَاحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي  
فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. (١)

[١٥٠٥] (٩) مصباح المتهجد: في ضمن دعاء عقيب صلاه جعفر بن أبي طالب عليه السلام: يا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ ... اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مَنْارِكَ فِي عِبَادِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ، عَلَيْهِ وَالِ  
السَّلَامُ. اللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، وَسُقِ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، وَأَنْصِرْهُ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ  
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ، فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ غَيْرِ آمِنِينَ، لَقُوا فِي جَنْبِكَ -  
إِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ - الْأَذَى وَالتَّكْذِيبَ، فَصَبَرُوا عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ بِذَلِكَ، مُسَلِّمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ  
عَلَيْهِمْ وَمَا يَرُدُّ إِلَيْهِمْ. اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَأَنْصِرْهُ وَأَنْصِرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غَيْرَ وَبُيُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْهُ وَبُيُدِّلَ  
بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ  
بِالطَّاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأُولِي الْعِزْمِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصِّالِحِينَ أَجْمَعِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ كُلَّمَا دَعَوْتُكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَاجِلِ الْآخِرَةِ، فَأَعْطِهِ جَمِيعَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَجَمِيعَ شَيْعَةِ آلِ  
مُحَمَّدٍ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ، الْخَائِفِينَ مِنْكَ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ، وَاكْفِهِمْ

ص: ٩٣

ما أهدمهم يا أرحم الراحمين، اللهم اجزهم عنا جنات النعيم، واجمع بيننا وبينهم، برحمتك يا أرحم الراحمين. (١) [١٥٠٦] (١٠) ومنه: الساعه الثانيه عشره: للخلف الصالح عليه السلام وهى من اصفرار الشمس إلى غروبها: يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَن خَلْقِهِ، يا مَنْ غَنَى عَن خَلْقِهِ بِضِنْعِهِ، يا مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِدِينِهِ وَلَطَفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ . أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَرِثَتِكَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ بِقِيَّتِكَ فى أَرْضِكَ الْمُتَّقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَبِقِيَّتِهِ إِبَائِهِ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَأَتَصَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَى حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي «كَذَا وَكَذَا» وَأَنْ تُدَارِ كُنَى بِهِ وَتُنَجِّينِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ، وَالْبِسْنِي بِهِ عَافِيَتَكَ وَعَفْوَكَ فى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكُنْ لَهُ وَآلِهِ وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَقَائِدًا وَكَالِيًا وَسَاتِرًا حَتَّى تُسَدِّ كُنْهُ أَرْضِكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا، يا أرحم الراحمين، وَلَا حَيْوَلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأَوْلَى الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ، وَذَوَى الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَالْمَوَالِيَ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعُزْفَانِ حَقِّهِمْ، وَأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، أَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ ذُنُوبِي كُلَّهَا يا غَفَّارُ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ يا تَوَّابُ، وَتَرْحَمَنِي يا رَحِيمُ، يا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٢)

[١٥٠٧] (١١) إقبال الأعمال: يستحب أن يدعى فى يوم خمس وعشرين من ذى القعدة: اللَّهُمَّ داجى الكعبه وفالق الحبه ... اللَّهُمَّ وَالْعَن جَبَابِرَةَ الْأَعْوَلِينَ وَالْآخِرِينَ

ص: ٩٤

١ - ٣٠٩

٢ - ٥١٧

لِحُقُوقِ أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَأْثِرِينَ. اللَّهُمَّ وَاقْصِمِ دَعَائِهِمْ، وَاهْلِكِ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَدَ الْكُفْهِمْ، وَالْعَنِ مُسَدِّاهِمَهُمْ وَمَشَارِكَهُمْ. اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ، وَارْزُدْ عَلَيْهِمْ مَطَالِمَهُمْ، وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِرًا، وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْيَادِكَ مُؤْتِمِرًا، اللَّهُمَّ اخْفُظْهُ بِمَلَائِكَتِكَ النَّصِيرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِمًا لَكَ حَتَّى تَرْضَى، وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا، وَيُمَحِّصَ الْحَقَّ مَحْصًا، وَيَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صِيْحِهِ وَأَسْرَتِهِ، وَابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ، اللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ، وَأَشْهَدْنَا أَيَّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْزُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ. (١)

[١٥٠٨] (١٢) ومنه: قال جابر، قال لى الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام (٢) ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع دعاؤه فى درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله، وكان محفوظا كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليهم السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيه والكرامه إن شاء الله. (٣)

[١٥٠٩] (١٣) ومنه: الدعاء فى ليله النصف من الشعبان: اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَيْدِهِ وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلًا، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقًا وَعَدْلًا، لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقَّبَ لِآيَاتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلَّقُ وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَحْيَاءِ الدِّيَجُورِ، الْغَائِبُ الْمَشْتُورِ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرَّمَ مَحْتَدُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ شَهَدُهُ، وَاللَّهُ مُنَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آنَ مِيعَادُهُ وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ. سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُؤُ، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُؤُ، وَذُو الْجِلْمِ الَّذِي لَا يَصْبُؤُ، مَدَارُ الدَّهْرِ وَنَوَامِيسُ

ص: ٩٥

١- ٢/٢٨ و ٢٩.

٢- المراد من قوله عليه السلام «هذا الكلام» هو الزياره المعروفه ب- «زياره أمين الله» .

٣- ٢/٢٧٤.



الْعَصِيرِ وَوُلَاةِ الْأَعْمُرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ أَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَ تَرَاجِمُهُ وَحِيهِ وَوُلَاةِ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَي خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِم، الْمَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ، وَأَذْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَاقْرِنْ ثَارَنَا بِثَارِهِ، وَاكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَ أَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ، وَبُصِّحْتِهِ غَانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قَسَائِمِينَ، وَمِنْ الشُّؤْمِ سَيِّئِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَ عَشْرَتِهِ النَّاطِقِينَ، وَ الْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَ احْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ. (١)

## ٦- باب التسليم، و النهي عن الإستعجال

### الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

الخصال: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٩٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لا- تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا. نهج البلاغه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤١٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: هلكت أصحاب المحاضير.

### الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٥٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هلكت المحاضير، قال: قلت: وما المحاضير؟ قال: المستعجلون.

ص: ٩٦

ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٥٤٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم: ح ١٤٤١) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فما تمدّون أعينكم؟ فما تستعجلون؟ تفسير العياشي: (بإسناد يأتي: ح ١٥٣٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» حتى يأتي ذلك الوقت. غيبه النعماني: (بإسناد تقدم: ح ١٤٥٣) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: أمر الله عز وجل ألا تستعجل به. بعض مؤلفات: (بإسناد يأتي: ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وكل ذلك استعجالاً لأمر الله، وشكاً في قضائه. غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٥٢٨) عن الصادق عليه السلام قال: ... وهلك المستعجلون .

## ٧- باب التمحيص، والنهي عن التوقيت، وحصول البداء في ذلك

### الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[١٥١٠] ١- غيبه الطوسي: جعفر بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم عن فرات بن أحنف، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وذكر القائم عليه السلام ، فقال: ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة. (١)

[١٥١١] ٢- غيبه النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدّثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبه، عن

ص: ٩٧

أبي كهمس، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضميره، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: يا مالك بن ضميره! كيف أنت إذا اختلفت الشيعه هكذا، وشبّك أصابعه وأدخل بعضها في بعض؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، ما عند ذلك من خير(١). قال: الخير كله عند ذلك يا مالك! عند ذلك يقوم قائمنا، فيقدم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله فيقتلهم، ثم يجمعهم الله على أمر واحد(٢).

[١٥١٢] ٣- ومنه: أحمد بن هوزة، عن أبي هراسه الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيره، عن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: كونوا كالنحل في الطير(٣) ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو علمت الطير ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك، خالطوا الناس بألستكم وأبدانكم، وزايلوهم(٤) بقلوبكم وأعمالكم، فوالذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمي بعضكم كذايين، وحتى لا يبقى منكم - أو قال: من شيعتي - [إلا] كالكحل في العين، والملح في الطعام(٥). وسأضرب لكم مثلاً، وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه، ثم أدخله بيتاً وتركه فيه ما شاء الله، ثم عاد إليه، فإذا هو قد أصابه السوس(٦) فأخرجه ونقاه وطيبه

ص: ٩٨

- ١- «خبر» ع . وكذا بعدها .
- ٢- ٢١٤ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/١١٥ ح ٣٤، وإثبات الهداه: ٧/٧٤ ح ٤٩١.
- ٣- كالنحل في الطير: أمر بالتقويه، أي لا تظهروا لهم ما في أجوافكم من دين الحق، كما أنّ النحل لا يظهر ما في بطنه على الطيور، وإلا لأفئوها، (منه رحمه الله) .
- ٤- زايله: فارقه. وتزاييل فلان من جلسه: احتشم .
- ٥- وهو أقل الزاد.
- ٦- السوس: دود يقع في الصوف والخشب والثياب والبرّ ونحوها فيفسدها.

ثم أعاده إلى البيت، فتركه ما شاء الله، ثم عاد إليه، فإذا هو قد أصابته طائفه من السوس، فأخرجه ونقاه وطيبه وأعاده . ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزومه كرزومه الأندر(١) لا يضره السوس شيئا وكذلك أنتم تميزون حتى لا يبقى منكم إلا عصابه لا تضرها الفتنة شيئا. ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن(٢) التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون، عن أبي كهمس وغيره، ورفع الحديث إلى أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه (وذكر مثله). (٣)

## الباقر عليه السلام

[١٥١٣] ٤- غيبه الطوسي: وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمير اليماني(٤)، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: [ والله ] لتمحصن يا معشر الشيعة، شيعة آل محمد، كمنخض(٥) الكحل في العين، لأن صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين، ولا يعلم متى يذهب، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعته من أمرنا، فيمسي وقد خرج منها، ويمسي وهو على شريعته من أمرنا، فيصبح وقد خرج منها.

ص: ٩٩

١- الرزومه - بالكسر - : ما شد في ثوب واحد. والأندر: البيدر، (منه رحمه الله) .

٢- «الحسين» ع، تصحيف.

٣- ٢١٧ ح ١٧، عنه البحار: ٢/٧٩ ح ٧٠، وج ٥٢/١١٥ ح ٣٧. ورواه المفيد في أماليه: ١٣٠ ح ٧ بإسناده إلى الحارث بن حصيره، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله) عنه البحار: ٧٥/٤١٠ ح ٥٤.

٤- وثقه النجاشي، وترجم له في رجاله: ٢٠ رقم ٢٦.

٥- «لتمخضن» ب، بدل «لتمحصن». محص الذهب: أخلصه مما يشوب، والتمحيص: الإختبار والابتلاء. ومخض اللبن - بالخاء والضاد المعجمتين - : أخذ زبده، فلعلّه عليه السلام شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يمخض، لأنها تقذفه شيئا فشيئا. وفي روايه النعماني: تمحيص الكحل، (منه رحمه الله) .

غيبه النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى (مثله). (١).

[١٥١٤] ٥ - غيبه الطوسي: الغضائري، عن البزوفري، عن علي بن محمد، عن الفضل ابن شاذان، عن أحمد بن محمد؛ وعبيس بن هشام، عن كرام، عن الفضيل، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقتون، كذب الوقتون، كذب الوقتون. (٢).

[١٥١٥] ٦ - ومنه: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزه الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن علينا عليه السلام كان يقول: «إلى السبعين بلاء»، وكان يقول: «بعد البلاء رخاء»، وقد مضت السبعون ولم نر رخاء؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت، إن الله تعالى كان وقت هذا الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام

اشتد غضب الله على أهل الأرض، فأخره إلى أربعين ومائة سنة (٣)، فحدثناكم

ص: ١٠٠

١ - ٣٣٩ ح ٢٨٨، ٢١٤ ح ١٢، عنهما البحار: ٥٢/١٠١ ح ٢.

٢ - ٤٢٥ ح ٤١١، عنه البحار: ٥٢/١٠٣ ح ٥.

٣ - قيل: السبعون إشاره إلى خروج الحسين عليه السلام والمائة والأربعون إلى خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان أقول: هذا لا يستقيم على التواريخ المشهورة، إذ كانت شهادة الحسين عليه السلام في أول سنة إحدى وستين، وخروج الرضا عليه السلام في سنة مائتين من الهجرة. وقال أستاذي العلامة: والمدى يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التاريخ من البعثة، وكان ابتداء إرادته الحسين عليه السلام للخروج ومباده قبل فوت معاوية بستين، فإن أهل الكوفة - خذلهم الله - كانوا يرسلونه في تلك الأيام فكان صلوات الله وسلامه عليه محتج على الناس في المواسم كما مر. ويكون الثاني إشاره إلى خروج زيد، فإنه كان في سنة اثنتين وعشرين ومائة من الهجرة، فإذا انضم ما بين البعثة والهجرة إليها يقرب مما في الخبر، أو إلى انقراض دوله بني أمية، أو ضعفهم واستيلاء أبي مسلم على خراسان، وقد كتب إلى الصادق عليه السلام كتباً يدعو إلى الخروج، ولم يقبله عليه السلام لمصالح، وقد كان خروج أبي مسلم إلى خراسان في سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة، فيوافق ما ذكر في الخبر من البعثة. وعلى تقدير كون التاريخ من الهجرة يمكن أن يكون السبعون لإستيلاء المختار، فإنه كان قتله سنة سبع وستين، والثاني لظهور أمر الصادق عليه السلام في هذا الزمان وانتشار شيعته في الآفاق مع أنه لا يحتاج تصحيح البداء إلى هذه التكلفات، (منه رحمه الله). وقال مؤلف الوافي: ٢/٤٢٦ ح ١: في السبعين يعني من الهجرة النبوية أو الغيبة المهدوية (والتأخير) إنما يكون بالبداء والمحور والإثبات، ويؤيد كون ابتداء المدّة من الهجرة طلب أبي عبد الله الحسين عليه السلام حقه بحوالى السبعين من الهجرة واستشراق ظهور أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام فيما بعد أربعين ومائة بقليل.

فأذعنتم الحديث، وكشفتهم قناع الستر(١) فأخّره الله، ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا «يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب»(٢). قال أبو حمزة: وقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: قد كان ذلك. غيبه النعماني: الكليني، عن علي بن محمّد؛ ومحمّد بن الحسن، عن سهل، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعا، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى قد [ كان ] وقت [إلى آخر الخبر].(٣)

ص: ١٠١

١- - «السرّ» م.

٢- - الرعد: ٣٩.

٣- - ٤٢٨ ح ٤١٧، ٣٠٤ ح ١٠، عنهما البحار: ٥٢/١٠٥ ح ١١، وأورده في الخرائج والجرائح: ١/١٧٨ ح ١١ عن أبي حمزة، عن عمرو بن الحمق مطوّلاً، رواه العياشي في تفسيره: ٢/٣٩٧ ح ٦٩، عنه البحار: ٤/١١٩ ح ٦٠ وص ١٢٠ ح ٦١، والكافي: ١/٣٦٨ ح ١، البحار: ٤/١١٤ ح ٣٩، المستدرک: ١٢/٣٠٠ ح ٣٤ عنهما الغيبة. قال الطوسي في الغيبة: (٤٢٩ و ٤٣٠): فالوجه في هذه الأخبار أن نقول - إن صحّت - : إنه لا يمتنع أن يكون الله تعالى قد وقت هذا الأمر في الأوقات التي ذكرت، فلمّا تجدد ما تجددت غيرت المصلحه واقتضت تأخيرها إلى وقت آخر، وكذلك فيما بعد، ويكون الوقت الأوّل، وكلّ وقت يجوز أن يؤخّر مشروطاً، بأن لا يتجدد ما تقتضى المصلحه تأخيرها إلى أن يجيء الوقت الذي لا يغيّره شيء فيكون محتوماً. وعلى هذا يتأوّل ما روى في تأخير الأعمار عن أوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء [ والصدقات ] وصله الأرحام، وما روى في تنقيص الأعمار عن أوقاتها إلى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك، وهو تعالى وإن كان عالماً بالأمرين، فلا يمتنع أن يكون أحدهما معلوماً بشرط والآخر بلا شرط، وهذه الجملة لا خلاف فيها بين أهل العدل. وعلى هذا يتأوّل أيضاً ما روى من أخبارنا المتضمّنه للفظ البداء ويبيّن أنّ معناها النسخ على ما يريدّه جميع أهل العدل فيما يجوز فيه النسخ، أو تغيّر شروطها إن كان طريقها الخبر عن الكائنات، لأنّ البداء في اللغة هو الظهور، فلا يمتنع أن يظهر لنا من أفعال الله تعالى ما كنّا نظنّ خلافه، أو نعلم ولا نعلم شرطه. اقول: اعلم - أيديك الله في الدارين - أنه يظهر في بعض الروايات المتقدّمه أنّ مدّه الغيبه كانت قصيره ثمّ طال الله عزّ وجلّ لأسباب أخر والبداء في هذا المقام وأمثاله هو تغيير الحكم بطريق المحو والإثبات فهو قريب في معنى النسخ في الحكم الشرعي، وأمّا البداء بمعنى ظهور الشيء خفائه ولم يكن سابقاً في علم الله فهو باطل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، بل هو كفر، وما قلنا يظهر من قول الله تعالى «لكلّ أجل كتاب \* يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» (الرعد: ٣٨ و ٣٩) وغيرها من الآيات والروايات المتواترات.

[١٥١٦] ٧- تفسير العياشي: خيثمه الجعفي، عن أبي لييد المخزومي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا لييد، إنّه يملك من ولد العباس اثنا عشر، يقتل بعد الثامن منهم أربعة، فتصيب (١) أحدهم الذبحة (٢) فتذبحه، هم فئه قصيره أعمارهم قليله مدّتهم، خيئته سيرتهم (٣) منهم: الفويسق الملقّب بالهادي، والناطق، والغاوي. يا أبا لييد، إنّ في حروف القرآن المقطّعه لعلمًا جمًّا، إنّ الله تبارك و تعالي أنزل: «الم \* ذلك الكتاب» (٤) فقام محمّد صلى الله عليه و آله حتّى ظهر نوره، وثبتت (٥) كلمته، وولد يوم ولد، وقد مضى من الألف السابع مائه سنه و ثلاث سنين. ثمّ قال: وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطّعه إذا عددتها من غير تكرار، وليس من الحروف المقطّعه حرف ينقضى إلّا وقيام قائم (٦) من بني هاشم عند انقضائه. ثمّ قال: «الألف» واحد، «اللام» ثلاثون، و«الميم» أربعون، و«الصاد» تسعون؛ فذلك مائه وإحدى وستون (٧)، ثمّ كان بدو خروج الحسين بن عليّ عليهما السلام

«الم \* الله». (٧)

ص: ١٠٢

- ١- - «نصيب» ع، ب.
- ٢- - الذبحة - كهزمه - : وجع في الحلق. (منه رحمه الله) .
- ٣- - استظهرها في بعض نسخ م «سريرتهم».
- ٤- - البقره: ١ و ٢.
- ٥- - «وثبت» ع.
- ٦- - «حرف ينقضى أيامه إلّا وقائم» م.
- ٧- - «ثلاثون» خ ل. وفيها «والصاد ستون». قال أستاذي العلّامه رفع الله مقامه : العذى يخطر بالبال في حلّ هذا الخبر هو من معضلات الأخبار ومخبيات الأسرار هو أنّه عليه السلام بين أنّ الحروف المقطّعه التي في فواتح السور إشاره إلى ظهور ملك جماعه من أهل الحقّ، وجماعه من أهل الباطل، فاستخرج عليه السلام ولاده النبيّ صلى الله عليه و آله من عدد أسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيئاتها، كما يتلفّظ بها عند قراءتها بحذف المكررات، كأنّ تعدّ «ألف لام ميم» تسعه، ولا تعدّ مكرّرها بتكرّرها في خمس من السور، فإذا عددتها كذلك تصير مائه وثلاثه أحرف . وهذا يوافق تاريخ ولاده النبيّ صلى الله عليه و آله لأنّه كان قد مضى من الألف السابع من ابتداء خلق آدم عليه السلام مائه سنه و ثلاث سنين، وإليه أشار بقوله: «وتبيانه» أي تبيان تاريخ ولادته عليه السلام . ثمّ بين صلوات الله وسلامه عليه أنّ كلّ واحده من تلك الفواتح إشاره إلى ظهور دوله من بني هاشم ظهرت عند انقضائها ف«الم» العذى في سوره البقره إشاره إلى ظهور دوله الرسول صلى الله عليه و آله إذ أوّل دوله ظهرت في بني هاشم كانت في دوله عبدالمطلب عليه السلام وهو مبدأ التاريخ، ومن ظهور دولته إلى ظهور دوله الرسول صلى الله عليه و آله وبعثته كان قريبا من إحدى وسبعين العذى هو عدد «الم» ف «الم ذلك» إشاره إلى ذلك. وبعد ذلك في نظم القرآن «الم» العذى في آل عمران، فهو إشاره إلى خروج الحسين عليه السلام إذ كان خروجه عليه السلام في أواخر سنه ستين من الهجره، وكان بعثته صلوات الله وسلامه عليه قبل الهجره نحو من ثلاثه عشر سنه، وإنّما كان شيوع أمره صلى الله عليه و آله وظهوره بعد سنتين من البعته. ثمّ بعد ذلك في نظم القرآن «المص» وقد ظهرت دوله بني العباس عند انقضائها، ويشكل هذا بأنّ ظهور دولتهم، وابتداء بيعتهم كان في سنه اثنتين وثلاثين ومائه، وقد مضى من البعته مائه وخمس وأربعون سنه، فلا يوافق ما في الخبر.

ويمكن التفصي عنه بوجوه: الأول: أن يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ «الم» بأن يكون مبدأه ولاده النبي صلى الله عليه وآله مثلاً، فإنّ بدو دعوته بنى العباس كان في سنه مائه من الهجرة، وظهور بعض أمرهم في خراسان كان في سنه سبع أو ثمان ومائه، ومن ولادته صلى الله عليه وآله إلى ذلك الزمان كان مائه وإحدى وستين سنه. الثاني: أن يكون المراد بقيام قائم ولد العباس: استقرار دولتهم وتمكّنهم، وذلك كان في أواخر زمن المنصور، وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة. الثالث: أن يكون هذا الحساب مبتتاً على حساب الأبيجد القديم، الذي ينسب إلى المغاربه، وفيه «صعفض قرست ثخذ ظغش» فالصاد في حسابهم ستون، فيكون مائه وإحدى وثلاثين، وسيأتى التصريح بأنّ حساب «المص» مبني على ذلك في خبر «رحمه بن صدقه» في كتاب القرآن، فيوافق تاريخه تاريخ «الم» إذ في سنه مائه وسبع عشره من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان، فأخذوا وقتل بعضهم. ويحتمل أن يكون مبدأ هذا التاريخ زمان نزول الآيه، وهي إن كانت مكّيه كما هو المشهور، فيحتمل أن يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة، فيقرب من بيعتهم الظاهره، وإن كانت مدنيّه فيمكن أن يكون نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت. وإذا رجعت إلى ما حقّقناه في كتاب القرآن في خبر «رحمه بن صدقه» ظهر لك أنّ الوجه الثالث أظهر الوجوه ومؤيّد بالخبر، ومثل هذا التصحيف كثيراً ما يصدر من النسيخ، لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر، فيزعمون أنّ ستين غلط، لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب، فيصحّفونها على ما يوافق زعمهم، (منه رحمه الله).





فلما بلغت مدته (١) قام قائم ولد العباس عند «المص». ويقوم قائمنا عليه السلام عند انقضائها ب «الر» (٢) فافهم ذلك، وعه، واكتمه. (٣)

[١٥١٧] ٨ - غيبه النعماني: عبدالواحد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول: لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهوله (٤) التي لا يبالي الجازر (٥) أين يضع يده منها، ليس لكم شرف تشرفونه، ولا سند تسندون إليه أموركم. (٦)

ص: ١٠٤

١- - أي كملت المدّة المتعلّقه بخروج الحسين عليه السلام فإنّ ما بين شهادته صلوات الله عليه وآله إلى خروج بني العباس كان من توابع خروجه، وقد انتقم الله من بني أمية في تلك المدّة إلى أن استأصلهم (منه رحمه الله) .

٢- - ويقوم قائمنا عند انقضائها ب- «الر» : هذا يحتمل وجوها: الأول: أن يكون من الأخبار المشروطة البدائيّة، ولم يتحقّق لعدم تحقّق شرطه، كما تدلّ عليه أخبار هذا الباب. الثاني: أن يكون تصحيف «الم» ويكون مبدأ التاريخ ظهور أمر النبي صلى الله عليه وآله قريبا من البعثة ك «الم» ويكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامه توريه، فإنّ إمامته صلوات الله عليه كانت في سنه ستين ومائتين، فإذا أضيف إليه أحد عشر سنه قبل البعثة يوافق ذلك. الثالث: أن يكون المراد جميع أعداد كل «الر» يكون في القرآن وهي خمس، مجموعها ألف ومائه وخمسه وخمسون، ويؤيّد أنه عليه السلام عند ذكر «الم» لتكرره، ذكر ما بعده، ليتعيّن السوره المقصوده، ويتبيّن أنّ المراد واحد منها، بخلاف «الر» لكون المراد جميعها، فتفظن. ويؤيّد أيضا ما سيأتي في خبر العسكري عليه السلام. الرابع: أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدئا ب «الر» بأن يكون الغرض سقوط «المص» من العدد، أو «الم» أيضا وعلى الأول يكون ألفا وستّمائه وستّه وتسعين، وعلى الثاني يكون: ألفا وخمسمائه [ وخمسه ] وعشرين، وعلى حساب المغاربه يكون على الأوّل: ألفين وثلاثمائه وخمسه وعشرين، وعلى الثاني: ألفين ومائه وأربعه وتسعين. وهذه أنسب بتلك القاعده الكليه، وهي قوله: «وليس من حرف ينقضى» إذ دولتهم عليهم السلام آخر الدول، لكنّه بعيد لفظا، ولا- نرضى به، رزقنا الله تعجيل فرجه. [ هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربّي في حلّ هذا الخبر المعضل وشرحه، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، وأستغفر الله من الخطأ والخلط، في القول والعمل، إنّه أرحم الراحمين ] (منه رحمه الله) .

٣- - ٢/١٣٦ ح ٣ وص ٣٧٧ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٠٦ ح ١٣، وج ٩٢/٣٨٣ ح ٢٣، وإثبات الهداه: ٥/٣٠٦ ح ٦١، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ٧١، والأنوار النعمانيه: ٢/٧٨ .

٤- - المهوله: أي المفزعه المخوفه، فإنّها تكون أقلّ امتناعا، الدمعه ٣٣٥.

٥- - الجازر: القصاب. (منه رحمه الله) .

٦- - يأتي ح ١٨٣٧ (مثله) .

[١٥١٨] ٩- غيبة الطوسي: روى عن جابر الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات، لا يكون فرجنا حتى تغربلوا، ثم تغربلوا، ثم تغربلوا - يقولها ثلاثا - حتى يذهب الكدر، ويبقى الصفو. (١)

[١٥١٩] ١٠- غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن (٢) بن علي بن زياد، عن البطائني، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: والله لتميّنن، والله لتمحصن، والله لتغربلن كما يغربل الزؤان (٣) من القمح. (٤)

[١٥٢٠] ١١- ومنه: عبد الواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن محمد بن العباس بن عيسى، عن البطائني، [ عن أبيه ] عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: إنّما مثل شيعتنا مثل أندر - يعني به بيدرا (٥) - فيه طعام فأصابه آكل فنقي، ثم أصابه آكل فنقي، حتى بقي منه ما لا يضره الآكل؛ وكذلك شيعتنا يميّزون ويمحصون حتى تبقى منهم عصابه لا تضرها الفتنة. (٦)

[١٥٢١] ١٢- ومنه: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن عبد الكريم الخثعمي، عن الفضيل (٧) بن يسار، عن

ص: ١٠٥

- 
- ١- - ٣٣٩ ح ٢٨٧، عنه البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٨، وإثبات الهداه: ٧/٢٣ ح ٣٣٢.
  - ٢- - «الحسين» ع، ب. تصحيف. ترجم له النجاشي في رجاله: ٣٩ رقم ٨٠.
  - ٣- - الزؤان - مثلثه - : ما يخالط البر من الحبوب، الواحده زؤانه، وهو في المشهور يختص بنبات، حبه كحب الحنطة إلا أنه صغير، إذا أكل يحدث استرخاء يجلب النوم، وهو ينبت غالبا بين الحنطة.
  - ٤- - ٢١٣ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣٢، يأتي ح ١٥٢٦ (مثله).
  - ٥- - «بيتا» ع، ب. والمعنى متقارب.
  - ٦- - ٢١٨ ح ١٨، عنه البحار: ٥٢/١١٦ ح ٣٨.
  - ٧- - «الفضل» ب والكافي. قال النجاشي في رجاله: ٣٠٩ رقم ٨٤٦: الفضيل بن يسار النهدي، أبو القاسم، عربي، بصري، صميم، ثقه...

أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لهذا الأمر وقت؟ فقال عليه السلام: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون (١) إن موسى عليه السلام لما خرج وافداً إلى ربه واعدتهم ثلاثين يوماً، فلما زاده الله على الثلاثين عشراً، قال له قومه: قد أخلفنا موسى! فصنعوا ما صنعوا. [قال: ] فإذا حدّثناكم بحديث فجاء على ما حدّثناكم به، فقولوا: صدق الله. وإذا حدّثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدّثناكم به، فقولوا: صدق الله، توجروا مرتين (٢). (٣)

[١٥٢٢] ١٣- ومنه: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سليمان بن صالح - رفعه - إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن حديثكم (٤) هذا لتشمز منه [القلوب] [القلوب الرجال، فانبدوه (٥) إليهم نبذاً، فمن أقر به فزيدوه، ومن أنكر فذرّوه، إنّه لا بدّ من أن تكون فتنه يسقط فيها كلّ بطنانه ووليجه حتّى يسقط فيها من (٦) يشقّ الشعره بشعرتين (٧) حتّى لا يبقى إلّا نحن وشيعتنا. (٨)

ص: ١٠٦

- ١- - كزرها ثلاثاً في روايه الكليني.
- ٢- - قال المجلسي رحمه الله في مرآة العقول: ٤/١٧٦: وإثما يؤجرون مرتين لإيمانهم بصدقهم أولاً، وثباتهم عليه بعد ظهور خلاف ما أخبروا به ثانياً، أو لكون هذا التصديق صعباً على النفس، فلذا يتضاعف أجرهم، وهذه إحدى الحكم في البداء، فإنّ تشديد التكليف موجب لعظيم الأجر. قال مؤلف الوافي: ٢/٤٢٧: إنّما يجيء على خلاف ما حدّثوا لإطلاعهم عليه في كتاب المحو والإثبات قبل إثبات المحو ومحو الإثبات كما مرّ تحقيقه، وإثما يؤجرون مرتين لإيمانهم بصدقهم أولاً وثباتهم عليه بعد ظهور خلاف ما أخبروا به ثانياً.
- ٣- - ٣٠٥ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/١١٨ ح ٤٥. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٦٨ ح ٥ بإسناده إلى ابن سيّار (مثله)، عنه الوافي: ٢/٤٢٧ ح ٥، الأنوار النعمانيّة: ٢/٧٥.
- ٤- - «حدّثنا» البصائر.
- ٥- - «فانبدوا» ع، ب.
- ٦- - «من كان» البصائر.
- ٧- - كناية عن كمال الدقّة والتثبت في الأمور.
- ٨- - ٢١٠ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/١١٥ ح ٣٦. رواه في الكافي: ١/٣٧٠ ح ٥، وفي بصائر الدرجات: ١/٦٧ ح ١٥، عنه البحار: ٢/١٩٣ ح ٣٩ بإسناديهما عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

[١٥٢٣] (١٤) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، وعلي بن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبه ذكرها يقول فيها: ألا إن بليةكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله، والذي بعثه بالحق لتبليبن (١) بلبله ولتغربلن غربله، حتى يعود أسفلكم أعلاكم، وأعلاكم أسفلكم، وليسبقن سباقون كانوا قَصْرُوا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وشمه (٢) ولا كذبت كذبه ولقد ثبت بهذا المقام وهذا اليوم. غيبة النعماني: محمد بن يعقوب (مثله). (٣)

### الصادق، عن أبيه عليهما السلام

الصادق، عن أبيه عليهما السلام (٤)

[١٥٢٤] ١٥- غيبة النعماني: ابن عقده، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن التفليسي، عن السهني (٥)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام أنه قال: المؤمنون يبتلون، ثم يميزهم الله عنده، إن الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومراثيها، ولكنه آمنهم من العمى والشقاء في الآخرة.

ص: ١٠٧

١- - لتبليبن أي لتخلطن من تبلت الألسن أي اختلطت، أو من البلابل وهي الهموم والأحزان ووسوسة الصدر. ولتغربلن يجوز أن يكون من الغربال الذي يغربل به الدقيق، ويجوز أن يكون من غربلت اللحم أي قطعته فعلى الأول يحتمل معنيين: أحدهما: الاختلاط كما أن في غربله الدقيق يختلط بعضه ببعض؛ والثاني: أن يريد بذلك أن يستخلص الصالح منكم من الفاسد ويتميز، كما يتماز الدقيق عند الغربله من النخاله.

٢- - «وسمه» الغيبة. أي ما سترت علامه.

٣- - ١/٣٦٩ ح ١، ٢٠٩ ح ١، البحار: ٥/٢١٨ ح ١٢، وج ٣٢/٤٦ ح ٢٩.

٤- - زاد في إحدى نسخ «في الحسين بن علي عليهما السلام».

٥- - هو الفضل بن أبي قره التميمي السهني. والتفليسي هو شريف بن سابق، صاحب الفضل بن أبي قره وكلاهما له كتاب، راجع رجال النجاشي: ١٩٥ رقم ٥٢٢، وص ٣٠٨ رقم ٨٤٢؛ وفي م «الفضل بن أبي قره التفليسي» بدل «السهني» وهو صحيح أيضا كما في توضيح الاشتباه: ٢٤٧ رقم ١١٧٨.

ثم قال: كان الحسين (١) بن عليّ عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم إلى بعض، ثم يقول: قتلانا قتلى النبيين [ وآل النبيين (٢) ]. (٣)

### الصادق، عن أبيه، والباقر عليهما السلام

[ ١٥٢٥ ] ١٦- غيبة الطوسي: الغضائري، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن منصور، عن أبيه، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعه نتحدث، فالتفت إلينا، فقال: في أيّ شيء أنتم؟ أيّهات (٤) أيّهات، لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتى تميزوا [ لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتى تمحصوا ] . لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتى يشقى من شقى، ويسعد من سعد. غيبة النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله (٥) المحمّدي من كتابه في سنة ثمان وستين ومائتين، عن محمد بن منصور الصيقل (٦)، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام: (مثله). ومنه: الكليني، عن محمد بن الحسن، وعليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن منصور، عن أبيه قال: كنت أنا والحارث ابن المغيرة

ص: ١٠٨

١- - «عليّ بن الحسين» م.

٢- - ليس في م.

٣- - ٢١٨ ح ١٩، عنه البحار: ٤٥/٨٠ ح ٥، وج ٥٢/١١٧ ح ٣٩، والعوالم: ١٧/٣٤٦ ح ٣.

٤- - أيّهات: هيّهات.

٥- - «محمد بن منصور» ع، ب. تصحيف. هو جعفر بن عبد الله رأس المدري (المدري) بن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر ابن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أبو عبد الله، أمّه آمنه بنت عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، كان وجهها في أصحابنا، وفتيها... ترجم له النجاشي في رجاله: ١٢٠ رقم ٣٠٦، الطوسي في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام: ٤٦١ رقم ٢٢، معجم رجال الحديث: ٤/٧٥ رقم ٢١٩٧.

٦- - «الصيقل» ع، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٨/٣٥٦ رقم ١٢٦٨٩.

وجماعة من أصحابنا جلوسا عند أبي جعفر عليه السلام يسمع كلامنا قال: (وذكر مثله، إلا أنه يقول في كل مره: لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعناقكم) (١). (٢).

### وحده عليه السلام

[١٥٢٦] ١٧- غيبة الطوسي: محمّد الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمّد المسلي (٣) قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: والله لتكسرنّ كسر الزجاج، وإنّ الزجاج يعاد فيعود كما كان، والله لتكسرنّ كسر الفخار، وإنّ الفخار لا يعود كما كان؛ والله لتميزنّ، والله لتمحصنّ، والله لتغربلنّ كما يغربل الزؤان من القمح. (٤)

[١٥٢٧] ١٨- ومنه: الفضل (٥) بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحّاف، عن منذر الجوّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كذب الموقّتون، ما وقّتنا فيما مضى، ولا نوّقت فيما يستقبل. (٦)

[١٥٢٨] ١٩- ومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالرحمان بن كثير، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم الأسدي، فقال:

ص: ١٠٩

١- «أعينكم»، م .

٢- ٣٣٥ ح ٢٨١، ٢١٦ ح ١٦، عنهما البحار: ٥٢/١١٢ ح ٢٣. ورواه في الكافي: ١/٣٧٠ ح ٦، وفي كمال الدين: ٢/٣٤٦ ح ٣٢ باسناديهما إلى منصور (مثله). وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ١٨٠ عن الصادق عليه السلام (مثله).

٣- «المسلي» ع، تصحيف. هو الربيع بن محمّد بن عمر بن حيّان الأصمّ المسلي - بضمّ الميم وسكون السين المهملة - نسبة إلى مسليه - كمحسنه - وهي قبيلة من مذحج (توضيح الإشتباه).

٤- ٣٤٠ ح ٢٨٩، عنه البحار: ٥٢/١٠١ ح ٣. ورواه النعماني في الغيبة: بإسناده إلى الربيع بن محمّد المسلي، عن مهزم الأسدي وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

٥- «الفضيل» ع، تصحيف. هو أبو محمّد الأزدي النيسابوري كان ثقة جليلاً فقيهاً متكلماً له عظم شأن، راجع توضيح الإشتباه: ٢٤٧ رقم ١١٧.

٦- ٤٢٦ ح ٤١٢، عنه البحار: ٥٢/١٠٣ ح ٦.

أخبرني جعلت فداك متى هذا الأمر الذي تنتظرونه فقد (١) طال؟ فقال: يا مهزم! كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون. غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمان (مثله).

ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن سلمه، عن علي بن حسان (مثله إلى قوله: ونجا المسلمون). كتاب الإمامه والتبصره لعلي بن بابويه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده إذ دخل (وذكر مثله). (٢)

[١٥٢٩] ٢٠- غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من وقت لك من الناس شيئاً فلاتهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحد وقتاً. (٣)

[١٥٣٠] ٢١- ومنه: الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: قلت له (٤): ألهذا الأمر أمد نريح إليه أبداننا، وننتهي إليه؟ قال: بلى، ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه. (٥)

ص: ١١٠

١- «وأخبرني جماعه جعلت فداك من هذا الأمر تنتظرونه فقال» ع . تصحيف بين . وفي روايه الكليني هكذا «أخبرني عن هذا الأمر الذي تنتظره، متى هو؟».

٢- ٤٢٦ ح ٤١٣، النعماني: ٢٠٤ ح ٨ وص ٣٠٤ ح ١١، الإمامه والتبصره: ٩٥ ح ٨٧، عنها البحار: ٥٢/١٠٣ ح ٧، ورواه في الكافي: ١/٣٦٨ ح ٢ بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

٣- ٤٢٦ ح ٤١٤، عنه البحار: ٥٢/١٠٤ ح ٨ و ١١٧ ح ٤١، غيبة النعماني: ٣٠٠ ح ٣ بإسناده عن ابن مسلم مثله . يأتي ح ١٥٤٠ ما يناسب المقام .

٤- أي للصادق عليه السلام وهو الموجود في روايه النعماني.

٥- ٤٢٧ ح ٤١٦، عنه البحار: ٤/١١٣ ح ٣٨ و ٥٢/١٠٥ ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٠٠ ح ٣٣، يأتي (مثله): ح ١٥٣٩ و ١٥٤١ .



[١٥٣١] ٢٢- ومنه: الفضل، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان، عن أبي يحيى التميمي، عن عثمان النوا، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان هذا الأمر فيّ، فأخّره الله، ويفعل بعد في ذرّيتي ما يشاء. (١)

[١٥٣٢] ٢٣- تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» (٢)؟ قال: إذا أخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء إلى وقت فهو قوله: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» حتّى يأتي ذلك الوقت. وقال: إنّ الله إذا أخبر أنّ شيئاً كائن، فكأنّه قد كان. (٣)

[١٥٣٣] ٢٤- كمال الدين: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن الفضيل (٤) عن أبيه، عن منصور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور! إنّ هذا الأمر لا يأتيكم إلّا بعد إياس، لا والله [لا يأتيكم] حتّى تميّزوا؛ لا والله [لا يأتيكم] حتّى تمحصوا؛ ولا والله [لا يأتيكم] حتّى يشقى من يشقى (٥)، ويسعد من يسعد (٦). (٧)

[١٥٣٤] ٢٥- ومنه: أبي، وابن الوليد معاً، عن الحميري، عن اليقطيني، عن صالح ابن محمّد، عن هانئ التميمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد (٨) - ثم قال هكذا بيده - ثم قال: [ إنّ ] لصاحب هذا الأمر غيبه، فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

ص: ١١١

١- ٤٢٨ ح ٤١٨، عنه البحار: ٤/١١٤ ح ٤٠، وج ٥٢/١٠٦ ح ١٢.

٢- النحل: ١.

٣- ٣/٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٠٩ ح ١٤، وتفسير الصافي: ٣/١٢٦.

٤- «الفضل» ب.

٥- «شقى» م.

٦- («سعد» م).

٧- ٢/٣٤٦ ح ٣٢، عنه البحار: ٥٢/١١١ ح ٢٠. تقدّم ح ١٥٢٥ (مثله).

٨- القتاد: شجر عظيم له شوكة مثل الإبر، وخرط القتاد يضرب مثلاً للأمور الصعبة، (منه رحمه الله).

غيبه الطوسي: سعد، عن اليقطيني (مثله). (١)

[١٥٣٥] ٢٦- كمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن بزيع، عن عبد الله الأصمّ، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن عبدالرحمان بن سيابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم، يبرأ (٢) بعضكم من بعض، فعند ذلك تميّزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السنين (٣) وأماره من أول النهار، وقتل وخلع (٤) في (٥) آخر النهار. (٤)

[١٥٣٦] ٢٧- غيبه الطوسي: الأسدي، عن سهل، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، وأبي بصير، قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب ثلثا الناس . فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي!؟ (٧)

[١٥٣٧] (٢٨) الكافي: محمّد بن يحيى، والحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسين بن علي، عن أبي المغراء، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ويل لطغاه العرب من أمر قد اقترب!

ص: ١١٢

١- - ٢/٣٤٦ ح ٣٥، ٤٥٥ ح ٤٦٥، عنهما البحار: ٥٢/١١١ ح ٢١. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٣٥ ح ١، والنعمانى في الغيبة: ١٧٣ ح ١١ من طريقين (عنه البحار المذكور ص ١٣٥ ح ٣٩)، والمسعودى في إثبات الوصيّه: ٢٥٧ بأسانيدهم إلى أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وأورده الحلبي في تقريب المعارف: ١٩١ عن يمان التّمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٤١١ ح ١٥٣ عن كمال الدين، وفي ص ٣٥٥ ح ١٤ عن الكافي، وغيبه الطوسي، وفي ج ٧/٦٩ ح ٤٧٤ منه عن غيبه النعمانى، تقدّم ح ١٤٤٩ (قطعه مثله).

٢- - «يتبرأ» م .

٣- - إختلاف السنين: أى السنين المجدبه والقحط، أو كناية عن نزول الحوادث في كلّ سنه (منه رحمه الله )، وفي إثبات الهداه: إختلاف السنن.

٤- - «وقطع» ع، ب.

٥- - «من» م .

٦- - ٢/٣٤٧ ح ٣٧، عنه البحار: ٥٢/١١٢ ح ٢٢، وإثبات الهداه: ٦/٤١١ ح ١٥٥.

٧- - ٣٣٩ ح ٢٨٦، يأتى ح ١٨٧٢ بتخرجاته.

قلت: جعلت فداك، كم مع القائم من العرب؟ قال: نفر يسير! قلت: والله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير. قال: لا بد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا، ويستخرج في الغربال خلق كثير.

[١٥٣٨] ٢٩- غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن حسان (١) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن محبوب، عن أبي المغرا (مثله). ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، والحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسن بن علي، عن أبي المغرا، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (وذكر مثله). دلائل الإمامة للطبري: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد الحميري، عن الأنباري (مثله). (٢)

[١٥٣٩] ٣٠- غيبة النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن (٣) عن الحسن بن علي ابن يوسف، ومحمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه ويريح أبداننا؟ قال: بلى، ولكنكم أذعتم، فأخره الله. (٤) [١٥٤٠] ٣١- ومنه: علي بن أحمد (٥) عن عبيد الله بن موسى العباسي، عن يعقوب

ص: ١١٣

١- «الحسن» ع، ب. تصحيف.

٢- ١/٣٧٠ ح ٢، بإسناده عن ابن أبي يعفور (مثله)، عنه البحار: ٥/٢١٩ ح ١٣، والوافي: ٢/٤٣٢ ح ٢، غيبة النعماني: ٢١٢ ح ٧، الدلائل: ٤٥٦ ح ٤٠، عنهما البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣١، وأورده في العدد القويّه: ٧٤ ح ١٢٣ مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٧٣ ح ٤٩٠ عن غيبة النعماني.

٣- «الحسين» ع، ب. تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١١/٣٣٨ رقم ٨٠١٠.

٤- ٢٩٩ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١١٧ ح ٤٠، ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٣١ ح ٤٢٢ بالإسناد إلى أبي بصير (مثله)، عنه البحار ٥٢/١٠٥ ح ١٠ وج ٤/١١٣ ح ٣٨.

٥- «محمد» ع، تصحيف.

ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: قال [ لى ] أبو عبدالله عليه السلام: يا محمد! من أخبرك عنّا توقيتا فلا تهابنّ أن تكذّبه، فإنّا لا نوّقت لأحد وقتنا. (١) [ ١٥٤١ ] ٣٢- ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفضل (٢) بن إبراهيم، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين (٣) بن عبدالملك ومحمد بن أحمد بن الحسن (٤) القطوانى جميعا، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قد كان لهذا الأمر وقت، وكان فى سنه أربعين ومائه، فحدّثتم به وأذعتموه، فأخره الله عزّ وجلّ. (٥)

[ ١٥٤٢ ] ٣٣- ومنه: وبهذا الإسناد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: يا إسحاق! (٦) إنّ هذا الأمر قد أحرّ مرّتين. (٧)

[ ١٥٤٣ ] ٣٤- ومنه: الكلينى، عن عدّه من شيوخه، عن البرقى، عن أبيه، عن القاسم ابن محمد، عن البطائنى، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن القائم عليه السلام، فقال: كذب الوقاتون، إنّ أهل بيت لا نوّقت؛ ثمّ قال: أبى الله إلا أن يخالف (٨) وقت الموقّتين. (٩)

ص: ١١٤

- 
- ١- - ٣٠٠ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/١١٧ ح ٤١.
  - ٢- - «الفضل» ع، ب. تصحيف، هو محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانه الأشعري، يكنى أبا جعفر، قال عنه النجاشى فى رجاله: ٣٤٠ رقم ٩١١: ثقة من أصحابنا الكوفيّين له كتب.
  - ٣- - «الحسن» ع، ب. تصحيف. هو أبو جعفر الأزدي، قال عنه النجاشى فى رجاله - ٨٠ رقم ١٩٣ - : ثقة .
  - ٤- - «محمد بن الحسين» ب.
  - ٥- - ٣٠٣ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١١٧ ح ٤٢.
  - ٦- - «يا أبا إسحاق» م.
  - ٧- - ٣٠٣ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/١١٧ ح ٤٣.
  - ٨- - «يخلف» م.
  - ٩- - ٣٠٤ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/١١٧ ح ٤٤، وإثبات الهداه: ٧/٨٦ ح ٥٢٨، ورواه فى الكافى: ١/٣٦٨ ح ٣ و٤ بإسناده عن أبى بصير (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٦٤ ح ٤٠، ولعلّ المراد (وقّاتون) على سبيل الجزم لئلا ينافى لما آخر الخبر (الدمعه الساكبه: ٣٣٨)

[١٥٤٤] ٣٥- ومنه: الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن إسماعيل، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبيه (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا عنده ملوك بني (٢) فلان، فقال: إنّما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر، إنّ الله لا يعجل لعجله العباد؛ إنّ لهذا الأمر غايه ينتهي إليها، فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعه ولم يستأخروا (٣).

[١٥٤٥] ٣٦- ومنه: عليّ بن أحمد (٤)، عن عبيد الله بن موسى العلويّ، عن محمّد بن أحمد القلانسيّ، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميله، عن أبي بكر الحضرمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّنا لا نوّقت هذا الأمر (٥).

[١٥٤٦] ٣٧- ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسان (٦) الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن ابن جبله، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام؟ فقال عليه السلام: يا أبا محمّد (٧) إنّنا أهل بيت لا نوّقت، وقد قال محمّد صلى الله عليه وآله: «كذب الوقاتون» (٨). يا أبا محمّد! إنّ قدام هذا الأمر خمس علامات:

ص: ١١٥

١- «الحسن بن عليّ بن إبراهيم، عن أخيه» ع، تصحيف لما في المتن، وإبراهيم بن مهزم الأسدي من بني نصر، ويعرف بابن أبي برده وعمّر عمرا طويلاً، قال عنه النجاشي في رجاله: ٢٢ رقم ٣١: ثقّه.

٢- «آل» م .

٣- ٣٠٦ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/١١٨. ورواه في الكافي: ١/٣٦٩ ح ٧ بهذا الإسناد (مثله).

٤- «أحمد بن عليّ» ع، تصحيف.

٥- ٣٠٠ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/١١٨ ح ٤٧.

٦- «الحسن» ع، ب، تصحيف.

٧- أبو بصير: كنيه ليحيى بن القاسم، وليث بن البختری، وعبد الله بن محمّد الأسدي، وقيل: كنيّتهم «أبو محمّد» وكلّهم روى عن الصادق عليه السلام .

٨- أقول: قال النعماني في الغيبة (ص ٢٩١): هذه العلامات التي ذكرها الأئمة عليهم السلام مع كثرتها واتّصال الروايات بها وتواترها واتّفاقها موجه أن لا يظهر القائم عليه السلام إلا بعد مجيئها وكونها، إذ كانوا قد أخبروا أن لا بدّ منها وهم الصادقون حتّى أنّه قيل لهم: نرجو أن يكون ما تؤمّل من أمر القائم عليه السلام ولا يكون قبله السفيناني، فقالوا: بلى، والله إنّ لمن المحتوم العذى لا بدّ منه. ثمّ حققوا كون العلامات الخمس التي أعظم الدلائل والبراهين على ظهور الحقّ بعدها، كما أبطلوا أمر التوقيت وقالوا: من روى لكم عنّا توقيتاً فلا تهابوا أن تكذبوه كائنا من كان فإنّا لا نوّقت، وهذا منه أعدل الشواهد على بطلان أمر كلّ من ادّعى أو ادّعى له مرتبه القائم ومنزلته وظهر قبل مجيء هذه العلامات، لا سيما وأحواله كلّها شاهده ببطلان دعوى من يدعى له، ونسأل الله أن لا يجعلنا ممّن يطلب الدنيا بالزخارف في الدين، والتمويه على ضعفاء المرتدّين، ولا يسلبنا ما منحنا به من نور الهدى وضيائه، وجمال الحقّ وبهائه بمنّه وطوله.

أولاهنَّ النداء في شهر رمضان، وخروج السفيناني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكية، وخسف بالبيداء. ثم قال: يا أبا محمد! إنه لا بد أن يكون قدام ذلك الطاعونان: الطاعون الأبيض، والطاعون الأحمر. قلت: جعلت فداك أي شيء الطاعون الأبيض؟ وأي شيء الطاعون الأحمر (١)؟ فقال: [أما] الطاعون الأبيض فالموت الجاذف (٢)؛ و[أما] الطاعون الأحمر فالسيف، ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين [في شهر رمضان] ليله جمعه. قلت: بم ينادى؟ قال: باسمه واسم أبيه: «ألا إن فلان بن فلان قائم آل محمد عليه السلام فاسمعوا له وأطيعوه» فلا يبقى شيء من خلق الله فيه الروح إلا يسمع الصيحة، فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره، وتخرج العذراء من خدرها، ويخرج القائم مما يسمع، وهي صيحة جبرئيل عليه السلام. (٣)

[١٥٤٧] (٣٨) ومنه: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي: قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، عن رجل، عن أبي

ص: ١١٦

١- «جعلت فداك وأي شيء هما» م .

٢- الجاذف: السريع، (منه رحمه الله) . وفي م «الجارف» أي العام. ويقال: موت جراف أي الذهاب بكل شيء.

٣- ٣٠١ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١١٩ ح ٤٨، النوادر للفيض: ١٧٧، وإثبات الهداه: ٧/٨٦ ح ٥٢٨ .

عبدالله عليه السلام أنه دخل عليه بعض أصحابه، فقال له: جعلت فداك إني - والله - أحبُّك وأحبُّ من يحبُّك، يا سيدي، ما أكثر شيعتكم! فقال له: اذكرهم . فقال: كثير! فقال: تحصيلهم؟ فقال: هم أكثر من ذلك. فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما لو كملت العدة الموصوفه ثلاثمائة وبضعه عشر كان المذى تريدون، ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه، ولا يمدح بنا معلنا، ولا يخاصم بنا قاليا، ولا يجالس لنا عاييا، ولا يحدث لنا ثالبا، ولا يحبُّ لنا مبغضا، ولا يبغض لنا محبا . فقلت: فكيف أصنع بهذه الشيعة المختلفه الذين يقولون إنهم يتشيعون؟ فقال: فيهم التمييز، وفيهم التمحيص، وفيهم التبديل، يأتي عليهم سنون تفتينهم، و سيفٌ يقتلهم، واختلاف يبددهم، إنما شيعتنا من لا- يهزُّ هرير الكلب ولا- يطمع طمع الغراب، ولا يسأل الناس بكفه وإن مات جوعا . قلت: جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفه؟ فقال: اطلبهم في أطراف الأرض، اولئك الخفيض عيشهم، المنتقله دارهم الذين إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا، وإن خطبوا لم يزوجوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، اولئك الذين في أموالهم يتواسون، وفي قبورهم يتزاورون، ولا تختلف أهواؤهم، وإن اختلفت بهم البلدان. ومنه: حدَّثنا محمّد بن همام قال: حدَّثنا حميد بن زياد الكوفى، قال: حدَّثنا الحسن بن محمّد بن سماعه، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن الميثمى، عن عليّ بن منصور، عن إبراهيم بن مهزم الأسدى، عن أبيه مهزم، عن أبي عبدالله عليه السلام (بمثله) إلا- أنه زاد فيه: وإن رأوا مؤمنا أكرموه، وإن رأوا منافقا هجروه، وعند الموت لا يجزعون، وفي قبورهم يتزاورون، ثم تمام الخبر. (1)

ص: ١١٧

١- - ٢١٠ و ٢١١ ح ٤ و ح ٥، عنه البحار: ٦٨/١٦٤ ح ١٦، وإلزام الناصب: ١/٢٧٠.

[١٥٤٨] ٣٩- علل الشرائع: أبي، عن الحميرى بإسناده - يرفعه - إلى عليّ بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: ما بال ما روى فيكم من الملاحم ليس كما روى، وما روى في أعاديكم قد صحّ؟ فقال عليه السلام: إنّ الذى خرج فى أعدائنا كان من الحقّ، فكان كما قيل، وأنتم علّتم بالأمانى فخرج إليكم كما خرج. (١)

[١٥٤٩] ٤٠- غيبة الطوسى: روى عن عليّ بن يقطين، قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام: يا عليّ، إنّ الشيعة تربى بالأمانى منذ مائتى (٢) سنة.

ص: ١١٨

١- ٥٨١ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/١١١ ح ١٨، ومستدرک الوسائل: ٢/١٠٣.

٢- تربى بالأمانى: أى يربّيه ويصلحهم أنمّتهم بأن يمتوهم تعجيل الفرج، وقرب ظهور الحقّ لئلا يرتدوا ويأسوا. والمائتان مبنى على ما هو المقرّر عند المنجّمين والمحاسبين من إتمام الكسور - إن كانت أكثر من النصف - وإسقاطها - إن كانت أقلّ منه - وإتّما قلنا ذلك لأنّ صدور الخبر إن كان فى أواخر حياه الكاظم عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه السلام كان فى سنة ثلاث وثمانين ومائه، فكيف إذا كان قبل ذلك، فذكر المائتين بعد المائة المكسوره صحيحه لتجاوز النصف، كذا خطر بالبال. وبدالى وجه آخر أيضا وهو: أن يكون ابتداءهما من أول البعثة، فإنّ من هذا الزمان شرع بالإخبار بالأئمّه عليهم السلام ومدّه ظهورهم وخفائهم فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين، ولو كان كسر قليل فى العشر الأخير، يتمّ على القاعده السالفه. ووجه ثالث: وهو أن يكون المراد التربيه فى الزمان السابق واللاحق معا ولذا أتى بالمضارع، ويكون الإبتداء من الهجره، فينتهى إلى ظهور أمر الرضا عليه السلام وولايه عهده، وضرب الدنانير باسمه، فإنّها كانت فى سنة المائتين. ورابع: وهو أن يكون «تربى» على الوجه المذكور فى الثالث شاملاً للماضى والآتى، لكن يكون ابتداء التربيه بعد شهاده الحسين عليه السلام فإنّها كانت الطامه الكبرى، وعندها احتاجت الشيعة إلى أن تربى لئلا يزلوا فيها، وانتهاء المائتين أول إمامه القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا- كسر. وإنّما وقت التربيه والتنميه بذلك، لأنهم لا يرون بعد ذلك إماما يمتيهم، وأيضا بعد علمهم بوجود المهديّ عليه السلام يقوى رجاءهم، فهم مترقبون بظهوره، لئلا يحتاجون إلى التنميه، ولعلّ هذا أحسن الوجوه التى خطر بالبال، والله أعلم بحقيقه الحال. (منه رحمه الله). وقال المجلسى فى مرآه العقول: ٤/١٧٦: تربى: على بناء المفعول، من التفعيل من التربيه... ثمّ أورد بيانا طويلاً وذكر وجوها عديده لبيان قوله عليه السلام «مائتى سنة». وقال مؤلّف الوافى: (تربى) من التربيه يعنى ينتظرون دوله الحقّ ويتمنونه، ويرتقبون الفرج ممّا هم فيه من الشده، ويعيشون به وكأنّ ما قيل ليقطين كان الإخبار بدوله أهل الباطل، وما قيل لابنه الإخبار بدوله أهل الحقّ، أو ما قيل ليقطين كان الإخبار بالإمام المستر بعد الإمام المستر، وما قيل لابنه الإخبار بالإمام الظاهر بعد الإمام المستر كما يستفاد من الجواب. الوافى: ٢/٤٢٨.



وقال (١) يقطين (٢) لابنه عليّ: ما بالنّا قيل لنا فكان، وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له عليّ: إنّ الّذى قيل لكم (٣) ولنا من مخرج واحد، غير أنّ أمركم حضركم (٤) فأعطيتم محضه، وكان كما قيل لكم، وإنّ أمرنا لم يحضر فغللنا بالأمانى. ولو قيل [ لنا ] إنّ هذا الأمر لا يكون إلى مائتى سنه، أو ثلاثمائه سنه، لقتت القلوب، ولرجعت عامته الناس عن الإسلام، ولكن قالوا: ما أسرع! وما أقربه! تألّفا لقلوب الناس، وتقريباً للفرج. غيبه النعمانى: الكليني، عن محمّد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن السيّارى، عن الحسن بن عليّ، عن أخيه الحسين، عن أبيه عليّ بن يقطين (مثله). (٥)

[ ١٥٥٠ ] ٤١- غيبه الطوسى: سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عيسى العلوى، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

ص: ١١٩

١- «قال: وقال» الكافى. ذكر المجلسى فى مرآه العقول ج٤/١٧٨ مالفظه: ضمير قال أولاً لحسين بن عليّ. أقول: والسند فى الكافى هكذا: ... عن الحسن بن عليّ بن يقطينى، عن أخيه الحسين، عن أبيه عليّ...

٢- يقطين كان من أتباع بنى العبّاس، فقال لابنه عليّ الّذى كان من خواصّ الكاظم عليه السلام: ما بالنّا! وعدنا دوله بنى العبّاس على لسان الرسول والأئمّه صلوات الله عليهم، فظهر ما قالوا، ووعدوا وأخبروا بظهور دوله أئمتكم فلم يحصل؟ والجواب متين ظاهر، مأخوذ عن الإمام عليه السلام كما سيأتى.

٣- قوله: قيل لنا أى فى خلافة العبّاسيّه - وكان من شيعتهم - أو فى دوله آل يقطين. وقيل لكم أى فى أمر القائم وظهور فرج الشيعة.

٤- أى أمر خلافة بنى العبّاس حضر وقته فأخبروكم بمحضه أى خالصه بتعيين الوقت والمدّه من غير إبهام وإجمال، (قاله المجلسى فى المرآه).

٥- ٣٤١ ح ٢٩٢، النعمانى: ٣٠٥ ح ١٤، عنهما البحار: ٥٢/١٠٢ ح ٤. ورواه فى الكافى: ١/٣٦٩ ح ٦ بإسناده إلى عليّ بن يقطين (مثله)، عنه البحار: ٤/١٣٢.

إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة، فالله الله في أديانكم، لا يزلنكم عنها أحد، يا بنى! إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبه حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله امتحن الله تعالى بها خلقه. (١)

[١٥٥١] (٤٢) غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن إبراهيم بن هلال قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، مات أبي على هذا الأمر وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشيء؟ فقال: يا أبا إسحاق! أنت تعجل؟! فقلت: إي والله أعجل، ومالي لا أعجل وقد كبر سنّي وبلغت أنا من السنّ ما قد ترى؟ فقال: أما والله يا أبا إسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا، وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل، ثم صعر كفه. (٢)

### الرضا، عن الصادق عليهما السلام

[١٥٥٢] ٤٣- قرب الإسناد: عن ابن أبي الخطاب، عن البنزطي، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، إن أصحابنا رووا عن شهاب، عن جدك صلى الله عليه وآله أنه قال: قال: أبي الله تبارك وتعالى أن يملك أحدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث وعشرين سنة. قال: إن كان أبو عبد الله عليه السلام قاله جاء كما قال. فقلت له: جعلت فداك، فأى شيء تقول أنت؟ فقال: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح «فارتقبوا إنّي معكم رقيب»، و«انتظروا إنّي معكم من المنتظرين» (٣) فعليكم بالصبر، فإنه إنّما يجيء الفرج على اليأس، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم، وقد قال أبو جعفر عليه السلام: هي - والله - السنن، القدّه بالقدّه، ومشكاه بمشكاه، ولا بد أن يكون فيكم ما كان

ص: ١٢٠

١- - تقدّم ح ٩٣٣ بتخرجاته .

٢- - ٢١٦ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٩.

٣- - هود: ٩٣، والأعراف: ٧١.

فى الذّدين من قبلكم، ولو كنتم على أمر واحد كنتم على غير سنّته الذّدين من قبلكم، ولو أنّ العلماء وجدوا من يحدّثونهم، ويكنتم سرّهم لحدّثوا ولبّثوا(١) الحكمة، ولكن قد ابتلاكم الله عزّ وجلّ بالإذاعة. وأنتم قوم تحبّونا بقلوبكم، ويخالف ذلك فعلكم، والله ما يستوى اختلاف أصحابك(٢)، ولهذا أسرّ(٣) على صاحبكم ليقال مختلفين. ما لكم لا تملكون أنفسكم وتصبرون حتّى يجيء الله تبارك وتعالى بالذى تريدون؟ إنّ هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنّما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر، وإنّما يعجل من يخاف الفوت. إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه عاد صعصعه بن صوحان فقال له: يا صعصعه! لا تفخر على إخوانك بعبادتي إيّاك، وانظر لنفسك، فكأنّ الأمر قد وصل إليك، ولا يلهينك الأمل. وقد رأيت ما كان من مولى آل يقطين، وما وقع من [ عند ] الفراعنة من أمركم، ولولا دفاع الله عن صاحبكم، وحسن تقديره له ولكم، هو - والله - من الله ودفاعه عن أوليائه، أما كان لكم فى أبى الحسن(٤) عليه السلام عظه؟ ما ترى حال هشام؟ هو الذى صنع بأبى الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب منّا؟! وقال: لو أعطيناكم ما تريدون، لكان شرّاً لكم، ولكنّ العالم يعمل بما يعلم.(٥)

### وحده عليه السلام

[١٥٥٣] ٤٤- ومنه: ابن أبى الخطّاب، عن البنزطى، قال:

ص: ١٢١

- ١- - «لبّثوا» م .
- ٢- - «الأصحاب» ع.
- ٣- - «سرّ» م .
- ٤- - «الحسين» ع. وكذا بعدها.
- ٥- - ٣٠٦ ح ١٣٦٠، عنه البحار: ٥٢/١١٠ ح ١٧.

سألته [ أى الرضا عليه السلام ] عن مسأله الرؤيا، فأمسك، ثم قال: إننا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم، وأخذ برقبه صاحب هذا الأمر. قال: وقال: وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنه، وما أمهل لهم؛ فعليكم بتقوى الله، ولا تغرّنكم الدنيا، ولا تغتروا بمن أمهل له، فكأن الأمر قد وصل إليكم. (١)

[ ١٥٥٤ ] ٤٥- غيبه الطوسى (٢): أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن ابن شاذان، عن البزنطى، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما - والله - لا يكون المذنب تمدّن إليه أعينكم حتى تميّزوا، أو تمحصوا، حتى لا يبقى منكم إلا الأندر، ثم تلا: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله المذنبين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» (٣). قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطى (مثله) وزاد فيه: وتمحصوا، ثم يذهب من كلّ عشره شيء ولا يبقى... (٤).

[ ١٥٥٥ ] ٤٦- غيبه النعمانى: على بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: والله لا يكون ما تمدّن إليه أعينكم حتى تمحصوا وتميّزوا وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر فالأندر. (٥)

ص: ١٢٢

١- - ٣٠٥ ح ١٣٥٧ و ١٣٥٨، عنه البحار: ٥٢/١١٠ ح ١٦.

٢- - فى نسخه من ع «ومنه». تصحيف.

٣- - آل عمران: ١٤٢، وهو الموجود فى قرب الإسناد. وفى م، ب هكذا: «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم... ويعلم الصابرين»! أقول: وفى سورة التوبه: ١٦ هى: «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله...»

٤- - ٣٣٦ ح ٢٨٣، ٢٩٥ ح ١٣٤٠ (وفيه: وكان جعفر عليه السلام يقول) عنهما البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٤ و ٢٥، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٠ عن الرضا عليه السلام (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٧٠، وإرشاد المفيد: ٣٧٥، ورواه النعمانى فى الغيبه: ٢١٦ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣٠، وأخرجه فى كشف الغمّه: ٢/٤٦١ عن الإرشاد، وفى إثبات الهداه: ٧/٢٣ ح ٣٣٠ عن غيبه الطوسى .

٥- - ٢١٦ ح ١٥ عنه البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣٠ تقدّم (مثله) فى الحديث السابق.

[١٥٥٦] (٤٧) الكافي: عن عدّه من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «الم \* أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» (١)، ثم قال لى: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك، الذى عندنا [ أن ] الفتنة فى الدين . فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب. غيبه النعمانى: الكليني (مثله). (٢).

### الحسن العسكرى عليه السلام

[١٥٥٧] ٤٨- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان رحمه الله عليهما قال: روى أنّه وجد بخطّ مولانا أبى محمّد العسكرى عليه السلام ما صورته: قد سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوه والولايه - وساقه إلى أن قال - : وسيسفر لهم (٣) ينابيع الحيوان بعد لظى النيران، لتمام «الم» و«طه» و«الطواسين» (٤) من السنين. (٥).

ص: ١٢٣

١- - العنكبوت: ١ و٢.

٢- - ١/٣٧٠ ح ٤، غيبه النعمانى: ٢٠٩ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١١٥ ح ٣٥.

٣- - «ويسفر لنا» خ ل.

٤- - يحتمل أن يكون المراد كلّ «الم» وكلّ ما شتم عليها من المقطعات أى «المص» والمراد جميعها مع «طه» والطواسين ترتقى إلى ألف ومائه وتسعه وخمسين، وهو قريب من أظهر الوجوه التى ذكرناها فى خبر أبى لبيد ويؤيده كما أوأنا إليه. ثم إن هذه التوقيعات على تقدير صحه أخبارها لاتنافى النهى عن التوقيت إذ المراد بها النهى عن التوقيت على الحتم، لا على وجه يحتمل البداء كما صرح به فى الأخبار السالفه، أو عن التصريح به، فلا ينافى الرمز والبيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيره، أو يخصّص بغير المعصوم عليه السلام وينافى الأخير بعض الأخبار، والأول أظهر. وغرضنا من ذكر تلك الوجوه إبداء احتمال لا ينافى ما مرّ من الزمان، فإن مرّ هذا الزمان، ولم يظهر الفرج والعياذ بالله، كان ذلك من سوء فهمنا، والله المستعان، مع أنّ احتمال البداء قائم فى كلّ احتمالاتها كما مرّت الاشارة إليه فى خبر ابن يقطين والثمالى وغيرهما، فاحذر من وساوس شياطين الإنس والجان، وعلى الله التكلان. (منه رحمه الله).

٥- - لم نجده فى نسختنا، عنه البحار: ٢٦/٢٦٤ ح ٥٠ وج ٥٢/١٢١ ح ٥٠ وج ٧٨/٣٧٨ ذح ٣.

[١٥٥٨] ٤٩ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسن (١)، عن عيسى بن هشام، عن ابن جبله، عن مسكين الرّجال، عن عليّ بن أبي المغيرة، عن عمره بنت نفيل (٢)، قالت: سمعت الحسن (٣) بن عليّ عليهما السلام يقول: لا يكون الأمر المذى تنتظرونه حتّى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض (٤)، ويشهد بعضكم على بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضا. فقلت له: ما في ذلك الزمان من خير! فقال الحسن عليه السلام: الخير كلّ في ذلك الزمان، يقوم قائمنا، ويدفع ذلك كلّ (٥).

### صاحب الأمر صلوات الله عليه

[١٥٥٩] ٥٠ - الإحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب، أنّه خرج إليه على يد محمّد بن عثمان العمري: «أما ظهور الفرج، فإنّه إلى الله، وكذب الوقاتون». (٦)

ص: ١٢٤

١- - «الحسين» ع، ب. تصحيف.

٢- - كذا في رجال الشيخ الطوسي: ٦٦ رقم ٢ في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام باب النساء. وفي م، ع، ب «عميره بنت (ع / بن) نفيل».

٣- - هو الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ربحانه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد سها المصنّف فحسبه الإمام الحسن العسكري عليه السلام وعليه فإنّ هذا الحديث ينبغي أن يكون في أوّل الباب بعد أخبار أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وإنّما تركناه على حاله حفظا للأمانة. وفي م «الحسين». وكذا في الموضع التالي.

٤- - بعده في ع، ب هكذا: «وحثي يلعن بعضكم بعضا، وحثي يسمي بعضكم بعضا كذابين». أقول: وهذا هو ذيل الحديث التالي في م والمروى عن أبي عبد الله عليه السلام وقد حصل خلط بينهما.

٥- - ٢١٣ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣٣. ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٣٧ ح ٤٢٩ بالإسناد، عن عميره بنت نفيل (مثله)، عنه البحار ٥٢/٢١١ ح ٥٨. وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٣ ح ٥٩ عن الحسن بن عليّ عليه السلام (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٣٠. وأورده المقدسي الشافعي في عقد الدرر: ٦٣ عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام. وأخرجه في إحقاق الحقّ: ١٣/٣١٩ عن الحاوي للفتاوى: ٦٨، وعن كنز العمال: ١٨/٢٠٧ ح ٧٤٦ ومنتخبه (المطبوع بهامش مسند أحمد: ٦/٣٣).

٦- - تقدّم بتمامه ح ١٣٦٤.

[١٥٦٠] ٥١ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن عمر بن مسلم (١) البجلي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني، عن محمد بن الحنفية - في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال: إن لبنى فلان ملكا مؤجلاً حتى إذا أمنوا واطمأنوا، وظنوا أن ملكهم لا يزول، صيح فيهم صيحة (٢) فلم يبق لهم راع يجمعهم، ولا داع (٣) يسمعهم! وذلك قول الله عز وجل: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (٤). قلت: جعلت فداك، هل لذلك وقت؟ قال: لا، لأن علم الله غلب علم الموقنين، إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى، ولم يعلمها بنو إسرائيل، فلما جاز (٥) الوقت، قالوا: غزنا موسى، فعبدوا العجل! ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس، وأنكر بعضهم بعضا، فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحا ومساءً. (٦)

### النهى عن التوقيت

#### الأصحاب

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم: ح ١٥٦٠) عن محمد بن الحنفية ... قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت؟ قال: لا، لأن علم الله غلب علم الموقنين.

ص: ١٢٥

١- «أسلم» ع، ب. وتجدر الإشارة إلى أن الفضل بن شاذان يروي عن محمد بن سنان بلا واسطه أيضا.

٢- الصيحة: كناية عن نزول الأمر بهم فجأة، (منه رحمه الله).

٣- «واع» ع، م.

٤- يونس: ٢٤.

٥- «جاوز» م.

٦- ٤٢٧ ح ٤١٥، عنه البحار: ٥٢/١٠٤ ح ٩، يأتي ح ١٦٢١ (مثله).

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٦٢١) عن محمد بن الحنفية - قال: إن الله خالف علمه وقت الموقتين.

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي، وغيبه النعماني: (بإسناد تقدم: ح ١٥١٤ و ١٥٢١) سئل عن الباقر عليه السلام هل لهذا الأمر وقت؟ فقال عليه السلام: كذب الوقاتون. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٦٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أبي الله إلا أن يخلف وقت الموقتين.

### الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم: ح ١٥٢٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحد وقتا. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٥٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا محمد، من أخبرك عنا توقيتا فلا تهابن أن تكذبه، فإننا لا نوقت [لأحد] وقتا. ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٥٤٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: إننا لا نوقت هذا الأمر. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم: ح ١٥٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا مهزم! كذب الوقاتون. غيبه النعماني: (بإسناد تقدم: ح ١٥٤٣) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - فقال: كذب الوقاتون، إننا أهل بيت لا نوقت. ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٥٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا محمّد، إننا أهل بيت لا نوقت ... كذب الوقاتون. بعض مؤلفات: (بإسناد يأتي: ح ٢٩٢٦) عن الصادق - في حديث - قال: يا مفضل، لا أوقت له وقتا.



## الجواد عليه السلام

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم: ح ٩٥٤) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: ويكذب فيها الوقتون.

## الحجّه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٥٩) فى التوقيع: ... أمّا ظهور الفرج، فإنّه إلى الله، وكذب الوقتون. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٤٤) فى التوقيع: ... كتبت أسأله عن الفرج متى يكون؟ فخرج [ فى التوقيع ] إلى: «كذب الوقتون» .

## ٨ - باب النهى عن التسميه باسمه الأسمى

### النبى صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٩٣) عن جابر، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يا رسول الله، فما اسمه؟ قال: لا يسمّى حتّى يظهره الله.

### الأئمّه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ١٨٤) عن أبى خالد الكابلى، عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: قلت: أريد أن تسمّيه لى حتّى أعرفه باسمه . فقال: يا أبا خالد ، ... سألتنى عن أمر لو أنّ بنى فاطمه عرفوه حرصوا على أن يقطّعه بضعه بضعه !

### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٠ و ٨٩٧) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يغيب عنكم شخصه، ولا يحلّ لكم تسميته.

ص: ١٢٧

مقتضب الأثر: (بإسناد تقدّم: ح ٩١١) عن أبي عبد الله - في حديث - قال: والخامس من ولده يغيب شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه.

### الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله.

### الجواد عليه السلام

[١٥٦١] صفات الشيعة: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق [وعلى بن عبد الله الوراق، جميعاً قالوا: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الهوياني] عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال: دخلت على سيدي علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلام

فلما أبصرني قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً. قال: فقلت: يا بن رسول الله، إنّي أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله عزّ وجلّ. فقال: هات يا أبا القاسم. فقلت: إنّي أقول: إنّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج من الحديد: حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، وإنّه ليس بجسم ولا صورته ولا عرض ولا جوهر، بل هو جلّ ذكره مجسّم الأجسام، ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء، ومالكه وجاعله ومحدثه، وإنّه حكيم لا يفعل القبيح، ولا يخلّ بالواجب، وإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، خاتم النبيين، فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، وإنّ شريعته خاتمه الشرائع، فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة. وأقول: إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ،

ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي. فقال عليه السلام: ومن بعدى الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟ قال عليه السلام: لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. قال: فقلت: أقررت، وأقول: إن وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله. وأقول: إن المعراج حق، والمساءلة في القبر حق، وإن الجنة حق، وإن النار حق، وإن الصراط حق، والميزان حق، وإن الساعة آتية لا ريب فيها، وإن الله يبعث من في القبور. وأقول: إن الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحقوق الوالدين. فقلت: هذا ديني ومذهبي وعقيدتي و يقيني، قد أخبرتك به. فقال علي بن محمد عليهم السلام: يا أبا القاسم، هذا - والله - دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. (1) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح 2300) محمد بن علي بن موسى عليه السلام، قال: ويحرم عليهم تسميته.

### الهادي عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد تقدم: ح 956) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: لا يحل لكم ذكره باسمه.

### العسكري عليه السلام

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدم: ح 977) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:

ص: 129

---

1 - 127 ح 68، رواه أيضا في أماليه: 557 ح 24، وكمال الدين: 2/379 ح 1، والتوحيد: 79 ح 37.

فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه باسمه. كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٣١) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لا يحلّ لأحد أن يسمّيه باسمه أو يكتنّيه بكنيته إلى أن يظهر.

### الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٤٣) في التوقيع المبارك: ... ملعون ملعون من سمّاني في محفل من الناس. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ١٢٢٧) في التوقيع المبارك: ... يسألون عن الإسم؟ إمّا السكوت والجّه، وإمّا الكلام والنار.

### الكتب

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ١٢١٢) عن عبد الله بن جعفر، قال [ لأحمد بن إسحاق ] : قلت: فالإسم؟ قال: قد نهيتم عن هذا. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٢١٨) عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن إسحاق، قال: قلت: فالإسم؟ قال: محترّم عليكم أن تسألوا عن ذلك.

## ٩- باب لزوم البيت، والنهي عن الخروج

### الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: خير الناس يومئذ من يلزم نفسه، ويختفي في بيته عن مخالطه الناس نفسه. نهج البلاغه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٠) قال عليه السلام : ألزموا الأرض، واصبروا على البلاء، ولا تحرّكوا بأيديكم وسيوفكم في هوى ألسنتكم.

ص: ١٣٠

الإمامه: (بإسناد يأتي: ح ٢٦٣٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إنّ لنا أهل البيت رايه، من تقدّمها مرق، ومن تأخّر عنها محق. الملاحم: (بإسناد يأتي: ح ١٨٠٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: أيّها الناس، الزموا الأرض من بعدى، وإياكم والشذاذ من آل محمّد صلى الله عليه وآله، فإنّه يخرج شذاذ آل محمّد صلى الله عليه وآله، فلا يرون ما يحبّون لعصيانهم أمرى ...

### عليّ بن الحسين عليهما السلام

الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٢١٢) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: واللّه لا يخرج واحد منّا قبل خروج القائم عليه السلام إلّا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوى جناحاه، فأخذه الصبيان فعبثوا به.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤١٢) عن جابر، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: مثل من خرج منّا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار، فوقع من وكره فتلاعت به الصبيان. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أوصيك بتقوى الله، وأن تلزم بيتك، وتقعّد في دهماء هؤلاء الناس وإياك والخوارج منّا، فإنّهم ليسوا على شيء، ولا إلى شيء، ... واعلم أنّه لا تقوم عصابه تدفع ضيما أو تعزّ دينا إلّا صرعتهم المتيه والبليه. العناشي: (بإسناد يأتي: ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إياك وشذاذ من آل محمّد صلى الله عليه وآله فإنّ لآل محمّد وعليّ رايه، ولغيرهم رايات فالزم الأرض ولا تتبّع منهم رجلاً أبدا حتّى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام . غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يا جابر، الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلاً، حتى ترى علامات. أصول جعفر بن محمد: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٨٦) عن جابر، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إن لبنى العباس رايه ولغيرهم رايات، فإياك ثم إياك ثم إياك - ثلاثاً - حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام . ينابيع المودّة: (بإسناد يأتي: ح ١٨٤٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمه قبل خروج السفيناني إلا قتل. المحاسن: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: رحم الله عبدا حبس نفسه علينا. أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ١٤١٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أيجس نفسه على الله ثم لا يدخل (١) الجنة؟!

### الصادق عليه السلام

سرور أهل الإيمان، والكافي: (بإسناد يأتي: ح ١٩٠٠ و ٢٢٤٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا سدير، الزم بيتك وكن حلسا من أحلاسه، واسكن ما سكن الليل والنهار.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان، ولزوم البيت. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٥٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كفوا ألسنتكم، والزموا بيوتكم، فإنه لا يصيبكم أمر تخصّون به أبدا. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٥١) أبي عبد الله الصادق عليه السلام - في حديث - قال: اجلسوا في بيوتكم، فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل، فانهدوا إلينا بالسلاح.

ص: ١٣٢

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٥٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كونوا أحلاس بيوتكم، فإنّ الفتنه على من أثارها. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٢٧) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فكونوا أحلاس بيوتكم وألبدوا ما ألبدنا، فإذا تحرك متحرّكنا فاسعوا إليه. غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٤٢٥) عن الصادق عليه السلام، عن سلمان قال: الزموا أحلاس بيوتكم حتّى يظهر الطاهر بن الطاهر، المطهر، ذو الغيبه. الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فانظروا على أيّ شيء تخرجون؟ ولا تقولوا: خرج زيدا! فإنّ زيدا كان عالما، وكان صدوقا، ولم يدعكم إلى نفسه. ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٤٦) عن عمر بن حنظله، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: قلت: جعلت فداك، إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج (١) معه؟ قال: لا. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٠) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: كلّ رايه ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت. في بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي: ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كلّ بيعه قبل ظهور القائم عليه السلام فيبعته كفر ونفاق وخديعه، لعن الله المبايع لها والمبايع له.

### الرضا عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٩١) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فهل من جهاد، أو هل من رباط؟ فقال: عليكم بهذا البيت فحجّوه.

ص: ١٣٣

الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٥١٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كونوا كالنحل في الطير، ليس شيء من الطير إلاّ وهو يستضعفها ... خالطوا الناس بألستكم وأبدانكم، وزايلوا بقلوبكم وأعمالكم.

الصادق عليه السلام

الهدايه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: التقيّه واجبه، لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم عليه السلام . المحاسن: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨١) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: كلّما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّه. جامع الأخبار: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٠) عن الصادق عليه السلام ، قال: من ترك التقيّه قبل خروج قائمنا فليس منّا.

الرضا عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فمن ترك التقيّه قبل خروج قائمنا فليس منّا.

الحجّه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٦١) عن المهدي عليه السلام قال: ... اعتصموا بالتقيّه من شبّ نار الجاهليّه يحششها عصب أمويّه.



## ١١- باب الإجتناب من الشهره

الأئمه عليهم السلام ، الصادق، عن عليّ عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٦) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: لا ينجو منها إلا النومه . قيل: يا أمير المؤمنين، وما النومه؟ قال: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه.

ص: ١٣٥

## ١٢- باب القوائد والأشعار فى مدحه ونائه واطهار الشوق إليه

(١) كتاب مقتضب الأثر فى النصّ على الأئمة الاثنى عشر لأحمد بن محمد بن عتيّاش: عن على بن عبد الله النحوى، عن على بن محمد بن سنان، عن محمد بن زياد بن عقبه قال: أنشدنا لجماعه من الأسديين منهم مشمعل بن سعد الناشرى للورد بن زيد أخى الكميت الأسدى، وقد وفد على أبى جعفر محمد بن علىّ الباقر عليهما السلام

يخطبه ويذكر وفادته إليه وهى:

كم جزت فيك من أحواز وأيفاع(١)

وأوقع الشوق بى قاعا إلى قاع يا خير من حملت أنثى ومن وضعت به إليك غدا سبرى وإيضاعى(٢) أما بلغتك فالآمال بالغه بنا إلى غايه يسعى لها الساعى من معشر شيعه لله ثمّ لكم صور(٣) إليكم بأبصار وأسماع وعاه أمر ونهى عن أئمتهم يوصى بها منهم واع إلى واع لا يسأمون دعاء الخير ربهم أن يدركوا فيلبوا دعوه الدّاع

وقال فيها من مختزن الغيوب من ذلك «سرّ من رأى» قبل بنائها، وميلاد الحجّه عليه السلام:

متى الوليد بسامرا إذا بنيت

يبدو كمثل شهاب الليل طلاع

حتّى إذا قذفت أرض العراق به

إلى الحجاز أناخوه بجعجاج

وغاب سبتا وسبتا من ولادته

مع كلّ ذى جوب للأرض قطاع

ص: ١٣٦

١- - الأحواز - جمع الحوزه - : الناحيه. الايفاع - جمع اليفع - : التلّ.

٢- - أوضع البعير: حمّله على سرعه السير.

٣- - الصور: الميل والعوج، يقال: فى عنقه صور، وهنا كناية عن الخضوع والطاعة.

لا يسأمون به الجواب قد تبعوا

أسباط هارون كيل الصاع بالصاع

شبيه موسى وعيسى في مغابهما

لو عاش عمريهما لم ينعه ناع

تتمه النقباء المسرعين إلى

موسى بن عمران كانوا خير سراع

أو كالعيون التي يوم العصا انفجرت

فانصاع منها إليه كل منصاع

إنى لأرجو له رؤيا فأدركه

حتى أكون له من خير أتباع

بذلك أنبأنا الراوون عن نفر

منهم ذوى خشيته الله طواع

روته عنكم رواه الحق ما شرعت

آباؤكم خير آباء وشراع(١)

(٢) ومنه: عن عبد الله بن محمد المسعودي، عن الحسن بن محمد الوهبي، عن علي بن قادم، عن عيسى بن داب قال: لما حمل

أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

علي سريرته، وأخرج إلى البقيع ليدفن، قال أبو هريره:

أقول وقد راحوا به يحملونه

علي كاهل من حامله وعاتق

أندرون ماذا تحملون إلى الثرى

ثبيراً ثوى من رأس علياء شاهق

غداه حثا الحاثون فوق ضريحه

تراباً و أولى كان فوق المفارق

أيا صادق بن الصادقين أليه

بآبائك الأطهار حلفه صادق

لحقاً بكم ذو العرش قسم فى الورى

فقال تعالى الله ربّ المشارق

نجوم هى اثنا عشره كنّ سُبُقا

إلى الله فى علم من الله سابق (٢)

(٣) ومنه: عن عبدالله بن محمد المسعودى، عن المغيرة بن محمد المهلبى قال: أنشدنى عبدالله بن أيوب الخريبي الشاعر، وكان انقطاعه إلى أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن على عليه السلام بعد وفاه أبيه الرضا عليهما السلام:

ص: ١٣٧

١- - ٤٥، عنه البحار: ٤٦/٣٤٥ ذح ٢٩.

٢- - ٥٢، عنه البحار: ٤٧/٣٣٢ ح ٢٤.

يابن الذبيح ويابن أعراق الثرى

طابت أرومته وطاب عروقا

يابن الوصى وصى أفضل مرسل

أعنى النبى الصادق المصدوقا

ما لَفَّ فى خرق القوابل مثله

أسد يلفّ مع الخريق خريقا

يا أيها الجبل المتين متى أغد(١)

يوما بعقوته أجده وثيقا

أنا عائذ بك فى القيامة لا نذ أبغى لديك من النجاه طريقا لا يسبقنى فى شفاعتكم غدا أحد فلست بحبكم مسبوقا يابن الثمانيه الأئمه غرّبوا وأبا الثلاثة شرّقوا تشريقا إنّ المشارق والمغرب أنتم جاء الكتاب بذلكم تصديقا(٢)

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : قال الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن بابويه فى باب ذكر ما قيل من المراثى فى الرضا عليه السلام : ووجدت فى كتاب لمحمّد بن حبيب الضبى:

قبر بطوس به أقام إمام

حتم إليه زياره ولمام(٣)

قبر أقام به السلام وإن غدا تهدى إليه تحيه وسلام قبر سنا أنواره تجلو العمى وتبربه قد تدفع الاسقام قبر يمثل للعيون محمّدا ووصيه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذاك مهابه فى كنهها لتحير الأفهام قبر إذا حلّ الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الاثام وتزودوا أمن العقاب وأومنوا من أن يحلّ عليهم الاعدام الله عنه به لهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام ان يغن عن سقى الغمام فإنّه لولاه لم تسق البلاد غمام

ص: ١٣٨

١- - «أعد» م .

٢- - ٥٠، عنه البحار: ٤٩/٣٢٥ ح ٧.

٣- - الالمام: النزول، وقد ألمّ به، أى نزل به.

قبر على بن موسى حله بثره يزهو الحل والاحرام فرض إليه السعى كالبیت الذي من دونه حق له الاعظام من زاره في الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام ومقامه لا شك يحمده في غد وله بجنات الخلود مقام وله بذاك الله أوفى ضامن قسما إليه تنتهي الاقسام صلى الله على النبي محمد وعلت عليا نصره وسلام وكذا على الزهراء صلى سرمد رب بواجب حقها علام وعليه صلى ثم بالحسن ابتدى وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى على ذى التقى ومحمد صلى وكل سيد وهمام وعلى المهذب والمطهر جعفر أزكى الصلاة وإن أبى الاقزام(١) الصادق المأثور عنه علم ما فيكم به متمسك الاقوام وكذا على موسى أيبك وبعده صلى عليك وللصلاة دوام وعلى محمد الزكى فضوعفت وعلى على ما استمر كلام وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي عم البلاد لفقده الاظلام وعلى خليفته الذي لكم به تم النظام فكان فيه تمام فهو المؤمل أن يعود به الهدى غضا وان تستوثق الأحكام لو لا الأئمة واحد عن واحد درس الهدى واستسلم الإسلام(٢) كل يقوم مقام صاحبه إلى أن تنتهي بالقائم الايام(٣) يابن النبي وحججه الله التي هي للصلاة وللصيام قيام ما من إمام غاب عنكم لم يبق خلف له تشفى به الأرقام

ص: ١٣٩

١- - «الاقوام» خ.

٢- - كناية عن مغلوبيته.

٣- - «أن ينبرى بالقائم الاعلام» خ.

إن الأئمة تستوى في فضلها والعلم كهل منكم وغلّام أنتم إلى الله الوسيله والاولى علموا الهدى فهم له أعلام أنتم ولاه الدين والدنيا ومن لله فيه حرمه وذمام(١) ما الناس إلا- من أقرّ بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام بل هم أضلّ عن السبيل بكفرهم والمقتدى منهم بهم أزلّام يدعون(٢) في دنياكم وكأنّهم في جحدهم إنعامكم أنعام يا نعمه الله التي تحبو بها من يصطفى من خلقه المنعام(٣) إن غاب منك الجسم عنّا انه للروح منك اقامه ونظام أرواحكم موجوده أعيانها ان عن عيون غيبت أجسام الفرق بينك والنبى نبوّه إذ بعد ذلك تستوى الأقدام قبران في طوس الهدى في واحد والغى في لحد يراه ضرام قبران مقترنان هذا ترعه(٤) جنوبه فيها يزار إمام(٥) وكذاك ذلك من جهنم حفره فيها يجدد للغوى هيام(٦) قرب الغوى من الزكى مضاعف لعذابه ولائفه الأرقام إن يدن منه فإنّه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام وكذاك ليس يضرك الرجس العدى يدنيه منك جنادل ورخام لا- بل يريك عليك أعظم حسره إذ أنت تكرم واللعين يسام سوء العذاب مضاعف تجرّى به الساعات والأيام والأعوام يا ليت شعرى هل بقائكم غدا يغدو ويكفى للقراع حسام

ص: ١٤٠

١- - الذمام بالكسر: الحقّ والحرمه.

٢- - «يرعون» خ .

٣- - هو فاعل تحبو.

٤- - الترعه: الروضه وفي الحديث: أنّ منبرى هذا على ترع من ترع الجنّه.

٥- - «حبوبه فيها نزول إمام» خ.

٦- - الهيام: العطش والجنون.

تطفى يدای به غلیلا- فيكم بين الحشا لم ترو(١) منه أوام ولقد يهيجنى قبوركم إذا هاجت سواى معالم وخيام من كان يغرم بامتداح ذوى الغنى فبمدحكم لى صبوه وغرام(٢) وإلى أبى الحسن الرضا أهديتها مرضيه تلتذها الافهام خذها عن الضبى عبدكم الذى هانت عليه فيكم الألوام أن أقض حقّ الله فيك فإن لى حقّ القرى للضيف إذ يعتام(٣) فاجعله منك قبول قصدى إنه غنم عليه حدانى استغنام من كان بالتعليم أدرك حبكم فمحبتي إياكم إلهام(٤)

(٥) المقتضب لابن عياش رحمه الله قال: ولمحمد بن إسماعيل بن صالح الصيمرى رحمه الله

قصيده يرثى بها مولانا أبا الحسن الثالث عليه السلام ويعزى ابنه أبا محمد عليه السلام أولها:

الأرض حزنا زلزلت زلزالها

وأخرجت من جزع أثقالها

إلى أن قال:

عشر نجوم أفلت فى فلکها

ويطلع الله لنا أمثالها

بالحسن الهادى أبى محمد

تدرك أشياع الهدى آمالها

وبعده من يرتجى طلوعه

يظلّ جَوَاب الفلا أجزالها(٥)

ذو الغيبتين الطول الحقّ التى لا يقبل الله من استطالها يا حجج الرحمان إحدى عشره آلت بثانى عشرها مآلها(٦)

(٦) ومنه: عن عبد المنعم بن النعمان العبادى قال: أنشدنى الحسن بن مسلم أنّ أبا الغوث المنبجى(٧) شاعر آل محمد صلوات الله عليهم أنشده بعسكر «سرّ من رأى»،

ص: ١٤١

١- - «لم ترق» ب . والأوام بالضم: حر العطش.

٢- - الصبوه: العشق. الغرام: الولوع .

٣- - «أو يعتام» خ . اعتام الرجل إذا أخذ العيمه. والعيمه: خيار المال؛ شهوه اللبن.



٢/٢٥٢ - ٤-

٥- - «جزالها» م .

٥٢ - ٦- ، عنه البحار: ٥٠/٢١٤ .

٧- - قال الجوهري: منبج اسم موضع، فإذا نسبت إليه فتحت الباء وقلت: كساء منبجاني... .

قال الحسن: واسم أبي الغوث أسلم ابن محرز(١) من أهل منبج، وكان البحترى(٢) يمدح الملوک، وهذا يمدح آل محمد صلّى الله عليهم، وكان البحترى أبو عباده ينشد هذه القصيده لأبي الغوث:

ولهمت إلى رؤياكم وله الصادي

يذاد عن الورد الروى بذواد

محلّى عن الورد اللذيذ مساعه

إذا طاف وزاد به بعد وزاد

فأعلمت فيكم كل هوجاء جسره

ذمول السرى يقتاد فى كل مقتاد

أجوب بها بيد الفلا وتجوب بي

إليك ومالى غير ذكرك من زاد

فلما تراءت سر من رأى تجشمت

إليك فعوم الماء فى مفعم الوادى

فأدت إلى(٣) تشتكى أمل الشرى

فقلت اقصرى فالعزم ليس بمياد

إذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا فحسبك من هاد يشير إلى هاد مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا وفاه بميعاد كفاه لمرتاد إذا أوعدوا أعفوا وإن وعدوا وفوا فهم أهل فضل عند وعد وإيعاد كرام إذا ما أنفقوا المال أنفقوا وليس لعلم أنفقوه من إنفاد(٤) ينابيع علم الله أطواد دينه فهل من نفاذ إن علمت لأطواد نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلّى على الخابى المهيمن والبادى عباد لمولاهم موالى عباده شهود عليهم يوم حشر وإشهاد

ص: ١٤٢

١- - كذا وعنوانه صاحب الكنى والألقاب، وقال: أسلم بن مهوز المنبجى شاعر يمدح آل محمد عليهم السلام .

٢- - هو أبو عباده الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى الشاعر المعروف كان من فحول شعراء القرن الثالث معاصرا لأبى تمام، ومن الأدباء من يفضله على أبى تمام. قال ابن خلكان: قيل للبحترى: أيما أشعر؟ أنت أم أبو تمام؟ فقال: جيده خير من جيدي،

ورديئى خير من رديئه، وكان يقال لشعر البحتري سلاسل الذهب، وهو فى الطبقة العليا، ويقال إنه قيل لأبى العلاء المعرى: أى الثلاثة أشعر؟ أبو تمام، أم البحتري، أم المتنبي؟ فقال: المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنما الشاعر البحتري. ولد سنة ٢٠٦ بمنيح من أعمال الشام وتخرج بها، ثم خرج إلى العراق، ومدح جماعه من الخلفاء أولهم المتوكل وخلقاً كثيراً من الأكابر والرؤساء توفى بالسكته فى منيح ٢٨٤.

٣- - «إلينا» م .

٤- - «بانفاد» م .

هم حجج الله اثنتي عشرة متى عدت فثاني عشرهم خلف الهادي بميلاده الأنبياء جاءت شهره فأعظم بمولود وأكرم بميلاد(1)

(٧) ومنه: عن صالح بن الحسين النوفلي، عن ذي النون المصري قال: خرجت في بعض سياحتي حتى كنت ببطن السماوه فأفضى بي المسير إلى تدمر فرأيت بقربها أبنيه عاديه قديمه، فساورتها فإذا هي من حجاره منقوره فيها بيوت وغرف من حجاره وأبوابها كذلك، بغير ملاط . وأرضها كذلك حجاره صلده، فيينا أنا أجول فيها إذ بصرت بكتابه غريبه على حائط منها فقرأته فإذا هو أبيات:

أنا بن منى والمشعرين وزمزم

ومكّه والبيت العتيق المعظم

وجدى النبى المصطفى وأبى الذى

ولايته فرض على كل مسلم

وأُمى البتول المستضاء بنورها

إذا ما عددناها عديله مريم

وسبطا رسول الله عمى ووالدى

وأولاده الأطهار تسعه أنجم

متى تعلق منهم بحبل ولايه

تفر يوم يجزى الفائزون وتنعم

أثمّه هذا الخلق بعد نبيهم

فإن كنت لم تعلم بذلك فاعلم

أنا العلوى الفاطمى الذى ارتمى

به الخوف والأنيام بالمرء ترتمى

فضاقت بي الأرض الفضاء برحبها

ولم أستطع نيل السماء بسلم

فألهمت بالدار التي أنا كاتب

عليها بشعري فأقرأ إن شئت والمم

وسلم لأمر الله في كل حاله

فليس أخو الإسلام من لم يسلم

قال ذو النون: فعلمت أنه علويّ قد هرب، وذلك في خلافة هارون ووقع إلى ما هناك، فسألت من تَمَّ من سكّان هذه الدار -  
وكانوا من بقايا القبط الأول - هل تعرفون من كتب هذا الكتاب؟ قالوا: لا والله ما عرفناه إلا يوماً واحداً، فإنه نزل

ص: ١٤٣

---

١ - - ٤٩، عنه البحار: ٥٠/٢١٦ ضمن ح ٤.

بنا فأنزلناه، فلما كان صبيحه ليلته غدا، فكتب هذا الكتاب ومضى . قلت: أي رجل كان؟ قالوا: رجل عليه أطمار رثه، تعلقه هيبه وجلاله، وبين عينيه نور شديد، لم يزل ليلته قائما وراكعا وساجدا إلى أن انبلج له الفجر، فكتب وانصرف. (١)

(٨) ومنه: وروى الأبيات الأخيره ابن عياش فى كتاب مقتضب الأثر عن عليّ بن هارون المنجم عن الخوافى وزاد فى آخره:

فى كلّ عصر لنا منكم إمام هدى

فربعه أهل منكم ومأنوس

أمست نجوم السماء (٢) آفله

وظلّ أسد الثرى قد ضمّها الخيس (٣)

غابت ثمانيه منكم وأربعه يرجى مطالعها ما حنت العيس حتى متى يظهر الحق المنير بكم فالحق فى غيركم داج ومطموس (٤)

(٩) كمال الدين: (والطبرسى فى إعلام الورى وعلى بن يونس فى الصراط المستقيم): فى شعر السيّد بن محمّد الحميرى فى قصيده يخاطب بها الصدوق جعفر الصادق عليه السلام واللفظ للصدوق فى قوله:

ولكن روينا عن وصيّ محمّد

وما كان فيما قال بالمتكذب

بأنّ وليّ الله يفقد لا يرى

سنين كفعل الخائف المترقب

فتقسم أموال الفقيد كأنما

تغيّبه بين الصفيح المنصب

فيمكث حيناً ثمّ ينبع نبعه

كنبعه جدّى من الأفق كوكب

يسير بنصر الله من بيت ربّه

على سؤدد منه وأمر مسبّب

يسير إلى أعدائه بلوائه

فيقتلهم قتلاً كجِرَانِ مغضب

فلما روى أن ابن خوله غائب

صرفنا إليه قولنا لم نكذب

وقلنا هو المهدي والقائم الذي

يعيش به من عدله كل مجذب

ص: ١٤٤

---

١- -٥٣، عنه البحار: ٤٨/١٨١ ح ٢٥.

٢- -«سماء الدين» م.

٣- -الخيـس - بالكسر - : الشجر الملتف، وقيل: ما كان حلفاء وقصباً، وغابه الاسد.

٤- -٤٧، عنه البحار: ٤٩/٣١٨ ح ٢.

فإن قلت: لا، فالحقّ قولك والذي

أمرت فحتم غير ما متعصب

وأشهد ربّي أنّ قولك حجّه

على الناس طرّاً من مطيع ومذنب

بأنّ ولي الأمر والقائم الذي

تطلع نفسى نحوه بتطرّب

له غيبه لا بدّ من أن يغيبها

فصلّى عليه الله من متغيّب

فيمكث حيناً ثمّ يظهر حينه

فيملأ عدلاً كلّ شرق ومغرب

بذاك أدين الله سرّاً وجهره

ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

وكان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه.(١)

أقول: ممّا نظم في ذلك بعد ميلاده عليه السلام في زمن غيبته منها: قول ابن أبي الحديد حشره الله مع من أحبّه في قصيده يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام :

ولقد علمت بأنّه لا بدّ من

مهديّكم وليومه أتوقّع

تحميه من جند الإله كتائب

كاليمّ أقبل داخراً(٢) يتدفع(٣)

(١١) ومنها ما في قصيده في رثاء الحسين عليه السلام لمؤسّس قواعد الاداب وعامر ربوعها بعد الخراب أبي الحسن محمّد بن أبي أحمد الحسين بن موسى أخو الشريف المرتضى الملقب بالرضى رحمهما الله تعالى في قوله:



فى فىلق شرق بالبيض تحسبه

برقا تدلى الأكام والقور(٤)

بنى أميه ما الأسياف نائمه عن شاهر فى أفاصى الأرض موتور والبارقات تلوى فى مغامدها والسابقات تمطى فى المضامير إنى لأرقب يوما لا خفاء له عريان يقلق منه كل مغرور وللصوارم ما شاءت مضاربها من الرقاب شراب غير منزور(٥)

ص: ١٤٥

- 
- ١- - كمال الدين: ٣٤، إعلام الورى: ٢/٢٨٦، البحار: ٤٧/٣١٧ ضمن ح٧، عوالم الصادق: ٢/٩٩٧ ضمن ح٢.
  - ٢- - «زاخرا» م .
  - ٣- - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج١، ص١٤، مقدّمه المؤلف.
  - ٤- - القور - جمع القاره : الجبل الصغير المنقطع عن الجبال.
  - ٥- - الغدير: ٤/٢١٩.

(١٢) ومنها فى قصيده للشيوخ السعيد البهائى ابن الحسين بن عبدالصمد الحارثى العاملى الجبعى (١) قالها فى كشكوله فى مدح القائم، أولها:

سرى البرق من نجد فجدد تذكارى

عهودا نجروى (٢) والعذيب وذى قار

أضرع للبلوى وأغضى عن القدر (٣) وأرضى بما يرضى به كلّ مخوار وأفرح من دهرى بلدعه ساعه واقنع من عيشى بقرص وأطمار إذا لا- ورى زندى ولا- عزّ جانبى ولا- بزغت فى قمّه المجد أقمارى ولا- بل كفى بالسماح ولا سرت بطيب أحاديث الركاب وأخبارى ولا- انتشرت فى الخافقين فضائلى ولا كان فى المهدي رائق أشعارى خليفه ربّ العالمين وظلّه على ساكن الغبراء من كلّ ديار هو العروه الّذى من هذيله يمسك لا يحشى عظام أوزار إمام هدى لاذ الزمان بظلّه وألقى إليه الدهر مقود خوار ومقتدر لو كلّف الصم نطقها با جذارها قامت إليه با جذار علوم الورى فى جنب البحر علمه كغرفه كف أو كغمه منقار فلو زار أفلاطون أعتاب قدسه ولم يغشه عنها سواطع أنوار رأى حكمه قدسيه لا يشوبها شوائب أنظار وأدناس أفكار بإشراقها كلّ العوالم أشرقت لما لاح فى الكونين من نورها السارى إمام الورى طور النهى منبع الهدى وصاحب سرّ الله فى زخرف الدار به العالم السفلى يسمو ويعتلى على العالم العلوى من دون إنكار

ص: ١٤٦

١- - الجبعى، نسبه إلى الجبع بالجيم والباء تحتها نقطه، وهى قرية من قرى جبل عامل، والحارثى نسبه إلى الحارث الهمدانى الّذى كان من أصحاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وإلى ذلك أشار أبو البحر جعفر الخطى فى قصيدته التى أولها: هى الدار تشتت مدمعك الجارى... والحارث المذكور هو الّذى خاطبه أمير المؤمنين عليه السلام بالأبيات المشهوره يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن أو منافق قبلاً والاحاديث لما دلّ عليه الابيات متكاثره.

٢- - «بحزوى» م .

٣- - «على القذى» م .

ومنه العقول العشر تبغى كمالها وليس عليها فى التعلّم من عار همّام لو السبع الطباق تطابقت على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى لنكس من أبراجها كلّ شامخ وسكن من افلاكها كلّ دوار ولا انتشرت منها الثوابت خيفه وعاف السرى فى سورها كلّ سيّار أيا حجّه الله الّذى ليس جاريا بغير الّذى يرضاه سابق أقدار ويا من مقاليد الزمان بكفّه وناهيك من مجدّاً به خصّه البارى أغث حوزة الإيمان واعمر ربوعه فلم يبق منها غير دارس آثار وانقذ كتاب الله من يد عصبه عصوا وتمادوا فى عتوّ وإصرار يحدون عن آياته لروايه رواها أبو سعيون عن كعب الأحبار وفى الدين قد قاسوا وعاثوا وخبطوا بأرائهم تخييط عشواء معشار وانعش قلوبا فى انتظارك قرحت وأضجرتها الأعداء أيّه إضجار وخلص عباد الله من كلّ غاشم وطهر بلاد الله من كلّ كفّار وعجّل فداك العالمون بأسرهم وبادر على اسم الله من غير إنظار تجد من جنود الله خير كتائب وأكرم أعوان وأشرف أنصار بهم من بنى همدان أخلص فتيه يخوضون أغمار الوعى غير فكار بكلّ شديد البأس عبل شهردل إلى الحتف مقدم على الهول صيّار تحاذره الأبطال فى كلّ موقف وترهبه الفرسان فى كلّ مضمار أيا صفوه الرحمان دونك مدحه كدر عقود فى ترايب أبكار يمنى ابن هانى إن أتى بنظرها ويفيد لها الطائى من بعد بشار إليك البهائى الحقيق يزفّها كغانيه مياسه القد معطار تغار إذا قيست لطافه نظمها بنفحه أزهار ونسمه أسحار إذا ردّدت زادت قبولاً كأنّها أحاديث نجد لا تملّ بتكرار(1)

ص: ١٤٧

---

١- - ثمّ قال الشيخ: تمّت القصيده الموسومه ب«وسيله الفوز والأمان فى مدح صاحب الزمان عليه السلام».

١٣- ومنها قصيده للشيخ أبو البحر جعفر الخطي مباريا للقصيده المتقدمه، انتخبنا منها جمله أبيات في محل الحاجه:

هي الدار تستقيك مدمعك الحار

فسقيا فأجرى الدمع ما كان للدار

أيا ماجد بغيري إذا انتسب الوري

إلى معشر غير أماجد أبرار

تكلفتني مدح امرء لو مدحته

بشعر نبي خوي ودع عنك أشعار

لقصر عن مقدار ما يستحقه

علاه فاقلا لي سواء وإكثاري

إمام الوري طهر نقي إذا انتمى

إلى سدره الغرّ الشمائل أطهار

وبرّ لبرّ ما نسبت فصاعدا

إلى آدم لم ينمه غير أبرار

ومنتظر ما أّخر الله وقته

بشيء سوى إبراز حقّ وإظهار

له عزمه تشني القضاء وهمّه

تؤلّف بين الشاه والأسد الضاري

أبا القاسم انهض واشف غلّ عصابه

قضى وطرا في ظلمها كلّ كفّار

إلام وحتّام المنى وانتظارنا

سحائب قد أظللتنا دون أمطار  
ذوت نظره الصبر الجميل وأذنت  
بيأس لامحال تمادا وانظار  
الح حرم الجود المنيع رحابه  
بجرّ خميس يملأ الأرض جرار  
به كلّ مسجور الغريمه مظهر  
على خشيه الجبار هيبه جبار  
إذا الخطم الرمح انتفى السيف معملا  
لأسمر هشال وأبيض بتبار  
وما زال تسليم المهيمن واصلاً  
إليك لا اما فى عشى وإبكار

١٤- ومنها قول على بن عيسى صاحب كشف الغمّه أوردها فيه من قصيده:

تحية الله ورضوانه  
على الإمام الحجّج القائم  
على إمام حكمه نافذ  
إذ أراد الحكم فى العالم  
خليفه الله على خلقه  
والأخذ للحقّ من الظالم  
العادل العالم أكرم به  
من عادل فى حكمه عالم



مطهر الأرض ومحبي الوري

العلوي الطاهر الفاطمي

ناصر دين الله كهف الوري

محيي الندى خير بني آدم

الصاحب الأعظم والماجد

الأكرم المولى أبو القاسم

وصاحب الدوله يحيى بها

ممتحن في الزمن الغاشم(1)

ومنها ما ذكر السيد علي بن خلف بن عبدالمطلب الموسوي الحسيني في كتاب خير المقال من قصيده لأبيه الذي منها:

ومهدى الوري القائم المرتجي

إمام الهدى الصارم المنتضى

إذا بفراق الأوس الطلدا

يذيق الشقاوه أهل الشقاق

ويولى الموالمين طيب الهنا

وتغدو ظباء الفلا رتعا

فلا يختشى الظبي ليث الثرى

ويصحى الفقر لديه غنيا

وكلّ يصيب لديه الغنا

وينجاب عنا به كلّ حزن

وبعد الشدائد يأتي الرخا

ويتلوه عند صلاه المسيح

وذلك فضل به يكتفى

فيا ربّ عَجِّل لنا عصره

فقد بلغ السيل أعلى الزبي

ويسر لنا الحال من بعد عسرٍ

فلم يك إلا إليك اللجا

وحطنا بفضلك عن كل سوءٍ

يبدو الحيا(٢) وبالانتها

١٦- ومنها ما ذكره السيد المذكور تغمده [الله] بالرحمه والسرور، ويعجبنى أن أثبت أبياتا من قصيده قلتها فى مدحهم وأذكرهم بأسمائهم، وختمتها بمدح القائم عجل الله تعالى فرجه أولها:

أسليله القمرين دعوه واهق

ماذا ترين مستهام عاشق

ص: ١٤٩

١- - ٢/٥٤٩.

٢- - «بدء الحياه» خ .



قال: ومنها فى مدحه عليه السلام :

أو قائم المهدي جبار السماء

مهدى الورى من ليل جهل عاشق

ذى حملة إن صال يوم كريهه

لم يخش خوض عواسل وبوارق

للمال أكرم واهب للدين

أحسن باشر للفتق أعظم راتق

تشتاق صحبته الأنائب القنا

وله حنين سوابغ وسوابق

الخضر حاجبه وعيسى تلوه

يتلوه بين عوالم وخلاتق

ذى سيره نبويّه من عدلها

لم يخش ليث الغاب قلب الناهق

الله يظهره ويدنى وقته

فعسى يطيب به الفؤاد الوامق

يا ربّ عجل ما نريد وصلّ

عليهم ما لاح نجم مشارق

ثمّ قال: وقلت فى قصيده أخرى أمدحهم وأذكر اسماءهم، وأذكر القائم عليه السلام بأبيات أولها:

دعوه ونجدا إنّ نجدا مرامه

عسى برى نجد يبلّ أوامه

ومنها:

وهادى الورى والعسكرى أخو الهدى

وخاتمهم ذاك للرجى قيامه

إمام الورى المهدى والحجّه الذى

إذا قام وطئ الخافقين حسامه

إمام الهدى سقى العدا طوعه الردى

إذا سار فالتأيد سار أمامه

إمام شهام عابد متبتل

كريم نجار قد نمته كرامه

بآبائه بدؤ الهدى وهو ختمه

فطابت مباديه وطاب ختامه

يفرّج عني كلّ هم ومحنه

ويبرئ قلبا قد شجاه سقامه

ويشفى غليلاً قد أضرب به النوى

فرجعتة نحو الديار مرامه

بهم لذت من جور الزمان وعسره

كما لاذ بالبيت الحرام حمامه

ومنها: قصيده لعبد الله بن أبى طالب الفتى، قال الراوى: أنشدنى الأديب سلمان له

وقال: إنّما قالها على لسان الأمير حسام الدوله فارس بن حنان، وكان ينقش في فصّ خاتمه «أعدّ للبعث أبو طالب حبّ عليّ بن أبي طالب». وأمّا القصيده فهي في مدح أهل البيت وراثتهم صلوات الله عليهم قال في آخرها:

بالعسكريين اعتصامي من لظي

وبقائم بالحقّ يصدع في غد

يجلو الظلام بنوره ويعيدها

علويّه فينا بأمرٍ مرصد

ومنها: قصيده ليحيى بن أبي الشمال يمدحه عليه السلام:

صدق النبيّ الطهر وهو مصدّق

قرب الإمام إلى متى يتعوّق

ما بعد هذا الظلم إلاّ دوله

بالعدل يملأ غربها والمشرق

ونقول قد ظهر الإمام وأصبحت

راياته بيد الملائك تخفق

القائم المهدي وارث علمه

في كلّ عضو منه جيش فيلق

في السبت يظهر والمحرم عاقد

ويرى بمكّه والحديث محقق

بيمينيه ذات الفقار وتحتّه

الميمون وهو مسدد وموفق

والخضر حاجبه وعيسى خلفه

وقت الصلاة وفضله لا يسبق

ويقوم سلمان ومقداد وعمار

ومن شهد الطفوف وذاك يوم مشرق

ويلامس العود اليبس بكفّه

فيصير رطبا أخضرا يتورّق

ويمرّ بالميت الرميم وعظمه

نخر فرجع حى وهو ينطق

تحيا له قوم فيأمر فيهم

أن يقتلوا أو يطلبوا أو يحرقوا

فمتى أراه وجبريل يحمطه(١)

والأرض بالجيش اللهم المطلق

والشاه والذئب القصور(٢) بموضع والليث من عظم المهابه مطرق ويكون مده حكمه فى عمره سبعون عاما أمنها مستوثق وتزول

عاهات الأنام جميعها ويزو أمر المبطلين ويزهق

ص: ١٥١

---

١- - يحوطه.

٢- - العقور.

ومنها: ما قالها الخلعى يمدحه عليه السلام :

طلاب العلى بالسهمرى المقوم

وضرب الطمع مرعى إلى كل مغنم

وفتكه غضب باثر الحد مرهف

وصهوه مهر أعوجى مطهم

ألا فى سبيل الله نفس تقدست

وتأقت إلى نصر الإمام المعظم

إلى نصر مغوار طويل نجاده

على الفتك فى أهل الخلاف مصم

إلى ابن رسول الله وابن وليه

وخير البرايا من محل ومحرم

إلى القائم المهدي من آل أحمد

إلى العروه الوثقى إلى البطل الكمى

كريم نجاد طالبى مناسب

إلى ذروه المجد الحسينى ينتمى

مناقب جمت أن تعد لوصف

فبالعقل لا تحصى ولا بالتوهم

يقوم مع الركن اليمانى قانتا

يؤم بروح الله عيسى بن مريم

ومن حوله عن الملائكة عكف

وأنصاره من كلّ أشوس معلم  
ويسرى وأسد الغاب حول ركابه  
إلى نهج يهدى إلى الرشد أقوم  
كأننى به والجيش قد طبّق الفضا  
لديه وخيل الله تسبح فى الدم  
وقد ملأ الافاق داعيه مسمعا  
وقامت ليوث الغاب من كلّ مجثم  
ويأتى إلى الأرض العراق مسارعا  
إلى الحضرة المولى الإمام المكرم  
ويؤذن فى التوسيع معنىً وصورةً  
لسبل طريق للهدايه أقوم  
يشيد ما قد كان غير مشيد  
ويهدم ما قد كان غير مهدم  
فطوبى لنفس آمنت وتيقنت  
بأنّ لولا حقّ على كلّ مسلم  
الا يا سمى المصطفى وابن بنته  
ويا خير مأمولٍ وخير ميمم  
أقمت بيت المجد يسطع نوره  
وغادرتنا فى دجن دهباء مظلم  
فخفف عن الأشياع ممّا تحمّلوا

وما جرّعوا من مرّ صاب وعلقم

وقم واعدّها دوله فاطميه

وخذ للبتول الطهر من كلّ مجرم

ص: ١٥٢

ومنها: ما قال الحسن بن راشد في قصيده طويله:

وأعددت ذخرا للمعاد قصائدا

تعطر منها في النشيد المجالس

بمدح الإمام القائم الخلف الذي

بمظهره تحيي الرسوم الدوارس

صراط الهدى المهدي من خوف بأسه

تذلّ عتاه المشركين الغطارس

إمام له ممّا جهلنا حقيقه

وليس له فيما علمنا مجانس

تولد بين المصطفى ووصيه

ولا غرو أن تزكو هناك الغرائس

سيجلى وجى الدين الحنيف بعزمه

هى السيف لا ما أخلصته المدارس

ويدركنا لطف الإله بدوله

تزول بها البلوى وتشفى النسانس

إماميه مهديه أحمديه

إذا نطقت لم يبق للكفر نابس

وميزان قسط يمحق الجور عدلها

إذا نصبت لم يبق للحقّ باخس

تشار بها الإسلام بعد وثوره



ويضحى بناها في حلى العرايس

ويجبر مكسور ويأس طامع

ويكسر جبار ويطمع بائس

إذا ما تجلّى في بروج سعوده

علينا انجلت عنّا النجوم الأناحس

كأنّي بأفواج الملائك حوله

مسوّمه يوم الهياج تداعس

كأنّي بميكائيل تحت ركابه

يناجيه إجلالاً له وهو ناكس

كأنّي بإسرافيل قد قام خلفه

وجبرئيل من قوامه وهو جالس

كأنّي به في كعبه الله قانتا

يواهسه ربّ العلى ويواهس

كأنّي بعيس في الصلاة وراء

تبارك لمرؤوس ورائس

كأنّي به من فوق منبر جدّه

لبردته عند الخطابه لابس

كأنّي بطير النصر فوق لوائه

ومن تحته جيش لهام عكاهس

تؤمّ وحى الأوصياء ودونه

ملائكته عزّ وشوس أخامس

شعارهم يا ثار آل محمّد

إذا سعرت نار الوطيس الفوارس

يجد لهم ذكر الطفوف صواهل

سوايح في لجج الوغا تتقامس

ص: ١٥٣

ومنها: ما قال الأديب الناصح والخطيب الصادع الحاج محمّد رضا الأزرى فى آخر قصيده طويله:

إليه بالعتاق القب ضابحه

بكلّ أحوس شلال المغاوير

والباتر تجلّى من مشارقها

ولا مغارب إلاّفى المناحير

والزاعبيه تحت النقع لامعه

لمع الثواقب فى أثناء ديجور

لو لا انتظارى ليوم لا خلاف به

لشطر الوجد قلبى أى تشطير

يوم أرى المله البيضاء مسفره

عن كلّ أبيض ذى جدّ وتشمير

وموكب تحمل الأملاك رايته

أمام ملك على الأزمان منصور

ملك إذا ما على الذيال تحسبه

نورا تجلّى لموسى فى ذوى(1) الطور

يمضى القضاء على ما شاء ممثلاً لأمره مصغياً إصغار مأمور فتى يروكك منه حين تنظره لألاء فرق بنور الله مجبور وكم أحال العقول العشر خابطه فى كنهه بين تعريف وتنكير وإنّ من يقتدى عيسى المسيح به لذلك يكبر عن تحديد تفكير كأننى بجنود الله محدقه من حوله بين تسييح وتكبير والأرض قد ملئت عدلاً كما ملئت جوراً فقل بعطاء غير منزور والجنّ والإنس والأملاك خاضعه له فأكبر بتصريف وتسخير والمسلمون أعزّ الله جانبهم فى ظلّه بين مغبوط ومسرور فقل بيدّر تعالى فى مطالعه ومرهف فى يد الجبّار مشهور

ومنها: ما قاله علامه العلماء وفهّامه الفهماء السيّد محمّد مهدي الحسنى الحسينى الطباطبائى أعلى اللّهم رتبته وعطر تربته محاججات وأجوبه لأشعار بعض النصاب، حرّيه بأن تذكر فى هذا الكتاب، بل غيرها كالقشر وهى كاللباب!



قال رحمه الله في الردّ على ابن حجر حيث نسب إليه قوله:

ما آن للسرّداب أن يلد الّذى

صيرتموه بزعمكم إنسانا

فعلى عقولكم العفا لأنكم

ثلّتم العنقاء والغيلانا

فقال رحمه الله :

قد آن للسرّداب أن يلد الّذى

يصليكم بسيوفه نيرانا

ويسومكم خسفا بما ثلّتم

بأبى الفصيل العجل والأوثانا

أنكرتم المهدي إذ لم تسلكوا

سبل الهدى وتبعتم الغيلانا

فاغتالت الأحلام منكم والحجى

وظلّتم فى تيهكم عميانا

وضربتم الأمثال للمولى الّذى

لا يبتغى لظهوره برهانا

قد بان فى خضرٍ وإلياس وفى

عيسى لكم من أمره ما بانا

وألجتم (1) الدجال طول حياته

والسامرى وقبله الشيطاننا

فلما أحلتم في وليّ الله ما قد ناله في الخلق ما قد هانا هلاً أجزتم أن يكون وتُحجب الأبصار عنه إلى مدىّ قد حانا إذ جاز عند  
الأشعري إمامكم حجب البصير فلا يرى إنسانا انسيتم صنع الاولى قدّمتم في الدين حتّى أفسدوا الأديانا كفّوا وغضّوا الطرف قد  
قلدتم شنعاء يعقب خزيها الخسرانا

الثانى:

ما آن للنصّاب أن يتذكروا

ما أعلن الهادى به ما آنا

إذ قال إنى تارك ما إن به

استمسكتم استكملتم الايماننا

ومخلف ثقلين لن يتفرّقا

حتّى الورود والآل والقرآنا

فأبيتم آل النبىّ بجهلكم

حسدا لهم وأبيتم العصيانا

ص: ١٥٥

١ - - أبحتم.

قلتم كتاب الله يكفيننا وقد

حاولتم التفريق لا الفرقانا

فرّقتم بين الكتاب وأهله

ولأجله ضيّعتم التبياننا

فلتسئلنّ غدا عن الجبلين إذ

قطّعتهما أيديكم عدوانا

أمّا الكتاب فقد نبذتم أمره

وقرينه قستم به الغيلانا

ستحلّأون عن الورود لسلسل

مستبدلين ببرده نيرانا

الثالث:

هل استبان لجند إبليس الأولى

خزّوا على ما ذكّروا عميانا

إنّ الأئمّه عشره واثنان من

قول المصدّق قد بدا برهانا

لولا أئمّتنا الهداه ومنهم

المهدىّ ما وجد الحديث بيانا

لم ينكروا عدد الهداه وأنكروا

أعيانهم وهو المحال عيانا

فليظروا أيّ الفريقين الذي

قد ثلث العنقاء والغيلانا

دع ذكر من لا تنفع الذكرى لهم

إذ لم تجد في جمعهم إنسانا

الرابع:

قل للنواصب أنتم في جحدكم

موجود حقّ نور الأكوانا

كالمشركين فإنهم قد أنكروا

ميعاد يوم شيب الولدانا

ضربوا له مثلاً حديث خرافه

وضربتم العنقاء والغيلانا

وله قدس سره في بيان أن صدق الوعد بالقائم عليه السلام يعلم بطول غيبته:

طال المدى فازداد ذو العلم هدى

والجاهل ازداد الضلاله والردى

فالعاملون استيقنوا لما رأوا

آيات صدق الوعد في طول المدى

والجاهلون استعجلوا فاستبطأوا

الميعاد إذ لم يبصروا علم الهدى

لو يظهر الموعود قبل أوانه

لتعاكس الجمعان فيه إذ بدا

فالجاهلون استيقنوا من جهلهم



والعالم النحرير ذا جهل غدا

ص: ١٥٦

وله رحمه الله أيضا فى التفاؤل لقرب ظهوره عجل الله فرجه :

هذى المنازل بالغرى فأنجدوا

قد حان للمهدى فيها الموعد

أوما ترون الجاحدين استشعروا

آيات بدرٍ فى الصعيد فأصعدوا

ودّوا كما ودّ الأولى قد أشركوا

إنّ الذى جحدوا به لم يجحدوا

وله نور الله مرقده أيضا فى الجمع بين خفائه وظهوره عليه السلام :

قالوا سمعنا بالذى قلتى فلم

لم يستبن حتى يراه الناظر

قلنا لهم سرّ الإله ونوره

جمعا به فهو الخفى الظاهر

ومنها: ما قاله العلامة جناب السيّد حسين نجل العلم العلامة السيّد مهدي الطباطبائي المتقدّم ذكره قدس سره : اتحال أن حيث  
الصدى انسانا

لم تدر أنّ لكلّ صوت شانا

لا تحفلنّ بزخارف الرجس الذى

سكران يهدى يقمر السكرانا

فهلّمّ واعجب فى مقاله التى

فيها أعاب الشيعة الغرانا

يزرى بمزّنٍ لم يُروضّ صوبه

أرض السباخ وإن جرى هتانا  
مستبطنًا لظهوره أو ما درى  
ما قدر الرحمن حتما كانا  
نرضى بما يرضى الإله ولا نرى  
من محسن محضا عدى الإحسانا  
قل كيف يظهر والعدى كلّ له  
قد سنّ اسنانا وسلّ لسانا  
أو عمره بالبدع فانظر كم ترى  
فى الخلق إنساً مثله أو جاننا  
يكفيك فى خضرٍ وإلياس وفى  
عيسى بن مريم إن تزّم برهاننا  
أنكرت طول بقائه يا أيّها  
الشیطان لمّ لم تنكر الشيطاننا  
أیكون للرجس البقا ولم یكن  
لفتیّ برى البارى له الأكوانا  
إن كنت تمنع غيبه الوالى فذا  
هادى الورى فى الغار غاب أوانا  
لا فرق فى قصر الزمان وطوله  
وافرق لنا أن تزعم الفرقانا

إن تجحدوه فمن إمام زمانكم  
إذ ليس تخلو الأرض منه زمانا  
ولكم لكم في الدين يا عجباً لكم  
من مضحكات تضحك الثكلانا  
فلسوف تلقى سوء ما لفقته  
يوم التغابن إذ ترى الخسرانا  
لا غرو أن تنكره عمش عيونكم  
وتراه أعيننا الصبح عيانا  
فلقد رأته عيوننا من بعد أن  
ملاً الإله بنوره أحشانا  
مولاي يجلى كربنا بلقائك بل  
بلقائك يجلى كربنا مولانا  
عودا فدتك النفس عودا كي نرى  
بك كلّ لاح خاسئا خجلانا  
لك أيّ حزب من سرات طباطبا  
قوم سموا شهب السماء مكانا  
تلقاهم يوم الهزائر في الوغى  
أسد العرين قماقما فرسانا  
فكأنهم تحت القتام كواكب  
تغشى السحاب ضوءها أحيانا

إن قنعت خرس الصفوف سيوفهم

خرت على أذقانها إذعانا

هم للعلی بذلوا نفوسهم فما

أسنى نفوساً للعلی أثمانا

فاقوا الخلايق فی خلائقهم فلم

تر غير آباهم لهم أقرانا

تحكى الجبال الراسيات حلومهم

وعلومهم تسمو الحيا جريانا

لك يا ملاذ الخلق طرا لم نزل

نترصد الأزمان فالأزمانا

مترقبون وكلما طال المدى

نزداد فيك وربنا إيماننا

قد أرضعتنا الأمهات ولاء كم

قبل الرضاع فما أجل ولانا

يترى عليك مدى الزمان ثناؤنا

ما رنحت ریح الصبا أعضانا

وللسيد المعاصر المذكور أيضا تغمده الله بالغبطة والسرور:

حى الطفوف وسلها إذ تحيها

عن أنجم نثرها فى روايها

أمسى وأصبح ولهانا ولى مقل

تهمی لشوق تلاقیها أماقیها

أبکی بدور هدی للحر تنديها

غز الملائك فی شجو وتبکیها

ص: ۱۵۸

لو عنّ لى سلوه سالت كتائب  
من كرى عليها و غرب الدمع يغيرها  
لله من وقعه لم تنس فجعتها  
حتى يقوم قوام الخلق هاديها  
فأى فادحه تؤرى القلوب بها  
جوى وإن هى جلت فهو جاليها  
متى ينادى بأفاق السماء به  
مبشرا كلّ ذى روح مناديها  
حتام تسعر أحشانا بغيته  
فيالها غيبه دقت معانيها  
تدرى مواليك يا خير الورى شرفا  
من وجدها أى أشجان تعانيها  
تطوى وتنشر آمالاً على غلل  
حزى وليس سواك تراك يشفيها  
فأنت كهف سجاها غوث صارخها  
كفيلها من صروف الدهر كافيها  
لله يا عله الأكوان ما سمكت  
سماها لاولاسارت سواريه  
متى نراك وقد أجلى حسامك عن  
وجه العوالم باغيها وطاغيها

والأرض تملأها قسماً وقد خفت

بنور عليك في أقصى نواحيها

فقم وحسبك أعوانا بآل طبا

طبا ضراغم لم تغمد مواضيها

يهدى إليك من البارى الثنا أبدا

في أى سوح رعاك الله تأويها

تلك المعالم لا زالت يراوحها

ما هبت الريح روح أو يغاديهما

وله سلمه الله أيضاً:

حى ذاك الحى إن ترع الزمانا(١)

واستلم فيه مقاماً فمقاما

عرب من يعرب لكنّها لشجاها ليس يعربن الكلاما ما بكاهما هل بكت من نوب دعت الغرّ الميامين الكراما فجعه دامت مدى  
الأيام بل جددت أشجانها عاماً فعاماً فلعمري ليس يُجليها سوى الخلف القائم من عزّ مقاما يا سليل المصطفى الهادى ومن بنواه  
أودع القلب ضراما

ص: ١٥٩



نور الله بك الأكوان بل صير الدهر لعلياك غلاما فمتى نرتاح في دولتكم وفم الدهر بكم ييدى ابتساما ونلاقيك وقد حفّت  
بك الرسل الغرّ وراءاً وأماما أو ما ترعى مواليك فقد جرّعتهم لوعه البعد سمماما شتّتهم نُوب الدهر فلا ترتجى إلا بمرآك التّأما  
كم نقاسى من جوى البين أسى وإلى ما نكتم الحقّ إلى ما فأغثنا يا حباك الله ما أشرق البدر صلاةً وسلاما

وله وفقه الله تعالى أيضاً :

ظعنوا فالعين من أجفانها

تسكب الدمع على إنسانها

سعد دعنى وديارا درست

أنشد الأطلال عن سكانها

أين شطت نوب الدهر بهم

كيف غالتهم يدا غيلانها

كم رزايا أخلقت جدتها

ورزايا الطفّ فى ريعانها

جدُّ لا أنسى الذى قاسيت من

آل حرب وبنى مروانها

فمتى ينتقم الله لكم

بالفتى القائم من عدنانها

فنزاه مقبلاً فى عصبه

زمر الأملاك من أعوانها

ونرى أعلامه منشوره

كتب النصر على عيدانها

فسراياه متى يوماً سرت

ظفرت بالفتح من ديانها  
وبه الدنيا زهت وابتهجت  
بهجه الجنّات فى ولدانها  
ملاً العالم عدلاً بعد ما  
طهّر الأكوان من أوثانها  
خضعت عزّاه أملاكها  
وملوك الأرض فى تيجانها  
فمتى يا مُظهر الحقّ متى  
تكشف الباطل عن أكوانها  
مُنّ واعطف عطفه نجى بها  
وتسلّى النفس عن أحزانها

ص: ١٦٠

عيل صبرى ضاق صدرى سيدى

ملّت الأسياف من أجفانها

كم نقاسى لوعه اليبين أما

آن أن يطفى لظى نيرانها

ولكم نكنتم فيكم زفره

ضاق رجب الصدر عن كتمانها

يا بنى الأطهار غوثا عندما

توزن الأعمال فى ميزانها

وعليكم سلّم الرحمن ما

غزدت ورق على اغصانها

وله سلمه الله أيضا :

كم أجريت الدمع وجدا من محاجرها

تبدى الغرام وما تجرى بعاذرها

كلّ الخطوب وإن جلت تهون سوى

ما بالطفوف جرى فى يوم عاشرها

تبكى الدهور ولا تبلى رزيتها

على تعاقب ماضيها وغابرها

فسوف ينتقم الله العظيم لها

بالقائم المرتجى القمقام ثايرها

أزكى البرايا شجارا وابن نجدتها

مليکہا العدل ناهیہا و آمرہا  
مشید الحق ہادی الخلق منتظر  
محتجب بسناہ عن نواظرہا  
فرع الأئمة بل نفس النبى ومن  
زاكى عناصره زاكى عناصرها  
متى نلاقیک يا بن العسکری علی  
کتائب أنبیہا من عساکرہا  
تدرعت بدروع من عزایمہا  
لا فی جواشنہا أو فی مغافرہا  
فتملاً الأرض عدلاً بعد ما ملئت  
بالجور من ظلم باغیہا وجایرہا  
صلی علیک إله العرش ما طلعت  
شمس النهار وغابت فی دیاجرہا  
وله سلمه الله:

عزّ الحماہ من مضرٍ  
وابک الميامین الغرر  
وعُجّ علی ديارهم  
فانع المعالی والفخر  
تصرخ فیہا صرخه  
الخنساء إذا نعت صخر

تَبَّتْ يَدُ الدَّهْرِ فِكُمْ

تَرْمِي الْعُلَى بِنَدَى شَرِّرٍ

ص: ١٦١

أما ترى كيف بال  
مصطفى الهادي غدر  
وسامهم أيّ ردّي  
عمر الزمان يذكر  
قلّ بماضى عضبه  
ما ضى الغرار من مضر  
سرّ الوجود من به  
الكون استقام واستقر  
وهو المحيط بالذي  
يكون من خير وشر  
لله خطب زلزل  
المقام منه والحجر  
رزّيه حارت بها  
الأوهام والعقل قصّر  
في القلب منها جذوه  
لا تنطفئ مدى الدهر  
حتّى يقوم القائم  
العدل الإمام المنتظر  
ففيك يا بدر الهدى  
تُجلى الهموم والكدر

متى نراك مصلت

العصب اليماني الذكر

في جحفل أمامه

النصر وخلفه الظفر

ما كز في جيش وغي

إلا وذاك الجيش فر

ما صال في جمع

صحيح سالم إلا انكسر

لنصر ك الأملاك تترى

زمر اثر زمر

حفت بك الرسل كما

حفّ النجوم بالقمر

وتملك الأرض يداك

البرّ منها والبحر

فتنشر العدل بها

كما بها الجور انتشر

ومبسم الحقّ بك اف

سر وطرف الدين قر

أنت الرجى والمرتجى

من صرف دهر ذى غير

لولاك لا الأفلاك دارت

لا ولا الغمام درّ

تروى الفخار مسندا

عن خير آباء غرر

ص: ١٦٢



دوحه مجد أصلها

محمّد صلى الله عليه و آله خير البشر

وأنتم بنى الهدى

منها الغصون والثمر

يا خير من دعا إلى

الله وللحقّ نصر

غوثة ففى مرآك يا

غوثة الورى يجلى البصر

أدرک مواليك فهم

على شفا من الخطر

حتى متى فقد دجى

ليل الضلال واعتكر

صلى عليك الله ما

أشرق بدر وسفر

ومنها قصيده للاديب الحاج هاشم الدورقى رحمه الله :

أمنتظرى طال انتظارى لطلعه

ملئت لها عينى قذا والحشا نارا

فيا آخذ الثأر المرجى لآخذه

على فتره أفديك من آخذ ثارا

أما آن للسيف الذى أنت ربّه

يبيد رقابا فاجرات وفجّارا  
وحقّك ما فيهم سوى كافر ولم  
يلد منه إلاّ فاجر الفعل كفّارا  
فمن للهدى يا بن النّبين والندى  
فهذا المدى قد جاز والعقل قد حارا  
فقم سيدي فالسيل قد بلغ الزبي  
وقد عمّت البلوي سهولاً وأوعارا  
علانا عداك العار والثأر سيدي  
خذ الثأر يا بن المصطفى واكشف العارا

ومنها: ما قاله العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ عبدالحسين الأعصم تهنئه للصاحب عليه السلام :

بدا كهلال الفطر لاح لصائم  
محيا إمام بالشريعة قائم  
زهى بين عينيه جمال محمّد صلى الله عليه و آله  
ولاح على عرنيه مجد هاشم  
وتمّت به عليا على وما حظت  
به العشره الأسباط من ولد فاطم  
به حاز هذا العالم الفخر بعدهم  
كما كان كلّ منهم فخر عالم  
يا بقيه من خرّت ملائكه السما  
سجودا لمعنى كان منهم بآدم



وأنشاهم الباری علی أوج عرشه

تماثل نور قبل خلق العوالم

ليبعث منهم للنبيين خاتما

يغاث بردء للوصيين خاتم

إمام برى الله المكارم والعلی

له وبراہ للعلی والمكارم

هنيئا لنا أهل الولاہ قدوم من

ترى كل حين منه غره قادم

به تنجح الآمال فى كل مطلب

ويتنقم المظلوم من كل ظالم

وتجمع فيه عزمه نبويه

تروض مصاعب الأمور العظام

مؤججه فى كل يوم على العدى

ملاحم حتف تلتقى بملاحم

وسلطان حق يركب الناس نهجه

بأمضى حسام للأباطيل حاسم

يحوط حمى الإسلام عن كل طارق

ويحمى عرى الإيمان من كل قاصم

تطوق طفلاً بالإمامه واكتسى

برود المعالى قبل خلع التمام

وأبلج ميمون النقيبه أحرزت  
له المجد أعراق الجدود الأكارم  
يرى فيه من يلقاه قبل سؤاله  
إغائه ملهوف وثروه غارم  
وتستمطر العافون منه أناملاً  
تفيض على الراجي بخمس غمائم  
همت بأياذٍ لو تعكفت الورى  
لها العدّ أعت راقما بعد راقم  
سوابغ تدلى كلّ دانٍ ونازحٍ  
ندى لم يدع طاميه ذكرا لحاتم  
وأروع مشهودا لماثر لم يزل  
يفوح شذا تذكارها فى المواسم  
منيع الحما يحتلّ منه من التجى  
إليه ذرى الشّم العواصى العواصم  
وأغلب منصور اللواء تناذرت  
سطاه الأعداى فى جميع الأقالم  
يسير إلى أعدائه الرعب قبله  
فينقض منهم مبرمات العزائم  
كأنّ جراب السمر فى نقع خيله  
كواكب فى قطع من الليل فاحم

كأنّ صفاح البيض فيه بوارق

ألّقنّ خلال العارض المتراكم

سطا بسرايا لا يدعن محاربا

سليما ولا ينفصن ذيل مسالم

ص: ١٦٤

تبير العدى لا الشاهر السيف دونها  
بناج ولا الملقى السلاح بسالم  
فلله من خاضت بهم لجج الوغى  
سوابح فى موج الردى المتلاطم  
سطوا فسقوها علقم الجرى فاغتدت  
من الغيظ مغراه بلفظ الشكائم  
كماه الوغى منّا تقاسموا  
كفاح أعاديه اقتسام الغنائم  
فدينناك مرنا بالذى اخترت لاتجد  
بنا غير ضخم الحزم ماضى العزائم  
قضى بتمنى نصر ك العمر واجدا  
أمامك طعم الموت أشهى المطاعمم  
فاضرم بنا حربا شهرنا لوسكها  
عزائم أمضى من شفار الصوارم  
فجد لى يا بن العسكرى بما به  
تعلت مذ نيطت على تمانى  
عليكم سلام الله ما دام ودكم  
على من براه الله ضربه لازم  
وللشيخ المتقدم ذكره أيضا قدس سره :

نرى يدك ابتلت بقائمه العضب

فحتّام حتّام انتظارك بالضرب  
أطلت النوى فاستأمنت مكرّك العدى  
وطالت علينا فيك ألسنه النصب  
هلمّ فقد ضاقت بنا سعه الفضا  
من الضيم والأعداء آمنه السرب  
ونيت وعهدى أنّ عزمك لاينى  
ولكّما قد يربض الليث للوثب  
متى ينجلي ليل النوى عن صبيحه  
نرى الشمس فيها طالعنا من المغرب  
فديناك أدركنا فإنّ قلوبنا  
تلظّي إلى سلسال منهلك العذب  
قدّ الغرم واستنقذ ترائك من عدى  
تباغت عليكم بالتمادى على الغصب  
خلافه حقّ خصّكم بسريرها  
نبيّ الهدى عن جبرئيل عن الربّ  
أديلت إليكم قائما بعد قائم  
وندبا له تُلقى المقاليد عن ندب  
متى تشتفى منك القلوب بسطوه  
تدير على أعداك أرحيه الحرب  
وقيت الردى أين استقلّت بك النوى



وفى أَى وادِ طاب مَثواك أَم شعب

متى أَنا لاقِ ضوء وجهك قائما

تقيم حدود الله فى الشرق والغرب

ص: ١٦٥

وفيلقك الجرار غصّت بخيله  
رحاب الفيافي الملس والأكم الحرب  
نضوا للوغى تحت المغافر أعيننا  
تغضّ لها عين الجسور عن الرهب  
إذا استعرت نار الكفاح تهافتوا  
عليها ورود الهيم ماء على الغب  
يلوح لواها كالعقاب مُرفرفا  
على رأس منصور من الله بالرعب  
وأبيض من أسياف أحمد لم تزل  
تحاذره أعداه طائشه اللب  
تضلّ به القتلى تمجّ بدجله  
سيول دم ذُذّن الظماء عن الشرب  
تلاف فدتك النفس دينا حميتم  
حماه بأطراف القنا وضبا القضب  
فقم واملأ الدنيا فدا لك أهلها  
بعدلٍ تقيل الشاه فيه مع الذئب  
وأضف علينا برد عفوك سائسا  
أمر جميع الخلق بالعزل والنصب  
وقم قاضيا حقّ العلى بعزائم  
تهبّ هبوب الريح فى الشرق والغرب

ألاحت فأرضت من يواليك وانثت

بسخطٍ على من لا يواليكُ منصبٌ

وإنى لراجٍ من سماحك نفعه

توطئى رحلى فوق عرعره الصعب

تهجم بى مقدم جيش على العدى

لأشقى باستيصال شامتهم قلبى

أغثنا به اللهم دعوه مقسم

عليك بخير الخلق أحمد والحجب

عليهم صلاه الله ما دام ذكرهم

يجلّى عن المكروب داجيه الكرب

وله رحمه الله أيضاً فى مدحه عليه السلام :

دنى مكرها يوم الفراق يوادعه

تسابقه قبل الوداع مدامعه

وقد كاد أن يرفض شجوا فؤاده

عن الصدر لولا تحتيه أضالعه

بنفسى حيبيا لم يدع لى تجلدا

لتوديعة لما اغتديت أوادعه

أوادعه والطرف يرفع خاشعا

وما الصبّ إلا راعف الطرف خاشعه

وقد علقت كفاى شوقا بكفه

كما ظمّت الطفل الرضيع رواضعه

أعرّض بالشكوى إليه ومهجتى

تنازع من أشواقها ما تنازعه

ص: ١٦٦

فديتك زور من تركت بنظره  
فليتك لاجرعت ما هو جارعه  
يهم وأنى باللحاق لمغرم  
أحاطت به من جانبيه موانعه  
شديد خفوق القلب حتى كأنه  
قوادم طير حائم أو ترائعه  
ولما سمعت الركب غنت حداته  
وهي جلدى من هول ما أنا سامعه  
وقلت لشوقى كيف ما شئت فاحتكم  
لك الأمر فاصنع فى ما أنت صانعه  
ولاح دعا للعبير من لا يجيبه  
وقاد إلى السلوان من لا يطاوعه  
يكلبنى صبرا خلعت ردائه  
وهيهات منى لبس ما أنا خالعه  
فمن لمشوق لم يخط جفن عينه  
غرار ولم تفتق بنصح مسامعه  
إذا رام أن يخفى هواه وشبهه  
مدامع تبدى ما تجن أضالعه  
فوالهفتى من بين خل موافق  
يراجعنى فى أمره وأراجعه

يواصل من واصلته غير طامح  
لغرى ويغدو قاطعا من أقاطعه  
ولا زال يوليني وفاه ولم يكن  
ليعدو منهاج الوفا وهو شارعه  
سلوت به عن كل غاد ورائح  
يصانعني في وده وأصانعه  
تعقبه حجر تلظى شجونه  
بأحشاي حتى يجمع الشمل جامعه  
ولن يجبه الرحمن بالرد سائلاً  
مؤيده ابن العسكري وشافعه  
طربت إليه راجيا أن ينلني مناي  
وإن شطت عليّ مرابعه  
وصيرت أشواقى إليه ذرائعي  
فكم من بعيد قرّبه ذرائعه  
محيّاً لو أنّ الشمس تملك أمرها  
لغابت حياءً منه حين تطالعه  
هو الآيه الكبرى المجلى شعاعها  
دجى الغي حتى ينقب الجزع ساطعه  
له المعجزات المستنيره لم تنزل  
ترى العين منها فوق ما الوهم واسعه

وَعَزَّ مَزَايَا لَوْ يَحَاوِلُ طَامِعٌ

مَبَارَاتِهَا أَعَيْتَ عَلَيْهِ مَطَامِعُهُ

إِلَيْهِ أَحَادِيثُ الْمَفَاخِرِ تَنْتَهِي

إِذَا جَمَعْتَ أَهْلَ الْفَخَارِ مَجَامِعُهُ

ص: ١٦٧

سحاب ندا لا قطر إلا وأغشيت

مغاربه من وابله ومطالعه

وليث وغاكم تشهد الناس موقفا

له تجعل الولدان شيبا وقائعه

يصول بجيش تقتدى زمر العدى

عباديد مذ تبدو عليه طلائعه

مليك ترى الأقدار ملقيه له

أزمتها يقتادها فتطاوعه

خبير بما تخفى الصدور كأنما

يطالع أسرار الورى وتطالعه

سيورد من والاه من بحر جوده

فرا تا صفت للواردين شرائعه

دنى وعده طوبى لمن نال عنده

مقاما به يحوى السعاده طالعه

ومن قصيده له رحمه الله أيضا:

لو كان سلوان قلبى عنك مقدورا

ما كنت فيه بشرع الحبّ معذورا

من آيه الطرق يأتينى السرور ولا

تراك عيني قرير العين مسرورا

هيهات تأميل قلبى للمسره أو



ألقاك جالبها شعنا محاضرا

تشفى بها غللاً تغلى مثيره

إلى انتدابك منظوما ومنثورا

لا تشتهى النفس مسموعا سوى نبأ

عنها ولا تستلذ العين منظورا

واحرّ قلباه من طول انتظارك لا

قاليت من بعد ذاك الصبر تأخيرا

شاطرت أباءك البلوى وزدت بأن

طالت عليك بعيد الدار مستورا

فكم ترى فيئكم نهبا وشرعكم

ممزقا وكتاب الله مهجورا

عليكم صلاة الله دائماً

ما دام مجدكم فى اللوح مسطورا

ومنها: ما قاله الشيخ محسن فرج رحمه الله :

يا غيره الله وبن الساده الصيد

ما آن للوعد أن يُقضى لموعودٍ

دين وبتشييده بعتم نفوسكم

ولم يكن بيعها قدما بمعهود

غبتم فأقوى وهدت بعد غيبتكم

منه يد الجور ركنا غير مهدود

وشيعه أخلصتك الودّ كنت بها

أبرّ من والدٍ برّ بمولود

ص: ١٦٨

مغموده الغصب عمّن راح يظلمها

وصارم الجور عنها غير مغمود

شاه وما حال شاه غاب حافظها

عنها عشاءٍ فأمسّت في يدي سيد

أنا إلى الله نشكو جور عاديه

ما آن يرى جورها عنا بمردود

لم يرقبوا ذمّه ولا رقبوا

إلا كأن لم نكن أصحاب توحيد

نستكتم الحقّ خوفاً مثل ما كتمت

أشياخها الكفر عن آباءك الصيد

فكيف يا ابن رسول الله تتركنا

في حيره بين أرجاس مناكيد

مهما نكن فلنا حقّ الولاء لكم

وأنت بالحقّ أوفى من كلّ موجود

يا ليت شعري متى قل لي نغادرها

نهب السيوف لقنا الميّد

حيث الخضاب دماها والعجاج لها

طيب وبيض المواضي حليه الجيد

يوم به يالثرارات ابن فاطمه

شعار كلّ كمي طيب العود

لا تبصر العين فيه غير خافقه

الرايات ثمّه تحكى قلب عديد

كلّا ولا يقرع الأسماع فيه سوى

قرع الصوارم هامات الصناديد

يا نظره الملك الرحمن عود على

آل النبي بما قد فاتهم عودى

وغيره الله إذ منا عليك فما

بالدين هان ولا بالساده الصيد

فالمم به شعنا اللهم منتصرا

بنا له يا عظيم المن والجدود ومنها: من قصيده للأديب الناصح والخطيب الصادع الشيخ عبدالحسين سليل الشيخ قاسم بن محيي الدين قدس سره :

ترتجى من هوى الفوانى انطلاقا

بعد ما أحكم الفؤاد وثاقا

لم يقدنى الهوى إليها وكم فان

وهواها أخوا النهى استرقاقا

عاد باليأس من خداعى فما أد

ركبى صبره ولا اعلاقا

يطبى حبها سوى ويصبو

غير قلبى هوى لها واشتياقا

وإذ الدّ ذكرها سمع صب

صب دمعا لجها مهراقا

ص: ١٦٩

لم يشنّف سمعى سوى صوت داعٍ

طبقت دعوه له الآفاقا

ظهر الحقّ حجّجه الحقّ مولى الخ

لق طراً أزكى الورى وأعرافا

ملكك تحدق الملائك فيه

ولعلياه تشخص الأحداقا

مدرك ما مضى يقود عتيقاً

بدم الآل إذ يقود العتاقا

فيلق كالسحاب يغشى تظلّ البى

ض فيه تحكى البروق اثلاقا

وتظلّ القلوب تخفق خوفا

أن تراه لوائه خفاقا

وإذا بالحجاز أزمع حربا

علاء الرعب فارسا والعراقا

بأبى من يقود قبّ المهارا

سابحات تحت الكماه استباقا

ظلّته غمامه قد أظلت

جدّه المصطفى وعدت رواقا

ولديه عيسى المسيح وزير

والبرايا خواضع الأعناقا

أن دجى حالك الضلال جلاً

بجين يحكى الصباح انفلاقا

وبه الله ينشر الأمن فى الناس

جميعا ويبسط الأرزاقا

ويعيد الدين الحنيفى عصا

والهدى باسقا به أوراقا

يا ابن بنت النبى غوثا فأنا

قد سقينا بالصبر مرّا زعاقا

فإلى م احتمالنا من عداكم

محناً حمل ضها لن يطاقا

فأغثنا يا غوث كل صريخ

فالفضا الرحب فى مواليك ضاقا

أى يوم نرى الكتائب ترى

تتهادى سلاهما ونياقا

قد أقلت صيدا تظل قلوب الصى -

د منها خوافقا إشفاقا

إن تنادت ب- «يالثار» حسين

وبنيه تدك سبعا طباقا

فلعبد الحسين ثم مقام

فوق هام العيوق والنسر فاقا

ومنها: من قصيده للفاضل العلامه والحبر الفهامة على أعيان الزمان الشيخ حسن قفطان متع الله ثراه صوب الرضوان :

متى امتطى نهد الجزاره فارها

بدوله سلطان الورى مدرك الثار

ص: ١٧٠



إمام يرانا وهو عَنَّا محتجب  
إلى وثبه منه ببارقه الشارى  
تعود به الدنيا شبابا نعيمها  
لها زهور نهارٍ ويانع أثمار  
ويملاًها بالعدل من بعد جورها  
ويكلؤها من موبقات وأخطار  
وتخضب أقطار البلاد نبائل  
لها من نداه لا بوابل أمطار  
ونحى علينا دوله الحق غصّه  
تضىء بأنوارٍ وترهق بأنوار  
له مطلع بين الحطيم وزمزم  
بأعلام نصرٍ فى حوارى أنصار  
فقار سليم فى تبتل نشكه  
وللوحش والأطيار فى فتكه قارى  
تحف به شوقا إليه كأنها  
له من سماء العزّ هاله أقمار  
لقد عقد الله الولا واللوا له  
فقام مطاعا بين نهى وإيمار  
يبشّر جبريل له كلّ عالم  
ويدعو إلى آثاره خير آثار

هلمّوا إلى داعي إلى الله واحذروا

مقامي وعوا يا أيها الناس إنذار

محيط بعلم الكائنات وعله

لها وعليها شاهد يوم إقرار

تبرئ سراياه تسير أمامها

طلّايح رحب في الفشا والحشا ساري

له الخضر حاج حاجب وبين مريم

وزير ميكال له حارس دار

مليك عليه من جلال مقامه

سرادق مضروب على أسد شاري

مميت بإحياء الهدى كلّ بدعه

وسوط عذاب قاصم كلّ جبار

مجلى على قطر الضلال بفيلق

أسود الوغى أو نار دؤار احصارا

إذ كشرت عن نابها الحرب عبست

بكلّ كمي منهم خير حوار

ناجى نفوس القوم مجتدنا لها

بأسمر خطّار وأبيض بتار

يشقّ ستار النقع من حومه الوغى

بماذيه من قلبه غير موار

على جرّش حابى القصر مطهيم

يرى الجيش كرارا به غير فزار

ومنها: ما قال الأديب فصيح ربيعه ومضر جناب السيد حيدر الحلّي سلّمه الله :

إن ضاع وترك يابن حامى الدين

لا قال سيفك للمنايا كوني

ص: ١٧١

أو لم تناهض آل حرب هاشم  
لا بشرت علويه بجنين  
أمعلل البيض الرقاق بنهضه  
فى يوم حرب بالردى مشحون  
كم ذا تهزك للكريهه حنه  
من كل مشجيه الصهيل صفون  
طال انتظار السمر طعتك التى  
تلك المنون بنفس كل طعين  
عجبا لسيفك يصحب غمده  
وشباه كافل وترك المضمون  
لله قلبك وهو أغضب للهدى  
ما كان أجره لهتك الدين  
فيه اعتذارك من النهوض وفيكم  
للضيم وسم فوق كل جبين  
ايمنكم فقدت قوائم بيضها  
أم خيلكم أضحت بغير متون  
لاصم سمع الدهر سيفك صارخا  
فى الهام فاصل حدّه المسنون  
إن لم تقدها فى القتام صوالعا  
وكأنها قطع السحاب الجون

فمتى أراك وأنت فى أعقابها

بالرمح تطعى صلب كل ركين

ومن الجسوم تراحم الأرض السماء

ما بين مضروب إلى مطعون

والموت يسأم قبض أرواح العدى

تعباً لقطعك حبل كل وتين

فتمهد الدنيا بإمره عادلٍ

وبنهى علام وقسط أمين

ومضاء منصالات وعزم مجرب

وأناه مقتدر وبطش مكين

ومنها: فريده لبدر الأزهر الميرزا جعفر نجل العلم العلامه والحبر الفهامه السيد مهدي القزوينى:

يا مدرك الأوتار طال بك المدى

قضت الحقوق وضاعت الأوتار

يا غيره الرحمن حتى م النوى

غار التبصر واستخف الثار

هل حال عمّا كنت تأمل نيله

فلك القضاءنا وفيك يدار

فمتى أراك بفيلق من دونه

تهوى النفوس وتخطف الأعمار

وفوارس غبطت نفوسهم العلى

فلها ججاجه الكماه نثار

فالأرض خيل والسماء فوارس

والشهب بيض والفضاء غبار

ص: ١٧٢

ورحى المنون تديرها أسد الشرى

ودقيقها ما يحصد البتار

يابن الغطارفه الأولى من هاشم

بلغت بهم هام السماء نزار

فمتى أراك بأرض مكة قائما

تزهو بغزه نورك الأقطار

وسقى سحاب القدس داره مربع

يرضها لطلعتك الشريفه دار

ومنها: من فريده مالک أزمه الأدب وفهرس قصماء العرب فى نظمه الصالح السيّد صالح القزوينى، وهى آخر ما نظم فى أحوال الإمام المنتظر من قصائده الأربعة عشره التى مدح بها الأئمه الاثنى عشر وذكرنا ما اخترناه من كلّ واحده فى أحوال آبائه عن النبى صلى الله عليه و آله خير البشر فليكن على النسق المتقدم قال سلّمه الله:

ملك ملوك الخافقين تحوطه

زمرا كأملاك السماء جنودا

من آل فاطمه الأولى لولاهم

الملا العلى ما وحدوا المعبودا

ويصلب آدم مذ رأو أنوارهم

خزوا لآدم مذعنين سجودا

ما أنفك يفتاد الملوك بحزمه

حتى استرق به الملوك الصيدا

تزهو بنضرته البلاد نضاره

ويعود فيه الدهر أنضر عودا

تعنو الرسل الكرام وتنتشر

الموتى الرمام معاندا و ودودا

ويقود منتدبا لآل محمّد

من واتريهم مبغضا وعنودا

ما أنفكّ يسقى الأرض فيض دماؤها

حتّى تروّت أجرعا ومهورا

فكان خدّ الأرض خدّ

تكسوه حمر دماؤها توريدا

غيران يبدء دينه ويعيده

غصّا فبورك مبدءا ومعيدا

مولّى به أشياعه وعداته

تحظى وتشقى موعدا ووعيدا

كم شقّ فيلق بأسه بحسامه

فى النقع فى فلق الصباح عمودا

لم يسد فى الأيام طالع سعده

إلاّ أحال بها النحوس سعودا

ما شام بارق سيفه أسد الثرى

إلاّ انثنى وجل الحشى غديدا



أعظم به ملكا أقامت في السماء

لظهوره زمر الملائك عيدا

يدعو به الروح الأمين فيسمع

الصمّ الدعاء ويصدع الجلمودا

ظهر الإمام الحقّ والعلم الذي

لعلاه خرّ العالمون سجودا

وأعدّ أنصارا ليوم ظهوره

أنصار بدرٍ عدّه وعديدا

والأرض يملأها رشادا بعدما

ملئت فسادا أغورا ونجودا

يابن الهدى طال المدى فمتى نرى

بمنىّ عليك لوائه مقصودا

ومتى تشمّر للكريهه قائدا

قودا تصل أساودا وأسودا

ونرى على أعلام نصر ك طائر

الإقبال يحسن عندها التغريدا

وتهدّ ركنا للضلال مقوما

وتقيم ركنا للهدى مهودا

أ أراك تنشر للرشيد بنوده

فيهم وتطوى للفساد قيودا

طال انتظار الوعد منك لآملٍ  
ما آن أن تقضى له الموعدا  
أدرك عباد الله منك بطلعه  
تبرى السقيم وتنعش المجهدا  
وتلاف شمل العدل والتوحيد من  
قوم أبادوا العدل والتوحيدا  
واغضب على أعداء جدك إنهم  
قطعوا عنادا ظلّه الممدودا  
تفضى وتنظر فيئكم متقسّما  
وعبيدكم للملحدين عبيدا  
يابن الأئمّه كم رأيت معاجزا  
كانت على فرض الولاء شهودا  
كلّمت أمك حملاً الحوراء وقد  
أعربت عن علم الغيوب وليدا  
وسجدت طفلاً للجليل وطالما  
لجلال غرته أطلت سجودا  
ونطقت بالتوحيد مولودا كما  
نطق المسيح موحدًا مولودا  
وتلوت محكمه المجيد كأنما  
قد كنت يوم نزوله موجودا

وأثبت عن عدد الهدايا معربا

عنها عروضاً أرسلت ونقودا

وأجبت عن معنى أسرّ سؤاله

حسن وأرسل في سواه بريدا

ص: ١٧٤

ونهيته زوار الأئمه عالماً  
يلقون من صدّ العدى تنكيذا  
ونهيته عن ختن المحبّ وليده  
علما بسامعه يكون فقيدا  
وقضى ولم يرقد عليه أسى ومد  
بشّرته باثنين لذّ رقودا  
كاتبت بدرا أن يبادر بالذى  
أخفاه خوفا من تراث يزيدا  
والصيمرى إليك أرسل سائلاً  
كفنا ليأمن فى المعاد وعيدا  
ومنعته حتى إذا حتم القضا  
أرسلته كرما إليه وجودا  
والملحدون فضحتهم لما ادّعوا  
عنك النيابة فريه وكنودا  
أفريد بيت المجد سيّرت الثناء  
لك كالفريد منضمّا وفريدا  
نضدت من مسمط الثناء وليا  
حسنا تفوق اللؤلؤ المنضودا  
وقد يسرت قيس الفصاحه باقلاً  
نطقا وقد تركت لبيد بليدا

سمعا نشيد فتى تنكد عيشه  
حزنا لفقدكم وكان وعيدا  
ولكم أقام لما عراقكم قائما  
لكم بابكار النشيد مشيدا  
وحوى بنسبته وخدمته لكم  
أسنى المفاخر طارفا وتليدا  
فبنى رواق علا على أبنائه  
قد كان من آبائه ممدودا  
لكم السلام مخلصا ما نالت  
الأشياء من دار السلام خلودا  
وعليكم صلواتنا ما رتخت  
ريح الصبا غصن النقا الأملودا

ومنها: من قصيده للسيد المعاصر المذكور أمده الله في الدارين بالجلاله والحبور :

ملك يطبق أقطار البلاد له  
عدل يسيم به شاء وسرحانا  
ومدر ك من عداه ثار أسرته  
وآله ثائرا لله غيرانا  
مؤيد بجنود مالهم قبل  
بهاله نزلت ثنى ووجدانا  
تعم دعوته الدنيا مطبقه

جميع أقطارها سهلاً وأحزاناً

يشفي به الله من أكبادنا قرحاً

وتنطفئ حرق قرحن أجفاناً

ص: ١٧٥

متى ينادى المنادى فى السماء ألا

بشراكم ظهر المهدي إعلانا

قد أظهر الله سلطانا لعزته

تعنوا السلاطين إرغاما وإذعانا

وتتيميه كنوز الأرض بارزه

من طالقان تجيب البيد وحدانا

تجيب دعوته الأموات لابسه

الأكفان شاهرة بيضا وخرصانا

مستأصل شأفه الأعداء صارمه

لم يبق فى الأرض من أعدائه إنسانا

متى تقود عتايها بصلبهما

فى الجذع حتى يعود الجذع فينانا

يفتن الناس من أمريهما عجب

ويصبحا فتنه فيهم كما كانا

يا غايبا لم تغب عنا رعايته

ولا يزال بعين اللطف يرعانا

بظله وهو محجوب منافع مثل

الشمس إذ ظللتها السحب تغشانا

ألا ترانا وأعداءنا تعاهدنا

بالظلم مصبحنا فيه وممسانا

دين أبوك رسول الله شيدته

هدّ العدى منه لَمَّا غبت أركاننا

إليك نشكو ويشكو الدين جورهم

فاسمع لنا يا إمام العصر شكوانا

أدرك بطلعتك الغراء ملته

البيضاء إذ سامها الأعداء نقصانا

أطلت مثواك محجوبا فطال بنا

ضيم أطلت به بالرغم أعدانا

حاشاك أن تفضى الأجفان عن شيع

لم تستطع للنوى والضميم حملانا

أدرك به دينك اللهم منتصرا

لنا وأكرم به اللهم مثوانا

إليكم سادتي من نجلكم غررا

بمدحكم عقدت للغرّ تيجانا

يرجو لها منكم حسن القبول ومن

يرجوكم لمنى ما نال حرمانا

ويرتجى الفوز منكم فى غدوبكم

يرجو من الله غفرانا ورضوانا

صلّى الإله على من فى الصلاة له

ذكر الصلاة عليهم كان عنوانا





## ١٦- أبواب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى وأنه عليه السلام يشهد ويرى الناس ولا يرونه وسائر أحواله عليه السلام فى الغيبه

### ١- باب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى

#### الأئمه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

[١٥٦٢] ١- غيبه النعمانى: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن ابن أبي نجران، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني(١) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين. وسمعتة يقول: لا يقوم القائم عليه السلام ولأحد فى عنقه بيعه.(٢)

[١٥٦٣] ٢- ومنه: بإسناده، عن عبدالكريم، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سمعه يقول: إنّ للقائم غيبتين يقال [ له ] فى إحداهما: هلك! ولا يدري فى أىّ واد سلك! (٣). [١٥٦٤] ٣- غيبه الطوسى: بإسناده، عن الفضل، عن ابن أبي نجران، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ١٧٧

١- «الكناسى» ع، ب. قال النجاشى فى رجاله: ٢٠ رقم ٢٦: إبراهيم بن عمر اليماني الصنعانى شيخ من أصحابنا، ثقّه ... له كتاب يرويه عنه حمّاد بن عيسى وغيره. ترجم له فى تنقيح المقال: ١/٢٧ رقم ١٥٣.

٢- ١٧٥ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/١٥٥ ح ١٢، وحليه الأبرار: ٢/٥٩٢. ورواه فى الكافى: ١/٣٤٢ ح ٢٧ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ( مثله ).

٣- ١٧٨ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١٥٦ ح ١٥.

لا بدّ لصاحب هذا الأمر من عزله ولا بدّ في عزلته من قوّه، وما بثلاثين من وحشه(١)، ونعم المنزل طيبه(٢). (٣).

### الصادق، عن الباقر عليهما السلام

[١٥٦٥] ٤- غيبة النعماني: ابن عقده، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين(٤) بن عبد الملك، ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الخارقي(٥)، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يقول:

ص: ١٧٨

١- قال المجلسي في مرآة العقول: ٤/٥٠: وما بثلاثين من وحشه: أي هو عليه السلام مع ثلاثين من مواليه وخواصّه، وليس لهم وحشه لا ستيناس بعضهم ببعض، أو هو عليه السلام داخل في العدد، فلا يستوحش هو أيضاً، أو الباء بمعنى «مع» أي لا يستوحش عليه السلام لكونه مع ثلاثين. وقيل: هو مخصوص بالغيبه الصغرى. وما قيل من أنّ المراد أنّه عليه السلام في هيئته من هو في سنّ ثلاثين سنة، ومن كان كذلك لا يستوحش، فهو في غايه البعد.

٢- طيبه - بالفتح ثمّ السكون ثمّ الباء الموحده - : هو اسم لمدينه رسول الله صلى الله عليه وآله يقال لها: طيبه، وطابه من الطيب، وهى الرائحة الحسنه، لحسن رائحه تربتها. (معجم البلدان: ٤/٥٣). وطيبه أيضاً: اسم ضيعه كانت للإمام الصادق عليه السلام، ذكرها معتب مولاة في حديث له مذكور في بصائر الدرجات: ١/٤٥٥ ح ٣. ومما يؤيّد أنّها المدينه المنوره ما رواه فى الكافى: ١/٣٢٨ ح ٢ بإسناده إلى أبى هاشم الجعفرى أنّه قال لأبى محمّد عليه السلام: «فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال عليه السلام: بالمدينه.

٣- ١٦٢ ح ١٢١، عنه البحار: ٥٢/١٥٣ ح ٦. ورواه الكليني فى الكافى: ١/٣٤٠ ح ١٦ (عنه كشف الأستار: ٢١٨)، والنعمانى فى الغيبه: ١٩٤ ح ٤١ (عنه البحار ٥٢/١٥٧ ح ٢٠) بإسناديهما إلى أبى عبد الله عليه السلام (مثله). وأورده فى تقريب المعارف: ١٩٠ مرسلاً عن على بن أبى حمزه، عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله) يأتى ح ١٥٦٤ (مثله).

٤- «الحسن» ع، ب. تصحيف، تقدّمت ترجمته.

٥- «الخارجى» ع. «الخارفى» ب. عدّه الشيخ فى رجاله: ١٤٥ رقم ٥٦ من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: إبراهيم بن زياد الحارثى (الخارفى) الكوفى. وهكذا ذكره السيّد الخوئى رحمه الله فى رجاله: ١/٢٢٤ رقم ١٥٧، ثمّ قال: ولعلّه هو إبراهيم الخارقى الآتى، ثمّ ذكره فى ص ٣٥٧ رقم ٣٤٧ من الجزء المذكور قائلاً: إبراهيم بن زياد الحارثى - إبراهيم الحارثى - إبراهيم الخارقى. راجع تنقيح المقال: ١/١٧ رقم ١٠٠ وص ٣٣ رقم ١٩٥.

لقائم آل محمّد غيبتان: احدهما أطول من الأخرى. فقال: نعم، ولا يكون ذلك حتّى يختلف سيف «بنى فلان» وتضيق الحلقة، ويظهر السفينى ويشتدّ البلاء، ويشمل الناس موت وقتل يلجأون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله (١).

## وحده عليه السلام

[١٥٦٦] ٥ - غيبة الطوسى: أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن جبهه، عن إبراهيم (٢) بن المستنير، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين: إحدهما تطول حتّى يقول بعضهم: مات! ويقول بعضهم: قتل! ويقول بعضهم: ذهب! حتّى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره، إلا المولى الذى يلى أمره. غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم (٣)، عن عيسى بن هشام، عن ابن جبهه، عن ابن المستنير، عن المفضل، عنه عليه السلام (٤). (٥).

ص: ١٧٩

١ - ١٧٧ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٥٦ ح ١٧. وأورده فى تقريب المعارف: ١٨٧، وإعلام الورى: ٢/٢٥٩، ومختصر بصائر الدرجات: ٤٣٤ ح ٥٢١ بالإسناد عن الحسن بن محبوب الزراد فى كتاب المشيخه، عن إبراهيم الخارقي (مثله). وأخرجه فى كشف الغمّه: ٢/٥٢٩، وإثبات الهداه: ٧/٥٣ ح ٤٢٧ عن الإعلام، وروى فى دلائل الإمامه: ٥٣٠ ح ١١٠ بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام (قطعه مثله).

٢ - «عبد الله» م. راجع معجم رجال الحديث: ١/٢٩٧ رقم ٢٩٩.

٣ - «الكلينى»، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام؛ وحدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم «ع، ب. أقول: وليس هكذا، إذ هما سندان لحديثين متتاليين رواهما النعمانى، وحصل خلط بينهما، والسند الأوّل للحديث لالعلاقه له بالحديث التالى.

٤ - ١٦١ ح ١٢٠، ١٧٦ ح ٥، عنهما البحار: ٥٢/١٥٢ ح ٥، وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ١٥٥ بالإسناد عن الشيخ أبى عبد الله المفيد - يرفعه - إلى المفضل بن عمر (مثله)، وفى عقد الدرر: ١٣٤، والاشاعه فى أشراف الساعه: ٩٣، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٨٧ عن أبى عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/٣ ح ٢٧٨، وص ٤ ح ٢٨٠ عن غيبة الطوسى .

٥ - (٥)



[١٥٦٧] ٦- غيبه الطوسى: ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن عبد الله بن حمدويه بن البراء، عن ثابت، عن إسماعيل، عن (١) عبد الأعلى مولى آل سام، قال: خرجت مع أبى عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطالاً عليها، فقال لى: ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعى رضوى (٢) من

ص: ١٨١

---

١- - «بن» ع. تصحيف.

٢- - رضوى: جبل ضخم من جبال تهامة. ذكره مفصلاً الأندلسى فى معجم ما استعجم: ٢/٦٥٥.

جبال فارس أحبنا، فنقله الله إلينا! أما إن فيه كل شجره مطعم، ونعم أمان للخائف - مرتين - أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين: واحده قصيره، والأخرى طويله. (١) [١٥٦٨] ٧- ومنه: الفضل بن شاذان، عن عبدالله بن جبله، عن سلمه بن جناح الجعفي، عن خازم (٢) بن حبيب، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا خازم، إن لصاحب هذا الأمر غيبتين: يظهر في الثانيه، إن جاءك من يقول: أنه نفض يده من تراب قبره! فلا تصدقه. (٣)

[١٥٦٩] ٨- غيبه النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: للقائم غيبتان: إحداهما طويله، والأخرى قصيره، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصه من شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصه مواليه في دينه. (٤) [١٥٧٠] ٩- ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن إسحاق، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: للقائم غيبتان: إحداهما قصيره، والأخرى طويله، [الغيبه] الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصه شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصه مواليه في دينه. (٥)

ص: ١٨٢

- ١- ١٦٣ ح ١٢٣، عنه البحار: ٥٢/١٥٣ ح ٧، وإثبات الهداه: ٧/٥ ح ٢٨٢.
- ٢- «خازم» ع، م، ب، وكذا ما يأتي، والظاهر أنه خازم بن حبيب بن صهيب الجعفي المترجم له في جامع الرواه: ١/٢٨٩، والذي عدّه الشيخ في رجاله: ١٨٨ رقم ٥٧ من أصحاب الصادق عليه السلام.
- ٣- ٤٢٣ ح ٤٠٧، عنه البحار: ٥٢/١٥٤ ح ٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٠ ح ٣٤٧. ورواه الطوسي أيضا في الغيبه: ٥٤ ح ٤٦ بإسناده - من طريق آخر - عن خازم (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور ص ٢ ح ٢٧٥.
- ٤- ١٧٥ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١٥٥ ح ١٠، وإثبات الهداه: ٧/٦٩ ح ٤٧٥. ورواه في الكافي: ١/٣٤٠ ح ١٩ بإسناده إلى إسحاق بن عمّار (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٦١ ح ٢٩.
- ٥- ١٧٥ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٥٥ ح ١١، وإثبات الهداه: ٧/٦٩ ح ٤٧٥، وأورده في تقريب المعارف: ١٩٠ عن إسحاق بن عمّار (مثله).

[١٥٧١] ١٠- ومنه: [ابن عقده، عن] القاسم بن محمّد بن الحسين (١) [بن خازم من كتابه] عن عيسى بن هشام، عن ابن جبله، عن سلمه بن جناح، عن خازم (٢) بن حبيب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: أصلحك الله إن أبوي هلكا ولم يحجّا، وإن الله قد رزق وأحسن، فما ترى (٣) في الحجّ عنهما؟ فقال: افعل فإنّه يبرد (٤) لهما. ثم قال لى: يا خازم! إن لصاحب هذا الأمر غيبتين، يظهر فى الثانيه، فمن جاءك يقول: أنّه نفض يده من تراب قبره! فلا تصدّقه. (٥)

[١٥٧٢] ١١- ومنه: عبدالواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن رباح الزهرى (٦)، عن أحمد بن عليّ الحميرى، عن الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي حنيفه السائق، عن خازم بن حبيب، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّ أبى هلك، وهو رجل أعجميّ، وقد أردت أن أحجّ عنه وأتصدّق، فما ترى فى ذلك؟ فقال: افعل، فإنّه يصل إليه. ثم قال لى: يا خازم، إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين ... (وذكر مثل ما ذكر فى الحديث الذى قبله سواء). (٧)

[١٥٧٣] ١٢- ومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالكريم، عن ابن بكير، ويحيى بن المثنى، عن زراره، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ للقائم غيبتين، يرجع (٨) فى إحداهما، وفى الأخرى لا يدري أين هو، يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه. (٩)

ص: ١٨٣

- 
- ١- - «الحسن» م .
  - ٢- - «خارجة» ع، «خازم» م، ب. تقدّم بيانه.
  - ٣- - «تقول» م .
  - ٤- - يقال: برد لى على فلان حقّ: أى لزم وثبت ووجب، ومنه قول عمر: «وددت أنّه برد لنا عملنا». راجع نهايه ابن الأثير: ١/١١٥، ومختار الصحاح: ٤٦.
  - ٥- - ١٧٦ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١٥٥ ح ١٣، تقدم ح ١٥٦٨ (مثله).
  - ٦- - «الزبيرى» ع .
  - ٧- - ١٧٢ ضمن ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١٥٦ ح ١٤، وإثبات الهداه: ٧/٦٩ ح ٤٧٦.
  - ٨- - لعلّ المراد: رجوعه إلى خواصّ مواليه وسفرائه، أو وصول خبره إلى الخلق. (منه رحمه الله) .
  - ٩- - ١٨١ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/١٥٦ ح ١٦. وروى فى الكافى: ١/٣٣٩ ح ١٢ بإسناده عن عبد الله ابن بكير، عن عبيد بن زراره، عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله) .



[١٥٧٤] ١٣- ومنه: الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن (١) أحمد بن إدريس، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن حسيان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيتين يرجع في إحداهما إلى أهله، والأخرى يقال: هلك، في أيّ واد سلك. قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: إن ادّعى مدّع فاسألوه عن تلك العظام التي يجيب فيها مثله. (٢)

[١٥٧٥] ١٤- ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد، عن عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبهه، عن أحمد بن الحارث (٣)، عن المفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام [ أنّه ] قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ» (٤). (٥)

[١٥٧٦] ١٥- ومنه: الكليني، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء؛ عن [ عليّ بن ] أبي حمزه (٦)، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

ص: ١٨٤

١- - «و» م .

٢- - ١٧٨ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/١٥٧ ح ١٨. ورواه في الكافي: ١/٣٤٠ ح ٢٠ بإسناده عن المفضل ابن عمر (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٦١ ح ٣٠.

٣- - «النضر» ع، ب، تصحيف. ترجم له النجاشي في رجاله: ٩٩ رقم ٢٤٧.

٤- - الشعراء: ٢١، هذا الحديث مصداق قوله عليه السلام: أنّ فيه شبه موسى وأنّه خائف يترقب (منه رحمه الله).

٥- - ١٧٩ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٢٩٢ ح ٣٩، ورواه في كمال الدين: ١/٣٢٨ ح ١٠ بإسناده عن المفضل (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٢٨١ ح ٨، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٢ ح ١٣٣، وج ٧/٦٩ ح ٤٧٧، وأخرجه في تأويل الآيات: ١/٣٨٨ ح ٥ عن كتاب الغيبة للشيخ المفيد [ النعماني ظ ] بإسناده عن المفضل (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢٤ ح ٦٣٦، وأخرجه في البحار: ٥٢/٣٨٥ ملحق ح ١٩٤ عن كتاب الغيبة للسيد عليّ بن عبد الحميد، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٧ ح ٧٧٧، وله تخريجات أخرى ذكرناها في كتاب التأويل، يأتي ح ٢٢٥٨ و ٢٢٦١ (مثله).

٦- - زاد في م بين معقوفين: عن أبي بصير. في الكافي في السند الأوّل: عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير. (منه رحمه الله). أقول: كلاهما يروى عن الصادق عليه السلام وتجدر الإشارة إلى إنّ روايه ابن البطائني، عن أبي بصير بلغت (٣٢٥) موردا.

لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه، ولا بدّ له في غيبته من عزله (١) ونعم المنزل طيبه، وما بثلاثين (٢) من وحشه (٣).

[١٥٧٧] ١٦- ومنه: محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن حسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحارث الأنماطي، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية: «فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ» (٤). (٥).

[١٥٧٨] ١٧- ومنه: وأخبرنا محمّد بن يعقوب، عن عدّه من رجاله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب الخرزّاز، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها. ومنه: الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخرزّاز، عن محمّد بن مسلم (مثله). (٦).

[١٥٧٩] ١٨- ومنه: عبدالواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن محمّد بن العباس، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن المفضّل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له: «بيت الحمد» فيه سراج يزهر (٧) منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ.

ص: ١٨٥

- ١- - العزله - بالضمّ - : اسم الاعتزال .
- ٢- - الطيبه: اسم المدينة الطيبه، فيدلّ على كونه عليه السلام غالبا فيها، وفي حوالها، وعلى أنّ معه ثلاثين من مواله وخواصّه إن مات أحدهم قام آخر مقامه . (منه رحمه الله) . أقول: تقدّم لنا بيان مفصّل بصدّد ذلك ص ٢٥٧٧٦ .
- ٣- - تقدّم ح ١٥٦٤ (مثله) بتخريجاته .
- ٤- - ١٧٩ ح ١١، يأتي: ح ٢٢٦١ .
- ٥- - الشعراء: ٢١ .
- ٦- - ١٩٤ ح ٤٢، عنه البحار: ٥٢/١٤٦ ح ١٦، ورواه في الكافي: ١/٣٣٨ ح ١٠، وص ٣٤٠ ح ١٥ بإسناده (مثله) .
- ٧- - «يظهر» م، تصحيف .

غيبه الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عطاء، عن سلام بن أبي عمره، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (١)

[١٥٨٠ - ١٩] كمال الدين: أبي، وابن الوليد، وابن المتوكل، وماجيلويه، والعطار جميعاً، عن محمد العطار، عن الفزاري، عن إسحاق بن محمد، عن يحيى بن المثنى، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم، فيشهد الموسم، فيراهم ولا يرونه. ومنه: أبي، عن سعد، عن الفزاري (مثله). ومنه: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى... (مثله). غيبه الطوسي: محمد بن جعفر الأسدي، عن سعد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن إسحاق بن محمد الصيرفي، عن يحيى... (مثله). غيبه النعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن يحيى... (مثله). ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن يحيى... (مثله). ومنه: الكليني، عن الحسين (٢) بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل، عن يحيى بن المثنى (مثله). (٣)

ص: ١٨٦

١ - ٢٤٥ ح ٣١، ٢٨٠، عنهما البحار: ٥٢/١٥٨ ح ٢١. ورواه في إثبات الوصيّه: ٢٥٧ بالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٠ ح ٨٥٧. وأورده في عيون المعجزات: ١٤٥ مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٩ بالإسناد إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٦ ح ٤٣٦. وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٣٣ ح ٣٦٢ عن الغيبه.

٢ - «الحسن» ع، ب.

٣ - ٢/٣٤٦ ح ٣٣ و ٤٤٠ ح ٧ و ٣٥١ ح ٤٩، غيبه الطوسي: ١٦١ ح ١١٩، غيبه النعماني: ١٨٠ ح ١٣ و ١٤ و ١٦ (على التوالي) عنهما البحار: ٥٢/١٥١ ح ٢. ورواه في الكافي: ١/٣٣٧ ح ٦ وص ٣٣٩ ح ١٢ بإسناده من طريقين (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٥٩ ح ٢٥، وحليه الأبرار: ٢/٦٠٦. وأورده في تقريب المعارف: ١٩١ عن عبيد بن زرار، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٣٥٧ ح ١٩ عن الكافي والإكمال، وفي ص ٤٣٣ ح ٢٠٥ (منه) عن الإكمال، وفي ج ٧/٤ ح ٣٧٩ (منه) عن الطوسي في الغيبه، وفي حليه الأبرار المذكور، ج ٢/٥٤٦ عن ابن بابويه.

[١٥٨١] ٢٠- ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد(١) الله بن موسى العلوي، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي نجران، عن فضاله، عن سدير الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام، يقول: إنّ في صاحب هذا الأمر لشبها من يوسف. فقلت: فكأنك تخبرنا بغيه أو حيره؟ فقال عليه السلام: ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك؟! إنّ إخوه يوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطا أولاد أنبياء، دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه، وتاجروه وراودوه(٢) وكانوا إخوته وهو أخوهم(٣) لم يعرفوه حتّى عرفهم نفسه، وقال لهم: أنا يوسف فعرفوه حينئذ! فما تنكر هذه الأئمة المتحيّره أن يكون الله جلّ وعزّ يريد في وقت من الأوقات أن يستر حجّته عنهم؟! لقد كان يوسف النبيّ ملك مصر، وكان بينه وبين أبيه مسيره ثمانية عشر يوما، فلو أراد أن يعلمه بمكانه لقدر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشاره تسعه أيام من بدوهم إلى مصر! فما تنكر هذه الأئمة أن يكون الله يفعل بحجّته ما فعل بيوسف، وأن يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقّه، صاحب هذا الأمر، يتردّد بينهم، ويمشى في أسواقهم، ويطأ فرشهم، ولا يعرفونه حتّى يأذن الله له أن يعرفهم نفسه، كما أذن ليوسف حين(٤) قال له إخوته: «أءنك لأنت يوسف قال أنا يوسف»(٥).

ص: ١٨٧

١- «عبد» ع، تصحيف.

٢- راوده على الأمر: داراه. وفي ب «راوده». يقال: راد فلان: جاء وذهب ولم يطمئن.

٣- «وهم إخوه» ع.

٤- «حتّى» ع، ب.

٥- يوسف: ٩٠.

ومنه: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران (مثله). دلائل الإمامه للطبري: عن علي بن هبه الله، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن فضاله (مثله). (١)

[١٥٨٢] (٢١) دلائل الإمامه: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: العام الذي لا يشهد صاحب هذا الأمر الموسم، لا يقبل من الناس حجهم. (٢)

### الرضا عليه السلام

[١٨٨٣] ٢٢- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام قال: إن الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياه، فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه ليأتينا فيسلم علينا، فنسمع صوته ولا نرى شخصه! وإنه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه! وإنه ليحضر الموسم (٣) كل سنة فيقضى جميع المناسك، ويقف بعرفه فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشه قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته. (٤)

### صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه

[١٥٨٤] ٢٣- الإحتجاج: خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمرى: يا علي بن محمد السمرى! [اسمع] أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين سته أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم (٥) مقامك بعد وفاتك؛

ص: ١٨٨

١- ١٦٦ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٥٤ ح ٩، تقدّم ح ٨٨٨ بتخريجاته (مثله).

٢- ٤٨٧ ح ٨٩، عنه حليه الأبرار: ٢/٦٠٧.

٣- «المواسم» ع، ب.

٤- ٢/٣٩٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٥٢ ح ٣، وإثبات الهداه: ٦/٤٢٤ ح ١٨١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٤ ضمن ح ٦٨ مرسلًا، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٧٤ وللحديث تخريجات أخرى ذكرناها في كتاب الخرائج.

٥- «يقوم» ب.

فقد وقعت الغيبه التامه، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوه القلوب، وامتلاء الأرض جوراً .  
وسياتى من (١) شيعتى من يدعى المشاهده (٢) ألا فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفينانى والصيحه فهو كذاب مفتر، ولا حول  
ولا قوه إلا بالله العلي العظيم. كمال الدين: الحسن بن أحمد المكتب (مثله). (٣)

[١٥٨٥] ٢٤- كمال الدين: ابن المتوكل، عن الحميرى، عن محمّد بن عثمان العمرى رضى الله عنه قال: سمعته يقول: والله إن  
صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنه، فيرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه. (٤)

[١٥٨٦] ٢٥- الكافى: على بن محمّد، عن أبى أحمد بن راشد، عن بعض أهل المدائن، قال: كنت حاجاً مع رفيق لى، فوافينا إلى  
الموقف فإذا شابّ قاعد، عليه إزار ورداء، وفى رجليه نعل صفراء، قومت الإزار والرداء بمائه وخمسين ديناراً وليس عليه أثر  
السفر، فدنا منّا سائل فرددناه، فدنا من الشاب فسأله، فحمل شيئاً من الأرض وناوله، فدعا له السائل واجتهد فى الدعاء وأطال،  
فقام الشاب وغاب عنّا، فدنوننا من السائل فقلنا له: ويحك ما أعطاك؟ فأرانا حصاه ذهب مضرّسه، قدّرها عشرين مثقالاً، فقلت  
لصاحبى: مولانا عندنا ونحن لا ندرى! ثمّ ذهبنا فى طلبه فدرنا الموقف كلّ، فلم نقدر عليه، فسألنا كلّ من كان حوله من أهل  
مكّه والمدينه، فقالوا: شاب علوى يحجّ، فى كلّ سنه ماشياً. (٥)

ص: ١٨٩

١- - «إلى» م.

٢- - لعله محمول على من يدعى المشاهده مع النياه وإيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعة، على مثال السفراء، لثلاً  
ينافى الأخبار التى مضت وتأتى فيمن رآه صلوات الله عليه (منه رحمه الله) .

٣- - ٢/٢٩٧، عنه البحار: ٥٢/١٥١ ح ١، تقدّم ح ١٢٥١ بتخريجاته .

٤- - ٢/٤٤٠ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١٥٢ ح ٤، ورواه فى من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ ح ٣١١٥ بإسناده عن محمّد بن عثمان العمرى  
(مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧٤ ح ٦٨، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٢٨٢ ح ٤ عن ابن بابويه.

٥- - ١/٣٣٢ ح ١٥.

[١٥٨٧] ٢٦- دلائل الإمامة: روى عبد الله بن علي المطلبى، قال: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن علي السمرى، قال: حدّثنى أبو الحسن المحمودى، قال: حدّثنى أبو علي محمّد بن أحمد المحمودى، قال: حججت نيّفا وعشرين سنه كنت فى جميعها أتعلّق بأستار الكعبه، وأقف على الحطيم والحجر الأسود ومقام إبراهيم، وأديم الدعاء فى هذه المواضع، وأقف بالموقف، وأجعل جُلّ دعائى أن يرينى مولائى صاحب الزمان (صلوات الله عليه). فإنّنى فى بعض السنين قد وقفت بمكّه على أن ابتاع حاجه، ومعى غلام فى يده مشربه (١) حليج (٢) ملّمعه، فدفعت إلى الغلام الثمن، وأخذت المشربه من يده، وتشاغل الغلام بمماكسه البيع وأنا واقف أترقب، إذ جذب ردائى جاذب، فحوّلت وجهى إليه، فرأيت رجلاً أذعرت حين نظرت إليه، هيبه له، فقال لى: تبيع المشربه؟ فلم أستطع ردّ الجواب، وغاب عن عينى، فلم يلحقه بصرى، فظننته مولائى! فإنّنى يوم من الأيام أصلى بباب الصفا بمكّه، فسجدت وجعلت مرفقى فى صدرى، فحرّكتى محرّك برجله، فرفعت رأسى، فقال لى: افتح منكبك عن صدرك . ففتحت عينى، فإذا الرجل الذى سألتنى عن المشربه! ولحقنى من هيبته ما حار بصرى، فغاب عن عينى. وأقمت على رجائى ويقينى، ومضت مدّه وأنا أحجّ، وأديم الدعاء فى الموقف. فإنّنى فى آخر سنه جالس فى ظهر الكعبه ومعى يمان بن الفتح بن دينار، ومحمّد بن القاسم العلوى، وعلاّين الكلينى، ونحن نتحدّث إذ أنا برجل فى الطواف، فأشرت بالنظر إليه، وقمت أسعى لأتبعه، فطاف حتّى إذا بلغ إلى الحجر رأى سائلاً واقفاً على الحجر، ويستحلف ويسأل الناس بالله (عزّ وجلّ) أن يتصدّق عليه، فإذا بالرجل قد طلع، فلمّا نظر إلى السائل انكبّ إلى الأرض وأخذ منها شيئاً، ودفعه إلى السائل، وجاز .

ص: ١٩٠

١- المشربه: الإناء يشرب فيه .

٢- الحليج: اللبن الذى ينقع فيه التمر ثمّ يماث .

فعدلت إلى السائل فسألته عمّا وهب له، فأبى أن يعلمنى، فوهبت له ديناراً، وقلت: أرنى ما فى يدك، ففتح يده، فقدرت أن فيها عشرين ديناراً، فوقع فى قلبى اليقين أنه مولاى عليه السلام، ورجعت إلى مجلسى الذى كنت فيه، وعينى ممدوده إلى الطواف، حتى إذا فرغ من طوافه عدل إلينا، فلحقنا له رهبه شديده، وحارت أبصارنا جميعاً، فقمنا إليه، فجلس، فقلنا له: ممّن الرجل؟ فقال: من العرب. فقلت: من أى العرب؟ فقال: من بنى هاشم. فقلنا: من أى بنى هاشم؟ فقال: ليس يخفى عليكم إن شاء الله تعالى. ثم التفت إلى محمّد بن القاسم فقال: يا محمّد! أنت على خير إن شاء الله، أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام عند فراغه من صلاته فى سجده الشكر؟ قلنا: لا. قال: كان يقول «يا كريم مسكينك بفنائك، يا كريم فقيرك زائرک، حقيرك بياحك، يا كريم». ثم انصرف عنا، ووقفنا نموج ونتذكر، ونتفكر، ولم نتحقق. ولما كان من الغد رأيناه فى الطواف، فامتدت عيوننا إليه، فلما فرغ من طوافه خرج إلينا، وجلس عندنا، فأنس وتحدّث، ثم قال: أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام فى دعائه عقب الصلاة؟ قلنا: تعلمنا. قال: كان عليه السلام يقول: «اللهم انى أسألك باسمك الذى به تقوم السماء والأرض، وباسمك الذى به تجتمع المتفرق، وبه تفرق المجتمع، وباسمك الذى تفرق به بين الحقّ والباطل، وباسمك الذى تعلم به كيل البحار وعدد الرمال، ووزن الجبال أن تفعل بى كذا وكذا».

وأقبل علىّ حتى إذا صرنا بعرفات، وأدمت الدعاء، فلما أفضنا منها إلى المزدلفه وبتنا فيها، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لى: هل بلغت حاجتك؟ فقلت: وما هى يا رسول الله؟ فقال: الرجل صاحبك. فتيقنت عندها. (١)

ص: ١٩١



[١٥٨٨] ٢٧- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي، قال: حدّثنا الأزدي، قال: بينما أنا في الطواف قد طفت ستّاً وأنا أريد أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبة، وشابّ حسن الوجه طيب الرائحة هبوب مع هيئته متقرّب إلى الناس يتكلّم، فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من نطقه وحسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله، يظهر في كلّ سنه يوماً لخواصّه . يحدّثهم، فقلت: يا سيدي! مسترشداً أتيتك فأرشدني هداك الله . فناولني عليه السلام حصاةً فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الّذى دفع إليك؟ فقلت: حصاه، وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكه ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني، فقال لي: ثبتت عليك الحجّه، وظهر لك الحقّ، وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: لا . فقال عليه السلام: أنا المهدي، [ و ] أنا قائم الزمان، أنا الّذى أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً، إنّ الأرض لا تخلو من حجّه، ولا يبقى الناس في فتره، وهذه أمانه لا تحدّث بها إلّا إخوانك من أهل الحقّ. (١)

[١٥٨٩] ٢٨- الأنوارالنعمانيه: قال - بعد ذكر ورع المقدّس الأردبيلي قدس سره وعلوّ رتبته في الزهد والتقوى وبعض كراماته - : حدّثني أوثق مشايخي علما وعملاً: أنّ لهذا الرجل - وهو المولى الأردبيلي - تلميذاً من أهل تفرّيش، اسمه مير علام (٢) وقد كان بمكان من الفضل والورع، قال ذلك التلميذ: إنّهُ قد كانت له حجره في المدرسه المحيطة بالقبّه الشريفه، فاتّفق أنّي فرغت من مطالعتي وقد مضى جانب كثير من الليل، فخرجت من الحجره أنظر في حوش الحضرة، وكانت الليله شديده الظلام، فرأيت رجلاً مقبلاً على الحضرة

ص: ١٩٢

١- - ٢/٤٤٤ ح ١٨، غيبه الطوسى: ٢٥٣ ح ٢٢٣، ينابيع المودّه: ٤٦٤، البحار: ٥٢/١ ح ١، تبصره الولي: ٧٨ ح ٤٥، حليه الأبرار: ٢/٥٧٣.

٢- - «فيض الله» خ .

الشريفه، فقلت: لعلّ هذا سارق، جاء ليسرق شيئاً من القناديل! فنزلت وأتيت إلى قربه فرأيته وهو لا يرانى، فمضى إلى الباب ووقف، فرأيت القفل قد سقط، وفتح له الباب الثانى، والثالث على هذا الحال، فأشرف على القبر فسلم، وأتى من جانب القبر ردّ السلام! فعرفت صوته، فإذا هو يتكلم مع الإمام عليه السلام فى مسأله علميه، ثم خرج من البلد متوجّها إلى مسجد الكوفه. فخرجت خلفه وهو لا يرانى، فلمّا وصل إلى محراب المسجد سمعته يتكلم مع رجل آخر بتلك المسأله، فرجع ورجعت خلفه، فلمّا بلغ إلى باب البلد أضاء الصبح، فأعلنت نفسى له، وقلت له: يا مولانا كنت معك من الأوّل إلى الآخر، فأعلمنى من كان الرجل الأوّل الذى كلمته فى القبه، ومن الرجل الآخر الذى كلمك فى مسجد الكوفه؟ فأخذ علىّ الموثيق أنى لا أخبر أحدا بسره حتّى يموت، فقال لى: يا ولدى! إنّ بعض المسائل تشبه علىّ، فربّما خرجت فى بعض الليل إلى قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وكلمته فى المسأله وسمعت الجواب، وفى هذه الليله أحالنى على مولانا صاحب الزمان، وقال لى: إنّ ولدنا المهدي هذه الليله فى مسجد الكوفه، فامض إليه وسله عن هذه المسأله، وكان ذلك الرجل هو المهدي عليه السلام. (1)

[ ١٥٩٠ ] ٢٩- جتّه المأوى: الحكايه التاسعه ما حدّثنى به العالم العامل، والعارف الكامل، غوّاص غمرات الخوف والرجاء، وسيّاح فيافى الزهد والتقى، صاحبنا المفيد، وصديقنا السديد، الآغا على رضا ابن العالم الجليل الحاجّ المولى محمّد النائينى - رحمهما الله تعالى - عن العالم البدل الورع التقى صاحب الكرامات، والمقامات العاليات، المولى زين العابدين بن العالم الجليل المولى محمّد

ص: ١٩٣

السلامسى رحمه الله تلميذ آيه الله السيّد السند، والعالم المسدّد، فخر الشيعة، وزينه الشريعة، العلامة الطباطبائي السيّد محمّد مهدي المدعوّ ببحر العلوم - أعلى الله درجته - وكان المولى المزبور من خاصّيته في السرّ والعلانيه، قال: كنت حاضراً في مجلس السيّد في المشهد الغروي إذ دخل عليه لزيارته المحقّق القميّ صاحب «القوانين» في السنه التي رجع من العجم إلى العراق زائراً لقبور الأئمّه عليهم السلام ، وحاجاً لبيت الله الحرام، فتفرّق من كان في المجلس وحضر للاستفاده منه، وكانوا أزيد من مائه، وبقي ثلاثه من أصحابه أرباب الورع والسداد البالغين إلى رتبه الاجتهاد، فتوجّه المحقّق الأيّد إلى جناب السيّد وقال: إنكم فزتم وحزتم مرتبه الولاده الروحانيه والجسمانيه، وقرب المكان الظاهري والباطني، فتصدّقوا علينا بذكر مائده من موائد تلك الخوان، وثمره من الثمار التي جنيتم من هذه الجنان، كي تنشرح به الصدور، وتطمئنّ به القلوب . فأجاب السيّد من غير تأمّل، وقال: إنني كنت في الليله الماضيه - قبل ليلتين أو أقل ، والترديد من الراوي - في المسجد الأعظم بالكوفه، لأداء نافله الليل، عازماً على الرجوع إلى النجف في أوّل الصباح، لئلا يتعطل أمر البحث والمذاكره - وهكذا كان دأبه في سنين عديده . فلما خرجت من المسجد ألقى في روعي الشوق إلى مسجد السهله، فصرفت خيالي عنه، خوفاً من عدم الوصول إلى البلد قبل الصبح فيفوت البحث في اليوم، ولكن كان الشوق يزيد في كلّ آن، ويميل القلب إلى ذلك المكان، فبينما أقدم رجلاً وأوخر أخرى، إذا بريح فيها غبار كثير، فهاجت بي وأمالتني عن الطريق، فكأنّها التوفيق العذي هو خير رفيق، إلى أن ألقنتني إلى باب المسجد، فدخلت فإذا به خالياً عن العبّاد والزوّار، إلاّ شخصاً جليلاً مشغولاً بالمناجاه مع الجبّار، بكلمات ترقّ القلوب القاسيه، وتسحّ الدموع من العيون الجامده، فطار بالي، وتغيّر حالي، ورجفت ركبتني، وهملت دمعتني من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها أذني،

ولم ترها عيني، ممّا وصلت إليه من الأدعيه المأثوره، وعرفت أنّ الناجي ينشئها في الحال، لا أنّه ينشد ما أودعه في البال . فوقفت في مكاني مستمعا متلذذا إلى أن فرغ من مناجاته، فالتفت إليّ وصاح بلسان العجم: «مهدى بيا» أي: هلمّ يا مهدى! فتقدّمت إليه بخطوات فوقفت، فأمرني بالتقدّم، فمشيت قليلاً ثمّ وقفت، فأمرني بالتقدّم، وقال: إنّ الأدب في الامتثال، فتقدّمت إليه بحيث تصل يدى إليه، ويده الشريفه إليّ، وتكلّم بكلمه. قال المولى السلماسى رحمه الله : ولما بلغ كلام السيّد السند إلى هنا أضرب عنه صفحا، وطوى عنه كشحا، وشرح في الجواب عمّا سأله المحقّق المذكور قبل ذلك، عن سرّ قلّه تصانيفه، مع طول باعه في العلوم، فذكر له وجوها . فعاد المحقّق القمى فسأل عن هذا الكلام الخفىّ، فأشار بيده شبه المنكر بأنّ هذا سرّ لا يذكر. (١)

[ ١٥٩١ ] ٣٠- ومنه: الحكايه الحاديه عشره: وبهذا السند عن المولى المذكور، قال: صلينا مع جنابه في داخل حرم العسكريين عليهما السلام ، فلمّا أراد النهوض من التشهد إلى الركعه الثالثه، عرضته حاله، فوقف هنيهة ثمّ قام . ولمّا فرغنا تعجّبنا كلنا، ولم نفهم ما كان وجهه، ولم يجترئ أحد ممّا على السؤال عنه إلى أن أتينا المنزل، وأحضرت المائده، فأشار إليّ بعض الساده من أصحابنا أن أسأله منه، فقلت: لا، وأنت أقرب ممّا، فالتفت رحمه الله إليّ وقال: فيم تقاولون؟ قلت: - وكنت أجسر الناس عليه - : إنهم يريدون الكشف عمّا عرض لكم في حال الصلاه، فقال:

إنّ الحجّه عجل الله تعالى فرجه، دخل الروضه للسلام على أبيه عليه السلام فعرضنى ما رأيتم من مشاهده جماله الأنور إلى أن خرج منها. (٢)

ص: ١٩٥

١- - البحار: ٥٣/٢٣٤ - ٢٣٦، إلزام الناصب: ٢/٢٦ ح ١٢.

٢- - جنّه المأوى (المطبوع مع البحار): ٥٣/٢٣٧، إلزام الناصب: ٢/٢٧ ح ١١.

[١٥٩٢] ٣١- مهج الدعوات: [قال: ] وكنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحرا دعاءه عليه السلام ، فحفظت منه عليه السلام من الدعاء لمن ذكره من الأحياء والأموات: «وأبقهم - أو قال: وأحيهم - فى عزّنا وملكننا وسلطاننا ودولتنا» وكان ذلك فى ليله الأربعاء ثالث عشر ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائه هجرية. (١)

[١٥٩٣] ٣٢- دار السلام (المشتمل على ذكر من فاز بسلام الإمام عليه السلام): أخرج فى الحكاية التاسعة عشرة ما ترجمته بالعربيّة: نقل الفاضل المعاصر ميرزا محمّد التنكابنى فى «قصص العلماء» عن الفاضل اللاهيجى المولى صفر على، عن السيّد السند صاحب «المفاتيح» السيّد محمّد ابن صاحب الرياض، نقلاً عن خطّ آيه الله العلامه فى حاشيه بعض كتبه أنّه خرج ذات ليله لزياره قبر مولانا أبى عبدالله الحسين عليه السلام وهو على حمار له، ويده سوط يسوق به دابّته . فعرض له فى أثناء الطريق رجل فى زى الأعراب، فتصاحبا وهو يمشى بين يديه فافتتح باب المكالمة والمساءله، فعلم العلامه من كلامه أنّه عالم خبير، قليل المثل والنظير، فاخبره بالمسائل المشكله فرآه حلالّ المشكلات والمعضلات، ومفتاح المغلقات، فسأله عن المسائل الّتى استصعب عليه علمها، فكشف الحجاب عن وجه جميعها، إلى أن انتهى الكلام إلى مسأله أفتى فيها بخلاف ما عليه العلامه، فأنكره عليه قائلاً: إنّ هذه الفتوى خلاف الأصل والقاعده، ولا بدّ لنا فى خلافهما من دليل وارد عليهما! فقال العربى: الدليل عليه حديث ذكره الشيخ الطوسى فى تهذيبه . فقال العلامه: إنى لم أعهد بهذا الحديث فى التهذيب، ولم يذكره الشيخ وغيره، فقال: ارجع إلى نسخه التهذيب الّتى عندك الآن وعدّ منها أوراقا كذا وسطورا كذا تجده! فلمّا سمع منه العلامه ذلك، ورأى أنّ هذا إخبار عن المغيبات تحيّر فى أمره تحيّرًا

ص: ١٩٦

شديداً، واندهش من معرفته، وقال فى نفسه: لعلّ هذا الرجل الذى يمشى بين يديّ منذ كذا وأنا فى ركوبى هو الذى بوجوده تدور رحى الموجودات . فبينما هو كذلك إذ وقع السوط من يده من شدّه التفكير والتحيّر، وفى حال سقط من يده السوط صار فى مقام الاستفهام والاستخبار، فاستخبر منه أنّ فى زمان الغيبه الكبرى هل يمكن التشرّف بقاء سيّدنا ومولانا صاحب الزمان عليه السلام؟ فهوى الرجل وأخذ السوط من الأرض ووضع فى كفّ العلامة، وقال: لم لا يمكن وكفّه فى كفّك؟! فطرح العلامة نفسه على قدميه وأغمى عليه، فلمّا أفاق لم يجد أحداً، فاهتمّ بذلك وتكذّر، ورجع إلى أهله وتصفّح عن نسخه تهذيبه، فوجد الحديث كما أخبره الإمام عليه السلام فى حاشيه تلك النسخه، فكتب بخطّه الشريف فى ذلك الموضوع: هذا الحديث أخبرنى به سيّدى ومولاي فى ورق كذا وسطر كذا. ونقل الفاضل التنكابنى عن المولى صفر على عن السيّد المذكور رحمه الله أنّه قد رأى تلك النسخه بخطّ العلامة فى حاشيته. (1)

[١٥٩٤] (٣٣) الإمامه والمهدويّه: بسم الله الرحمن الرحيم، كان سماحه الشيخ محمّد الكوفى معروفاً بالزهد والتقوى والصلاح عند خواصّ علماء وفضلاء النجف الأشرف، وكان مداوماً على الذهاب فى ليالى وأيام الجمع إلى النجف الأشرف، وكنت قد سمعت من بعض العلماء تشرّفه بقاء مولانا وسيّدنا صاحب الزمان عجلّ الله تعالى فرجه، وفى أحد أيام الجمع، وفى مدرسه الصدر فى النجف الأشرف، وفى حجره أحد الأصدقاء الأفاضل تشرّف بخدمته والحضور عنده، فاستدعيته لأن يسرد لى قصّه تشرّفه بقاء الإمام عجلّ الله فرجه لأسمعها من لسانه، وأنا أذكر الآن ما يحضرنى ممّا قاله لى، قال:

ص: ١٩٧

ذهبت مع والدي إلى مكّة المعظمه، ولم يكن في حوزتنا غير ناقه واحده فقط، وكان والدي راكبا عليها وأنا أمشي على قدمي، وكنت مواظبا على خدمته، وعند عودتنا وصلنا إلى السماوه، فاكترينا بغلاً من رجل سنّي كان ضمن مجموعه أفراد يمتهنون نقل الجنائز بين السماوه والنجف . ولأنّ الجمّل كان بطيء السير، وكثيرا ما كان يبرك ولا يتحرّك إلا بعد مشقّه وجهد، ركب والدي على البغل وأنا ركبت الجمّل، وتحركنا من السماوه، وفي أثناء الطريق كان الجمّل يتأخّر كثيرا في السير لأنّ الطريق كان مليئا بالأوحال والمستنقعات في أغلب مراحلها، وكنت قد ابتليت بسوء خلق الرجل السنّي المكارى، وبقي الحال هكذا حتّى وصلنا إلى بقعه كثيره الوحل، فبرك الجمّل وامتنع عن النهوض، وكلّما حاولنا حراكه لم يفد معه شيئا، ولأجل محاولتنا العديده غير المجديه في إنهاضه تلطّخت ثيابي بالوحل، فعندها اضطرّ المكارى للتوقّف كيما نغسل ثيابي بالماء الموجود في المنطقه . أمّا أنا فقد ابتعدت عنهم قليلاً لأخلع ثيابي وأغسلها، وكنت قلقا للغاية، وفي حيره شديدّه ممّا سيؤول أمرنا وتنتهي إليه عاقبتنا، ثم إنّ هذا الوادى كان محفوفاً بالمخاطر بسبب قطاع الطريق، فاهتديت إلى التوسّل بولّي العصر أرواحنا فداه ، ولكن لا من شىء، فالصحراء خاليه ولا أحد على مدّ البصر . وفجأه، وعلى حين غزّه رأيت إلى قربي شاباً فيه شبه من السيّد مهدي بن السيّد حسين الكربلائي [ ولا أتذكر أنّه قال: كانا شخصين أم فقط هذا الشخص، وأيضا لا أتخطّر أنّه من الذي بدأ بالسلام منهما على الآخر (١) ] فقلت: شى اسمك؟ قال: سيّد مهدي. قلت: ابن السيّد حسين؟ قال: لا، ابن السيّد حسن . قلت: من أين أقبلت؟ قال: من الخضر [ وكان في هذه الصحراء مقام معروف بمقام الخضر عليه السلام ]

ص: ١٩٨

١- - ما بين المعقوفين من كلام الراوى للقصّه عن الشيخ محمّد الكوفى.

لذا تصوّرت أنه يعنى جاء من ذلك المقام، ثم قال لى: لماذا توقفت فى هذا المكان؟ فذكرت له تفاصيل القضيّه من بروك الجمل، وشكوت إليه سوء حالى. فتوجّه إلى صوب الجمل، فما أن وضع يده على رأس الجمل إلّا ونهض على رجله، ورأيته عليه السلام يكلم الجمل ويشير له بسبّابه يمينا ويسارا [ويرشده إلى الطريق] وبعد ذلك أقبل إلّى وقال: هل عندك حاجه أُخرى؟ قلت: عندى حوائج، ولكنى لا أستطيع فى وضعى هذا واضطرابى وشدّه قلقتى من ذكرها، فعين لى موضعا آتيك فيه وأنا حاضر البال فأسألك عنها. فقال: مسجّد السهله. وفجأه غاب عن ناظرى! فجئت إلى قرب والدى، فقلت له: من أىّ جهه ذهب هذا الشخص الذى تكلم معى؟ (كنت أريد أن أعرف هل رأوه عليه السلام أم لا؟) قال: لم يجىء أحد إلى هنا، ولم أنظر وعلى مدّ بصرى فى هذه البادية أحدا! قلت: اركبوا لنذهب. قالوا: ماذا تفعل مع الجمل؟ قلت: اتركوا أمره لى. فركبوا وأنا أيضا ركبت الجمل، فنهض وجعل يسير بسرعه وتقدّم عليهم مسافه، فنادانى المكارى: إنا لا نستطيع أن نلحق بك مع هذه السرعه، والمقصود صار الأمر على العكس! وقال المكارى متعجبا: ماذا حصل؟ فالجمل نفس ذلك الجمل، والطريق نفس الطريق؟! قلت: هناك سرّ فى الأمر، وعلى حين غزّه ظهر نهر كبير على رأس الطريق، وبقيت متحيّرا مرّة ثانية أنه ماذا نفعل مع هذا الماء؟ وبينما أنا فى حيرتى هذه وإذا بالجمل يتقدّم إلى داخل الماء، وصار يسير يمينا تارة ويسارا أُخرى، فلمّا وصل والدى والرجل المكارى إلى النهر، فناديانى: إلى أين تذهب؟ ستغرق، فإنّه لا يمكن عبور هذا النهر! ولمّا شاهدونى أسير بالجمل مسرعا ولا يصيبنى مكروه تجرّءا على العبور، فقلت لهما: تعالا يمنه ويسره فى نفس الطريق الذى يسير فيه الجمل. فعبرا كذلك ووصلنا بأجمعنا سالمين، فعندها ذكرت تلك الحركات التى أشار بها الإمام عليه السلام

بسبّابه الشريفه يمينا وشمالاً، وأنها كانت إشاره إلى هذا الماء. وعلى كلّ حال،



فأخذنا نسير حتّى وصلنا ليلاً إلى عدّه من البدو الرّحّال، فنزلنا عندهم، فكانوا بأجمعهم يسألونا متعجّبين: من أين أقبلتم؟ قلنا: من السماوه . فقالوا: لقد انكسر الجسر، وليس من طريقٍ آخر إلاّ- العبور لهذا النهر بواسطة الطراده! وكان أكثرهم حيره الرجل المكارى، فقال: أخبرني أىّ سرّ كان فى هذا الأمر؟ فقلت له: لَمّا بركّ الجمل فى ذلك المكان توّسّلت بإمام الشيعة الثانى عشر، فحضر عليه السلام عندى وحلّ هذه المشاكل [ ولا أتخطّر أنّه قال: فاستبصر هو مع تلك الجماعة أم لا (١) ] ثمّ أقبلنا على حالنا إلى عدّه فراسخ من النجف الأشرف، وعندها بركّ الجمل مرّه أخرى! فطأطأت برأسى إلى قرب أذنه، فقلت له: أنت مأمور بإيصالنا إلى الكوفه، فما أن أتممت كلامى حتّى قام من مكانه وأكمل الطريق، وعند باب بيتنا فى الكوفه لوى ركبتيه وبرك على الأرض، وأنا لم أبعه ولم أذبحه حتّى مات، وكان فى النهار يذهب إلى أطراف الكوفه للرعى، وعند المساء يرجع إلى البيت فينام. بعد ذلك قلت له: هل تشرفّت برؤيه ذلك المولى العظيم فى مسجد السهله؟ فقال: بلى، ولكنى غير مجاز فى ذكر تفاصيل الكلام. (٢)

## ٢- باب أنه يمشى فى الأسواق، ويشهد الموسم

### الأئمّه: الصادق، عن عليّ عليهما السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٦) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - فى حديث - قال: ولكنّ الحجّه يعرف الناس ولا يعرفونه ...

ص: ٢٠٠

١- ما بين المعقوفين من كلام الراوى للقصّه .

٢- ٢/١٦٨ - ١٧١. الراوى لهذه الحكايه هو العالم الجليل الصالح الورع الحجّه السيّد آغا إمام السدهى رحمه الله كتب الحكايه إجابّه لطلبى منه، وهى موجوده عندى بخطه الشريف بالفارسيّه.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٨٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم، فيراهم ولا يرونه. غيبة النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٧٣) عن الصادق عليه السلام قال: ... يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه. دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٨٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: العام الذى لا يشهد صاحب هذا الأمر الموسم لا يقبل من الناس حجّهم. غيبة النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٨١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ويمشى فى أسواقهم ويظأ فرشهم ولا يعرفونه، حتّى يأذن الله له أن يعرفهم نفسه.

## الكتب

غيبه الطوسى، وكمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٢٢٥ و ١٥٨٥) عن محمّد بن عثمان العمرى قال: والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنه، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه.

## باب حرمه إنكاره عليه السلام

### النبي صلى الله عليه وآله

فرائد السمطين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٦٨) عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله

### الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٨٥) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: من أنكره فى غيبته فقد أنكرنى، ومن كذّبه فقد كذّبني.

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٦٨٧) عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: من أنكر القائم من ولدى في زمان غيبته مات ميتة جاهليّة. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٦٦) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: من أنكر القائم من ولدى فقد أنكرني.

### الأئمّة عليهم السلام ، الصادق عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من أقرّ بجميع الأئمّة وجحد المهدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمّدا صلى الله عليه وآله نبوته. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٧) عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بالأئمّة من آبائي وولدي، وجحد المهدي من ولدي، كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمّدا صلى الله عليه وآله نبوته. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إن بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها.

### العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٦٨) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: أما إنّ المقرّ بالأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن آمن [\(١\)](#) بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوه رسول الله صلى الله عليه وآله .

ص: ٢٠٢

### ٣- باب قصه الجزيره الخضراء فى البحر الأبيض، وهو مشتمل على ذكر من رآه فى الغيبه الكبرى، وعلى غرائب عرصه الغبراء والخضراء

#### المحدثين

[١٥٩٥] ١- أقول: وجدت رساله مشتهره بقصه الجزيره الخضراء فى البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها على ذكر من رآه عليه السلام ولما فيها من الغرائب. وإنما أفردت لها بابا لأنى لم أظفر بها فى الأصول المعتبره، ولندكرها بعينها كما وجدت: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذى هدانا لمعرفته، والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد برئته محمد صلى الله عليه وآله الذى اصطفاه من بين خليقته، وخصنا بمحبته على والأئمه المعصومين من ذريته صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين، وسلم تسليمًا كثيرًا. وبعد: فقد وجدت فى خزانه أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وحجّه رب العالمين، وإمام المتقين، على بن أبى طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل، والعالم العامل، الفضل بن يحيى بن على الطيبى الكوفى (١) قدس سره، ما هذا صورته: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم. وبعد: فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه وتعالى، الفضل بن يحيى بن على الطيبى

ص: ٢٠٣

١- - هو الشيخ مجد الدين الفضل بن يحيى بن على بن المظفر الطيبى، الكاتب بواسط، قال عنه فى أمل الآمل: ٢/٢١٧: فاضل عالم جليل، يروى كتاب كشف الغمّه عن مؤلفه على بن عيسى، كتبه بخطه وقابله وسمعه من مؤلفه... وترجم له فى الحقائق الراهنه: ١٦١ وقال: هو الناقل لقصه الجزيره الخضراء، وهى أسطوره خياليه ألفها على بن فاضل المازندراني للاستيناس بذكر الإمام وليس للاعتقاد بصحه القصه. وفى أمل الآمل «ابن الطيبى» بدل «الطيبى».

الإمامي الكوفي عفى الله عنه: قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين [ العاملين ] : الشيخ شمس الدين [ محمد (١) ] بن نجیح الحلبي، والشيخ جلال الدين عبدالله بن الحوام (٢) الحلبي قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما في مشهد سيد الشهداء وخامس أصحاب الكساء، مولانا وإمامنا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين وستمائه من الهجرة النبوية على مشرفها محمد وآله أفضل الصلاة وأتم التحية، حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقى، والفاضل الورع الزكي، زين الدين علي بن فاضل المازندراني (٣) المجاور بالغرّي على مشرفيه السلام حيث اجتمعا به في مشهد الإمامين الزكيتين الطاهرين المعصومين السعدين عليهما السلام بسرّ من رأى، وحكى لهما حكاية ما شاهده ورآه في البحر الأبيض والجزيره الخضراء (٤) من العجائب . فمرّ بي باعث الشوق إلى رؤياه، وسألت تيسير لقياه، والاستماع لهذا الخبر من لقلقه (٥) فيه باسقاط روايته، وعزمت على الانتقال إلى سرّ من رأى للاجتماع به. فاتفق أنّ الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني انحدر من سرّ من رأى إلى الحلّه في أوائل شهر شوال من السنه المذكوره، ليمضى على جارى عادته، ويقوم في المشهد الغروي على مشرفيه السلام .

ص: ٢٠٤

- ١- - أضفناها، وهو الصحيح. ترجم له في الحقائق الراهنه: ٢٠٨.
- ٢- - «الحرام» ب. تصحيف. ترجم له في الحقائق الراهنه: ١٢١.
- ٣- - ترجم له في الحقائق الراهنه: ١٤٥، وقال: هو الّذى نقل عنه الطيبي أسطوره الجزيره الخضراء ونقل الطيبي القصة عن المترجم له أولاً بواسطة الشيخين الفاضلين: شمس الدين محمد بن نجیح الحلبي، وجلال الدين عبدالله بن حوام الذين سمعنا القصة عن المترجم له في سامراء . ثم سمع الطيبي القصة شفاهاً من المترجم له في الحلّه في شوال ٦٩٩ . فإذا كان واضح القصة هو الطيبي، فالمترجم له والراويان عنه أشخاص خياليون.
- ٤- - قال الأغابزرك: الجزيره الخضراء قصه خياليته نسجت على منوال عنقاء مغرب وحى بن يقظان، لكنها ديتيه أكثر منها فلسفيته. راجع تفصيل خصوصياتها في الذريعه: ٥/١٠٥ رقم ٤٤٥ .
- ٥- - اللقلقه - بفتح اللامين - : الصوت، (منه رحمه الله) .

فلما سمعت بدخوله إلى الحلّة، وكنت يومئذ بها قد أنتظر قدومه ، فإذا أنا به وقد أقبل راكباً يريد دار السيّد الحسيب، ذى النسب الرفيع، والحسب المنيع، السيّد فخر الدين الحسن بن عليّ الموسوي المازندراني(١)، نزيل الحلّة أطال الله بقاءه، ولم أكن في ذلك الوقت أعرف الشيخ الصالح المذكور، لكن خلع في خاطري أنّه هو. فلما غاب عن عيني، تبعته إلى دار السيّد المذكور، فلما وصلت إلى باب الدار، رأيت السيّد فخر الدين واقفاً على باب داره مستبشراً، فلما رأني مقبلاً ضحك في وجهي وعزّفتني بحضوره، فاستطار قلبي فرحاً وسروراً، ولم أملك نفسي على الصبر على الدخول إليه في غير ذلك الوقت. فدخلت الدار مع السيّد فخر الدين، فسلمت عليه، وقبّلت يديه. فسأل السيّد عن حالي، فقال له: هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيّبي صديقكم. فنهض واقفاً، وأقعدني في مجلسه، ورخّب بي، وأحفى السؤال عن

حال أبي وأخي الشيخ صلاح الدين، لأنّه كان عارفاً بهما سابقاً، ولم أكن في تلك الأوقات حاضراً، بل كنت في بلده واسط، اشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الواسطي الإمامي تغمّده الله برحمته، وحشره في زمره أئمّته عليهم السلام. فتحدثت مع الشيخ الصالح المذكور متّع الله المؤمنين بطول بقائه؛ فرأيت في كلامه أمارات تدلّ على الفضل في أغلب العلوم من الفقه والحديث، والعربيّة بأقسامها، وطلبت منه شرح ما حدّث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين، والشيخ جلال الدين الحلّيان المذكوران سابقاً عفى الله عنهما. فقصّ لي القصّه من أولها إلى آخرها بحضور السيّد الجليل السيّد فخر الدين

ص: ٢٠٥

نزول الحلة صاحب الدار، وحضور جماعه من علماء الحلة والأطراف، قد كانوا أتوا لزياره الشيخ المذكور وفقه الله، وكان ذلك في اليوم الحادى عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائه، وهذه صورته ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه وربّما وقع في الألفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير، لكن المعانى واحده؛ قال حفظه الله تعالى: قد كنت مقيما في دمشق الشام منذ سنين، مشتغلا بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبدالرحيم الحنفى وفقه الله لنور الهدايه فى علمى الأصول والعرييه، وعند الشيخ زين الدين على المغربي الأندلسى المالكى فى علم القراءه، لأنه كان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع، وكان له معرفه فى أغلب العلوم من الصرف، والنحو، والمنطق والمعانى، والبيان والأصولين (١) وكان لئين الطبع لم يكن عنده معانده فى البحث (٢) ولا فى المذهب لحسن ذاته. فكان إذا جرى ذكر الشيعة يقول: قال علماء الإماميه، بخلاف المدرسين، فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة: قال علماء الرافضه! فاختصت به و تركت التردد إلى غيره، فأقمنا على ذلك برهه من الزمان أقرأ عليه فى العلوم المذكوره. فاتفق أنه عزم على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصريه، فلكثره المحبه التي كانت بيننا عزّ على مفارقتة، وهو أيضا كذلك، قال الأمر إلى أنه هداه الله صمم العزم على صحبتى له إلى مصر.

وكان عنده جماعه من الغرباء مثلى، يقرأون عليه، فصحبه أكثرهم. فسرنا فى صحبتة إلى أن وصلنا مدينه بلاد مصر المعروفه بالقاهره (٣) وهى أكبر مدائن مصر كلها، فأقام بالمسجد الأزهر مدّه يدرّس، فتسامع فضلاء مصر بقدمه، فوردوا كلهم لزيارته، وللانتفاع بعلمه، فأقام فى قاهره مصر مدّه تسعه أشهر،

ص: ٢٠٦

١- - أى أصول الدين والفقّه ظاهرًا.

٢- - «البحث الأوّل» ع.

٣- - «بالفاخره» ب. تصحيف، لأنّ الفاخره اسم سمّيت به بخارى وبما وراء النهر فى بعض الأخبار.

ونحن معه على أحسن حال، وإذا بقافله قد وردت من الأندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرّفه فيه بمرض شديد قد عرض له، وأنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات، ويحثّه فيه على عدم التأخير. فرق الشيخ من كتاب أبيه، وبكى وصمّم العزم على المسير إلى جزيره الأندلس، فعزم بعض التلامذه على صحبته، ومن الجملة أنا؛ لأنه هداه الله قد كان أحبني محبّه شديده، وحسّن لي المسير معه. فسافرت إلى الأندلس في صحبته، فحيث وصلنا إلى أوّل قريه من الجزيره المذكوره عرضت لي حمى منعتني عن الحركة، فحيث رأني الشيخ على تلك الحاله رقّ لي وبكى، وقال: يعزّ عليّ مفارقتك، فأعطى خطيب تلك القريه التي وصلنا إليها عشره دراهم، وأمره أن يتعاهدني حتّى يكون منى أحد الأمرين (١)، وإن منّ الله بالعافيه أتبعه إلى بلده، هكذا عهد إليّ بذلك وفقه الله بنور الهدايه إلى طريق الحقّ المستقيم ثمّ مضى إلى [ بلد ] الأندلس، ومسافه الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسه أيام. فبقيت في تلك القريه ثلاثه أيام لا أستطيع الحركة لشده ما أصابني من الحمى ففي آخر اليوم الثالث فارقتني الحمى، وخرجت أدور في سكك تلك القريه فرأيت قفلاً (٢) قد وصل من جبال قريه من شاطئ البحر الغربى يجلبون الصوف والسمن والأمتع، فسألت عن حالهم، فقيل: إنّ هؤلاء يجيئون من جهه قريه من أرض البربر، وهى قريه من جزائر الرافضه. فحيث سمعت ذلك منهم، ارتحت إليهم، وجذبتى باعث الشوق إلى أرضهم، فقيل لي: إنّ المسافه خمسه وعشرون يوماً، منها يومان بغير عماره ولا ماء، وبعد

ص: ٢٠٧

١- - أى السلامه والشفاء أو الموت.

٢- - القفل - بالتحريك - : اسم جمع للقافل، وهو الراجع من السفر، وبه سمى القافله (منه رحمه الله).



ذلك فالقرى متّصله، فاكتريت معهم - من رجل - حمارا بمبلغ ثلاثه دراهم لقطع تلك المسافه التي لاعماره فيها . فلما قطعنا معهم تلك المسافه، ووصلنا أرضهم العامره ، تمشيت راجلاً، وتنقلت على اختياري من قريه إلى أخرى، إلى أن وصلت إلى أوّل تلك الأماكن، فقبل لي: إنّ جزيره الروافض قد بقي بينك وبينها ثلاثه أيام، فمضيت ولم أتأخّر. فوصلت إلى جزيره ذات أسوار أربعه، ولها أبراج محكمات شاهقات، وتلك الجزيره بحصونها راكمه على شاطئ البحر، فدخلت من باب كبيره، يقال لها «باب البرير» فدُرت في سككها أسأل عن مسجد البلد، فهديت عليه، ودخلت إليه، فرأيتة جامعاً كبيراً معظماً، واقعا على البحر من الجانب الغربي من البلد. فجلست في جانب المسجد لأستريح، وإذا بالمؤذن يؤذن للظهر، ونادى ب- «حيّ على خير العمل» ولما فرغ، دعا بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزمان عليه السلام . فأخذتني العبره بالبكاء، فدخلت جماعه بعد جماعه إلى المسجد، وشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت شجره في الجانب الشرقيّ من المسجد، وأنا أنظر إليهم فرحاً مسروراً لما رأيتة من وضوئهم المنقول عن أئمّه الهدى عليهم السلام . فلما فرغوا من وضوئهم، وإذا برجل قد برز من بينهم بهيّ الصوره، عليه السكينه والوقار، فتقدّم إلى المحراب، وأقام الصلاه، فاعتدلت الصفوف وراءه، وصلّى بهم إماماً وهم به مأمومون، صلاه كامله بأركانها المنقوله عن أئمّتنا عليهم السلام على الوجه المرضيّ فرضاً ونفلاً، وكذا التعقيب والتسييح، ومن شدّه ما لقيته من وعشاء السفر، وتعبى في الطريق لم يمكّنني أن أصلّي معهم الظهر. فلما فرغوا ورأوني، أنكروا عليّ عدم اقتدائي بهم، فتوجّهوا نحوي بأجمعهم وسألوني عن حالي، ومن أين أصلى، وما مذهبي؛ فشرحت لهم أحوالي، وأنى عراقى الأصل، وأما مذهبي فإنّنى رجل مسلم،

أقول «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (١) ولو كره المشركون». فقالوا لى: لم تنفك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك فى دار الدنيا! لِمَ لا تقول الشهادة الأخرى لتدخل الجنة بغير حساب؟! فقلت لهم: وما تلك الشهادة الأخرى؟ اهدونى إليها يرحمكم الله.

فقال لى إمامهم: الشهادة الثالثة هى أن تشهد أن أمير المؤمنين، ويعسوب المتقين، وقائد الغر المحجلين على بن أبى طالب، والأئمة الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله، وخلفاؤه من بعده بلا فاصله، قد أوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده، وجعلهم أولياء أمره ونهيه وحججا على خلقه فى أرضه، وأمانا لبريته، لأن الصادق الأمين محمداً رسول رب العالمين صلى الله عليه و آله أخبر بهم عن الله تعالى مشافهةً من نداء الله عز وجل له فى ليله معراجة صلى الله عليه و آله إلى السماوات السبع، وقد صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى، وسماهم له واحداً بعد واحد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين . فلما سمعت مقاتلتهم هذه، حمدت الله سبحانه على ذلك، وحصل عندى أكمل السرور، وذهب عني تعب الطريق من الفرح، وعرفتهم أتى على مذهبهم فتوجهوا إلى توجه إشفاق، وعينوا لى مكانا فى زوايا المسجد، وما زالوا يتعاهدونى بالعزّه والإكرام مده إقامتى عندهم . وصار إمام مسجدهم لا يفارقنى ليلاً ولا نهاراً، فسألته عن ميرته (٢) أهل بلده، من أين تأتي إليهم، فأنى لا أرى لهم أرضاً مزروعه! فقال: تأتي إليهم ميرتهم من الجزيره الخضراء من البحر الأبيض من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمر

عليه السلام .

ص: ٢٠٩

---

١- «الأديان كلها» ب.

٢- الميره: الطعام الذى يدخره الإنسان.

فقلت له: كم تأتيكم ميرتكم فى السنه (1)؟ فقال: مرّتين، وقد أتت مرّه، وبقيت الأخرى. فقلت: كم بقى حتّى تأتيكم؟ قال: أربعة أشهر. فتأثرت لطول المدّه، ومكثت عندهم مقدار أربعين يوماً أدعو الله ليلاً ونهاراً بتعجيل مجيئها، وأنا عندهم فى غاية الإعزاز والإكرام. ففى آخر يوم من الأربعين، ضاق صدرى لطول المدّه، فخرجت إلى شاطئ البحر أنظر إلى جهه المغرب التى ذكر أهل البلد أنّ ميرتهم تأتي إليهم من تلك الجهه، فرأيت شبحاً من بعيد يتحرّك فسألت - عن ذلك الشيخ - أهل البلد وقلت لهم: هل يكون فى البحر طير أبيض؟ فقالوا لى: لا، فهل رأيت شيئاً؟ قلت: نعم. فاستبشروا، وقالوا: هذه المراكب التى تأتي إلينا فى كلّ سنه من بلاد أولاد

الإمام عليه السلام . فما كان إلّا قليلاً حتّى قدمت تلك المراكب، وعلى قولهم: إنّ مجيئها كان فى غير الميعاد! فقدم مركب كبير، وتبعه آخر وآخر حتّى كملت سبعا، فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامه، بهي المنظر، حسن الزيّ، ودخل المسجد، فتوضّأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن أئمّه الهدى عليهم السلام ، وصلى الظهرين. فلما فرغ من صلاته التفت نحوى مسلماً علىّ، فرددت عليه السلام فقال: ما اسمك؟ وأظنّ أنّ اسمك علىّ. قلت: صدقت. فحادثنى بالسرّ محادثه من يعرفنى، فقال: ما اسم أبيك؟ ويوشك أن يكون فاضلاً. قلت: نعم. ولم أكن أشكّ فى أنّه قد كان فى صحبتنا من دمشق [ الشام إلى مصر ] فقلت: أيها الشيخ! ما أعرفك بى وبأبى؟

ص: ٢١٠

هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق [ الشام ] إلى مصر؟ فقال: لا. قلت: ولا من مصر إلى الأندلس؟ قال: لا، ومولاي صاحب العصر. قلت له: فمن أين تعرفني باسمي واسم أبي؟ قال: اعلم أنه قد تقدّم إليّ وصفك وأصلك، ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك، واسم أبيك رحمه الله، وأنا أصحبك معي إلى الجزيرة الخضراء. فسرت بذلك، حيث قد ذكرت، ولي عندهم اسم، وكان من عادته أنه لا يقيم عندهم إلا ثلاثة أيام، فأقام أسبوعاً، وأوصل الميره إلى أصحابها المقرره لهم، فلما أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرّر لهم، عزم على السفر، وحملني معه، وسرنا في البحر. فلما كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر، رأيت ماءً أبيض، فجعلت أطيل النظر إليه، فقال لي الشيخ - واسمه محمّد - : ما لي أراك تطيل النظر إلى هذا الماء؟ فقلت له: إنني أراه على غير لون ماء البحر! فقال لي: هذا هو البحر الأبيض، وتلك الجزيرة الخضراء، وهذا الماء مستدير حولها مثل السور، من أيّ الجهات أتيته وجدته، وبحكمه الله تعالى، إنّ مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت وإن كانت محكمه بيركه مولانا وإماننا صاحب العصر عليه السلام. فاستعملته وشربت منه، فإذا هو كماء الفرات. ثمّ إنّنا لما قطعنا ذلك الماء الأبيض، وصلنا إلى الجزيرة الخضراء لا زالت عامره أهلها، ثمّ سعدنا من المركب الكبير إلى الجزيرة، ودخلنا البلد. فرأيت محصّناً بقلاع وأبراج وأسوار سبعة واقعه على شاطئ البحر، ذات أنهار وأشجار، مشتمله على أنواع الفواكه والأثمار المنوّعه، وفيها أسواق كثيرة، وحمّامات عديده، وأكثر عمارتها برخام شفاف، وأهلها في أحسن الزي والبهاء، فاستطار قلبي سرورا لما رأيته.

ثم مضى بي رفيقي محمّد - بعد ما استرحنا في منزله - إلى الجامع المعظّم، فرأيت فيه جماعه كثيره، وفي وسطهم شخص جالس عليه من المهابه والسكينه والوقار ما لا أقدر [ أن ] أصفه، والناس يخاطبونه بالسيد «شمس الدين محمّد العالم»، ويقرأون عليه القرآن والفقه، والعريه بأقسامها وأصول الدين، والفقه العذّي يقرأونه عن صاحب الأمر عليه السلام مسأله مسأله، وقضيّه قضيه، وحكما حكما. فلما مثلت بين يديه، رحّب بي، وأجلسني في القرب منه، وأحفي السؤال (1) عن تعبي في الطريق، وعزّفتني أنّه تقدّم إليه كلّ أحوالي، وأنّ الشيخ محمّد رفيقي إنّما جاء بي معه بأمر من السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه. ثمّ أمر لي بتخليه موضع منفرد في زاويه من زوايا المسجد، وقال لي: هذا يكون لك إذا أردت الخلوه والراحه. فنهضت ومضيت إلى ذلك الموضع، فاسترحت فيه إلى وقت العصر، وإذا أنا بالموكّل بي قد أتى إليّ وقال لي: لا تبرح من مكانك حتّى يأتيك السيد وأصحابه لأجل العشاء معك. فقلت: سمعا وطاعة. فما كان إلّا قليلا، وإذا بالسيد سلّمه الله قد أقبل، ومعه أصحابه، فجلسوا، ومدّت المائده، فأكلنا ونهضنا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاه المغرب والعشاء. فلما فرغنا من الصلاتين، ذهب السيد إلى منزله، ورجعت إلى مكاني، وأقمت على هذه الحال مدّه ثمانية عشر يوما، ونحن في صحبته أطال الله بقاءه. فأولّ جمعه صلّيتها معهم، رأيت السيد سلّمه الله صلّى الجمعه ركعتين فريضه واجبه، فلما انقضت الصلاه، قلت: يا سيدي! قد رأيتكم صلّيتم الجمعه ركعتين فريضه واجبه؟ قال: نعم، لأنّ شروطها المعلومه قد حضرت، فوجبت. فقلت في نفسي: ربّما كان الإمام عليه السلام حاضرا، ثمّ في وقت آخر سألت منه في الخلوه: هل كان الإمام حاضرا؟

ص: ٢١٢

فقال: لا ولكنى أنا النائب الخاصّ بأمر صدر عنه عليه السلام . فقلت: يا سيّدى! وهل رأيت الإمام عليه السلام؟ قال: لا، ولكن حدّثنى أبى رحمه الله أنّه سمع حديثه، ولم ير شخصه، وأنّ جدّى رحمه الله سمع حديثه ورأى شخصه. فقلت له: ولم ذاك يا سيّدى، يختصّ بذلك رجل دون آخر؟ فقال لى: يا أخى! إنّ الله سبحانه وتعالى يؤتى الفضل من يشاء من عباده، وذلك لحكمه بالغه، وعظمه قاهره، كما أنّ الله تعالى اختصّ من عباده الأنبياء والمرسلين، والأوصياء المنتجبين، وجعلهم أعلاما لخلقهم وحججا على بريّته ووسيله بينهم وبينه ليهلك من هلك عن بينه، ويحيى من حيّ عن بينه، ولم يخل أرضه بغير حجّه على عباده للطفه بهم، ولا بدّ لكلّ حجّه من سفير يبلغ عنه. ثمّ إنّ السيّد سلّمه الله أخذ بيدي إلى خارج مدينتهم، وجعل يسير معى نحو البساتين، فرأيت فيها أنهارا جاريه، وبساتين كثيره مشتمله على أنواع الفواكه، عظيمه الحسن والحلاوه من العنب والرمان والكمثرى وغيرها ما لم أرها فى العراقين (1) ولا- فى الشامات كلّها. فبينما نحن نسير من بستان إلى آخر، إذ مرّ بنا رجل بهيّ الصورة، مشتمل ببردتين من صوف أبيض، فلما قرب منا، سلّم علينا، وانصرف عنا، فأعجبتنى هيئته؛ فقلت للسيّد سلّمه الله: من هذا الرجل؟ قال لى: أنتظر إلى هذا الجبل الشاهق؟ قلت: نعم. قال: إنّ فى وسطه لمكانا حسنا، وفيه عين جاريه تحت شجره ذات أغصان كثيره، وعندها قبه مبنيّه بالآجر، وإنّ هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبه، وأنا أمضى إلى هناك فى كلّ صباح جمعه، وأزور الإمام عليه السلام منها، وأصلّى ركعتين، وأجد هناك ورقه مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمه بين المؤمنين، فمهما

ص: ٢١٣

تضمّنته الورقه أعمل به، فينبغي لك أن تذهب إلى هناك، وتزور الإمام عليه السلام من القبه. فذهبت إلى الجبل، فرأيت القبه على ما وصف لي سلّمه الله ووجدت هناك خادمين، فرحّب بي الذي مرّ علينا وأنكرني الآخر، فقال له: لا تنكره، فإنّي رأيت في صحبه السيد شمس الدين العالم . فتوجّه إليّ، ورحّب بي وحادثاني، وأتيا لي بخبز وعنب، فأكلت وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبه، وتوضّأت وصلّيت ركعتين.

وسألت الخادمين عن رؤيه الإمام عليه السلام فقالا لي: الرؤيه غير ممكنه، وليس معنا إذن في إخبار أحد. فطلبت منهما الدعاء، فدعيا لي، وانصرفت عنهما، ونزلت من ذلك الجبل إلى أن وصلت إلى المدينه. فلما وصلت إليها، ذهبت إلى دار السيد شمس الدين العالم، فقبل لي: إنّه خرج في حاجه له، فذهبت إلى دار الشيخ محمّد الذي جئت معه في المركب، فاجتمعت به، وحكيت له عن مسيرى إلى الجبل، واجتماعى بالخادمين، وإنكار الخادم عليّ، فقال لي: ليس لأحد رخصه في الصّعود إلى ذلك المكان سوى السيد شمس الدين وأمثاله، فلهذا وقع الإنكار منه لك. فسألته عن أحوال السيد شمس الدين أدام الله أفضاله ؛ فقال: إنّه من أولاد أولاد الإمام عليه السلام وإنّ بينه وبين الإمام عليه السلام خمسه آباء، وإنّه النائب الخاصّ عن أمر صدر منه صلوات الله وسلامه عليه . قال الشيخ الصالح زين الدين عليّ بن فاضل المازندراني المجاور بالغرّي على مشرفه السلام: و استأذنت السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه في نقل بعض المسائل التي يحتاج إليها عنه، وقراءه القرآن المجيد، ومقابله المواضع المشكله من العلوم الدينيه وغيرها، فأجاب إليّ ذلك وقال: إذا كان ولا بدّ من ذلك، فابدأ أولاً بقراءه القرآن العظيم.

فكان كلما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القراء، أقول له: قرأ حمزه كذا، وقرأ الكسائي كذا، وقرأ عاصم كذا، وأبو عمرو بن كثير كذا. فقال السيد سلمه الله: نحن لا نعرف هؤلاء، وإنما القرآن نزل على سبعة أحرف، قبل الهجرة من مكة إلى المدينة، وبعدها لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع، نزل عليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد! اتل عليّ القرآن حتى أعرفك أوائل السور، وأواخرها، وشأن نزولها. فاجتمع إليه عليّ بن أبي طالب، وولده الحسن والحسين عليهم السلام وأبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وحسان (١) بن ثابت، وجماعه من الصحابة رضی الله عن المنتجين منهم؛ فقرأ النبي صلى الله عليه وآله القرآن من أوله إلى آخره، فكان كلما مرّ بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل عليه السلام، وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب ذاك في درج من آدم، فالجميع قراءه أمير المؤمنين، ووصى رسول رب العالمين. فقلت له: ياسيدي! أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها، كأن فهمي القاصر لم يصل إلى غور (٢) ذلك. فقال: نعم، الأمر كما رأيته، وذلك أنه لما انتقل سيد البشر محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله

من دار الفناء إلى دار البقاء، وفعل صنما قريش ما فعلاه من غضب الخلافه الظاهريه، جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كله، ووضعها في إزار، وأتى به إليهم وهم في المسجد، فقال لهم: هذا كتاب الله سبحانه، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أعرضه إليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى. فقال له فرعون هذه الأُمَّه ونمرودها: لسنا محتاجين إلى قرآنك!

ص: ٢١٥

١- - كذا، وكذا ما يأتي. والظاهر «زيد» لأنه كان من القراء.

٢- - استظهرناها، وفي ع، ب «غوريه». وغور كل شيء: عمقه وبعده.



فقال عليه السلام : لقد أخبرني حبيبي محمّد صلى الله عليه وآله بقولك هذا، وإنّما أردت بذلك إلقاء الحجّة عليكم. فرجع أمير المؤمنين عليه السلام به إلى منزله وهو يقول: لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لا رادّ لما سبق في علمك، ولا مانع لما اقتضته حكمتك ، فكن أنت الشاهد لى عليهم يوم العرض عليك. فنادى ابن أبي قحافه بالمسلمين، وقال لهم: كلّ من عنده قرآن من آيه أو سوره، فليأت بها. فجاءه أبو عبيده بن الجراح، وعثمان، وسعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبدالرحمان بن عوف، وطلحه بن عبيدالله، وأبو سعيد الخدرى، وحسان بن ثابت، وجماعات المسلمين، وجمعوا هذا القرآن، وأسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاه سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله ! فلهذا ترى الآيات غير مرتبطه، والقرآن الذي جمعه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بخطه عليه السلام محفوظ عند صاحب الأمر صلوات الله عليه فيه كلّ شيء حتّى أرش الخدش؛ وأمّا هذا القرآن فلا شكّ ولا شبهه فى صحّته، وأنّه كلام الله سبحانه، هكذا صدر عن صاحب الأمر عليه السلام . قال الشيخ الفاضل على بن فاضل: ونقلت عن السيّد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيره تنوف (١) على تسعين مسأله، وهى عندى جمعها فى مجلّد وسمّيتها، بالفوائد الشمسيّه (٢) ولا أطلع عليها إلاّ الخلص (٣) من المؤمنين، وستراه إن شاء الله تعالى. فلمّا كانت الجمعه الثانيه وهى الوسطى من جمع الشهر، وفرغنا من الصلاه وجلس السيّد سلّمه الله فى مجلس الإفاده للمؤمنين، وإذا أنا أسمع هرجا ومرجا وجزله عظيمه خارج المسجد، فسألته من السيّد عمّا سمعته، فقال لى: إنّ أمراء

ص: ٢١٦

١- - تنوف: أى تشرف وترتفع وتزيد، (منه رحمه الله) .

٢- - راجع الذريعه: ١٦/٣٤٣ رقم ١٥٩٥.

٣- - «الخاصّ» ب.

عسكرنا یركبون فی كل جمعه من وسط كل شهر، وینتظرون الفرّج. فاستأذنته فی النظر إلیهم، فأذن لی، فخرجت لرؤیتهم، وإذا هم جمع كثير، یسبّحون الله ویحمدونه، ویهلّلونه عزّ وجلّ، ویدعون بالفرّج للإمام القائم بأمر الله والناصح لدين الله (م ح م د) بن الحسن المهديّ، الخلف الصالح، صاحب الزمان علیه السلام. ثمّ عدت إلی مسجد السید سلمه الله، فقال لی: رأیت العسكر؟ فقلت: نعم. قال: فهل عددت أمراءهم؟ قلت: لا. قال: عدّتهم ثلاثمائة ناصر، وبقي ثلاثة عشر ناصرا، ویعجلّ الله لولیه الفرّج بمشيّته، إنّه جواد كريم. قلت: یا سیدی! ومتی يكون الفرّج؟ قال: یا أخي! إنّما العلم عند الله، والأمر متعلّق بمشيّته سبحانه وتعالی، حتّى أنّه ربّما كان الإمام علیه السلام لا یعرف ذلك، بل له علامات وأمارات تدلّ علی خروجه؛ من جملتها: أن ینطق ذو الفقار بأن یرج من غلافه، ویتكلّم بلسان عربیّ مبین: قم یا ولیّ الله علی اسم الله، فاقتل بی أعداء الله. ومنها ثلاثة أصوات یسمعها الناس كلهم: الصوت الأوّل: «أزفت لأزفه یا معشر المؤمنین». والصوت الثاني: «ألا لعنه الله علی الظالمین لآل محمّد علیهم السلام». والثالث: بدن یرفیر فی قرن الشمس، یقول: «إنّ الله بعث صاحب الأمر م ح م د بن الحسن المهديّ علیه السلام فاسمعوا له وأطیعوا». فقلت: یا سیدی! قد روينا عن مشایخنا أحاديث رويت عن صاحب الأمر (1) علیه السلام أنّه قال: - لَمَّا أَمَرَ بِالغَيْبِ الْكَبْرِی - : «من رآنی بعد غیبتی فقد كذب» فكیف فیکم من یراه؟

ص: ۲۱۷

فقال: صدقت، إنه عليه السلام إنما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته وغيرهم من فراعنه بنى العباس، حتى أن الشيعة يمنع بعضها بعضاً عن التحدّث بذكره، وفي هذا الزمان تطاولت المدّة، وآيس منه الأعداء، وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم، وبركته عليه السلام لا يقدر أحد من الأعداء على الوصول إلينا. قلت: ياسيدي! قد روت علماء الشيعة حديثاً عن الإمام عليه السلام أنه أباح الخمس لشيعة، فهل روّيت عنه ذلك؟ قال: نعم، إنه عليه السلام رخص وأباح الخمس لشيعة من ولد علي عليه السلام، وقال: هم في حلّ من ذلك. قلت: وهل رخص للشيعة أن يشتروا الإمام والعبيد من سبي العاقبة؟ قال: نعم، ومن سبي غيرهم، لأنّه عليه السلام قال: «عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم» وهاتان المسألتان زائدتان على المسائل التي سميتها لك. وقال السيّد سلّمه الله: إنه يخرج من مكّه بين الركن والمقام في سنه وتر، فليرتقبها المؤمنون. فقلت: يا سيدي! قد أحببت المجاوره عندكم إلى أن يأذن الله بالفرج. فقال لي: اعلم يا أخي أنه تقدّم إليّ كلام يعودك إلى وطنك، ولا يمكنني وإياك المخالفه، لأنك ذو عيال وغبت عنهم مدّة مديده، ولا يجوز لك التخلف عنهم أكثر من هذا. فتأثرت من ذلك وبكيت، وقلت: يا مولاي! وهل تجوز المراجعة في أمرى؟ قال: لا. قلت: يا مولاي، وهل تأذن لي في أن أحكى كلّما قد رأيت وسمعت؟ قال: لا بأس أن تحكى للمؤمنين لتطمئنّ قلوبهم إلاّ كيت وكيت، وعين ما لا أقوله. فقلت: ياسيدي، أما يمكن النظر إلى جماله وبهائه عليه السلام؟ قال: لا، ولكن اعلم يا أخي أن كلّ مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام ولا يعرفه. فقلت: يا سيدي! أنا من جمله عبيده المخلصين ولا رأيت. فقال لي: بل رأيت مرّتين: مرّه منها لما أتيت إلى سرّ من رأى - وهي أوّل مرّه

جئتها - وسبقك أصحابك، وتخلّفت عنهم حتّى وصلت إلى نهر لا ماء فيه، فحضر عندك فارس على فرس شهباء، ويده رمح طويل، وله سنان دمشقى، فلمّا رأيته خفت على ثيابك! فلمّا وصل إليك قال لك: لا تخف، إذهب إلى أصحابك، فإنّهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة . فأذكرنى واللّه ما كان، فقلت: قد كان ذلك يا سيّدى. قال: والمّرّه الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرًا مع شيخك

الأندلسى، وانقطعت عن القافله، وخفت خوفًا شديدًا، فعارضك فارس على فرس غوّاء محجّله، ويده رمح أيضًا، وقال لك: سر ولا تخف إلى قريه على يمينك، ونم عند أهلها الليله، وأخبرهم بمذهبك الذى ولدت عليه، ولا تتق منهم، فإنّهم مع قري عديده جنوبى دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين على بن أبى طالب والأئمّه المعصومين من ذريته عليهم السلام ، أكان ذلك يابن فاضل؟ قلت: نعم، وذهبت إلى عند أهل القريه، ونمت عندهم، فأعزّونى، وسألّتهم عن مذهبهم، فقالوا لى - من غير تقيّه منى - : نحن على مذهب أمير المؤمنين، ووصى رسول ربّ العالمين على بن أبى طالب والأئمّه المعصومين من ذريته عليهم السلام . فقلت لهم: من أين لكم هذا المذهب؟، ومن أوصله إليكم؟ قالوا: أبوذرّ الغفارى رضى الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام، ونفاه معاويه إلى أرضنا هذه، فعمّتنا بركته. فلمّا أصبحت، طلبت منهم اللّحوق بالقافله، فجهّزوا معى رجلين ألقاننى بها بعد أن صرّحت لهم بمذهبي. فقلت له: يا سيّدى! هل يحجّ الإمام عليه السلام فى كلّ مدّه بعد مدّه؟ قال لى: يابن فاضل! الدنيا خطوه مؤمن، فكيف بمن لم تقم الدنيا إلّا بوجوده، ووجود آباءه عليهم السلام؟! نعم، يحجّ فى كلّ عام، ويزور آباءه عليهم السلام فى المدينه والعراق وطوس على مشرفيها السلام، ويرجع إلى أرضنا هذه. ثمّ إنّ السيّد شمس الدين حثّ على بعدم التأخير بالرجوع إلى العراق، وعدم

الإقامه فى بلاد المغرب، وذكر لى أن دراهمهم مكتوب عليها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على ولى الله، محمد بن الحسن القائم بأمر الله» وأعطانى السيد منها خمس دراهم، وهى محفوظه عندى للبركه. ثم إنه سلمه الله وجهنى مع المراكب التى أتيت معها إلى أن وصلنا إلى تلك البلدته التى أول ما دخلتها من أرض البربر، وكان قد أعطانى حنطه وشعيرا، فبعتها فى تلك البلدته بمائه وأربعين دينارا ذهبيا من معاملته بلاد المغرب. فتوجهت منها إلى طرابلس من مدن المغرب، ولم أجعل طريقى على الأندلس امتثالاً لأمر السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحجاج (١) المغربى إلى مكه شرفها الله تعالى وحججت، وجئت إلى العراق، وأريد المجاوره فى

الغرى على مشرفيه السلام حتى الممات. قال الشيخ زين الدين على بن فاضل المازندراني: ولم أر لعلماء الإماميه عندهم ذكرا سوى خمسه: السيد المرتضى الموسوى، والشيخ أبو جعفر الطوسى، ومحمد بن يعقوب الكلينى، وابن بابويه، والشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد (٢) الحلّى قدس الله أرواحهم. هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقيّ، والفاضل الزكىّ، على بن فاضل المذكور أدام الله إفضاله وأكثر من علماء الدهر وأتقيائه أمثاله والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على خير خلقه، سيد البريه محمد وعلى آله الطاهرين المعصومين، وسلم تسليمًا كثيرا. (٣)

ص: ٢٢٠

- 
- ١- - جمع للحجاج شاذاً (لسان العرب: ٢/٢٢٩).
  - ٢- - «إسماعيل» ع. تصحيف. وهو الشيخ الأجل نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيده الحلّى، الملقب بالمحقق، وحاله فى العلم والفضل والنباله والثقافه والفصاحه والجلاله والشعر والأدب والإنشاء والبلاغه، أشهر من أن يذكر، وأكثر من أن يسطر، توفى فى عشر محرم الحرام سنه ٧٢٦.
  - ٣- - أورده فى البحار: ٥٢/١٥٩ وجاده عن رساله مشتهره بقصه الجزيره الخضراء، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٧١ ح ١٥٩. وأورد الفيض فى كتاب النوادر: ٢٠٠ مثل هذه القصه عن بعض الثقاه.

[١٥٩٦-١] قال أستاذي العلامة (١) رفع الله مقامه: أخبرني جماعه، عن السيد الفاضل المير علام (٢)، قال: كنت في بعض الليالي في صحن الروضه المقدسه بالغرّي على مشرفها السلام، وقد ذهب كثير من الليل، فبينما أنا أجول فيها، إذ رأيت شخصا مقبلاً نحو الروضه المقدسه، فأقبلت إليه، فلما قربت منه عرفت أنه أستاذنا الفاضل العالم التقى الزكي مولانا أحمد الأردبيلي (٣) قدس سره، القصة (٤).

[١٥٩٧-٢] ومنها: ما أخبرني به والدي رحمه الله قال:

كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له «أمير إسحاق الإسترابادي» وكان قد حجّ أربعين حجّة ماشياً، وكان قد اشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض. فورد في بعض السنين بلده إصفهان، فأتيته وسألته عمّا اشتهر فيه، فقال: كان سبب ذلك أنّي كنت في بعض السنين مع الحاجّ متوجهين إلى بيت الله الحرام، فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكّه سبعة منازل أو تسعة، تأخرت عن القافله لبعض الأسباب حتّى غابت عنّي، وضللت عن الطريق، وتحيرت وغلبني العطش، حتى أيست من الحياه. فناديت:

ص: ٢٢١

١- - أي العلامة المجلسي «رحمه الله».

٢- - كذا ضبطه في إحياء الدائر من القرن العاشر: ١٤٣، وهو تلميذ العلامة المولى أحمد الأردبيلي، ولما سئل الأخير حين وفاته عمّن يرجع إليه من تلاميذ قال: في الشرعيّات إلى الميرعلّي. وفي ع، ب «أمير علام» وكذا مايلي.

٣- - هو شيخنا المقدّس المولى أحمد بن محمّد الأردبيلي، صاحب التصانيف الكثيره والتأليفات القيمه وأستاذ صاحب «المعالم» و«المدارك» وغيرهما من الأعلام، توفّي في صفر ٩٩٣، ترجم له في إحياء الدائر: ٨.

٤- - تقدّم ح ١٤٦٩ بتمامه.

يا صالح! يا أبا صالح! أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله، فترأى لى فى منتهى الباديه شبح(١)، فلما تأملته حضر عندى فى زمان يسير! فرأيته شابًا حسن الوجه، نقى الثياب، أسمر، على هيئة الشرفاء، راكبا على جمل، ومعه إداوه(٢)، فسلمت عليه فردّ علىّ السلام، وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم، فأعطاني الإداوه فشربت، ثم قال: تريد أن تلحق القافله؟ قلت: نعم. فأردفنى خلفه، وتوجّه نحو مكّه. وكان من عادتي قراءه الحرز اليماني فى كلّ يوم، فأخذت فى قراءته، فقال عليه السلام فى بعض المواضع: اقرأ هكذا، قال: فما مضى إلا زمان يسير حتىّ قال لى: تعرف هذا الموضوع؟ فنظرت، فإذا أنا بالأبطح! فقال: انزل. فلما نزلت، رجع وغاب عنى، فعند ذلك عرفت بأنّه القائم عليه السلام فندمت وتأسّفت على مفارقتة، وعدم معرفته. فلما كان بعد سبعة أيّام أتت القافله، فأروني فى مكّه بعد ما أيسوا من حياتي، فلذا اشتهرت بطبّي الأرض. قال الوالد رحمه الله: فقرأت عنده الحرز اليماني وصحّحته، وأجازني، والحمد لله.(٣)

[١٥٩٨] ٣- ومنها: ما أخبرني به جماعة، عن جماعة، عن السيّد السند الفاضل الكامل ميرزا محمّد الإسترابادي(٤) نور الله مرقدّه أنّه قال: إني كنت ذات ليله أطوف حول بيت الله الحرام، إذ أتى شابّ حسن الوجه، فأخذ فى الطواف، فلمّا قرب منّي أعطاني طاقه ورد أحمر فى غير أوانه؛

ص: ٢٢٢

١- - «شيخ» ع.

٢- - الإداوه: إناء صغير يحمل فيه الماء.

٣- - رواه العلّامة المجلسي فى البحار: ٥٢/١٧٥ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٧٣ ح ١٦١.

٤- - ترجم له فى رياض العلماء: ٥/١١٥، ولؤلؤة البحرين: ١١٩ رقم ٤٥، وقال عنه فى نقد الرجال: ٣٢٤ رقم ٥٨١ ... كان من قبل من سكّان العتبه العليّه الغرويّه، واليوم من مجاورى بيت الله الحرام ... .

فأخذت منه وشممته، وقلت له: من أين يا سيدي؟ قال: من الخرابات! ثم غاب عني، فلم أره. (١)

[١٥٩٩] ٤- ومنها: ما أخبرني به جماعه من أهل الغري على مشرفه السلام أنّ رجلاً من أهل قاشان أتى إلى الغري متوجّهاً إلى بيت الله الحرام، فاعتلّ عليه شديده حتى يبست رجلاه، ولم يقدر على المشي، فخلفه رفاقؤه، وتركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسه المحيطه بالروضه المقدسه، وذهبوا إلى الحجّ. فكان هذا الرجل يغلق عليه الباب كلّ يوم، ويذهب إلى الصحاري للتنزه ولطلب الدراري التي تؤخذ منها، فقال له في بعض الأيام: إنني قد ضاق صدري، واستوحشت من هذا المكان، فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان، واذهب حيث شئت. قال: فأجابني إلى ذلك، وحملني وذهب بي إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف، فأجلسني هناك، وغسل قميصه في الحوض وطرحه على شجره كانت هناك، وذهب إلى الصحراء. وبقيت وحدي مغموماً، أفكر فيما يؤول إليه أمرى، فإذا أنا بشابّ صبيح الوجه، أسمر اللون، دخل الصحن وسلّم عليّ، وذهب إلى بيت المقام، وصلى عند المحراب ركعات بخضوع وخشوع لم أر مثله قطّ، فلما فرغ من الصلاه خرج وأتاني، وسألني عن حالى، فقلت له: ابتليت ببلّيه ضقت بها، لا يشفينى الله فأسلم منها، ولا يذهب بي فأستريح! فقال: لا تحزن سيعطيك الله كليهما! وذهب. فلما خرج رأيت القميص [قد وقع على الأرض، فقمتم وأخذت القميص،

ص: ٢٢٣

١- - رواه العلامة المجلسي في البحار: ٥٢/١٧٦ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٧٤ ح ١٦٢.



وغنّيلته وطرحته على الشجر، فتفكرت في أمرى وقلت: أنا كنت لا أقدر على القيام والحركة، فكيف صرت هكذا؟ فنظرت إلى نفسى فلم أجد شيئاً ممّا كان بى! فعلمت أنّه كان القائم صلوات الله وسلامه عليه فخرجت فنظرت فى الصحراء فلم أر أحداً، فندمت ندامه شديده.

فلما أتانى صاحب الحجره، سألتنى عن حالى وتخيّر فى أمرى، فأخبرته بما جرى فتحسّر على ما فات منه ومنّى، ومشيت معه إلى الحجره. قالوا: فكان هكذا سليماً حتى أتى الحاج ورفقاؤه، فلما رأهم، وكان معهم قليلاً، مرض ومات، ودفن فى الصحن، فظهر صحّيه ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معا. وهذه القصّه من المشهورات عند أهل المشهد؛ وأخبرنى بها ثقاتهم وصلاحهم. (١)

[١٦٠٠] ٥ - ومنها: ما أخبرنى به بعض الأفاضل الكرام، والثقات الأعلام، قال: أخبرنى بعض من أثق به يرويه عمّن يشق به ويطريه، أنّه قال: لما كانت بلده البحرين تحت ولايه الإفرنج، جعلوا واليها رجلاً من المسلمين ليكون أدعى إلى تعميرها، وأصلح بحال أهلها، وكان هذا الوالى من النواصب، وله وزير أشدّ نصبا منه، يظهر العداوه لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت عليهم السلام ويحتال فى إهلاكهم وإضرارهم بكلّ حيله. فلما كان فى بعض الأيام، دخل الوزير على الوالى ويديه رمّانه، فأعطاها الوالى، فإذا كان مكتوباً عليها: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله!» فتأمّل الوالى فرأى الكتابه من أصل الرّمّانه بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعه بشر، فتعجّب من ذلك، وقال للوزير:

ص: ٢٢٤

١ - - رواه المجلسى فى البحار: ٥٢/١٧٦ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٧٤ ح ١٦٣.

هذه آية بينه، وحبّه قويّه على إبطال مذهب الرافضه! فما رأيك في أهل البحرين؟ فقال له: أصلحك الله إنّ هؤلاء جماعه متعصّيون، ينكرون البراهين، وينبغى لك أن تحضرهم وتريهم هذه الرميانه، فإن قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، وإن أبوا إلّا المقام على ضلالتهم، فخيّرهم بين ثلاث: إمّا أن يؤدّوا الجزية وهم صاغرون، أو يأتوا بجواب عن هذه الآيه البيّنه الّتي لا محيص لهم عنها، أو تقتل رجالهم، وتسبى نساءهم وأولادهم، وتأخذ بالغنيمه أموالهم. فاستحسن الوالى رأيه، وأرسل إلى العلماء والأفاضل الأخيار، والنجباء والساده الأبرار من أهل البحرين، وأحضرهم وأراهم الرميانه، وأخبرهم بما رأى فيهم - إن لم يأتوا بجواب شافٍ - من القتل والأسر وأخذ الأموال، أو أخذ الجزية على وجه الصغار(١) كالكفار. فتخيروا في أمرها، ولم يقدرُوا على جواب، وتغيّرت وجوههم، وارتعدت فرائصهم، فقال كبارؤهم: أمهلنا أيّها الأمير ثلاثه أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه، وإلّا فاحكم فينا ما شئت . فأمهلهم، فخرجوا من عنده خائفين، مرعوبين، متحيرين، فاجتمعوا في مجلس، وأجالوا الرأى(٢) في ذلك، فاتفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشره، ففعلوا، ثم اختاروا من العشره ثلاثه؛ فقالوا لأحدهم: أخرج الليله إلى الصحراء، واعبد الله فيها، واستغث بإمام زماننا، وحبّه الله علينا، لعله يبيّن لك ماهو المخرج من هذه الداهيه الدهماء. فخرج وبات طول ليلته متعبدا، خاشعا، داعيا، باكيا، يدعو الله ويستغيث بالإمام عليه السلام حتّى أصبح ولم ير شيئا، فأتاهم وأخبرهم، فبعثوا في الليله الثانيه الثانى منهم، فرجع كصاحبه، ولم يأتهم بخبر، فازداد قلقهم وجزعهم.

ص: ٢٢٥

١- - أى الذلّ والإهانه.

٢- - أجال القوم الرأى فيما بينهم: تداولوا البحث فيه.

فأحضروا الثالث، وكان تقياً فاضلاً اسمه «محمد بن عيسى»؛ فخرج الليله الثالثه حافياً، حاسر الرأس إلى الصحراء، وكانت ليله مظلمه، فدعا وبكى، وتوسل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين، وكشف هذه البليه عنهم، واستغاث بصاحب الزمان عليه السلام. فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه ويقول: يا محمد بن عيسى! مالي أراك على هذه الحاله؟ ولماذا خرجت إلى هذه البريه؟ فقال له: أيها الرجل دعني، فإنني خرجت لأمر عظيم، وخطب جسيم، لا أذكره إلا لإمامي، ولا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عني. فقال: يا محمد بن عيسى! أنا صاحب الأمر، فأذكر حاجتك. فقال: إن كنت هو، فأنت تعلم قصتي، ولا تحتاج إلى أن أشرحها لك. فقال له: نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانه، وما كتب عليها، وما أوعدكم الأمير به! قال: فلما سمعت ذلك، توجهت إليه، وقلت له: نعم يا مولاي، قد تعلم ما أصابنا، وأنت إمامنا وملاذنا، والقادر على كشفه عنا.

فقال عليه السلام: يا محمد بن عيسى! إن الوزير لعنه الله في داره شجره رمان، فلما حملت تلك الشجره صنع شيئاً من الطين على هيئه الرمانه، وجعلها نصفين، وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابه ثم وضعهما على الرمانه، وشدهما عليها وهي صغيره، فأثر فيها وصارت هكذا! فإذا مضيتم غدا إلى الوالي، فقل له: جئتكم بالجواب، ولكني لا أبديه إلا في دار الوزير. فإذا مضيتم إلى داره، فانظر عن يمينك ترى فيها غرفه، فقل للوالي: لا أجيبك إلا في تلك الغرفه، وسيأبى الوزير عن ذلك، وأنت بالغ في ذلك ولا ترض إلا بصعودها، فإذا صعد فاصعد معه، ولا تتركه وحده يتقدم عليك، فإذا دخلت

الغرفة رأيت كؤّه (١) فيها كيس أبيض، فانهض إليه وخذته، فترى فيه تلك الطينه التي عملها لهذه الحيله ثمّ وضعها أمام الوالى، وضع الرمانه فيها لينكشف له جليته الحال. وأيضا يا محمّد بن عيسى! قل للوالى: إنّ لنا معجزه أخرى، وهى أنّ هذه الرمانه ليس فيها إلاّ الرّماد والدخان، وإن أردت صحّه ذلك، فأمر الوزير بكسرها فإذا كسرها طار الرّماد والدخان على وجهه ولحيته. فلما سمع «محمّد بن عيسى» ذلك من الإمام فرح فرحا شديدا، وقبل بين يدي الإمام عليه السلام وانصرف إلى أهله بالبشاره والسرور. فلما أصبحوا مضوا إلى الوالى، ففعل «محمّد بن عيسى» كلّ ما أمره الإمام عليه السلام وظهر كلّ ما أخبره، فالتفت الوالى إلى «محمّد بن عيسى» وقال له: من أخبرك بهذا؟ فقال: إمام زماننا، وحجّه الله علينا. فقال: ومن إمامكم؟ فأخبره بالأئمّه واحدا بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الأمر صلوات الله عليه وعليهم. فقال الوالى: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّدا صلوات الله عليه عبده ورسوله، وأنّ الخليفه بعده بلا- فصل أمير المؤمنين علىّ عليه السلام. ثمّ أقرّ بالأئمّه إلى آخرهم عليهم السلام وحسن إيمانه، وأمر بقتل الوزير، واعتذر إلى أهل البحرين، وأحسن إليهم و أكرمهم. قال: وهذه القصّه مشهوره عند أهل البحرين. وقبر محمّد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس. (٢)

ص: ٢٢٧

١- - الكؤّه: خرق فى الجدار يدخل منه الهواء والضوء.

٢- روات فى البحار ٥٢|١٧٨ بهذا الاسناد عنه الاثبات الهدا ٧|٣٧٥ ح ١٦٤ اقول يوجد الكثير من الكتب التى تضمن ذكر من دارتشرف بلقاء لبحجه فى الغيبه الكبرى بل ان بعضها مكر من لهذا الغرض كما فى كتاب جنه الماوى للميزا الحسين النورى والمطبوع فى آخر البحار ج ٥٣ والزام الناصب ج ٢ والسجّم الثاقب وغيرها ولم نورد هنا شىء امن ذلك حذرا لاطم من اراد فليرجع اليها.

[١٦٠١] (٦) المزار الكبير: علي بن محمّد بن عبدالرحمان التستري، قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلينا فيه، فإن هذا رجب، ويستحب فيه زياره هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعه منها. قال: فملت معه إلى المسجد وإذا ناقه معقله مرحله قد أنيخت بباب المسجد، فدخلنا، وإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمته كعمتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي وهو: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغِ، وَالْأَلَاءِ الْوَارِعِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيمِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمِ، وَالْأَيْدِي الْجَمِيلِ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلِ، يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، وَيَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَالْهَمَّ فَانْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَانْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَاسْبَغَ، وَأَعْطَى فَاجْزَلَ، وَمَنَحَ فَافْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمَلِكِ فَلَا تَدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَهْوَامِ، وَأَنْحَسِيَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَعْيَانِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا تَتَّبَعِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَآيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمَنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ (وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَيَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ) وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَنْ تَقْسَمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا خَتَمْتَ، وَتَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَخِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمْنِي مَسْرُورًا

وَمَغْفُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِّنْ مُّسَائِلِهِ الْعَبْرَزِخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَارْ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

ثمَّ سجد طويلاً، وقام وركب الراحله وذهب، فقال لى صاحبي: نراه (١) الخضر؟ فما بالننا لا نكلمه، كأئما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا، فلقينا ابن أبى داود الرواسى، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعه، وأخبرناه بالخبر، فقال: هذا الراكب يأتى مسجد صعصعه فى اليومين والثلاثة لا يتكلم، قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنه الخضر عليه السلام . فقال: أنا - والله - ما أراه إلا - من الخضر عليه السلام محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لى صاحبي: هو - والله - صاحب الزمان عليه السلام . وقال السيد بن طاووس رحمه الله فى كتاب «الإقبال» فى سياق أعمال شهر رجب (مثله). (٢)

الدمعه الساكبه: فى كتاب خير المقال عند ذكر من رأى القائم عليه السلام فمن ذلك ما حدثنى به رجل من أهل الإيمان ممن أثق به إنه حج مع جماعه على طريق الاحساء فى ركب قليل، فلما رجعوا كان معهم رجل يمشى تاره ويركب أخرى، فاتفق أنهم أولجوا فى بعض المنازل أكثر من غيره ولم يتفق لذلك الرجل الركوب. فلما نزلوا للنوم واستراحوا ثم رحلوا من هناك لم ينتبه ذلك الرجل من شدّه التعب الذى أصابه، ولم يفتقدوه، وبقي نائما إلى أن أيقضه حرّ الشمس!

ص: ٢٢٩

١- - «تراه» م .

٢- - ١٤٣ ب٧، الإقبال: ٣/٢١٢، عنهما البحار: ١٠٠/٤٤٦ ح ٢٣.

فلما انتبه لم ير أحدا فقام يمشى وهو موقن بالهلاك فاستغاث بالمهدى عليه السلام كثيرا، فبينما هو كذلك فإذا هو برجل فى زى أهل البادية راكب ناقته، قال: فقال: يا هذا أنت منقطع بك؟ قال: فقلت: نعم . قال: فقال: أتحب أن ألحقك برفقاءك؟ قال: فقلت: هذا والله مطلوبى لا- سواه . قال: فقرب منى وأناخ ناقته وأردفنى خلفه، ومشى فما مشينا خطى يسيره إلا وقد أدركنا الراكب، فلما قربنا منهم أنزلنى وقال: هؤلاء رفاؤك! ثم تركنى وذهب. الرابع عشر: ومن ذلك ما حدثنا به رجل من أهل الإيمان من أهل بلادنا يقال له: الشيخ قاسم، وكان كثير السفر إلى الحج قال: تعبت يوما فى المشى فتمت تحت شجرة فطال نومي، ومضى عنى الحاج كثيرا فلما انتبهت علمت من الوقت أن نومي قد طال، وأن الحاج بعد عنى وصرت لا أدري إلى أين أتوجه، فمشيت على الجهة وأنا أصبح بأعلى صوتى: يا صالح [اهدنى] قاصدا بذلك صاحب الأمر عليه السلام كما ذكره ابن طاووس فى كتابه «الأمان» فيما يقال عند إضلال الطريق . فبينما أنا أصبح كذلك، وإذا براكب على ناقه وهو على زى البدو، فلما رآنى قال لى: أنت منقطع عن الحاج؟ فقلت: نعم . فقال: اركب خلفى لألحقك بهم . فركبت خلفه فلم يكن إلا ساعه وإذا قد أدركنا الحاج، فلما قربنا أنزلنى وقال لى: امض لشأنك . فقلت له: إن العطش قد أضربى . فأخرج من شداده ركوه فيها ماء وسقانى منه، فوالله إنه ألد وأعذب ماء شربته! ثم إنى مشيت حتى دخلت الحاج، والتفت إليه فلم أره، ولا رأيت فى الحاج قبل ذلك ولا بعده حتى رجعنا. (1)

ص: ٢٣٠

١٧- أبواب علامات (١) ظهوره صلوات الله وسلامه عليه من الخصال والسفنياني والدجال وغير ذلك، وفيها ذكر بعض أشراف الساعه

## ١ - باب جوامع علامات ظهوره صلوات الله عليه

### الكتب السالفه

[١٦٠٢] ١- غيبه النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن محمد الدينوري، عن علي بن

ص: ٢٣١

١- قال في الدمعه الساكبه ، ٤٢١-٤٢٢: أما المقدمه ففي أن مقتضى اللطف السبحاني والعدل الرحماني ظهوره عليه السلام بعد غيبته عن الأنام: اعلم أنه لما قامت الأدله القاطعه والبراهين الساطعه على وجوب نصب الإمام للحاجه الداعيه إلى ذلك في بيان الأحكام ورفع التنازع والتخاصم بين الأنام وغير ذلك من الأغراض والمهام، وعلى وجوب عصمته من الخطأ والآثم لكونه حافظاً للأحكام عن الترجمان بين الخلق والخالق ذوالجلال والإكرام... فمقتضى الحكمة الإلهيه والألطف السبحانيه هو الإذن له في القيام لكشف ظلمات الشك والإبهام عن الدين القويم والصرط المستقيم كما أن مقتضى عصمته وعدله في رعيته هو ظهوره في الإسفار لهم عن نير غرته والمنه عليهم بإظهار ملته، وذلك لأن ظهوره وتصرفه عليه السلام من اللطف المشروط الذي يكون تحققه ووجوده في الخارج مشروطاً بالشروط التي من جملتها فقد الموانع، وليس من اللطف المطلق الذي لا يؤثر فيه منع الموانع، بل يكون لدفع المانع كبعثه الأنبياء وأصل وجود الأئمة المعصومين الامناء، فعدم ظهوره في زمان الفقدان لا ينافي الحكمة ولا يخل بالعصمه وحينئذ يبطل تعلق الخصوم في عدم الحاجه إلى المعصوم لما ثبت في أن وجوده عليه السلام لطف وتصرفه لطف آخر، وعدم الثاني لوجود المانع لا يدل على عدم الأول لأن وجوده وتجويز ظهوره في كل وقت من الأوقات يبعث على الطاعات ويزجر عن المعاصي والسيئات مع أن في غيبته عليه السلام في هذه المده من الحكم والأسرار ما لا ينتهي إلى مضممار فيما أشير إليها في كثير من الأخبار، فمنها: ما ورد في تفسير قوله تعالى: «لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً» قال الصادق عليه السلام: إنه سئل ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلان وفلان وفلانا؟ قال: لايات في كتاب الله عز وجل: لو تزيلوا إلى أن قال: قلت: وما يعنى بتزيلهم؟ قال: ودابع موءمنين في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبدا حتى تخرج ودابع الله عز وجل، فإذا خرجت ظهر على من ظهر أعداء الله فقتلهم. (كمال الدين: ٢/٦٤١، عنه البرهان: ٥/٩٠ ح ١). ومنها: جرى الأشياء في جعل التقدير على الإقتضاءات الطبيعیه، فلا بد للأشياء إذا جرت على ما تقتضيه أن يجرى اللاحق على طبق جرى السابق. قال الله تعالى: «ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً» (الأحزاب: ٦٢) وإليه الإشارة بقول الصادق عليه السلام حين سأله عبدالله بن الفضل الهاشمي عن وجه الحكمة في غيبته، فقال عليه السلام: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينه وقتل الغلام وإقامه الجدار لموسى عليه السلام



إلا- وقت افتراقهما، الخير (البحار: ٥٢/٩١ ح ٤) . ومنها: الاختبار والابتلاء اللذان بهما يميز الله الخيـث من الطيب كما قال الله تعالى: «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ...» «العنكبوت: ٢١ او٢» وقوله: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ...» وقال جل شأنه: «أم حسبتم أن تتركوا ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم» «البقره: ٢١٤» وقال أمير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام: لتبلبلن ببلبه ولتغربلن غربله ولتساطرن سوط القدر حتى يعود أعلامكم أسفلكم وأسفلكم أعلامكم. (البحار: ٣٢/٤٧ ح ٣٠) . ومنها: إعطاء الله عز وجل عباده المؤمنين جزيل منحه الهنيئه، وجليل مننه السئيه على ما سبب لهم من الإيمان بالغيب كما فى تفسير قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب» إلى غير ذلك من الحكم التى لا تحصى والمصالح التى لا تستقصى . فإن قيل: سلّمنا كون ظهوره عليه السلام حينئذٍ لطف ولكن لا نسلم أن كل لطف يجب على الله تعالى، قلنا: أولاً-: نمنع الكبرى لأنكم متى سلّمتم الصغرى مع وجود المقتضى وعدم المانع كما هو المفروض لزم خلاف الحكمة ونسبه الجور وعدم العدل إلى الله تعالى وأهل العصمه المنزهين عن كل خلل ووسمه ! ثانياً: إن هذا اللطف بعينه ممّا لا خلاف فى وجوبه بين العدليّيه وإن ناقش بعض علماء الإماميه فى وجوب بعض الألفاف التى ليست ممّا نحن فيه على ربّ البريّه وهذا بحمد الله ظاهر لمن جانب التعنت والعصبيه وحيث أن الأشياء تعرف بأضدادها فلا- يعرف الحقّ إلا- بعد معرفه الباطل وبالعكس، ولهذا كان من بعض أوصافه عليه السلام أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً فلا بدّ قبل ظهوره عليه السلام من ظهور دعاوى فاسده وأباطيل كاسده ومفاسد عظيمه وبدع جسيمه حتى لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه! (البحار: ٥٢/١٩٠ ح ٢١) .



الحسن الكوفى، عن عمره (١) بنت أوس، قالت: حدّثنى جدّى الحصين (٢) بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن ضميره (٣) عن كعب الأجبّار، أنّه قال: إذا كان يوم القيامة حشر الخلق على أربعة أصناف: صنف ركبان، وصنف على أقدامهم يمشون، وصنف مكبّون، وصنف على وجوههم، صمّ بكم عمى فهم لا- يعقلون، ولا- يكلمون، ولا- يؤذن لهم فيعتذرون، أولئك الذين تلفح وجوههم النار، وهم فيها كالحون . فقيل له: يا كعب، من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم، وهذه حاله حالهم؟ فقال كعب: أولئك كانوا على (٤) الضلال والإرتداد والنكث، فبئس ما قدّمت لهم أنفسهم إذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصى نبيهم، وعالمهم [وسيدهم] وفاضلهم، وحامل اللّواء، وولّى الحوض والمرتجى والرجا دون هذا العالم، وهو العلم الذى لا- يجهل، والمحبّ (٥) التى من زال عنها عطب، وفي النار هوى، ذلك «علّى» وربّ كعب (٦) أعلمهم علما، وأقدمهم سلما، وأوفرهم حلما. عجب كعب ممّن قدّم على علّى غيره، ومن (نسل علّى) (٧) القائم المهدي الذى يبذل الأرض غير الأرض، وبه عيسى بن مريم يحتجّ على نصارى الروم والصين. إنّ القائم المهدي من نسل علّى عليه السلام أشبه الناس بعيسى بن مريم عليهما السلام خلقا، وسيماء وهيئه (٨) يعطيه الله عزّ وجلّ ما أعطى الأنبياء، ويزيده ويفضّله.

ص: ٢٣٣

- ١- - «عميره» م .
- ٢- - «الخضر» ع ، ب . هو الحصين بن عبدالرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصار الأشهلى . راجع سير أعلام النبلاء: ٥/٤٢٤ .
- ٣- - «حمزه» ع ، ب . الظاهر هو عبدالله بن ضميره السلولى العجلى، راجع تقريب التهذيب: ٢/٤٢٤ .
- ٤- - «فى» ع ، ب .
- ٥- - «الحجّه» ع ، ب . المحبّه : جادّه الطريق . والعطب : الهلاك .
- ٦- - «الكعبه» ع ، ب ، وهو وارد أيضا .
- ٧- - «يشكّ فى» ع ، ب .
- ٨- - «سمتا وهيئه» م .

إنَّ القائم من ولد عليّ عليه السلام له غيبه كغيبه يوسف، ورجعه كرجعه عيسى بن مريم، ثمَّ يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الأحمر(١) وخراب الزوراء وهي الرّيّ وخسف المزوّره وهي بغداد، وخروج السفيناني، وحرب ولد العيّاس مع فتيان أرميتيه وآذربايجان. تلك حرب يقتل فيها ألوف وألوف، كلّ يقبض على سيف مجلى(٢) تخفق عليه رايات سود، تلك حرب يشوبها الموت الأحمر، والطاعون الأغبر(٣). (٤)

[١٦٠٣] ٢- ومنه: محمّد بن همام، عن محمّد بن [أحمد بن] عبد الله الخالنجي، عن داود بن أبي القاسم، قال: كنّا عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا صلوات الله عليهما فجرى ذكر السفيناني وما جاء في الرواية من أنّ أمره من المحتوم . فقلت لأبي جعفر عليه السلام : هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم. قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم؟! فقال: إنّ القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد(٥). (٦)

ص: ٢٣٤

- ١- - «الآخر» ع ، ب .
- ٢- - «سيفه محليّ» م .
- ٣- - «يستبشر فيها الموت الأحمر والطاعون الأكبر» ع ، ب .
- ٤- - ص ١٤٥ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٦ ح ٤٦٤ (قطعه)، والبحار: ٥٢/٢٢٥ ح ٨٩، والبرهان: ٤/٣٨ ح ١٢، وإلزام الناصب: ٢/١٥٩، وبشاره الإسلام: ١٨٩، تقدّم ص ١/١٨٦ ح ٢ (قطعه منه) .
- ٥- - «لعلّ للمحتوم معان يمكن البداء في بعضها. وقوله: من الميعاد، إشاره إلى أنّه لا يمكن البداء فيه لقوله تعالى: «إنّ الله لا يخلف الميعاد» . [آل عمران: ٩، الرعد: ٣٣] . والحاصل أنّ هذا شيء وعد الله رسوله وأهل بيته، لصبرهم على المكاره التي وصلت إليهم من المخالفين، والله لا يخلف وعده. ثمّ إنّّه يحتمل أن يكون المراد بالبداء في المحتوم البداء في خصوصياته لا في أصل وقوعه كخروج السفيناني قبل ذهاب بنى العباس ونحو ذلك. (منه رحمه الله) . أقول: ذكر المصنّف هذا الحديث هنا سهوا منه رحمه الله ويجب أن يذكر في ما روى عن الإمام الجواد عليه السلام ، وتركناه هنا حفظاً للأمانه.
- ٦- - ص ٣٠٢ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٨٧ ح ٥٣١، والبحار: ٥٢/٢٥٠ ح ١٣٨، وبشاره الإسلام: ١٦٦، يأتي ح ٢١٣٧ .

[١٦٠٤] ٣- غيبة الطوسي: وروى عن كعب الأحبار، أنه قال: إذا ملك رجل من بنى العباس يقال له: عبدالله، وهو ذو العين (١)، بها افتتحوها وبها يختمون، وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء؛ فإذا قرئ له كتاب بالشام: من عبدالله، عبدالله أمير المؤمنين، لم تلبثوا أن يبلغكم أن كتابا قرئ على منبر مصر: من عبدالله عبدالرحمان أمير المؤمنين. وفي حديث آخر، قال: الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبدالله، عبدالرحمان أمير المؤمنين، وإذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وإنقطاع مدتهم؛ فإذا قرئ عليكم أول النهار لبني العباس: من عبدالله، عبد الله أمير المؤمنين، فانتظروا كتابا يقرأ عليكم من آخر النهار: من عبدالله، عبدالرحمان أمير المؤمنين وويل لعبدالله من عبدالرحمان. (٢)

[١٦٠٥] (٤) عقد الدرر: وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «تكون بين الروم وبين المسلمين هدنة وصلاح، [حتى] يقاتلوا معهم عدوا لهم، فيقاسمونهم غنائمهم. ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبون ذراريهم، فيقول الروم: قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم، فيقاسمونهم الأموال وذراري الشرك، فيقول: قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم، فيقولون: لأنقاسمكم ذراري المسلمين أبدا فيقولون: غدرتم بنا. فيرجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية، فيقولون: إن العرب غدرت بنا، ونحن أكثر منهم عددا،

ص: ٢٣٥

١- وهو ذو العين: أى فى أول اسمه العين كما كان أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وكان آخرهم عبدالله بن المستنصر الملقب بالمعتصم وسائر أجزاء الخبر لا يهمننا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم. (منه رحمه الله).

٢- ٤٤٣ ح ٤٣٦، عنه البحار: ٥٢/٢١٣ ح ٦٤، وبشاره الإسلام: ١٨٨، ورواه فى فتن نعيم بن حماد: ١٥٤ (بإسناده)، عن حذيفه بن اليمان (نحوه)، والملاحم والفتن: ٣٦ ب ٤٠.

وأتمّ منهم عدّة، وأشدّ منهم قوّة، فأمرنا نقاتلهم. فيقول: ما كنت لأعدر بهم، قد كان لهم الغلبه في طول الدهر علينا. فيأتون صاحب روميّه، فيخبرونه بذلك، فيوجهون ثمانين غايه، تحت كلّ غايه اثنا عشر ألفا، في البحر، ويقول لهم: إذا أرسيتم بسواحل الشام فاحرقوا المراكب لتقاتلوا على أنفسكم! فيفعلون ذلك، ويأخذون أرض الشام كلّها، برّها وبحرها، ما خلا مدينه دمشق والمعتق، ويخربون بيت المقدس». قال: فقال ابن مسعود: وكم تسع دمشق من المسلمين؟ قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «واللذي نفسي بيده لتتسعنّ على من يأتيها من المسلمين، كما يتسع الرّحم على الولد». قال: قلت: وما المعتق يا نبيّ الله؟ قال: «جبل بأرض الشام من حصص، على نهر يقال له: الأرنت، فيكون ذراري المسلمين في أعلا المعتق، والمسلمون على نهر الأرنت، والمشركون خلف نهر الأرنت، يقاتلونهم صباحا ومساءً. فإذا نظر ذلك صاحب القسطنطيّه وجه في البر إلى قنشرين ثلاثمائة ألف، حتّى تجيئهم مادّه اليمن سبعون ألفا - ألف الله قلوبهم بالإيمان - معهم أربعون ألفا من حمير، حتّى يأتوا بيت المقدس، فيهزمونهم من جندي إلى جندي، حتّى يأتوا قنشرين، وتجيئهم مادّه الموالي». قال: قلت: وما مادّه الموالي يا رسول الله؟ قال: «هم عتقاؤكم، وهم منكم، قوم يجيئون من فارس، فيقولون: تعصّيتم يا معاشر العرب، لا نكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم، فتقاتل نزار يوما، واليمن يوما والموالي يوما، فيخرجون الروم إلى العمق، فيقاتلونهم، فيرفع الله نصره عن العسكرين، وينزل صبره عليهما، حتّى يُقتل من المسلمين الثلث، ويفرّ الثلث، ويبقى الثلث.

فأما الثلث الذين يقتلون، فشهداءؤهم كشهداء عشره من شهداء بدرٍ، يشفع الواحد من شهداء بدرٍ لسبعين، وشهيد الملاحم يشفع في سبعمائه. وأمّا الثلث الذين يفرون، فإنهم يتفرقون ثلاثه أثلاث: ثلث يلحقون بالروم، ويقولون: لو كان لله بهذا الدين من حاجه لنصرهم، وهم مسلمه العرب. وثلث يقولون: منازل آبائنا وأجدادنا، حيث لا ينازلنا الروم أبدا، مروا بنا إلى البدو، وهم الأعراب. وثلث يقولون: إن كل شيء كاسمه، وأرض الشام كاسمها الشؤم، فسيروا بنا إلى العراق واليمن والحجاز، حيث لا نخاف الروم. وأمّا الثلث الباقي فيمشى بعضهم إلى بعض، فيقولون: الله الله، دعوا عنكم العصيّه، ولتجتمع كلمتكم، وقاتلوا عدوكم، فإنكم تنصرون ما تعصيهتم. فيجتمعون جميعا، ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا. فإذا نظر الروم إلى من قد تحرّك إليهم ومن قتل، و رأوا قله المسلمين قام رومي بين الصّفين معه بند، في أعلاه صليب، فينادى: غلب الصليب! فيقوم رجل من المسلمين بين الصّفين، ومعه بند، فينادى: بل غلب أنصار الله وأولياؤه. فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم: غلب الصليب. فيقول: يا جبرئيل! أغث عبادي. فينزل جبرئيل في مائه ألف من الملائكه. ويقول: يا ميكائيل! أغث عبادي. فينحدر ميكائيل في مائتي ألف من الملائكه. ويقول: يا إسرافيل! أغث عبادي. فينحدر إسرافيل في ثلاث مائه ألف من الملائكه. وينزل الله نصره على المؤمنين، وينزل بأسه على الكافرين، فيقتلون ويهزمون. ويسير المسلمون في أرض الروم، حتى يأتوا عموريّه، وعلى سورها خلق كثير، يقولون: ما رأينا شيئا أكثر من الروم، كم قتلنا وهزمننا، وما أكثرهم في هذه

المدينه. فيقولون: أمّونا على أن نوّدى إليكم الجزيه. فأخذون الأمان لهم، ولجميع الروم، على أداء الجزيه. ويجتمع إليهم أطرافهم فيقولون: يا معاشر العرب، إنّ الدجال قد خالفكم فى ذراريكم - والخبر باطل - فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيئا ممّا معه، فإنّه قوام لكم على ما بقى! [فيخرجون] فيجدون الخير باطلاً. ويثبّ الروم على ما بقى فى بلادهم من العرب، فيقتلونهم حتّى لا- يبقى بأرض الروم عربى ولا عربيّه ولا ولد عربى إلاّ قُتل، فيبلغ ذلك المسلمين فيرجعون غضبا لله تعالى، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبون الذرارى، ويجمعون الأموال، لا ينزلون على حصنٍ ولا مدينهٍ فوق ثلاثه أيام حتّى يُفْتَحَ لهم. وينزلون على الخليج، ويمدّ الخليج، فيصيح أهل القسطنطينيه، يقولون: الصليب يمدّ لنا بحرنا، والمسيح ناصرنا. فيصيحون، والخليج يابس، فتضرب فيه الأخيه، ويحسر البحر عن القسطنطينيه. ويحيط المسلمون بمدينه الكفر ليله الجمعه، بالتحميد، والتكبير، والتهليل إلى الصباح، لا يرى فيهم نائم، ولا- جالس، فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيره واحده، فيسقط ما بين البرجين، فتقول الروم: إنّنا كنّا نقاتل العرب، والآن نقاتل ربّنا! وقد هدم لهم مدينتا، فيمكنون بأيديهم. ويكيلون الذهب بالأترسه، ويقتسمون الذرارى، ويتمتعون بما فى أيديهم ما شاء الله. ثمّ يخرج الدجال حقّا، ويفتح الله القسطنطينيه على أيدي أقوام هم أولياء الله، يدفع الله عنهم الموت والمرض والسقم، حتّى ينزل عيسى بن مريم، فيقاتلون معه الدجال». (١)

[١٦٠٦] (٥) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن كعب قال: إذا خلع من بنى العباس

ص: ٢٣٨

١ - ٢٠٥ - ٢١٢، عنه الدمعه الساكبه: ٤٨٠.



رجلان، وهما «الفرعان» وقع بينهما الإختلاف الأول، ثم يتبعه الإختلاف الآخر الذى فيه الفناء، وخروج السفينانى عند إختلافهم الثانى. (١).

[١٦٠٧] (٦) ومنه: (بإسناده) عن كعب قال: يملك بنو العباس ألفاً إلا تسعة أشهر، ويل لهم بعد ذلك، وبعد الويل ويل. (٢).

[١٦٠٨] (٧) ومنه: (بإسناده) عن كعب قال: [إذا] أظلتكم فتنه كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت من بيوت المسلمين بين المشرق والمغرب إلا دخلته. قيل: فما يخلص منها أحد؟ قال: يخلص منها من استظلّ بظلّ أفنان (٣) فيما بينه وبين البحر، فهو أسلم الناس من تلك الفتنة. قال: فإذا كان مائه واثنين وعشرين سنة احترقت دارى هذه! فاحترقت داره حينئذ. (٤).

### الرسول صلى الله عليه وآله والصحابه، والتابعين

[١٦٠٩] [كمال الدين والمحتضر: (بإسناد تقدم ح ١٦٣١) عن ابن عيّاس، عن النبى صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى - فى حديث - قال: إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقلّ العمل، وكثر القتل، وقلّ الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلاله الخونه.

[١٦١٠] ٨ - مجالس المفيد: الجعابى، عن محمّد بن موسى الحضرمى، عن مالك بن عبدالله (٥)، عن على بن معبد، عن إسحاق بن (٦) يحيى الكعبى، عن سفیان الثورى، عن منصور (٧)، عن ربعى بن حراش (٨)، عن حذيفه بن اليمان، قال:

ص: ٢٣٩

١ - ١٢٤ .

٢ - ١٢٥ .

٣ - الأفنان: الغصن المستقيم.

٤ - ١٤٩ ح ٤، وص ٤٢١ ح ١١٠، عنه الملاحم والفتن لابن طاووس: ٤٨ ب ٧٩ .

٥ - «عبيد الله» ع ، ب . هو مالك بن عبدالله بن سيف التجيبى أبو سعيد البصرى المعنون فى التهذيب .

٦ - «بن أبى» ب . لم نجد له ترجمه فى كتب الرجال .

٧ - «منصور الربعى» ع ، ب . هو منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمى الكوفى .

٨ - «بن خراش» ع ، «عن خراش» ب . هو ربعى بن حراش بن جحش بن عمرو، أبو مريم الغطفانى، ثم العيسى الكوفى المعمر،

راجع سير أعلام النبلاء: ٤/٣٥٩.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول: يميز الله أوليائه وأصفياءه حتى تطهر الأرض من المنافقين والضالين وأبناء الضالين، وحتى تلتقى بالرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول: يا عبدالله اشترنى! وهذه تقول: يا عبدالله آونى!<sup>(١)</sup>

[١٦١١] ٩ - جامع الأخبار<sup>(٢)</sup>: روى عن النبي صلى الله عليه وآله : إن في العشر بعد ستمائه [الجرح] والقتل، وتملاً الأرض ظلماً وجوراً؛ وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء، ولا يبقى الرجل بعد الرجل؛ وفي الثلاثين ينقص النيل والفرات حتى لا يزرع الناس على شطهما؛ وفي الأربعين بعدها تمطر السماء الحجر كأمثال البيض، فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها تسلط عليهم السباع؛ وفي الستين [بعدها] تنكسف الشمس فيموت نصف الجن والإنس؛ وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن؛ وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالبهيم؛

ص: ٢٤٠

١- ص ١٤٤ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٢٥ ح ٨٨، وبشاره الإسلام: ٢٢.

٢- قال في الدمعه الساكبه: ٤٢٨ و ٤٢٩: قال بعض الفضلاء الأكابر بعد نقل الخبر: هذا الحديث مقطوع مرسل وكتاب جامع الأخبار الذى نقلت منه هذه الأخبار قد استثناه الشيخ محمد بن الحسن الحر رحمه الله مع ما استثناه من الكتب فلم ينقل منها شيئاً، وقال: هذه كتب غير معتمد عليها لعدم ثبوت أسانيدها، وعدم العلم بثبوت مؤلفيها وينسب إلى الصدوق إلى آخر كلامه، وقال: قال بعض المشايخ: وقفت على نسخه صحيحه جداً فى دار السلطنة إصفهان، وفيها تم الكتاب على يد مصنّفه الحسن بن محمد السبزواري، وعلى تقدير صحّتها فقائله أعلم بما قال لأنّه «لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى». وقال فى البحار: كتاب جامع الأخبار أخطأ فى نسبه إلى الصدوق بل يروى عنه الصدوق بخمس وسائط، وقد يظنّ كونه تأليف مؤلّف مكارم الأخلاق، ويحتمل كونه لعلّى بن أبى سعيد أبى الفرج الخياط لأنّه قال الشيخ منتجب الدين فى فهرسته: الفقيه الصالح أبو الحسن على بن أبى سعيد أبى الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع فى الأخبار. ويظهر فى بعض مواضع الكتاب أن اسم مؤلّفه «محمد بن محمد الشعيرى» ومن بعضها أنّه يروى عن الشيخ جعفر بن محمد الدورى بوساطه منه «عفى عنه».

وفى التسعين بعدها تخرج دابته الأرض ومعها عصا آدم وخاتم سليمان؛ وفى السبعمائنه تطلع الشمس سوداء مظلمه، ولا تسألوا عمّا وراءها. (١) وفى خبر آخر: وفى سنه ثمانين وستمائنه (٢) تظهر امرأه يقال لها «سعيده» مع لحيه وسبال (٣) مثل الرجال، تأتى من الصعيد (٤) فى مائتى ألف عنان، وتسير إلى العراق، وهذه قصه طويله عظيمه! وفى [سنه] سبع وثمانين وستمائنه (٥) يظهر من الروم رجل يقال له «المزید» فى سبعمائنه قنطاریه - وهى علم - على كل (٦) قنطاریه صليب، تحت كل صليب ألف فارس إفرنجى ونصرانى، وهذه قصه [عظيمه] طويله! وفى زمانه يخرج إليهم رجل من مكه، يقال له «سفيان بن حرب». وفى خبر آخر: من وقت خروجه إلى ظهور قائم آل محمّد عليهم السلام ثمانيه أشهر، لا يكون زياده يوم ولا نقصان (٧). (٨)

[١٦١٢] (١٠) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن شريح بن عبيد، وأبى عامر الهوزنى، وضمرة بن حبيب قالوا: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أمّتى خمس طبقات، كلّ طبقه أربعون سنه: فالطبقه الأولى: أنا ومن معى أهل يقين وعلم. والطبقه الثانية: أهل برّ ووفاء.

ص: ٢٤١

١- - يأتى فى الحديث التالى من المستدركات نحوه .

٢- - «تسعمائه، سبعمائنه» ع .

٣- - السبله: الشارب، والجمع سبال.

٤- - الصعيد: واد قرب وادى القرى فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وآله ، عمّره فى طريقه إلى تبوك . والصعيد: بمصر بلاد واسعه كبيره فيها عدّه مدن عظام منها أسوان. معجم البلدان: ٣/٤٠٨.

٥- - «سبعمائنه» خ ، ع .

٦- - («على كل علم» ع .)

٧- - أقول: لا أعتد على الخبر، وبعد صحّته يمكن البداء والله يعلم، وهو يهدى عباده إلى سبيل الهدى . (منه رحمه الله).

٨- - ٣٩٧ ح ٢ و ٣ .

والطبقة الثالثة: أهل تواصل وتراحم. والطبقة الرابعة: أهل تقاطع وتدابير. والطبقة الخامسة: أهل فرح ومرح، الهرج والهرج. وفي العشر والمائتين يقع القذف والخسف والمسح. وفي العشرين والمائتين يقع الموت في علماء الأرض حتى لا يبقى (١) الرجل بعد الرجل. وفي الثلاثين والمائتين تمطر السماء بردا كالبيض فتهلك البهائم. وفي الأربعين والمائتين ينقطع النيل والفرات حتى [لا] يزرع بشاطئهما. وفي الخمسين والمائتين تنقطع الطرق، وتسأط السباع على بني آدم، ويلزم كل قوم مدينتهم. وفي الستين والمائتين تحتبس الشمس نصف ساعه، فيهلك نصف الإنس، ونصف الجن. وفي السبعين والمائتين لا يولد لهم مولود، ولا تحمل أنثى. وفي الثمانين والمائتين تصير النساء أمثال البغال الدهم، حتى أن المرأة يواقعها أربعون رجلاً لا ترى ذلك شيئاً. وفي التسعين والمائتين تصير السنه كالشهر، والشهر كالجمعه، والجمعه كالיום، واليوم كالساعه، والساعه كاضطرام السعفه؛ حتى أن الرجل ليخرج من منزله فلا يصل إلى باب المدينة حتى تغيب الشمس. وفي الثلاثمائه طلوع الشمس من مغربها، ويطبع على كل قلب بما فيه، «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» (٢) ولا تسألوا عمّا وراء ذلك. (٣) غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٥) عن أبي الجحاف، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا درج الدارجون، وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك.

ص: ٢٤٢

١- - «حتى لا يبقى إلا» م .

٢- - الأنعام: ١٥٨.

٣- - ٤٢٧ .

[١٦١٣] ١١- غيبة الطوسي: قرقاره، عن نضر بن الليث المروزي، عن ابن طلحة الجحدري قال: حدّثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي زرعه، عن عبد الله بن رزين، عن عمّار بن ياسر أنّه قال: إنّ دوله أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، ولها أمارات، فإذا رأيتم فالزموا الأرض وكفّوا حتّى تجيء أماراتها. فإذا استثارت عليكم الروم والترك، وجّهت الجيوش، ومات خليفتم الذي يجمع الأموال، واستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته؛ ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ(١)؛ ويتخالف الترك والروم، وتكثر الحروب في الأرض، وينادي منادٍ من سور دمشق: «ويل لأهل الأرض من شرّ قد اقترب» ويخسف بغربيّ مسجدها حتّى يختر حائطها، ويظهر ثلاثه نفر بالشام، كلّهم يطلب الملك: رجل أبقع، ورجل أصهب(٢)، ورجل من أهل بيت أبي سفيان، يخرج في كلب، ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل المغرب إلى مصر، فإذا دخلوا فتلك أماره السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمّد عليهم السلام. وتنزل الترك الحيره، وتنزل الروم فلسطين، ويسبق عبدالله [عبدالله] حتّى يلتقى جنودهما بقرقيساء(٣) على النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب، فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتّى ينزل الجزيره السفياني فيسبق اليماني [فيقتل] ويحوز السفياني ما جمعوا. ثم يسير إلى الكوفه فيقتل أعوان آل محمّد صلى الله عليه وآله ويقتل رجلاً من مسّيمهم. ثم يخرج المهديّ على لوائه شعيب بن صالح، فإذا رأى أهل الشام قد اجتمع

ص: ٢٤٣

- ١- «من حيث بدأ» أي من جهه خراسان، فإنّ هولاءكو توجّه من تلك الجهه، كما أنّ بدء ملكهم كان من تلك الجهه حيث توجّه أبو مسلم منها إليهم. (منه رحمه الله).
- ٢- الأصهب: الذي يعلو لونه صهبه، وهي كالشقره.
- ٣- قرقيسيا، ويقال بباء واحده: بلد على الخابور، وعندها مصبّ الخابور في الفرات، معجم البلدان: ٤/٣٢٨.

أمرها على ابن أبي سفيان (١) التحقوا (٢) بمكّه، فعند ذلك تقتل النفس الزكيه وأخوه بمكّه ضيعه (٣)، فينادى مناد من السماء: أيها الناس! إن أميركم فلان، وذلك هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٤)

[١٦١٤] ١٢- ومنه: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمّد ابن عليّ، عن عثمان بن أحمد السّمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن يحيى بن أبي طالب، عن عليّ بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتّى يخرج نحواً من ستين كذاباً، كلّهم يقول: أنا نبيّ. إرشاد المفيد: يحيى بن أبي طالب، عن عليّ بن عاصم (مثله). (٥)

[١٦١٥] ١٣- غيبه الطوسي: الفضل، عن نصر بن مزاحم، عن أبي لهيعه، عن أبي زرعه، عن عبد الله بن رزين، عن عمّار بن ياسر رضى الله عنه، أنّه قال: دعوه أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، فالزموا الأرض وكفّوا حتّى تروا قاداتها، فإذا خالف الترك الروم، وكثرت الحروب في الأرض، وينادي منادٍ على سور دمشق: «ويل لازم من شرّ قد اقترب» ويخرّب حائط مسجدها. (٦)

ص: ٢٤٤

- ١- المراد به السفيناني فإنّه من ولد أبي سفيان.
- ٢- «فالحقوا» ع، م.
- ٣- «صعبه» ع. مات ضيعاً: مات ولم يفتقد، أو لم يهتّم له.
- ٤- ٤٦٣ ح ٤٧٩، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٣٥٧ ح ١٠٢، والبحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤٥، وبشاره الإسلام: ١٧٦، وأورده الشافعي في عقد الدرر: ص ٤٦ و ٥٢ و ٦٦، عنه كشف الأستار: ١٧٤، وأبو نعيم في كتاب الفتن: ص ١٧٢ و ١٨٣ و ١٩٠ و ٢٠٦ و ٢٠٩، عن عمّار بن ياسر، تأتي قطعه منه ص ٥٦ ح ١٢٢ و ٧٢٣ ح ٨ عن فتن نعيم.
- ٥- ٤٣٤ ح ٤٢٤، ٢/٣٧١، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٨ ح ٤٦، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٥ ح ٤٤، وعن إعلام الوري ٢/٢٧٩، وأخرجه في بشاره الإسلام عنهما: ص ١١ و ١٧ و ٢٩، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٩ ح ٥٧، والمستجد من كتاب الإرشاد: ٢٥٧، وعقد الدرر: ص ١٨ و ٦٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٤٧ ح ٢٠٥، وفي الصراط المستقيم: ١/٢٤٨، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٥٠، جميعاً عن الرسول صلى الله عليه وآله .
- ٦- ٤٤١ ح ٤٣٢، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٣٥٧ ح ١٠٢، والبحار: ٥٢/٢١٢ ح ٦٠، وبشاره الإسلام: ١٨١، تقدّم (مثله) في ٢/٦٨٣ ح ٣٩.

[١٦١٦] ١٤- ومنه: الفضل، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر، عن محمد بن الحنفية، قال: قلت له: قد طال هذا الأمر! حتى متى؟ قال: فحزك رأسه ثم قال: أنى يكون ذلك ولم يعص (١) الزمان؟! أنى يكون ذلك ولم يجفوا (٢) الاخوان؟! أنى يكون ذلك ولم يظلم السلطان؟! أنى يكون ذلك ولم يقم (٣) الزنديق من قزوين (٤)، فيهلك ستورها، ويكفر صدورها، ويغير سورها، ويذهب بيهجتها، من فر منه أدركه، ومن حاربه قتله، ومن اعتزله افتقر، ومن تابعه كفر؟! حتى يقوم باكيان: باك يكي على دينه، وباك يكي على دنياه. (٥)

[١٦١٧] ١٥- ومنه: أحمد بن علي الرازي، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن حسن بن حسين، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدي، عن أبيه، قال: حدثني سعيد بن جبير، قال: السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام تمطر أربعاً وعشرين مطره، يرى أثرها وبركتها. (٦)

[١٦١٨] ١٦- ومنه: روى عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي، يسرع الناس إلى طاعته، المشرك والمؤمن، يملأ الجبال خوفاً. (٧)

ص: ٢٤٥

- ١- لم يعص: لم يشتد ويعسف.
- ٢- يجفوا: يعرضوا.
- ٣- «يكن» ع .
- ٤- قزوين: مدينه مشهوره بينها وبين الرى ٢٧ فرسخا (مراصد الإطلاع: ٣/١٠٨٩).
- ٥- ٤٤١ ح ٤٣٣، عنه البحار: ٥٢/٢١٢ ح ٦١، وبشاره الإسلام ٦٥، وإلزام الناصب: ٢/١٣٥.
- ٦- ٤٤٣ ح ٤٣٥، عنه البحار: ٥٢/٢١٢ ح ٦٣، وأورده في إرشاد المفيد: ٣٧٣، والمستجد من كتاب الإرشاد: ٢٦٠، وكشف الغمّه: ٢/٤٦٠، وأعلام الورى: ٢/٢٨٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٩ ح ٨٨.
- ٧- ٤٤٤ ح ٤٣٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٠٨ ح ٥٣، والبحار: ٥٢/٢١٣ ح ٦٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٨ ح ٥٧، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢٥.

[١٦١٩] ١٧- ومنه: الفضل، عن أحمد بن عمر بن سالم، عن يحيى بن عليّ، عن الربيع، عن أبي لبيد، قال: تغيّر الحشبه البيت فيكسرونه، ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفه! (١).

[١٦٢٠] ١٨- غيبه النعماني: أحمد بن هوزه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي مالك الحضرمي (٢)، عن محمّد بن أبي الحكم، عن عبدالله بن عثمان، عن أسلم (٣) المكيّ، عن أبي الطفيل، عن حذيفه بن اليمان، قال: يقتل خليفه ماله في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، ويخلع خليفه حتّى يمشى على وجه الأرض ليس له من الأمر (٤) شيء، ويستخلف ابن السنّه (٥). [قال] فقال أبو الطفيل: يا بن أختي! ليتني أنا وأنت من كوره (٦). قال: قلت: ولم تتمنى يا خال! ذلك؟ قال: لأنّ حذيفه حدّثني أنّ الملك يرجع في أهل النبوه (٧).

[١٦٢١] ١٩- ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبدالرحمان بن القاسم، عن محمّد بن عمرو (٨) بن يونس، [عن إبراهيم بن هراسه (٩)] عن عليّ بن الحزور، عن محمّد بن بشر (١٠)، قال: سمعت محمّد بن الحنفية رحمه الله، يقول:

ص: ٢٤٦

- ١- - ٤٤٩ ح ٤٥١، عنه البحار: ٥٢/٢١٥ ح ٧٠.
- ٢- - «ابن أبي مالك» ع، ب.
- ٣- - «حصين» ع، ب. تصحيف، وهو مولى محمّد بن الحنفية، وله قصه مع أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام (معجم رجال الحديث: ٩/٢٠٥).
- ٤- - «الأرض» م.
- ٥- - «ابن السبيه» خ. وهذا وارد حيث كانت أمه عليه السلام من سبايا الروم، وهي بنت القيصر على ما تظافر من الأخبار. و«ابن السنّه» على ما في بعض الروايات القائله بأنّ ولادته عليه السلام سنه ٢٥٤ (هـ. ق). وبالتالي فإنّ عمره الشريف يوم توجّ بالإمامه - بعد وفاه أبيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنه ٢٦٠ (هـ. ق) كان ستّ سنوات.
- ٦- - الكور: الجماعه الكثيره، وكوره أي جماعته، وفي الأصل وأغلب المصادر بالهاء المنقوطة.
- ٧- - ٢٧٦ ح ٣٩، عنه البحار: ٥٢/٢٤٠ ح ١٠٩، وبشاره الإسلام: ١٧٩.
- ٨- - «عمر» ب. راجع معجم رجال الحديث: ١٧/٨٠.
- ٩- - «عن إبراهيم بن هراسه، عن أبيه» ب.
- ١٠- - «بشير» ع، ب تقدّم في ح ١٤، وله روايات عن محمّد بن الحنفية في غيبه الطوسي: ص ٤٢٧.



إنَّ قبل راياتنا رايه لآل جعفر، وأخرى لآل مرداس . فأما رايه آل جعفر فليست بشيء ولا إلى شيء، فغضبت - وكنت أقرب الناس إليه - فقلت: جعلت فداك إنَّ قبل راياتكم [رايات]؟ قال: إي والله، إنَّ لبينى مرداس (١) ملكا موطّدا لا يعرفون فى سلطانهم شيئا من الخير، سلطانهم عسر ليس فيه يسر، يدنون فيه البعيد، ويقصون فيه القريب، حتّى إذا آمنوا مكر الله وعقابه، صيح بهم صيحه لم يبق لهم [راع يجمعهم] ولا داع (٢) يسمعهم، ولا جماعه يجتمعون إليها (٣)، وقد ضربهم الله مثلاً فى كتابه: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ» (٤) الآية. ثمَّ حلف محمّد بن الحنفية بالله، إنَّ هذه الآية نزلت فيهم. فقلت: جعلت فداك لقد حدّثتنى عن هؤلاء بأمر عظيم، فمتى يهلكون؟ فقال: ويحك يا محمّد! إنَّ الله خالف علمه؛ وقت الموقّنين (٥) وإنَّ موسى عليه السلام

وعد قومهم [ثلاثين يوما] كان فى علم الله عزّوجلّ زياده عشره أيام لم يخبر بها موسى فكفر قومهم، واتّخذوا العجل من بعده لَمَّا جاز عنهم الوقت. وإنَّ يونس وعد قومهم العذاب، وكان فى علم الله أن يعفو عنهم، وكان من أمره ما قد علمت، ولكن إذا رأيت الحاجه قد ظهرت، وقال الرجل: بئ الليله بغير عشاء وحتّى يلقاك الرجل بوجه ثمَّ يلقاك بوجه آخر! قلت: هذه الحاجه قد عرفتها، والأخرى أىّ شيء هي؟ قال: يلقاك بوجه طلق فإذا جئت تستقرضه قرضا لقيك بغير ذلك الوجه، فعند ذلك تقع الصيحه من قريب. (٦)

ص: ٢٤٧

١- - بنو مرداس كناية عن بنى العباس، إذ كان فى الصحابه رجل يقال له: عبّاس بن مرداس.

٢- - «مناد» ع ، ب .

٣- - «إليهم» ع .

٤- - يونس: ٢٤ .

٥- - «علمه علم» ع .

٦- - ٣٠٢ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٢٤٦ ح ١٢٧، وص ٢٧٠ ح ١٦١ عن كتاب سرور أهل الإيمان؛ ورواه الطّوسى فى الغيبة: ٤٢٧، عن محمّد بن بشر الهمداني، عنه البحار: ٥٢/١٠٤ ح ٩ (مثله) ، وأخرجه فى البرهان: ٢/١٨١ عن أبى جعفر عليه السلام (مثله) .

[١٦٢٢] ٢٠ - جامع الأخبار: روى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجه الوداع، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقه الباب، ونادى برفع صوته: أيها الناس! فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق، فقال صلى الله عليه وآله: اسمعوا! إنني قائل ما هو بعدى كائن، فليبلغ شاهدكم غائبكم. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بكى لبكائه الناس أجمعين، فلما سكت من بكائه، قال: إعلموا - رحمكم الله - أن مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوكت فيه إلى أربعين ومائه سنة، ثم يأتي من بعد ذلك شوكت وورق إلى مائتي سنة، [ثم] يأتي من بعد ذلك شوكت لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلا سلطان جائر أو غني بخیل، أو عالم راغب (٢) في المال، أو فقير كذاب، أو شيخ فاجر، أو صبي وقح (٣)، أو امرأة رعناء (٤)، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام إليه سلمان الفارسي رحمه الله، وقال: يا رسول الله! أخبرنا متى يكون ذلك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا سلمان! إذا قلت علماءكم، وذهبت قرآؤكم، وقطعتم زكاتكم، وأظهرتم منكراتكم، وعلت أصواتكم في مساجدكم، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، والعلم تحت أقدامكم، والكذب حديثكم، والغيبه فاكهتكم، والحرام غنيمتكم، ولا يرحم كبيركم صغيركم، ولا يوقر صغيركم كبيركم، فعند ذلك تنزل اللعنه عليكم، ويجعل بأسكم بينكم، وبقي الدين بينكم لفظاً بالستتكم. فإذا أوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء، أو مسخاً، أو قذفاً بالحجارة. وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ

ص: ٢٤٨

١ - «مائة» ع .

٢ - «مراغب» ب .

٣ - الوقاحه: قلّه الحياء .

٤ - الرعناء: الحمقاء .

شِيْعًا وَيُذَيِّقَ بَعْضَ كَمِّ بَأْسٍ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ» (١). فقام إليه جماعه من الصحابه، فقالوا: يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك؟ فقال صلى الله عليه وآله : عند تأخير الصلوات، وأتباع الشهوات، وشرب القهوات (٢)، وشم الآباء والأمهات حتى ترون الحرام مغنما (٣)، والزكاه مغرما، وأطاع الرجل زوجته، وجفا جاره، وقطع رحمه، وذهبت رحمه (٤) الأكاير، وقلّ حياء الأصاغر، وشيدوا البنيان، وظلموا العبيد والإماء، وشهدوا بالهوى، وحكموا بالجور، ويسبّ الرجل أباه، ويحسد الرجل أخاه، ويعامل الشركاء بالخيانة . وقلّ الوفاء، وشاع الزنا، وتزين الرجال بثياب النساء، وسلب (٥) عنهم قناع الحياء، ودبّ الكبر في القلوب كدبيب السمّ في الأبدان، وقلّ المعروف، وظهرت الجرائم، وهوّنت العظائم، وطلبوا المدح بالمال، وأنفقوا المال للغناء، وشغلوا بالدنيا عن الآخرة، وقلّ الورع، وكثر الطمع والهرج والمرج، وأصبح المؤمن ذليلاً، والمنافق عزيزاً، مساجدهم معموره بالآذان، وقلوبهم خاليه من الإيمان ، واستخفّوا (٦) بالقرآن، وبلغ المؤمن عنهم كلّ هوان. فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرّ من الحنظل، فهم ذئاب وعليهم ثياب. ما من يوم إلا يقول الله تبارك وتعالى: أفبى تغترون (٧)؟ أم علىّ تجترون؟ «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ» (٨)، فوعزّتى وجلالى، لولا من يعبدنى مخلصا ما أمهلت من يعصينى طرفه عين، ولولا ورع الورعين من عبادى لما أنزلت من السماء قطره، ولا أنبت ورقه خضراء، فوا عجباه لقوم ألتهتم

ص: ٢٤٩

- ١- - الأنعام: ٦٥ .
- ٢- - القهوه: الخمر. (منه رحمه الله).
- ٣- - قال الجزرى: فى حديث أشراط الساعة: إذا كان المغنم دولاً جمع دوله بالضم وهو مايتداول من المال فيكون لقوم دون قوم. (النهايه: ٢/١٤٠ «دول»)
- ٤- - (. «مرحمه» م.)
- ٥- - «ذهب» م .
- ٦- - «بما استخفّوا» ع ، م .
- ٧- - «تفترون» م .
- ٨- - المؤمنون: ١١٥ .

أموالهم، وطالت آمالهم، وقصرت آجالهم، وهم يطمعون في مجاوره مولاهم، ولا يصلون إلى ذلك إلا بالعمل، ولا يتم العمل إلا بالعقل. (١)

[١٦٢٣] ٢١- كفايه الأثر: بالإسناد المتقدم في أبواب النصّ على الاثنى عشر (٢)، عن جابر الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه و آله ، قال: ... منّا مهديّ هذه الأمّة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عزّوجلّ عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام يفتح حصون الضلالة وقلاعها (٣)، يقوم في الدين (٤) في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جورا، الحديث... (٥)

[١٦٢٤] ٢٢- كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيّد عليّ بن عبد الحميد، بإسناده عن أحمد بن عمير بن مسلم، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمّد بن بشر الهمداني، قال: قلنا لمحمّد بن الحنفية: جعلنا الله فداك بلغنا أنّ لآل فلان رايه، ولآل جعفر رايه، فهل عندكم في ذلك شيء؟ قال: أمّا رايه بنى جعفر فليست بشيء، وأمّا رايه بنى فلان فإنّ لهم ملكا يقربون فيه البعيد، ويبعدون فيه القريب، عسر ليس فيهم يسر، تصيبهم فيه فزعات ورعدات، كلّ ذلك ينجلي عنهم كما ينجلي السحاب، حتّى إذا أمنوا واطمأنّوا [وظنّوا] أنّ ملكهم [لا] يزول، فيصيح فيهم صيحه فلم يبق لهم راع يجمعهم، ولا داع يسمعهم؛ وذلك قوله تعالى:

ص: ٢٥٠

١- ٣٩٥ ح ١١٠٠ ط جديد، عنه البحار: ٥٢/٢٦٢ ح ١٤٨ .

٢- عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ٣٢١ ح ٤٨، مع تخريجاته.

٣- «حصون الضلال وقلوبا غفلاً» ع ، م ، ب . وما أثبتناه من خ ل .

٤- «بالدرّه» م .

٥- ٦٣، عنه البحار: ٥٢/٢٦٦ ح ١٥٤ .

«حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَنْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (١). قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت؟ قال: لا، إن (٢) علم الله غلب وقت الموقتين، إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة فأتَمَّها بعشر، ولم يعلمها موسى، ولم تعلمها بنو إسرائيل، فلَمَّا جاز الوقت قالوا: غزنا موسى! فعبدوا العجل. ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس، وأنكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقَّعوا أمر الله صباحا ومساءً. قلت: جعلت فداك أمَّا الفاقة فقد عرفتها، فما إنكار الناس بعضهم بعضا؟ قال: يلقي الرجل صاحبه في الحاجة بغير الوجه الذي كان [يلقاه و] يكلمه [بغير اللسان الذي كان] يكلمه فيه. والخبر طويل، وقد روى عن أئمتنا عليهم السلام مثل ذلك. (٣)

[١٦٢٥] (٢٣) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن محمد بن الحنفية قال: لا تزال الرايات السود التي تخرج من خراسان في أسنتها النصر حتى يختلفوا فيما بينهم، فإذا اختلفوا فيما بينهم رفعت ثلاث رايات بالشام. (٤)

[١٦٢٦] (٢٤) ومنه: (بإسناده) عن محمد بن الحنفية قال: تخرج راية سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له: «شعيب بن صالح» من تميم، يهزمون أصحاب السفيناني، حتى ينزل بيت المقدس. يوطيء للمهدى سلطانه، ويمد إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدى اثنان وسبعون شهرا. (٥)

ص: ٢٥١

١- - يونس: ٢٤.

٢- - «لأن» ب.

٣- - عنه البحار: ٥٢/٢٧٠ ح ١٦١، وتقدم عن غيبة النعماني: ص ٢٣ ح ١٩ (مثله).

٤- - ١٢٤ ط جديد ح ١١٨.

٥- - ١٨٨ ط جديد ح ٧٤.

[١٦٢٧] (٢٥) و منه: (بإسناده) عن محمّد بن الحنفية قال: ينزل خليفه من بنى هاشم بيت المقدس يملأ الارض عدلاً، بينى بيت المقدس بناءً لم بين مثله، يملك أربعين سنه تكون هدنه الروم على يديه فى سبع سنين بقين من خلافته، ثم يغدرون به، ثم يجتمعون له بالعمق فيموت فيها غمًا. ثم يلى بعده رجل من بنى هاشم، ثم تكون هزيمتهم (أى الروم) وفتح القسطنطينيه على يديه، ثم يسير إلى روميه فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائده سليمان بن داود عليهما السلام، ثم يرجع إلى بيت المقدس فينزلها، ويخرج الدجال فى زمانه، وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيصلّى خلفه. (١) [١٦٢٨] (٢٦) و منه: عن محمّد بن الحنفية قال: يملك بنو العباس حتى يياس الناس من الخير، ثم يتشعب أمرهم، فإن لم تجدوا إلا جحر عقرب فادخلوا فيه؛ فإنه يكون فى الناس شرّ طويل، ثم يزول ملكهم، ويقوم المهديّ. (٢)

[١٦٢٩] (٢٧) عقد الدرر: عن محمّد بن الحنفية، قال: يدخل أوائل أهل المغرب مسجد دمشق، فينماهم كذلك ينظرون فى أعاجيبه إذ رجفت الأرض، فانقعر (٣) غربى مسجدها، ويخسف بقرية يقال لها «حَرْسِيَّتَا» (٤). ثم يخرج بعد ذلك السفيناني، فيقاتلهم (٥) حتى يرخلهم، ثم يرجع فيقاتل أهل المشرق حتى يردّهم إلى العراق. (٦)

ص: ٢٥٢

١- - ٢٤٦، عنه المهديّ الموعود: ١/٣١٧ ح ٤.

٢- - ١٢٥، عنه الحاوى للفتاوى: ٨٣، والبرهان: ١٤٦ ح ١٧، والمهديّ عند أهل السنّه: ١/٣٩٣.

٣- - انقعر: انقلع.

٤- - حَرْسِيَّتَا: قرية كبيره عامره وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ وحرستا المنظره: من قرى دمشق أيضا بالغوطة فى شرقيها. وحرستا أيضا: قرية من أعمال رعبان من نواحي حلب، وفيها حصن ومياه غزيره (معجم البلدان: ٢/٢٤١).

٥- - «فيقتلهم»، م.

٦- - ٥٣، وقال: أخرجه نعيم بن حمّاد فى كتاب الفتن ]

[١٦٣٠] (٢٨) ومنه: عن محمّد بن الحنفية، قال: تخرج رايه من خراسان، ثم تخرج أخرى، ثيابهم بيض، على مقدّماتهم رجل من بني تميم يوطئ للمهدى سلطانه، بين خروجه وبين أن يسلم الناس للمهدى سلطانه اثنان وسبعون شهرا. (١)

[١٦٣١] ٢٩ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: نقلًا من كتاب «المعراج» للشيخ الصالح أبي محمّد الحسن: بالإسناد عن الصدوق، عن ابن إدريس، عن أبيه، عن سهل، عن محمّد بن آدم النسائي (٢)، عن أبيه آدم بن أبي أياس، عن المبارك بن فضاله، عن وهب بن متهبه - رفعه - عن ابن عيّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ (٣)، أَتَانِي النَّدَاءَ [مَنْ رَبِّي تَعَالَى] يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَيْتَكَ رَبَّ الْعِظْمَةِ [لَيْتَكَ]. فَأَوْحَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ! فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ فَقُلْتُ: إِلَهِي لَا عِلْمَ لِي. فَقَالَ [لِي]: يَا مُحَمَّدُ! هَلْ (٤) أَتَّخَذْتُ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَزِيرًا وَأَخًا وَوَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقُلْتُ: إِلَهِي وَمَنْ أَتَّخُذُ؟ إِخْتَرْتُ (٥) أَنْتَ لِي يَا إِلَهِي. فَأَوْحَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ [مِنَ الْأَدَمِيِّينَ] عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ. فَقُلْتُ: إِلَهِي! ابْنُ عَمِّي؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ عَلِيًّا وَارِثُكَ وَوَارِثُ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِكَ، وَصَاحِبُ لَوَائِكَ لَوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَصَاحِبُ حَوْضِكَ، يَسْقِي مِنْ وَرْدٍ عَلَيْهِ مِنْ مَوْمِنِي أُمَّتِكَ.

ص: ٢٥٣

١ - ١٢٦، وقال: أخرجه أبو عمرو الداني في سننه، عنه المهدى الموعود: ٢/٥٦ ح ٢ وص ١٣٩ ح ١٩، وص ١٧٦ ح ٢٢، ورواه نعيم في الفتن: ١٨٨، وابن طاووس في الملاحم والفتن: ٢٩ ب ٩٢، وأخرج في الفقه الأكبر: ٢/٦٢ (نحوه)، عنه الإحقاق: ١٣/٣٠٩. ٢ - «النسائي» ع، وفي سند كمال الدين: ١/١٤٥ ح ١٢ «عن النسائي» وفي ص ٢٥٠ ح ١ «عن الشيباني» ونسخه المصدر التي عندنا أورده مرسلًا.

٣ - «عرج بي ربّي جلّ جلاله» ع، ب.

٤ - «هلاً» م

٥ - «تخيّر» ع، ب.

ثم أوحى إليّ: يا محمد! إنني قد أقسمت [على نفسي] قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريّتك الطيبين]. أقول: (١) يا محمد! لأدخلنّ الجنّه جميع أمّتك إلّا من أبي. فقلت: إلهي! أو يأبى أحد دخول الجنّه؟ فأوحى إليّ: بلى [يأبى]. قلت: وكيف يأبى؟ فأوحى إليّ: يا محمد! اخترتك من خلقي واخترت لك وصيّاً من بعدك وجعلته منك بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدك، وألقيت محبّته في قلبك، وجعلته أبا لولدك، فحقّه بعدك على أمّتك، كحقّك عليهم في حياتك؛ فمن جحد حقّه جحد حقّك، ومن أبي أن يواليه فقد أبي أن يواليك، ومن أبي أن يواليك فقد [أبي] أن يدخل الجنّه. فخررت لله عزّوجلّ ساجداً شكراً (٢) لما أنعم [به] عليّ، فإذا مناد ينادي (٣): يا محمد! ارفع رأسك وسلني أعطك. فقلت: إلهي اجمع أمّتي من بعدى على ولايته عليّ بن أبي طالب، ليردوا عليّ جميعاً حوضي يوم القيامة. فأوحى إليّ: يا محمد! إنني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم، وقضائي ماضٍ فيهم، لأهلك (٤) به من أشاء، وأهدى (٥) به من أشاء، وقد آتيتك علمك من بعدك، وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمّتك، عزيزة منّي: لا يدخل الجنّه (٦) من أبغضه وعاداه، وأنكر ولايته من بعدك، فمن أبغضه أبغضك، ومن أبغضك [فقد] أبغضني، ومن عاداه، فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبّه فقد أحبّك، ومن أحبّك فقد أحبّني. وقد جعلت فضيله له (٧) [وأعطيتك] أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً، كلّهم

ص: ٢٥٤

- ١- - «حقاً حقاً أقول» ب .
- ٢- - «شاكراً» ع.
- ٣- - «فإذا النداء» م.
- ٤- - «لأهلكن» م.
- ٥- - «لأهدين» م.
- ٦- - «فلا يدخل النار إلّا» م.
- ٧- - «وقد جعلت (له) هذه الفضيله» ع ، ب .



من ذرّيتك، من البكر البتول، آخر رجل منهم يصلّى خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض [قسطاً و] عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، أنجى به من الهلكة، وأهدى به من الضلالة، وأبرئ به الأعمى، وأشفى به المريض. قلت: إلهى ومتى يكون ذلك؟ فأوحى إليّ عزّوجلّ: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقيل العمل، وكثر القتل، وقيل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة الخونه، وكثر (١) الشعراء. واتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أمتك به، ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفره، وأولياؤهم فجره، وأعاونهم ظلمه، وذوو الرأي منهم فسقه، وتبدو ثلاث خسوفات (٢): خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب. [ويكون] خراب البصره على يدى رجل من ذرّيتك (٣)، يتبعه الزنوج. وخروج رجل (٤) من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام. وظهور الدجال، يخرج بالمشرق من سجستان (٥) وظهور السفيناني. فقلت: إلهى وماذا يكون من بعدى من الفتن؟ فأوحى إليّ وأخبرني ببلاء بنى أميّه، وفتنه ولد عمّي (٦)، وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمّي (٧) حين هبطت إلى الأرض، وأذيت الرساله. فله الحمد (٨) على ذلك، كما حمده النبيون وكما حمده كلّ شيء قبلي، وما هو خالقه إلى يوم القيامة. (٩)

ص: ٢٥٥

- ١- - «والخونه وكثرت» م .
- ٢- - «وعند ذلك ثلاث خسوف» ع ، ب .
- ٣- - كذا، وتقدّم بيان ذلك.
- ٤- - «ولد» ع ، ب .
- ٥- - سجستان: ناحيه كبيره وولايه واسعه، وهى جنوب هراه، وأرضها كلّها رمله سبخه، والرياح فيها لا تسكن أبدا. مراصد الإطلاع: ٢/٦٩٤.
- ٦- - أى ولد العباس بن عبدالمطلب.
- ٧- - «أخى» م.
- ٨- - فأحمد الله، م .
- ٩- - ٤١٩ ح ٤١٣ ط جديد، عنه البحار: ٥٢/٢٧٦ ح ١٧٢، وتقدّمت تخريجاته فى ح ٦٤٢ مع بيان وتوضيح.

[١٦٣٢] (٣٠) الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنّان بن سدير؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما فقال: يا أبا الفضل! ما تسألني عنهما، فوالله ما مات منّا ميت قطّ إلاّ ساخطا عليهما، وما منّا اليوم إلاّ ساخطا عليهما، يوصى بذلك الكبير منّا الصغير، إنهما ظلّمانا حقّنا ومنعانا فينّا، وكانا أوّل من ركب أعناقنا، وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكّر (١) أبدا حتّى يقوم قائمنا أو يتكلّم متكلمنا. ثمّ قال: أما والله لو قد قام قائمنا [أ] وتكلّم متكلمنا لأبدي من أمورهما ما كان يكتّم، ولكتم من أمورهما ما كان يظهر، والله ما أسست من بليته ولا قضيته تجرى علينا أهل البيت إلاّ هما أسسا أوّلها، فعليهما لعنه الله والملائكة والناس أجمعين. (٢)

[١٦٣٣] ٣١- غيبة الطوسي: قرقاره (٣)، عن محمّد بن خلف الحدّاد (٤)، عن إسماعيل ابن أبان الأزدي، عن سفيان بن إبراهيم الجريري (٥)، أنّه سمع أباه يقول: النفس الزكية غلام من آل محمّد، اسمه «محمّد بن الحسن» يقتل بلا جرم ولا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر؛ فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمّد في عصبه لهم أدقّ في أعين الناس من الكحل، فإذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون إلاّ أنّهم يخطفون؛ يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقّا، ألا إنّ خير الجهاد في آخر الزمان [معهم] (٦). (٧)

ص: ٢٥٦

١- - أي لا يسدّ.

٢- (١١)

٣- - ٨/٢٤٥ ح ٣٤٠، عنه البحار: ٣٠/٢٦٩ ح ١٣٨.

٤- - هو يعقوب بن نعيم بن قرقاره الكاتب أبو يوسف روى عن الرضا عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث ٢٠/١٤٦، قال الشيخ في الغيبة ص ٤٦١ ح ٤٧٦ «أخبرنا جماعه، عن أبي المفضّل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم عمرو قرقاره» .

٥- - «الحمّاد» ب .

٦- - «الحريري» ع ، م . راجع معجم رجال الحديث: ٨/١٤٩ و ١٦٢.

٧- - استظهرناها ليستقيم السياق.

[١٦٣٤] ٣٢- ومنه: قرقاره، عن العباس بن يزيد البحراني، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر، عن ابن طاووس(١)، عن علي بن عبدالله بن عباس، قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية.(٢)

[١٦٣٥] ٣٣- كفايه الأثر: بإسناده، عن أبي أمامه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منّا، وذلك حين يأذن الله عزوجل له فمن تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك، فالله الله عباد الله اتتوه ولو على الثلج(٣)، فإنه عليه السلام خليفه الله. قلنا: يا رسول الله! متى يقوم قائمكم؟ قال: إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا، وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام.(٤)

[١٦٣٦] (٣٤) الملاحم والفتن: أبو هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كأني أنظر إلى أصلع، أفدع، أفلج، على ظهر الكعبه يضربها بالكرديه(٥). (٦)

[١٦٣٧] (٣٥) ومنه: أبو هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتأتينكم بعدى أربع فتن: الأولى: تستحلّ فيها الدماء، والثانية: تستحلّ فيها الدماء والأموال. والثالثة: تستحلّ فيها الدماء والأموال والفروج. والرابعة: صماء عمياء مطبقة، تمور مور السفينه في البحر حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجأ، تطير بالشام، وتغشى العراق، وتخبط الجزيره يدها ورجلها، يعرك الأنام فيها البلاء عرك الأديم، لا يستطيع أحد من الناس يقول فيها مه مه، لا ترقعونها من ناحيه إلا انفتقت من ناحيه أخرى.(٧)

ص: ٢٥٧

- ١- - ٤٦٤ ح ٤٨٠، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح ٧٨، وبشاره الإسلام: ١٧٨.
- ٢- - «أوطاس» ع. هو عبدالله بن طاووس. راجع سير أعلام النبلاء: ٦/١٠٣.
- ٣- - ٤٦٦ ح ٤٨٢، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح ٧٩، وأورد (مثله) في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٤، والتخرجات التي بهامشه.
- ٤- - في بعض الروايات «ولو حبوا على الثلج».
- ٥- - ١٠٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٨ ح ٤١١، والبحار: ٣٦/٣٢٢ ح ١٧٦، والعوالم: ج ٥١/٣ ص ١٧٠ ح ١٤٠، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١١٦.
- ٦- - في الفتن: بالكرزنه. والكرزن: فأس كبير.
- ٧- - ٨٦ ح ٦، فتن نعيم: ص ٢٨ ح ٨٨.

[١٦٣٨] (٣٦) ومنه: أبو هريره أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تكون هذه في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان، ثم تظهر عصابه في شوال، ثم يكون معمه في ذي القعدة (١)، وتسلب الحاج، وتهتك المحارم في المحرم، ثم يكون صوت في صفر، تتنازع القبائل في شهر ربيع، والعجب كل العجب بين جمادى ورجب. (٢) \*

[١٦٣٩] (٣٧) عقد الدرر: أبو هريره، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يهّم ربّ المال من يقبله منه صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرض له: لا أرب لي فيه. (٣)

[١٦٤٠] (٣٨) ومنه: أبو هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث إذا خرجن «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا»: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض. (٤)

[١٦٤١] (٣٩) ومنه: عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تخرج الدابة، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان، فتجלו وجه المؤمن، وتخطم أنف الكافر بالخاتم، حتى أن أهل الخوان يجتمعون، فيقولون لهذا: يا مؤمن. ولهذا: يا كافر. (٥)

[١٦٤٢] (٤٠) ومنه: أبو هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشه. (٦)

[١٦٤٣] (٤١) ومنه: عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفتنه الرابعه ثمانيه عشر عاماً حتى ينجلي حين ينجلي وقد حسر الفرات عن جبل من ذهب. (٧)

[١٦٤٤] (٤٢) صحيح البخارى: عن أبي هريره أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٢٥٨

١- - «ذى الحجّه» خ .

٢- - ٢٨٥ ح ٤١٢.

٣- - ١٦٦.

٤- - ٣٢٢ و ٣٤٦، وأخرجه مسلم في «صحيحه».

٥- - ٣١٦ .

٦- - ٣٤٣، فتن نعيم: ٤٠٨.

٧- - ٥٩، الملاحم والفتن: ٢٠٧ و ٤٢١، بشاره الإسلام: ٣١، صحيح البخارى: ٣/٧٣، ينابيع المودّه: ص ٤٣٠ باب ٧٢ (قطعه) .

لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، يكون بينهما مقتله عظيمه ودعواهما واحده، [و] حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله. وحتى يقبض العلم، وتكشر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج - وهو القتل -، [و] حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبض (١) صدقته؛ وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به! وحتى يتناول الناس في البنيان، وحتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه! وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعين فذلك حين «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» (٢). ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما يتبايعانه (٣) ولا يطويانه. ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه. ولتقوم الساعة وهو يليب حوضه فلا يسقى فيه. ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها. (٤)

[١٦٤٥] (٤٣) منه: (بإسناده) عن أبي هريره، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه. (٥)

[١٦٤٦] (٤٤) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ويل للعرب من شرّ قد اقترب من فتنه عمياء صمّاء بكماء، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشى، والماشى فيها خير من الساعى؛ ويل للساعى فيها من الله تعالى يوم القيامة. (٦)

[١٦٤٧] (٤٥) مصابيح السنه: عن أبي هريره قال: بينما النبي صلى الله عليه وآله يحدث إذ جاء

ص: ٢٥٩

١ - «يقبل» خ .

٢ - الأنعام: ١٥٨.

٣ - «فلا يتبايعانه» خ .

٤ - ٣ / جزء ٩ ص ٧٤، عنه بشاره الإسلام: ٣٢ .

٥ - ٣ / جزء ٩ ص ٧٣، بشاره الإسلام: ٢٨١، البدء والتاريخ، عنه المهدى عند أهل السنه: ١/٦٣.

٦ - ٩٨ .

أعرابي فقال: متى الساعة؟ قال: إذا ضيقت الأمانه فانتظر الساعة . قال: كيف إضاعتها؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة. (١)

[١٦٤٨] (٤٦) الدر المنثور: أبو هريره قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من أشراط الساعة: سوء الجوار، وقطيعه الأرحام، وأن يعطل السيف من الجهاد، وأن ينتحل الدنيا بالدين. (٢)

[١٦٤٩] (٤٧) مسند أحمد بن حنبل: أبو هريره: أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا. قال: قيل له: الناس كلهم؟ قال: من لم يأكله منهم نال من غباره. (٣)

[١٦٥٠] (٤٨) عقد الدرر: عن حذيفه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله في خروج الدابّه، قال: فقلت: يا رسول الله! وما الدابّه؟ قال: ذات وبر وريش، عظمها ستون ميلاً، ليس يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، تسم الناس مؤمنا وكافرا؛ فأما المؤمن فترك في وجهه كالكوكب الدرّي، وتكتب بين عينيه «مؤمن». وأما الكافر فتتكت بين عينيه نكته سوداء، وتكتب بين عينيه «كافر». أخرجه أبو عمرو الداني في «سننه». (٤)

[١٦٥١] (٤٩) منه: عن حذيفه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، في ذكر أشراط الساعة، قال: فعند ذلك يظهر الدخان يعنى عند هلاك يأجوج ومأجوج، ورجوع عيسى إلى

ص: ٢٦٠

- 
- ١- ١٩٢، مشكاه المصايح: ٢٧ ح ٥٤٤٠، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ١/٩٢ وص ٢٦٣، الدر المنثور: ٦/٥٠.
  - ٢- ٦/٥٠، عنه معجم أحاديث المهدي: ١/٤٤٦ ح ١٤٥، ورواه في أخبار إصبهان: ١/٢٧٤، وكنز العمال: ١٤/٢٤٠.
  - ٣- ٢/٤٩٤، ومسند أبي داود: ٣/٢٤٣ وص ٢٤٤ ح ٣٣٣١ نحوه، عنهما معجم أحاديث المهدي: ٤٥١١ ح ٢٣، وعن ابن ماجه: ٢/٧٦٥ ح ٢٢٧٨، والكمال: ٤/١٦٤٧، والحاكم: ٢/١١، وسنن البيهقي: ٥/٢٧٥، ومصايح البغوى: ٢/٣٢٠ ح ٢٠٦١، وتفسير ابن كثير: ١/٣٣٦، والجامع الصغير: ٢/٤٤٤ ح ٧٥٤١، عن أبي داود، وابن ماجه، والحاكم، وفيض القدير: ٥/٣٤٦ ح ٧٥٣١، ولب اللباب، عنه المستدرک: ٢/٤٧٨ ح ٧ و١٨، ومعجم البيان: ٢/٣٩١ مرسلًا.
  - ٤- ٣١٦، ورواه في الملاحم والفتن ص ٦٦، وفتن نعيم: ص ٤٠٥.

بيت المقدس. قال حذيفه: قلت: يا رسول الله، وما آية الدخان؟ قال: تسمع له ثلاث صيحات، ودخان يملأ ما بين المشرق والمغرب؛ فأما المؤمن فتصيبه زكمه، وأما الكافر فيصيبه مثل السكران، يدخل في منخره وأذنه وفيه ودبره، وخسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب، وخروج الدابة. (١)

[١٦٥٢] (٥٠) ومنه: عن حذيفه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذكر أشراف الساعة، قال: وطلوع الشمس من مغربها، يكون طول الليله ثلاث ليال، لا يعرفها إلا الموحدون أهل القرآن، يقوم أحدهم فيقرأ حزبه، فيقول: قد عجلت الليله. فيرجع فيرقده، ثم يهب من نومه فيسير بعضهم إلى بعض، فيقول: هل أنكرتم ما أنكرنا؟ فيقول: بعضهم لبعض:

غدا تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها! فعند ذلك «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» (٢). (٣)

[١٦٥٣] (٥١) التذكرة للقرطبي: عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للساعة أشراف. قيل: وما أشرافها؟ قال: علو أهل الفسق في المساجد، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف. قال أعرابي: فما تأمرني يا رسول الله؟ قال: دع، وكن حلسا من أحلاس بيتك. (٤)

[١٦٥٤] (٥٢) فتن نعيم بن حماد: حذيفه بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيا فكم، ويرث دنياكم شراركم. (٥)

[١٦٥٥] (٥٣) سنن أبو داود: حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا معاوية بن صالح، حدّثني ضميره أن ابن زغب الإيادي حدّثه، قال:

ص: ٢٦١

١ - - ٣٤٠.

٢ - - الأنعام: ١٥٨.

٣ - - ٣٢٤.

٤ - - ٦٢٤، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ١/٢٠٩.

٥ - - ٢٤.

نزل عليّ عبد الله بن حوالة الأزدي، فقال لي: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله لنغنم على أقدامنا، فرجعنا فلم نغنم شيئاً، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا، فقال: «اللهم لا تكلهم إليّ فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم». ثم وضع يده على رأسي - أو قال: على هامتي - ثم قال: «يا بن حوالة، إذا رأيت الخلافه قد نزلت أرض المقدسه فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام، والساعه يومئذٍ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك». [قال أبو داود: عبد الله ابن حوالة، حمصي]. (١)

[١٦٥٦] (٥٤) الدرّ المشثور: وأخرج ابن أبي شييبه وأحمد والبخارى ومسلم وابن مردويه، عن أنس، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ من أشراط الساعه أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا، ويقلّ الرجال ويكثر النساء حتّى يكون على خمسين امرأة قيم واحد. وأخرج ابن أبي شييبه والبخارى ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن أبي هريره قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل، فقال:

يا رسول الله! متى الساعه؟ فقال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الامه ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كانت الحفاه العراه رعاء الشاء رؤوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تناول رعاء الغنم فى البنيان فذاك من أشراطها. (٢)

[١٦٥٧] (٥٥) محاضره الأبرار ومسامره الأخيار: حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر الحديث بطوله - وفيه: أنّ مصر أمنت من الخراب حتّى تخرب البصره، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّ خراب البصره من العراق، وخراب

ص: ٢٦٢

١ - - ٣/١٩ ح ٢٥٣٥.

٢ - - ٦/٥٠.



مصر من جفاف النيل، وخراب مكّه من الحبشه؛ وخراب المدينة من السيل، وخراب اليمن من الجراد، وخراب الأبله من الحصار؛ وخراب فارس من الصعاليك من السديلم، وخراب السديلم من الأرمين؛ وخراب الأرمين من الخزر، وخراب الخزر من الترك، وخراب الترك من الصواع؛ وخراب السند من الهند، وخراب الهند من الصين، وخراب الصين من الرمل؛ وخراب الحبشه من الرجفه، وخراب الزوراء من السفيناني؛ وخراب الروحاء من الخسف، وخراب العراق من القحط. (١) [١٦٥٨] (٥٦) عقد الدرر: عن حذيفه بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب، حتى لا يدرى ما صيام، ولا صدقه، ولا نسك، ويسرى على كتاب الله في ليله فلا يبقى في الأرض منه آية! وتبقى طوائف من الناس، الشيخ الكبير، والعجوز الكبيره، يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمه: «لا إله إلا الله» فنحن نقولها. (٢)

[١٦٥٩] (٥٧) الملاحم والفتن: عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خروج الدابّه بعد طلوع الشمس، فإذا خرجت قتلت الدابّه إبليس وهو ساجد، ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنه، لا يتمنون شيئاً إلا أعطوه ووجدوه؛

فلا جور ولا ظلم وقد أسلمت الأشياء لرب العالمين طوعاً وكرهاً، والمؤمنون طوعاً والكفار كرهاً، والسبع والطيور كرهاً، حتى أن السبع لا يؤذى دابّه ولا طيراً، وولد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنه بعد خروج دابّه الأرض، ثم يعود

فيهم الموت فيمكثون بذلك ما شاء الله . ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن فيقول الكافر: قد كُنا مرعوبين

ص: ٢٦٣

١- - عنه بشاره الإسلام: ٢٧، البحار: ٤١/٣٢٥ ح ٤٦ (نحوه) .

٢- - ٣٣٧.

من المؤمنين فلم يبق منهم أحد، وليس يفقد منا ميت، فما كنا لانتهاجر! فيتهارجون في الطريق تهاجر البهائم، ثم يقوم أحدهم بأمه وأخته وابنته، فينكحها في وسط الطريق، يقوم عنها واحد وينزل عليها آخر لا ينكر ولا يغير، فأفضلهم يومئذ من يقول: لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن! فيكون بذلك لا يبقى أحد من أولاد النكاح، ويكون جميع أهل الأرض أولاد السفاح، فيمكثون بذلك ما شاء الله. ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنه، فلا تلد امرأة، ولا يكون في الأرض طفل، يكونون كلهم أولاد الزنا شرار الناس، وعليهم تقوم الساعة. (1) [١٦٦٠] (٥٨) فتن نعيم بن حماد: عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تلبثون بعد بأجوج ومأجوج إلا قليلاً حتى تطلع الشمس من مغربها فيقول من لا خلاق له: ما نبألى إذا ردّ الله ضوءه علينا من حيث ما طلعت من مشرقها أو مغربها قال: فيسمعون نداء من السماء: «يا أيها العذرين آمنوا قد قبل منكم إيمانكم، ورفع عنكم العمل، ويا أيها العذرين كفروا قد أغلق عنكم أبواب التوبه، وجفت الأقلام، وطويت الصحف» فلا تقبل من أحد توبه، ولا إيمان إلا من آمن من قبل ذلك، فلا يلد بعد ذلك المؤمن إلا مؤمناً، ولا الكافر إلا كافراً؛ ويخزّ إبليس ساجداً ينادى: إلهى امرنى أن أسجد لمن شئت ولما شئت! وتجتمع إليه شياطين فيقولون له: يا سيدنا إلى من نفرع؟ فيقول: إنّما سألت ربّى أن ينظرنى إلى يوم البعث، وإلى يوم الوقت المعلوم، وهذه الشمس قد طلعت من مغربها وهو الوقت المعلوم، فلا عمل بعد اليوم. وتصير الشياطين ظاهرين في الأرض، حتى يقول الرجل: هذا قرينى الذى كان يغوينى، والحمد لله الذى أخزاه وأراحنى منه! وينظر الناس إلى الجنّ والشياطين، أكلهم وشربهم ومحياتهم ومماتهم؛

ص: ٢٦٤

فلا يزال إبليس ساجداً باكياً حتى تخرج دابته الأرض، فتقتله. (١).

[١٦٦١] (٥٩) ومنه: ابن عبيّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إذا طلعت الشمس من مغربها تذهل الأمّهات عن أولادهما، والأحبه عن ثمرات قلوبها، فتشتغل كلّ نفس بما أتاها، ولا يقبل بعدها لأحد توبه إلا من كان محسناً في إيمانه، فإنه يكتب له بعد ذلك كما كان يكتب لهم قبل ذلك. وأما الكفار فتكون عليهم حسرةً وندامةً، لو أنّ رجلاً انتج فرساً لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى أن تقوم الساعة. ولتقوم الساعة والناس في أسواقهم قد نشر الرجال الثوب فلا يتبايعانه ولا يطويانه وقد رفع الرجل لقمته إلى فيه فلا يطعمها؛ ثم تلا: «لِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» (٢). (٣)

[١٦٦٢] (٦٠) المعجم الصغير للطبراني: ابن عبيّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيجيء أقوامٌ في آخر الزمن، وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكون للدماء لا يرعون عن قبيح؛ إن بايعتهم واربوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدّثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، الاعتزاز بهم ذلّ، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاؤ، والامر فيهم بالمعروف متهم، والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف، السنّه فيهم بدعه، والبدعه فيهم سنّه؛ فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم. (٤)

ص: ٢٦٥

١- - ٣٩٧.

٢- - العنكبوت: ٥٣.

٣- - ٣٩٧.

٤- - ٢/٣٩، عنه معجم أحاديث المهدي: ١/٤٦ ح ٢٤، وعن أمالي الشجري: ٢/٢٥٧، ومجمع الزوائد: ٧/٣٢٦، والطبراني، بتفاوت. جامع الأخبار: ٣٥٥ ح ١ مرسلاً، وفيه: ... لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدّثتهم كذبوك ... والحليم بينهم غادر، والغادر بينهم حليم ... الالتجاء إليهم خزي، والاعتداد بهم ذلّ ... فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه، يسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب، يذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم ... عنه المستدرک: ١١/٣٥٧ ح ١٦.

[١٦٦٣] (٦١) مكارم الأخلاق: فى موعظه رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يابن مسعود! سيأتى من بعدى أقوام يأكلون طيبات الطعام، وألوانها، ويركبون الدواب، ويتزينون بزينة المرأة لزوجها، ويتبرجون تبرج النساء، وزينهم مثل زى ملوك الجابره، هم منافقوا هذه الأمه فى آخر الزمان. شاربوا القهوات، لاعبون بالكعب، راكبوا الشهوات، تاركوا الجماعات، راقدون عن العتمات، مفزطون فى الغدوات؛ يقول الله تعالى:

«فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا» (١). يابن مسعود! مثلهم مثل الدفلى (٢) زهرتها حسنه، وطعمها مرّ، كلامهم الحكمه، وأعمالهم داء لا تقبل الدواء - الحديث - (٣).

[١٦٦٤] (٦٢) التحصين: روى عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه إلا من يفز من شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر كالثعلب بأشباله، قالوا: ومتى ذلك الزمان؟ قال: إذا لم ينل المعيشه إلا بمعاصى الله، فعند ذلك حلت العزوبه. قالوا: يا رسول الله أمرتنا بالتزويج! قال: بلى، ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدى أبويه، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدى زوجته وولده، فإن لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدى

ص: ٢٦٦

١- - مريم: ٥٩.

٢- - الدفلى: نبت زهره اعتياديا كالورد الأحمر وحمله كالخرنوب.

٣- - ٢/٣٤٤، عنه منتخب الأثر: ٣/٢١ ح ٩١٧، وسائل الشيعه: ١١/٢٧٢ ح ١٣، وج ١٧/٣٠٧ ح ١، والمستدرک: ٢/٣٩٠ ح ٢، وجامع الأحاديث: ١٦/٥٠٨ ح ٣٦.

قرايته، وجيرانه! قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يعيرونه لضيق المعيشه، ويكلّفونه مالا- يطيق، حتى يوردونه موارد الهلكه. (١).

[١٦٦٥] (٦٣) الملاحم والفتن: عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كانت صبيحه في رمضان، فإنّها تكون معمه في سؤال، وتميد القبائل في ذى القعدة، وتسفك الدماء في ذى الحجة، والمحرم وما المحرم؟! هيهات هيهات يقتل فيه الناس قتلاً. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، وما الصيحه؟ قال: هذه تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحى، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليله الجمعة، فتكون هذه توقظ النائم وتبعد القائم، وتخرج العواتق من خدورهن في ليله جمعه، في سنه كثيره الزلازل والبرد. فإذا وافق شهر رمضان في تلك السنه في ليله الجمعة، فإذا صليت الفجر من يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان فادخلوا بيوتكم واغلقوا أبوابكم، وسدّوا الكوى، ودثروا أنفسكم، وسدّوا آذانكم؛ وإذا أحسستم بالصيحه فخرّوا لله سجداً وقولوا: سبحان القدّوس، سبحان القدّوس ربّنا، فإنّه من فعل ذلك نجا، ومن برز لها هلك. (٢).

[١٦٦٦] (٦٤) مجمع الزوائد: عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تجيء رايات سود من قبل المشرق، وتخوض الخيل في الدماء إلى ثندوتها (أى إلى ثديها). (٣).

[١٦٦٧] (٦٥) فتن نعيم بن حماد: ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر فتنه فقلت: يا رسول الله متى ذلك؟ فقال: إذا لم يأمن الرجل جلسه. (٤).

ص: ٢٦٧

١- ١٣ ح ٢٥، كنز العمال: ١١/١٥٤ ح ٣١٠٠٨ (نحوه)، منتخب الأثر: ٣/٤٤ ح ٩٤٣.

٢- (٥)

٣- ٤٢، معجم الملاحم والفتن: ٣/١٤٦ ح ١.

٤- ٧/٣١٦، عنه المهدي الموعود: ٢/٩٣ ح ٢٨، المهدي عند أهل السنّه: ١/٣٢٣.

[١٦٦٨] [٦٦] يَنَابِيعُ الْمَوْدَّةِ: أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكَلَّمَ السِّيَاحُ الْإِنْسِ، وَحَتَّى يَكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَهُ سَوْطَهُ وَشِرَاكَ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخْذَهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ. (١)

[١٦٦٩] [٦٧] عَقْدُ الدَّرَرِ: أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ مِنْهَا فِتْنُ الْأَحْلَاسِ، يَكُونُ فِيهَا هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهَا فِتْنٌ أَشَدَّ مِنْهَا، كُلَّمَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتِ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلْتَهُ، وَلَا مُسْلِمٌ إِلَّا وَصَلْتَهُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ عَتْرَتِي. (٢)

[١٦٧٠] [٦٨] وَمِنْهُ: أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَحْجَّ الْبَيْتَ. (٣)

[١٦٧١] [٦٩] وَمِنْهُ: عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى لَا يَقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ، وَحَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَمَرَّ بِالنَّعْلِ فَتَرْفَعُهَا وَتَقُولُ: قَدْ كَانَتْ هَذِهِ لِرَجُلٍ، وَحَتَّى يَكُونُ فِي خَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمِ الْوَاحِدِ، وَحَتَّى تَمُطِرَ السَّمَاءُ وَلَا تَنْبِتُ الْأَرْضَ. (٤)

[١٦٧٢] [٧٠] سَنَّ ابْنُ مَاجَهَ: عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَتًا: طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالِدُخَانِ، وَدَابَّةِ الْأَرْضِ، وَالِدَجَالِ، وَخَوِيصِهِ أَحْدَكُمُ، وَأَمْرُ الْعَامَّةِ. (٥)

[١٦٧٣] [٧١] فِتْنُ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ: عَنِ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

لِيَغْشَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي فِتْنٌ يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ. (٦)

ص: ٢٦٨

١ - - ٤٠.

٢ - - ٤٣١، وَالْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلْتَرْمِذِيِّ: ١/٤٧٦ ح ٧٨١، عَقْدُ الدَّرَرِ: ٣٣٤ ح ١٧.

٣ - - ٤٩ ح ١٢، ثُمَّ قَالَ: أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِ الْمَصَابِيحِ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ: ٢٩ بِمَعْنَاهُ؛ وَهُوَ شَاهِدٌ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، عَنْهَا مُتَخَبُّ الْأَثَرِ: ٣/٥٠ ح ٩٥٦.

٤ - - ٣٤٤ ح ٦.

٥ - - ٣٣٢، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

٦ - - ٣٤.

[١٦٧٤] (٧٢) مجمع الزوائد: عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الآيات كخرزات منظومات في سلك فانقطع السلك فيتبع بعضها بعضا. (١)

[١٦٧٥] (٧٣) الحاوي للفتاوى: عوف بن مالك، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: تجيء فتنه غرباء مظلّمه ثم يتبع الفتن بعضها بعضا، حتّى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهديّ، فإن أدركته فاتبعه، وكن من المهتدين. (٢)

[١٦٧٦] (٧٤) الملاحم والفتن لابن طاووس: عن معاذ بن جبل، قال: بينا (٣) أنا وأبو عبيده الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ خرج علينا في الهجير، مرعوبا متغيّر اللون، فقال: من ذا؟ أبو عبيده، معاذ، سلمان. قلنا: نعم، يا رسول الله. فذكر الفتن، ثم قال: تدخل مدينه الزوراء، فكم من قتيل، ومال منتهب، وفرج مستحلّ، رحم الله من آوى نساء بني هاشم يومئذ وهنّ حرمي، ثم ينتهي إلى ذكر السلطان بنى الغريين فيخرج إليهم فتيان من مجالسهم، عليهم رجل يقال له: شعيب بن صالح، فتكون الدائرة على أهل الكوفة، ثم تنتهي إلى المدينه، فتقتل الرجال، وتبقر بطون النساء من بني هاشم؛ فإذا أحضر ذلك، فعليكم بالشواهد، وخلف الدروب، وإنّما ذلك حمل امرأه؛ ثم يقبل الرجل التميمي، شعيب بن صالح، سقى الله بلاد شعيب بالرايه السوداء المهديّه بنصر الله وكلمته، حتّى يبائع المهدي عليه السلام بين الركن والمقام. (٤)

[١٦٧٧] (٧٥) فتن نعيم بن حماد: عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كيف بكم وزمان يغربل الناس عن بلد (٥) فلا يبقى له حتاله من الناس، فإذا كان

ص: ٢٦٩

١- - ٧/٣٢١ باب: أمارات الساعه وآياتها، عنه كشف الأستار: ١٧١.

٢- - ٦٧، عنه الإحقاق: ١٣/٢٦٣.

٣- - «بينما» خ .

٤- - ٢٧٢ ح ٣٩٤، عنه المهديّ الموعود: ٢/١٩٤ ح ٤٤ وص ٣٣١ ح ١٠٨ .

٥- - «غربله» م .

ذلك فخذوا ما تعرفون، وذرّوا ما تنكرون، وأقبلوا على أمر خاصّكم، وذرّوا أمر العوام. (١)

[١٦٧٨] (٧٦) عقد الدرر: عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

لا تقوم الساعة حتّى تكون أدنى مسالح (٢) المسلمين ببولاء. (٣) ثمّ قال: «يا علىّ، يا علىّ، يا علىّ»! . قال: بأبى وأمى! قال: «إنّكم ستقاتلون بنى الأصفر، ويقاتلونهم الذين من بعدكم، حتّى تخرج إليهم روقه الإسلام، من أهل الحجاز، الذين لا يخافون فى الله لومه لائم، فيفتحون القسطنطينيّة بالتسيح والتكبير، فيصبيون غنائم لم يصيبوا مثلها، حتّى يقتسموا بالأترسه، ويأتى آتٍ فيقول: إنّ المسيح قد خرج فى بلادكم، ألا وهى كذبه، فالأخذ نادم، والتارك نادم». (٤)

[١٦٧٩] (٧٧) منه: عن حذيفه بن أسيد الغفارى، قال: طلع النبىّ صلى الله عليه وآله ونحن نتذاكر؛ فقال: «ما تذاكرون؟». قالوا: نذكر الساعة. قال: «إنّها لن تقوم الساعة حتّى يرى قبلها عشر آياتٍ، فذكر: الدخان، والدجال، والدابّة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف، خسف بالمغرب، وخسفّ بالمشرق وخسفّ بجزيره العرب؛ وآخر ذلك كلّ نارٍ تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم». (٥)

[١٦٨٠] (٧٨) ومنه: عبد الله بن بريده: عن أبيه، قال: ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موضع بالباديه، قريب من مكه، فإذا أرض يابسه، حولها رمل؛

ص: ٢٧٠

١ - - ١٤٢.

٢ - - «مصالح» خ .

٣ - - كذا.

٤ - - ١٨٧.

٥ - - ٣٢٧.



فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تخرج الدابة من هذا الموضع» فإذا فتر في شهر. (١)

[٨١٦٨١] (٧٩) ومنه: معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الملحمة العظمى، وفتح القسطنطينية، وخروج الدجال، في سبعة أشهر. (٢)

[١٦٨٢] (٨٠) الملاحم والفتن: عن مكحول، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون للترك خرجات: خرجة يخرجون من أذربيجان، والثانية: يربطون خيولهم بالفرات لا ترك بعدها. أقول: لعل معناه لا ترك غيرهم يدخل الفرات بل هم الذين يكون الملك لهم. (٣)

[١٦٨٣] (٨١) عقد الدرر: عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: كنت واقفا مع أبي بن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفاً أعناقهم في طلب الدنيا! قلت: أجل. قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يوشك الفرات [أن] يحسر عن جبل من ذهب، فإذا سمع به الناس، ساروا إليه، فيقول من عنده: لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله. قال: فيقتلون عليه، فيقتل منهم من كل مائة تسعة وتسعون. (٤)

[١٦٨٤] (٨٢) ومنه: عقبه بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب، مثل الترس، فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء، ثم ينادى مناد: يا أيها الناس! فيقبل الناس بعضهم على بعض: هل سمعتم؟ فمنهم من يقول: نعم، ومنهم من يشك! ثم ينادى الثاني: يا أيها الناس! فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقولون: نعم.

ص: ٢٧١

١ - - ٣١٧.

٢ - ٢١٢، ورواه الحاكم في مستدركه، وسنن النسائي، وسنن بن ماجه، وسنن البيهقي، وأبو داود السجستاني، وأبو عيسى الترمذي.

٣ - ٩١، فتن نعيم: ١٢٨ ح ١٤١، كتر العمال: ١١/٢٧٦ ح ٣١٥١٠، المصنف: ١١/٣٨٠.

٤ - - ٣٣٥.

ثم ينادى: أيها الناس «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ»<sup>(١)</sup>. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وَالْعَذَى نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرّجلين لينشران الثوب فما يطويانه أو يتبايعانه أبدا، وَإِنَّ الرّجل لَيَمْدُرُ<sup>(٢)</sup> حوضه فما يسقى فيه شيئا؛ وَإِنَّ الرّجل ليحلب ناقته فما يشربه أبدا، ويشغل الناس<sup>(٣)</sup>.

[١٦٨٥] (٨٣) فتن نعيم بن حمّاد: أبو موسى الأشعري قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فتنه بين يدي الساعة، قال: قلت: وفينا كتاب الله؟ قال: وفيكم كتاب الله. قال: قلت: ومعنا عقولنا؟ قال: ومعكم عقولكم<sup>(٤)</sup>.

[١٦٨٦] (٨٤) ومنه: أبي هارون المدني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا؟ قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: نعم<sup>(٥)</sup>.

[١٦٨٧] (٨٥) ومنه: قيس بن أبي حازم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترسل على الأرض الفتن إرسال القطر<sup>(٦)</sup>.

[١٦٨٨] (٨٦) عقد الدرر: صفوان بن عسال، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من قبل مغرب الشمس باب مفتوح، عرضه سبعون سنة، فلا يزال ذلك الباب مفتوحا للتوبة، حتّى تطلع الشمس من نحوه، فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا<sup>(٧)</sup>.

[١٦٨٩] (٨٧) فتن نعيم بن حمّاد: ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أحذّركم فتنه تقبل من المشرق، ثمّ فتنه تقبل من المغرب<sup>(٨)</sup>.

[١٦٩٠] (٨٨) فريده العجائب وفريده الغرائب: (بإسناده) عن سلمه بن الأكوع، عن

ص: ٢٧٢

١ - النحل: ١.

٢ - أى يطينه ويصلحه بالمدر، وهو الطين المتماسك، لئلا يخرج منه الماء.

٣ - ٣٣٩.

٤ - ٣٦.

٥ - ٣٤.

٦ - ١٦.

٧ - ٣٢٤ ح ١٠، سنن ابن ماجه: ٢/١٣٥٣ ح ٤٠٧٠.

٨ - ١٥٦.

النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلائق، يتسافدون على ظهر الطريق تسافد البهائم. (١)

[١٦٩١] (٨٩) الملاحم والفتن: (بإسناده) عن جبير بن نفير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختلاف أصحابي بعدى بخمس وعشرين سنة، يقتل بعضهم بعضاً. وفي الخمس والعشرين والمائة جزع شديد، ويقتل بنو أمية خليفه. وفي ثلاث وثلاثين ومائة يربى أحدكم جرو كلب خير من ولد يربيه! وفي الخمسين والمائة ظهور الزنادقة. وفي الستين والمائة جوع سنة أو سنتين، فمن أدرك ذلك فليدخر من الطعام وينقض شهاب من المشرق إلى المغرب، وهده يسمعها كل أحد. وفي ست وستين ومائة من كان لديه دين متفرق فليجمعه، ومن كانت له بنت فليزوجها، ومن كان عزبا فليصبر على التزويج، ومن كانت له زوجة فليعزل عنها. وفي السبعين والمائة يسلب الملوكة ملكها. وفي الثمانين والبلاء، وفي التسعين والمائة الفتنة، وفي المائتين القضاء. (٢)

[١٦٩٢] (٩٠) أعلام الدين: روت أم هانئ بنت أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه، فإذا لقيته خير من أن تجربه، ولو جرتبه أظهر لك أحوالاً؛ دينهم دراهمهم، وهمتهم بطونهم، وقبلتهم نساؤهم، يركعون للرغيف، ويسجدون للدرهم، حيارى سكارى، لا مسلمين ولا نصارى. (٣)

[١٦٩٣] (٩١) عقد الدرر: الحسن الربعي المالكي بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثاً من الموالى أكرم العرب فرساناً،

ص: ٢٧٣

١ - ١٩٦، عنه المهدي عند أهل السنة: ١/٢٧٢، ٤٠٤ ح ١٠٦.

٢ - ٤٢٢.

٣ - ٢٩١، عنه البحار: ٧٤/١٦٦ ح ٣١، والمستدرک: ١١/٣٧٩ ح ٢٢.

وأسوده سلاحاً يؤيد الله بهم الدين . فإن قتل الخليفة بالعراق، خرج عليهم رجل مربع القامة، كثر اللحية، أسود الشعر، براق الشيا، فويل لأهل العراق من أتباعه المرقاق؛ ثم يخرج المهديّ من أهل البيت فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

[١٦٩٤] فتن نعيم بن حماد: أخرجه من حديث سليمان بن حبيب (صدره) مع اختلاف يسير. (١)

[١٦٩٥] (٩٢) أمالي الطوسي: (بإسناده) عن ربيعة قال: سمعت أبا مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون في أمتي الخسف، والمسوخ، والقذف. قال: قلنا: يا رسول الله بم؟ قال: بآخاذهم القينات (٢)، وشربهم الخمر. فتن نعيم بن حماد: عبدالرحمان بن سابط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) وزاد في آخره ولبسوا الحرير. (٣)

[١٦٩٦] (٩٣) كشف الأستار للهيثمي: معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبه، ووزراء فجره، وأمناء خونه، وقراء فسقه، سمتهم (٤) سمت الرهبان، وليس لهم رعيه (٥) - أو قال رعه - فيلبسهم الله فتنةً غبراء مظلمه، يتهوكون فيها (٦) تهوكون اليهود في الظلم. (٧)

[١٦٩٧] (٩٤) سنن ابن ماجه: عن سلامه بنت الحرّ أخت خرشه قالت: سمعت

ص: ٢٧٤

١- - ٤٥ ح ٤ وص ١٢٢ ح ٤، عنه المهديّ الموعود: ١/٥٩ ح ٣١، الفتن لنعيم بن حماد: ص ٢٨٩ و ٣٠٢، بشاره الإسلام: ٢٩.

٢- (جمع قينه، المغتبه .)

٣- - ٣٩٧ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٢/٤٥٢ ح ١٠، وج ٧٩/٢٤٤ ح ١٨.

٤- - أي هيئتهم المعنويه الظاهره .

٥- - «رغبه ، أو قال: رعيه» مجمع الزوائد.

٦- - أي يتهوون في الفتنة ويتخبطون مثل اليهود .

٧- - ٢/٢٣٧ ح ١٦٠١ ، عنه معجم أحاديث المهدي: ١/٣٨٦ ح ٦، والبزّار، ومجمع الزوائد: ٥/٢٣٣ عن البزّار وفيه: حبيب بن

عمران الكلاعي.

النبي صلى الله عليه وآله يقول: يأتي على الناس زمان يقومون ساعة، لا يجدون إماما يصلّي بهم. (١)

[١٦٩٨] (٩٥) منتخب كنز العمال: عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله تكون هده على دخن . قيل: يا رسول الله ما هده على دخن؟ قال: قلوب لا- تعود على ما كانت عليه، ثم تكون دعاه الضلالة، فإن رأيت يومئذ خليفه الله فى الأرض فالزمه، وإن نهك جسمك وأخذ مالك، وإن لم تره فاضرب فى الأرض، ولو أن تموت وأنت عاض بجذلى شجره. (٢)

[١٦٩٩] (٩٦) الملاحم والفتن: عن ابن عباس، قال: تهيج ربح حمراء بالزوراء ينكرها الناس، فيفزعون إلى علمائهم فيجدونهم قد مسحوا قرده وخنزير، تسودّ وجوههم، وتزرقّ أعينهم. (٣) [١٧٠٠] (٩٧) كنز العمال: عن ابن عباس قال: إنى لأرجو أن لا تذهب الأزيام والليالى حتى يبعث الله منّا غلاما شابًا، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، لم يلبس الفتن، ولم تلبسه الفتن؛ وإنى لأرجو أن يختم الله بنا هذا الأمر كما فتحه بنا. فقال له رجل: يا بن عباس! عجزت عنها شيوخكم وترجوها لشبابكم؟! قال: إن الله يفعل ما يشاء. (٤)

[١٧٠١] (٩٨) فتن نعيم: عبدالله بن مسعود: إذا رأيت الناس قد أماتوا الصلاة، وأضاعوا الأمانه، واستحلّوا الكذب، وأكثروا الحلف، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشى، وشيدوا البناء، وآتبوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، فالنجا ثم النجا ثكلتك أمك. (٥)

ص: ٢٧٥

١- - ١/٣١٤ ح ٩٨٢، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ١/٤١ ح ١٩، والمصادر المذكوره فيه .

٢- - ١٤/٢٦٨ ح ٣٨٦٨١، عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٠، ومسند أحمد: ٥/٤٠٣ و ٤٣٥ .

٣- - ١٤٣، عنه معجم الملاحم والفتن: ٢/٣٥٣ ح ٣.

٤- - ج ٧ ص ٢٦٠ ط حيدر آباد الدكن ، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٣ .

٥- - ٣٩٠ .

[١٧٠٢] (٩٩) الملاحم والفتن: عن ابن مسعود قال: تكون علامه فى صفر، تبدئ بنجم له ذنب. (١).

[١٧٠٣] (١٠٠) فتن نعيم بن حماد: عن عبدالله بن مسعود، قال: كيف بكم إذا لبستكم فتنه يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير، ويتخذها الناس دنيا (٢)، فإذا غيرت قالوا: هذا منكر. قيل: ومتى ذاك؟ قال: إذا كثرت أمراؤكم، وقلّت أمناؤكم، وكثرت خطباؤكم، وقلّت فقهاؤكم، وتفقه لغير الدين، والتمست الدنيا بعمل الآخرة. (٣) [١٧٠٤] (١٠١) الملاحم والفتن: عن أبى هريره قال: تكون بالمدينه - عند خروج السفينانى - وقعه تغرق فيها أحجار الزيت، ما الحرّه عندها إلا - كضربه سوط، فيتنحى عن المدينه قدر بردين، ثم يبايع للمهدى عليه السلام. (٤)

[١٧٠٥] (١٠٢) الملاحم والفتن: عبدالله بن عمر قال: يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائه سنه. (٥)

[١٧٠٦] (١٠٣) فتن نعيم بن حماد: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان الوعد الذى قال الله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (٦) قال: ليس ذلك بحديث ولا كلام ولكنّه سمه تسم من أمرها الله تعالى به، يكون خروجها من الصفا ليله منى، فيصبحون بين رأسها وذنبها لا يدخل داخل ولا يخرج خارج، حتى إذا فرغت ممّا أمرها الله تعالى به، فهلك من هلك، ونجا من نجا، كانت أول خطوه تضعها بأنطاكيه. (٧)

ص: ٢٧٦

١- - ٤٤، فتن نعيم: ص ١٣٠.

٢- - «دينًا» م .

٣- - ٢٤.

٤- - فتن نعيم: ٢٠١، المهدى الموعود: ٢/٩٠ ح ١٩، عقد الدرر: ٥٦ ح ٢٥، بشاره الإسلام: ٣٠.

٥- - ١٠١، فتن نعيم: ٣٩٨.

٦- - النمل: ٨٢.

٧- - ٤٠٤.

[١٧٠٧] (١٠٤) ومنه: عن ابن عمر: « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ » (١) قال: حين لا يأمرؤن بمعروف، ولا ينهون عن منكر. (٢)

[١٧٠٨] (١٠٥) الملاحم والفتن: عن عبدالله بن عمرو، قال: يوشك بنو قنظورا أن يخرجوكم من أرض العراق. قلت: ثم نعود؟ قال: أنت تشتهى ذلك؟ قلت: أجل. قال: نعم، ويكون لكم سلوه من عيش. (٣) [١٧٠٩] (١٠٦) ومنه: عبدالله بن عمرو، قال: تهدم الكعبة مرتين، ويرفع الحجر في المرّة الثالثة. (٤)

[١٧١٠] (١٠٧) ومنه: ابن عمر، قال: هدم المنافقون مسجدا بالمدينة ليلاً، فاستعظم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تنكروا ذلك، فإن هذا المسجد يعمر، ولكن إذا هدم مسجداً براءة بطل الحج. قيل له: وأين مسجداً براءة هذا؟ قال: في غربي الزوراء من أرض العراق، صلى فيه سبعون نبياً ووصياً، وآخر من صلى فيه هذا، وأشار بيده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام. (٥)

[١٧١١] (١٠٨) فتن نعيم بن حماد: عبدالله بن عمر، قال: تكون بالشام فتنة ترتفع فيها رشاهة وأشرافها، ثم يكسر سفهاؤهم وسفلتهم فيها حتى يستعبدون رؤساهم كما كانوا يستعبدونهم قبل ذلك. (٦)

[١٧١٢] (١٠٩) عقد الدرر: عن عبدالله بن عمر، قال: ليأتين على الناس زمان يتمنى فيه المؤمن لو أنه في فلك مشحون هو وأهله يموج في البحر، من شدة ما في الأرض من البلاء.

ص: ٢٧٧

١- - النمل: ٨٢. ٦- ٤٠٤.

٢- (٦)

٣- - ٩٣، فتن نعيم: ص ٤١٤ و ٤١٦.

٤- - ٢٠٦ ح ٢٩٦، فتن نعيم: ٤٠٩.

٥- (٩)

٦- (١)

فتن نعيم بن حماد: (مثله). (١).

[١٧١٣] (١١٠) البيان: عن عبدالله بن عمر، قال: يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام

من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها وأتخذ فيها طرقا. قلت: رواه الطبراني وأبو نعيم عنه. (٢).

[١٧١٤] (١١١) الحاوي للفتاوى: عن عبدالله بن عمر قال: يكون بعد الجبارين الجابر يجبر الله به أمه محمد صلى الله عليه وآله ،

ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير العصب، فمن قدر على الموت بعد ذلك فليمت. (٣).

[١٧١٥] (١١٢) الملاحم والفتن: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه قال: دخلت على عبدالله بن عمر حين نزل الحجاج بالكعبة فسمعتة

يقول: إذا أقبلت الرايات السود من المشرق، والرايات الصفرة من المغرب، حتى يلتقوا في سره الشام - يعني دمشق - فهناك

البلاء. (٤).

[١٧١٦] (١١٣) فتن نعيم بن حماد: عن عبدالله بن عمر قال: كأني أنظر إلى حبشي أفتح (٥)، حمش الساقين، جالس على الكعبة

بمسحاته وهي تهدم. (٦) [١٧١٧] (١١٤) ومنه: عبد الله بن عمر يقول: إن من أشراط الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار،

ويسود كل قوم منافقوهم. (٧).

[١٧١٨] (١١٥) ومنه: عبدالله، قال: إن شر الليالي والأيام والشهور والأزمنة أقربها إلى الساعة. (٨).

ص: ٢٧٨

١ - - ١٣٨.

٢ - - ٣٣٤ ح ١٥، فتن نعيم: ٣٩.

٣ - - ١٣٤، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧١، إثبات الهداه: ٧/٢٢٧ ح ١٥٠، فتن نعيم: ٢٢٩.

٤ - - عنه المهدي عند أهل السنه: ١/٣٩٣ و ٣٨٧ ح ١٩٥، مشكاه المصابيح: ٨٣ و ١٥٦، فتن نعيم: ٢٤٧.

٥ - - ص ٣٨ الباب السابع والأربعون .

٦ - - الفدع: عوج في المفاصل كأنها قد فارقت مواضعها، وأكثر ما يكون في رسغ اليد أو القدم.

٧ - - ٤٠٩.

٨ - - ص ٢٢ و ٣٩٥.



[١٧١٩] (١١٦) ومنه: عبدالله، قال: إذا فشا الكذب، كثر الهرج. (١).

[١٧٢٠] (١١٧) ومنه: عن عبدالله أنه صعد داره فنظر إلى الكوفة فقال: أعظم بها خربه من قوم يحيطون بها، يأتون من قبل المغرب. (٢).

[١٧٢١] (١١٨) عقد الدرر: أبي قبيل قال: يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية فلا يبقى منهم إلا اليسير، لا يقتل غيرهم، ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل بكل رجل رجلين، حتى لا يبقى إلا النساء، ثم يخرج المهدي. (٣).

[١٧٢٢] (١١٩) فتن نعيم بن حماد: عن أبي قبيل، قال: يكون بأفريقيه أميراً اثني عشر سنة، ثم يكون بعده فتنة، ثم يملك رجل أسمر يملأها عدلاً، ثم يسير إلى المهدي فيؤدى إليه الطاعة، ويقا تل عنه. (٤).

[١٧٢٣] (١٢٠) الحاوي للفتاوى: عن كعب، قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي، له ذنب يضيء. (٥) [١٧٢٤] (١٢١) فتن نعيم بن حماد: عن أبي سعيد الخدري، قال: إذا اقترب الزمان كثرت الصواعق. (٦).

[١٧٢٥] (١٢٢) منتخب كنز العمال: عن عمّار بن ياسر قال: إنّ لأهل البيت بينكم أمارات، فالزموا الأرض حتى ينساب الترك في خلافته فيتزع بعد سنتين من بيعته، ويخالف الترك بالروم. (٧).

[١٧٢٦] (١٢٣) كنز العمال: عن ابن عباس: أنّ معاويه قال له:

ص: ٢٧٩

١ - - ٢٢.

٢ - - ١٦٢.

٣ - - ٥٦ ح ٢٣، فتن نعيم: ٢٠٧، الملاحم والفتن: ٤٩ الباب الرابع وثمانون، بشاره الإسلام: ١٨٢.

٤ - - ١٨٩، العرف الوردى: ٣٧١ ح ٩٨، الملاحم والفتن: ص ٥٤ باب ٩٩، البرهان في علامات المهدي في آخر الزمان: ١٤٩ ح ٩، المهدي الموعود: ٢/٣٢٨ ح ١٠٢.

٥ - - ٨٠، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٠، والمهدي الموعود: ٢/٣٢٠ ح ٩٥.

٦ - - ٣٩٣.

٧ - - ٦٩، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٠.

هل تكون لكم دوله؟ قال: نعم، وذلك في آخر الزمان. قال معاويه: فمن أنصاركم؟ قال: أهل خراسان. قال ابن عباس: ولبنى أميه من بنى هاشم نطحات، ولبنى هاشم من بنى أميه نطحات، ثم يخرج السفيناني. (١)

[١٧٢٧] (١٢٤) فتن نعيم بن حماد: تبع، قال: بين خراب رودس (٢) وبين خروج الهاشمي سبعين سنة. (٣)

[١٧٢٨] (١٢٥) ومنه: رجا بن حيوه الكندي، قال: يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه إلا تمره. (٤)

[١٧٢٩] (١٢٦) ومنه: عن بحير بن سعد، قال: تخرج فتنة من صيدا إلى أعالي الشام، فتلبث فيهم أربع سنين. (٥)

[١٧٣٠] (١٢٧) ومنه: عن عمرو بن عبيد بن عمير، قال: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ» (٦) قال: طلوع الشمس من مغربها. (٧)

[١٧٣١] (١٢٨) ومنه: عن أبي ثعلبه الحسنی (٨) قال: من أشرط الساعه أن تنتقص العقول، وتعرب الأرحام، ويكثر الهمم. (٩)

[١٧٣٢] (١٢٩) ومنه: عن وهب بن منبه، قال: أول الآيات الروم، ثم الدجال، والثالثه ياجوج ومأجوج، والرابعه عيسى بن مريم، والخامسه الدخان، والسادسه الدابة. (١٠)

ص: ٢٨٠

١- (٩)

٢- - ١١/٣٦٠ ح ٣١٧٤٣، عنه المهدى الموعود: ٢/١٢٣ ح ٧٠.

٣- - رودس: جزيره ببلاد الروم مقابله الأسكندريه، على ليله منها في البحر. (مراصد الاطلاع: ٢/٦٣٩).

٤- - ٢٩٦.

٥- - ٣٩٣.

٦- - ٤٢١.

٧- - الأنعام: ١٥٨.

٨- - ٣٩٨.

٩- - «الخشني» م.

١٠- - ٣٤، ويأتي في ح ١٤٣، رواه في كنز العمال: ١٤/٥٦٤ ح ٣٩٦٠٨.

[١٧٣٣] ١٣٠) ومنه: شهر بن حوشب، قال: الحدّان في رمضان، والمعّمعه في شؤال، والتزاييل في ذى القعدة، وضرب الرقاب في ذى الحجّة، وفي ذلك العام يغار على الحاجّ. (١)

[١٧٣٤] ١٣١) عقد الدرر: عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سيكون في رمضان صوت، وفي شؤال معّمعه، وفي ذى القعدة تحارب القبائل، وعلامته يُنهب الحاجّ، وتكون ملحمة بمنى، يكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء حتّى تسيل دماؤهم على الجمرة، حتّى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن والمقام، فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك! يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض». أخرجه الإمام أبو عمرو الداني، في سننه. (٢)

[١٧٣٥] ١٣٢) ومنه: قال أبو يوسف: فحدّثني محمّد بن عبد الله بن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: يحجّ الناس معاً، ويعرّفون معاً على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب، فثارت القبائل بعضها على بعض، فاقتتلوا حتّى تسيل عقبه دماً، فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبه يبكي، كأنّي أنظر إلى دموعه، فيقولون: هلّم فلنبايعك. فيقول: ويحكم! كم عهدٍ قد نقضتموه! وكم دم قد سفكتموه! فيبايع كرها، فإذا أدر كتموه فبايعوه، فإنّه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء. (٣)

[١٧٣٦] ١٣٣) ومنه: معاذ بن جبل، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الملحمة العظمى، وخراب القسطنطينيّة، وخروج الدجال في سبعة أشهر. (٤) [١٧٣٧] ١٣٤) فتن نعيم بن حمّاد: أرطاه بن المنذر قال:

ص: ٢٨١

١ - - ٤٠٢.

٢ - - ١٣٥.

٣ - - ١٠٣ و ١٠٤.

٤ - - ١٠٩.

بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فى الفتنه الرابعه تصيرون فيها إلى الكفر، فالمؤمن يومئذ من يجلس فى بيته، والكافر من سل سيفه، وإهراق دم أخيه، ودم جاره. (١)

[١٧٣٨] (١٣٥) الملاحم والفتن: عن أراطه، قال: يكون نار ودخان فى المشرق أربعين ليله. (٢)

[١٧٣٩] (١٣٦) فتن نعيم بن حماد: عطيه بن عمر فى قوله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (٣). قال: إذا لم يأمرؤا بالمعروف، ولم ينهؤا عن المنكر. (٤) [١٧٤٠] (١٣٧) فريده العجائب وفريده الغرائب: روى أبى العالیه: لا تقوم الساعه حتى یمشى إبليس فى الطرق والأسواق يقول: حدثنى فلان عن رسول الله بكذا وكذا، افتراءً وكذبا. (٥)

[١٧٤١] (١٣٨) الحاوى للفتاوى: عن مطر الوراق، قال: لا يخرج المهدي، حتى يكفر بالله جهرا. (٦)

[١٧٤٢] (١٣٩) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن حذيفه، قال: تخرج الدابة والآيات بعد عيسى عليه السلام بسبعه أشهر. قال: وقال عمرو بن العاص: تخرج الدابة من عند الصفا الذى عند المروه تسم من يكذب على الله تعالى وعلى رسوله. (٧)

[١٧٤٣] (١٤٠) الملاحم والفتن: عبدالله بن أبى الأشعث، قال: تخرج لبنى العباس رايتان: إحداهما أولها نصر وأخرها وزر، لا ينصرونها لا نصرها الله . والأخرى أولها وزر وأخرها كفر، لا ينصروها لا نصرها الله. (٨)

ص: ٢٨٢

١ - ٢١٢.

٢ - ٨٢.

٣ - ١٨٨ ح ٢٦٢، فتن نعيم: ٣٨٤.

٤ - النمل: ٨٢.

٥ - ٤٠٢.

٦ - الغرائب: ١٩٦، عنه المهدي عند أهل السنه: ١/٢٧٢.

٧ - ٤٠٥.

٨ - ١٢٠.

[١٧٤٤] [١٤١] كنز العمال: عن عليّ عليه السلام يأتي على الناس زمان همّتهم بطونهم، وشرفهم متاعهم، قبلتهم نساؤهم، ودينهم دراهمهم ودنانيرهم، أولئك شرار الخلق، لا خلاق لهم عند الله. (١)

[١٧٤٥] [١٤٢] فتن نعيم بن حمّاد: عن أخطأه، قال: إذا اصطكت الرايات الصفر والسود في سرّ الشام فالويل لساكنها من الجيش المهزوم، ثمّ الويل لها من الجيش الهازم، ويل لهم من المشوّه الملعون. (٢)

[١٧٤٦] [١٤٣] منه: أبي الزاهريّ، عن كثير بن مرّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات البلاء وأشرط الساعه، أن يعرب (٣) العقول، وتنقص الأحلام، ويكثر الهّم، وترفع علامات الحقّ، ويظهر الظلم. (٤)

[١٧٤٧] [مكارم الأخلاق]: في مواعظه صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يابن مسعود، سيأتي من بعدى أقوام يأكلون طيب الطعام... يابن مسعود، محاربيهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير، وهمّتهم بطونهم، أولئك هم شرّ الأشرار الفتنة معهم وإليهم يعود (٥)...

[١٧٤٨] [جامع الأخبار]: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم، لا يبقى من الايمان إلا اسمه ولا من الإسلام إلا رسمه ولا من القرآن إلا درسه. (٦)

[١٧٤٩] [١٤٤] ومنه: عبدالله بن عمرو بن العاص، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون فتن في أمتي حتّى يفارق الرجل فيها أباه وأخاه، حتّى يعير الرجل ببلائه كما تعير الزانية بزناها. (٧)

[١٧٥٠] [١٤٥] عقد الدرر: عن عبدالله بن عمرو، قال:

ص: ٢٨٣

١- - ١١/١٩٢ ح ٣١١٨٦، عنه منتخب الأثر: ٣/٤٦ ح ٩٤٧.

٢- - ١٦٣.

٣- - «تغرب» خ.

٤- - ٣٥، تقدّم في ح ١٣٠.

٥- - ٢/٣٤٥، بحار الأنوار: ٧٧/٩٦.

٦- - البحار: ٢٢/٤٥٣ ح ١١.

٧- - ١٦.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى . قال عبدالله بن عمرو: فأيتهما ما خرجت قبل الأخرى، فالأخرى منها قريب؛ قال عبدالله: ولا أظنها إلا طلوع الشمس من مغربها. (١)

[١٧٥١] [١٤٦] إرشاد القلوب: خطب الناس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى الله، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعه ضلالة - إلى أن قال - : لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، وتكثر الفتن، ويظهر الهرج والمرج، وتكثر فيكم الأموال، ويخرب العامر، ويعمر الخراب، ويكون خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب، وتطلع الشمس من مغربها، وتخرج الدابة، ويظهر الدجال، وينتشر أجوج وأجوج وينزل عيسى بن مريم - الحديث - . (٢)

[١٧٥٢] [١٤٧] تحف العقول: وقال صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه إذا سلمت له دنياه. (٣) [١٧٥٣] [١٤٨] نواتر الراوندى: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى يظرف الفاجر، ويعجر المنصف، ويعرب الماجن، وتكون العبادة (٤) استطاله على الناس، وتكون الصدقه مغرماً، والأمانه مغنماً، والصلاه مناً. (٥)

[١٧٥٤] [اعلام الدين: عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن

ص: ٢٨٤

١- - ٣٢٤، وأخرجه ابن ماجه القزويني في سننه .

٢- - ١/١٤١، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٣٣٩ ح ٦٢.

٣- - ٥٢ ح ١٣٧، عنه البحار: ٧٧/١٥٧ ح ١٣٦.

٤- - «للعباد» خ .

٥- - ١٢٧ ح ١٥٢، عنه البحار: ٦/٣١٥ ح ٢٨، الكافي: ٨/٦٩ ح ٢٥ .

ويضعف فيه المنصف قال: فقيل له: متى يا أمير المؤمنين؟ فقال: إذا اتخذت الأمانه مغنماً، والزكاه مغرمًا، والعباده استطاله، والصله منًا... (١).

[١٧٥٥] [١٤٩] تاريخ ابن عساكر: أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا، ويكون الإسلام غريبا، وحتى ينقص العلم، ويهرم الزمان، وينقص عمر البشر، وتنقص السنون والثمرات، ويؤتمن التهماء، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، ويكثر الهرج. قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل القتل، وحتى تبني الغرف فتطاول، وحتى تحزن ذوات الأولاد، وتفرح العواقر، ويظهر البغي والحسد والشح، ويغيض العلم غيضا، ويفيض الجهل فيضا، ويكون الولد غيظا، والشتاء قيضا، وحتى يجهر بالفحشاء، وتزول الأرض زوالاً. (٢).

[١٧٥٦] [١٥٠] سنن الهدى: وقيل: ما أخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله من أن تكون السنه كالشهر، والشهر كالجمعه، والجمعه كالיום، واليوم كالساعة، وذلك زمان خروج المهدي. (٣).

[١٧٥٧] [البخارى فى صحيحه: عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا: يا رسول الله، وما هو؟ قال: القتل القتل. (٤) [١٧٥٨] [كشف الأستار: أخرج البغوى، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدى فتن منها يكون فيها هرب وضرب، ثم من بعدها فتن أشد منها كلما قيل انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ولا مسلم إلا وصلته حتى يخرج رجل من عترتى. (٥).

ص: ٢٨٥

١ - - ٢٢٢ .

٢ - - منتخب الأثر: ٣/٤٦ ح ٩٤٩، بشاره الإسلام: ٣١ .

٣ - - ٤٧٤، عنه الإحقاق: ١٣/٢٦٤ .

٤ - (ج ٣، ص ٦١، عنه بشاره الإسلام: ٣١)

٥ - - عنه بشاره الإسلام: ٣١ .

[١٧٥٩] [١٥١] وذكر ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: علامات قيام القائم ومدّه أيام ظهوره عليه السلام: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهديّ، وحوادث تكون أمام قيامه وأمارات ودلالات، منها: خروج السفيناني، وقتل الحسنى (١)، واختلاف بني العبّاس في الملك، وكسوف الشمس في النصف من شعبان! وخسوف القمر في آخر الشهر! على خلاف ما جرت به العادة [السمّاويّه] وعلى خلاف حساب أهل النجوم، من أنّ خسوف القمر لا يكون إلّا في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر لا غير، وذلك عند تقابل الشمس والقمر على هيئته مخصوصه؛

وأنّ كسوف الشمس لا يكون إلّا في السابع والعشرين من الشهر أو الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين وذلك عند اقترانهما على هيئته مخصوصه؛ ومن ذلك طلوع الشمس من مغربها، وقتل نفس زكيه تظهر في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفة، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات، ونزول الترك الجزيره، ونزول الروم الرمله، وطلوع نجم في المشرق يضيء كما يضيء القمر ثمّ ينعطف حتّى يكاد أن يلتقى طرفاه (لأنّ له ذنب) وحمرة تظهر في السماء وتلبث في آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجوّ ثلاثه أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعتتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم. وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، و(دخول) رايات كنده إلى خراسان، وورود خيل من العرب حتّى تربط بفاء الحيره، وإقبال رايات سود من المشرق ونحوها، وفتق

ص: ٢٨٦



فى الفرات حتّى يدخل الماء أزقه الكوفه! وخروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوه، وخروج اثني عشر من آل أبى طالب (من بنى أبى طالب) كلهم يدعى الإمامه لنفسه.

وإغراق رجل عظيم القدر من شيعه بنى العباس عند الجسر ممّا يلى الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ريح سوداء بها فى أول النهار، وزلزه حتّى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق، وموت ذريع. ونقص من الأنفس والأموال والثمرات، وجراد يظهر فى أوانه وفى غير أوانه حتّى يأتى على الزرع والغلات، وقله ريع ما يزرع الناس، واختلاف بين العجم، وسفك دماء كثيره فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعه ساداتهم، وقتلهم مواليتهم. ثمّ يختم بعد ذلك بأربعه وعشرين مطره متّصله، فيحى الأرض بعد موتها ويظهر بركاتهما، وتزول بعد ذلك كلّ عاهه عن (١) معتقدى الحقّ من أتباع المهديّ، فيعرفون عند ذلك ظهوره (٢) بمكّه فيتوجّهون إليه قاصدين لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار.

(قال): ومن جمله هذه الحوادث ما هو محتوم ومنها ما هو مشروط، والله أعلم. (٣)

[١٧٦٠] (١٥٢) الدرّ المنثور: لا تقوم الساعه حتّى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى (٤). (٥)

**الأئمّه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله**

[١٧٦١] ١٥٣- غيبه الطوسى: ابن فضال، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن

ص: ٢٨٧

١- «من» م.

٢- وينتظرون بعد ذلك ظهوره .

٣- ٢٨٢، عنه المهديّ الموعود: ٢/٣٢٦ ح ١٠٠.

٤- بصرى مدينة بالشام بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل.

٥- ٥٥ ، الدمعه الساكبه: ٥٠٠ .

أبي نصر، عن عامر بن واثله، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشر قبل الساعة لا بدّ منها: السفيناني، والدجال، والدخان، والدابة، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيره العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر. (١)

[١٧٦٢] [١٥٤] دلائل الإمامة: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني أبو عليّ الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن نهيد الحصيني، قال: حدّثنا أبو عليّ الشهرياري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرحمان، عن جعفر بن قَرم، عن هارون بن حمّاد، عن مُقاتل؛ عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، عشر خصال قبل يوم القيامة، ألا تسألني عنها؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: اختلاف وقتل أهل الحرمين، والرايات السود، وخروج السفيناني، وافتتاح الكوفه، وخسف بالبيداء، ورجل منّا أهل البيت، يبايع له بين زمزم والمقام، يركب إليه عصائب أهل العراق، وأبدال الشام، ونجباء أهل مصر، وتصير أهل اليمن عدّتهم عدّه أهل بدر، فيتبعه بنو كلب يوم الأعماق. قلت: يا رسول الله ما بنو كلب؟ قال: هم أنصار السفيناني، يريد قتل الرجل الحذي يبايع له بين زمزم والمقام، ويسير بهم فيقتلون، وتباع ذراريهم على باب مسجد دمشق، والغائب (٢) من غاب عن غنيمه كلب (٣) ولو بعقال. (٤)

[١٧٦٣] [١٥٥] عقد الدرر: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: ٢٨٨

١- - ٤٣٦ ح ٤٢٦، عنه البحار: ٥٢/٢٠٩ ح ٤٨، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٨، ذكرنا تخريجاته عند تحقيقنا للكتاب الأخير.

٢- - «الخائب» خ.

٣- - «كانت» ع، ب.

٤- - ٤٦٥ ح ٥٤، عنه معجم أحاديث المهدي: ١/٥٠٦ ح ٣٤٨.

يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات، يعنى بمكّه. أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حمّاد، في كتاب «الفتن» (١).

وحده

أشاره

[١٧٦٤] (١٥٦) الفتن: حدّثنا ابن اليمان، عن شيخ من بنى فزاره، عمّن حدّثه، عن عليّ عليه السلام، قال: لا يخرج المهدي حتّى يبصق بعضكم في وجه بعض (٢).

[١٧٦٥] (١٥٧) ومنه: حدّثنا المعتمر بن سليمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن عليّ أنّ عليّاً عليه السلام قال: تكون فتن، ثمّ تكون جماعه على رأس رجل من أهل بيتي ليس له عند الله خلاق، فيقتل أو يموت، فيقوم المهديّ (٣).

[١٧٦٦] (١٥٨) - غيبه الطوسي: الفضل، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن أبي البلاد، عن عليّ بن محمّد الأودي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدم، فأمرًا الموت الأحمر فالسيف، وأمرًا الموت الأبيض فالطاعون. إرشاد المفيد: محمّد بن أبي البلاد (مثله). غيبه النعماني: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الأودي (مثله) (٤).

[١٧٦٧] (١٥٩) - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحكم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الطفيل، قال:

ص: ٢٨٩

١ - ١٣٣.

٢ - ٢٠٦، الحاوي للفتاوى: ٢/١٣٩، كنز العمال: ١٤/٥٨٧ ح ٣٩٦٦٤، عنه إحقاق الحقّ: ١٣/٣١٩.

٣ - ٢٠٦.

٤ - ٤٣٨ ح ٤٣٠، الإرشاد: ٤٠٥، الغيبة: ٢٨٦ ح ١٦، عنها البحار: ٥٢/٢١١ ح ٥٩. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٢ ذح ٥٨، وذكرنا تخريجاته عند تحقيقنا للكتاب الأخير.

سأل ابن الكوّاء أمير المؤمنين عليه السلام عن الغضب، فقال: هيهات الغضب هيهات!

موتات بينهنّ (١) موتات، وراكب الذعبله وما راكب الذعبله (٢)، مختلط جوفها بوضينها (٣)، يخبرهم بخبر فيقتلون، ثمّ الغضب عند ذلك (٤) أقول: فى الخبر يحتمل أن يكون كناية عن السمن أو الهزال أو كثره سير الراكب عليها وإسراعه؛ وقد مرّ هذا الخبر على وجه آخر فى: «باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات» .

[١٧٦٨] ١٦٠ - ومنه: بإسناده عن الحسين، عن ابن سيابه، عن عمران بن ميثم، عن عبايه بن ربعى الأسدى، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس خمسه وأصغر القوم سنًا، فسمعتة يقول: حدّثنى أخى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إننى خاتم ألف نبيّ، وإنك خاتم ألف وصيّ، وكلفت مالم يكلفوا. فقلت: ما أنصفك القوم [يا أمير المؤمنين]. فقال عليه السلام: ليس حيث تذهب [بك المذاهب] يا ابن أخى، والله [إننى] لأعلم ألف كلمه لا يعلمها غيرى وغير محمّد صلى الله عليه وآله، وإنهم ليقراون منها آيه فى كتاب الله عزّوجلّ، وهى «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (٥) وما يتدبرونها حقّ تدبرها. ألا أخبركم بأخر ملكك بنى فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين! قال: قتل نفس حرام، فى يوم حرام، فى بلد حرام، عن قوم من قریش، والذى

ص: ٢٩٠

١- - «فيهنّ» ع ، ب.

٢- - الذعبله: الناقه السريعه (منه رحمه الله).

٣- - قال الجزرى: «الوضين» بطن منسوج بعضه على بعض يشدّ به الرجل على البعير كالحزام على السرج، ومنه الحديث «إليك تغدو قلقا ووضينها» أراد أنّها هزلت ودقت للسير عليها، (منه رحمه الله). أقول: قوله عليه السلام «مختلط جوفها بوضينها» لعله إخبار منه صلوات الله عليه بتقدير العزيز الحكيم إلى ما ستكون عليه وسائل النقل الحديثه كالتائرات والسيارات المختلط جوفها بوضينها.

٤- - ٢٧٦ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٢/٢٤٠ ح ١٠٨.

٥- - النمل: ٨٢.

فلق الحَبّه وبرأ النسمه، ما لهم ملك بعده غير خمس عشره ليله. قلنا: هل قبل هذا [من] شىء أو بعده؟ فقال عليه السلام: صيحه فى شهر رمضان، تفرع اليقظان، وتوقظ النائم، وتخرج الفتاه من خدرها. (١)

[١٧٦٩] ١٦١ - كشف اليقين: [وجدت بخط المحدث الإخبارى محمد بن المشهدى، بإسناده عن محمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن مشايخه، عن

سليمان الأعمش، عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: [حدّثنى أنس بن مالك وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لمّا رجع أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان (٢) نزل برائثا (٣)، وكان بها راهب فى قلايته (٤)، وكان اسمه الحباب؛ فلّمّا سمع الراهب الصيحه والعسكر أشرف من قلايته إلى الأرض، فنظر إلى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فاستفزع ذلك، ونزل مبادرا، فقال: من هذا؟ ومن رئيس هذا العسكر؟ ف قيل له: هذا أمير المؤمنين عليه السلام، وقد رجع من قتال أهل النهروان. فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتّى وقف على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقًا حقًا. فقال له عليه السلام: وما علمك بأننى أمير المؤمنين حقًا حقًا؟ قال له: بذلك أخبرنا علماؤنا [وأخبارنا]. فقال له عليه السلام: يا حباب! فقال له الراهب: وما علمك باسمى؟ فقال عليه السلام: أعلمنى بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله .

ص: ٢٩١

- ١- - ٢٦٦ ح ١٧، عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ ضمن ح ١٠٠، والبرهان: ٤/٢٢٧ ح ٢، ورواه فى بصائر الدرجات: ٣١٠ ح ٧.
- ٢- - أى من قتال الخوارج. والنهروان: كوره واسعه أسفل من بغداد من شرقى تامرًا منحدرًا إلى واسط «مراصد الإطلاّع: ٣/١٤٠٧».
- ٣- - برائثا: محلّه فى بغداد، «مراصد الإطلاّع: ١/١٧٤».
- ٤- - قال الفيروز آبادى: القلى رؤوس الجبال (منه رحمه الله). «النهايه: ٤/١٠٥». أقول: القليّه: كالصومعه، كذا وردت، وإسمها عندالنصارى «القلايه» وهو تعريب كلالده، وهى من بيوت عباداتهم.

فقال له الحباب: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّك عليّ بن أبي طالب وصيّيه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وأين تأوى؟ فقال: أكون في قلايه لى ههنا. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بعد يومك هذا لا تسكن فيها، ولكن ابن ههنا مسجداً، وسمّه باسم بانيه. فبناه رجل اسمه «براثا» فسّمى المسجد بيراثا، باسم الباني له. ثمّ قال: ومن أين تشرب يا حباب؟ فقال: يا أمير المؤمنين، من دجله هاهنا. قال: فلم لا تحضر هاهنا عينا أو بئرا؟! فقال له: يا أمير المؤمنين! كلّما حفرنا بئراً وجدناها مالحة غير عذبه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إحفر هاهنا بئراً! فحفر، فخرجت عليهم صخره لم يستطيعوا قلعها، فقلعها، أمير المؤمنين عليه السلام

فانقلعت عن عين أحلى من الشهيد، وألذّ من الزبد. فقال له: يا حباب يكون شربك من هذه العين، أما إنّه يا حباب ستبني إلى جنب مسجدك هذا مدينه، وتكثر الجبابره فيها، ويعظم البلاء حتّى أنّه ليركب فيها كلّ [ليله] جمعه سبعون ألف فرج حرام، فإذا عظم بلاؤهم سدّوا (١) على مسجدك بغطوه (٢) (ثمّ وابنه بنين (٣) ثمّ وابنه لا يهدمه إلاّ كافر) (٤) فإذا فعلوا ذلك منعوا الحجّ ثلاث سنين، واحترقت خضرهم، وسلّط الله عليهم رجلاً من أهل السفح، لا يدخل بلداً إلاّ أهلكه وأهلك أهله، ثمّ ليعد عليهم مرّه أخرى، ثمّ يأخذهم القحط والغلاء ثلاث سنين، حتّى يبلغ بهم الجهد.

ص: ٢٩٢

١- - «شدّوا» ب.

٢- - «بعطوه» ع. «بقطوه» م. «بفظوه» ب. قال الفيروز آبادي: الفطوه السوق الشديد. ثمّ اعلم أنّ النسخه سقيمه فأوردت الخبر كما وجدته (منه رحمه الله). وغطّوا غطوا الشيء: ستره وواراه. استظهرناها لقربها من المعنى.

٣- - «تبين / مرّتين» م. ٤

٤- - «هكذا وردت».

ثمَّ يعود عليهم، ثمَّ يدخل البصره فلا يدع فيها قائمه إلاَّ سخطها وأهلكها، وأهلك (١) أهلها وذلك إذا عمّرت الخربه وبنى فيها مسجد جامع، فعند ذلك يكون هلاك [أهل] البصره؛ ثمَّ يدخل مدينه بناها الحجاج، يقال لها: واسط، فيفعل مثل ذلك، ثمَّ يتوجّه نحو بغداد فيدخلها عفواً، ثمَّ يلتجئ الناس إلى الكوفه، ولا- يكون بلداً من الكوفه [إلاَّ-] تشوّش له الأمر، ثمَّ يخرج - هو والذى أدخله بغداد - نحو قبرى لينبشه، فيتلقّاهما السفيناني فيهزمهما ثمَّ يقتلهما، ويوجّه جيشاً نحو الكوفه فيستعبد بعض أهلها، ويجيء رجل من أهل الكوفه، فيلجئهم إلى سور، فمن لجأ إليها أمن. ويدخل جيش السفيناني إلى الكوفه، فلا يدعون أحد إلاَّ قتلوه، وإنَّ الرجل منهم ليمرّ بالدرّه العظيمه المطروحه فلا يتعرّض لها، ويرى الصبيّ الصغير فيلحقه فيقتله! فعند ذلك يا حباب يتوقّع بعدها، هيهات، هيهات، وأمور عظام، وفتن كقطع الليل المظلم، فاحفظ عني ما أقول لك يا حباب. (٢)

[١٧٧٠] ١٦٢ - غيبه النعماني: بإسناده عن الحصين بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن سعد (٣)، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقوم القائم (٤) حتّى تفتقأ عين الدنيا، وتظهر الحمرة فى السماء، وتلك دموع حملة العرش على أهل الأرض، وحتّى يظهر فيهم قوم (٥) لاخلاق لهم، يدعون لولدى وهم براء من ولدى.

ص: ٢٩٣

١- - «أسخط» ع ، ب .

٢- - ٤٢١ باب ١٥٧، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح ٨٠، وأورد فى الخرائج: ٢/٥٥٢ ح ١٣ نحوه عن الباقر عليه السلام .

٣- - «الخضر بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن جدّه عمر بن سعد» ع ، ب . تقدّمت ترجمتهما. ولما كانت نسخه العلامه المجلسي رحمه الله مصحفه وفيها «عمر بن سعد» ظنّ أنّه «عمر بن سعد بن أبي وقاص لعنه الله» فذكر بعد نقله للحديث «إنّما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحفاً مغلوفاً وكون سنده منتهياً إلى شرّ خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله على الإخبار بالقائم عليه السلام ليعلم تواطؤ المخالف والمؤالف عليه صلوات الله عليه» (منه رحمه الله).

٤- - «لا تقوم القيامة» م .

٥- - «عصابه / أقوام» خ .

تلك عصابه رديئه لا خلاق لهم، على الأشرار مسلطه، وللجبابره مفتنه، وللملوك مبيره، تظهر في سواد الكوفه - يقدمهم رجل أسود اللون والقلب، رث الدين، لا- خلاق له، مهجن زنيم، عتل (١) تداولته أيدي العواهر من الأمهات، من شر نسل - لا سقاها الله المطر، في سنه إظهار غيبه المتغيب من ولدى، صاحب الرايه الحمراء، والعلم الأخضر، أى يوم للمخيبين بين الأنبار وهيت (٢)! ذلك يوم فيه صيلم الأكراد والشراه (٣) وخراب دار الفراغه ومسكن الجبابره ومأوى الولاه الظلمه، وأم البلاء وأخت العار (٤) تلك - وربّ على يا عمرو بن سعد - بغداد، ألا لعنه الله على العصاه من بنى أميه وبنى العباس (٥) الخونه الذين يقتلون الطيبين من ولدى، ولا يراقبون فيهم ذمتى، ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتى.

إنّ لبني العباس يوماً كيوم الطموح (٦)، ولهم فيه صرخه كصرخه الجبلى، الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي سنح بين نهاوند والدينور (٧)، تلك حرب صعاليك (٨) شيعة على، يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبي صلى الله عليه وآله منعت موصوف باعتدال الخلق، وحسن الخلق، ونضاره اللون، له في صوته ضحك (٩).

ص: ٢٩٤

- ١- - الهجين: اللثيم . والزنيم: الدعى فى النسب، الملحق بالقوم وليس منهم . والعتل: الشديد الجافى والفظ الغليظ.
- ٢- - الأنبار: مدينه على الفرات غربى بغداد (مراصد الإطلاع: ١/١٢٠). وهيت: بلده على الفرات فوق الأنبار (مراصد الإطلاع: ٣/١٤٦٨).
- ٣- - الصيلم: الداھيه، الأمر الشديد. والشراه: الذين يزعمون أنّهم شروا دنياهم بالآخره.
- ٤- - «وأمّ البلاد وأخت العاد» م .
- ٥- - «وبنى فلان» م، خ ل البحار.
- ٦- - «الطيوح ، الطيوح» ع .
- ٧- - نهاوند: مدينه عظيمه فى قبله همدان، بينهما ثلاثه أيام (مراصد الإطلاع: ٣/١٣٩٧) ، والدينور: مدينه من أعمال الجبل قرب قرمىسين، بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخ.
- ٨- - الصعاليك: الفقراء أو الضعفاء .
- ٩- - «ضجاج» م .



وفى أشفاره وطف، وفى عنقه سَطع (١)، أفرق الشعر، مفلج الثنايا (٢) على فرسه

كبدر تمام تجلّى عنه الغمام (٣) يسير بعصابه خير عصابه، آوت وتقرّبت ودانت لله بدين أولئك الأبطال من العرب المذنين يلحقون حرب الكريهه؛ والدبره (٤) يومئذ على الأعداء، إنّ للعدوّ يوم ذاك الصيلم والاستئصال. (٥)

[١٧٧١] ١٦٣- ومنه: ابن عقده، عن حميد بن زياد، عن عليّ بن الصباح، عن أبي عليّ الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن ابن طريف، عن ابن نباته، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفره، وأمناء خونه، وعرفاء فسقه، فتكثر التجاره، وتقلّ الأرباح، ويفشو الربا، ويكثر أولاد الزنا، وتعمر السباخ (٦) وتتناكر المعارف، وتعظم الأهله، وتكتفى النساء بالنساء، والرجال بالرجال. فحدّث رجل عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّه قام إليه رجل حين تحدّث بهذا الحديث، فقال له: يا أمير المؤمنين! وكيف نصنع فى ذلك الزمان؟ فقال: الهرب الهرب، فإنّه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الأمه ما لم يمل قزأؤهم إلى أمرائهم، وما لم يزل أبرارهم ينهى فجّارهم، فإن لم يفعلوا ثمّ استنفروا فقالوا: لا إله إلاّ الله، قال الله فى عرشه: «كذبتهم لستم بها صادقين». (٧)

[١٧٧٢] ١٦٤- ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملى، عن محمّد بن عمر بن يزيد ومحمّد بن الوليد بن خالد جميعا، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، عن محمّد بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن ابن نباته، قال:

ص: ٢٩٥

١- فى أشفاره وطف: أى فى شعر أجفانه طول. وفى عنقه سَطع: أى ارتفاع وطول.

٢- (١٣)

٣- الفلج - بالتحريك - : فرجه ما بين الثنايا والرباعيات.

٤- «الظلام» م.

٥- الدبره: الدوله والظفر والنصر.

٦- ١٤٩ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٢٢٦ ح ٩٠.

٧- «وتعمر السفاح» م.

سمعت عليًا عليه السلام يقول: إن بين يدي القائم سنين خداعه، يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل - في حديث - : وينطق (١) فيها الروبيضة. قلت: وما الروبيضة؟ وما الماحل؟ قال: أو ما تقرأون القرآن، قوله: «وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ» (٢).

قال: يريد المكر. فقلت: وما الماحل؟ قال: يريد المكار. (٣) [١٧٧٣] ١٦٥ - ومنه: محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن محمّد بن عليّ بن غالب، عن يحيى بن عليم، عن أبي جميله، عن جابر قال: حدّثنى من رأى المسيّب بن نجبه (٤) قال: وقد جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومعه رجل يقال له: ابن السوداء، فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد أعرض وأطول (٥)، يقول ماذا؟ فقال: يذكر جيش الغضب. فقال عليه السلام: خلّ سبيل الرجل، أولئك قوم يأتون في آخر الزمان قرع كقرع (٦) الخريف، الرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيله، حتّى يبلغ تسعه.

ص: ٢٩٦

- 
- ١- ٢٥٧ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٢٢٨ ح ٩٢، وإثبات الهداه: ٤/٥٧١ ح ٢٤٠.
  - ٢- «يتعلّق» ع. لعلّ في الخبر سقطا، وقال الجزرى: في حديث أشرط الساعه: وأن ينطق الروبيضة في أمر العامه. قيل: وما الروبيضة يا رسول الله؟ فقال: الرجل التافه ينطق في أمر العامه. الروبيضة: تصغير الرابضه وهو العاجز العذى ربض عن معالى الأمور، وقعد عن طلبها، وزيادة التاء للمبالغه، والتافه الخسيس الحقير، (منه رحمه الله).
  - ٣- ٢٨٦ ح ٦٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٥ ح ١٢٤، والمحبّه فيما نزل في القائم الحجّه عليه السلام: ٢٦٧، وبشاره الإسلام: ٥٠.
  - ٤- «نجيه» ع. راجع اختيار معرفه الرجال للكشّى في ترجمه جندب بن زهير: ص ٦٩ رقم ١٢٤.
  - ٥- لقد أعرض وأطول: أى قال لك قولاً عريضا طويلاً تنسبه إلى الكذب فيه، ويحتمل أن يكون المعنى أنّ السائل أعرض وأطول في السؤال (منه رحمه الله).
  - ٦- : قطع من السحاب صغار متفرقه.

أما والله إنني لأعرف أميرهم واسمه ومناخ ركابهم، ثم نهض وهو يقول: باقرا باقراً [باقراً] ثم قال: ذلك رجل من ذريتي يبقّر الحديث بقراً. (١)

[١٧٧٤] ١٦٦- ومنه: عليّ بن الحسين المسعودي، عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسيان (٢) الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عبدالرحمان بن أبي حمّاد، عن يعقوب بن عبدالله الأشعري، عن [عتيبة بن سعدان (٣) بن يزيد (٤)] عن الأحنف بن قيس قال: دخلت على عليّ عليه السلام في حاجه لي، فجاء ابن الكوّاء وشبث بن ربعي فاستأذنا عليه، فقال لي عليّ عليه السلام: إن شئت فأذن (٥) لهما، فإنّك أنت بدأت بالحاجه. قال: قلت: يا أمير المؤمنين فأذن لهما. فلمّا دخلا، قال عليه السلام: ما حملكما عليّ أن خرجتما عليّ بحروراء (٦)؟

قالا: أحببنا أن نكون من [جيش] الغضب. فقال: ويحكما! وهل في ولايتي غضب؟! أو يكون الغضب حتّى يكون من البلاء كذا وكذا. [ثمّ يجتمعون قرعا كقرع الخريف من القبائل ما بين الواحد والإثنين والثلاثة والأربعة والخمس والسته والسبعه والثمانيه والتسعه والعشره]. (٧)

[١٧٧٥] ١٦٧- كفايه الأثر: بالإسناد المتقدم في أبواب النصوص على الأئمة الإثني عشر (٨) عن علقمه بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفه «خطبه

ص: ٢٩٧

- ١- ٣٢٥ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٢٤٧ ح ١٢٨.
- ٢- «الحسن» ب. راجع معجم رجال الحديث: ١٥/١٩٠ رقم ١٠٤٤٣.
- ٣- «سعد» ع.
- ٤- عن ابن سعيد بن الضريس الأسدي الكوفي (أنظر تهذيب الكمال: ١٤/٤٣٠ رقم ٥١١٥ وج ٢٠/٤٣٧ رقم ٧٦٨٧).
- ٥- «أن آذن» ع، ب.
- ٦- حروراء: قرية بظاهر الكوفه، وقيل: موضع على ميلين منها. إجتمع فيها الخوارج الذين خالفوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فنسبوا إليها (مراصد الإطلاّع: ١/٣٩٤).
- ٧- ٣٢٦ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٨ ح ١٢٩.
- ٨- عوالم النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام: ج ١٥/٣ ص ١٩٩ ح ١٨١.

اللؤلؤه» فقال فيما قال في آخرها: ألا وإني ظاعن عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية، والمملكة الكسروية، وإماته ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم بيوتكم، وعضوا على مثل جمر الغضا(١)، واذكروا الله ذكراً كثيراً، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون. ثم قال: وتبنى مدينه يقال لها: الزوراء، بين دجله ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيده بالجص والآجر، مزخرفه بالذهب والفضه، واللازورد(٢) [المستسقى] والمرمر والرخام، وأبواب العاج والأبنوس(٣) والخيم والقباب والستارات، وقد عليت بالساج والعرعر(٤) والصنوبر والشب(٥) وشيدت بالقصور، وتوالت عليها ملوك(٦) بنى شيبان أربعة وعشرون ملكاً(٧) فيهم: السفاح، والمقلاص، والجموح، والخدوع، والمظفر، والمؤنث، والنظار، والكيش(٨)، والمهثور، والعتار(٩)، والمصطلم، والمستصعب، والعلام(١٠)، والرهباني، والخليع، والسيار(١١)، والمترف، والكديد، والأكتب(١٢)، والمسرف، والأكلب، والوسيم، والظلام، والعينوق(١٣). وتعمل القبه الغبراء(١٤)، ذات الغلاه(١٥) الحمراء، وفي عقبها: قائم الحق يسفر

عن وجهه بين [أجنحه] الأقاليم، كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية. ألا وإن لخروجه علامات عشره: أولها طلوع الكوكب ذى الذنب، ويقارب من

ص: ٢٩٨

- ١- - الغضا: شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمنا طويلاً لا ينطفئ.
- ٢- - اللازورد: معدن يتخذ للحلى.
- ٣- - الأبنوس: شجر عظيم صلب العود أسود.
- ٤- - العرعر: شجر يشبه السرو لا ساق له.
- ٥- - «المشث» م.
- ٦- - «ملك» الأصل وما أثبتناه من عوالم: ١٥.
- ٧- - «ملكاً على عدد سنى الملك / خ ل، الكديد» م.
- ٨- - «النظار والكيش والكيسر».
- ٩- - «العتار» م، «العشار» ع.
- ١٠- - «الغلام» م.
- ١١- - «اليسار» م.
- ١٢- - «والأكثر» م.
- ١٣- - «والصلام والغيوق» م، «والصيلا م والعيونوق» ب.
- ١٤- - «الخضراء» خ.
- ١٥- (١٧)

الحاوي (١)، ويقع فيه هرج ومرج وشغب، وتلك علامات الخصب. ومن العلامه إلى العلامه عجب، فإذا إنقضت العلامات العشره إذ ذاك يظهر القمر (٢) الأزهر، وتمت كلمه الإخلاص لله على التوحيد. (٣)

[١٧١٦ - ١٦٨] كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيد علي بن عبد الحميد، بإسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصبح بن نباته، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس: سلوني قبل أن تفقدوني، لأنني بطرق السماء أعلم من العلماء، وبتطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدين، أنا يعسوب المؤمنين، وإمام المتقين، وديان الناس يوم الدين، أنا قاسم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض والميزان، وصاحب الأعراف؛ فليس منا إمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عز وجل: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (٤). ألا أيها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني [فإن بين جوانحي علما جمًا، فسلوني قبل أن] تشغروا (٥) برجلها [فتنه] شريقته، وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها. وتشب نار بالحطب الجزل من غربى الأرض، رافعه ذيلها، تدعو يا ويلها، بدجله أو حولها (٦) فإذا استدار الفلك [و] قلت مات أو هلك، بأى وادٍ سلك (٧) فيومئذ تأويل هذه الآية: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٨). ولذلك آيات وعلامات:

ص: ٢٩٩

- ١- «الفلاه» ع ، ب.
- ٢- «الجارى» م ، «الحادى» ب . «والحاوى وحاوى النجم كوكبان» ظاهرا.
- ٣- «بنا القمر» م.
- ٤- ٢١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٦٧ ح ١٥٥، وعوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ١٩٩ ح ١٨١، وفيه بقيته تخريجات الحديث مع بيان فراجع.
- ٥- الرعد: ٧.
- ٦- الشجر: البعد والإتساع، وأشغرت الناقه: اتسعت فى السير وأسرعت، وأشغرت الحرب أو الفتنة: اتسعت.
- ٧- «لرحله ومثلها» ع ، م ، ب . وما أثبتناه كما فى شرح النهج لابن أبى الحديد: ٦/١٣٦.
- ٨- كناية عن انقطاع أملمهم عمّن كانوا يتوقعون منه إصلاح شؤونهم ولقيادتهم وذاك مولانا صاحب الأمر عليه السلام .

أولهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الروايا(١) في سكك الكوفة وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وكشف الهيكل، وخفق رايات حول المسجد الأكبر

تهتزّ، القاتل والمقتول في النار، وقتل سريع، وموت ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأشقع(٢) صبرا في بيعه الأصنام، وخروج السفيناني برايه حمراء، أميرها رجل من بني كلب. واثنى عشر ألف عنان من خيل السفيناني يتوجّه إلى مكّه والمدينه، أميرها رجل من بني أمية يقال له: خزيمه، أطمس(٣) العين الشمال، على عينه ظفره غليظه، يمثّل(٤) بالرجال، لا- تردّ له [رايه] حتّى ينزل المدينه في دارٍ يقال لها: دار أبي الحسن الأمويّ، ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمّد، وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة، يعود إلى مكّه، أميرها رجل من غطفان. إذا توسّط القاع الأبيض خسف بهم، فلا ينجو إلاّ رجل يحوّل الله وجهه إلى قفاه لينذرهم، ويكون آيه لمن خلفهم، ويومئذ تأويل هذه الآية: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ»(٥). ويبعث مائه وثلاثين ألفا إلى الكوفة، وينزلون الروحاء والفاروق(٦) فيسير منها ستون ألفا حتّى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيله - فيهجمون إليهم يوم الزينه، وأمير الناس جتّار عنيد، يقال له: الكاهن الساحر، فيخرج من مدينه الزوراء إليهم أمير في خمسه آلاف من الكهنه، ويقتل على جسرها سبعين ألفا حتّى تحمى(٧) الناس من الفرات ثلاثه أيام من الدماء وتنت الأجساد. ويسبى من

ص: ٣٠٠

١- - الإسرائ: ٦ .

٢- - «الأشقع» ع. وفي البشاره: «الأصلع».

٣- - : ذهاب ضوء العين.

٤- - «يتمثّل» ب .

٥- - سبأ: ١٥ .

٦- - الروحاء: قرية من قرى نهر عيسى ببغداد ، (مراصد الإطلاع: ٢/٦٣٨) . «الفارق» ب. والفاروق: محبّه أمير المؤمنين وهى ما بين البرس والفرات. والبرس بين الكوفة والحله (القاموس المحيط: ٢/٢٠٠) .

٧- - : تمنع.

الكوفه سبعون ألف بكر، لا- يكشف عنها كفّ ولا- قناع، حتّى يوضعن فى المحامل ويذهب بهنّ إلى الثويّه، وهى الغرى. ثمّ يخرج من الكوفه مائه ألف ما بين مشرك و منافق حتّى يقدموا دمشق لا يصدّهم عنها صادّ، وهى إرم ذات العماد. وتقبل رايات من شرقى الأرض غير معلمه، ليست بقطن ولا- كتان ولا حرير مختوم فى رأس القناه بخاتم السيّد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمّد عليهم السلام، تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها بشهر، حتّى ينزلوا الكوفه طالبين بدماء آبائهم. فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كأنهما فرسيّ رهان، شعث غير جرد(١)، أصلاب نواطى وأقداح، إذا نظرت أحدهم برجله باطنه(٢) فيقول: لا- خير فى مجلسنا بعد يومنا هذا، اللهمّ فإنّا التائبون، وهم الأبدال الذين وصفهم الله فى كتابه العزيز: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»(٣) ونظراؤهم من آل محمّد. ويخرج رجل من أهل نجران(٤) يستجيب للإمام، فيكون أوّل النصارى إجابته، فيهدم بيعته(٥) ويدقّ صليبه، فيخرج بالموالى وضعفاء الناس، فيسيرون إلى النخيله(٦) بأعلام هدى، فيكون مجمع الناس جميعا فى الأرض كلها بالفاروق، فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثه آلاف يقتل بعضهم بعضا، فيومئذ تأويل هذه الآيه: «فَمَا زَالَتْ تِلْمَكُ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»(٧)

ص: ٣٠١

- ١- - شعث: متفرقه. غير: علاها الغبار. والأجرد من الخيل: السباق.
- ٢- - كذا.
- ٣- - البقره: ٢٢٢.
- ٤- - نجران: من مخاليف اليمن من ناحيه مكّه. وموضع على يومين من الكوفه. وموضع بأرض البحرين. وموضع بحوران من نواحي دمشق (مراصد الإطلاع: ٣/١٣٦٠).
- ٥- - البيعه: المعبد للنصارى.
- ٦- - النخيله: موضع قرب الكوفه.
- ٧- - الأنبياء: ١٥.

بالسيف. وينادى مناد فى شهر رمضان من ناحيه المشرق عند الفجر: «يا أهل الهدى، اجتمعوا» وينادى مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق: «يا أهل الباطل، اجتمعوا» ومن الغد عند الظهر تتلَوّن الشمس [و] تصفرّ، فتصير سوداء مظلمه، ويوم الثالث، يفرّق الله بين الحقّ والباطل. وتخرج دابّه الأرض، وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتيه، فيبعث الله الفتيه من كهفهم مع كلبهم، منهم رجل يقال له: مليخا وآخر خملاها، وهما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام. (١) [١٧٧٧] ١٦٩- العدد القويّه: قال سلمان الفارسى رضى الله عنه : أتيت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام خالياً (٢)، فقلت: يا أمير المؤمنين، متى القائم من ولدك؟ فتنفس الصّعداء وقال: لا يظهر القائم حتّى يكون أمور الصبيان، وتضيع حقوق الرحمن، ويُنغنى بالقرآن، فإذا قتلت ملوك بنى العباس أولى العمى والالتباس، أصحاب الرمى عن الأقواس بوجوه كالتراس، وخربت البصره؛ هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام. (٣) [١٧٧٨] ١٧٠- نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام : يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلّا الماحل (٤)، ولا يطرف (٥) فيه إلّا الفاجر، ولا يضعف (٦) فيه إلّا المنصف،

ص: ٣٠٢

- ١- ...، عنه البحار: ٥٢/٢٧٢ ح ١٦٧، الزام الناصب: ٢/١١٨، بشاره الإسلام: ٥٧، يأتي ح.... (مثله).
- ٢- خلا به ومعه: اجتمع معه على خلوه.
- ٣- ٧٥ ح ١٢٦، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ح ١٦٨، ورواه فى دلائل الإمامه: ٤٧٣ بإسناده إلى سعيد بن عبايه، عن سلمان الفارسى.
- ٤- أى يقرب الملوك وغيرهم إليهم السعاه إليهم بالباطل، والواشين والنامين مكان أصحاب الفضائل، وفى بعض النسخ «الماجن» وهو أن لا يبالي ما صنع (منه رحمه الله) تقدّم معناه فى ح ١٧٧٢: المكار.
- ٥- ولا يطرف - بالمهمله - : أى لا يعدّ طرفاً، فإنّ الناس يميلون إلى الطريف المستحدث، - وبالمعجمه - أى لا يعدّ طرفاً كيساً (منه رحمه الله).
- ٦- «ولا يضعف» أى يعدّونه ضعيف الرأى والعقل أو يتسلّطون عليه.



يعدّون الصدقه فيه غرماً<sup>(١)</sup>، وصله الرحم منّا، والعباده استطاله على الناس! فعند ذلك يكون السلطان بمشوره النساء<sup>(٢)</sup>، وإماره الصبيان، وتدير الخصيان.<sup>(٣)</sup> [١٧٧٩] [١٧١] فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن أبي سالم الجيشاني<sup>(٤)</sup> قال: سمعت علياً عليه السلام يقول بالكوفه: ما من ثلاثمائه تخرج إلّا ولو شئت سمّيت سائقها وناعقها إلى يوم القيامة.<sup>(٥)</sup> [١٧٨٠] [١٧٢] الملاحم والفتن: عن عاصم بن حمزه<sup>(٦)</sup>، عن عليّ عليه السلام قال: جعل الله في هذه الأّمه خمس فتن: فتنه خاصّه، وفتنه عامّه، ثمّ فتنه خاصّه، ثمّ فتنه عامّه، ثمّ تجيء فتنه سوداء مظلّمه، يصير الناس فيها كالبهائم.<sup>(٧)</sup>

[١٧٨١] [١٧٣] فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام، قال: تخرج بالشام ثلاثه رايات: الأصبه، والأبّقع، والسفياني، يخرج السفياني من الشام، والأبّقع من مصر، فيظهر السفياني عليهم.<sup>(٨)</sup>

[١٧٨٢] [١٧٤] ومنه: (بإسناده) عن ابن عباس قال: قلت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: متى دولتنا يا أبا الحسن؟ قال: إذا رأيت فتيان أهل خراسان، أصبتم أنتم إثمها، وأصبنا نحن برّها.<sup>(٩)</sup>

[١٧٨٣] [١٧٥] ومنه: (بإسناده) عن الضحّاك، عن النزّال بن سبره، سمع علياً عليه السلام يقول: لا يزال بلاء بني أميّه شديد حتّى يبعث الله العُصب مثل قزح الخريف يأتون من كلّ، لا يستأمرون أميراً ولا مأموراً! فإذا كان ذلك أذهب الله ملك بني أميّه.<sup>(١٠)</sup>

ص: ٣٠٣

١- وفي النهايه فى حديث أشراف الساعه «والزكاه مغرماً» أى يرى ربّ المال أنّ إخراج زكاته غرامه يغرّمها (منه رحمه الله).

٢- «الإمام» ع ، ب .

٣- ٤٨٥ حكمه ١٠٢، عنه البحار: ٥٢/٢٧٨ ح ١٧٣، وتام تخريجاته فى مصادر نهج البلاغه وأسانيده: ٤/٩٤.

٤- هو سفيان بن هنانيّ المصرى المترجم له فى سير أعلام النبلاء: ٤/٧٤.

٥- ١٧.

٦- «ضمّره» خ . .

٧- (الملاحم والفتن: ١٥٧ ، فتن نعيم بن حمّاد: ٢٧ ح ٧٤)

٨- ١٧٣ ح ٨٥١.

٩- (١٣)

١٠- ١١٥.

[١٧٨٤] (١٧٦) المستدرک للحاکم: (یاسناده) عن عیاش بن عباس، أنّ الحارث بن یزید حدّثه أنّه سمع عبد الله بن زریر الغافقی یقول: سمعت علی بن أبی طالب علیه السلام یقول: ستكون فتنه یحصل الناس منها كما یحصل الذهب فی المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، وسبوا ظلمتهم، فإنّ فیهم الأبدال، وسیرسل الله إلیهم سیباً من السماء فیغرقهم حتّى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم! ثمّ یبعث الله عند ذلك رجلاً من عتره الرسول صلی الله علیه و آله فی اثنی عشر ألفاً إن قلّوا، وخمسه عشر ألفاً إن كثروا، أمارتهم أو علامتهم «أمت أمت» علی ثلاث رایات، یقاتلهم أهل سبع رایات، لیس من صاحب رایه إلاّ وهو یطمع بالملک فیقتلون ویهزمون.

ثمّ یظهر الهاشمی فیردّ الله إلی الناس ألفتهم ونعمتهم، فیکونون علی ذلك حتّى یرج الدجال. (١)

[١٧٨٥] (١٧٧) کنز العمّال: عن محمّد بن الحنفیّه أنّ علی بن أبی طالب علیه السلام قال یوما فی مجلسه: والله لقد علمت لتقتلننی ولتخلفننی، ولتکفون إکفاء الإناء بما فیهِ، ما یمنع أشقاکم أن یخضب هذه - یعنی لحيته - بدم من فود هذه - یعنی هامته - فوالله إنّ ذلك لفی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله إلیّ، ولیدالنّ علیکم هؤلاء باجتماعهم علی أهل باطلهم، وتفترقکم علی أهل حقّکم حتّى یملکوا الزمان الطویل، فیستحلّوا الدم الحرام، والفرج الحرام، والخمر الحرام، والمال الحرام، فلا یبقی بیت من بیوت المسلمین إلاّ دخلت علیهم مظلمتهم، فیا ویح بنی أمیه من ابن أمتهم، یقتل زندیقهم، ویسیر خلیفتهم فی الأسواق .

ص: ٣٠٤

فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يزال ملك بني أمية ثابتا لهم حتى يملك زنديقهم، فإذا قتلوه وملك ابن أمهم خمسة أشهر ألقى الله بأسهم بينهم، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، وتعطل الثغور وتهراق الدماء، وتقع الشحنة في العالم والهرج سبعة أشهر. فإذا قتل زنديقهم، فالويل ثم الويل للناس في ذلك الزمان، يسلط بعض بني هاشم على بعض حتى من غيره، تغير خمسة نفر على الملك كما يتغير الفتيان على المرأه الحسنة، فمنهم الهارب، والمشؤم، ومنهم السناط الخليع يبایعه جلّ أهل الشام . ثم يسير إليه حمار الجزيره من مدينه الاوثان، فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن، فيقاتله من دمشق إلى حرّان، ويعمل عمل الجابره الأولى، فيغضب الله من السماء لكلّ عمله، فيبعث إليه فتى من المشرق يدعو إلى أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله هم أصحاب الرايات السود المستضعفون، فيعزّهم الله وينزل عليهم النصر، فلا يقاتلهم أحد إلا هزموه؛ ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاره خائف؛ فيسير معه تسعة آلاف من الملائكة معه رايه النصر، وفتى اليمن في نحر حمار الجزيره على شاطئ نحر فيلتقى هو وسفاح بني هاشم فيهزمون الحمار، ويهزمون جيشه ويغرقونهم في النهر. فيسير الحمار حتى يبلغ حران فيتبعونه فيهزم منهم، فيأخذ على المدائن التي بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهي إلى البحرين، ويسير السفاح وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها أسرع من التماع البرق، ويهدمون سورها. ثم يبنى ويعمر، ويساعدهم عليها رجل من بني هاشم، اسمه اسم نبيّ، فيفتحونها من الباب الشرقي قبل أن يمضي من اليوم الثاني أربع ساعات، فيدخلها

سبعون ألف سيف مسلول بأيدي أصحاب الرايات السود، شعارهم «أمت أمت» أكثر قتلاها فيما يلي المشرق، والفتى في طلب الحمار، فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من المعرتين (١) واليمن، ويكمل الله للخليفة سلطانه. ثم يثور سميان أحدهما بالشام، والآخر بمكة، فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام فيهزمونه. (٢)

[١٧٨٦] (١٧٨) ومنه: روى عن عليّ عليه السلام في خطبه له: وليكوننّ من يخلفني في أهل بيتي، رجل يأمر بأمر الله، قوياً يحكم بحكم الله، وذلك بعد زمان مكلح مفصح (٣)، يشتدّ فيه البلاء، وينقطع فيه الرجاء، ويقبل فيه الرشاء، فعند ذلك يبعث الله رجلاً من شاطئ دجله لأمر حزبه، يحمله الحقد على سفك الدماء قد كان في ستر وغطاء، فيقتل قوماً وهو عليهم غضبان، شديد الحقد، حرّان في سنه بختنصر، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصيره سوط عذاب، وسيف دمار. ثم يكون بعده هتات وأمور مشتبهات، إلا من شطّ الفرات إلى النجفات، بابا إلى القطقطائيات (٤)، في آيات وآفات متواليات، يحدثن (٥) شكاً بعد يقين، يقوم بعد حين، يبنى المدائن، ويفتح الخزائن، ويجمع الأمم، ينفدها شخص البصر، وطمح النظر، وعت الوجوه، وكشف البال حتى يرى مقبلاً مدبراً. فيا لهفى على ما أعلم، رجب شهر ذكر، رمضان تمام السنين، شؤال يشال فيه أمر القوم، ذو القعدة يقتعدون فيه، ذو الحجّة الفتح من أول العشر، ألا إنّ العجب كلّ العجب، بعد جمادى ورجب، جمع أشتات وبعث أموات، وحديثات هونات،

ص: ٣٠٦

- ١- - المعرّه: موضعان بالشام: أحدهما معرّه مصرين ... ، ومعرّه النعمان. (مراصد الإطلاع: ٣/١٢٨٨).
- ٢- (٢)
- ٣- - ١٤/٥٩٥ ح ٣٩٦٨٠، ورواه في منتخبه: ٦/٣٦، عنهما الإحقاق: ١٣/٣١٥.
- ٤- - «مفصح» م .
- ٥- - القطقطانه: موضع قرب الكوفه من جهه البريه بالطف. (مراصد الإطلاع: ٣/١١٠٧).

هونات بينهم موتات، رافعه ذيلها، داعيه عولها، معلنه قولها بدجله أو حولها. ألا إنَّ مَنَّا قائما عفيفه أحسابه، ساده أصحابه، ينادى عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم أبيه في شهر رمضان ثلاثا بعد هرج وقاتل وضنك وخيال(١) وقيام من البلاء على ساق، وإنِّي لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها، وتسلم إليه خزائنها، ولو شئت أن أضرب برجلي فأقول: أخرجي من هاهنا بيضا ودروعا؛ كيف أنتم يا ابن هنات! إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات، ثم رملتم رملا ليله البيات، ليستخلفن الله خليفه يثبت على الهدى، ولا يأخذ على حكمه الرشا، إذا دعا دعوات بعيدات المدى، دامغات للمنافقين، فارجات عن المؤمنين، ألا إنَّ ذلك كائن على رغم الراغمين، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين، وآله وأصحابه أجمعين.(٢)

[١٧٨٧] (١٧٩) ومنه: روى عن عليّ عليه السلام قال: تملأ الأرض ظلما وجورا، حتّى يدخل كلّ بيت خوف وحزن، يسألون فلا يعطونه، فيكون قتال بقتال، ويسار بيسار، حتّى يحيط الله بهم في مصره، ثم تملأ الأرض عدلاً وقسطا.(٣) الديوان المنسوب لعليّ عليه السلام: (يأتي ص ٣٤٨ ح ١٨١٠) قال عليه السلام:

بنى إذا ما جاشت الترك فانتظر

ولايه مهديّ يقوم فيعدل

[١٧٨٨] (١٨٠) الحاوي للفتاوى: عن عليّ عليه السلام قال: تكون فتن، ثم تكون جماعه على رأس رجل من أهل بيتي، ليس له عند الله خلاق، فيقتل أو يموت فيقوم المهديّ.(٤)

[١٧٨٩] (١٨١) الفقه الأكبر: عن عليّ عليه السلام قال: ليخرجنّ رجل من ولدي عند اقتراب

ص: ٣٠٧

١- - «يخدش» في الإحقاق .

٢- - «خبال» م .

٣- - ١٤/٥٨٦ ح ٣٩٦٥٩، عنه الإحقاق: ١٣/٣١٧، والمهديّ عند أهل السنّه: ٢/٣٧٠.

٤- - ٧٥، عنه الإحقاق: ١٣/٣٢٥، والمهديّ عند أهل السنّه: ١/٣٨١ ح ١٤٩.

الساعة حين تموت قلوب المؤمنين، كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضرّ والشدّه، والجوع، والقتل، وتواتر الفتن، والملاحم العظام، وإماته السنن، وإحياء البدع، وترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ فيحيي الله بالمهديّ السنن التي قد أميتت، ويسرّ بعدله وبركته قلوب المؤمنين، وتتألف إليه عصب من العجم، وقبائل من العرب، فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيره دون العشره، ثم يموت. (١) [١٧٩٠] (١٨٢) الحاوي للفتاوى: عن عليّ عليه السلام قال: الفتن أربع: فتنه السّراء، وفتنه الضّراء، وفتنه كذا فذكر معدن الذهب، ثم يخرج رجل من عتره النبيّ صلى الله عليه وآله يصلح الله على يديه أمرهم. (٢)

[١٧٩١] (١٨٣) كنز العمّال: روى من طريق نعيم، عن عليّ عليه السلام، قال: إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفه بعث في طلب أهل خراسان، ويخرج أهل خراسان في طلب المهديّ فيلتقى هو والهاشميّ برايات سود على مقدّمته شعيب بن صالح، فيلتقى هو والسفيناى بباب اصطخر (٣). فتكون بينهم ملحمة عظيمه، فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيناني، فعند ذلك يتمنى الناس المهديّ ويطلبونه. (٤)

[١٧٩٢] (١٨٤) الملاحم والفتن: بإسناده عن زرّ بن حبيش سمع عليّا عليه السلام يقول: يفرّج (٥) الله الفتن برجل منّا يسومهم خسفا لا يعطيهم إلاّ السيف، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا حتى يقولوا:

ص: ٣٠٨

١- - ٢/٧١، عنه الإحقاق: ١٣/٣٢٧، ورواه في كنز العمّال: ١٨/٢١٠ ح ٧٦٠، وفتن نعيم: ١٩٥، عنهما المهديّ الموعود: ١/١٠٨ ح ٥.

٢- - ٦٧، عنه الإحقاق: ١٣/٣٠٢، ورواه في عقد الدرر: ٥٧.

٣- - اصطخر: بلده مهمّه كانت بها خزائن الملوك، وبين إصطخر وشيراز اثنا عشر فرسخاً (معجم البلدان: ١/٢١١).

٤- (٦)

٥- - ١٤/٥٨٨ ح ٣٩٦٦٧، ورواه في منتخبه: ٦/٣٣، والفقّه الأكبر: ٢/٦٢، عنها الإحقاق: ١٣/٣٠٩، وفي العرف الوردى: ١/٣٧٢، عنه المهديّ الموعود: ٢/١١٦ ح ٦١.

والله ما هذا من ولد فاطمه عليها السلام لو كان من ولدها لرحمنا! يغريه الله (١) ببني العباس وبني أمية. (٢)

[١٧٩٣] (١٨٥) منه: بإسناده عن سويد، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حجّوا قبل أن لا تحجّوا! فكأنّي أنظر إلى حبشى أصمّع أقرع بيده معول يهدمها حجراً حجراً. قال: فقلت له: شيئاً رأيك تقول، أو شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قلته برأى، ولكن سمعته من نبيكم صلى الله عليه وآله. (٣)

[١٧٩٤] (١٨٦) الخصال: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن محمد بن عبد الله البزاز، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم العطار، عن أبي الربيع سليمان بن داود، عن فرج بن فضاله، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عملت أمتي خمسة عشر خصله حلّ بها البلاء. قيل: يا رسول الله وما هي؟ قال: إذا كانت المغانم دولاً، والأمانه مغنماً، والزكاه مغرماً، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل (٤) مخافه شره، وارتفعت الأصوات في المساجد، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف، ولعن آخر هذه الأمه أولها؛ فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء، أو الخسف، أو المسخ. (٥)

[١٧٩٥] (١٨٧) أربعين ميرلوحى: عن علي عليه السلام قال: - في حديث آخره - : ثم يقع التدابر والاختلاف بين آراء العرب والعجم، فلا يزالون يختلفون إلى أن يصير الأمر إلى رجل من ولد أبي سفيان يخرج من وادي اليايس من دمشق،

ص: ٣٠٩

١- - «يعرج» م.

٢- - «يعزى» خ ، «يغرى» م.

٣- - ٦٦ باب ١٣٤، الفتن لأبي نعيم : ٢١٦.

٤- - ١١٨.

٥- - «أكرمه القوم» خ ، «القوم أكرمه» م .

فيهرب حاكمها منه ويجتمع إليه قبائل العرب. ويخرج الربيعي والجرهمي والأصهب وغيرهم من أهل الفتن والشغب، فيغلب السفيناني على كل من يحاربه منهم؛ فإذا قام القائم بخراسان الّذى أتى من الصين وملتان(١)، وجّه السفيناني في الجنود إليه فلم يغلبوا عليه. ثمّ يقوم منّا قائم بجيلان يعينه المشرقي في دفع شيعه عثمان، ويجيبه الأبر والديلم، ويجدون منه النوال والنعم، وترفع لولدى النود والرايات ويفرّقها في الأقطار والحرمات، ويأتي إلى البصره ويخربها، ويعمر الكوفه ويوربها. فيعزم السفيناني على قتاله، ويهمّ مع عساكره باستيصاله، فإذا جهّزت الالوف وصفّت الصفوف، قتل الكيش الخروف، فيموت الثائر ويقوم الآخر، ثمّ ينهض اليماني لمحاربه السفيناني، ويقتل النصراني، فإذا هلك الكافر، وابنه الفاجر، ومات الملك الصايب ومضى لسبيله النائب، خرج الدجال وبالغ في الإغواء والإضلال؛ ثمّ يظهر أمر الأمره، وقاتل الكفره، السلطان المأمول، الّذى تحيّر في غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك يا حسين، يظهر بين الركنين يظهر على الثقلين، ولا يترك في الأرض الأذنين، طوبى للمؤمنين الّذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه، وشهدوا أيامه، ولاقوا أقوامه.(٢)

[١٧٩٦] (١٨٨) غيبه النعماني: قال: حدّثنا محمّد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان في سنه سبع وعشرين وثلاثمائه قال: حدّثني أحمد بن بندار سنه سبع وثمانين ومائتين قال: حدّثنا أحمد بن هلال قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضال قال: حدّثنا سفينان بن إبراهيم الجريري، عن أبيه، عن أبي صادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

ص: ٣١٠

- ١- - مُلتان: وأكثر ما يكتب مولتان بالواو: مدينه من الهند قرب غزنه، أهلها مسلمون منذ القديم (مراصد الأطلاق: ٣/١٣٠٥).
- ٢- - عنه الزام الناصب: ٢/١٦٠.



ملك بنى العباس يسر لا عسر فى دولتهم(١)، لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان لم يزيلوه، ولا يزالون يتمرغون ويتنعمون فى غضاره من ملكهم، حتى يشدّ عنهم مواليتهم، وأصحاب ألويتهم، ويسلّط الله عليهم علجا يخرج من حيث بدأ ملكهم، لا يمرّ بمدينه إلاّ فتحها، ولا ترفع له رايه إلاّ هدّها، ولا نعمه إلاّ أزالها، الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتى يظفر، ويدفع بظفره إلى رجل من عترتى يقول بالحقّ ويعمل به.(٢)

[١٧٩٧] (١٨٩) تاريخ قمّ: فى خطبه الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام التى خطب بها بعد وقعه الجمل بالبصره، قال: يخرج الحسنى صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله ورجله، حتى يأتى نيسابور فيفتحها، ويقسم أبوابها، ثمّ يأتى إصبهان، ثمّ إلى قم، فيقع بينه وبين أهل قم وقعه عظيمه يقتل فيها خلق كثير، فينهزم أهل قم، فينهب الحسنى أموالهم ويسبى ذراريهم ونساءهم ويخرب دورهم؛ فيفزع أهل قمّ إلى جبل يقال له «ورأردهار»(٣) فيقيم الحسنى ببلدهم أربعين يوماً، ويقتل منهم عشرين رجلاً، ويصلب منهم رجلين، ثمّ يرحل عنهم.(٤)

[١٧٩٨] (١٩٠) الملاحم والفتن: روى نعيم بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: استكثروا من الطواف بهذا البيت، وكأنتى برجل أحمش الساقين معه مسحاه يهدمها.(٥)

[١٧٩٩] (١٩١) الصراط المستقيم: عن ابن عيّاس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا فتق بثق فى الفرات فبلغ أرقه الكوفه، فليتهيأ شيعتنا للقاء القائم عليه السلام.(٦)

ص: ٣١١

١- - «فيه» خ.

٢- (٤)

٣- - ٢٥٧ ح ٤، عنه بشاره الإسلام: ٤٧ و ٧٩، ورواه فى عقد الدرر: ٤٧ ح ٧، عنه المهدي الموعود: ١/١٠٩ ح ٩.

٤- - استوفينا شرحه فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام فراجع .

٥- - ٩٩، عنه البحار: ٦٠/٢١٥ ح ٣٦.

٦- - ٩٧ باب ٢٠٥.

[١٨٠٠] [١٩٢] فتن نعيم بن حمّاد: بسنده عن عليّ عليه السلام قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى إرم، ويسقط جانب مسجدتها الغربي، ثم تخرج بالشام ثلاث رايات: الأصهب، والأبقع، والسفياني، فيخرج السفياني من الشام، والأبقع من مصر، فيظهر السفياني عليهم. (١)

[١٨٠١] [١٩٣] شرح النهج لابن ميثم: قال: لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله (٢) ثم قال: [يا أهل البصرة!] يا أهل المؤتفكه (٣)! انتفكت بأهلها ثلاثا، وعلى الله تمام الرابعة! يا جند المرأة وأعوان البهيمه! رغا فأجبتكم وعقر فانهمزتم، أخلاقكم دقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق، بلادكم أنتن بلاد الله تربه، وأبعدها من السماء، بها

تسعه أعشار الشرّ، المحتبس فيها بذنبه، والخارج منها بعفو الله. كأنني أنظر إلى قريبتكم هذه وقد طبّقها (٤) الماء حتى ما يرى منها إلا شرف المسجد كأنه جؤجؤ طير في لجه بحر - وساق إلى قوله - : إذا هم رأوا البصرة قد تحوّلت أخصاصها (٥) دورا، وآجامها (٦) قصورا، فالهرب! الهرب! فإنه لا بصره لكم يومئذ. ثم التفت عن يمينه فقال: كم بينكم وبين الأبله (٧)؟

ص: ٣١٢

١- ٢/٢٥٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٧ ح ٧٤٣.

٢- ١٧٢، والمهدى الموعود: ٢/١٠١ ح ٣٦ و ٣٣٣ ح ١١١.

٣- «واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات» خ.

٤- طبّقها - بالتشديد - : أي غطّاها وعمّها.

٥- الأخصاص: جمع خصّ - بالضمّ - بيت يعمل من الخشب والقصب .

٦- الآجام: جمع أجمه - بالتحريك - وهي منبت القصب، وقيل: هي الشجر الكثير الملتفّ .

٧- الأبله - بضمّ الهمزة والباء وتشديد اللام - : الموضع الذي به مدينه البصرة اليوم وكان من قرى البصرة وبساتينها يومئذ، وكانوا يعدّونه إحدى الجنّات الأربع، وفي الأبله اليوم موضع العشارين حسب ما أخبر به .

فقال له المنذر بن الجارود: فداك أبي وأمي، أربعة فراسخ. قال له: صدقت، فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وأكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة وعجل بروحه إلى الجنه، لقد سمعت منه كما تسمعون مني أنه قال: يا علي! هل علمت أن بين التي تسمى البصره والتي تسمى الأبله أربعة فراسخ وسيكون في التي تسمى الأبله موضع أصحاب العشور، يقتل في ذلك الموضع من أمتي سبعون ألف شهيد، هم يومئذ بمنزله شهداء بدر. فقال له المنذر: يا أمير المؤمنين، ومن يقتلهم فداك أبي وأمي؟ قال: يقتلهم أخوان وهم جيل (١) كأنهم الشياطين، سود ألوانهم، منتنه أرواحهم (٢)، شديد كلبهم (٣)، قليل سلبهم (٤)، طوبى لمن قتلوه، ينفر لجهادهم (٥) في ذلك الزمان قوم هم أذله عند المتكبرين من أهل ذلك الزمان، مجهولون في الأرض، معروفون في السماء، تبكى السماء عليهم وسكانها، والأرض وسكانها - ثم هملت عيناه (٦) بالبكاء - ثم قال: ويحك يا بصره من جيش لا رهج (٧) له ولا حس (٨)! فقال له المنذر: يا أمير المؤمنين، وما الذي يصيبهم من قبل الغرق

مما ذكرت؟ وما الويح؟ فقال: هما بابان: فالويح باب رحمه، والويل باب عذاب، يابن الجارود! نعم تارات (٩) عظيمه: منها عصبه (١٠) يقتل بعضها بعضا.

ص: ٣١٣

- ١- الجيل - بالكسر - : الصنف من الناس، وقيل: كل قوم يختصون بلغه فهم جيل .
- ٢- الأرواح: جمع الريح بمعنى الرائحة.
- ٣- قال المجلسي رحمه الله : الكلب بالتحريك : الشر والأذى، وشبه جنون يعرض لمن عضه الكلب .
- ٤- السلب - بالتحريك - : ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه [من] سلاح وثياب ودابته وغيرها .
- ٥- ( أى يخرج لقتالهم )
- ٦- يقال: «هملت عينه» أى فاضت بالدمع .
- ٧- الرهج - بالتحريك - : الغبار .
- ٨- الحس - بالكسر - : صوت المشى، والصوت الخفى، وهو إشارة إلى صاحب الزنج .
- ٩- التارات: جمع التاره، بمعنى المره، أى فتن عظيمه مره بعد أخرى.
- ١٠- العصبه - بالضم - : الجماعه، أو بالتحريك بمعنى الأقرباء .

ومنها فتنه يكون بها إخراج منازل، وخراب ديار، وانتهاك أموال(١)، وسباء(٢) نساء يذبحن ذبحا، يا ويل أمرهنّ حديث عجيب! ومنها أن يستحلّ بها(٣) الدجال(٤) الأكبر الأعور(٥) الممسوح(٦) العين اليمنى. والأخرى كأنها ممزوجة بالدم، لكأنها فى الحمرة علقه، ناتى(٧) الحدقه كهيئته حبّ العنب الطافيه(٨) على الماء، فيتبعه من أهلها عدّه من قتل بالأبّله من الشهداء أناجيلهم فى صدورهم، يقتل من يقتل، ويهرب من يهرب. ثمّ رجف(٩)، ثمّ قذف(١٠)، ثمّ خسف(١١)، ثمّ مسخ(١٢)، ثمّ الجوع الأغبر(١٣)، ثمّ الموت الأحمر(١٤) وهو الغرق. يا منذر، إنّ للبصره ثلاثه أسماء سوى البصره فى الزبر الأول لا يعلمها إلّا العلماء: منها الخريبه(١٥)، ومنها تدمر(١٦) ومنها المؤتفكه - وساق [الخطبه] إلى أن قال - : يا أهل البصره ! إنّ الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطّه(١٧) شرف

ص: ٣١٤

- ١- - انتهاك الأموال: أخذها بما لا يحلّ .
- ٢- - سباء النساء - بالكسر والمدّ - : أسرهنّ .
- ٣- (أى يتخذها منزلاً ويسكنها .)
- ٤- - الدجال: من الدجل وهو الخلط والتليس والكذب، ووصفه بالأكبر يدلّ على تعدّد من يدعى الأباطيل .
- ٥- - من ذهب إحدى عينيه ..
- ٦- (صفه مخصّصه للأعور)
- ٧- - الناتى: المرتفع .
- ٨- - طفا على الماء: علا ولم يرسب .
- ٩- - الرجفه: الزلزله والإضطراب .
- ١٠- - القذف: الرمي بالحجاره ونحوها .
- ١١- - الخسف: الذهاب فى الأرض، وخسف المكان أن يغيب فى الأرض .
- ١٢- - المسخ: تحويل صورته إلى ما هو أقبح منها .
- ١٣- - وصف الجوع بالأغبر: إمّا لأنّ الجوع يكون فى السنين المجده، وسنوات الجذب تسمّى غيرا لا-غبرار آفاقها من قلّه الأمطار، وأراضيتها من عدم النبات، أو لأنّ وجه الجائع يشبه الوجه المغبرّ .
- ١٤- - الموت الأحمر: يعبر به فى الأكثر عن القتل، وفسر هنا بالغرق .
- ١٥- - الخريبه - بضمّ الخاء المعجمه وفتح الراء المهمله والباء الموحّده - : علم محلّه من محالّ البصره كانوا يسمّونها البصره الصغرى .
- ١٦- - تدمر - كتصير - : من الدمار بمعنى الهلاك، وفى اللغه: أنّها بلد بالشام.
- ١٧- - الخطّه - بالضمّ - : الأمر والقصّه .

ولا كرم، إلا وقد جعل فيكم أفضل ذلك، وزادكم من فضله بمنه ما ليس لهم. أنتم أقوم الناس قبله، قبلتكم على (١) المقام حيث يقوم الإمام بمكته، وقارئكم

أقرأ الناس، وزاهدكم أزهد الناس، وعابدكم أعبد الناس، وتاجركم أتجر الناس وأصدقهم فى تجارته، ومتصدقكم أكرم الناس صدقه، وغيتكم أشد الناس بذلاً وتواضعاً، وشريفكم أحسن الناس خلقاً، وأنتم أكثر (٢) الناس جواراً، وأقلهم تكلفاً لما لا يعنيه، وأحرصهم على الصلاه فى جماعه، ثمرتكم أكثر الثمار، وأموالكم أكثر الأموال، وصغاركم أكيس الأولاد، ونسأؤكم أمتع (٣) النساء وأحسنهن تبعلاً، سخر لكم الماء يغدو عليكم ويروح صلاحاً لمعاشكم، والبحر سبباً لكثيره أموالكم.

فلو صبرتم واستقمتم لكانت شجره طوبى لكم مقيلاً وظلاً ظليلاً، غير أن حكم الله ماض، وقضاؤه نافذ لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب؛ يقول الله: «وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا» (٤) - ثم ساق الخطبه إلى قوله - : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى يوما وليس معه غيرى: يا على، إن جبرئيل الروح الأمين حملنى على منكبه الأيمن، حتى أرانى الأرض ومن عليها، وأعطانى أقاليدها (٥)، وعلمنى ما فيها وما قد كان على ظهرها وما يكون إلى يوم القيامة، ولم يكبر ذلك [على] (٦) كما لم يكبر على أبى آدم علمه الأسماء كلها، ولم تعلمها الملائكة المقربون. وإنى رأيت بقعه على شاطئ البحر تستى البصره، فإذا هى أبعد الأرض من

ص: ٣١٥

١- - «عن» م.

٢- - «أكرم» م.

٣- - «أقلع» م.

٤- - الإسراء: ٥٨.

٥- - قال المجلسى رحمه الله : الأقاليد: جمع إقليد بالكسر: وهو المفتاح .

٦- - أى قويت عليه وقدرت، أو لم أستعظمها من فضل ربى .

السماء، وأقربها من الماء، وإنَّها لأسرع الأرض خراباً، وأخشنها(١) تراباً، وأشدّها عذاباً، ولقد خسف بها فى القرون الخالية مراراً، وليأتينَّ عليها زمان(٢)، وإنَّ لكم يا أهل البصره، وما حولكم من القرى من الماء ليوما عظيماً بلاؤه! وإننى لأعلم(٣) موضع منفجره من قريرتكم هذه، ثمَّ أمور قبل ذلك تدهمكم عظيمه أخفيت عنكم وعلمناها، فمن خرج عنها عند دنوّ غرقها فبرحمه من الله سبقت له، ومن بقى فيها غير مرابط(٤) بها فبذنبه، «وما الله بظلام للعبيد».(٥)

[١٨٠٢] [١٩٤] كنز العمال: نقلاً من مسند على عليه السلام قال: عن أبى الطفيل، أنّ عليّاً عليه السلام قال له: يا عامر، إذا سمعت الرايات السود مقبله من خراسان، فكنّت فى صندوق مقفل عليك، فاكسر ذلك القفل وذلك الصندوق حتّى تقتل تحتها - أى تحت الرايات السود - فإن لم تستطع - أى أن تمشى - فتدحرج حتّى تقتل تحتها - أى تحت الرايات السود - (٦).

[١٨٠٣] [١٩٥] مناقب ابن شهر آشوب: وأخبر عن خراب البلدان: روى قتاده، عن سعيد بن المسيّب أنّه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: «وَإِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا» (٧) فقال عليه السلام - فى خبر طويل انتخبت منه - : تخرب سمرقند وخواخ وخواارزم وإصفهان والكوفه من الترك، وهمدان والرّى والديلم، وطبريه والمدينه وفارس بالقحط والجوع، ومكّه من الحبشه، والبصره وبلخ بالغرق، والسند من الهند، والهند من تبت، وتبت من الصين، وبذشجان(٨)

ص: ٣١٦

١- - «أخبثها» خ .

٢- - التّوين فى «زمان» للتّفخيم، أى زمان شديد فظيع .

٣- - «لأعرف» م .

٤- (٩)

٥- (١٠)

٦- - المرابطه: الإرصاء لحفظ الثغر .

٧- - ١/٢٨٩ و ٢٩٢ و ٢٩٣ قطعه ، عنه البحار: ٦٠/٢٢٤ ح ٥٨ .

٨- - ١١/٢٧٨ ح ٣١٥١٤، عنه المهدىّ الموعود: ٢/٧٧ ح ٣٢ .

وصاغاني، وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل، واليمن من الجراد والسلطان، وسجستان وبعض الشام بالريح، وشامان بالطاعون، ومرو بالرمل، وهرات بالحيات، ونيسابور من قبل انقطاع النيل، وأذربيجان بسنابك الخيل والصواعق، وبخارا بالغرق والجوع، وحلم (١) وبغداد يصير عاليها سافلها. (٢) [١٨٠٤] (١٩٦) الملاحم والفتن: ياسناده عن عبدالله بن عبدالعزيز قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام وخطب بالكوفة، فقال: أيها الناس! أزموا الأرض من بعدى، وإياكم والشذاذ من آل محمد صلى الله عليه وآله فإنه يخرج شذاذ آل محمد فلا يرون ما يحبون لعصيانهم أمرى ونبذهم عهدى. وتخرج رايه من ولد الحسين عليه السلام تظهر بالكوفة بدعامه أميّه، ويشمل الناس البلاء، ويتلى الله خير الخلق حتى يميز الخبيث من الطيب، ويتبرأ الناس بعضهم من بعض، ويطول ذلك حتى يفرج الله عنهم برجل من آل محمد عليهم السلام.

ومن خرج من ولدى فعمل بغير عملى، وسار بغير سيرتى، فأنا منه برىء، وكل من خرج من ولدى قبل المهدي فإتما هو جزور! وإياكم والدجالين من ولد فاطمه، فإن من ولد فاطمه دجالين! ويخرج دجال من دجله البصره، وليس منى وهو مقدمه الدجالين كلهم؛ أقول: هذا حديث صريح بنهى مولانا علي عليه السلام ولده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي عليه السلام. (٣)

[١٨٠٥] (١٩٧) غيبه الشيخ: بسنده عن أبي الطفيل قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أظلتكم فتنه [مظلمه] عمياء منكشفه، لا ينجو منها إلا النومه. قيل: يا أبا الحسن، وما النومه؟ قال: الذى لا يعرف الناس ما فى نفسه. (٤)

ص: ٣١٧

١- - الإسراء: ٥٨.

٢- - لعله مصحف «بذخشان».

٣- - ١٢٢ باب ٣٦.

٤- - ٤٦٥ ح ٤٨١، عنه البحار: ٢/٧٣ ح ٣٩، بشاره الإسلام: ٥٥، منتخب الأثر: ٣/٣٦ ح ٢٤.

وفى الملاحم والفتن: عن نعيم بسنده عن عليّ عليه السلام قال: ينجو من ذلك الزمان كلّ مؤمن نومه. وفى حديث: وسئل عن النوم، فقال: الساكت فى الفتنه فلا يبدو منه شيء. (١) وفى المجازات النبويه: عنه صلى الله عليه وآله: خير الناس فى آخر الزمان الرجل النومه. وقال فى شرحه: هذا مجاز، والمراد بالنومه هاهنا: الرجل الخامل الشأن، الخفى المكان، لا كثير النوم على الحقيقه. (٢)

[١٨٠٦] (١٩٨) ينابيع الموده: قال: وروى المدائنى فى «كتاب صفين» قال: خطب عليّ عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان فذكر طرفا من الملاحم، وقال: ذاك أمر الله وهو كائن وقتا مريحا. فيا ابن خيره الإمام متى تنتظر؟ أبشر بنصر قريب من ربّ رحيم، فبأبى وأمى من عدّه قليله أسماؤهم فى الأرض مجهوله. الحديث. (٣)

[١٨٠٧] (١٩٩) نهج البلاغه: ومن خطبه له عليه السلام: ألا أبى وأمى هم من عدّه، أسماؤهم فى السماء معروفه، وفى الأرض مجهوله! ألا فتوقّعوا ما يكون من إديار أموركم، وانقطاع وصلكم، واستعمال صغاركم ذاك حيث تكون ضربه السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حلّه، ذاك حيث يكون المعطى أعظم أجرا من المعطى!

ذاك حيث تسكرون من غير شراب بل من النعمه والنعيم، وتحلفون من غير اضطرار، وتكذبون من غير إحراج، وذاك إذا عضّكم البلاء كما يعضّ القتب غارب البعير، ما أطول هذا العناء، وأبعد هذا الرجاء. (٤) [١٨٠٨] (٢٠٠) ومنه: فعند ذلك أخذ الباطل مآخذه، وركب الجهل مراكبه،

ص: ٣١٨

١- ٤٨ باب ٨١، الفتن: ١٥٢، منتخب الأثر: ٣/٣٧ ذح ٢٤.

٢- ٢٧٧ ح ٢٢٨.

٣- ٥١٢، عنه بشاره الإسلام: ٨٤، ومنتخب الأثر: ٢٣٩ ح ٢، والمهدى الموعود: ١/١٢٨ ح ٢٤.

٤- ٢٧٧ ح ١٨٧، عنه البحار: ٨/٧١٣ (ط حجر)، وبشاره الإسلام: ٨٣، ومنتخب الأثر: ٣١٤ ح ٣.



وعظمت الطاغية، وقلت الداعية، وصال الدهر صيال السبع العقور، وهدر فتق الباطل بعد كظوم، وتواخى الناس على الفجور، وتهاجروا على الدين، وتحابوا على الكذب، وتباغضوا على الصدق، فإذا كان ذلك كان الولد غيظاً، والمطر قيظاً، وتفيض اللثام فيضا، وتفيض الكرام غيضا. وكان أهل ذلك الزمان ذئابا، وسلاطينه سباعا، وأوساطه أكالا، وفقراؤه أمواتا، وغار الصدق، وفاض الكذب، واستعملت المؤدّه باللسان، وتشاجر الناس بالقلوب، وصار الفسوق نسباً، والعفاف عجباً، ولبس الإسلام لبس الفرو مقلوبا. (١)

[١٨٠٩] [٢٠١] إزّام الناصب: ومن خطبه للإمام عليّ عليه السلام تسمى التطنجيه: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فتق الأجواء، وخرق الهواء (٢) وعلّق (٣) الأرجاء، وأضاء الضياء، وأحى الموتى، وأمات الأحياء. أحمدته حمداً سطع فارتفع، وأينع ولمع، وابتدع فانفزع، وهاع ولاع، وشعشع فلمع، [حمداً] يتصاعد في السماء إرسالاً، ويذهب في الجوّ اعتدالاً، خلق السماوات [بلا- عمد تحتها ولا علايق فوقها (٤)] بلا- دعائم، وأقامها بغير قوائم، وزينها بالكواكب المضيئات، وحبس في الجوّ سحائب مكفهّرات، وخلق (٥) الجبال والبحار على تلاطم تيار رقيق فتق ولجاها (٦) فتغظمت أمواجها [وأجراها بمعرفته وعلمه، وأحمدته على نعمه وأشكره على قسمه واستهديه إلى هدايته]. أحمدته وله الحمد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله [وخيرته من خلقه، أرسله خير البشر، وأكرم به النذر، والبحر العليا من مضر، أهل الوفاء والكرم، والسخاء والحرم، والمآثر

ص: ٣١٩

١- - ١٥٧، عنه منتخب الأثر: ٣/٤٠ ح ٣٠.

٢- - «الفضاء» خ .

٣- - «شقّ» خ .

٤- - بين المعقوفتين ليس في المشارق .

٥- - «خول» خ .

٦- - «تيار رقيق فتق، فتق رتجاها» المشارق.

والقدم، والسطوات والنعم(١) [انتخبه(٢) من البجوحه العليا، وأرسله في العرب العرباء، بعثه(٣) هاديا مهديًا، وحلاحًا] راضيا مرضيًا [طلسميا، فأقام [به] الدلائل، وختم [به] الرسائل، ونصر به المسلمين، وأظهر به الدين، صَلَّى اللهُ عليه وآله الطاهرين.

أيها الناس [هلموا إلى بيعتي بحسن اليقين، والمواظبه على الدين، والإقرار بوصيّه نبيكم الذي نجيتم بولايته، وأفلحتم بحسن منقلبكم ومثواكم] .(٤) أنبوا إلى شيعتي، والتزموا ببيعتي، وواظبوا على الدين بحسن اليقين، وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم، وبحبه يوم المحنه(٥) منجاتكم. فأنا الأمل والمأمول، والفاضل، ووصي الرسول، أنا قاسم الجنه والنار، أنا الواقف على التنجيين، أنا الناظر في(٦) المشرقين والمغربين. رأيت - والله - الافرودوس(٧) من رأى العين، وهو في البحر السابع الذي يجرى فيه الفلك، في ذخايره(٨) النجوم والفلك والحبك(٩). ورأيت الأرض ملتفه كالتفاف الثوب المقصور، وهي في خرق(١٠) من التنج الأيمن [من الجانب] مما يلي المشرق، والتنجان خليجان من ماء كأنهما أيسار تنجين. وأنا(١١) المتولى دائرتها وما أفرودوس(١٢)، وما هم فيه إلا كالخاتم في الأصبع. ولقد رأيت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف إلى وكره؛ ولولا اصطكاك رأس أفرودوس واختلاط التنجين وصرير الفلك لسمع من في

ص: ٣٢٠

- ١- - بين المعقوفتين ليس في المشارق .
- ٢- - «انتجبا» المشارق.
- ٣- - «ابتعثه» خ .
- ٤- - بين المعقوفتين ليس في المشارق .
- ٥- - «الحشر» المشارق.
- ٦- - «أنا الواقف على» المشارق.
- ٧- - «الفرودوس» خ ، وفي المشارق هكذا: «رأيت رحمه الله والفرودوس» .
- ٨- - «زخايره» المشارق. وهو الظاهر، يقال: زخر البحر زخراً وزخوراً وتزخاراً: طمى وامتلأ .
- ٩- - قوله تعالى: «والسما ذات الحبك» أي ذات الطرائق الحسنه.
- ١٠- - «خزف» المشارق.
- ١١- - «وأما» المشارق.
- ١٢- - «أفرودوس» المشارق وكذا بعدها.

السموات ومن فى الأرض رميم حميم دخولها فى الماء الأسود فى (١) العين الحمئة. - وساق عليه السلام الكلام إلى أن قال - :  
فإننا أعطينا علم المنايا والبلايا، والتأويل والتنزيل، وفصل الخطاب، وعلم النوازل والوقائع، فلا يعزب عنا شىء، وكأنى بهذا ] -  
وأوماً بيده إلى ولده - يأتى من المدينة إلى كربلاء، ويقتل عطشانا، وتقتل بين يديه رجال بايعوه على الحق، وإنى أراهم يفعل  
بهم كالإبل تكاد الأرض تخسف بمن يفعل بهم، لو شئت سميت المقتولين رجلاً رجلاً، ومن يقتلهم بأسمائهم وأسماء أمهاتهم  
وآبائهم، وهاهم قريب منى - وأوماً بيده إليهم، فرأينا قبيله رجلاً رجلاً وجوههم أنور من القمر، متغيرين الألوان، نحاف الأجسام، لم  
ير أحسن من وجوههم، لم تدر من أين أقبلوا هؤلاء الأنصار للحق لم يبدها - . كذا قال جابر: يا مولاي أين يكون هؤلاء. قال: يا  
جابر فى ظهور آبائهم إلى الوقت المعلوم، فينتقلون من الأصلاب الطاهره إلى الأرحام الزاكيه. ثم قال عليه السلام : أنا أخلق  
وأرزق وأحيى وأميت، تبارك الله وتقديست أسماؤه. قال جابر: يا مولاي فنحن على الحق؟ قال: نعم، وأنتم على الحق ومع  
تكونون، يا جابر، كيف بكم إذا صاح الناقوس (٢) ] - وأشار إلى الحسين عليه السلام - وقد نار نوره بين عينيه فاحضره بوقته  
بحين (٣) طويل يزلزلها، ويخسفها وصار (٤) معه المؤمنون من كل مكان. وأيم الله (٥) لو شئت سميتهم رجلاً رجلاً، بأسمائهم  
وأسماء آبائهم، فهم يتناسلون من أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم الوقت المعلوم. ثم قال: يا جابر، أنتم مع الحق ومع  
تكونون وفيه تموتون (٦)؛

ص: ٣٢١

١- - «وهى» المشارق.

٢- - بين المعقوفتين ليس فى المشارق.

٣- - «لوقته بحين» المشارق .

٤- - «وثار» المشارق.

٥- - كثرها فى المشارق مرتين .

٦- - «تمورون» المشارق .

يا جابر، إذا صاح الناقوس، وكبس الكابوس، وتكلم الجاموس، فعند ذلك عجائب وأى عجائب، إذا أنار النار بأرض نصيبين(١)، وظهرت الرايه العثمانية بوادي سود(٢)، واضطربت البصره وغلب بعضهم بعضا، وصبا كل قوم إلى قوم، [واختلفت المقالات] وحركت(٣) عساكر خراسان، وتبع شعيب(٤) بن صالح التميمي من بطن طالقان، وبويع لسعيد السقوسي(٥) بخوزستان، وعقدت الرايه لعماليق كردان، وتغلبت العرب على بلاد الأرمن والصقلاب(٦)، وأذعن هرقل

بقسطنطينه لبطارقه سفيان، فتوقّعوا ظهور مكلم موسى من الشجره على الطور، فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعين موصوف. ألا وكم عجائب تركتها، ودلائل كتمتها، لا- أجد لها حمله. - وساق عليه السلام الكلام إلى أن قال - : ألا- ويل لمداينكم وأمصاركم من طغاه يظهرون [ فيعدّونكم إذا قضى من مضى من الجابره الذين لم يحسنوا سياسه المسلمين، إذا مضى الكهب، والكهيب، والكشير، والقنير، والنعمان، والشضيان، والمكسور، والكرشون، والشفصبان، والحوصبان، والهولب، والاقتم، والشهيط، والنخيط، هو تصلى قاتل الاقران ومفتى الشجعان. ويأتى بعده الأديل، والأميل، والصعلوك، والصبى الدعوك، يملك ويستوعب ويسير الاجال ويكثر الشدائد فى دوله السلطان والنسوان. ثم يأتى بعد ذلك البهلول الايدخ الاندى الأريخ المشؤم يومه، يظهر من بعده النوش وينشو العبوس، إذ الأمر إلى العبد المعروف بالأرحب، ومثله لما فى

ص: ٣٢٢

- 
- ١- - : مدينه عامره من بلاد الجزيره على جاده القوافل من الموصل إلى الشام ... ونصيبين من قرى أو نواحي حلب. ونصيبين: مدينه على شاطئ الفرات، كبيره، تعرف بنصيبين الروم... (مراصد الاطلاع: ٣/١٣٧٤).
  - ٢- - «سوء» المشارق .
  - ٣- - «تحرّكت» المشارق.
  - ٤- - «وبويع لشعيب» خ .
  - ٥- - «السوسى» المشارق .
  - ٦- - «الصقلاب» م .

الأرعب، واسترعاها الديار، وأسلمها العسيان، وصارت إلى الصبيان. فعند ذلك يتوقع شنارها، ويكثر نفاها (١) وترتج الأقطار بالدعاه إلى كل باطل، هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج العظيم (٢)، وإقباله فوجا فوجا إذا جعل الله حصيات (٣) النجف جواهر (٤)، وجعلها تحت أقدام المؤمنين [ويبايع للخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الأحمر ويهلك أهل النفاق والمارقين، ويظهر معدن الياقوت الأحمر (٥)] وخالص الدرّ والجوهر. ألا- وإن ذلك من أبين العلامات فإذا كان ذلك لاح ضياؤه وسطع نوره وكان ما تريدون، فكم هنالك من عجائب جمّه وأمر لّمه. وكيف بكم إذا دهمتكم آيات بنى كنده مع عمّال من عقبه من الشام يريد بها الامويّه، هيهات أن يكون الحقّ في تيمى أو عدوى أو أموى، ثم بكى وقال: آه آه للأمم المشاهده بنى عتبه مع بنى كنهان السايرون إلى اللا يلا اللا يلا اللا

تكون حلاً حلاً ليصلوا إلى جنب الجزيره من مفارقه الاوبر خلق عظيم فاحضر المعطد، وادعان شمخر البيض الاضك، الأبيض والأبقع؛ وينتقص الأموال والأنفس والثمرات، مع خوف شديد وبؤس، وبشر الصابرين (يرتعون) يريعون فى النعيم والسعور المقيم، يحملكم نحايب، ويحملكم الأملاك.

[ فقال رجل: نحن منهم؟ فقال عليه السلام: فيكم منهم. قال: قالوا: بين لنا السعيد والشقى؟ فقال: فتشوا سرائركم، واسألوا أحباركم، واستدلّوا بذلك على الطريق تفوزوا الفوز العظيم والنعيم المقيم.

ص: ٣٢٣

- ١- - فى المشارق هكذا: «فيغيرون ويبدلون إذا تماالت الشدائد من دوله الخصيان وملك الصبيان والنسوان فعند ذلك» .
- ٢- - «الأعظم» المشارق .
- ٣- - «حصباء» المشارق .
- ٤- - «جوهراً» المشارق .
- ٥- - «وتبايع به للخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الأحمر» المشارق .

وكم يجرى فى العالم أعجوبات وكم فى آيات لا لمزيه، وأكثر العلامات بنى قنطور(1) وملكهم العراق وأطراف الشام تفتيكم ضويه تفتيكم النساء المخدرات؛ أنا أكثرهم علما وأعظمهم حلما، وذلك تقدير العزيز الحكيم. ثم يملك الأناباط الافكه، والأعراب المناسبه فى فلك البصره حتى واسط وأعمالها إلى الأهواز وأظلالها. وأول خراب العراق فى أيامهم يكتر البلاء العظيم والقحط الشديد، ثم يجرى فى عدد ذلك عجائب، وأى عجائب إذا رحل العاشر على ديارهم وصالحوهم خوفا من شرهم. كل ذلك يكون فى القرن الحادى عشر من الثلاثين يكون الفتك من فتك الجحيم، واستيصال بيت الله الحرام، وقتلهم الخاص والعام، وذلك إذا دهم البلاء الزوراء، وتتصل البلايا والرزايا بالعالم فيقتل الانباط وجابرتها، ويملكون ديارها وذراريها؛ وكم يكون الثانى عشر فى عشرها الأول ظهور الديلم وأجبا وجيلان وقوم من خراسان يملكون تبريز، ويؤمرون الأمير ويضطرب العراق بهم. والعجب كل العجب من الأربعين إلى الخمسين من نوازل وزلازل وبراهين ودلائل، إذا وقت الواقعه بين همدان وحلوان، ويقتل خلق فى حلوان إلى النهروان، ويزول ملك الديلم يملكها أعرابى وهو عجمى اللسان يقتل صالحى ذلك العصر وهو أول الشاهد. ثم فى العشر الثالث من الثلاثين تقبل الرايات من شاطئ جيحون لفارس

ونصيبين تترادف إليهم رايات العرب فينادى نسانهم بقدر مجرى السحاب ونقصا من الكواكب، وطلوع القطر التالى الجنوب كغراب الابنور، وزلازل وهبات وآيات هنالك يوضح الحق ويزول البلاء، ويعز المؤمن ويذل الكافر المخالف،

ص: ٣٢٤

---

١- «قنطورا من بنات نوح فولدت منهما الترك والصين» ظ .

ويملك بحار الكوفه البرى منهم لا المتغلبين فى . ألا إتهم طغاه مرده فراعنه، وتكون بنواحى البصره حركه لست أذكرها، ويظهر العرب على العجم، ويعدلون بالأهواز من دون الناس. وكم أشياء أخفيتها لا- يطيقها الوعى، ولا- يصبر على حملها، وأمور قد أهملتها خوفاً أن يقال: متى علمتها، وإني قد بلغت الغايه القصوى التى انتهت وعلى ما أمرت أبيت، فلا يتهمنى المتهمون، النار مثوهم لا يقضى عليهم فيموتوا، ولا يخفف من عذابها، كذلك نجزي كل كفور. وشرط القيامه فى الكور، إذا بلغ الزور، وجر الجور، وحقّ الكز(١)، وكانت الرجعه، وأت الساعه بقائم يقوم فى الناس يذهب البلاء عن المؤمنين، وينجلي عنهم الخوف والرعب، لا- تتكلم نفس إلا باذنه منهم شقى وسعيد. أنا الدابّه التى توسم الناس، أنا العارف بين الكفر والإيمان، ولو شئت أن أطلع الشمس من مغربها وأغيبها من مشرقها باذن الله، وأريكم آيات وأنتم تضحكون. أنا مقدر الأفلاك، ومكوكب النجوم فى السماوات ومن بينها باذن الله تعالى، وعليتها بقدرته، وسميتها الراقصات ولقبتها الساعات، وكورت الشمس وأطلعتها ونورتها، وجعلت البحار تجرى بقدره الله، وأنا لها أهلا. فقال له ابن قدامه: يا أمير المؤمنين! لو لا أنك اتممت الكلام لقلنا لا إله إلا أنت.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا بن قدامه لا تعجب تهلك بما تسمع: نحن مربوبون لا أرباب، نكحنا النساء، وحممتنا الأرحام، وحممتنا الأصلاب وعلمنا ما كان وما يكون، وما فى السماوات والأرضين بعلم ربنا؛ نحن المدبرون فنحن بذلك اختصاصا، نحن مخصوصون ونحن عالمون.

ص: ٣٢٥

فقال ابن قدامه: ما سمعنا هذا الكلام إلا منكر(١). فقال عليه السلام: يا ابن قدامه! أنا وابناي شبرا وشبيرا، وأمهما الزهراء بنت خديجه الكبرى، الأئمة فيها واحدا واحدا إلى القائم اثنا عشر إماما من عين شربنا وإليها رددنا.

قال ابن قدامه: قد عرفنا شبرا وشبيرا والزهراء و [خديجه] الكبرى، فما أسماء الباقي؟ قال: تسع آيات بينات كما أعطى الله موسى تسع آيات: الأول: علموثا على بن الحسين. والثاني: طيموثا الباقر. والثالث: دينوثا الصادق. والرابع: بجوثا الكاظم. والخامس: هيملوثا الرضا. والسادس: اعلوثا التقى. والسابع: ريبوثا النقي. والثامن: علبوثا العسكري. والتاسع: ريبوثا وهو النذير الأكبر. قال ابن قدامه: ما هذه اللغه يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: أسماء الأئمة بالسريانيه واليونانيه التي نطق بها عيسى وأحبي بها الموتى والروح، وأبرأ الأئمة والأبرص - فسجد ابن قدامه شكرا لله رب العالمين - نتوسل به إلى الله تعالى نكن من المقربين. أيها الناس! قد سمعتم خيرا، فقولوا خيرا، واسألوا تعلموا، وكونوا للعلم حمله، ولا تخرجوه إلى غير أهله فتهلكوا. فقال جابر: فقلت: يا أمير المؤمنين فما وجه استكشاف؟ فقال: أسألوني واسألوا الأئمة من بعدى، الأئمة الذين سميتهم، لم يخل منهم عصر من الأعصار حتى قيام القائم، فاسألوا من وجدتم منهم، وانقلوا عنهم كتابي؛ والمنافقون يقولون: على نص على نفسه بالربوبية(٢).

ص: ٣٢٦

١- - «منكم» ظ .

٢- - بين المعقوفتين ليس فى المشارق .



فاشهدوا شهاده أسألکم عند الحاجه (١) أنّ عليّ بن أبي طالب نور مخلوق، وعبد مرزوق، من قال غير هذا لعنه الله من كذب عليّ (٢)، ونزل المنبر وهو يقول: [تحصّنت بالحيّ الذي لا يموت، ذي العزّ والجبروت، والقدره والملکوت (٣)] من كلّ ما أخاف وأحذر، فأیما عبد (٤) قالها عند نازله به إلاّ وكشفها عنه.

قال ابن قدامه: نقول هذه الكلمات وحدها؟ (٥) فقال عليه السلام: (٦) تضيف إليهما الإثنى عشر إماما وتدعو بما أردت وأحببت يستجيب الله دعاك. (٧)

[١٨٨١] (٢٠٢) إلزام الناصب: في الخطبه التي خطبها في البصره المعروفه ب- «خطبه البيان» ولما كانت نسختها مختلفه ذكرنا نسختين منها:

نسخه ذكر فيها أصحاب القائم

ص: ٣٢٧

- ١- - «أسألکم بها عند الحاجه إليها» مشارق .
- ٢- - «فعلیه لعنه الله ولعنه اللاعنین» مشارق .
- ٣- - «تحصّنت بذی الملک والملکوت واعتصمت بذی العزّه والجبروت، وامتنعت بذی القدره والملکوت» المشارق .
- ٤- - وزاد في المشارق: «أيّها الناس ما ذکر أحدکم هذه الكلمات عند نازله وشده إلاّ وأزاحها الله عنه. فقال جابر: وحدها يا أمير المؤمنين. قال: واضف الثلاثة عشر اسما وضمّني، ثمّ ركب ومضى» .
- ٥- - هكذا في المشارق: «فقال له جابر: وحدها يا أمير المؤمنين؟» .
- ٦- - زاد هنا في المشارق: «نعم، وأضف إليها الثلاثة عشر إسماء، وضمّني، ثمّ ركب ومضى» .
- ٧- - ٢/٢٤٢ ، مشارق أنوار اليقين: ١٦٦، وبشاره الإسلام: ٧٥ (قطعه) ، والإيقاظ: ٣٧٥ ح ١٤٠ (القطعه) . أقول: لله درّك يا ابن أبي طالب صلوات الله عليك وعلى ذريّتك الطاهرين، ما أفصحك، ما أعلمك، ما أبلغك، فلا عجب والله تعالى القائل «ما خلقت سماء مبيته ولا أرض مدحيّه إلاّ لأجل هؤلاء يعنى رسول الله وعليّ وفاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم، وكما قال رسول الله بحقه: «لا يعرفك إلاّ الله وأنا» فهذا عليّ، وهذا علم عليّ، ومنطق عليّ. وفليخسأ المكذّبين والمعاندين والمنحرفين عن ولايته صلوات الله عليه. والقلم يقصر، والبيان يعجز عن يشرح خطب عليّ، فكلامه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق، وقد علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب .

## إشاره

حدّثنا محمّد بن أحمد الأنباري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جدّه؛ عن عبد الله بن مسعود رفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لَمَّا تَوَلَّى الخِلاَفَه بعد الثلاثه، أتى إلى البصره فرقى جامعها، وخطب الناس خطبه تذهل منها العقول، وتقشعرّ منها الجلود؛ فلَمَّا سمعوا منه ذلك أكثروا البكاء والنحيب وعلا الصراخ . قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أسرّ إليه السرّ الخفيّ الذي بينه وبين الله عزّ وجلّ فلاجل ذلك انتقل النور الذي كان في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وجه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام . قال: ومات النبيّ صلى الله عليه وآله في مرضه الذي أوصى فيه لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام وكان قد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يخطب الناس خطبه البيان فيها علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة . قال: فأقام أمير المؤمنين عليه السلام بعد موت النبيّ صلى الله عليه وآله صابرا على ظلم الأُمّة إلى أن

قرب أجله وحن وصاياه النبيّ صلى الله عليه وآله بالخطبه التي تسمّى «خطبه البيان» . فقام أمير المؤمنين عليه السلام بالبصره، ورقى المنبر وهي آخر خطبه خطبها، فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبيّ صلى الله عليه وآله ، فقال: أيّها الناس! أنا وحيبي محمّد صلى الله عليه وآله كهاتين - وأشار بسبّابته والوسطى - ولولا آيه في كتاب الله لتبأتكم بما في السماوات والأرض، وما في قعر هذا، فما يخفى عليّ منه شيء، ولا تعزب كلمه منه، وما أوحى إليّ، بل هو علم علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، لقد أسرّ لي ألف مسأله، في كلّ مسأله ألف باب، وفي كلّ باب ألف نوع؛ فاسألوني قبل أن تفقدوني، اسألوني عمّا دون العرش أخبركم، ولولا أن يقول قائلكم: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ساحر! كما قيل في ابن عمّي لأخبرتكم بمواضع

أحلامكم، وبما فى غوامض الخزائن (المسائل) ولأخبر تكم بما فى قرار الأرض.

### وهذه هى خطبته التى خطب، وهى خطبه البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله بديع السماوات وفاطرها، وساطح المدحيات وقادرها، ومؤيد الجبال وساجرها، ومفجر العيون وباقرها، ومرسل الرياح وزاجرها، وناهى القواصف وآمرها، ومزين السماء وزاهرها، ومدبر الأفلاك ومسيرها، ومظهر البدور ونائرها، ومسخر السحاب وماطرها، ومقسّم المنازل ومقدرها - إلى أن قال عليه السلام - : أيها الناس! سار المثل، وحقق العمل، وكثر الوجل، وقرب الأجل، ودنا الرحيل ولم يبق من عمرى إلا القليل، فاسألونى قبل أن تفقدونى. أيها الناس! أنا المخبر عن الكائنات. أنا مبين الآيات. أنا سفينة النجاه. أنا سرّ الخفيات. أنا صاحب البيّنات. أنا مفيض الفرات. أنا معرب التوراه. أنا المؤلف للشّتات. أنا مظهر المعجزات. أنا مكلم الأموات. أنا مفرج الكربات. أنا محلل المشكلات. أنا مزيل الشبهات. أنا ضيغم الغزوات. أنا مزيل المهّمات. أنا آيه المختار. أنا حقيقه الأسرار. أنا الظاهر على حيدر الكرار. أنا وارث علم المختار، ... وساق عليه السلام الكلام إلى أن قال: أنا مؤول القرآن. أنا مبين البيان. أنا صاحب الأديان. أنا ساقى العطشان.

أنا عقد الإيمان. أنا قسيم الجنان. أنا كيوان الإمكان. أنا تبيان الإمتحان. أنا الأمان من النيران. أنا حجّه الله على الإنس والجانّ. أنا أبو الأئمّه الأطهار. أنا أبو المهديّ عليه السلام القائم فى آخر الزمان. قال: فقام إليه مالك الأشر فقال:

متى يقوم هذا القائم من ولدك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: إذا زهق الزاهق، وخفت الحقائق، ولحق اللاحق، وثقلت الظهور، وتقاربت الأمور، وحجب النشور، وأرغم المالِك، وسلك السالك، ودهش العدد، وهاجت الوسوس، وغيطل العساعس (الفسارس) وماجت الأمواج، وضعف الحاج، واشتدَّ الغرام، وازدلف الخصام، واختلفت العرب، واشتدَّ الطلب، ونكص الهرب، وطلبت الديون، وذرفت العيون، وأغبن المغبون، وشاط النشاط، وحاط الهباط، وعجز المطاع، وأظلم الشعاع، وصمَّت الأسماع، وذهب العفاف وسجسج الإنصاف، واستحوذ الشيطان، وعظم العصيان، وحكمت النسوان، وفدحت الحوادث، ونفتت النوافث، وهجم الواثب، واختلفت الأهواء، وعظمت البلوى، واشتدَّت الشكوى، واستمرت الدعوى. وقرض القارض، ولمض اللامض، وتلاحم الشداد، ونقل الملاحد، وعجت الفلاه، وخجعج الولاه، ونضل البارخ، وعمل الناسخ، وزلزلت الأرض، وعطل الفرض، وكبت الأمانه، وبدت الخيانه، وخشيت الصيانه، واشتدَّ الغيظ، وأراع الفيض، وقاموا الأدعياء، وقعدوا الأولياء، وخبثت الأغنياء، ونالوا الأشقياء. ومالت الجبال، وأشكل الأشكال، وشيع الكريال، ومنع الكمال، وساهم المستحيح، ومنع الفليح، وكفكف الترويح، وخذخذ البلوع، وتكلكل الهلوع، وفدقد المذعور، وندند الديجور، ونكس المنشور، وعبس العبوس، وكسكس الهموس، وأجلب الناموس، ودعدع الشقيق، وجرثم الأنيق، ونور الأفيق. واذاذ الزائد، وزاد الرايد، وجدَّ الجدود، ومدَّ المدود، وكدَّ الكدود، وحدَّ الحدود، ونطل الطليل، وعلعل العليل، وفضل الفضيل، وشتت الشتات، وشمتمت الشمات، وكدَّ الهرم، وقضم القضم، وسدم السدم، وبال الزاهب، وذاب الذائب، ونجم ثاقب، وورور القران، واحمرَّ الدران، وسدس الشيطان، وربع الزبرقان،

وثالث الحمل، وساهم زحل. وأقلّ العرا والزخار، وانبت الأقدار، وكملت العشرة، وسدس الزهره، وغمرت الغمره، وطهرت الأفاطس، وتوهم الكساكس، وتقدمتهم النفائس، فيكسحون الجرائر، ويملكون الجزائر، ويحدثون كيسان، ويخربون خراسان، ويصرفون الحلسان، ويهدمون الحصون، ويظهرون المصون، ويقتطفون الغصون، ويفتحون العراق، ويحجمون الشقاق بدم يراق؛ فعند ذلك ترقبوا خروج صاحب الزمان - ثم إنه جلس على أعلا- مرقاه من المنبر - وقال: آه ثم آه لتعريض الشفاه، وذبول الأفواه. قال: فالتفت يمينا وشمالاً ونظر إلى بطون العرب وساداتهم، ووجوه أهل الكوفه و كبار القبائل بين يديه وهم صموت، كأنّ على رؤوسهم الطير، فتنفس الصعداء، وأنّ كمداً، وتلملم حزينا، وسكت هنيهة. فقام إليه سويد بن نوفل - وهو كالمستهزئ، وهو من سادات الخوارج - فقال: يا أمير المؤمنين، أنت حاضر ما ذكرت؟ وعالم بما أخبرت؟ قال: فالتفت إليه الإمام عليه السلام ورمقه بعينه رمقه الغضب؛ فصاح سويد بن نوفل صيحه عظيمه من عظم نازله نزلت به! فمات من وقته وساعته، فأخرجوه من المسجد وقد تقطع إربا إربا! فقال عليه السلام: أمثلى يستهزئ المستهزؤن؟! أم علىّ يتعرّض المتعرّضون؟! أو يليق لمثلى أن يتكلّم بما لا يعلم، ويدعى ما ليس له بحق؟! هللك - والله - المبطلون؛ وأيم الله لو شئت ما تركت عليها من كافر بالله، ولا منافق برسوله، ولا مكذب بوصيّه، وإنما أشكو بئى وحزنى إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون. قال: فقام إليه صعصعه بن صوحان، وميثم، وإبراهيم بن مالك الأشتر، وعمر ابن صالح فقالوا: يا أمير المؤمنين! قل لنا بما يجرى فى آخر الزمان، فإنّ قولك يحيى قلوبنا، ويزيد فى إيماننا. فقال: حبّا وكرامه، ثم نهض عليه السلام قائما وخطب

خطبه بليغه تشوق إلى الجنّة ونعيمها، وتحذّر من النار وجحيمها، ثم قال عليه السلام: أيها الناس! إنّي سمعت أخى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «تجتمع فى أمتى مائه خصله لم تجتمع فى غيرها». فقامت العلماء والفضلاء يقبلون بواطن قدميه وقالوا: يا أمير المؤمنين! نقسم عليك بآبى عمّيك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تبين لنا ما يجرى فى طول الزمان بكلام يفهمه العاقل والجاهل. قال: ثمّ إنّه عليه السلام حمد الله وأثنى عليه وذكر النبى صلى الله عليه وآله فصلى عليه، وقال عليه السلام: أنا مخبركم بما يجرى من بعد موتى، وبما يكون إلى خروج صاحب الزمان، القائم بالأمر من ذريّه ولد الحسين، وإلى ما يكون فى آخر الزمان حتى تكونوا على حقيقه من البيان. فقالوا: متى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: إذا وقع الموت فى الفقهاء، وضيّعت أمة محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله الصلاة، وأتبعوا الشهوات، وقلّت الأمانات، وكثرت الخيانات، وشربوا القهوة واستشعروا شتم الآباء والأمّهات، ورفعت الصلاة من المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس الطعامات، وأكثروا من السيئات، وقللوا من الحسنات وعوصرت السماوات، فحينئذ تكون السنه كالشهر، والشهر كالأسبوع، والأسبوع كالיום، واليوم كالساعه، ويكون المطر قيظا، والولد غيضا. ويكون أهل ذلك الزمان لهم وجوه جميله، وضماير رديّه، من رأهم أعجبه، ومن عاملهم ظلموه، وجوههم الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، فهم أمرّ من الصبر، وأنتن من الجيفه، وأنجس من الكلب، وأروغ من الثعلب، وأطمع من الأشعب، وألرزق من الجرب، لا- يتناهون عن منكر فعلوه، إن حدّثتهم كذبوك، وإن أمنتهم خانوك، وإن وليت عنهم اغتابوك، وإن كان لك مال حسدوك، وإن بخلت عنهم بغضوك، وإن وضعتهم شموك .

سمّاعون للكذب، أكلون للسحت، يستحلّون الزنا والخمر والمقالات والطرب والغناء، والفقير بينهم ذليل حقير، والمؤمن ضعيف صغير، والعالم عندهم وضعيع، والفاسق عندهم مكرّم، والظالم عندهم معظّم، والضعيف عندهم هالك، والقوى عندهم مالك، لا يأمرّون بالمعروف ولا ينهاون عن المنكر، الغنى عندهم دولة، والأمانه مغنمه، والزكاه مغرمه، ويطيع الرجل زوجته، ويعصى والديه ويجفوهما، ويسعى في هلاك أخيه، وترفع أصوات الفجّار. ويحبّون الفساد والغناء والزنا، ويتعاملون بالسحت والربا، ويعار على العلماء، ويكثر ما بينهم سفك الدماء، وقضاتهم يقبلون الرشوه، وتزوّج الإمرأه بالإمرأه، وتزوّج كما تزوّج العروس إلى زوجها، وتظهر دوله الصبيان في كلّ مكان، ويستحلّ الفتيان المغاني وشرب الخمر. وتكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وتركب السروج الفروج، فتكون الإمرأه مستوليّه على زوجها في جميع الأشياء، وتحجّ الناس ثلاثه (١) وجوه: الأغنياء للنزهه، والأوساط للتجاره، والفقراء للمسأله! وتبطل الأحكام، وتحبط (٢).

الإسلام، وتظهر دوله الأشرار، ويحلّ الظلم في جميع الأمصار، فعند ذلك يكذب التاجر في تجارته، والصايغ في صياغته، وصاحب كلّ صنعه في صناعته، فتقلّ المكاسب وتضيق المطالب، وتختلف المذاهب، ويكثر الفساد، ويقلّ الرشاد، فعندها تسودّ الضمائر، ويحكم عليهم سلطان جائر. وكلامهم أمرّ من الصبر، وقلوبهم أنتن من الجيفه، فإذا كان كذلك ماتت العلماء، وفسدت القلوب، وكثرت الذنوب، وتهجر المصاحف، وتخرب المساجد، وتطول الآمال، وتقلّ الأعمال، وتبنى الأسوار في البلدان مخصوصه لوقع العظام النازلات؛

ص: ٣٣٣

١ - - «لثلاثه» ظ .

٢ - - «يجبط» ظ .

فَعِنْدَهَا لَوْ صَلَّى أَحَدُهُمْ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ فَلَا يَكْتُبُ لَهُ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا تَقْبَلُ صَلَاتَهُ لِأَنَّ نَيْتَهُ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي يَفَكِّرُ فِي نَفْسِهِ كَيْفَ يَظْلَمُ النَّاسَ! وَكَيْفَ يَحْتَالُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ! وَيَطْلُبُونَ الرَّئِيسَةَ لِلتَّفَاخُرِ وَالْمِظَالِمِ، وَتَضَيِّقُ عَلَى مَسَاجِدِهِمُ الْأَمَاكِنَ، وَيَحْكُمُ فِيهِمُ الْمُتَالِفَ، وَيَجُورُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِدَاوَهُ وَبِغْضًا، وَيَفْتَخِرُونَ بِشُرْبِ الْخُمُورِ، وَيَضْرِبُونَ فِي الْمَسَاجِدِ الْعِيدَانَ وَالزَّمْرَ، فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَأَوْلَادُ الْعُلُوجِ يَكُونُونَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ الْأَكْبَرَ، وَيَرْعَى الْقَوْمُ سَفَهَاءُؤُهُمْ، وَيَمْلِكُ الْمَالُ مَنْ لَا يَمْلِكُهُ، وَلَا كَانَ لَهُ بِأَهْلِ لِكْحٍ مِنْ أَوْلَادِ اللَّكْوَعِ، وَتَضَعُ الرَّؤَسَاءُ رُؤُوسًا لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا، وَيَضَيِّقُ الذَّرْعَ، وَيَفْسُدُ الزَّرْعَ، وَتَفْشُو الْبِدْعَ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، كَلَامُهُمْ فَحْشٌ، وَعَمَلُهُمْ وَحْشٌ، وَفَعْلُهُمْ خَبْثٌ، وَهُمْ ظَلَمُوا غَشْمَهُ، وَكِبْرًاؤُهُمْ بِخَلِّهِ عَدَمُهُ، وَفَقَهَاءُؤُهُمْ يَفْتُونَ بِمَا يَشْتَهُونَ، وَقَضَاتُهُمْ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ يَحْكُمُونَ، وَأَكْثَرُهُمْ بِالزُّورِ يَشْهَدُونَ. مَنْ كَانَ عِنْدَهُ دَرَاهِمٌ كَانَ عِنْدَهُمْ مَرْفُوعًا، وَمَنْ عَلِمُوا أَنَّهُ مَقْلٌ فَهُوَ عِنْدَهُمْ مَوْضُوعٌ، وَالْفَقِيرُ مَهْجُورٌ وَمَبْغُوضٌ، وَالغَنِيِّ مَحْبُوبٌ وَمَخْصُوصٌ، وَيَكُونُ الصَّالِحُ فِيهَا مَدْلُولَ الشَّوَارِبِ، يَكْبُرُونَ قَدْرَ كُلِّ نَمِيَامٍ كَاذِبٍ، وَيَنْكَسُ اللَّهُ مِنْهُمْ الرَّؤُوسَ، وَيَعْمَى مِنْهُمْ الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصَّدُورِ، أَكْلَهُمْ سَمَانَ الطِّيُورِ وَالطِّيَاهِيجِ، وَلِبَسَهُمُ الْخَزَّ الْيَمَانِيَّ وَالْحَرِيرَ، يَسْتَحْلُونَ الرِّبَا وَالشَّبَهَاتَ، وَيَتَعَارِضُونَ لِلشَّهَادَاتِ، يَرَاؤُونَ بِالْأَعْمَالِ، قَصْرَاءُ الْآجَالِ، لَا يَمْضِي عِنْدَهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ نَمَامًا، يَجْعَلُونَ الْحَلَالَ حَرَامًا، أَفْعَالَهُمْ مَنَكِرَاتٌ، وَقُلُوبُهُمْ مَخْتَلِفَاتٌ. يَتَدَارِسُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ بِالْبَاطِلِ، وَلَا يَتَنَاهَوْنَ عَنِ مَنَكِرِ فَعْلُوهُ، يَخَافُ أَخْيَارَهُمْ أَشْرَارَهُمْ، يَتَوَازَرُونَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، يَهْتَكُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ بِالْمَحَارِمِ، وَلَا يَتَعَاظِفُونَ بَلْ يَتَدَابِرُونَ، إِنْ رَأَوْا صَالِحًا رَدُّوهُ، وَإِنْ رَأَوْا نَمَامًا (١) اسْتَقْبَلُوهُ، وَمَنْ

ص: ٣٣٤



أساءهم يعظموه . وتكثر أولاد الزنا، والآباء فرحون بما يرون من أولادهم القبيح فلا ينهوهم ولا يردونهم عنه، ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهاها ولا يردّها عنه، ويأخذ ما تأتي به من كدّ فرجها، ومن مفسد خدرها، حتى لو نكحت طولاً وعرضاً لم تهّمه، ولا يسمع ما قيل فيها من الكلام الرديء، فذاك هو الديوث العذى لا يقبل الله له قولاً ولا عدلاً ولا عذراً، فأكله حرام، ومنكحه حرام، فالواجب قتله في شرع الإسلام، وفضيخته بين الأنام، ويصلى سعيراً في يوم القيام، وفي ذلك يعلنون بشتم الآباء والأمهات. وتذلّ السادات، وتعلو الأنباط، ويكثر الاختباط، فما أقلّ الأخوة في الله تعالى، وتقلّ الدراهم الحلال، وترجع الناس إلى أشرّ حال، فعندها تدور دول الشياطين، وتتواثب على أضعف المساكين وثوب الفهد إلى فريسته، ويشحّ الغنى بما في يديه، ويبيع الفقير آخرته بدينه، فياويل للفقير وما يحلّ به من الخسران والذلّ والهوان في ذلك الزمان المستضعف بأهله، وسيطلبون ما لا يحلّ لهم، فإذا كان كذلك أقبلت عليهم فتن لا قبل لهم بها، ألا وإنّ أولها الهجرى القطير في (1) وآخرها السفينى والشامى، وأنتم سبع طبقات: فالطبقة الأولى: (وفيها مزيد التقوى إلى سبعين سنة من الهجره) أهل تنكيد وقسوه إلى السبعين سنة من الهجره. والطبقة الثانية: أهل تباذل وتعاطف إلى المائتين والثلاثين سنة من الهجره. والطبقة الثالثة: أهل تزاور وتقاطع إلى الخمسمائة وخمسين سنة من الهجره. والطبقة الرابعة: أهل تكالب وتحاسد إلى السبعمائه سنة من الهجره. والطبقة الخامسة: أهل تشامخ وبهتان إلى الثمانمائه وعشرين سنة من الهجره. والطبقة السادسة: أهل الهرج والمرج وتكالب الأعداء، وظهور أهل الفسوق والخيانة إلى التسعمائه والأربعين سنة من الهجره.

ص: ٣٣٥

والطبقه السابعه: فهم أهل حيل وغدر وحرب، ومكر وخدع وفسوق، وتدابير وتقاطع وتباغض، والملاهى العظام والمغانى الحرام، والأمر المشكلات فى

ارتكاب الشهوات، وخراب المدائن والدور، وانهدام العمارات والقصور، وفيها يظهر الملعون من الواد الميشوم، وفيها انكشاف الستر والبروج، وهى على ذلك إلى أن يظهر قائمنا المهديّ صلوات الله وسلامه عليه ... - وساق عليه السلام الكلام إلى أن قال - : هاى هاى ألا- يا ويل لكوفانكم هذه، وما يحلّ فيها من السفينى فى ذلك الزمان، يأتى إليها من ناحيه هجر نحيل سباق تقودها أسود ضراغمه وليوث قشاعمه، أول اسمه ش (إذا جرح الغلام الأشتر) إذ جلوج الغلام وعالم باسمه فيأتى إلى البصره (وال باسمه على البصيره) ، فيقتل ساداتها، ويسبى حريمها، فإنى لأعرف بها كم وقعه تحدث بها وبغيرها؛ وتكون بها وقعات بين تلول وآكام، فيقتل بها اسم ويستعبد بها صنم، ثم يسير فلا يرجع إلا بالجرم، فعندها يعلو الصياح، ويقتحم بعضها بعضا، فيا ويل لكم فانكم من نزوله بداركم، يملك حريمكم، ويذبح أطفالكم، ويهتك نساءكم، عمره طويل، وشرّه غزير، ورجاله ضراغمه، وتكون له وقعه عظيمه؛ ألا- وإنها فتن يهلك فيها المنافقون والقاسطون، والذين فسقوا فى دين الله تعالى وبلاده ولبسوا الباطل على جاده عباده، فكأنى بهم قد قتلوا أقواما، تخاف الناس أصواتهم، وتخاف شرهم، فكم من رجل مقتول، وبطل مجدول، يهابهم الناظر إليهم قد تظهر الطامه الكبرى، فيلحقوا أولها آخرها؛ ألا وإن لكوفانكم هذه آيات وعلامات وعبره لمن اعتبر. ألا وإن السفينى يدخل البصره ثلاثه دخلات يذلّ العزيز، ويسبى فيها الحریم. ألا يا ويل المنتفكه وما يحلّ بها من سيف مسلول، وقتيل مجدول، وحرمه

مهتوكه، ثم يأتي إلى الزوراء الظالم أهلها، فيحول الله بينها وبين أهلها؛ فما أشد أهلها بنيه وبنيتها، وأكثر طغيانها واغلب سلطانها. ثم قال: الويل للديلم وأهل شاهون وعجم لا- يفتقون، تراهم بيض الوجوه، سود القلوب نائره الحروب، قاسيه قلوبهم سود ضمائرهم. الويل ثم الويل لبلد يدخلونها وأرض يسكنونها، خيرهم طامس، وشَرهم لامس، صغيرهم أكثر همًا من كبيرهم، تلتقيهم الأجزاء ويكثر فيما بينهم الضراب، وتصحبهم الأ-كراد أهل الجبال وسائر البلدان، وتضاف إليهم أكراد همدان(1) وحمزه وعدوان، حتى يلحقوا بأرض الأعجام، من ناحية خراسان، فيحلّون قريبا من قروين وسمرقند وكاشان، فيقتلون فيها السادات من أهل بيت نبيكم، ثم ينزل بأرض شيراز. ألا يا ويل لأهل الجبال وما يحلّ فيها من الأعراب. ألا يا ويل لأهل هرموز وقلّيات وما يحلّ بها(2) من الآفات(3) من أهل الطراطر المذهّبات. ويا ويل لأهل عمان وما يحلّ بها من الذلّ والهوان، وكم وقعه فيها من الأعراب، فتنقطع منهم الأسباب، فيقتل فيها الرجال، وتسمى فيها الحرّيم. ويا ويل لأهل أوّال(4) مع صابون(5) من الكافور الملعون يذبح رجالهم ويستحيى نساءهم، وإني لأعرف بها ثلاثة عشر وقعه: الأولى بين القلعتين، والثانية في الصليب، والثالثة في الجنيبه، والرابعة عند نويا. والخامسة عند أهل عراد وأكراد، والسادسة في أوكرخا رقان والكليا وفي سارو بين الجبلين وبئر حنين ويمين الكثيب وذروه الجبل ويمين شجرات النبق. ألا- يا ويل للكنيس وذكوان وما يحلّ بها من الذلّ والهوان من الجوع والغلاء.

ص: ٣٣٧

١- - «الکرد وهمدان» خ .

٢- - «بهما» ظ .

٣- - «الآفاق» .

٤- - : جزيره بناحيه البحرين.

٥- - : قريه على شاطئ النيل .

والويل لأهل خراسان وما يحلّ بها من الذلّ المذى لا يطاق. ويا ويل للرى وما يحلّ بها من القتل العظيم وسبى الحریم وذبح الأطفال وعدم الرجال، ويا ويل لبلدان الإفرنج وبها(١) يحلّ بها من الأعراب. ويا ويل لبلدان السند والهند وما يحلّ بها من القتل والذبح والخراب فى ذلك الزمان، فياويل لجزيره قيس من رجل مخيف ينزل بها هو ومن معه فيقتل جميع من فيها ويفتك بأهلها، وإئى لأعرف بها خمس وقعات عظام. فأول وقعه منها: على ساحل بحرها قريب من برّها؛ والثانيه: مقابله كوشا. والثالثه: من قرنھا الغربى. والرابعه: بين الزولتين. والخامسه: مقابله برّها. ألا يا ويل لأهل البحرين من وقعات تترادف عليها من كل ناحيه ومكان فتؤخذ كبارها وتسبى صغارها، ولإئى لأعرف بها سبع وقعات عظام: فأول وقعه فيها: فى الجزيره المنفرده عنها من قرنھا الشمالى تسمى سماهيج. والوقعه الثانيه: تكون فى القاطع وبين النهر عن عين البلد وقرنها الشمالى الغربى. وبين الأبله والمسجد. وبين الجبل العالى. وبين التلتين المعروف بجبل حبوه، ثم يقبل الكرخ، بين التل والجاده. وبين شجرات النبق المعروفه

بالسديرات(٢) بجانب سطر الماچى. ثم الحورتين وهى سابعه الطامه الكبرى وعلامه ذلك: يقتل فيها رجل من أكابر العرب فى بيته، وهو قريب من ساحل البحر، فيقطع رأسه بأمر حاكمها، فتغير العرب عليه، فتقتل الرجال وتنهب الأموال؛ فتخرج بعد ذلك العجم على العرب، ويتبعونهم إلى بلاد الخط. ألا- يا ويل لأهل الخط من وقعات مختلفات يتبع بعضها بعضا فأولها: وقعه بالبطحاء، ووقعه بالديوره، ووقعه بالصفص، ووقعه على الساحل،

ص: ٣٣٨

١- - «ما» ظ .

٢- - «بالسديرات» خ .

ووقعه بدارين، ووقعه بسوق الجزارين، ووقعه بين السكك، ووقعه بين الزراقه، ووقعه بالجرار، ووقعه بالمدارس، ووقعه بتاروت. ألا يا ويل لهجر وما يحلّ بها ممّا يلي سورها من ناحيه الكرخ. ووقعه عظيمه بالعطر تحت التليل المعروف بالحسينى، ثمّ بالفرحه، ثمّ بالقزوين، ثمّ بالاراكه، ثمّ بأّم خنور. ألا يا ويل نجد وما يحلّ بها من القحط والغلاء، ولأئى (١) لأعرف بها وقعات عظام بين المسلمين. ألا- يا ويل البصره وما يحلّ بها من الطاعون، ومن الفتن (٢) يتبع بعضها بعضا. وإئى لأعرف وقعات عظام بواسط، ووقعات مختلفات بين الشطّ والمجيبه، ووقعات بين العوينات. ألا يا ويل بغداد من الرى، من موت وقتل وخوف يشمل أهل العراق إذا حلّ فيما بينهم السيف، فيقتل ماشاء الله، وعلامه ذلك إذا ضعف سلطان الروم، وتسَلّطت العرب، ودبّت الناس إلى الفتن كديب النمل؛ فعند ذلك تخرج العجم على العرب ويملكون البصره. ألا يا ويل لفلسطين (٣) وما يحلّ بها من الفتن التى لا تطاق. ألا- يا ويل لأهل الدنيا وما يحلّ بها من الفتن فى ذلك الزمان وجميع البلدان (٤) الغرب والشرق والجنوب والشمال، ألا وإنّه يركب الناس بعضهم على بعض وتتواثب عليهم الحروب الدائمه، وذلك بما قدّمت أيديهم، وما ربّك بظلام للعبيد. ثمّ إنّه عليه السلام قال: لا تفرحوا بالخلوع من ولد العبّاس يعنى المقتدر، فإنّه أوّل

ص: ٣٣٩

١- - «وإئى» ظ .

٢- - «فتن» ظ .

٣- - «لقسطنطين» خ .

٤- - «بلدان» ظ .

علامه التغيير، ألا وإنّي أعرف ملوكهم من هذا الوقت إلى ذلك الزمان. قال: فقام إليه رجل اسمه القعقاع (١) وجماعه من سادات العرب وقالوا له: يا أمير المؤمنين! بين لنا أسماءهم. فقال عليه السلام: أولهم الشامخ فهو الشيخ، والسهم المارد، والمثير (٢)، العجاج، والصفور، والفجور، والمقتول بين الستور، وصاحب الجيش العظيم، والمشهور ببأسه، والمحشور من بطن السباع، والمقتول مع الحرم، والهارب إلى بلاد الروم وصاحب الفتنة الدهماء، والمكبوب على رأسه بالسوق، والملاحق المؤمن والشيخ المكتوف الّذى ينهزم إلى نينوى وفي رجعتة يقتل رجل من ولد العباس ومالك الأرض بمصر، وماحى الإسم، والسباع الفتنان، والدناح الأملح؛ والثانى الشيخ الكبير الأصلع الرأس، والنفاض المرتعد، والمدل بالفروسه واللسين الهجين، والطويل العمر، والرضاع لأهله، والمارق للزور، والأبرش الأثلّم، وبناء القصور، ورميم الأمور، والشيخ الرهيج، والمنتقل من بلد إلى بلد والكافر المالك أرباب المسلمين، وضعيف البصر، وقليل العمر؛ ألا وإنّ بعده تحل المصائب، وكأني بالفتن وقد أقبلت من كل مكان كقطع الليل المظلم. ثم قال عليه السلام: معاشر الناس! لا تشكّوا فى قولى هذا فإنّي ما ادّعت ولا تكلمت زورا ولا أنبأتكم إلاّ بما علّمنى رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد أودعنى ألف مسأله، يتفرّع من كلّ مسأله ألف باب من العلم، ويتفرّع من كلّ باب مائه ألف باب، وإنّما أحصيت لكم هذه لتعرفوا موقيتها إذا وقعت فى الفتن مع قلّه اعتصابكم. فىا كثره فتنكم، وخبث زمانكم، وخبثانه حكّامكم، وظلم قضاةكم، وكلابه تجاركم، وشحّه ملوككم، وفشى أسراركم، وما تنحل أجسامكم، وتطول آمالكم، وكثره شكواكم، وباقلّه معرفتكم، وذله فقيركم، وتكبر أغنياءكم، وقله وقاكم،

ص: ٣٤٠

١- - «القعقاع» ظ .

٢- - «مثير» ظ .

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» من أهل ذلك الزمان، تحلّ فيهم المصائب ولا يتعظون بالنوائب، ولقد خالط الشيطان أبدانهم، وريح في أبدانهم، وولج في دمائهم، ويوسوس (١) لهم بالإفك حتى تركب الفتن الأمصار، ويقول المؤمن المسكين المحب لنا إني من المستضعفين، وخير الناس يومئذ من يلزم نفسه، ويختفى في بيته عن مخالطه الناس نفسه، والذي يسكن قريبا من بيت المقدس طالبا لثأر (٢) الأنبياء عليهم السلام . - إلى أن قال - : معاشر الناس! كآني بطائفه منهم يقولون: إن علي بن أبي طالب يعلم الغيب وهو الربّ العليّ يحيى الموتى ويميت الأحياء، وهو على كلّ شيء قدير! كذبوا وربّ الكعبة، أيها الناس! قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مربيين . ألا وإنكم ستختلفون وتتفرقون، ألا وإن أولّ السنين إذا انقضت سنه مائه وثلاثه وستون، سنه توقّعا أولّ الفتن فإنها نازله عليكم، ثمّ يأتيكم في عقبها الدهماء تدهم الفتن فيها، والغزو تغزو بأهلها، والسقطاء تسقط الأولاد من بطون أمهاتهم، والكسحاء تكسح فيها الناس من القحط والمحن، والفتناء تفتن بها من أهل الأرض والنازحه تنزح بأهلها إلى الظلم، والغمراء تغمر فيها الظلم، والمنفيه نفت منهم الإيمان، والكزراء كزرت عليهم الخيل من كلّ جهه، والبرشاء يخرج فيها الأبرش (٣) من خراسان، والسؤلاء يخرج فيها ملك الجبال إلى جزائر البحر يقهرهم، ثمّ يؤيّدهم الله بالنصر عليه، ثمّ تخرج بعد ذلك العرب، ويخرج صاحب علم أسود على البصره، فتقصده الفتيان إلى الشام . ثمّ العناء عنت الخيل بأعتها في ديار البصره، والطحناء الاقوات من كلّ مكان، والفاتنه تفتن أهل العراق، والمرحاء تمرح الناس إلى اليمن، والسكتاء تسكت

ص: ٣٤١

١- - «ويوسوس» ظ .

٢- - «الآثار» خ .

٣- - برش برشا : اختلف لونه فكانت فيه نقطه حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك، فهو أبرش.

الفتن بالشام، والحدراء انحدرت الفتن إلى الجزيره المعروفه أوال قبالي البحرين، والطموح تطمّح الفتن في خراسان، والجوراء جارت الفتن بأرض فارس، والهوجاء هاجت الفتن بأرض الخطّ، والطولاء طالت الخيل على الشام، والمنزله نزلت الفتن بأرض العراق، والطائره تطايرت الفتن بأرض الروم، والمتّصله اتّصلت الفتن بأرض الروم، والمهيجه (١) هاجت الأكراد من شهر زور، والمرمله أرملت النساء من العراق . والكاسره تكسّرت الخيل على أهل الجزيره، والناحره نحرت الناس بالشام والطامحه طمّحت الفتنه بالبصره، والقّتاله قتلت الناس على القنطره برأس العين، والمقبله أقبلت الفتنه إلى أرض اليمن والحجاز، والصروخ مصرخه أهل العراق فلا- تأمن لهم، والمستمعه أسمعته أهل الإيمان في منامهم والسابحه سبّحت الخيل في القتل إلى أرض الجزيره والأ-كراد يقتل فيها رجل من ولد العيّاس على فراشه، والكرباء أماتت المؤمنين بكربهم وحسراتهم، والغامره غمرت الناس بالقحط، والسائله سال النفاق في قلوبهم . والغرقاء تغرقت أهل الخطّ، والحرباء نزل القحط بأرض الخطّ، وهجر كلّ ناحيه حتّى أنّ السائل يدور ويسأل فلا أحد يعطيه ولا يرحمه أحد! والغاليه تغلو طائفه من شيعتي حتّى يتّخذوني ربّاً! وإني برىء ممّا يقولون. والمكثاء تمكث الناس فربّما ينادى فيها الصارخ مرّتين: «ألا وإنّ الملك في آل عليّ بن أبي طالب» فيكون ذلك الصوت من جبرئيل ويصرخ إبليس لعنه الله: «ألا وإنّ الملك في آل أبي سفيان»! فعند ذلك يخرج السفيناني فيتبعه مائه ألف رجل، ثمّ ينزل بأرض العراق فيقطع ما بين جلولاء وخانقين فيقتل فيها الفجفاج فيذبح كما يذبح الكبش، ثمّ يخرج شعيب بن صالح

ص: ٣٤٢



من بين قصب وأجام فهو أعور المخلد. فالعجب كل العجب ما بين جمادى ورجب ممّا يحلّ بأرض الجزائر، وعندها يظهر المفقود من بين التلّ، يكون صاحب النصر فيواقعه في ذلك اليوم، ثمّ يظهر برأس العين رجل أصفر اللون على رأس القنطره فيقتل عليها سبعين ألف صاحب محلاً، وترجع الفتنة إلى العراق، وتظهر فتنة شهر زور، وهي الفتنة الصمّاء والداهيه العظمى، والطامه الدهماء، المسّماه بالهلهم. قال الراوى: فقامت جماعه، وقالوا: يا أمير المؤمنين بين لنا من أين يخرج هذا الأصفر وصف لنا صفته؟ فقال عليه السلام: أصفه لكم: مديد الظهر، قصير الساقين، سريع الغضب، يواقع اثنتين وعشرين (1) وقعه، وهو شيخ كردى، بهى، طويل العمر، تدين له ملوك الروم، ويجعلون خدودهم وطاءهم على سلامه من دينه وحسن يقينه، وعلامه خروجه: بنیان مدينه الروم على ثلاثه من الثغور تجدد على يده، ثمّ يخرب ذلك الوادى الشيخ صاحب السراق المستولى على الثغور، ثمّ يملك رقاب المسلمين وتنضاف إليه رجال الزوراء، وتقع الوقعه ببابل فيهلك فيها خلق كثير، ويكون خسف كثير. وتقع الفتنة بالزوراء، ويصيح صائح: الحقوا ياخوانكم بشاطئ الفرات! وتخرج أهل الزوراء كديب النمل فيقتل بينهم خمسون ألف قتيل، وتقع الهزيمه عليهم، فيلحقون الجبال ويقع باقيهم إلى الزوراء، ثمّ يصيح صيحه ثانيه فيخرجون فيقتل منهم كذلك، فيصل الخبر إلى أرض الجزائر فيقولون: الحقوا ياخوانكم. فيخرج منهم رجل أصفر اللون، ويسير فى عصائب إلى أرض الخطّ، وتلحقه أهل هجر وأهل نجد، ثمّ يدخلون البصره فتعلق به رجالها، ولم يزل يدخل من بلد إلى بلد، حتّى يدخل مدينه حلب، وتكون بها وقعه عظيمه، فيمكثون فيها مائه

ص: ٣٤٣

يوم. ثم إنه يدخل الأصفر الجزيره ويطلب الشام، فيواقعه وقعه عظيمه خمسه وعشرون يوما، ويقتل فيما بينهم خلق كثير، ويصعد جيش العراق إلى بلاد الجبل، وينحدر الأصفر إلى الكوفه فيبقى فيها. فيأتي خبير من الشام إنه قد قطع على الحاج، فعند ذلك يمنع الحاج جانبه، فلا يحج أحد من الشام ولا من العراق، ويكون الحج من مصر، ثم ينقطع بعد ذلك، ويصرخ صارخ من بلد الروم أنه قد قتل الأصفر! فيخرج إلى الجيش بالروم في ألف سلطان، وتحت كل سلطان مائه ألف مقاتل صاحب سيف محلاً، وينزلون بأرض ارجون قريب مدينه السوداء، ثم ينتهي إلى جيش المدينه الهالكه المعروفه بأمة الثغور الذي نزلها سام بن نوح، فتقع الوقعه على بابها، فلا يرحل جيش الروم عنها حتى يخرج عليهم رجل من حيث لا يعلمون، ومعه جيش، فيقتل منهم مقتله عظيمه. وترجع الفتنة إلى الزوراء، فيقتل بعضهم بعضاً، ثم تنتهي الفتنة فلا يبقى غير خليفتين يهلكان في يوم واحد، فيقتل أحدهما في الجانب الغربي والآخر في الجانب الشرقي، فيكون ذلك فيما يسمونه أهل الطبقة السابعه، فيكون في ذلك خسف كثير، وكسوف واضح، فلا ينهيهم ذلك عما يفعلون من المعاصي. قال: فقام إليه ابن يقطين وجماعه من وجوه أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين عليه السلام إنك ذكرت لنا السفيناني الشامي، ونريد أن تبين لنا أمره؟ قال: قد ذكرت خروجه لكم آخر السنه الكائنه. فقالوا: اشرحه لنا فإن قلوبنا قد ارتاعت حتى نكون على بصيره من البيان. قال عليه السلام: علامه خروجه تختلف ثلاث رايات: رايه من العرب فياويل لمصر وما يحل بها منهم، ورايه من البحرين من جزيره أوال من أرض فارس، ورايه من الشام فتدوم الفتنة بينهم سنه، ثم يخرج رجل من ولد العباس فيقولون أهل

العراق: قد جاءكم قوم حفات أصحاب أهواء مختلفه! فتضطرب أهل الشام وفلسطين ويرجعون إلى رؤساء الشام ومصر فيقولون: اطلبوا ولد الملك! فيطلبوه، ثم يوافقوه بغوطه دمشق بموضع يقال له: «صرتا» فإذا حلّ بهم أخرج أخواله بنى كلاب وبنى دهانه، ويكون له بالوادي اليابس عدّه عديده فيقولون له: يا هذا، ما يحلّ لك أن تضيّع الإسلام، أما ترى إلى الناس فيه من الأهوال والفتن فاتق الله وأخرج لنصر دينك؟ فيقول: أنا لست بصاحبكم. فيقولون له: ألسنت من قريش ومن أهل بيت الملك القائم، أما تتعصب لأهل بيت نبيّك وما قد نزل بهم من الذلّ والهوان منذ زمان طويل، فإنّك ما تخرج راغبا بالأموال ورغيدا العيش بل محاميا لدينك؟! فلا يزال القوم يختلفون وهو أوّل منبر يصعده، ثم يخطب ويأمرهم بالجهاد ويبايعهم على أنّهم لا يخالفون إليه واحدا بعد واحد، فعندها يقول: اذهبوا إلى خلفائكم الذين كنتم لهم أمره رضوه أم كرهوه . ثم يخرج إلى الغوطه ولا يلج بها حتّى تجتمع الناس عليه، ويتلاحقون أهل الصقائر فيكون في خمسين ألف مقاتل فيبعث أخواله هذه المدّه. ثمّ إنه يجيهم ويخرج معهم في يوم الجمعة، فيصلع منبر دمشق ولا يعلمون ما تلقى أمّه محمّد صلى الله عليه وآله منه ما قالوا ذلك، ولا زال يعدل فيهم إلى بنى كلاب فيأتونه مثل السيل السائل، فيأبون عن ذلك رجال بريين يقاتلون رجال الملك ابن العباس. فعند ذلك يخرج السفيناني في عصائب أهل الشام فتختلف ثلاث رايات: فرايه للترك والعجم وهي سوداء، ورايه للبريين لابن العباس أوّل صفراء، ورايه السفيناني، فيقتلون بطن الأزرق قتالاً شديداً، فيقتل منهم ستين ألف، ثم يغلبهم السفيناني فيقتل منهم خلق كثير ويملك بطونهم ويعدل فيهم حتّى يقال فيه: والله ما كان يقال عليه إلاّ كذبا! والله إنّهم لكاذبون حتّى يسير، فأوّل سيره إلى

حمص وإن أهلها بأسوأ حال، ثم يعبر الفرات من باب مصر، وينزع الله من قلبه الرحمه، ويسير إلى موضع يقال له: قريه سبأ، فيكون له بها وقعه عظيمه فلا يبقى بلد إلا وبلغهم خبره، فيدخلهم من ذلك خوف وجزع . فلا يزال يدخل بلدا بعد بلد إلا واقع أهلها، فأول وقعه تكون بحمص، ثم بالرقه، ثم بقريه سبأ، وهي أعظم وقعه يواقعها بحمص . ثم يرجع إلى دمشق وقد دانت له الخلق، فيجيش جيشا إلى المدينه، وجيشا إلى المشرق، فيقتل بالزوراء سبعين ألفا، ويقتل بطون ثلاثمائه امرأه حامل! ويخرج الجيش إلى كوفانكم هذه، فكم من باك وباكيه، فيقتل بها خلق كثير. وأما جيش المدينه فإنه إذا توسط البيداء صاح به جبرائيل صيحه عظيمه، فلا يبقى منهم أحد إلا - وخسف الله به الأرض، ويكون في أثر الجيش رجلاين: أحدهما بشير، والآخر نذير، فينظرون إلى ما نزل بهم فلا يرون إلا رؤوسا خارجه من الأرض فيقولان: بم (1) أصاب الجيش؟ فيصيح بهما جبرائيل، فيحوّل الله وجوههما إلى قهقري، فيمضى أحدهما إلى المدينه وهو البشير، فيبشّرهم بما سلّمهم الله تعالى، والآخر نذير فيرجع إلى السفيناني ويخبره بما أصاب الجيش. قال: وعند جهينه الخبر الصحيح لأنهما من جهينه بشير ونذير، فيهرب قوم من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم أشراف إلى بلد الروم فيقول السفيناني لملك الروم: تردّ عليّ عبيدي . فيردّهم إليه فيضرب أعناقهم على الدرج الشرقي لجامع بدمشق فلا ينكر ذلك عليه أحد، ألا وإنّ علامه ذلك تجديد الأسوار بالمداثن . فقيل: يا أمير المؤمنين عليه السلام! اذكر لنا الأسوار؟ فقال: تجدد سور بالشام، والعجوز والحزان يبني عليهما سوران، وعلى واسط سور، والبيضاء يبني عليها سور، والكوفه يبني عليها سوران، وعلى شوشتر سور،

ص: ٣٤٦

وعلى أرميته سور، وعلى موصل سور، وعلى همدان سور، وعلى رقه سور، وعلى ديار يونس سور، وعلى حمص سور، وعلى مطردين سور، وعلى الرقطاء سور، وعلى الرهبه سور، وعلى دير هند سور، وعلى القلعه سور. معاشر الناس! ألا- وإنه إذا ظهر السفيناني تكون له وقائع عظام فأول وقعه بحمص، ثم بحلب، ثم بالرقه، ثم بقريه سبأ، ثم برأس العين، ثم بنصيبين، ثم بالموصل، وهي وقعه عظيمه، ثم تجتمع إلى الموصل رجال الزوراء ومن ديار يونس إلى اللخمه وتكون وقعه عظيمه يقتل فيها سبعين ألفاً، ويجرى على الموصل قتال شديد يحلّ بها، ثم ينزل إلى السفيناني ويقتل منهم ستين ألفاً، وإنّ فيها كنوز قارون ولها أحوال عظيمه بعد الخسف والقذف والمسوخ، وتكون أسرع ذهاباً في الأرض من الوتد الحديد في أرض الرجف!

قال: ولا يزال السفيناني يقتل كلّ من اسمه: محمّد وعلى وحسن وحسين وفاطمه وجعفر وموسى وزينب وخديجه ورقية بغضا وحنقا لآل محمّد عليهم السلام؛ ثم يبعث في جميع البلدان فيجمع له الأطفال، ويغلى لهم الزيت، فيقول له الأطفال: إن كان آباؤنا عصوك نحن فما ذنبنا؟! فيأخذ كلّ من اسمه على ما ذكرت، فيغليهم في الزيت! ثم يسير إلى كوفانكم هذه، فيدور فيها كما تدور الدوامه، فيفعل بالرجال كما يفعل بالأطفال، ويصلب على بابها كلّ من اسمه حسن وحسين! ثم يسير إلى المدينه فينهبها في ثلاثه أيام، ويقتل فيها خلق كثير، ويصلب على مسجدها كلّ من اسمه حسن وحسين، فعند ذلك تغلى دماؤهم كما غلى دم يحيى بن زكريّا فإذا رأى ذلك الأمر يقن بالهلا-ك فيولّى هاربا، ويرجع منهزما إلى الشام فلا يرى في طريقه أحداً يخالف عليه إذا دخل عليه فإذا دخل إلى بلده اعتكف على شرب الخمر والمعاصي، ويأمر أصحابه بذلك! فيخرج السفيناني ويبيده حربته، ويأمر بالإمرأه فيدفعها إلى بعض أصحابه

فيقول له: افجر بها في وسط الطريق! فيفعل بها، ثم يبقر بطنها ويسقط الجنين من بطن أمه، فلا يقدر أحد [أن] ينكر عليه ذلك! قال: فعندها تضطرب الملائكة في السماوات، ويأذن الله بخروج القائم من ذريتي، وهو صاحب الزمان، ثم يشيع خبره في كل مكان، فينزل حينئذ جبرائيل على صخره بيت المقدس فيصيح في أهل الدنيا: قد «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً». ثم إنه عليه السلام تنفس الصعداء فأن كمدًا، وجعل يقول:

بنى إذا ما جاشت الترك فانتظر

ولايه مهدي يقوم ويعدل

وذلل ملوك الظلم من آل هاشم

وبويح منهم من يذل ويهزل

صبي من الصبيان لا رأى عنده

ولا عنده حد ولا هو يعقل

وتم يقوم القائم الحق منكم

وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمى رسول الله نفسى فداؤه

فلا تخذلوه يا بنى وعجلوا

قال: فيقول جبرائيل في صيحته: يا عباد الله! اسمعوا ما أقول: إن هذا مهدي آل محمّد عليهم السلام خارج من أرض مكّه فأجيؤه. قال: فقامت إليه الفضلاء والعلماء ووجوه أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين! صف لنا هذا المهدي، فإنّ قلوبنا اشتاقت إلى ذكره. فقال عليه السلام: هو صاحب الوجه الأحمر، والجبين الأزهر، وصاحب العلامة

والشامة، العالم غير المعلم، والمخبر بالكائنات قبل أن تعلم. معاشر الناس! ألا وإنّ الدين فينا قد قامت حدوده وأخذ علينا عهوده. ألا- وإنّ المهدي يطلب القصاص ممّن لا يعرف حقنا، وهو الشاهد بالحق، وخليفه الله على خلقه، اسمه كاسم جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، ابن الحسن بن عليّ من ولد فاطمه من ذريه الحسين ولدى، فنحن الكرسي، وأصل العلم والعمل، فمحبونا هم الأخيار، وولايتنا فصل الخطاب، ونحن حجة الحجاب.

ألا وإنَّ المهدى أحسن الناس خلقاً وخلقه، ثمَّ إذا قام تجتمع إليه أصحابه على عدّه أهل بدر وأصحاب طالوت، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، كلُّهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم، مثل زير الحديد، لو أنّهم همّوا بإزاله الجبال الرواسى لأزالوها عن مواضعها، فهم الذين وحدوا الله تعالى حقّ توحّده، لهم بالليل أصوات كأصوات الثواكل حزنا من خشية الله تعالى، قوام الليل، صوام النهار، كأنّما ربّاهم أب واحد وأمّ واحدة، قلوبهم مجتمعه بالمحبّة والنصيحة، ألا- وإنّى لأعرف أسماءهم وأمصارهم. فقاموا(١) إليه جماعه من الأصحاب وقالوا: يا أمير المؤمنين! نسألك بالله وبابن عمّك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تسميهم بأسمائهم وأمصارهم فلقد ذابت قلوبنا من كلامك . فقال: اسمعوا أئبىن لكم أسماء أنصار القائم : إنّ أولهم من أهل البصره، وآخرهم من الأبدال؛ فالذين من أهل البصره رجلاّن: اسم أحدهما علىّ، والآخر محارب. ورجلاّن من قاشان: عبداالله وعبداالله. وثلاثة رجال من المهجمه: محمّد وعمر ومالك. ورجل من السند: عبد الرحمان. ورجلاّن من حجر: موسى وعبّاس. ورجل من الكوره: إبراهيم. ورجل من شيراز: عبداالله. وثلاثة رجال من سعداوه: أحمد ويحيى وفلاح. وثلاثة رجال من زين: محمّد وحسن وفهد.

ص: ٣٤٩

ورجلان من حمير: مالك وناصر. وأربعة رجال من شيران وهم: عبدالله وصالح وجعفر وإبراهيم. ورجل من عقر: أحمد.  
ورجلان من المنصوريه: عبدالرحمان وملاعب. وأربعة رجال من سيراف: خالد ومالك وحوقل وإبراهيم. ورجلان من خونخ:  
محروز ونوح. ورجل من المثقه: هارون. ورجلان من السنن: مقداد وهود. وثلاثة رجال من الهويقين: عبدالسلام وفارس وكليب.  
ورجل من الزنات: جعفر. وستة رجال من عمان: محمّد وصالح وداود وهواشب وكوش ويونس. ورجل من العاره: مالك.  
ورجلان من ضغار: يحيى وأحمد. ورجل من كرمان: عبدالله. وأربعة رجال من صنعاء: جبرئيل وحمزه ويحيى وسميع. ورجلان  
من عدن: عون وموسى. ورجل من لونهجه: كوثر. ورجلان من ممد: عليّ وصالح. وثلاثة رجال من الطائف: عليّ وسبأ وزكريّا.  
ورجل من هجر: عبد القدّوس. ورجلان من الخطّ: عزيز ومبارك. وخمسه رجال من جزيره أوال وهي البحرين: عامر وجعفر  
ونصير وبكير وليث.



ورجل من الكبش: فهد (محمّد). ورجل من الجدا: إبراهيم. وأربعة رجال من مكّة: عمر وإبراهيم ومحمّد وعبدالله. وعشره من المدينة على أسماء أهل البيت: عليّ وحمزه وجعفر وعبيّاس وطاهر وحسن وحسين وقاسم وإبراهيم ومحمّد. وأربعة رجال من الكوفة: محمّد وغيّاث وهود وعتاب.

ورجل من مرو: حذيفه. ورجلان من نيشابور: عليّ ومهاجر. ورجلان من سمرقند: عليّ ومجاهد. وثلاثة رجال من كازرون: عمر ومعمّر ويونس. ورجلان من الاسوس: شيبان وعبدالوهاب. ورجلان من دستر: أحمد وهلال. ورجال من الضيف: عالم وسهيل. ورجل من طائف اليمن: هلال. ورجلان من مرقون: بشر وشعيب. وثلاثة رجال من بروعه: يوسف وداود وعبدالله. ورجلان من عسكر: مكرم الطيب وميمون. ورجل من واسط: عقيل. وثلاثة رجال من الزوراء: عبد المطلب وأحمد وعبدالله. ورجال من سرّ من رأى: مرائي وعامر. ورجل من السهم: جعفر. وثلاثة رجال من سيلان: نوح وحسن وجعفر.

ص: ٣٥١

ورجل من كرخ بغداد: قاسم. ورجلان من نوبه: واصل وفاضل. وثمانية رجال من قزوين: هارون وعبدالله وجعفر وصالح وعمر وليث وعليّ ومحمّد. ورجل من البلخ: حسن. ورجل من المداغة: صدقه. ورجل من قم: يعقوب. وأربعة وعشرون من الطالقان، وهم الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إننى أجد بالطالقان كنزا ليس من الذهب ولا فضّه، فهم هؤلاء كنزهم الله فيها. وهم: صالح وجعفر ويحيى وهود وفالح وداود وجميل وفضيل وعيسى وجابر وخالد وعلوان وعبدالله وأيوب وملاعب وعمر وعبد العزيز ولقمان وسعد وقبضه ومهاجر وعبدون وعبدالرحمان وعليّ. ورجلان من سحار: أبان وعليّ.

ورجلان من شرخيس: ناحيه وحفص. ورجل من الأنبار: علوان. ورجل من القادسيّه: حصين. ورجل من الدورق: عبد الغفور. وستّة رجال من الحبشه: إبراهيم وعيسى ومحمّد وحمدان وأحمد وسالم. ورجلان من الموصل: هارون وفهد. ورجل من بلقا: صادق. ورجلان من نصيبين: أحمد وعليّ. ورجل من سنجار: محمّد. ورجلان من خراسان: نكيه ومسنون.

ورجلان من أرميتيه: أحمد وحسين. ورجل من إصفهان: يونس. ورجل من وهان: حسين. ورجل من الرى: مجمع. ورجل من دنيا: شعيب. ورجل من هراش: نهروش. ورجل من سلماس: هارون. ورجل من بلقيس: محمّد. ورجل من الكرد: عون. ورجل من الحبش: كثير. ورجلان من الخلاط: محمّد وجعفر. ورجل من الشوبا: عمير. ورجلان من البيضاء: سعد وسعيد. وثلاثة رجال من الضيعه: زيد وعليّ وموسى. ورجل من أوس: محمّد. ورجل من الإنطاكيه: عبدالرحمان. ورجلان من حلب: صبيح ومحمّد. ورجل من حمص: جعفر.

ورجلان من دمشق: داود وعبدالرحمان. ورجلان من الرمليه(1): طليق وموسى. وثلاثة رجال من بيت المقدس: بشر وداود وعمران.

ص: ٣٥٣

وخمسه رجال من عسقلان: محمّد ويوسف وعمر وفهد وهارون. ورجل من عنزه: عمير. ورجلان من عكّه: مروان وسعد. ورجل من عرفه: فرخ. ورجل من الطبريّة: فليح. ورجل من البلسان: عبدالوارث. وأربعة رجال من القسطنطين من مدينه فرعون لعنه الله: أحمد وعبدالله ويونس وظاهر ورجل من بالس: نصير. وأربعة رجال من الإسكندريّه: حسن ومحسن وشيبيل وشيبان. وخمسه رجال من جبل اللكام: عبدالله وعبيد الله وقادم وبحر وطالوت. وثلاثة رجال من الساده(1): صليب وسعدان وشيب. ورجلان من الإفرنج: عليّ وأحمد. ورجلان من اليمامة: ظافر وجميل. وأربعة عشر رجلاً من المعاده: سويد وأحمد ومحمّد وحسن ويعقوب وحسين وعبدالله وعبدالقديم ونعيم وعليّ وخيان وظاهر وتغلب وكثير. ورجل من الموطه: معشر. وعشره رجال من عبادان: حمزه وشيبان وقاسم وجعفر وعمر وعامر وعبدالمهيمن وعبد الوارث ومحمّد وأحمد. وأربعة عشر من اليمن: جبير وحويش ومالك وكعب وأحمد وشيبان وعامر وعمّار وفهد وعاصم وحجرش وكلثوم وجابر ومحمّد. ورجلان من بدو مصر: عجلان ودراج.

ص: ٣٥٤

---

١ - الساده: محرثه باليمامة (مراصد الاطلاع: ٢/٤٨٢).

وثلاثة رجال من بدو اعقيل: منبه وضابط وعريان. ورجل من بدو اغير: عمر.

ورجل من بدو شيبان: نهراش. ورجل من تميم: ريان. ورجل من بدو قسين: جابر. ورجل من بدو كلاب: مطر. وثلاثة رجال من موالى أهل البيت: عبدالله ومخنف وبراك. وأربعة رجال من موالى الأنبياء: صباح وصياح وميمون وهود. ورجلان مملوكان: عبدالله وناصح. ورجلان من الحلة: محمّد وعليّ. وثلاثة رجال من كربلاء: حسين وحسين وحسن. ورجلان من النجف: جعفر ومحمّد. وستّة رجال من الأبدال كلّهم أسماءؤهم: عبدالله. قال عليّ عليه السلام: إنّهم هؤلاء يجتمعون كلّهم من مطلع الشمس ومغربها وسهلها وجبلها، يجمعهم الله تعالى في أقلّ من نصف ليله، فيأتون إلى مكّة، فلا يعرفونهم أهل مكّة، فيقولون: كبستنا أصحاب السفيناني! فإذا تجلّى لهم الصبح يرونهم طائفين وقائمين ومصليين، فينكرونهم أهل مكّة. ثمّ إنّهم يمضون إلى المهديّ، وهو مختف تحت المنارة فيقولون له: أنت المهديّ؟ فيقول لهم: نعم يا أنصاري. ثمّ إنّّه يخفى نفسه عنهم لينظرهم كيف هم في طاعته، فيمضى إلى المدينة فيخبرونهم أنّه لاحق بقبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله

فيلحقونه بالمدينة، فإذا أحسّ بهم يرجع إلى مكّة فلا يزالون على ذلك ثلاثا. ثمّ يتراءى لهم بعد ذلك بين الصفا والمروه، فيقول: إنّى لست قاطعا أمرا حتّى

تبايعوني على ثلاثين خصله تلزمكم لا تغيرون منها شيئاً، ولكم على ثمان خصال . فقالوا: سمعنا وأطعنا فاذا ذكر لنا ما أنت ذاكره يابن رسول الله . فيخرج إلى الصفا فيخرجون معه، فيقول: أبايعكم على أن لا تولّون دابراً، ولا تسرقون، ولا تزنون، ولا تفعلون محرّماً، ولا تأتون فاحشه، ولا- تضربون أحداً إلاّ بحقّ، ولا تكنزون ذهباً ولا فضّه ولا بَرّاً ولا شعيراً، ولا تخربون مسجداً، ولا تشهدون زوراً، ولا- تقبحون على مؤمن، ولا تأكلون ربا، وأن تصبروا على الضراء، ولا تلعنون موحّداً، ولا تشربون مسكراً، ولا تلبسون الذهب ولا الحرير ولا الديداج، ولا تتبعون هزيماً ولا تسفكون دماً حراماً، ولا تغدرون بمسلم، ولا تبغون على كافر ولا منافق ولا- تلبسون الخزّ من الثياب، وتتوسّدون التراب، وتكرهون الفاحشه، وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر؛ فإذا فعلتم ذلك فلکم على أن لا- أتخذ صاحباً سواكم، ولا- ألبس إلاّ- مثل ما تلبسون، ولا- أكل إلاّ مثل ما تأكلون، ولا أركب إلاّ كما تركبون، ولا- أكون إلاّ- حيث تكونون، وأمشى حيث ما تمشون، وأرضى بالقليل، وأملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ونعبد الله حقّ عبادته، وأوف لكم أوفوا إليّ. فقالوا: رضينا وبايعناك على ذلك . فيصافحهم رجلاً رجلاً، ثمّ إنّ بعد ذلك يظهر بين الناس، فتخضع له العباد، وتنقاد له البلاد، ويكون الخضر ربيب دولته، وأهل همدان وزراءه، وخولان جنوده، وحمير أعوانه، ومضر قواده، ويكثر الله جمعه، ويشتدّ ظهره، ثمّ يسير بالجيوش حتّى يصير إلى العراق والناس خلفه وأمامه، على مقدّمته رجل اسمه عقيل، وعلى ساقته رجل اسمه الحارث . فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثني عشر ألف فارس ويقول: يا بن العمّ! أنا أحقّ منك بهذا الأمر لأنّي من ولد الحسن وهو أكبر من الحسين!

فيقول المهديّ: إنّي أنا المهديّ . فيقول له: هل عندك آية أو معجزه أو علامه؟ فينظر المهديّ إلى طير في الهواء، فيؤمى إليه فيسقط في كفّه، فينطق بقدره الله تعالى ويشهد له بالإمامه . ثمّ يغرس قضيبا يابساً في بقعه من الأرض ليس فيها ماء فيخضر ويورق. ويأخذ جلوداً كان في الأرض من الصخر فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع. فيقول الحسنى: الأمر لك. فيسلمّ وتسلمّ جنوده، ويكون على مقدّمته رجل اسمه كاسمه، ثمّ يسير حتّى يفتح خريسان، ثمّ يرجع إلى مدينه رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع بخبره جميع الناس فتطيعه أهل اليمن وأهل الحجاز، وتخالفه ثقيف. ثمّ إنّ يسير إلى الشام إلى حرب السفيناني فتقع صيحه بالشام: ألا- وإنّ الأعراب أعراب الحجاز قد خرجت إليكم! فيقول السفيناني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء؟ فيقولون: نحن أصحاب حرب ونبل وعدّه وسلاح . ثمّ إنّهم يشجعونه وهو عالم بما يراد به. فقامت إليه جماعه من أهل الكوفه وقالوا:

يا أمير المؤمنين! ما اسم هذا السفيناني؟ فقال عليه السلام : اسمه حرب بن عنبسه بن مرّه بن كليب بن ساهمه بن زيد بن عثمان ابن خالد، وهو من نسل يزيد بن معاويه بن أبي سفيان، ملعون في السماء والأرض أشرّ خلق الله تعالى وألعنهم جدّاً وأكثرهم ظلماً، ثمّ إنّ يخرج بجيشه ورجاله وخيله في مائتي ألف مقاتل، فيسير حتّى ينزل الحيره. ثمّ إنّ المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف يقدم بخيله ورجاله وجيشه وكتائبه، وجبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والنصر بين يديه، والناس يلحقونه في جميع الآفاق، حتّى يأتي أوّل الحيره قريباً من السفيناني، ويغضب لغضب الله سايرا

من خلقه حتى الطيور من السماء ترميهم بأجنحتها، وإنّ الجبال ترميهم بصخورها وتجرى بين السفينى وبين المهديّ عليه السلام حرب عظيم حتى يهلك جميع عسكر السفينى، فينهزم ومعه شردمه قليله من أصحابه، فيلحقه رجل من أنصار القائم إسمه «صياح» ومعه جيش، فيستأسره فيأتى به إلى المهديّ وهو يصلى العشاء الآخرة، فيخفف صلاته؛ فيقول السفينى: يابن العمّ! استبقنى أكون لك عوناً. فيقول لأصحابه: ما تقولون فيما يقول، فإننى آليت على نفسى لا أفعل شيئاً حتى ترضوه؟ فيقولون: والله ما نرضى حتى تقتله، لأنّه سفك الدماء التى حرّم الله سفكها وأنت تريد أن تمنّ عليه بالحياه؟ فيقول لهم المهديّ: شأنكم وإياه. فيأخذه جماعه منهم فيضجعونه على شاطئ الهجير تحت شجره مدلاه بأغصانها، فيذبونه كما يذبح الكبش، وعجل الله بروحه إلى النار. قال: فيتصل خبره إلى بنى كلاب إنّ حرب بن عنبسه قتل، قتله رجل من ولد على بن أبى طالب عليه السلام فيرجعون بنو كلاب إلى رجل من أولاد ملك الروم فيبايعونه على قتال المهديّ والأخذ بثأر حرب بن عنبسه، فتضمّ إليه بنو ثقيف؛ فيخرج ملك الروم فى ألف سلطان وتحت كلّ سلطان ألف مقاتل، فينزل على بلد من بلدان القائم تسمى «طرشوس» فينهب أموالهم وأنعامهم وحرّيمهم ويقتلون (1) رجالهم وينقض أحجارها حجراً على حجر، وكأنى بالنساء وهنّ مردفات على ظهور الخيل خلف العلوج خيلهنّ تلوح فى الشمس والقمر؛ فينتهى الخبر إلى القائم، فيسير إلى ملك الروم فى جيوشه، فيواقعه فى أسفل الرقّه بعشر فراسخ، فتصبح بها الوقعه حتى يتغيّر ماء الشط بالدم، وينتن جانبها بالجيف الشديده، فينهزم ملك الروم إلى الأنطاكيه؛

ص: ٣٥٨



فیتبعه المهديّ إلى فئه العباس تحت القطار، فيبعث ملك الروم إلى المهديّ ويؤدّي له الخراج، فيجيبه إلى ذلك [حتى] على أن لا يروح من بلد الروم، ولا يبقى أسير عنده إلاّ أخرجه إلى أهله، فيفعل ذلك ويبقى تحت الطاعة. ثمّ إنّ المهديّ يسير إلى حيّ بنى كلاب من جانب البحيره حتى ينتهي إلى دمشق، ويرسل جيشا إلى أحياء بنى كلاب ويسبي نساؤهم، ويقتل أغلب رجالهم فيأتون بالأسارى فيؤمنون به، فيبايعونه على درج دمشق بمسومات البخس والنقض.

ثمّ إنّ المهديّ يسير هو ومن معه من المؤمنين بعد قتل السفيناني، فينزلون على بلد من بلاد الروم فيقولون: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله» فتساقط حيطانها. ثمّ إنّ المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف يسير هو ومن معه فينزل قسطنطينيه في محلّ ملك الروم، فيخرج منها ثلاث كنوز: كنز من الجواهر، وكنز من الذهب، وكنز من الفضة، ثمّ يقسم المال على عساكره بالقفاير. ثمّ إنّ المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف يسير حتى ينزل أرمينية الكبرى، فإذا رأوه أهل أرمينية أنزلوا له راهبا من رهبانهم كثير العلم فيقولون: انظر ماذا يريدون هؤلاء؟ فإذا أشرف الراهب على المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف فيقول الراهب: أنت المهديّ؟ فيقول: نعم، أنا المذكور في إنجيلكم، أنا أخرج في آخر الزمان. فيسأله الراهب عن مسائل كثيره، فيجيبه عنها، فيسلم الراهب ويمتنع أهل أرمينية، فيدخلونها أصحاب المهديّ فيقتلون فيها خمسمائه مقاتل من النصارى، ثمّ يعلّق مدينتهم بين السماء والأرض بقدره الله تعالى، فينظر الملك ومن معه إلى مدينتهم وهي معلقه عليهم وهو يومئذ خارج عنها بجميع جنوده إلى قتال المهديّ! فإذا نظر إلى ذلك ينهزم ويقول لأصحابه: خذوا لكم مهربا. فيهرب أولهم وآخرهم، فيخرج عليهم أسد عظيم فيزعق في وجوههم فيلقون ما في أيديهم من

السلاح والمال، وتتبعهم جنود المهديّ، فيأخذون أموالهم ويقسمونها، فيكون لكلّ واحد من تلك الألوف مائة ألف دينار ومائه جاريه ومائه غلام. ثمّ إنّ المهديّ عليه السلام سار إلى بيت المقدس واستخرج تابوت السكينة، وخاتم سليمان بن داود عليه السلام والألواح التي نزلت على موسى عليه السلام .

ثمّ يسير المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف إلى مدينة الزنج الكبرى، وفيها ألف سوق وفي كلّ سوق ألف دكان، فيفتحها. ثمّ يأتي إلى مدينة يقال لها: قاطع، وهي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا وطول المدينة ألف ميل، وعرضها ألف ميل، فيكبرون عليها ثلاث تكبيرات فتساقط حيطانها وتنقطع جدرانها، فيقتلون فيها مائة ألف مقاتل، ويقيم المهديّ فيها سبع سنين فيبلغ سهم الرجل من تلك المدينة مثل ما أخذوه من الروم عشر مرّات. ثمّ يخرج منها ومعه مائة ألف موكب، وكلّ موكب يزيد على خمسين مقاتل، فينزل على ساحل فلسطين بين عكّه وسور غزّه وعسقلان؛ فيأتيه خبر الأعور الدجال بأنّه قد أهلك الحرث والنسل، وذلك أنّ الأعور الدجال يخرج من بلده يقال لها «يهوداء»، وهي قرية من قرى إصفهان وهي بلده من بلدان الأكاسره، له عين واحده في جبهته كأنّها الكوكب الزاهر، راكب على حمار خطوته مدّ البصر، وطوله سبعون ذراعاً، ويمشى على الماء مثل ما يمشى على الأرض، ثمّ ينادى بصوته يبلغ ما يشاء الله وهو يقول: «إلىّ إلىّ يا معاشر أوليائي، فأنا ربّكم الأعلى، المذى خلق فسوّى، والمذى قدرّ فهدي، والمذى أخرج المرعى» !! فيتبعه يومئذ أولاد الزنا، وأسوأ الناس من أولاد اليهود والنصارى، وتجتمع معه ألوف كثيره لا يحصى عددهم إلاّ الله تعالى، ثمّ يسير وبين يديه جبالان: جبل من اللحم، وجبل من الخبز الثريد، فيكون خروجه في زمان قحط شديد، ثمّ يسير الجبلان بين يديه ولا ينقص منه شيء، فيعطى كلّ

من أقرّ له بالربوبية! فقال عليه السلام : معاشر الناس! ألا وإنّه كذاب وملعون؛ ألا فاعلموا إنّ ربكم ليس بأعور، ولا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير. قال الراوى: فقامت إليه أشراف أهل الكوفة، وقالوا: يا مولانا وما بعد ذلك؟ قال عليه السلام : ثم إنّ المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف يرجع إلى بيت المقدس، فيصلّي بالناس أياماً، فإذا كان يوم الجمعة وقد أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم عليه السلام في تلك الساعة من السماء، عليه ثوبان أحمران، وكأثما يقطر من رأسه الدهن، وهو رجل صبيح المنظر والوجه، أشبه الخلق بأبيكم إبراهيم عليه السلام فيأتي إلى المهديّ ويصافحه ويبشّره بالنصر. فعند ذلك يقول له المهديّ عليه السلام : تقدّم يا روح الله وصلّ بالناس.

فيقول عيسى عليه السلام : بل الصلاة لك يا بن بنت رسول الله. فعند ذلك يؤذن عيسى ويصلّي خلف المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف فعند ذلك يجعل عيسى عليه السلام خليفه على قتال الأعور الدجال، ثم يخرج أميراً على جيش المهديّ. وإنّ الدجال قد أهلك الحرث والنسل وصاح على أغلب أهل الدنيا، ويدعو الناس لنفسه بالربوبية، فمن أطاعه أنعم عليه، ومن أبى قتله، وقد وطأ الأرض كلّها إلا مكّة والمدينه وبيت المقدس، وقد أطاعته جميع أولاد الزنا من مشارق الأرض ومغاربها، ثم يتوجّه إلى أرض الحجاز فيلحقه عيسى عليه السلام على عقبه هرشاً، فيزعم عليه عيسى زعمه، ويتبعها بضربه، فيذوب الدجال كما يذوب الرصاص والنحاس في النار. ثم إنّ جيش المهديّ يقتلون جيش الأعور الدجال في مدّة أربعين يوماً من طلوع الشمس إلى غروبها، ثم يطهّرون الأرض منهم.

وبعد ذلك يملك المهديّ مشارق الأرض ومغاريها، ويفتحها من جابرًا إلى جابرصا، ويستتم أمره ويعدل بين الناس، حتى ترعى الشاه مع الذئب في موضع واحد، وتلعب الصبيان بالحيه والعقرب ولا يضرهم، ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الرجل الشعير والحنطه فيخرج من كل مائة من، كما قال الله تعالى: «فِي كُلِّ سُبُلِهِ مِائَةٌ حَبِّهِ وَاللَّهُ مُضَاعِفٌ لِمَن يَشَاءُ» (١) ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء ولا يعمل أحد إلا وقتله المهديّ، وكذا تارك الصلاة، ويعتكفون الناس على العباده والطاعه والخشوع والديانه، وكذا تطول الأعمار، وتحمل الأشجار الأثمار في كل سنه مرتين، ولا يبقى أحد من أعداء آل محمد المصطفى عليهم السلام إلا وهلك، ثم إنه تلا قوله تعالى: «شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبِيرٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» (٢). قال: ثم إن المهديّ يفرق أصحابه وهم الذين عاهدوه في أول خروجه، فيوجههم إلى جميع البلدان ويأمرهم بالعدل والإحسان، وكل رجل منهم يحكم على إقليم من الأرض، ويعمرون جميع مدائن الدنيا بالعدل والإحسان.

ثم إن المهديّ يعيش أربعين سنه في الحكم حتى يطهر الأرض من الدنس. قال: فقامت إلى أمير المؤمنين عليه السلام السادات من أولاد الأكابر، وقالوا: وما بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: بعد ذلك يموت المهديّ، ويدفنه عيسى بن مريم في المدينه بقرب قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله يقبض الملك روحه من الحرمين. وكذلك يموت عيسى ويموت أبو محمد الخضر، ويموت جميع أنصار المهديّ ووزرائه، وتبقى الدنيا إلى حيث ما كانوا عليه من الجهالات والضلالات،

ص: ٣٦٢

١- - البقره: ٢٦١.

٢- - الشورى: ١٣.

وترجع الناس إلى الكفر، فعند ذلك يبدأ الله بخراب المدن والبلدان: فأما المؤتفكه فيطمي عليها الفرات . وأما الزوراء فتخرب من الوقائع والفتن . وأما واسط فيطمي عليها الماء، وآذربيجان يهلك أهلها بالطاعون . وأما الموصل فيهلك أهلها من الجوع والغلاء . وأما الهرات يخربها المصري، وأما القرية تخرب من الرياح . وأما حلب تخرب من الصواعق، وتخرب الإنطاكية من الجوع والغلاء والخوف، وتخرب الصعاليه من الحوادث، وتخرب الخط من القتل والنهب وتخرب دمشق من شدّه القتل، وتخرب حمص من الجوع والغلاء . وأما بيت المقدس فإنه محفوظ إلى يأجوج ومأجوج، لأنّ بيت المقدس فيه آثار الأنبياء، وتخرب مدينه رسول الله صلى الله عليه وآله من كثرة الحرب، وتخرب الهجر بالرياح والرمل، وتخرب جزيره أوال من البحرين، وتخرب قيس بالسيف، وتخرب كبش (1) بالجوع. ثم يخرج يأجوج ومأجوج وهم صنفان: الصنف الأوّل طول أحدهم مائه ذراع وعرضه سبعون ذراعاً، والصنف الثاني طول أحدهم ذراع وعرضه ذراع، يفترش أحدهم أذنيه ويلتحف بالأخرى! وهم أكثر عدداً من النجوم، فيسيحون في الأرض، فلا يمزون بنهر إلاّ - وشربوه، ولا جبل إلاّ لحسوه، ولا وردوا على شطّ إلاّ نشفوه! ثم بعد ذلك تخرج دابّه من الأرض لها رأس كرأس الفيل، ولها وبر ووصوف وشعر وریش من كلّ لون، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان؛ فتنتك وجه المؤمن بالعصا فتجعله أبيض، وتنتك وجه الكافر بالخاتم فتجعله أسود، ويبقى المؤمن مؤمناً والكافر كافراً .

ص: ٣٦٣

١ - - « كيش » ظ .

ثم ترفع بعد ذلك التوبه، فلا تنفع نفس إيمانها إن لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا. قال الراوى: فقامت إليه أشراف العراق وقالوا له: يا مولانا يا أمير المؤمنين نفديك بالآباء والأمهات بين لنا كيف تقوم الساعه، وأخبرنا بدلالاتها وعلاماتها؟ فقال عليه السلام : من علامات الساعه يظهر صائح فى السماء، ونجم فى السماء له ذنب فى ناحيه المغرب، ويظهر كوكبان فى السماء فى المشرق، ثم يظهر خيط أبيض فى وسط السماء، وينزل من السماء عمود من نور . ثم ينخسف القمر، ثم تطلع الشمس من المغرب فيحرق حرّها شجر البرارى والجبال، ثم تظهر من السماء فتحرق أعداء آل محمّد حتّى تشوى وجوههم وأبدانهم، ثم يظهر كفّ بلا زند وفيها قلم يكتب فى الهواء، والناس يسمعون صرير القلم، وهو يقول: «واقرب الوعد الحقّ، فإذا هى شاخصه أبصار الّذين كفروا». فتخرج يومئذ الشمس والقمر وهما منكسفتا النور، فتأخذ الناس الصيحه: التاجر فى بيعه، والمسافر فى متاعه، والثوب فى مسداته، والمرأه فى غزلها(١) وإذا كان الرجل بيده فلا يقدر بأكلها، ويطلع الشمس والقمر وهما أسودا اللون، وقد وقعا فى زوال(٢) خوفا من الله تعالى وهما يقولان: إلهنا وخالقنا وسيدنا لا تعدّنا بعذاب عبادك المشركين وأنت تعلم طاعتنا والجهد فينا وسرعتنا لمضى أمرك وأنت علام الغيوب. فيقول الله تعالى: «صدقتما ولكنى قضيت فى نفسى إنى أبدأ وأعيد، وإنى خلقتكما من نور عزّتى» فيرجعان إليه فيبرق كلّ واحد منهما برقه تكاد تخطف الأبصار ويختلطان بنور العرش «فينفخ فى الصور فصعق من فى السماوات ومن

ص: ٣٦٤

- ١- - «نسجها» خ .
- ٢- - «زلازل» خ .

فى الأرض إلا ما شاء الله تعالى» ثم ينفخ فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون»(١) فإننا لله وإنا إليه راجعون. قال الراوى: فىكى على عليه السلام بكاءً شديدا حتى بلّ لحيته بالدموع، ثم انحدر عن

المنبر، وقد أشرفت الناس على الهلاك من هول ما سمعوه. قال الراوى: فتفرقت [الناس] إلى منازلهم وبلدانهم وأوطانهم، وهم متعجبون من كثره فهمه وجزاره علمه، وقد اختلفوا فى معناه اختلافا عظيما. وهذا ما انتهى إلينا من خطبه البيان، والحمد لله رب العالمين.

### النسخة الثانية من خطبه البيان: ... - إلى قوله عليه السلام - :

فيا لله من تلك الأيام، وتواتر شرّ ذلك العام، وهو العام المظلم المقهر ويستعصمك هوله فى تسعة أشهر، ألا وأنه ليمنع البرّ جانبه، والبحر راكبه، وينكر الأخ أخاه، ويعقّ الولد أباه، ويذممن النساء بعولتهنّ، وتستحسن الأمهات فجور بناتهنّ، وتميل الفقهاء إلى الكذب، وتميل العلماء إلى الريب؛ فهناك ينكشف الغطاء من الحجب، وتطلع الشمس من الغرب، هنالك ينادى مناد من السماء: «أظهر ياولىّ الله إلى الأحياء» وسمعه(٢) أهل المشرق والمغرب. فيظهر قائمنا المتغيّب، يتلأأ نوره، يقدمه الروح الأمين ويده الكتاب المستبين، ثم موارث النبيّين، والشهداء الصالحين، يقدمهم عيسى بن مريم فيبايعونه فى البيت الحرام، ويجمع الله له أصحاب مشورته، فيتفقون على بيعته تأتيمهم الملائكة ولواء الأطراف فى ليله واحده، وإن كانوا فى مفارق الأطراف فيحوّل وجهه شطر المسجد الحرام، ويبين للناس الأمور العظام، ويخبر عن الذات، ويبرهن على الصفات. ثم يولّى بمكّه جابر بن الأصلاح، ويقبله العوام بالأبطح، فيرجع من العيلم

ص: ٣٦٥

١- - اقتباس من سورة الزمر، آيه ٦٨ .

٢- - «يسمعه» ظ .

ويقتل من المشركين في الحرم. ثم يولّى رماع بن مصعب ويقصد المسير نحو يثرب، فيعقد لزعماء جيوشه رايته، ويقلد أصفياء أصحابه مقاليد ولايته. ويولّى شبابه بن وافر، والحسين بن ثميله، وغيلان بن أحمد، وسلامه بن زيد أعمال الحجاز وأرض نجد، وهم من المدينة. ويولّى حبيب بن تغلب، وعماره بن قاسم، وخليل بن أحمد، وعبدالله بن نصر، وجابر بن فلاح، أقاليم اليمين والأكامل، وهم من أعراب العراق. ويولّى محمّد بن عاصم، وجعفر بن مطلوب، وحمزه بن صفوان، وراشد بن عقيل، ومسعود بن منصور، وأحمد بن حسان، أعمال البحرين وسواحلها، وعمان وجزايرها، وهم من جزائرهنّ. ويولّى راشد بن رشيد، وجزيمه بن عوام، وهلال بن همام، وعبدالواحد بن يحيى، وإسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن مشرف، وغيلان بن الحسين، وموسى ابن جزاير، الكراديس، وهم من مشارق العراق. ويولّى أحمد بن سعيد، وطاهر بن يحيى، وإسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن مشرف، وغيلان بن الحسين، وموسى بن حارث، حبشه وأقاليم المراقش، وهم من الكوفه. ويولّى إبراهيم بن أعطى، والحسين بن غلاب، وأحمد بن موسى، وموسى بن رميح، ويميز بن صالح، ويحيى بن غانم، وسليمان بن قيس، مصادر الجذلان، وأعمال الدفوله، وهم من أرض قوشان. ويولّى طالب بن العالى، وعبدالعزیز بن سهل بن مرّه، وهشام بن خولان، وعمرو بن شهاب، وجيار بن أعين، وصبيح بن مسلم، أقاليم الأدنى، وجزاير الكتايب، وهم من نواحي شيراز. ويولّى أحمد بن سعدان، ويوسف بن مغانم، وعلّى بن مفضل، وزيد بن نصر،



والجراد بن أبي العلاء، وكريم بن ليث، وحامد بن منصور، أقاليم الحمير، وجزائر الرسالات، وهم من بلاد فارس. ويولّي العمار بن الحارث، ومحمد بن عطف، وجمعه بن سعد، وهلال بن داودتيه، وعمر بن الأسعد، جزائر مليبار، وأعمال العمائر، وهم من عرى العراق الأعلى. ويولّي الحسن بن هشام، والحسين بن غامر، وعليّ بن الرضوان، وسماحه بن بهيج، الأشام الأردنا، وهم من مشارق لبنان. ويولّي الجيش بن أحمد، ومحمد بن صالح، وعزيز بن يحيى، والفضل بن إسماعيل، الشام الأقصى، والسواحل من قرى الشام الأوسط. ويولّي محمد بن أبي الفضل، وتميم بن حمزه، والمرضى بن عماد، وعليّ بن طاهر، وأحمد بن شعبان، بأقاليم مصر، وجزائر النوبة، وهم من أرض مصر. ويولّي الحسن بن فاخر، وفاضل بن حامد، ومنصور بن خليل، وحمزه بن حريم، وعطاء الله بن حباه، وواهب بن حيار، ووهب بن نصر، وجعفر بن وثاب ومحمد بن عيسى وتفور، وسائط النوبة، وأعمال الكرود، وهم من بلاد حلوان. ويولّي أحمد بن سلام، وعيسى بن جميل، وإبراهيم بن سلمان، وعليّ بن يوسف، أعمال نواحي جابلقا وسواحلها وأعمال مفاوز، وهم من الأزد. ويولّي وثاب بن حبيب، وموسى بن نعمان، وعبّاس بن محفوظ، ومحمد بن حسان، والحسين بن شعبان، جزائر الأندلس، وأفريقيه، وهم من نواحي الموصل. ويولّي يحيى بن حامد، وبنهان بن عبيد، وعليّ بن محمود، وسلمان بن عليّ، وأحمد بن سامر، وعليّ بن ترخان، نواحي المراكش، وثغور المصاعد، ومروجه النخيل، وهم من أرض خراسان. ويولّي داود بن المخير، ويعيش بن أحمد، وأبي طالب بن إسماعيل، وإبراهيم ابن سهل، ديار بكر، ومشارق الروم، وهم نصيبين وفارقين.

ويولّي همام بن جرير، وشعبان بن قيس، وسهل بن نافع، وحمزه بن جعفر، أقاليم الروم وسواحلها، وهم من فارس. ويولّي علقمه بن إبراهيم، وعمران بن شبيب، والفتح بن معلا، وسند بن المبارك، وقايد بن الوفاء، ومصفون بن عبدالله بن مفارق، قسطنطينيه وسواحل القفجاق، وهم من إصفهان. ويولّي الأخوين محمّد وأحمد ابني ميمون، العراق الأيمن، وهما من المكين. ويولّي عروه بن مطلوب، وإبراهيم بن معروف، العراق الأيسر، وهما من أهواز. ويولّي سعيد بن نضار، ونزار بن سلمان، ومعد بن كامل بلاد فارس وسواحل هرمز، وهم من همدان. ويولّي عيسى بن عطاف، والحسين بن فضال، عراق سواحل الرى والجبال، وهما من قم. ويولّي نصير بن أحمد، وعبّاس بن نفيل، وطايح بن مسعود، أعمال الموصل ومصادر الأرمن، وهم من قرى فرهان. ويولّي الأُمجد بن عبدالله، وأسامه بن أبي تراب، ومحمّد بن حامد، وسفيان بن عمران، والضّحّاك بن عبدالجبار، والمنيع بن المكرم، بلاد خراسان وأعمال النهرين، وهم من مازندران. ويولّي المفيد بن أرقم، وعون بن الضّحّاك، ويحيى بن يرجم، وإسماعيل بن ظلوم، وعبدالرحمن بن محمّد، وكثار بن موسى، جبال الكرخ، وأقاليم العلان والروس، وهم من بخارا. ويولّي عبدالله بن حاتم، وبركه بن الأصيل، وأبو جعفر بن الزراره، وهارون بن

سلطان، وسامر بن معلا، المائق ونواحي چين والصحارى، وهم من مرو. ويولّي رهبان بن صالح، وعماره بن حازم، وعطاف بن صفوان، والبطل بن

حمدون، وعبدالرزاق بن عيشام، وحامد بن عباد، ويوسف بن داود، والعبّاس بن أبي الحسن، أقاليم الديلم والقماقم وثور القشاقش والغيلان، وهم من سمرقند. ويولّي مطاع بن حابس، ومحمود بن قدامه، وعليّ بن قين، وضيف بن إسماعيل، والفصيح بن غيث بن النفيس، وماجد بن حبيب، والفضل بن ظهر، وغيث بن كامل، وعليّ بن زيد، مداين الخطا، وجبال الزوايق، وأعمال الشجارات، وهم من قم. ويولّي يعقوب بن حمزه، ومحمّد بن مسلم، وثابت بن عبدالعزيز، والحسين ابن موهوب، وأحمد بن جعفر، وأبا إسحاق بن نضيع، مغاليق الضوب وقرى القواريق، وهم من نيشابور. ويولّي الحسن بن العبّاس، ومريد بن قحطان، ومعلّى بن إبراهيم، وسلامه بن داود، ومفرج بن مسلم، ومعد بن كامل، بلاد الكلب ونواحي الظلمات، وهم من القرى.

ويولّي فضيل بن أحمد، وفارس بن أبي الخير، وأسد بن مراحات، وباقي بن رشيد، ورضى بن فهد، وعبّاس بن الحسين، والقاسم بن أبي المحسن، والحسين ابن عتيق، السدور وحيالها، وهم من نواحي خوارزم. ويولّي فضلان بن عقيل، وعبدالله بن غياث، وبشار بن حبيب، وسعد الله بن واثق، وفصيح بن أبي عفيف، والمرقد بن مرزوق، وسالم بن أبي الفتح، وعيسى ابن المثني، أقاليم الضحاضح، ومناخر القيعان، وهم من قلعه النهر. ويولّي الزاهد بن يونس، وعصام بن أبي الفتح، وعبدالكريم بن هلال، ومؤيّد ابن القاسم، وموسى بن معصوم، والمبارك بن سعيد، وعزوان(1) بن شفيح، وعلامه بن جواد، أقاليم الغربيين، وأعمال العراغز، وهم من الجبل.

ص: ٣٦٩

ويؤلى محمّد بن قوام، وجعفر بن عبدالحميد، وعليّ بن ثابت، وعطاء الله بن أحمد وعبدالله بن هشام وإبراهيم بن شريف وناصر بن سليمان ويحيى بن داود وعليّ بن أبي الحسين، أقاليم المعابد وجبال الملايس، وهم من قرى العجم. ويختار الأكابر من السادات الأعمال العارفين لإقامه الدعائم، منهم اثني عشر رجلاً، وهم: محمّد ابن أبي الفضل وعليّ بن أبي غابر والحسين بن عليّ وداود بن المرتضى وإسماعيل بن حنيفه ويوسف بن حمزه وعقيل بن حمزه وعقيل بن عليّ وزيد بن عليّ وجابر بن المصاعد ويؤليهم جابرسا وإقليم المشرق، ويأمرهم بإقامه الحدود ومراعاة اليهود. ثمّ يختار رجلاً كراماً أحراراً أتقياء أبراراً وهم: معصوم بن عليّ وطالب بن محمّد وإدريس بن عبيد وإبراهيم بن مسلم وحمزه بن تمام وعليّ بن الحسين ونزار بن حسن والأشرف بن قاسم ومنصور بن تقيّ وعبد الكريم بن فاضل وإسحاق بن المؤيد وثواب بن أحمد، ويؤليهم جابرقا وبلاد المغرب، ويأمرهم بما أمر به أصحابهم. ثمّ يختار اثني عشر رجلاً وهم: طاهر بن أبي الفرو وابن الكامل ولوى بن حرث ومحمّد بن ماجد ورضى بن إسماعيل وظهير بن أبي الفجر وأحمد بن الفضل والركن بن الحسين، ويؤليهم الشمال وأعمال الروم، ويأمرهم بما أمر به من يقدّمهم من الصديقين. ثمّ يختار اثني عشر رجلاً نقياً من العيوب وهم: إسماعيل بن إبراهيم، ومحمّد بن أبي القاسم، ويوسف بن يعقوب، وفيروز بن موسى والحسين بن محمّد، وعليّ بن أبي طالب، وعقيل بن منصور، وعبدالقادر ابن حبيب، وسعد الله [بن] سعيد، وسليمان بن مرزوق، وعبد الرحمان بن عبد المنذر، ومحمّد بن عبدالكريم، ويؤليهم جهه الجنوب وأقاليمها، ويأمرهم بما

أمر به من يقدمهم. ثم بعد ذلك يقيم الرايات ويظهر المعجزات، ويسير نحو الكوفة، وينزل على سرير النبي سليمان، ويحلّق الطير على رأسه، ويتختم بخاتمه الأعظم فيه، ويمينه عصا موسى، وجليسه روح الأمين، وعيسى بن مريم. متّشحا ببرد النبي متقلداً بذي الفقار، ووجهه كدائرته القمر في ليالي كماله، يخرج من بين ثناياه نور كالبرق الساطع، على رأسه تاج من نور، راكب على أسد من نور، إن يقل للشئ كن فيكون بقدره الله تعالى، ويبرئ الأكمه والأبرص، ويحيى الموتى، ويميت الأحياء، وتسفر الأرض له عن كنوزها، حوى حكمه آدم، ووفاء إبراهيم، وحسن يوسف، وملاحه محمّد صلى الله عليه وآله وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل من ورائه، والغمام من فوق رأسه، والنصر من بين يديه، والعدل تحت أقدامه .

ويظهر للناس كتاباً جديداً، وهو على الكافرين صعب شديد، يدعو الناس إلى أمر، من أقرّ به هدى ومن أنكره غوى، فالويل كلّ الويل لمن أنكره. رؤوف بالمؤمنين، شديد الانتقام على الكافرين، ويستدعى إلى بين يديه كبار اليهود وأخبارهم، ورؤساء دين النصارى وعلماءهم، ويحضر التوراه والإنجيل والزبور والفرقان ويجادلهم على كلّ كتاب بمفرده يطلب منهم تأويله ويعرّفهم تبديله، ويحكم بينهم كما أمر الله ورسوله . ثم يرجع بعد ذلك إلى هذه الأمّة شديده الخلاف قليلة الإئتلاف، وسيدعى إليه من سائر البلاد الذين ظنّوا أنّهم من علماء الدين، وفقهاء اليقين، والحكماء، والمنجمين والمتفلسفين، والأطباء الضالّين، والشيعة المدعنين؛ فيحكم بينهم بالحقّ فيما كانوا فيه يختلفون، ويتلو عليهم بعد إقامه العدل بين الأنام: «وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» (١) يتّضح للناس الحقّ، وينجلى

ص: ٣٧١

الصدق، وينكشف المستور، ويحصل ما فى الصدور، ويعلم الدار والمصير، ويظهر الحكمة الإلهية بعد إخفائها، ويشرق شريعته المختار بعد ظلماتها، ويظهر تأويل التنزيل كما أراد الأزل القديم، يهدى إلى صراط مستقيم، وتكشف الغطاء عن أعين الاثماء، ويشيد القياس، ويخمد نار الخيَّاس، ويقرض الدوله الباطله، ويعطل العاطل، ويفرق بين المفضول والفاضل، ويعرف للناس المقتول والقاتل، ويترحم عن الذبيح، ويصحَّ الصحيح، ويتكلم عن المسموم، ويتبَّه الندم، ويظهر إليه المصون، ويفتضح الخؤون، وينتقم من أهل الفتوى فى الدين لما لا يعلمون، فتعسا لهم ولأتباعهم. أكان الدين ناقصا فتَمّموه؟! أم كان به عوج فقَوّموه؟! أم الناس همّوا بالخلاف فأطاعوه؟! أم أمرهم بالصواب فعصوه؟! أم وهم المختار فيما أوحى إليه فذكروه؟! أم الدين لم يكمل على عهده فكَمّلوه وتَمّموه؟! أم جاء نبيّ بعده فاتبعوه؟! أم القوم كانوا صوامت على عهده فلَمّا قضى نحبهم قاموا تصاغروا بما كان عندهم. فهيهات وأيم الله لم يبق أمرا مبهما ولا مفضيلا إلاّ - أوضحه وبينه حتى لا تكون فتنه للهديين آمنوا «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (١). فكم من وليّ جحدوه. وكم وصيّ ضيّعوه، وحقّ أنكره، ومؤمن شرّده.

وكم من حديث باطل عن الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته نقلوه. وكم من قبيح منّا جَوّزوه، وخبر عن رأيهم تأولوه. وكم من آية ومعجزه أجراها الله تعالى عن يده أنكروها وصدّوا عن سماعها ووضعوها، وسنقف ويقفون ونسأل ويسألون: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا (٢) أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٣)

ص: ٣٧٢

١- - اقتباس من سورة الرعد: ١٩، سورة الزمر: ٩ .

٢- - فى المصدر: كفروا.

٣- - الشعراء: ٢٢٧ .

طلبت بدم عثمان وظنوا أنى منهم! الآن حاربتنى عائشه ومعاويه، وكأنى بعد قليل وهم يقولون : القاتل والمقتول فى جنه عاليه، ونسوا ما قال الله تعالى: «وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ» (١) وقوله تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا» (٢). وكأنى بعد قليل ينقلون عنى أننى بايعت أبا بكر فى خلافته، فقد قالوا بهتاناً عظيماً، فيا لله العجب وكل العجب من قوم يزعمون أن ابن أبى طالب يطلب ما ليس له بحق، ويمنى ويتداول الأمر جزعاً، ويتابعهم هلعا. وأيم الله إن علياً لانس بالموت من سنه الكرى، بل عند الصباح يحمد القوم السرى. ألا إن فى قائمنا أهل البيت كفايه للمستبصرين، وعبره للمعتبرين، ومحنه للمتكبرين لقوله تعالى: «وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ» (٣) هو ظهور قائمنا المغيب، لأنه عذاب على الكافرين، وشفاء ورحمه للمؤمنين، يظهر وله من العمر أربعين عاماً، فيمكث فى قومه ثمانين سنه وقيل لهم سلاماً، وصلى الله على محمد وآله أجمعين. (٤)

[١٨١١] (٢٠١) دلائل الإمامه: قال أبو حسان سعيد بن جناح: حدثنا محمد بن مروان الكرخى، قال: حدثنا عبد الله بن مروان بن داود الكوفى، عن سماعة بن مهران قال: إن الصادق عليه السلام سَمَى أصحاب القائم عليه السلام لأبى بصير فيما بعد. فقال عليه السلام: أما الذى فى طاربند الشرقى بندار بن أحمد، من سكه تدعى بازان وهو السباح المرابط، ومن أهل الشام رجلان يقال لهما: إبراهيم بن الصباح ويوسف بن صريا (٥) فيوسف عطار من أهل دمشق، وإبراهيم قصاب من قريه

ص: ٣٧٣

١- - المائده: ٤٥ .

٢- - النساء: ٩٣ .

٣- - إبراهيم: ٤٤ .

٤- - ٢٣٢-١٧٨/٢ .

٥- - «حرباً» خ .

صويقان، ومن الصامغان: أحمد بن عمر الخياط من سكنه (١) بزيغ . وعلي بن عبد الصمد التاجر من سكنه النجارين. ومن أهل سيراف: سلم الكوسج البزاز من سكنه الباغ، وخالد بن سعيد بن كريم [الدهقان] والكلب الشاهد من دانشاه . ومن مرورود: جعفر الشاه الدقاق، وجور مولى الخصيب . ومن مرو اثنا عشر رجلاً وهم: بندار بن الخليل العطار، ومحمد بن عمر الصيدناني، وعريب بن عبدالله بن كامل، ومولى قحطبه وسعد الرومي، وصالح بن الرخال ومعاذ بن هاني، وكردوس الأزدي، ودهيم بن جابر بن حميد، وطاشف بن علي القاجاني، وقرعان بن سويد، وجابر بن علي الأحمر، وحوشب بن جرير. ومن بيروت (٢) تسعه رجال: زياد بن عبدالرحمان بن جحدب، والعباس بن الفضل بن قارب، وإسحاق (٣) بن سليمان الحنّاط، وعلي بن خالد، وسلام بن سليم بن الفرات البزاز، ومحمويه بن عبدالرحمان بن علي، وجرير بن رستم بن سعد الكيسانى، وحرب بن صالح، وعماره بن معمر. ومن طوس أربعه رجال: شهرد بن حمران، وموسى بن مهدي، وسليمان بن طليق من الواد - وكان الواد موضع قبر الرضا عليه السلام - وعلي بن السندی الصيرفي . ومن الفارياب: شاهويه بن حمزه، وعلي بن كلثوم من سكه تدعى باب الجبل. ومن الطالقان: أربعه وعشرون رجلاً: المعروف بابن الرازي الجبلي، وعبدالله ابن عمير، وإبراهيم بن عمرو، وسهل بن رزق الله، وجبريل الحداد، وعلي بن أبي علي الوراق، وعباده بن جمهور، ومحمد بن جيهار، وزكريا بن حبه، وبهرام بن سرح، وجميل بن عامر بن خالد، وخالد، وكثير مولى جرير، وعبدالله بن قرط بن سلام، وفزاره بن بهرام، ومعاذ بن سالم بن جليد التمار،

ص: ٣٧٤

١- - «سكه» خ . وكذا في المواضع الآتية .

٢- - «بارود، باورد» خ . وفي معجم البلدان: باورد: بلد بخراسان بين سرخس ونسا .

٣- - «إسحاق» ظ .



وحميد بن إبراهيم بن جمعه الغزال، وعقبه بن وفر بن الربيع، وحمزه بن العباس بن جنادة من دار الرزق، وكائن بن حنيد الصائغ، وعلقمه بن مدرك، ومروان بن جميل بن ورقاء وظهور مولى زراره بن إبراهيم، وجمهور بن الحسين الزجاج، ورياش بن سعد بن نعيم. ومن سجستان: الخليل بن نصر من أهل زنج، وترك بن شبة، وإبراهيم بن عليّ. ومن غور(1) ثمانية رجال: محج بن خربوذ، وشاهد بن بندار، وداود بن جرير، وخالد بن عيسى، وزباد ابن صالح، وموسى بن داود، وعرف الطويل، وابن كرد.

ومن نيسابور ثمانية عشر رجلاً: سمعان بن فاخر، وأبو لبابه بن مدرك، وإبراهيم بن يوسف القصير، ومالك بن حرب بن سكين، وزرود بن سوكن، ويحيى بن خالد، ومعاذ بن جبرئيل، وأحمد ابن عمر بن زفر، وعيسى بن موسى السواق، ويزيد بن درست، ومحمّد بن حمّاد ابن شيث، وجعفر بن طرخان، وعلان ماهويه، وأبو مريم، وعمرو بن عمير بن مطرف، وبليل بن وهاب بن هومرديار. ومن هرات اثني عشر رجلاً: سعيد بن عثمان الوراق، وماسحر بن عبدالله بن نبيل، والمعروف بعلام الكندي، وسمعان القصاب، وهارون بن عمران، وصالح بن جرير، والمبارك بن معمر بن خالد، وعبدالأعلى بن إبراهيم بن عبده، ونزل بن حزم، وصالح بن نعيم، وآدم بن عليّ، وخالد القواس. ومن أهل بوسنج أربعة رجال: طاهر بن عمرو بن طاهر المعروف بالأصلع، وطلحه بن طلحه السائح، والحسن ابن الحسن بن مسمار، وعمرو بن عمر بن هشام. ومن الرى سبعة رجال: إسرائيل القطان، وعليّ بن جعفر بن خُزّاد، وعثمان بن عليّ بن درخت، ومسكان بن جبله بن مقاتل، وكردين بن شيبان، وحمدان بن كر، وسليمان بن الديلمي. ومن طبرستان أربعة رجال: حرشاد بن كردم، وبهرام بن عليّ، والعبّاس بن هاشم، وعبدالله بن يحيى .

ص: ٣٧٥

---

١- -: بضم أوّله وسكون وسطه، وآخره راء: جبال وولايه بين هرات وغزنه (معجم البلدان) .

ومن قم ثمانيه عشر رجلاً: غَسَّان بن محمّد غَسَّان، وعليّ بن أحمد بن مرّه بن نعيم بن يعقوب بن بلال، وعمران بن خالد بن كليب، وسهل بن علي بن صاعد وعبدالعظيم بن عبدالله بن الشاه، وحسكه بن هاشم بن الدايه والأخوص بن محمّد ابن إسماعيل بن نعيم بن ظريف، ولبيل بن مالك بن سعد بن طلحه بن جعفر بن أحمد بن جرير، وموسى بن عمران بن لأحق، والعبّاس بن زفر بن سليم، والحويد ابن بشر بن بشير، ومروان بن علايه بن جرير المعروف بابن رأس الزق، والصقر ابن إسحاق بن إبراهيم، وكامل بن هشام. ومن قومس رجلاً: محمود بن محمّد بن أبي الشعب، وعلاء بن حمويه بن صدقه من قريه الخرقان. ومن جرجان اثني عشر رجلاً: أحمد بن هارون بن عبدالله، وزاره بن جعفر، والحسين بن عليّ بن مطر، وحميد بن نافع، ومحمّد بن خالد بن قرّه بن حويه، وعلان بن حميد بن جعفر بن حميد، وإبراهيم بن إسحاق بن عمرو، وعليّ بن علقمه بن محمود وسلمان بن يعقوب، والعريان بن الخفّان الملقب بحال روت، وشعبه بن عليّ، وموسى بن كردويه. ومن موقان رجل: وهو عبيدالله بن محمّد بن ماجور.

ومن السند رجلاً: سيّاب بن العبّاس بن محمّد، ونصر بن منصور يعرف بنافشت. ومن همدان أربعة رجال: هارون بن عمران بن خالد، وطيفور بن محمّد بن طيفور، وأبان بن محمّد بن الضحّاك، وعتاب بن مالك بن جمهور. ومن جابروان ثلاثة رجال: كرد بن حنيف، وعاصم بن خليلد الخياط، وزيايد بن رزين. ومن النوا(1) رجل: لقيط بن الفرات. ومن أهل خلاط: وهب بن خربند بن سروين. ومن تفليس خمسة رجال: جحد بن الزيت، وهانى العطاردى، وجواد بن بدر وسليم بن وحيد، والفضل بن عمير.

ص: ٣٧٦

ومن باب الأبواب (١): جعفر بن عبدالرحمان. ومن سنجان أربعة رجال: عبيد الله بن زريق، وشيخ جيم بن مطر، وهبه الله بن زريق بن صدقه، وهبل بن كامل. ومن قاليقلا: كردوس بن جابر. ومن سميساط: موسى بن زرقان. ومن نصيبين رجلان: داود بن المحق، وحامد صاحب البواري. ومن الموصل: رجل يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحديثه. ومن يلمورق (٢) رجلان: يقال لهما بادصنا (٣) بن سعد بن السحير، وأحمد بن حميد بن سوار. ومن بلد: رجل يقال له بور بن زايد بن ثوران (٤). ومن الرها: رجل يقال له كامل بن عفير. ومن حران: زكريا السعدى. ومن الرقة: ثلاثة رجال: أحمد بن سليمان بن سليم، ونوفل بن عمر، وأشعث بن مالك. ومن الرافقه: عياض بن عاصم بن سمره بن جحش، ومليح بن سعد. ومن حلب أربعة رجال: يونس بن يوسف، وحميد بن قيس بن سهيم بن مدرك بن على بن حرب بن صالح بن ميمون، ومهدى بن هند بن عطارد، ومسلم بن هوارمرد. ومن دمشق ثلاثة رجال: نوح بن جرير، وشعيب بن موسى، وحجر بن عبيد الله الفزارى. ومن فلسطين: سويد بن يحيى.

ومن بعلبك: المنزل بن عمران. ومن طبريه: معاذ بن معاذ. ومن يافا: صالح بن هارون. ومن قومن: رئاب بن جلود، والخليل بن السيد.

ص: ٣٧٧

١- - مدينة على بحر الخزر.

٢- - «تلّ موزن» م.

٣- - «ياوصنا» (المحجّه).

٤- - «شروان» م.

ومن تيس: يونس بن الصقر، وأحمد بن مسلم بن سلم . ومن دمياط: علي بن زائده . ومن أسوان: حمّاد بن جمهور . ومن الفسطاط ، أربعة رجال: نصر بن حوّاس، وعليّ بن موسى الفزاري وإبراهيم بن صفيّره، ويحيى بن نعيم . ومن القيروان: علي بن موسى بن الشيخ، وعنبره بن قرطه . ومن باغه: شرحبيل السعدي . ومن بلييس: عليّ بن معاذ . ومن بالس: همام بن الفرات . ومن صنعاء: الفياض بن ضرار بن ثروان، وميسره بن غندر بن المبارك . ومن مازن: عبدالكريم بن غندر . ومن طرابلس: ذوالنورين عبده(1) بن علقمه . ومن إبله رجلاّن: يحيى بن بديل، وحواشه بن الفضل . ومن وادي القرى: الحرّ بن الزبرقان . ومن خيبر: رجل يقال له سليمان بن داوود . ومن ريدار: طلحه بن سعد بن بهرام . ومن الجار: الحارث بن ميمون . و [من] المدينة رجلاّن: حمزه بن طاهر، وشرحبيل بن جميل . ومن الربذه: حمّاد بن محمّد بن نصير . ومن الكوفه أربعة عشر رجلاً: ربيعة بن علي بن صالح، تميم بن الياس بن أسد، والعضرم بن عيسى، ومطرف بن عمر الكندي، وهارون بن صالح بن ميثم ووكايا بن سعد، ومحمّد بن روايه،

ص: ٣٧٨

١- - «عبيده» خ .

والحرّ بن عبد الله بن ساسان، وقوده الأعلم وخالد بن عبد القدّوس، وإبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، ويكر بن سعد بن خالد، وأحمد بن ريحان بن حارث، وغوث الأعرابي .

ومن القلزم: المرجئه بن عمرو، وشبيب بن عبد الله . ومن الحيره: بكر بن عبد الله بن عبد الواحد . ومن كوئي رّيّا: حفص بن مروان . ومن طهته: الحباب بن سعيد، وصالح بن طيفور . ومن الأهواز: عيسى بن تمام، وجعفر بن سعيد الضرير، يعود بصيراً . ومن الشام: علقمه بن إبراهيم . ومن اصطنخر: المتوكل بن عبيد الله، وهشام بن فاخر . ومن المولتان: حيدر بن إبراهيم . ومن النيل: شاكر بن عبده . ومن قنديل: عمرو بن فروه . ومن المدائن، ثمانية نفر: الأخوين الصالحين محمّد وأحمد ابني المنذر، وميمون بن الحارث، ومعاذ بن عليّ بن [عامر بن عبد الرحمان(1)] معروف بن عبد الله، والحرسى(2) بن سعيد، وزهير بن طلحه، ونصر، ومنصور . ومن عكبرا: زائده بن هبه . ومن حلوان: ماهان بن كثير، وإبراهيم بن محمّد . ومن البصره: عبد الرحمان بن الأعطف بن سعد، وأحمد بن مليح، وحّماد بن جابر . وأصحاب الكهف سبعة نفر: مكسلمينا وأصحابه . والتاجران الخارجان من أنطاكية: موسى بن عون، وسليمان بن حرّ، وغلماهما الرومي . والمستأمنه إلى الروم أحد عشر رجلاً: صهيب بن العباس، وجعفر بن حلال، وضرار بن

ص: ٣٧٩

١- - ليس في المحجّه .

٢- - «الحرس» المحجّه .

سعيد، وحميد القُدوسى، والمنادى، ومالك بن خلود، وبكر بن الحرّ، وحبيب بن حنان، وجابر بن سفيان؛ والنازلان بسرنديب وهما: جعفر بن زكريّا، ودانيال بن داود. ومن سندرا أربعة رجال: خور بن طرخان، وسعيد بن عليّ، وشاه بن بزرج، وحرّ بن جميل. والمفقود من مركبه بشلاهط، اسمه: المنذر بن زيد. ومن سيراف (١) - أو قيل: شيراز، الشك من مسعده - : الحسين بن علوان. والهاربان إلى سردانيه (٢): السرى بن الأغلب، وزياده الله بن رزق الله (عقبه).

والمتخلّى بصقلية: أبو داود الشعشاع. والطوّاف لطلب الحقّ من يخبش: وهو عبدالله بن صاعد بن عقبه. والهارب من بلخ من عشيرته: أوس بن محمّد. والمحتجّ بكتاب الله على الناصب من سرخس: نجم بن عقبه بن داود. ومن فرغانه: أزده بن الوابص. ومن البرية: صخر بن عبدالصمد القبابلى، ويزيد بن قادر (٣). فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أهل بدر. (٤)

### عليّ بن الحسين عليهما السلام

[١٨١٢] ٢٠٢- غيبة الطوسى: روى حذلم بن بشير قال: قلت لعلّى بن الحسين عليهما السلام: صف لى خروج المهديّ، وعزّفتنى دلائله وعلاماته. فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمى بأرض الجزيره ويكون مأواه تكريت (٥)، وقتله بمسجد دمشق.

ص: ٣٨٠

١- - سيراف بلده على ساحل البحر وكانت قصبه اردشير، بينها وبين البصره سبعة أيام.

٢- - «سروانيه» المحجّه .

٣- - «فاجر» المحجّه .

٤- - ٥٦٦ ح ١٣٢، المحجّه : ٣٨، الدمعه الساكبه: ٥٠٤.

٥- - «بكرت» م. وتكرت بلده مشهوره بين بغداد والموصل، (مراصد الإطلاع: ١/٢٦٨). «وكرت» اسم لعدّه مواضع ، راجع مراصد الإطلاع: ٣/١١٦٣.

ثمّ يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند . ثمّ يخرج السفيناني الملعون من الوادي اليابس، وهو من ولد عتبه بن أبي سفيان، فإذا ظهر السفيناني اختفى المهديّ، ثمّ يخرج بعد ذلك. (١).

[١٨١٣] (٢٠٣) إثبات الهداه: وعن زين العابدين عليه السلام : إذا علا نجفكم السيل والمطر، وظهرت النار في الحجاز والمدن، وملكت بغداد التتر، فتوقّعوا ظهور القائم المنتظر. (٢).

[١٨١٤] (٢٠٤) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، عن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معمر بن يحيى، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: إذا بنى بنو العباس مدينه على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنه. (٣).

### الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[١٨١٥] ٢٠٥ - غيبه النعماني: ابن عقده، عن محمّد بن المفصّل، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن معمر بن يحيى، عن داود الدجاجي، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: «فَاخْتَلَفَ الْأَعْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ» (٤) فقال: انتظروا الفرّج من ثلاث . فقيل: يا أمير المؤمنين، وما هنّ؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرّعه في شهر رمضان. فقيل: وما الفرّعه في شهر رمضان؟ فقال: أو ما سمعتم قول الله عزّ وجلّ في القرآن: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٥)!

ص: ٣٨١

١ - ٤٤٣ ح ٤٣٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٠٨ ح ٥٢ ، والبحار: ٥٢/٢١٣ ح ٦٥ ، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٥ ح ٦١، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٩ .

٢ - ٧/١٥٨ ح ٧٤٧، وعنه الصراط المستقيم: ٢/٢٥٨، بشاره الإسلام: ٨٧ ، إلزام الناصب: ٢/١٢٥ .

٣ - (٦)

٤ - ٦٥٥ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٦/٧١ ح ٥٠ ، وبشاره الإسلام: ٨٦ .

٥ - مريم: ٣٧ .

هي آية تخرج الفتاه من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان.(١)

[١٨١٦] ٢٠٦ - غيبه الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر ابن عصام بن المغيرة الفهري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقاره الكاتب، عن أحمد بن محمد الأسدي، عن محمد بن أحمد، عن إسماعيل بن عياش، عن مهاجر بن حكيم، عن معاوية بن سعيد، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام، قال: قال [لي] عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه: إذا اختلف رمحان بالشام، فهو آية من آيات الله تعالى. قيل: ثم مه(٢)؟ قال: ثم رجفه تكون بالشام، يهلك فيها مائه ألف، يجعلها الله رحمه للمؤمنين وعذابا على الكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين(٣) الشهب، والرايات الصفرة، تقبل من المغرب حتى تحل بالشام. فإذا كان ذلك، فانتظروا خسفا بقرية من قرى الشام، يقال لها: حرستا(٤). فإذا كان ذلك فانتظروا ابن آكله الأكباد(٥) بوادي اليابس(٦). (٧)

ص: ٣٨٢

١ - الشعراء: ٤ .

٢ - ٢٦٠ ح ٨ ، عنه البحار: ٥٢/٢٢٩ ح ٩٥، وإثبات الهداه: ٧/٤٢١ ح ٩٥، والمحجّيه في ما نزل في القوائم الحجّه: ١٥٨ و ١٦٠، وحليه الأبرار: ٥/٢٩٠ ح ٣، ورواه في تأويل الآيات: ١/٣٨٧ ح ٤ عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٤، والبرهان: ٤/١٦٨ ح ١٠، وأورده في عقد الدرر: ١٠٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام .

٣ - أي ماذا، للإستفهام، أبدال الألف «هاء» للوقف.

٤ - البرذون: دابّه الحمل الثقيله أو التركي من الخيل، والجمع براذين.

٥ - في الأصل «خرشنا» وما في المتن كما في كتاب «لوائح الأنوار البهيه»، وحرستا: قرية كبيره عامره في وسط بساتين دمشق، على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (مراصد الإطلاع).

٦ - (٨)

٧ - (٩)



[١٨١٧] ٢٠٧- تفسير علي بن إبراهيم: في روايه أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً» (١) وسيركم (٢) في آخر الزمان آيات منها: دابّة الأرض، والدجال، ونزول عيسى بن مريم عليهما السلام، وطلوع الشمس من مغربها. (٣)

[١٨١٨] ٢٠٨- وعنه: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ» (٤) الدخان (٥) والصيحة. «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ» وهو الخسف. «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا» وهو الإختلاف في الدين، وطعن بعضكم على بعض. «وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ» وهو أن يقتل بعضكم بعضا وكلّ هذا في أهل القبله. (٦)

[١٨١٩] ٢٠٩- ومنه: أبي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك بلغنا إنّ لآل جعفر رايه، ولآل العباس رايتين، فهل انتهى إليك من علم ذلك شيء؟ قال: أمّا آل جعفر فليس بشيء ولا إلى شيء؛ وأمّا آل العباس فإنّ لهم ملكا مبطنا (٧)، يقربون فيه البعيد، ويبعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر (٨) حتّى إذا أمنوا مكر الله وأمنوا عقابه، صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مناد (٩) يجمعهم، ولا- [آذان] يسمعهم، وهو قول الله: «خِيتِي إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ» (١٠) الآية. قلت: جعلت فداك، فمتى يكون ذلك؟ قال: أمّا إنّه لا (١١) يوقت لنا فيه وقت،

ص: ٣٨٣

- ١- - المراد «بابن آكله الأكباد» السفيناني، لأنّه من نسل هند أمّ معاوية بن أبي سفيان لعنهم الله، والتي أكلت كبد حمزه ابن عبدالمطلب رضي الله عنه بعد استشهاده في معركة أحد.
- ٢- - وادي اليايس: نسب إلى رجل، قيل: منه يخرج السفيناني في آخر الزمان (معجم البلدان: ٥/٤٢٤).
- ٣- - ٤٦١ ح ٤٧٦، عنه البحار: ٥٢/٢١٦ ح ٧٣، وأورده في عقد الدرر: ٥٣، وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٥١ ح ٥٨ وفي تخريجات الحديث فراجع، يأتي (مثله) في حديث ٢٢٦ من هذا الباب وص ٣٠٦ ح ٤٥ عن غيبه النعماني.
- ٤- - الأنعام: ٣٧.
- ٥- - «وسيريك» ع، ب.
- ٦- - ١/٢٠٦، عنه البحار: ٥٢/١٨١ ح ٤، وتفسير الصافي: ٢/١١٨ ح ٣٧، ونور الثقلين: ٢/٣٣٦ ح ٦٤.
- ٧- - الأنعام: ٦٥.
- ٨- - «الدجال» ع، ب.
- ٩- - ١/٢١١، عنه البحار: ٥٢/١٨١ ح ٤، والبرهان: ٢/٤٢٩ ح ٣، ونور الثقلين: ٢/٣٤٩ ح ١٠٩، وتفسير الصافي: ٢/١٢٧ ح ٦٥.
- ١٠- - «مبطناً» ع، ب.
- ١١- - «عسير ليس فيه يسير» ع، ب.

ولكن إذا حدّثناكم بشيء فكان كما نقول، فقولوا: صدق الله ورسوله؛ وإن كان بخلاف ذلك، فقولوا: صدق الله ورسوله،  
تؤجروا مرتين؛ ولكن إذا اشتدّت الحاجه والفاقه، وأنكر الناس بعضهم بعضا، فعند ذلك توقّعوا هذا الأمر صباحا ومساء. فقلت:  
جعلت فداك، الحاجه والفاقه قد عرفناهما، فما إنكار الناس بعضهم بعضا؟ قال: يأتي الرجل أخاه في حاجه، فيلقاه بغير الوجه  
الذي كان يلقاه فيه، ويكلّمه بغير الكلام الذي كان يكلّمه. (١)

[١٨٢٠] ٢١٠ - ومنه: في روايه أبي الجارود، عن أبي [جعفر عليه السلام] في قوله: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا - يعني ليلاً  
- أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ» (٢) فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقه أهل القبلة، وهم يجحدون نزول العذاب  
عليهم. (٣)

[١٨٢١] ٢١١ - ومنه: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» (٤) قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا، فقال: نار تخرج من المغرب،  
وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي [من جهه] دار بنى سعد بن همام، عند مسجدهم (٥)، فلا تدع دارا لبنى أميه إلا أحرقتها  
وأهلها، ولا تدع دارا فيها وتر (٦) لآل محمّد إلا أحرقتها، وذلك (٧) [قبل خروج] المهديّ عليه السلام. (٨)

ص: ٣٨٤

١ - ١/٣١١، عنه البحار: ٥٢/١٨٤ ح ٩، والبرهان: ٣/٢٢ ح ١، ورواه في الكافي: ٨/٢٢١ ح ٢٧٦، وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٥١  
(قطعه).

٢ - يونس: ٥٠.

٣ - ١/٣١٣، عنه البحار: ٩/٢١٣ ح ٩١، وج ٥٢/١٨٥ ح ١٠، والبرهان: ٣/٣٣ ح ٢.

٤ - المعارج: ١.

٥ - في الغيبة للنعماني: ٢٨١ ح ٤٩ «... هي نار تقع في الشويه، ثم تمضي إلى كناسه بنى أسد، ثم تمضي إلى ثقيف فلا تدع  
وترا لآل محمّد عليهم السلام إلا أحرقتة».

٦ - أي ظلم.

٧ - أي من علاماته أو عند ظهوره (منه رحمه الله). وما بين المعقوفين أثبتناه من غيبة النعماني: ٢٧٢ ح ٤٨، عن الصادق عليه  
السلام في تأويل هذه الآيه.

٨ - ٢/٣٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٦ ح ٥٨١، والبحار: ١٩/٣٠٩ ح ٥٦، وج ٥٢/١٨٨ ح ١٤، والبرهان: ٥/٤٨٢ ح ١، والمحجّه فيما  
نزل في القائم الحجّه: ٢٣٣.

[١٨٢٢] ٢١٢- كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه، فرجع جانب الفسطاط، فقال: إنَّ أمرنا (لو قد كان، لكان) (١) أبين من هذه الشمس. ثم قال: ينادى مناد من السماء: «فلان بن فلان» هو الإمام باسمه، وينادى إبليس لعنه الله

من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة. (٢)

[١٨٢٣] ٢١٣- غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: [قلت] لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون هذا الأمر؟ فقال عليه السلام: أنى يكون ذلك يا جابر، ولما تكثر القتلى بين الحيره والكوفه. إرشاد المفيد: عمرو بن شمر (مثله). (٣)

[١٨٢٤] ٢١٤- إرشاد المفيد، وغيبة الطوسي: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرّك يدا ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك: اختلاف بني فلان (٤)، ومنادٍ ينادى من السماء (ويجيئكم الصوت من ناحيه دمشق بالفتح) (٥) وخسف قريه من قري الشام، تسمى الجاييه (٦) وستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيره، وستقبل مارقه الروم حتى ينزلوا الرمله (٧)،

ص: ٣٨٥

- ١- «إنَّ أمرنا قد كان» م.
- ٢- ٢/٤٥٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣١، المحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٠٠، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٠ ذح ٦٢ وفيه تخريجات الحديث فراجع، ويأتي (مثله) في باب الصيحه: ص ٣٥١ ب ٣٧.
- ٣- ٤٤٥ ح ٤٤١، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٩ ح ٥٠، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦١ فراجع.
- ٤- «العباس» إرشاد.
- ٥- ليس في الإرشاد.
- ٦- الجاييه: قريه من أعمال دمشق وبالقرب منها تلّ يسمونه تلّ الجاييه، كثير الحيات ويقال لها: جاييه الجولان.
- ٧- الرمله: مدينه بفلسطين، كانت قصبتها، وكانت رباطا للمسلمين، وبينها وبين بيت المقدس اثني عشر ميلاً، وهي كوره منها (مراصد الإطلاع: ٢/٦٣٣).

فتلك السنه فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحيه المغرب، فأول أرض تخرب الشام؛ يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: رايه الأصب، ورايه الأبقع، ورايه السفيناني. (١)

[١٨٢٥] ٢١٥ - غيبه الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السّمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حمّاد، عن سعيد أبي عثمان (٢)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفه، فإذا ظهر المهديّ عليه السلام، بعث إليه بالبيعه. (٣)

[١٨٢٦] ٢١٦ - إرشاد المفيد: وهيب بن حفص (٤)، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٥) قال: سيفعل الله ذلك بهم (٦). قلت: من هم؟ قال: بنو أمية [وشيعتهم]. قلت: وما الآية؟ قال: ركود الشمس ما (٧) بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر رجل، ووجه في عين الشمس، يعرف بحسبه ونسبه، وذلك في زمان السفيناني، وعندها يكون بواره (٨) وبوار قومه. (٩)

ص: ٣٨٦

١- - ٢/٣٧٢، ٤٤١ ح ٤٣٤، عنهما البحار: ٥٢/٢١٢ ح ٦٢ واللفظ للشيخ الطوسي، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٦ ح ٦٢ وفيه تمام تخريجات الحديث، ويأتي في هذا الباب ح ٢٢١ عن غيبه النعماني (مثله).

٢- - «سعيد بن أبي عثمان» م «سعيد عن أبي عثمان» ب. وما في المتن كما في الأصل والفتن.

٣- - ٤٥٢ ح ٤٥٧، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح ٧٧، وإثبات الهداه: ٧/٤١٢ ح ٦٥، ورواه ابن نعيم في كتاب الفتن ص ١٩٠ و١٩٨، وفي عقد الدرر: ١٢٩، وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٨ ح ٦٢، وأخرجه في كتاب المهديّ عند أهل السنّه: ١/٣٧٢ عن الحاوي للفتاوى.

٤- - «وهب بن أبي حفص» م. راجع معجم رجال الحديث: ١٩/٢٠٤ وص ٢١٦. وفيه «وهب، وهيب» كلاهما وارد.

٥- - الشعراء: ٤.

٦- - «لهم» م.

٧- - «من» ع، ب.

٨- - أي هلاكه.

٩- - ٢/٣٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٨ ح ٨٢، البحار: ٥٢/٢٢١ ح ٨٤، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٠٦، وفي المستجد:

٢٥٩، وفي كشف الغمّه: ٢/٤٦٠، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٣.

[١٨٢٧] ٢١٧- تفسير العياشى: عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام يقول: الزم الأرض ولا تحرك يدك ولا رجلك أبدا، حتى ترى علامات أذكرها لك فى سنة: ترى (١) ناديا ينادى بدمشق، وحسف بقريه من قراها، وتسقط طائفه من مسجدها، فإذا رأيت الترك جازوها، فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيره، وأقبلت الروم حتى نزلت الرمله، وهى سنه اختلاف فى كل أرض من أرض العرب. وإن أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: الأصهب والأبقع والسفيانى، مع بنى ذنب الحمار مضر، ومع السفيانى أخواله من كلب، فيظهر السفيانى ومن معه على بنى ذنب الحمار، حتى يقتلوا قتلاً لم يقتله شىء قط. ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شىء قط، وهو من بنى ذنب الحمار، وهى الآيه التى يقول الله تبارك وتعالى: «فَاخْتَلَفَ الْأَعْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ» (٢). ويظهر السفيانى ومن معه حتى لا يكون له همّه إلا آل محمد عليهم السلام وشيعتهم فيبعث - والله - بعثا إلى الكوفه، فيصاب بأناس من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله بالكوفه قتلاً وصلبا، وتقبل رايه من خراسان حتى تنزل ساحل الدجله .

يخرج رجل من الموالى ضعيف ومن تبعه، فيصاب بظهر الكوفه، ويبعث بعثا إلى المدينه، فيقتل بها رجلاً، ويهرب المهدي والمنصور منها، ويؤخذ آل محمد عليهم السلام صغيرهم وكبيرهم، لا يترك منهم أحد إلا حبس، ويخرج الجيش فى طلب الرجلين. ويخرج المهدي عليه السلام منها على سنّه موسى عليه السلام خائفا يترقب، حتى يقدم مكّه ويقبل الجيش، حتى إذا نزلوا البيداء - وهو جيش الهملات (٣) - خسف بهم فلا يفلت منهم إلا - مخبر، فيقوم القائم [ عليه السلام ] بين الركن والمقام، فيصلّى وينصرف

ص: ٣٨٧

١- - «وترى» م ، ب.

٢- - مريم: ٣٧.

٣- - فى خ ل المصدر والبحار «الهلاك».

ومعه وزيره، فيقول: يا أيها الناس إنا نستنصر الله على من ظلمنا، وسلب حقنا؛ من حاجنا في الله فإننا أولى بالله، ومن حاجنا في آدم فإننا أولى الناس بآدم ومن حاجنا في نوح فإننا أولى بالناس بنوح؛ ومن حاجنا في إبراهيم فإننا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجنا بمحمد صلى الله عليه وآله فإننا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله، ومن حاجنا في النبيين فنحن أولى الناس بالنبيين؛ ومن حاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله. إنا نشهد [الله] وكل مسلم اليوم وأنا قد ظلمنا وطررنا، وبغى علينا، وأخرجنا من ديارنا وأموالنا وأهلينا، وقهرنا، إلا أنا نستنصر الله اليوم وكل مسلم. ويجيء - والله - ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأه، يجتمعون بمكة على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف (١) يتبع بعضهم بعضا، وهي الآية التي قال الله تبارك وتعالى: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٢) [ف-] [يباعونه] (٣) بين الركن والمقام ومعه عهد النبي صلى الله عليه وآله ورايته، وسلاحه ووزيره معه، فينادى المنادى بمكة باسمه وأمره من السماء، حتى يسمعه أهل الأرض كلهم، اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله صلى الله عليه وآله

ورايته وسلاحه، والنفس الزكية من ولد الحسين عليه السلام .

فإن أشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره. وإياك وشذاذ من آل محمد عليهم السلام ، فإن لآل محمد وعلى عليهم السلام رايه، ولغيرهم

ص: ٣٨٨

١- - أي قطع السحاب المتفرقه وإنما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض (النهاية مادة قرع).

٢- - البقره: ١٤٨.

٣- - ذكر في م، ع، ب، قبل قوله عليه السلام: يباعونه: «فيقول رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله (أخرج منها) وهي القرية الظالم أهلها. ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر» وما أثبتناه كما في روايه النعماني التاليه في حديث ٢٢١ من هذا الباب.

رايات، فالزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً، حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبي الله صلى الله عليه وآله ورايته وسلاحه، فإن عهد نبي الله صلى الله عليه وآله صار عند علي بن الحسين عليهما السلام، ثم صار عند محمد بن علي، ويفعل الله ما يشاء. فالزم هؤلاء أبداً، وإياك ومن ذكرت لك، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة، حتى يمر بالبيداء حتى يقول: هنا (١) مكان القوم الذين يخسف بهم، وهي الآية التي قال الله: «أَفَأَمَّنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ \* أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ» (٢). فإذا قدم المدينة أخرج محمد بن الشجرى على سنة يوسف عليه السلام. ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها، ثم يسير حتى يأتي العذراء (٣) هو ومن معه، وقد لحق (٤) به ناس كثير، والسفياني يومئذ بوادي الرمله (٥) حتى إذا التقوا - وهو يوم الأبدال - (٦) يخرج أناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد إلى آل محمد عليهم السلام، ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفياني، فهم من شيعة حتى يلحقوا بهم، ويخرج كل ناس إلى رايته، وهو يوم الأبدال. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ويقتل يومئذ السفياني ومن معه، حتى لا يترك منهم مخبر، والخائب يومئذ من خاب من غنيمه كلب. ثم يقبل إلى الكوفة (٧) فيكون منزله بها، فلا يترك عبداً مسلماً إلا اشتراه وأعتقه، ولا غارماً إلا قضى دينه، ولا مظلماً لأحد من الناس إلا ردّها، ولا يقتل

ص: ٣٨٩

- ١- «هكذا» م، ع، «هذا» ب.
- ٢- النحل: ٤٥ و ٤٦.
- ٣- عذراء: قرية بغوطه دمشق من اقليم خولان (معجم البلدان: ٤/٩١).
- ٤- «الحق» ب.
- ٥- تقدّم بيانها في ح ٢١٥ من هذا الباب.
- ٦- «وهم يومئذ الأبدال» الأصل. وما في المتن كما في البرهان.
- ٧- أي المهدى عليه السلام.

منهم عبد إلا أدى ثمنه، ديه مسلّمه إلى أهلها، ولا يقتل قتيل إلا قضى عنه دينه وألحق عياله في العطا، حتى يملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا، ويسكن هو وأهل بيته الرحبه (١).

والرحبه إنما كانت مسكن نوح عليه السلام وهي أرض طيبة، ولا يسكن رجل من آل محمّد عليهم السلام ولا يقتل إلا بأرض طيبة زاكية، فهم الأوصياء الطيبون (٢).

[١٨٢٨] ٢١٨ - غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن حفص، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن قول الله تعالى: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ» (٣). فقال: يا جابر، ذلك خاصّ وعام: فأما الخاصّ من الجوع فبالكوفه، يخصّ الله به أعداء آل محمّد فيهلكهم، وأمّا العام فبالشام، يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله (٤) قطّ. وأمّا الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام. وأمّا الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام. تفسير العياشي: عن الثمالي، عنه عليه السلام مثله (٥).

[١٨٢٩] ٢١٩ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان (٦) عن

ص: ٣٩٠

١- (٨)

٢- الرحبه: بقرب القادسيه، على مرحله من الكوفه (مراصد الإطلاع: ٢/٦٠٨).

٣- ١/١٦٢ ح ١٢١، عنه البحار: ٥٢/٢٢٢ ح ٨٧، إثبات الهداه: ٧/٩٤ ح ٥٤٥، والبرهان: ١/٣٥٠ ح ١٠، ويأتي نحوه في ح ٢٢١ من هذا الباب، وتقدّم ١/٢٥١ ح ١ قطعه منه.

٤- البقره: ١٥٥.

٥- «به» ع، ب.

٦- ٢٦٠ ح ٧، وج ١/١٦٨ ح ١٣٠، عنهما البحار: ٥٢/٢٢٩ ح ٩٤، وإثبات الهداه: ٧/٤٢١ ح ٩٤ و ٤٣٢ ح ١٢٤، وأخرجه عن العياشي في المحجّه: ٤٨.



أبي سليمان بن كليب، عن ابن البطائني (١)، عن سيف بن عميره، عن الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر صلوات الله وسلامه عليه، أنه سمعه يقول: لا بد أن يملك بنو العباس، فإذا ملكوا واختلفوا وتشتت أمرهم، خرج عليهم الخراساني والسفياني، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كفرسى رهان، هذا من هاهنا وهذا من هاهنا، حتى يكون هلاكهم على أيديهما، أما إنهما لا يبقون منهم أحدا أبدا. (٢) [١٨٣٠] ٢٢٠ - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن البطائني (٣) ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

يقوم القائم عليه السلام (٤) في وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس. وقال: إذا اختلفت بنو أمية وذهب ملكهم، ثم يملك بنو العباس، فلا يزالون في عنفوان من الملك، وغضاره من العيش، حتى يختلفوا فيما بينهم؛ [فإذا اختلفوا] ذهب ملكهم، واختلف أهل المشرق وأهل المغرب (٥) نعم وأهل القبلة، ويلقى الناس جهداً شديداً مما يمرّ بهم من الخوف، فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادى مناد من السماء، فإذا نادى فالنفر نفر (٦) فوالله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام، يبائع الناس بأمر جديد، وكتاب جديد، وسلطان جديد (٧) من السماء. أما إنه لا يرد له رايه أبدا حتى يموت. (٨)

[١٨٣١] ٢٢١ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق وأحمد

ص: ٣٩١

١ - «سنان» ع. راجع معجم رجال الحديث: ٢٠/٥٧ رقم ١٣٥٠٠.

٢ - هو الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، راجع معجم رجال الحديث: ٥/١٥، وتنقيح المقال: ٣/٤٧.

٣ - ٢٦٧ ح ١٨، عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ ح ١٠١، وبشاره الإسلام: ٩٥.

٤ - (قال تقوم الساعة)

٥ - «المشرق وأهل الغرب» ب.

٦ - «فالنفير النفير» م. والنفير: السرعة في الذهاب.

٧ - أي يأتي بنظام حكم جديد معين من السماء ولم يسبقه عليه السلام به أحد.

٨ - ٢٧٠ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٢/٢٣٥ ح ١٠٣، وبشاره الإسلام: ٩٥.

ابن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب قال (١): وقال الكليني : حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن ابن عيسى، وعليّ بن محمد وغيره، عن سهل جميعاً، عن ابن محبوب؛ قال: وحدّثنا عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي ياسر (٢) عن أحمد بن هلال (٣) عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر، قال: [قال] أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! الزم الأرض ولا- تحرك يدا ولا- رجلاً حتّى ترى علامات أذكرها لك، إن أدركتها: أولها اختلاف بنى العيّاس، وما أراك تدرّك ذلك، ولكن حدّث به من بعدى عنّي؛ ومنادٍ ينادى من السماء، ويجيئك صوت من ناحيه دمشق بالفتح؛ وتخسف قريه من قرى الشام تسمّى الجابيه (٤)، وتسقط طائفه من مسجد دمشق الأيمن؛ ومارقه تمرق من ناحيه الترك، ويعقبها (٥) هرج الروم، وسيقبل إخوان الترك حتّى ينزلوا الجزيره، وسيقبل مارقه الروم حتّى ينزلوا الرمله (٦)؛

فتلك السنه يا جابر [فيها] اختلاف كثير فى كلّ أرض من ناحيه المغرب. فأول أرض تخرب (٧) أرض الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: رايه الأصهب، ورايه الأبقع، ورايه السفينى، فيلتقى السفينى بالأبقع فيقتلون (٨) [فيقتله] السفينى ومن معه (٩) ثمّ (١٠) يقتل الأصهب ثمّ لا يكون له همّه إلاّ الإقبال نحو العراق، ويمرّ جيشه بقرقيسياء (١١) فيقتلون (١٢) بها، [فيقتل] بها من

ص: ٣٩٢

١- - القائل هو النعمانى صاحب كتاب الغيبه.

٢- - «أبى الناشر» م.

٣- - «هيل» ع «أحمد بن هليل» ب . راجع معجم رجال الحديث: ٢/٣٥٤ رقم ١٠٠٥ .

٤- - تقدّم بيانها فى ح ٢١٥ من هذا الباب .

٥- - «ويتبعها» ع.

٦- - تقدّم بيانها فى ح ٢١٥ من هذا الباب.

٧- - «أرض المغرب يخرب» ع، ب.

٨- - «الأبقع فيقتلون» ع.

٩- - «تبعه» خ .

١٠- - «و» ع ، ب .

١١- - تقدّم بيانها فى ح ١١ من هذا الباب.

١٢- - «فيقتلون» ع.

الجبارين مائه ألف، ويبعث السفيناتي جيشا إلى الكوفة، وعدّتهم سبعون ألفا، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلبا وسبيا. فيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان، [و] تطوى المنازل طيّا حثيثا ومعهم نفر من أصحاب القائم عليه السلام، ثم يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفاء، فيقتله أمير جيش السفيناتي بين الحيره والكوفة. ويبعث السفيناتي بعثا إلى المدينه، فينفر المهديّ منها إلى مكّه، فيبلغ أمير جيش السفيناتي أنّ المهديّ قد خرج إلى مكّه، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتّى يدخل مكّه خائفا يترقّب على سنّه موسى بن عمران عليه السلام. قال: فينزل أمير جيش السفيناتي البيداء(١) فينادى منادٍ من السماء: يا بيداء أبيدي القوم! فيخسف بهم، فلا يفلت منهم إلاّ ثلاثه نفر، يحوّل الله وجوههم إلى أقفيتهم، وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآيه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا»(٢) الآيه. قال: والقائم يومئذ بمكّه، وقد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيرا به، وينادى: «يا أيها الناس إنّنا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس، وإنّا أهل بيت نبيّكم محمّد صلى الله عليه وآله، ونحن أولى الناس بالله وبمحمّد صلى الله عليه وآله. فمن حاجنى في آدم، فأنا أولى الناس بآدم عليه السلام، ومن حاجنى في نوح فأنا أولى الناس بنوح عليه السلام، ومن حاجنى في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم عليه السلام، ومن

حاجنى في محمّد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمّد صلى الله عليه وآله، ومن حاجنى في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه:

ص: ٣٩٣

١- - البيداء: اسم لأرض بين مكّه والمدينه، وهى إلى مكّه أقرب، تعدّ من الشرف، أمام ذى الحليفه .

٢- - النساء: ٤٧ .

«إِنَّ اللَّهَ -اضِيْطْفَى آدَمَ وَنُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيْمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ مُسْمِعٌ عَلِيْمٌ» (١) فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ، وَذَخِيْرُهُ مِنْ نُوحٍ، وَمُصْطَفَى مِنْ إِبْرَاهِيْمَ، وَصَفْوَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، أَلَا فَمَنْ حَاجَنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ. أَلَا وَمَنْ حَاجَنِي فِي سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ . فَأُنشِدُ اللَّهَ مِنْ سَمْعِ كَلَامِي الْيَوْمَ لَمَّا بَلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ . وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَبِحَقِّي فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقَرِيْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا أَعْتَمُونَا، وَمَنْعَتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا، فَقَدْ أَخْفَنَّا وَظَلَمْنَا وَطَرَدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا، وَبَغَى عَلَيْنَا وَدَفَعْنَا عَنْ حَقِّنَا، وَافْتَرَى (٢) أَهْلَ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا، فَاللَّهُ اللَّهُ فِينَا، لَا - تَخْذَلُونَا وَانصُرُونَا يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ: فَيَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ ثَلَاثِمِائَةَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَيَجْمَعُهُمُ اللَّهُ لَهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، فَرَعَا كَقَرْعِ الْخَرِيْفِ وَهِيَ يَا جَابِرَ الْآيَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مُجْمِعًا إِنَّ اللَّهَ -عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ» (٣) . فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَبْنَاءُ عَنِ الْآبَاءِ، وَالْقَائِمُ - يَا جَابِرَ - رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، يَصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلِهِ؛ فَمَا أَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ - يَا جَابِرَ - فَلَا يَشْكَلُ (٤) عَلَيْهِمْ وَوَلَادَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَوَرَاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِمًا بَعْدَ عَالِمٍ، فَإِنَّ أَشْكَلَ هَذَا كُلَّهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ مِنَ السَّمَاءِ لَا يَشْكَلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ . الْإِخْتِصَاصُ: عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمَقْدَامِ (مِثْلُهُ) . تَفْسِيْرُ الْعِيَاشِيِّ: عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ

ص: ٣٩٤

١- - آل عمران: ٣٣، ٣٤ .

٢- - «فأوتر» ع، ب .

٣- - البقره: ١٤٨ .

٤- - «يشكلن» م .

طويل - : يا جابر أول أرض المغرب تخرب أرض الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات - وساق الحديث إلى قوله - :  
فردّها على أدبارها، مثل الخبر سواء. (١)

[١٨٣٢] ٢٢٢- ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، قال:  
سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول الله عزّ وجلّ: «سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ  
الْحَقُّ» (٢) قال عليه السلام: يريهم في أنفسهم المسخ، ويريهم في الآفاق إنتقاض (٣) الآفاق عليهم، فيرون قدره الله في أنفسهم  
وفي الآفاق، وقوله: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» يعني بذلك خروج القائم هو الحقّ من الله عزّ وجلّ، يراه هذا الخلق لا بدّ منه. (٤)

[١٨٣٣] ٢٢٣- ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن أخيه محمّد بن الحسن عن أبيه (٥)، عن أحمد بن عمر، عن الحسين بن  
موسى، عن معمر بن يحيى بن سام عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق (٦)  
يطلبون الحقّ فلا يعطونه [ثمّ يطلبونه فلا يعطونه] فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتّى  
يقوموا، ولا يدفعونها إلّا إلى صاحبكم، قتلاهم شهداء؛

ص: ٣٩٥

١- - ٢٨٩ ح ٦٧، وص ٢٤٩، وج ١/٤٠١ ح ١٤٨، عنهما البحار: ٥٢/٢٣٧ ح ١٠٥، وأخرجه في البرهان: ١/٣٤٨ ح ٤، وص ٦١٢ ح ٥،  
وج ٢/٨٩ ح ٣ عن الغيبة للنعماني والإرشاد، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٧ ح ٦٢ وفيه تخريجات الحديث. وفي عقد  
الدرر: ٤٩ وص ٨٧.

٢- - فضلت: ٥٣.

٣- - «إنتقاض» ع، م. وما أثبتناه كما في البحار وروضة الكافي: ٨/٣٨١ ح ٥٧٥.

٤- - ٢٧٧ ح ٤٠، عنه البحار: ٥٢/٢٤١ ح ١١٠ (تقدّم ١/٢٧٨ ح ١).

٥- - «ابن عقده، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ٥/٤٤، وتنقيح المقال: ٢/٢٧٨.

٦- - قال أستاذي العلامة رفع الله مقامه: لا يبعد أن يكون إشارة إلى الدولة الصفويّة شيدها الله تعالى ووصلها بدوله القائم عليه  
السلام (منه رحمه الله). أقول: انتفى ما ذهب إليه رحمه الله بزوال الدولة الصفويّة. والمراد بهم أصحاب الرايات السود.

أما إنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسى لصاحب هذا الأمر. (١)

[١٨٣٤] ٢٢٤- ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن يعقوب، عن زياد القندي (٢)، عن ابن أذينة، عن معروف بن خربوذ، قال: ما دخلنا على أبي جعفر عليه السلام قطّ إلا قال: خراسان خراسان، سجستان سجستان (٣) كأنّه يبشّرنا بذلك. (٤)

[١٨٣٥] ٢٢٥- ومنه: ابن عقده، عن عليّ، عن الحسن ومحمّد ابنا عليّ بن يوسف عن أبيهما، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: إذا ظهرت بيعه الصبيّ قام كلّ ذى صيصيه (٥) بصيصيته. (٦)

[١٨٣٦] ٢٢٦- ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن إسماعيل بن عيّاش، عن مهاجر بن حكيم (٧) عن المغيرة بن سعيد (٨)، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام [أنّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام [ إذا اختلف الرمحان بالشام لم تنجل إلا عن آيه من

ص: ٣٩٦

١- ٢٨١ ح ٥٠، عنه البحار: ٥٢/٢٤٣ ح ١١٦، وإلزام الناصب: ٢/١٥٩.

٢- «العبدى» ع، راجع تنقيح المقال: ١/٤٥٧.

٣- تقدّم بيانها فى ح ٢٩ من هذا الباب .

٤- ٢٨٢ ح ٥١، عنه البحار: ٥٢/٢٤٣ ح ١١٧، بشاره الإسلام: ٩٨، وأخرجه فى إلزام الناصب: ٢/١٢٥، ورواه فى تاريخ قم: (٤٨٠ ح ١٥ و ص ٤٨٣ ح ٢) عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)؛ عنه البحار: ٦٠/٢١٥ ح ٣٤.

٥- «شوكه الديك، وقرن البقر، والظباء، والحصن، وكلّ ما امتنع به، أى أظهر كلّ ذى قوّه قوّته. (منه رحمه الله). بيان: إنّه ذكر فتنه فى الأرض تكون فى اقطار الأرض كأنّها صياصى بقر» أى قرونها واحدها صيصيه بالتخفيف، شبه الفتنه بها لشدّتها وصعوبه الأمر فيها. وكلّ شىء امتنع وتحصن به فهو صيصيه ومنه: قيل للحصون: الصياصى . وقيل: شبه الرماح التى تشرع فى الفتنه وما يشبهها وسائر السلاح بقرون بقر مجتمعه . [ كذا فى النهايه: ٣/٦٧ ] (منه رحمه الله) .

٦- ٢٨٢ ح ٥٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١١٨، وأخرجه فى إلزام الناصب: ٢/١٢٤ عن هذا الكتاب.

٧- «حليم» ع، ب.

٨- «سعد» ع، ب . راجع سند الحديث ٢٠٧ المتقدّم فى هذا الباب.

آيات الله. قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: رجه تكون بالشام، يهلك فيها أكثر من مائه ألف، يجعلها الله رحمه للمؤمنين، وعذابا على الكافرين؛ فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفه(١)، والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام، وذلك عند الجزع الأكبر، والموت الأحمر فإذا كان ذلك فانظروا خسف قريه من [قرى] دمشق، يقال لها حرستا(٢) فإذا كان ذلك خرج ابن آكله الأكباد من الوادي اليابس حتى يستوى على منبر(٣) دمشق؛ فإذا كان ذلك فانظروا خروج المهدي عليه السلام.(٤)

[١٨٣٧] ٢٢٧- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا ترون الذي تنتظرون، حتى تكونوا كالمعزى المواه التي لا يبالي الخابس(٥)

أين يضع يده فيها(٦)، ليس لكم شرف ترقونه(٧) ولا سناد تسندون إليه أمركم. وعنه، عن علي بن الحكم، عن ابن سنان، عن أبي الجارود (مثله)، قال: قلت لعلي بن الحكم: ما المواه من المعز؟ قال: التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض.(٨) [١٨٣٨] ٢٢٨- الإمامه والتبصره لعلي بن بابويه رضي الله عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد

ص: ٣٩٧

١- «لعل المراد بالمحذوفه مقطوعه الآذان، أو الأذنان أو قصيرتها» (منه رحمه الله). وتقدم في ح ٢٠٧ بيان «البراذين».

٢- «حرشا» ع، ب. تقدم بيانها في ح ٢٠٧.

٣- المراد «بالمنبر» هنا وسائل الإعلام.

٤- ٣١٧ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/٢٥٣ ح ١٤٤، وأخرجه في المهدي عند أهل السنه: ٢/١٦، عن لوائح الأنوار البهيه في باب الفتن قبل خروجه عليه السلام. تقدم مثله عن غيبه الطوسي في حديث ٢٠٧ من هذا الباب.

٥- خبس الشيء: تناوله وغنمه.

٦- أي حتى تكونوا في الذله والصغار واستيلاء الظلمه عليكم كالمعز الميت التي لا يبالي الأسد من افتراس أي عضو من أعضائه أراد.

٧- (أي تعلقونه)

٨- ٨/٢٦٣ ح ٣٧٩ و ٣٨٠، عنه البحار: ٥٢/٢٦٤ ح ١٤٩ و ١٥٠، وروى النعماني في الغيبه: ١٩٨ ح ٥، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) وفي آخره بيان فراجع، عنه البحار: ٥٢/١١٠ ح ١٥.

ابن أحمد، عمّن ذكره، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذا الأمر متى يكون؟ قال: إن كنتم تؤملون أن يجيئكم من وجه، ثم جاءكم من وجه فلا تنكرونها. (١)

[١٨٣٩] ٢٢٩ - كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيّد عليّ بن عبد الحميد، بإسناده، عن أحمد بن محمّد الأيادي رفعه إلى بريد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا بريد! أتق جمع الأصهب. قلت: وما الأصهب؟ قال: الأبقع. قلت: وما الأبقع؟ قال: الأبرص؛ وأتق السفينى، وأتق الشريدن من ولد فلان يأتيان مكّه، يقسمان بها الأموال، يتشبهان بالقائم عليه السلام، وأتق الشذاذ (٢) من آل محمّد. (٣)

[١٨٤٠] ٢٣٠ - ومنه: بإسناده إلى ابن محبوب رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: يا جابر! لا يظهر القائم حتّى يشمل أهل البلاد فتنه، يطلبون منها المخرج فلا يجدونه؛ فيكون ذلك بين الحيره (٤) والكوفه، قتلاهم فيها على السواء (٥)! وينادى مناد من السماء. (٦)

[١٨٤١] ٢٣١ - ومنه: بإسناده، عن ابن محبوب، عن ابن عاصم [الحافظ] عن أبي حمزه الثمالى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: إذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم، فالهرب من الشام، فإنّ القتل بها والفتنه.

ص: ٣٩٨

١ - ٩٤ ح ٨٥، عنه البحار: ٥٢/٢٦٨ ح ١٥٧.

٢ - شذاد الناس: المذنين يكونون فى القوم وليسوا من قبائلهم، وقال المجلسى رحمه الله فى ذيل هذا الحديث: قلت: ويريد بالشذاد الزيدى، لضعف مقاتلتهم، وأما كونهم من آل محمّد لأنهم من بنى فاطمه.

٣ - عنه البحار: ٥٢/٢٦٩ ح ١٦٠، ورواه فى منتخب الأنوار المضيئه: ٣٠٦، وفيه «الشديدن» بدل «الشريدن».

٤ - الحيره: مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه ...، (مراصد الإطلاع: ١/٤٤١).

٥ - «السرى» ب، ونسخه من ع.

٦ - عنه البحار: ٥٢/٢٧١ ح ١٦٢، وإثبات الهداه: ٧/١٦٤ ح ٧٦٧، وروى النعمانى فى الغيبه: ٢٨٨ ح ٦٥ (مثله)، عنه البحار:

٥٢/٢٩٧ ح ٥٧، إثبات الهداه: ٧/٤٢٩ ح ١١٨، وأورده فى عقد الدرر: ٥١ عن أبي جعفر عليه السلام.



قلت: إلى أى البلاد؟ فقال: إلى مكّة، فإنّها خير بلاد يهرب الناس إليها. قلت: فالكوفه؟ قال: الكوفه! ماذا يلقون بقتال رجال الشامى (١) ولكن الويل لمن كان فى أطرافها، ماذا يمرّ عليهم من أذى بهم، وتسبى بها رجال ونساء، وأحسنهم حالاً من يعبر الفرات، ومن لا- يكون شاهداً بها . قلت: فما ترى فى سكّان سوادها؟ فقال بيده، يعنى لا، ثمّ قال: الخروج منها خير من المقام فيها. قلت: كم يكون ذلك؟ قال: ساعه واحده من نهار. قلت: ما حال من يؤخذ منهم؟ قال: ليس عليهم بأس، أما إنهم سينقذهم أقوام ما لهم عند أهل الكوفه يومئذٍ قدر، أما لا يجوزون بهم الكوفه. (٢) [١٨٤٢] [٢٣٢] إعلام الورى: روى صالح بن عتبه (٣) عن عبد الله بن محمّد الجعفى عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: توقّعوا (٤) آخر دوله بنى العيّاس، فإنّ لهم فى شيعتنا لذعات، أمضّ من الحريق الملتهب. (٥) غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى ح ٢٢١٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: لا يظهر القائم عليه السلام حتّى يشمل الشام فتنه، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه.

[١٨٤٣] [٢٣٣] كنز العمّال: عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر السفىانى على الأبقع، وعلى المنصور والكندى، والترك والروم، خرج وسار إلى العراق، ثمّ يطلع القرن، ثمّ السعاده؛ فعند ذلك هلاك عبد الله، ويخلع المخلوع، وينسب أقوام فى مدينه الزوراء على جهل، فيظهر الأحوص (الاخوض م) على مدينه عنوه، فيقتل بها مقتله عظيمه، ويقتل

ص: ٣٩٩

١- - «ماذا يلقون يقتل الرجال إلّا شامى» ع، ب. وما أثبتناه من بشاره الإسلام، والمراد «بالشامى» أى السفىانى.

٢- - عنه البحار: ٥٢/٢٧١ ح ١٦٤، وعن البحار بشاره الإسلام: ١٠٩.

٣- - «عقبه» م .

٤- - «توقّوا» م .

٥- - ٢/٢٨٠، عنه بشاره الإسلام: ١١٤.

سَنَّهُ أَكْبَشَ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ وَيَذْبَحُ فِيهَا ذَبْحًا صَبْرًا، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ. (١)

[١٨٤٤] [٢٣٤] إِيْزَامُ النَّاصِبِ: عَنْ فَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الْمَشْرِقِ مِنْ بَلَدِهِ يُقَالُ لَهَا: شِيْلَا (٢) يُطْلَبُونَ حَقَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الصِّينِ فَلَا-يُعْطُونَ، ثُمَّ يُطْلَبُونَهُ فَلَا-يُعْطُونَ، فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَرَضُوا بِإِعْطَاءِ مَا سَأَلُوهُ، فَلَمْ يَقْبَلُوا وَقَتَلُوا مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا. ثُمَّ يَسْتَخْرُونَ بِلَادَ التَّرْكِ وَالْهِنْدِ كُلَّهَا، وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَى خِرَاسَانَ وَيُطْلَبُونَهَا مِنْ أَهْلِهَا فَلَا-يُعْطُونَ، فَيَأْخُذُونَهَا قَهْرًا، وَيُرِيدُونَ أَنْ لَا يَدْفَعُوا الْمَلِكَ إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ مَعَ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ فَانْتَقَمُوا مِنْهُمْ، وَتَعَيْشُوا فِي سُلْطَانِهِ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا. (٣)

[١٨٤٥] [٢٣٥] الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّاْيَاتِ السُّودَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَسْنَةِ إِلَى زَجِّ الْقَنَاءِ صُوفٍ أَحْمَرَ، فَتِلْكَ رَاْيَاتُ الْحَسَنِ الَّتِي لَا تُكْذَبُ. (٤)

[١٨٤٦] [٢٣٦] الْكَافِي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسَلِيمَانُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّوَانِيقِ، فَقَعَدُوا نَاحِيَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهُمْ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ. فَقَامَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَلِيمَانُ بْنُ خَالِدٍ، وَقَعَدَ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَكَانَهُ حَتَّى سَلَّمُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مَنَعَ جِبَارِكُمْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي؟ فَعَدَّرُوهُ

ص: ٤٠٠

١- («الأخوض» م .)

٢- ١١/٢٧٧ ح ٣١٥١١، ورواه نعيم في الفتن: ١٨٤ ح ١٧٥، عنهما المهدى الموعود: ٢/٩٠ ح ١٨، و ص ١٠٦.

٣- شِيْلَا: مَنْطِقُهُ قَرَبَ مَدِينَةِ سَكْرَدُو فِي بَلِسْتَانَ، شَمَالَ بَاكِسْتَانَ، وَهِيَ قَرَبَ الْحُدُودِ الصِّينِيَّةِ، وَقَسَمَ مِنَ الْمَنْطِقِ الشَّمَالِيَّةِ لِبَاكِسْتَانَ تَحْتَ سَيْطَرِهِ الصِّينِ حَيْثُ يَسْعَى أَهَالِي هَذِهِ الْمَنْطِقِ اسْتِرْدَادَهَا مِنْهُمْ، وَهَذِهِ الْمَنْطِقُ الشَّمَالِيَّةُ يَسْكُنُهَا الشِّيعَةُ، وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ: بِأَنَّهَا الْمَنْطِقَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي يَشْكَلُ أَغْلَبِيَّتُهَا الشِّيعَةُ، وَيَقْدَّرُ عِدَدُ نَفُوسِ مَنْطِقَةِ شِيْلَا وَنَوَاحِيهَا بِحُدُودِ مَائَةِ أَلْفِ نَسَمَةٍ، ثَمَانُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ شِيْعَةُ، وَالْبَاقُونَ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَامَّةِ، وَفَرَقَهُ (نُورٌ بِخَشٍ).

٤- أَخْرَجَهُ فِي إِيْزَامِ النَّاصِبِ: ٢/١٠٦ عَنْ أَرْبَعِينَ الْمِيرْلُوحِي .

عنده، فقال عند ذلك أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام : أما والله لا تذهب الليالي والأيام حتّى يملك ما بين قطريها، ثمّ ليطأَنَّ الرجال عقبه، ثمّ لتذلَّنَّ له رقاب الرجال، ثمّ ليملكَنَّ ملكاً شديداً . فقال له داود بن عليّ: وإنّ ملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم يا داود، إنّ ملككم قبل ملكنا، وسلطانكم قبل سلطاننا . فقال له داود: أصلحك الله، فهل له من مدّه؟ فقال: نعم يا داود، والله لا يملك بنو أمّيه يوماً إلّا ملكتم مثليه، ولا سنه إلّا ملكتم مثليها، ولتلقّفها الصبيان منكم كما تلقّف الصبيان الكره.

فقام داود بن عليّ من عند أبي جعفر عليه السلام فرحاً يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك، فلما نهضاً جميعاً هو وسليمان بن خالد ناداه أبو جعفر عليه السلام من خلفه: يا سليمان بن خالد، لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منّا دماً حراماً - وأوماً بيده إلى صدره - فإذا أصابوا ذلك الدم، فبطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذر . ثمّ انطلق سليمان بن خالد، فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه، ثمّ أخبره بما قال له داود بن عليّ وسليمان بن خالد. فقال له: نعم يا أبا جعفر، دولتكم قبل دولتنا، وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم عسر لا يسر فيه وله مدّه طويله، والله لا يملك بنو أمّيه يوماً إلّا ملكتم مثليه ولا سنه إلّا ملكتم مثليها، ولتلقّفها صبيان منكم فضلاً عن رجالكم كما تلقّف الصبيان الكره، أفهمت؟ ثمّ قال: لا تزالون في عنفوان الملك وترغدون فيه ما لم تصيبوا منّا دماً حراماً، فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عزّ وجلّ عليكم، فذهب بملككم وسلطانكم، وذهب بريحكم، وسلط الله عليكم عبداً من عبيده أعور وليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استئصالكم على يديه وأيدي أصحابه، ثمّ قطع الكلام. (1)

ص: ٤٠١

[١٨٤٧] [٢٣٧] إثبات الوصيّه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يكون ما ترجون حتّى يخطب السفيناني على أعوادها، فإذا كان ذلك انحدر عليكم قائم آل محمّد من قبل الحجاز. (١)

[١٨٤٨] [٢٣٨] الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، عن ميسّر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا ميسّر! كم بينكم وبين قرقيسا؟ قلت: هي قريب على شاطئ الفرات. فقال: أما إنّه سيكون بها وقع لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعالى السماوات والأرض، ولا يكون مثلها ما دامت السماوات والأرض! مأدبه للطير (٢) تشبع منها سباع الأرض وطيور السماء، يهلك فيها قيس ولا يدعى لها داعيه. قال: وروى غير واحد، وزاد فيه: وينادي مناد: هلمّوا إلى لحوم الجبارين. (٣)

[١٨٤٩] [٢٣٩] ينابيع المودّه: ولما استشار زيد بن علي أخاه محمّد الباقر عليه السلام في الخروج نهاه وقال: أخشى أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفه! أما علمت أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمه قبل خروج السفيناني إلّا قتل، وبعده يخرج قائمنا المهديّ. ولما خرج زيد قتل وصلب بالكوفه كما قال أخوه. (٤) الفتن: بإسناده عن هارون بن هلال، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لا يخرج المهديّ حتّى ترقى الظلمه. (٥)

[١٨٥٠] [٢٤٠] الحاوي للفتاوى: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يخرج المهديّ حتّى تروا الظلمه. (٦)

ص: ٤٠٢

١- - ٢٥٧، عنه منتخب الأثر: ٣/١٠٠ ح ٣٦، وإثبات الهداه: ٧/١٦٠ ح ٧٥٧.

٢- - أى تكون هذه البلده مأدبه للطيور لكثرة لحوم القتلى فيها.

٣- (٤٤) عنه الاحقاق ١٣/٣٣٩

٤- - ٨/٢٩٥ ح ٤٥١، عنه بشاره الإسلام: ١٠٣.

٥- - ٤٤٠، عنه الإحقاق: ١٣/٣٣١.

٦- - ٢٠٦، عنه المهديّ الموعود: ٣٠٧ ح ٧٤.

[١٨٥١] [٢٤١] تفسير العياشي: عن زراره، وحمران، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا» (١) قال: طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة، والدجال، والرجل يكون مصرًا ولم يعمل عمل (٢) الإيمان، ثم تجيء الآيات فلا ينفعه إيمانه. (٣)

[١٨٥٢] [٢٤٢] عقد الدرر: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، قال: إذا بلغ العباسي خراسان، طلع بالمشرق القرن ذو السنين، وكان أول ما طلع بهلاك قوم نوح حين أغرقهم الله تعالى، وطلع في زمان إبراهيم حيث ألقوه في النار، وحين أهلك الله تعالى فرعون ومن معه، وحين قُتل يحيى بن زكريا؛ فإذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شرّ الفتن، ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر، ثم لا يلبثون حتى يظهر الأبقع بمصر. (٤)

### الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٨٥٣] [٢٤٣] إكمال الدين: ابن المغيرة بإسناده، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [إنّ] الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً (كما بدأ) (٥) فطوبى للغرباء (٦).

غيبه النعماني: ابن عقده، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم (٧) عن محمد بن

ص: ٤٠٣

١- -٧٣، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨١، والمهedy عليه السلام عند أهل السنه: ١/٣٧٨.

٢- - الأنعام: ١٥٨.

٣- - «على» م.

٤- - ٢/١٢٨ ح ١٢٨، عنه البحار: ٦/٣١٢ ح ١٣ وج ٦٧/٣٢.

٥- - ١٠٩، الفتن: ١٣٠.

٦- (٩)

٧- - ليس في م.

عبدالله بن زراره، عن سعد بن عمر الجلاب، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (مثله). (١).

[١٨٥٤] ٢٤٤- قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقه، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: كيف بكم إذا فسد [ت] نساؤكم، وفسق شبانكم، ولم تأمروا بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر! فقليل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم، وشر من ذلك! كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ قيل: يا رسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم، وشر من ذلك! كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا؟ (٢).

[١٨٥٥] (٢٤٥) معانى الأخبار: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن جميع، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم. والمطيطاء: التبخر ومدايديدين في المشى. (٣).

### وحده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٨٥٦] ٢٤٦- الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح، عن أبي الحصين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة؟ فقال: عند إيمان بالنجوم، وتكذيب بالقدر. (٤).

ص: ٤٠٤

١- «قال الجزري فيه: إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء، أى إنه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقله المسلمين يومئذ، وسيعود غريبا كما كان، أى يقل المسلمون فى آخر الزمان، فيصيرون كالغرباء، فطوبى للغرباء، أى الجنّه لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام، ويكونون فى آخره، وإنما خصّ بهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً وآخراً، ولزومهم دين الإسلام.

٢- «محمد بن الفضل وإبراهيم» ع، راجع تنقيح المقال: ٣/١٨٩، ومعجم رجال الحديث: ١٧/٢٤٨ رقم ١١٨١٦.

٣- ١/٢٠١ ح ٤٤، ٣٣٦ ح ٤، عنهما البحار: ٥٢/١٩١ ح ٢٢، يأتى ص ٢١٩ ح ٣١٠ و ٥٤٠ ح ٦٨.

٤- ٦٠ ح ١٧٨، عنه البحار: ٥٢/١٨١ ح ٢، ورواه فى الكافي: ٥/٤٩ ح ١٤، عنه وسائل الشيعة: ١١/٣٩٦ ح ١٢، وفى التهذيب: ٦/١٧٧ ح ٣٥٩، وأورده فى تحف العقول: ٤٩.

[١٨٥٧] [٢٤٧] الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه و آله: من أشراط الساعة: يفسو الفالج، وموت الفجأه. (١)

[١٥٨٥] [٢٤٨] - ثواب الأعمال: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سيأتى على أمتى زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعا فى الدنيا، لا يريدون به ما عند الله عزّ وجلّ، يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف يعمّمهم الله بعقاب (٢) فيدعونه دعاء الغريق، فلا يستجاب لهم. (٣)

[١٨٥٩] [٢٤٩] - ومنه: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سيأتى على أمتى زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه يسمّون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامره وهى خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود. (٤)

### عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

[١٨٦٠] [٢٥٠] - غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله ابن حمّاد، عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عن أبيه) عليهما السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام حدّث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم عليه السلام فقال الحسين عليه السلام: يا أمير المؤمنين متى يطهر الله الأرض من الظالمين؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتّى يسفك الدم الحرام - ثم ذكر أمر بنى أميّة وبنى العباس فى حديث طويل - ثم قال (٥):

ص: ٤٠٥

١- - ٣/٢٤١ ح ٣٩، عنه البحار: ٦/٣١٢ ح ١٥.

٢- - «منه بعقاب» ع، ب .

٣- - ٢٩٩ ح ٣، عنه البحار: ١٨/١٤٦ ح ٦ وج ٥٢/١٩٠ ح ٢٠، عنه إثبات الهداه: ١/٥٥٠ ح ١٨٣، ورواه فى الكافي: ٢/٢٩٦ ح ١٤ (مثله)، عنه البحار: ٧٢/٢٩٠ ح ١٤، فيه بيان فراجع، وسائل الشيعة: ١/٤٧ ح ٤.

٤- - ٢٩٩ ح ٤، عنه البحار: ٢/١٠٩ ح ١٤ وج ١٨/١٤٦ ح ٧ وج ٥٢/١٩٠ ح ٢١، وإثبات الهداه: ١/٥٥٠ ح ١٨٤.

٥- - «وقال» ع، ب .

إذا قام القائم بخراسان (١) وغلب على أرض كوفان والملتان، وجاز جزيره بنى كاوان (٢) وقام منّا قائم بجيلان (٣)، وأجابته الأبر والديلمان (٤) وظهرت لولدى

رايات الترك متفرقات فى الأقطار والجنبات (٥) وكانوا بين هنات وهنات. إذا خزبت البصره، وقام أمير الأمره [بمصر] - فحكى عليه السلام حكاية طويله - ثم قال: إذا جهزت الألوف، وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف (٦) هناك يقوم الآخر ويثور الثائر، ويهلك الكافر، ثم يقوم القائم المأمول والإمام المجهول له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله، يظهر بين الركنين فى

ص: ٤٠٦

١- قال أستاذى العلامه رفع الله مقامه: القائم بخراسان هولاكوخان أو جنكيزخان .

٢- كاوان: جزيره فى بحر البصره، ذكره الفيروز آبادى ]

٣- القائم بجيلان: السلطان إسماعيل نور الله مضجعه .

٤- (٩)

٥- الأبر: قريه قرب الأسترآباد» وفى مراصد الإطلاع: ١/١ «أبر» قريه من قرى سجستان. والديلم جيل سموا بأرضهم، وهم فى جبال جيلان ، (مراصد الإطلاع: ٢/٥٨١) . والمراد أهلها كما فى قوله تعالى: «واسأل القريه» أى أهل القريه .

٦- «الحرمات» ع ، م . والجنبات، الظاهر جمع الجانب: الناحيه والجبهه والطرف.



دريسين باليين(١)، يظهر على الثقيلين ولا يترك في الأرض الأذنين(٢)؛ طوبى لمن أدرك زمانه، ولحق أوانه، وشهد أيامه.(٣)

[١٨٦١-٢٥١] الكافي: العده، عن سهل، عن موسى بن عمر(٤) الصيقل، عن أبي شعيب المحاملي، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليأتين على الناس زمان يظرف(٥) فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن(٦)، ويضعف فيه المنصف.

قال: فقيل له: متى ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: [إذا اتخذت الأمانه مغنما، والزكاه مغرما، والعباده استطاله، والصله منّا. قال: فقيل: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال:] إذا تسلطن النساء، وسلطن الإماء، وأمر الصبيان(٧). (٨)

[١٨٦٢] (٢٥٢) دلائل الإمامه: قال أبو علي النهاوندي: وجدت في كتاب لبعض إخواننا يروي(٩) عن الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ صاحب الحلّى اخبركم بأمرى انذركم بأس المهدي،

ص: ٤٠٧

١- - الخروف - كصبور - : الذكر من أولاد الضأن؛ ولعل المراد بالكبش : السلطان عباس الأول حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله . وقيام الآخر بالثار، يحتمل أن يكون إشاره إلى ما فعل السلطان صفى تغمده الله برحمته ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل وسمل العيون وغير ذلك. وقيام القائم عليه السلام بعد ذلك لا يلزم أن يكون بلا واسطه وعسى أن يكون قريبا مع أنّ الخبر مختصر من كلام طويل، فيمكن أن يكون سقط من بين الكلامين وقائع (منه رحمه الله). أقول: الملاحظ أنّ علامات الظهور غير الحتميه قد تكررت في مرّ الزمان، ففي كلّ وقت قد تبدو بعض العلامات وتّضح بالشكل الذي يدفع بعض العلماء إلى إطلاق التسميات عليها وتوقعهم قرب ظهوره عليه السلام . وقد وردت الكثير من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام المؤكّده على معرفه علامات الظهور وانتظار فرج مولانا صاحب الزمان عليه السلام في كلّ وقت وأوان لما لذلك من الأجر والثواب، فأصبح هذا من صلب معتقدات الشيعة الإماميه ومكتملاً لإيمانهم، وهذا والحقّ يقال لطف ورحمه من البارى عزّوجلّ على عباده المؤمنين ليكونوا على اتصال دائم وتفاعل مستمرّ مع الأحداث المتعلّقه بظهوره عليه السلام حتّى يأذن له الله تعالى ليملاًها قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً.

٢- - «ذرّ يسير بالتين» ع .

٣- - هكذا في البحار وفي ع«الأذنين» وفي م «دمين» ، والظاهر تصحيف «دينين».

٤- - ٢٨٣ ح ٥٥، عنه البحار: ٥٢/٢٣٥ ح ١٠٤، وبشاره الإسلام: ٤٩، وإلزام الناصب: ٢/١٢٧.

٥- - «عمرو» ع. راجع معجم رجال الحديث: ١٩/٥٩ .

٦- - «يظرف» في بعض النسخ بالمهمله وكذا في بعض نسخ النهج، والطريف ضدّ التالد وهو الأمر المستطرف الذي يعدّه الناس حسناً لأنهم يرغبون إلى الأمور المحدثه؛ والطريف من الظرافه بمعنى الفطنه والكياسه (مرآه العقول).

٧- - أمر الصبيان يعني إماره الصبيان وأفعالهم (منه رحمه الله) .

٨- - ٨/٦٩ ح ٢٥، عنه البحار: ٤١/٣٣١ ح ٥١ وج ٥٢/٢٦٥ ح ١٥١، وأورده في أعلام الدين: ٢٢٢، عنه البحار: ١٠٣/٢٦١ ح ٢٣، وفي تنبيه الخواطر: ٢/٧٤، عن عبدالله بن سليمان.



يقيم فيكم سنّه النبيّ، وذلك عند بيعه الصبّيّ، عند طلوع الكواكب الدريّه يفرع من بالشرق والمغرب.(١)

[١٨٦٣] (٢٥٣) كشف الأستار: أخرج أبو محمّد الفضل بن شاذان النيسابوري المتوفّي في حياه أبي محمّد العسكري والد الحجّه عليهما السلام في كتابه «الغيبه»: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب قال: حدّثنا أبو عبد الله عليه السلام - حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في آخره - : ثمّ يقع التدابر في الإختلاف بين أمراء العرب والعجم، فلا يزالون يختلفون إلى أن يصير الأمر إلى رجل من ولد أبي سفيان - إلى أن قال عليه السلام - : ثمّ يظهر أمير الأمر، وقاتل الكفره، السلطان المأمول المذى تحير في غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك يا حسين، يظهر بين الركنين، يظهر على الثقلين، ولا يترك في الأرض الأذنين، طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه وشهدوا أيامه، ولاقوا أقوامه.(٢)

### وحده عليه السلام

وحده عليه السلام (٣) [١٨٦٤] ٢٥٤ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن محمّد بن أبي حمزه،

عن حمران؛ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم؛ فقال: إنّي سرت مع أبي جعفر [المنصور] وهو في موكبه(٤)، وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل، وأنا على حمار إلى جانبه، فقال لي:

ص: ٤٠٨

١ - - ٤٧٠ ح ٤٣.

٢ - - ٢٢١، عنه بشاره الإسلام: ٤٤، وإلزام الناصب: ١/٤٨١، ومنتخب الأثر: ٢/١٦٦ ح ٥٣٧ و ٣/١٢٠ ح ١١٠٤.

٣ - - «عن أبيه: وحده» ع ، وهو تصحيف.

٤ - - الموكب: جماعه الفرسان .

يا أبا عبد الله! قد كان [ف-] ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوه، وفتح لنا من العز، ولا تخبر الناس أنك أحق بهذا الأمر منا وأهل بيتك، فتغرينا (١) بك وبهم! قال: فقلت: ومن رفع هذا إليك عنى فقد كذب. فقال [لى]: أتحلف على ما تقول؟ قال: فقلت: إن الناس سحره (٢) - يعنى يحبون أن يفسدوا قلبك علىى - فلا تمكّنهم من سمعك، فإننا إليك أحوج منك إلينا. فقال لى: تذكر يوم سألتك، هل لنا ملكك، فقلت: نعم، طويل عريض شديد، فلا تزالون فى مهله من أمركم، وفسحه من دنياكم، حتى تصيبوا منا دما حراما، فى شهر حرام، فى بلد حرام (٣)؟ فعرفت أنه قد حفظ الحديث؛ فقلت: لعل الله عز وجل أن يكفيك، فإننى لم أخصيك بهذا، إنما هو حديث رويته، ثم لعل غيرك من أهل بيتك أن يتولى ذلك، فسكت عنى. فلما رجعت إلى منزلى أتانى بعض موالينا، فقال: جعلت فداك والله [لقد] رأيتك فى موكب أبى جعفر وأنت على حمار وهو على فرس، وقد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته! فقلت بينى وبين نفسى: هذا حجّه الله على الخلق، وصاحب هذا الأمر الذى يقتدى به، وهذا الآخر يعمل بالجور، ويقتل أولاد الأنبياء ويسفك الدماء فى الأرض بما لا يحب الله، وهو فى موكبه، وأنت على حمار!! فدخلنى من ذلك شك حتى خفت على دينى ونفسى.

ص: ٤٠٩

- ١- - الاغراء: التحريض على الشرّ .
- ٢- - قال الجزرى فيه: إن من البيان لسحر، أى منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق، والسحر فى كلامهم صرف الشىء عن وجهه. أقول: وفى بعض النسخ «شجره بغي».
- ٣- - الفسحه: بالضّم السعه. قوله عليه السلام: حتى تصيبوا منا دما، لعل المراد دم رجل من أولاد الأئمه عليهم السلام سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم، وقد فعلوا مثل ذلك كثيرا، ويحتمل أن يكون مراده عليه السلام هذا الملعون بعينه. والمراد بسفك الدم القتل ولو بالسّم مجازا. و «بالبلد الحرام» مدينه الرسول صلى الله عليه و آله فإنه عليه السلام سمّ بأمره فيها على ما روى ولم يبق بعده إلا قليلا .

قال: فقلت: لو رأيت من كان حولي، وبين يدي، ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي من الملائكة، لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه . فقال: الآن سكن قلبي. ثم قال: إلى متى هؤلاء يملكون؟ أو متى الراحة منهم؟(١) فقلت: أليس تعلم أن لكل شيء مده؟ قال: بلى . فقلت: هل ينفحك علمك، إن هذا الأمر(٢) إذا جاء كان أسرع من طرفه العين إنك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل، وكيف هي ، كنت لهم أشد بغضا، ولو جهدت أو جهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشد ما هم فيه من الإثم لم يقدرُوا، فلا يستفزّئك(٣) الشيطان، فإن العزّه لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون، ألا- تعلم أن من انتظر أمرنا، وصبر على ما يرى من الأذى والخوف، هو غدا في زمرةنا(٤)؛ فإذا رأيت الحقّ قد مات وذهب أهله، ورأيت الجور قد شمل البلاد! ورأيت القرآن قد خلق وأحدث فيه ما ليس فيه، ووَجَّه على الأهواء! ورأيت الدين قد انكفأ(٥) كما ينكفئ الماء(٦)! ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ! ورأيت الشرّ ظاهرا لا ينهى عنه، ويعذّر أصحابه! ورأيت الفسق قد ظهر، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء! ورأيت المؤمن صامتا لا يُقبل قوله! ورأيت الفاسق يكذب ولا يردّ عليه كذبه وفريته! ورأيت الصغير يستحقّر بال كبير! ورأيت الأرحام قد تقطعت! ورأيت من يمتدح(٧) بالفسق يضحك منه ولا يردّ عليه قوله!

ص: ٤١٠

- ١- - الترديد من الراوى .
- ٢- (أى إنقضاء دولتهم، أو ظهور دوله الحقّ )
- ٣- قال الجوهرى: إستفزه الخوف: إستخفه .
- ٤- قال الجوهرى: الزمره: الجماعه من الناس .
- ٥- قال الجوهرى: الانكفاء: الانقلاب.
- ٦- «الإناء» فى نسخه من ع ، ب.
- ٧- قوله عليه السلام : يمتدح، أى يفتخر ويطلب المدح .

ورأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة، ورأيت النساء يتزوّجن النساء! ورأيت الثناء(١) قد كثرا! ورأيت الرجل ينفق المال فى غير طاعه الله، فلا- ينهى ولا يؤخذ على يديه! ورأيت الناظر يتعوّذ بالله ممّا يرى المؤمن فيه من الإجهاد! ورأيت الجار يؤذى جاره وليس له مانع!

ورأيت الكافر فرحا لما يرى فى المؤمن، مرحا(٢) لما يرى فى الأرض من الفساد . ورأيت الخمر تشرب علانيه ويجتمع عليها من لا- يخاف الله عزّ وجلّ! ورأيت الأمر بالمعروف ذليلاً! ورأيت الفاسق فيما لا- يحبّ الله قويّاً محموداً! ورأيت أصحاب الآيات(٣) يحقّرون، ويحتقر من يحبّهم! ورأيت سبيل الخير منقطعاً، وسبيل الشرّ مسلوكة! ورأيت بيت الله قد عطّل ويؤمر بتركه! ورأيت الرجل يقول ما لا- يفعله! ورأيت الرجال يتسمّنون للرجال(٤) والنساء للنساء! ورأيت الرجل معيشته من دبره، ومعيشه المرأة من فرجها!

ص: ٤١١

- 
- ١- «البناء» فى نسخه من ع ، ب ، م .
  - ٢- المرح: شدّه الفرح والنشاط فهو مرح بالكسر .
  - ٣- أى العلامات والمعجزات أو اللّذين نزلت فيهم الآيات وهم الأئمّه عليهم السلام أو المفسّرين والقراء، وفى بعض النسخ «أصحاب الآثار» «وهم المحدّثون» .
  - ٤- أى يستعملون الأغذيه والأدويه للسمن، ليعمل بهم القبيح. قال الجزرى: فيه: «يكون فى آخر الزمان قوم يتسمّنون» أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف، وقيل: أراد جمعهم الأموال، وقيل: يحبّون التوسّع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن، ومنه الحديث الآخر: «ويظهر فيهم السمن» وفيه «ويل للمسمّنين يوم القيامة من فتره فى العظام» أى اللاتى يستعملن السمنه وهو دواء يتسمّن به النساء (منه رحمه الله).

ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال! ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر، وأظهروا الخضاب (١) وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها، وأعطوا الرجال الأموال (٢) على فروجهم، وتنوفس (٣) في الرجل وتغايير عليه الرجال، وكان صاحب المال أعز من المؤمن! وكان الربا ظاهراً لا يعير، وكان الزنا تمتدح به النساء! ورأيت المرأة تصانع زوجها (٤) على نكاح الرجال!

ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن! ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً! ورأيت البدع والزنا قد ظهرا! ورأيت الناس يعتدون (٥) بشاهد الزور! ورأيت الحرام يحل والحلال يحرم! ورأيت الدين بالرأى، وعطل الكتاب وأحكامه! ورأيت الليل لا يستخفى به (٦) من الجراء على الله! ورأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه! ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل! ورأيت الولاه يقربون أهل الكفر، ويباعدون أهل الخير!

ص: ٤١٢

١- - أظهروا الخضاب: أى خضاب اليد والرجل، فإن المستحب لهم إنما هو خضاب الشعر كما سيأتى فى موضوعه إن شاء الله تعالى.

٢- - أعطوا الرجال: أى أعطى ولد العباس أموالاً ليطؤوهم، أو أنهم يعطون السلاطين والحكام الأموال لفروجهم أو فروج نساءهم للدياته، ويمكن أن يقرأ «الرجال» بالرفع و «أعطوا» على المعلوم، أو المجهول من باب، أكلونى البراغيث والأول أظهر . .

٣- (المنافسه: المغالبه على الشيء)

٤- - تصانع زوجها: «المصانعه» الرشوه والمداهنه، والمراد إما المصانعه لترك الرجال، أو للاشتغال هى بالنساء، أو لمعاشرتها مع الرجال .

٥- - يعتدون: من الإعتداد أو الإعتداء .

٦- - يستخفى به: أى لا ينتظرون دخوله لارتكاب الفضائح، بل يعملونها فى النهار علانيه .

ورأيت الولاة يرتشون في الحكم! ورأيت الولاة قبالة (١) لمن زاد! ورأيت ذوات الأرحام ينكحن ويكتفى بهن! ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظن، ويتغابر على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله! ورأيت الرجل يعير على إتيان النساء! ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلك ويقيم عليه! ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي، وتنفق على زوجها! ورأيت الرجل يكرى امرأته وجاريتها، ويرضى بالدينى من الطعام والشراب! ورأيت الأيمان بالله عز وجل كثيره على الزور (٢)! ورأيت القمار قد ظهر! ورأيت الشراب يباع ظاهرا ليس عليه مانع! ورأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر! ورأيت الملاهي قد ظهرت، يمر بها، لا يمنعها أحد أحدا، ولا يجترئ أحد على منعها! ورأيت الشريف يستدله الذى يخاف سلطانه!

ورأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتما أهل البيت! ورأيت من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته! ورأيت الزور من القول يتنافس فيه! ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه، وخف على الناس استماع الباطل! ورأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه! ورأيت الحدود قد عطلت، وعمل فيها بالأهواء!

ص: ٤١٣

---

١- ورأيت الولاة قبالة: أى يزيدون فى المال، ويشترون الولاة .

٢- (الزور: الكذب والباطل والتهمة .)



ورأيت المساجد قد زخرفت (١) ورأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب! ورأيت الشرّ قد ظهر والسعي بالنميمة! ورأيت البغي قد فشا! ورأيت الغيبة تستملح ويبشّر بها (٢) الناس بعضهم بعضا! ورأيت طلب الحجّ والجهاد لغير الله! ورأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن! ورأيت الخراب قد أديل (٣) من العمران! ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان! ورأيت سفك الدماء يستخفّ بها! ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لغرض (٤) الدنيا، ويشهّر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتسند إليه الأمور! ورأيت الصلاة قد استخفّ بها! ورأيت الرجل عنده المال الكثير [ثمّ] لم يزكّه منذ ملكه! ورأيت الميت (٥) ينش (٦) من قبره ويؤذى وتباع أكفانه! ورأيت الهرج قد كثّر!

ورأيت الرجل يمسي نشوان (٧) ويصبح سكران، لا يهتمّ بما الناس فيه!

ص: ٤١٤

- ١- - الزخرفة: النقش بالذهب، المشهور تحريمها في المساجد ، (منه رحمه الله).
- ٢- - استملحه أى عدّه مليحا، قوله عليه السلام : ويبشّر بها الناس: كما هو الشائع فى زماننا يأتى بعضهم بعضا يبشّره بأنّى أتيتك بغيه حسنه .
- ٣- - الإداله: الغلبه، والمراد كثرة الخراب وقلة العمران ، (منه رحمه الله).
- ٤- - «العرض» ع ، ب .
- ٥- - ورأيت الميت: لعلّ بيع الأكفان بيان للايذاء، أى يخرج من قبره لكفنه، ويحتمل أن يكون المراد أنّه يخرج من عليه دين فيضربه ويحرقه ويبيع كفنه لدينه (منه رحمه الله).
- ٦- - «ينشر» ع ، ب .
- ٧- - النشوه: السكر أو أوّله.

ورأيت البهائم تنكح، ورأيت البهائم تفرس بعضها بعضاً! ورأيت الرجل يخرج إلى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه!  
ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت أعينهم، وثقل الذكر (١) عليهم! ورأيت السحت (٢) قد ظهر يتنافس فيه! ورأيت المصلّي  
إنما يصلّي ليراه الناس! ورأيت الفقيه يتفقّه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة! ورأيت الناس مع من غلب! ورأيت طالب الحلال  
يذمّ ويعيّر، وطالب الحرام يمدح ويعظّم! ورأيت الحرميين يعمل فيهما بما لا يحبّ الله، ولا يمنعهم مانع، ولا يحول بينهم وبين  
العمل القبيح أحد! ورأيت المعازف ظاهره في الحرميين! ورأيت الرجل يتكلّم بشيء من الحقّ ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر  
فيقوم إليه من ينصحه في نفسه، فيقول: هذا عنك موضوع! ورأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، ويقتدون بأهل الشرور! ورأيت  
مسلك الخير (٣) وطريقه خاليا لا يسلكه أحد! ورأيت الميّت يهزأ به فلا يفزع له أحد! ورأيت كلّ عام يحدث فيه من البدعه  
والشرّ أكثر ممّا كان! ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون إلا الأغنياء! ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه  
الله! ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها [أحد]!

ص: ٤١٥

---

١- - أي ذكر الله عزّ وجلّ وأهل بيته عليهم السلام .

٢- - السحت: الحرام الذي لا يحلّ كسبه.

٣- - «الحقّ» ع .

ورأيت الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم (١) لا- ينكر أحد منكرا تخوفا من الناس . ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعه الله، ويمنع اليسير في طاعه الله! ورأيت العقوق قد ظهر، واستخف بالوالدين وكانا من أسوأ الناس حالاً عند

الولد، ويفرح بأن يفترى عليهما! ورأيت النساء [و] قد غلبن على الملك، وغلبن على كل أمر، لا- يؤتى إلا ما لهنّ فيه هوى! ورأيت ابن الرجل يفترى على أبيه، ويدعو على والديه، ويفرح بموتهما! ورأيت الرجل إذا مرّ به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان، أو غشيان (٢) حرام، أو شرب مسكر، كئيباً حزينا يحسب أنّ ذلك اليوم عليه وضيعه (٣) من عمره! ورأيت السلطان يحتكر الطعام! ورأيت أموال ذوى القربى تقسم في الزور ويتقامر بها [وتشرب بها] الخمر! ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض، ويستشفى بها! ورأيت الناس قد استوتوا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وترك التدبّر به! ورأيت رياح (٤) المنافقين وأهل النفاق قائمه (٥)، ورياح أهل الحق لا تحرك! ورأيت الأذان بالأجر، والصلاه بالأجر! ورأيت المساجد محتشيه ممن لا- يخاف الله، مجتمعون فيها للغيبه وأكل لحوم أهل الحق، ويتواصفون فيها شراب المسكر! ورأيت السكران يصلّى بالناس وهو لا يعقل، ولا يشان (٦) بالسكر، وإذا سكر

ص: ٤١٦

١- - أى علانيه على ظهر الطريق، (منه رحمه الله) .

٢- - : أى إتيان .

٣- - : أى خساره .

٤- - تطلق الرياح على الغلبه والقوّه والرحمه والنصر والدوله والنفس، والكلّ محتمل، والأخير أظهر، كنايه عن كثره تكلمهم، وقبول قولهم (منه رحمه الله) .

٥- - فى البحار «دائمه» .

٦- - لا يشان: لا يعاب (منه رحمه الله) .

أكرم وأتقى وخيف، وترك لا يعاقب، ويعذر بسكره! ورأيت من أكل أموال اليتامى يحمد(١) بصلاحه! ورأيت القضاء يقضون بخلاف ما أمر الله! ورأيت الولاه يأتمنون الخونه للطمع! ورأيت الميراث قد وضعته الولاه لأهل الفسوق(٢)، والجرأه على الله، يأخذون منهم [ويخلونهم و] ما يشتهون! ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى، ولا يعمل [القائل] بما يأمر!

ورأيت الصلاه قد استخفّ بأوقاتها! ورأيت الصدقه بالشفاعه(٣) لا- يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس! ورأيت الناس همهم بطونهم وفروجهم، ولا- يبألون بما أكلوا(٤) وما نكحوا! ورأيت الدنيا مقبله عليهم، ورأيت أعلام الحق قد درست! فكن على حذر، واطلب من الله عزّ وجلّ النجاه، واعلم أنّ الناس فى سخط الله عزّ وجلّ وإنّما يمهلهم لأمر يراد بهم، فكن مترقّباً واجتهد ليراك الله عزّ وجلّ فى خلاف ما هم عليه، فإن نزل بهم العذاب وكنت فيهم، عجلت إلى رحمه الله، وإن أخرت ابتلوا وكنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجرأه على الله عزّ وجلّ؛ واعلم أنّ الله لا يضيع أجر المحسنين، وأنّ رحمه الله قريب من المحسنين.(٥)

ص: ٤١٧

- ١- - «يحدّث» ع ، ب .
- ٢- - لأهل الفسوق: أى للّذين يؤلّونهم على ميراث الأيتام، أو الفاسق من الورثه، حيث يعطيهم الرشوه، فيحكّمون بالمال له (منه رحمه الله).
- ٣- - بالشفاعه: أى لا يتصدّقون إلّا لمن يشفع له شفيع، فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله، أو يعطون لطلب الفقراء وإبرامهم .
- ٤- - أى من حلّ أو حرام .
- ٥- - ١٨/٣٦ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٢٥٤ ح ١٤٧، ووسائل الشيعه: ١١/٥١٤ ح ٦، وأورده فى تنبيه الخواطر: ٢/٤١، وفى أعلام الدين: ٢١٧ عن أبى عبد الله عليه السلام .

[١٨٦٥] ٢٥٥ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الثمالي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفيناني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم (١)، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم. فقلت له: فكيف يكون [ذلك] النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: «ألا إن الحق في علي وشيعته» ثم ينادى إبليس لعنه الله في آخر النهار: «ألا إن الحق في السفيناني وشيعته»! فيرتاب عند ذلك المبطلون. (٢)

[١٨٦٦] ٢٥٦ - ومنه: ابن عصام، عن الكليني، عن القاسم بن العلا، عن إسماعيل بن عليّ القزويني، عن عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم

قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام (٣)، يقول: القائم منّا منصور بالرب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجلّ به دينه [على الدين كلّ] ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلا [قد] عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلي خلفه.

ص: ٤١٨

- 
- ١ - كذا، وفيه سقط على ما سيأتي، والأظهر ما رواه الطوسي في غيبته كما سيأتي ح ٢٢٢٠، وفيه: إن خروج السفيناني من المحتوم، والنداء من المحتوم... .
  - ٢ - ٢/٦٥٢ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٦ ح ٤٠، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٢ ضمن ح ٦٣، عن الصادق عليه السلام، وفيه تخريجات الحديث. يأتي (مثله) في باب الصحيح والنداء من السماء: ح ٢١٦٠ وح ٢٢٢٠، عن الغيبة للطوسي.
  - ٣ - كذا في ع. وفي م، ب «أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام» وعلى هذا فالحديث يجب أن يكون ضمن باب أحاديث الإمام الباقر عليه السلام، ونتركه على حاله حفظاً للأمانة، وتجدر الإشارة إلى أنّ محمّد بن مسلم يروي عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، فلاحظ.

قال: فقلت: يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدول(١)، واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، وأتقى الأشرار مخافه ألسنتهم، وخرج(٢) السفيناني من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه: محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه، وفي شيعته؛ فعند ذلك خروج قائمنا. فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؛ وأول ما ينطق به هذه الآية: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»(٣). ثم يقول: أنا بقيته الله في أرضه وخليفته وحجته عليكم . فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقيته الله في أرضه . فإذا اجتمع إليه العقد، وهو عشرة آلاف رجل خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره إلا - وقعت فيه نار فاحترق، ذلك بعد غيبه طويله، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به.(٤) [١٨٦٧] ٢٥٧ - ومنه: أبي، عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب والعلاء - معا، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ص: ٤١٩

١- - «العدل» ب.

٢- - «خروج» ع، م .

٣- - هود: ٨٦ .

٤- - ١/٣٣٠ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/١٩١ ح ٢٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٩١ ح ١٤، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٩١، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٧ ح ٤٤١، رواه ابن شاذان في مختصر إثبات الرجعه ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤١٠ ح ٦٨٦، وأخرجه في إحقاق الحق: ١٣/٣٣٢ ص ٣٤٢، عن العرائس الواضحة: ٢٠٩، وعن الفصول المهمه لابن الصباغ: ٢٨٦ .

إِنَّ قَدَامَ (١) القائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين . قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: قال الله عز وجل: «وَلَتُبْلَوُنَّكُمْ - يعنى المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام - بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (٢) قال: يبلوهم «بشيء من الخوف» من ملوك بني فلان فى آخر سلطانهم. «والجوع» بغلاء أسعارهم. «ونقص من الأموال» قال: كساد التجارات وقلة الفضل. «ونقص من الأنفس» قال: موت ذريع (٣) «ونقص من الثمرات» قلة ريع ما يزرع. «وبشّر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج (٤). ثم قال لى: يا محمّد! هذا تأويله، إن الله عز وجل يقول: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» (٥) غيبه النعمانى: محمّد بن همّام، عن الحميرى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمّد بن مسلم (مثله). (٦).

[١٨٦٨] ٢٥٨ - غيبه النعمانى: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدام القائم سنه تجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإنّ ذلك فى كتاب الله ليّن؛

ص: ٤٢٠

١- - «لقيام» ع، ب

٢- - البقره: ١٥٥.

٣- - الذريع: السريع (منه رحمه الله).

٤- - «خروج القائم عليه السلام» م.

٥- - آل عمران: ٧.

٦- - ٢/٦٤٩ ح ٣، ٢٥٨ ح ٥، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٢ ح ٢٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٥ ح ٢٠، والبرهان: ١/٣٥٨ ح ١ و ٣٥٩ ح ٣، وأورده فى إعلام الورى: ٢/٢٨٠ عن الحسن بن محبوب (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٦ ح ٧٦، وفى الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٣ ح ٦٠ عن الحسين بن علىّ عليهما السلام (مثله) وفيه تخريجات أخرى للحديث. وأخرجه فى إحقاق الحقّ: ١٣/٣٥٠، عن ينابيع المودّه: ٤٢١، ورواه فى دلائل الإمامه: ٤٨٣ ح ٨٢، عنه المحجّه فيما نزل فى القائم: ٤٨.

ثم تلا هذه الآية: «وَلَنُبَلِّغَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (١).

[١٨٦٩] ٢٥٩ - إكمال الدين: أبي، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن الأهوازي، عن صفوان، عن محمّد بن حكيم، عن ميمون البان (٢): عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية (٣). [١٨٧٠] ٢٦٠ - ومنه: (ابن الوليد، عن أبان) (٤) عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن حنظله، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياني، والصيحه، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء. غيبه النعماني: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن عبد الله بن خالد التميمي، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، (مثله). وفيه الصيحه من السماء (٥).

[١٨٧١] ٢٦١ - كمال الدين: بإسناده، عن الأهوازي، عن صفوان، عن عبدالرحمان ابن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: قدام القائم عليه السلام موتان (٦): موت أحمر، وموت أبيض، حتّى يذهب من كلّ سبعة

ص: ٤٢١

١ - ٢٥٩ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٢٢٨ ح ٩٣، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٠ ح ٩٣، والبرهان: ١/٣٥٨ ح ٢، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ٤٧.

٢ - كوفى من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، كان يتبع البان.

٣ - ٢/٦٤٩ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٢٠٣ ح ٢٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٤ ح ١٨، ورواه في الإمامه والتبصره: ١٢٨ ح ١٣١، وفي الخصال: ١/٣٠٣ ح ٨٢، عنه إثبات الهداه المتقدم، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣١٠، (مثله)، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٧٩، عن صفوان (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٥ ح ٧٣، وفي عقد الدرر: ١١١ عن الحسين عليه السلام (مثله).

٤ - «بإسناده» ع، وهو إشتباه.

٥ - ٢/٦٥٠ ح ٧، ٢٦١ ح ٩، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٧ ح ٢٤، وص ٤٢٢ ح ٩٦، ورواه في غيبه الطوسي: ٢٦٧، عنه البحار: ٥٢/٢٠٩ ح ٤٩، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٥ ح ٤٦.

٦ - «موتان» م.



خمسه، [ف-] الموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون. (١).

[١٨٧٢] ٢٦٢- ومنه: بالإسناد، عن أبي أيوب، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا (٢) الناس. فقيل له: فإذا (٣) ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟ فقال عليه السلام: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي؟ (٤)

[١٨٧٣] ٢٦٣- غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم حتى يخرج اثني عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه. إرشاد المفيد: الوشاء (مثله). (٥)

[١٨٧٤] غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ذح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتى يقرأ كتابان: كتاب بالبصره، وكتاب بالكوفه بالبراءه من عليّ عليه السلام! ومنه: (بإسناد تقدم ح ١٥٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان، وتضييق الحلقة.

إعلام الوري: (بإسناد تقدم ح ١٨٧٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يكون ذلك حتى يختلف ولد فلان، وتضييق الحلقة.

ص: ٢٢٢

١- - ٢/٦٥٥ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٧/٤٠١ ح ٣٦، وأورده في العدد القويّه: ٦٦ ح ٩٦، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣١٣، (مثله).

٢- - «ثلث» م، وكذا ما بعدها.

٣- - «إذا» م .

٤- - ٢/٦٥٥ ح ٢٩، عنه البحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤٤، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٢ ح ٣٨، ورواه في غيبة الطوسي: ٦٣٩ ح ٢٨٦، عنه البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٧، وإثبات الهداه: ٧/٢٣ ح ٣٣١، وأورده في العدد القويّه: ٦٦ ح ٩٧، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣١٣ (مثله)، وروى في كنز العمال: ١٨/٢٠٢ ح ٧٤٥، وفي منتخبه: ٦/٣٣٣ عن عليّ عليه السلام وفيه: لا يخرج المهديّ حتى يقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقى ثلث، عنهما الإحقيق: ١٣/٣١٠.

٥- - ٤٣٧ ح ٤٢٨، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٩ ح ٤٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٢ ضمن ح ٦٣ .

[١٨٧٥] ٢٦٤ - غيبة الطوسي: ابن فضال، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، عن عمر ابن حنظله، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خمس قبل قيام القائم من العلامات: الصحيحه، والسفياني، والخسف بالبيداء، وخروج اليماني، وقتل النفس الزكيه. (١)

[١٨٧٦] ٢٦٥ - ومنه: الفضل، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن الحسين ابن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفه، مؤخره ممّا يلي دار عبدالله بن مسعود، فعند ذلك زوال ملك بني فلان، أما إنّ هادمه لا يبينه. إرشاد المفيد: محمد بن سنان (مثله). غيبة النعماني: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن خالد القلانسي، عنه عليه السلام (مثله). (٢)

[١٨٧٧] ٢٦٦ - غيبة الطوسي: الفضل، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمد الأزدي؛ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خروج الثلاثة:

الخراساني، والسفياني، واليماني في سنه واحده، في شهر واحد، في يوم واحد؛ وليس فيها رايه بأهدى من رايه اليماني يهدي إلى الحق. إرشاد المفيد: ابن عمير، (مثله). (٣)

[١٨٧٨] ٢٦٧ - غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم [قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام] قال: يخرج قبل السفيني مصري، ويماني. (٤)

ص: ٤٢٣

١ - ٤٣٦ ح ٤٢٧، عنه البحار: ٥٢/٢٠٩ ح ٤٩، تقدّم مثله في ح ٢٥٩ و ٢٦٠ من هذا الباب .

٢ - ٤٤٦ ح ٤٤٢، ٣٧٥، ٢٨٥ ح ٥٧، عنهما البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٣ ضمن ح ٦٣، وفيه بقيه تخريجات الحديث.

٣ - ٤٤٦ ح ٤٤٣، ٣٧٥، عنهما البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٢، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٣ ضمن ح ٦٣.

٤ - ٤٤٧ ح ٤٤٤، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٣، وإثبات الهداه: ٧/٤١٠ ح ٥٨ .

[١٨٧٩] ٢٦٨ - ومنه: الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن درست، عن عمّار بن مروان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من يضمن لى موت عبد الله أضمن له القائم . ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك السنين، ويصير ملك الشهور والأيام. فقلت: يطول ذلك؟ قال: كلاً. (١)

[١٨٨٠] ٢٦٩ - ومنه: الفضل، عن محمد بن عليّ، عن سلام بن عبد الله، عن أبي بصير، عن بكر بن حرب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاً (٢) بني فلان، فإذا اختلفا كان عند ذلك فساد ملكهم. (٣)

[١٨٨١] ٢٧٠ - إرشاد المفيد، وغيبه الطوسى: الفضل، عن ابن فضال، وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس (٤) بالكوفة [فى] يوم الجمعة؛ لكأننى أنظر إلى رؤوس تندر (٥) فيما بين المسجد (٦) وأصحاب الصابون. (٧)

[١٨٨٢] ٢٧١ - غيبه الطوسى: الفضل، عن ابن محبوب، عن البطائنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ص: ٤٢٤

١ - ٤٤٧ ح ٤٤٥، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٤، وإثبات الهداه: ٧/٤١٠ ح ٥٩، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٣ ضمن ح ٦٣، وفى العدد القويّة: ٧٧ ح ١٣٠.

٢ - «سيفى» ع ، ب.

٣ - ٤٤٧ ح ٤٤٦، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٥، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٤ ضمن ح ٦٣.

٤ - قوله: «حتى يستعرضوا الناس» أى يقتلوهم بالسيف، يقال: عرضتهم على السيف قتلاً (منه رحمه الله) .

٥ - قال فى القاموس: ندر الشيء ندوراً: سقط من جوف شيء أو من بين أشياء فظهر.

٦ - «بين باب الفيل» إرشاد . وباب الفيل: اسم لأحد أبواب مسجد الكوفة، والظاهر أنّ «أصحاب الصابون» موضع فى الكوفة أيضاً .

٧ - ٢/٣٧٦، ٤٤٨ ح ٤٤٨، عنهما البحار: ٥٢/٢١١ ح ٥٧، وأورده فى كشف الغمّة: ٢/٤٦١ (مثله).

إِنْ قَدَّامَ الْقَائِمِ لَسَنَهُ غِيدَاقَهُ (١) يَفْسِدُ التَّمْرَ فِي النَّخْلِ، فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ. (٢)

[١٨٨٣] ٢٧٢- ومنه: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد الأسدي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: عام أو سنة الفتح ينبثق (٣) الفرات حتى يدخل أزقه الكوفة. (٤)

[١٨٨٤] ٢٧٣- إرشاد المفيد: الحسين بن يزيد، عن منذر الخوزي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء، وحمرة تجلّل السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلده البصره، ودماء تسفك بها، وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون معه قرار. (٥)

[١٨٨٥] ٢٧٤- غيبة النعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن، عن زائده بن قدامه، عن عبد الكريم قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام القائم عليه السلام، فقال: أتى يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال: مات أو هلك، في أي واد سلك؟! فقلت: وما استداره الفلك؟ فقال: اختلاف الشيعة بينهم. (٦) [١٨٨٦] ٢٧٥ - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن

ص: ٤٢٥

١- - غدق المطر: كثر قطره .

٢- - ٤٤٩ ح ٤٥٠، عنه البحار: ٥٢/٢١٤ ح ٦٩، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٤، وفيه تخريجاته.

٣- - البثق: موضع انبثاق الماء من نهر ونحوه، ويقال بثق النهر: كسر شطه أي جانبه، وفي نسخه: ينشق (منه رحمه الله) .

٤- - ٤٥١، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح ٧٦، ورواه في إرشاد المفيد: ٢/٣٧٧، عنه بشاره الإسلام: ١٢٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٤ ضمن ح ٦٣، وإعلام الوري: ٢٨٤ .

٥- - ٢/٣٧٨، عنه البحار: ٥٢/٢٢١ ح ٨٥، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٨٤، عن الحسن بن زيد، عن منذر، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٩ ح ٨٧، وفي كشف الغمّة: ٢/٤٦٢ عن منذر الحوزي (مثله).

٦- - ١٥٩ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٢٢٧ ح ٩١.

البطائنى، عن أبيه ووهيب، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام (١) أنه قال: إذا رأيتم ناراً من [قبل] المشرق شبه الهروى (٢) العظيم - تطلع ثلاثة أيام أو

سبعة؛ فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء الله عزّوجلّ، إنّ الله عزيز حكيم. ثمّ قال: الصيحه لا- تكون إلّا- فى شهر رمضان لأنّ شهر [رمضان] شهر الله، [والصيحه فيه] هى صيحه جبرائيل عليه السلام إلى هذا الخلق. ثمّ قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقداً إلّا استيقظ، ولا قائماً إلّا قعد، ولا قاعداً إلّا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب؛ فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام. ثمّ قال عليه السلام: [يكون] الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه، ليله ثلاث وعشرين، فلا تشكّوا فى ذلك، واسمعوا وأطيعوا؛ وفى آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادى: ألا إنّ فلانا قتل مظلوماً! (٣) ليشكّك الناس ويفتنهم، فكم [فى] ذلك اليوم من شاكّ متخيّر قد هوى فى النار؛ فإذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكّوا [فيه] إنّ صوت جبرئيل؛ وعلامه ذلك أنّه ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام حتّى تسمعه العذراء فى خدرها فتحترّض أباهما وأخاها على الخروج. وقال عليه السلام: لا بدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام: صوت من السماء، وهو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه].

ص: ٤٢٦

- ١- «أبى عبد الله عليه السلام» ع، وعلى هذا فالحديث ينبغى أن يكون فى جملة أحاديث الإمام الباقر عليه السلام.
- ٢- «لعلّ المراد «بالهروى» الثياب الهرويّه، شبّهت بها فى عظمتها وبياضها (منه رحمه الله). وفى م «الهردى»، الهرد بضّم الهاء: الكركم وطين أحمر وعروق يصبغ بها الهردى المصبوغ به، وقيل: الثوب المهروود الذى يصبغ بالورس ثمّ بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهره الحوذانه، شبّهت بالهردى لأنّ ألوانه تشبه لون النار، والظاهر هو الصواب.
- ٣- «أى عثمان، (منه رحمه الله).

وصوت (١) من الأرض وهو صوت إبليس اللعين، ينادى باسم فلان أنه قتل مظلوما! يريد [بذلك] الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول، وإياكم والأخير أن تفتنوا به. وقال عليه السلام: لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد من الناس، وزلازل وفتنه وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشّتت (٢) في دينهم، وتغيّر في حالهم، حتّى يتمنى المتمنى [الموت] صباحا ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس (٣)، وأكل بعضهم بعضا (٤) فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجا (٥)؛

فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره؛ والويل كلّ الويل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وكان من أعدائه؛ وقال عليه السلام: إذا خرج يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنّه جديد، وقضاء [جديد] على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، لا يستبقى أحدا (٦)، ولا- تأخذه في الله لومه لائم. ثمّ قال عليه السلام: إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم، فعند ذلك [فانتظروا] الفرج وليس فرجكم (٧) إلا في اختلاف [بنى] فلان، فإذا اختلفوا فتوقّعوا الصيحه في شهر رمضان وخروج القائم عليه السلام، إنّ الله يفعل ما يشاء. ولن يخرج القائم، ولا- ترون ما تحبّون، حتّى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا كان ذلك (٨) طمع الناس فيهم واختلفت الكلمه، وخرج السفيناني. وقال: لا بدّ لبنى فلان أن يملكوا، فإذا ملكوا ثمّ اختلفوا، تفرّق ملكهم (٩).

ص: ٤٢٧

١- - «والصوت الثاني» م .

٢- - «وتشتيت» ع ، ب .

٣- - تكالب الناس على الدنيا: اشتدّ حرصهم عليها، والكلب - محرّكه - الأذى والشرّ .

٤- - «بعضهم بعضا قيامه صلوات الله عليه» ع .

٥- (أى المجرمين والمعاندين والكفار وأمّثالهم)

٦- - أى قبل قيامه عليه السلام .

٧- - أى من المجرمين والمعاندين والكفار وأمّثالهم.

٨- - «حلم» ع، وهو تصحيف.

٩- - «كذلك» م.

وتشتت أمرهم، حتى يخرج عليهم الخراساني والسفياي، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كفرسى رهان (١) هذا من هنا، وهذا من هنا، حتى يكون هلاك بني فلان على أيديهما، أما إنهما (٢) لا يكون منهم أحدا. ثم قال عليه السلام: خروج السفياي واليماني والخراساني في سنة واحدة، وفي شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم. وليس في الرايات رايه أهدي من رايه اليماني، هي رايه هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس [و] كل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإن رايته رايه هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوى عليه (٣)، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم، ثم قال لي: إن ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار، وكرجل كانت في يده فخاره وهو يمشى إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت؛ فقال حين سقطت: هاه - شبه

الفرع - فذهاب ملكهم هكذا! أغفل ما كانوا عن ذهابه. وقال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: إن الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لا بد منه، أنه يأخذ (٤) بني أمية بالسيف جهره، وأنه يأخذ بني فلان بعتة. وقال عليه السلام: لا بد من رحى تطحن، فإذا قامت على قطبها، وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا (٥) خاملاً أصله، يكون النصر معه؛ أصحابه الطويله شعورهم، أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناوهم يقتلونهم هرجا.

ص: ٤٢٨

١- - «كلهم» ب.

٢- - مثل يضرب للمتساويين المتقاربين في الفضل وغيره أو المجاراه.

٣- - «إنهم» م، ع .

٤- - «أخذ» ع، وكذا ما بعدها.

٥- - «عسفا» ع ، ب.

والله لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم، ما يلقي من الفجار منهم والأعراب الجفاه يسألهم الله عليهم [بلا رحمه فيقتلونهم] هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحريه جزاء بما عملوا، وما ربك بظلام للعبيد. (١)

[١٨٨٧] ٢٧٦- ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: النداء من المحتوم، والسفياى من المحتوم [واليماني من المحتوم] وقتل النفس الزكية من المحتوم، وكف يطلع من السماء من المحتوم. قال: وفزعه في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاه من خدرها. (٢)

[١٨٨٨] ٢٧٧- ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن (٣) [بن فضال] عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن ابن أبي يعفور، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أمسك بيدك (٤)! هلاك الفلاني [اسم رجل من بني العباس] وخروج السفياى، وقتل النفس، وجيش الخسف، والصوت. قلت: وما الصوت؟ أهو المنادي؟ فقال: نعم، وبه يعرف صاحب هذا الأمر. ثم قال: الفرج كله هلاك الفلاني [من بني العباس]. (٥)

[١٨٨٩] ٢٧٨- ومنه: ابن عقده، عن القاسم، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبله عن أبيه، عن محمد بن الصامت، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: ما من علامه بين يدي هذا الأمر؟ فقال: بلى.

ص: ٤٢٩

- ١- ٢٦٢ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٣٠ ح ٩٦، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٣ ح ١٠٠، يأتي ح ٢١٦٥.
- ٢- ٢٦٢ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ ح ٩٨، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٣ ح ٩٩، يأتي ح ٢١٦٧.
- ٣- «حسين» ب، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٣٣١ و ٣٣٨.
- ٤- أي عدّ بأصابع يدك، لأنه عليه السلام عدّ له خمس علامات على عدد أصابع اليد.
- ٥- (٧)



قلت: وما هي؟ قال: هلاك العباسي، وخروج السفيناني، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء، والصوت من السماء. فقلت: جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر. فقال: لا، إنّما [هو] كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا. (١) [١٨٩٠ - ٢٧٩] - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: بينا الناس وقوفا بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقه ذئلبه (٢) يخبرهم بموت خليفه [يكون] عند موته فرج آل محمد صلى الله عليه وآله، وفرج الناس جميعا. وقال عليه السلام: إذا رأيتم علامه في السماء، نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليال، فعندها فرج الناس، وهي قدام القائم عليه السلام بقليل. (٣)

[١٨٩١ - ٢٨٠] - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن (٤) [بن فضال] عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل: «عَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ» (٥) ما هو عذاب خزي الدنيا؟ قال: وأيّ خزي - يا أبا بصير - أشد من أن يكون [الرجل] في بيته وحجالة (٦) وعلى خوانه (٧) وسط عياله، إذ شق أهله الجيوب عليه وصرخوا!

ص: ٤٣٠

- ١- - ٢٦٦ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ صدر ح ١٠٠، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٥ ح ١٠٣.
- ٢- - ٢٦٩ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٢٣٥ ح ١٠٢، وأخرجه في كتاب الإمام المهدي عند أهل السنّة: ٢/١٥، عن لوائح الأنوار البهية في باب الفتن قبل خروجه.
- ٣- - بالكسر: الناقه السريعه (منه رحمه الله).
- ٤- - ٢٧٥ ح ٣٧، عنه البحار: ٥٢/٢٤٠ ح ١٠٧، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٦ ح ١٠٦ و ١٠٧، تقدّم نحوه في ح ٢٧٥ من هذا الباب.
- ٥- - «الحسين» ب، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٣٣١ و ٣٣٩.
- ٦- - فصلت: ١٦، وفي م، ب «وفى» (بدل) «ولعذاب»، وهو اقتباس من الآية.
- ٧- - الحجلة: سائر كالعقبه يزيّن بالثياب، والستور للعروس، جمعها حجل وحجال. وفي إثبات الهداه: حجّلتها.

فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعة! فقلت: قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده؟ قال: لا، بل قبله. (١).

[١٨٩٢] ٢٨١- ومنه: علي بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن يعقوب السراج (٢)، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ فقال: إذا اختلف ولد العباس، ووهى (٣) سلطانهم، وطمع فيهم من لم يكن يطمع، وخلعت العرب أعتتها، ورفع كل ذي صيصيه صيصيته، وظهر السفيناني، [وأقبل] اليماني، وتحرك الحسني؛ خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: وما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: سيفه، ودرعه، وعمامته، وبرده، وقضيبه، وفرسه، ولأمته (٤) وسرجه. (٥).

[١٨٩٣] ٢٨٢- ومنه: محمد بن همام، عن الفزاري، عن ابن أبي الخطاب، عن الحسن (٦) بن علي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» (٧) فقال: تأويلها فيما يأتي في عذاب يقع في الثوبية (٨) - يعني نارا - حتى ينتهي إلى

ص: ٤٣١

١- «إخوانه» الأصل، تصحيف. والخوان: ما يوضع عليه الطعام ليؤكل، أثبتناه من إثبات الهداه.

٢- ٢٧٧ ح ٤١، عنه البحار: ٥٢/٢٤١ ح ١١١، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٧ ح ١٠٩، والمحججه فيما نزل في القائم الحججه: ١٨٧.

٣- «يعقوب بن السراج» م، ب، راجع معجم رجال الحديث: ٢٠/١٥٥، وتنقيح المقال: ٣/٣٣٠.

٤- يقال: وهى السقاء والقربه والحبل: استرخى وتهياً للتخرق.

٥- لأمه الحرب - مهموزا - : أدواته، (منه رحمه الله).

٦- ٢٧٠ ح ٤٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٢ ح ١١٢، يأتي ح....

٧- هو الحسن بن علي بن فضال، راجع معجم رجال الحديث: ٥/٤٤.

٨- المعارج: ١.

الكناسه - كناسه بنى أسد - حتّى تمرّ بثقيف (١) لا تدع وترا لآل محمّد إلّا أحرقتة، وذلك قبل خروج القائم عليه السلام . ومنه: أحمد بن هودّه، عن النهاوندى، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله). (٢).

[١٨٩٤] ٢٨٣- ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن عبد الله، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام ، أنّه قال: ما يكون هذا الأمر حتّى لا يبقى صنف من الناس إلّا [وقد] ولّوا على الناس حتّى لا يقول (٣) [قائل] إنّنا لو ولّينا لعدلنا، ثمّ يقوم القائم عليه السلام بالحقّ والعدل. (٤).

[١٨٩٥] ٢٨٤- ومنه: بهذا (الإسناد)، عن هشام، عن زراره، قال: قلت: لأبى عبد الله عليه السلام : النداء حقّ؟ قال: إى واللّه، حتّى يسمعه كلّ قوم بلسانهم. وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب تسعة أعشار الناس. (٥).

[١٨٩٦] ٢٨٥- ومنه: محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمى (٦) عن أبى الحسن عليّ بن محمّد، عن معاذ بن مطر (٧) عن رجل - [قال:] ولا أعلمه إلّا مسمعا (٨) أبا سيّار - قال:

ص: ٤٣٢

١- - الثويّه: يقال بلفظ التصغير: موضع من الكوفه، وقيل: بالكوفه، وقيل: خريبه إلى جانب الحيره على ساعه منها (مراصد الإطلاّع: ١/٣٠٢).

٢- - الكناسه: محلّه مشهوره فى الكوفه (مراصد الإطلاّع: ٣/١١٨٠). وثقيف تقع محلّتهم بالكوفه بالقرب من سجن اللخميّين القديم بمنطقه الثويه من توابع الحيره قبل الفتح الإسلامى (العتبات المقدّسه فى الكوفه: ١٢٤).

٣- (١)

٤- - ٢٨٢ ح ٥٣، عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١١٩، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٧ ح ١١١.

٥- - ٢٨٢ ح ٥٤ عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١٢٠، ويأتى ح....

٦- - «التملى» ع ، هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل الميثمى، راجع معجم رجال الحديث: ٢/٨٧.

٧- - «عن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن معاذ» ع .

٨- - «مسلمه» ع.

قال أبو عبدالله عليه السلام : قبل قيام القائم تحرّك (١) حرب قيس (٢). (٣)

[١٨٩٧] ٢٨٦- التهذيب: (بإسناده) ، عن سالم بن أبي خديجه (٤) ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل وأنا أسمع فقال: إنّي أصلى الفجر ثمّ أذكر الله بكلمة أريد أن أذكره ممّا يجب عليّ، فأريد أن أضع جنبى فأنام قبل طلوع الشمس، فأكره ذلك فقال: ولم؟ قال: أكره أن تطلع الشمس من غير مطلعها (٥). قال: ليس بذلك خفاء، انظر من حيث يطلع الفجر، فمن ثمّ تطلع الشمس؛ وليس عليك من حرج أن تنام إذا كنت قد ذكرت الله عزّ وجلّ. (٦)

[١٨٩٨] ٢٨٧- إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس: وجدت في كتاب الملاحم للبطائني؛ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الله أجلّ وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل . قال: قلت له: جعلت فداك فأخبرني بما أستريح إليه . قال: يا أبا محمّد ليس ترى أمّه محمّد صلى الله عليه و آله فرجا أبدا ما دام لولد بنى فلان ملك حتى ينقرض ملكهم، فإذا انقرض ملكهم، أتاح الله لأمه محمّد برجل منّا أهل البيت، يشير بالتقى، ويعمل بالهدى، ولا يأخذ في حكمه الرشا، والله إنّي لأعرفه باسمه واسم أبيه. ثمّ يأتي الغليظ القصره (٧)، ذو الخال والشامتين، القائم العادل، الحافظ لما استودع، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً. (٨)

ص: ٤٣٣

١- «يحرك» ع، ب ، وفي إثبات الهداه «تجزل» أى تشتدّ وتقوى.

٢- قيس: يقال لأبى قبيله من مضر (مجمع البحرين).

٣- ٢٨٥ ح ٥٩ ، عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١٢٢، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٨ ح ١٣.

٤- «عن سالم، عن أبي خديجه» ع ، راجع معجم رجال الحديث: ٨/١٧.

٥- «مطلع» ع.

٦- ٢/٣٢١ ح ١٦٧، عنه البحار: ٥٢/٢٤٨ ح ١٥٦، ووسائل الشيعة: ٤/١٠٦٤ ح ٩.

٧- : العنق وأصل الرقبه.

٨- ٣/١١٦ ، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٤ ح ٧٦٦، والبحار: ٥٢/٢٤٩ ح ١٥٨.

[١٨٩٩] ٢٨٨ - أقول: وروى في كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيّد عليّ بن عبد الحميد (ياسناده) عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلاً حتّى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك ذلك: اختلاف بين العباد، ومناد ينادى من السماء، وخسف فى قريه من قرى الشام [تسمّى] الجابيه (١)، ونزول الترك الجزيره، ونزول الروم الرمله واختلاف كثير عند ذلك فى كلّ أرض، حتّى تخرب الشام، ويكون سبب ذلك اجتماع ثلاث رايات فيه: رايه الأصهب، ورايه الأبقع، ورايه السفيناني. (٢)

[١٩٠٠] ٢٨٩ - وياسناده: عن عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن سدير، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير! الزم بيتك وكن حلساً (٣) من أحلاسه، واسكن ما سكن الليل والنهار فإذا بلغ أنّ السفيناني قد خرج، فارحل إلينا ولو على رجلك. قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك شيء؟ قال: نعم، وأشار بيده بثلاث أصابعه إلى الشام وقال: ثلاث رايات: رايه حسنيّه، ورايه أمويّه، ورايه قيسيّه، فبيناهم [على ذلك] إذ قد خرج السفيناني فيحصدهم حصد الزرع ما رأيت مثله قط. (٤)

[١٩٠١] ٢٩٠ - وياسناده: عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجب؟ قال: ذلك شهر كانت الجاهليه تعظّمه،

ص: ٤٣٤

١- - «بالجابيه» ع، ب.

٢- - عنه البحار: ٥٢/٢٦٩ ح ١٥٩، تقدّمت تخريجاته فى حديث ٢٢٢ من هذا الباب، فراجع.

٣- - الحلس - بالكسر - : كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعه، هذا هو الأصل، والمعنى الزم بيتك ولا تخرج منها فتقع فى الفتنة.

٤- - عنه البحار: ٥٢/٢٧٠ ذح ١٦١، وروى صدره فى الكافي: ٨/٢٦٤ ح ٣٨٣، عنه البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٦٩، وسائل الشيعه: ١١/٣٦ ح ٣.

وكانوا يسمّونه الشهر الأصمّ . قلت: شعبان؟ قال: [ت-] تشعبت فيه الأمور. قلت: رمضان؟ قال: شهر الله تعالى، وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم أبيه . قلت: فشوّال؟ قال: فيه يشول أمر القوم. قلت: فذو القعدة؟ قال: يقعدون فيه. قلت: فذو الحجة؟ قال: ذلك شهر الدم. قلت: فالمحرّم؟ قال: يحزّم فيه الحلال ، ويحلّ فيه الحرام. قلت: صفر وربيع؟ قال: فيها (١) خزي فظيع، وأمر عظيم. قلت: جمادى قال: فيها الفتح من أولها إلى آخرها. (٢)

[١٩٠٢] ٢٩١- أُمالي الطوسي: (الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير) (٣) عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا خرج طالب الحقّ، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ترجو أن يكون هذا اليماني؟ فقال: لا، اليماني يوالى (٤) عليّ، وهذا يبرأ منه. (٥)

[١٩٠٣] ٢٩٢- إلزام الناصب: عن غيبة ابن عقده، عن الصادق عليه السلام: اختلاف الصنفين من العجم في لفظ كلمه «عدل» يقتل فيهم ألوف ألوف ألوف، يخالفهم الشيخ الطبرسي فيصلب ويقتل. (٦)

[١٩٠٤] (٢٩٣) نوادر عليّ بن أسباط (في الأصول الستة عشر): عن عليّ بن الحسن بن القاسم الإشكري المعروف بابن الطّبال، عن أبي جعفر محمّد بن معروف الهلالي - وكان قد أتت عليه مائة وثمان وعشرون سنة - قال:

ص: ٤٣٥

١- - «فيهما» ظ .

٢- - عنه البحار: ٥٢/٢٧٢ ح ١٦٥.

٣- - «بالإسناد» ع ، وهو إشتباه.

٤- - «يتوالى» ع ، ب.

٥- - ٢/٦٦١ ح ١٩ عنه، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ذح ١٧٠.

٦- - أخرجه في إلزام الناصب: ٢/١٦١ عن مجمع النورين .

مضيت إلى الحيره إلى أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام في وقت السّفاح، فوجدته قد تداكّ الناس عليه ثلاثة أيام متواليات، فما كان لي فيه حيله، ولا قدرت عليه من كثرة الناس وتكاثفهم عليه، فلما كان في اليوم الرابع رآني، وقد خفّ الناس عنه، فأدنانني، ومضى إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته، فلما صار (١) في بعض الطريق غمزه البول، فاعتزل عن الجاذه ناحيه فبال، ونبش الرمل بيده، فخرج له الماء فتطهّر للصلاه، ثم قام فصلّى ركعتين، ثم دعا ربّه؛ وكان في دعائه: «اللهم لا تجعلني ممّن تقدّم فمرق، ولا ممّن تخلف فمحق واجعلني من (٢) النمط الأوسط» ثم مشى ومشيت معه، فقال: يا غلام، البحر لا جار له والملك لا صديق له، والعافيه لا - ثمن لها، كم من ناعم ولا - يعلم؛ ثم قال: تمسّكوا بالخمس، وقدموا الإستخاره، وتبرّكوا بالسهوله، وتزيناوا بالحلم، واجتنبوا الكذب، وأوفوا المكيال والميزان . ثم قال: الهرب الهرب إذا خلعت العرب أعتتها، ومنع البرّ جانبها، وانقطع الحجّ ثم قال: حجّوا قبل أن لا - تحجّوا - وأوماً إلى القبلة بإبهامه - وقال: يقتل في هذا الوجه سبعون ألفاً أو يزيدون. (٣) [١٩٠٥] [٢٩٤] كشف الحقّ: قال فضل بن شاذان: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حدّثنا عاصم بن حميد، قال: حدّثنا محمد بن مسلم، قال: سألت رجلاً أبا عبدالله عليه السلام: متى يظهر قائمكم؟ قال: إذا كثرت (٤) الغوايه، وقُلّ (٥) الهدايه، وكثرت الجور والفساد، وقُلّ الصلاح والساداد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ومال الفقهاء إلى الدنيا، وأكثر الناس إلى الأشعار والشعراء، ومسخ قوم من أهل البدع حتى يصيروا قرده

ص: ٤٣٦

١- - «كان» م .

٢- - «في» م .

٣- - ٣٥٣ ح ٣١، عنه البحار: ٤٧/٩٣ ح ١٠٦، دلائل الإمامه: ٢٥٢ ح ١٧٦، فرحه الغرى: ٥٩، المناقب: ٤/٢٣٨ .

٤- - «كثرت» ظ .

٥- - «قلّت» ظ .

وخنزير، وقتل السفيناني، ثم خرج الدجال وبالغ في الإغواء والإضلال؛ فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم في يوم عاشوراء، فكأنني أنظر إليه قائماً بين الركن والمقام، وينادي جبرئيل بين يديه: البيعه لله. فتقبل شيعته إليه من أطراف الأرض، تطوى لهم طياً حتى يباعدوا. ثم يسير إلى الكوفة فينزل على نجفها، ثم يفرق الجنود منها إلى الأمصار لدفع عمال الدجال، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. قال: فقلت له: يا بن رسول الله فداك أبي وأمي، أيعلم أحد من أهل مكة من أين يجيء قائمكم إليها؟ قال: لا، ثم قال: لا يظهر إلا بغته بين الركن والمقام. (١)

[١٩٠٦] (٢٩٥) تاريخ قم: قال: روى سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن الحسن بن محمد بن سعد، عن الحسن بن علي الخزاعي، عن عبدالله بن سنان، سئل أبو عبدالله عليه السلام: أين بلاد الجبل، فإننا قد روينا أنه إذا رد إليكم الأمر يخسف بعضها؟ فقال: إن فيها موضعاً يقال له: «بحر» ويسمى بـ «قم» وهو معدن شيعتنا؛ فأمرنا الرى فويل له من جناحيه، وإن الأمن فيه من جهة قم وأهله قيل: وما جناحاه؟ قال عليه السلام: أحدهما بغداد، والآخر خراسان، فإنه تلتقى فيه سيوف الخراسانيين وسيوف البغداديين، فيعجل الله عقوبتهم ويهلكهم. فيأوى أهل الرى إلى قم فيؤويهم أهلهم؛ ثم ينتقلون منه إلى موضع يقال له: «أردستان» (٢). (٣)

[١٩٠٧] (٢٩٦) غيبة النعماني: عبدالواحد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام

ص: ٤٣٧

١- (٥)

٢- ١٨٧، كشف الأستار: ٢٢٢، كفاية المهتدي: ٦٦٦ ذح ٣٩.

٣- أردستان: مدينه بين قاشان وإصبهان (معجم البلدان: ١/١٤٦).



أنه قال: لا يقوم القائم عليه السلام حتى يقوم اثنا عشر رجلاً كلهم يجمع على قول أنهم قد رأوه، فيكذبونهم. (١).

[١٩٠٨] (٢٩٧) تاريخ قم: روى بأسانيد، عن الصادق عليه السلام أنه ذكر الكوفة وقال: ستخلو الكوفة من المؤمنين، ويأزر عنها العلم كما تأزر الحية في جحرها، ثم يظهر العلم ببلده يقال لها: قم، وتصير معدنا للعلم والفضل حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال؛ وذلك عند قرب ظهور قائمنا، فيجعل الله قم وأهلها قائمين مقام الحجّة؛ ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ولم يبق في الأرض حجّة، فيفيض العلم منها إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتم حجّة الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم؛ ثم يظهر القائم عليه السلام ويصير سببا لنقمة الله ولسخطه (٢) على العباد، لأنّ الله لا ينتقم من العباد إلا بعد إنكارهم حجّة (٣). (٤).

ص: ٤٣٨

١- - ٤٨٣، عنه البحار: ٦٠/٢١٢ ح ٢٠.

٢- - ٢٨٥ ح ٥٨، عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١٢١، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٨ ح ١١٢، وبشاره الإسلام: ١٢٧.

٣- - «سخطه» ب .

٤- - ٩٦، عنه البحار: ٦٠/٢١٣ ح ٢٣، ومنتخب الأثر: ٣/٦١ ح ٩٧٧.

[١٩٠٩] [٢٩٨] الإرشاد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لولد فلان عند مسجدكم - يعني مسجد الكوفة - لوقعه في يوم عروبه يقتل فيها أربعة آلاف من باب الفيل إلى أصحاب الصابون؛ فإياكم وهذا الطريق فاجتنبوه، وأحسنهم حالا من أخذ في درب الأنصار. (١)

[١٩١٠] [٢٩٩] الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن شهاب بن عبد ربّه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب، يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأبأها! ثم قال: يا شهاب، ولا تقل: إنني عنيت بنى عمي هؤلاء. قال شهاب: أشهد أنه قد عناهم. (٢)

[١٩١١] [٣٠٠] الصراط المستقيم: ومن كتاب البلدان: قال عمّار: قلت للصادق عليه السلام: متى يقوم قائمكم؟ قال: عند هدم مدينه الأشعري. (٣)

ص: ٤٣٩

---

١- -٤٠٧، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦١، وإلزام الناصب: ٢/١٤٧.

٢- -٨/٢٩٥ ح ٤٥٣، وعنه بشاره الإسلام: ١٣٧.

٣- (٣)

[١٩١٢] [٣٠١] إزرام الناصب: وفي الإحتجاج عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف يسير، قال: خطب الناس سلمان الفارسي رحمه الله بعد أن دفن رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام - إلى أن قال - : أيها الناس! لا تكلّ أظفاركم عن عدوّكم، ولا تستغشوا صديقكم يستحوذ الشيطان عليكم، والله لتبتلنّ ببلاء لا تغَيرونه بأيديكم إلاّ إشاره بحواجبكم، ثلاثه خذوها بما فيها وأرجو رابعها، وموافقها: يأتي رافع الضيم شفاق بطون الحبالى، وحمّال الصبيان على الرماح، ومغلى الرجال فى القدور. أما إننى سأحدّثكم بالنفس الطيّبه الزكيه، وتضريح دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش، يا ويح لسبايا نساء كوفان، الواردون الثويّه، المستفدون عشيه، وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنه شرقيه، وجاء هاتف يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أغائنه الله، وملحمه بين الناس إلى أن يصير ما ذبح على شبيهه المقتول بظهر الكوفه وهى كوفان، ويوشك أن يبنى جسرها ويبنى جنيها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن إلاّ بها أو يحنّ إليها، وفتنه مصبوه تظأ فى خطامها، لا ينهها أحد، لا يبقى بيت من العرب إلاّ دخلته. وأحدّثك يا حذيفه إنّ ابنك مقتول، فائت عليّا أمير المؤمنين عليه السلام ؛ فمن كان مؤمنا دخل فى ولايته فيصبح على أمر يمسى على مثله ، لا يدخل فيها إلاّ مؤمن ولا يخرج منها إلاّ كافر أهل لها أى أصبح وأرفع صوتى لأطلب نصيبها. (١)

[١٩١٣] [٣٠٢] تاريخ قم: عن محمّد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا فقد الأمن من العباد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب، فالهرب الهرب عن جوارهم . فقلت: جعلت فداك، إلى أين؟ قال: إلى الكوفه ونواحيها، أو إلى قم وحواليها، فإنّ البلاء مدفوع عنهما. (٢)

[١٩١٤] [٣٠٣] تفسير العيّاشى: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول

ص: ٤٤٠

١- - ٢/٢٥٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٧ ح ٧٤٥.

٢- - ٢/١٥٢ - ١٥٥، الإحتجاج: ١/١٤٩، عنه البحار: ٢٩/٧٩ وج ٢٢/٣٨٦ ح ٢٨، عن رجال الكشّى: ٢٠.

أمير المؤمنين عليه السلام : الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما كان، فطوبى للغرباء؟ فقال: يا أبا محمد، يستأنف الداعي منّا دعاءً جديدا كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذت بفخذه فقلت: أشهد أنك إمامي. فقال: أما إنّه سيدعى كلّ أناس بإمامهم، أصحاب الشمس بالشمس، وأصحاب القمر بالقمر، وأصحاب النار بالنار، وأصحاب الحجارة بالحجارة. (١)

[١٩١٥] [٣٠٤] فلاح السائل: أبى عبد الله عليه السلام قال - فى حديث - : قد دعوت لنور آل محمد وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم. قلت: متى يكون خروجه جعلنى الله فداك؟ قال: إذا شاء من له الخلق والأمر . قلت: فله علامه قبل ذلك؟ قال: نعم، علامات شتى . قلت: مثل ماذا؟ قال: خروج رايه من المشرق، ورايه من المغرب، وفتنه تظلّ أهل الزوراء، [و] خروج رجل من ولد عمى زيد باليمن، وانتهاج ستاره البيت، ويفعل الله ما يشاء. (٢)

[١٩١٦] [٣٠٥] تاريخ قم: روى بعض أصحابنا، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام جالسا إذ قرأ هذه الآية: «حَتَّى إِذَا جَاءَ وَعِيدُ أُولَاهُمَْا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأْسِ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا» (٣) فقلنا: جعلنا فداك، من هؤلاء؟ فقال ثلاث مرّات: هم - والله - أهل قم. (٤)

### الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٩١٧] [٣٠٦- جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد بن على القمى (٥): هارون بن موسى،

ص: ٤٤١

- ١- - ٣/٦٤ ح ١١٧، عنه البحار: ٣/٢٩٢، والبرهان: ٣/٥٥٤ ح ١١، ورواه فى نوادر الراوندى: ص ١٠٢ ح ٦٧.
- ٢- - ٣٠٩ ذح ٤٠، عنه البحار: ٨٦/٦٢ ح ١، والمستدرک: ٥/٩٣ ح ١، وجامع الأحاديث: ٦/٩٩ ح ١٢.
- ٣- - الإسراء: ٥، وفى المصحف هكذا: فإذا جاء وعد أوليها بعثنا عليكم ...
- ٤- - ٤٨١ ح ١٨، عنه البحار: ٦٠/٢١٦ ح ٤٠.
- ٥- - «الإمامه والتبصره لعلى بن بابويه» ع، ب، لنا بيان حول ذلك فى مقدّمه الكتاب / تحقيق مؤسستنا.

[عن محمّد بن موسى] عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ظهور البواسير (١) وموت الفجأه، والجدام من اقتراب الساعه (٢).

## وحده

[١٩١٨] ٣٠٧ - إرشاد المفيد: عليّ بن أبي حمزه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «سَيُنزِّلُهُمُ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (٣).

قال: الفتن في الآفاق (٤)، والمسوخ في أعداء الحقّ (٥).

[١٩١٩] ٣٠٨ - الكافي: العده، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن منصور الخزاعي، عن عليّ بن سويد؛ ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن عمّه حمزه، عن عليّ بن سويد، والحسن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن منصور، عن عليّ بن سويد أنّه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام في الحبس وسأله عن مسائل؛ فكان فيما أجابه: ... إذا رأيت المشوّه الأعرابي في جحفل (٦) جرّار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين، وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عزّ وجلّ بالمجرمين! (٧).

ص: ٤٤٢

١- - الباسور جمعها بواسير: علّه في المقعده يسببها تمدّد عروق المقعده ويحدث فيها نزف دم.

٢- - ٩٨، عنه البحار: ٥٢/٢٦٩ ذح ١٥٧.

٣- (٨)

٤- - فضّلت: ٥٣.

٥- - «آفاق الأرض» ع، ب.

٦- - ٢/٣٧٣، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٥٩، والبحار: ٥٢/٢٢١ ح ٨٣، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٨٢ (مثله)، عنه إثبات الهداه:

٧/٤١٨ ح ٨١.

٧- - الجحفل: الجيش الكبير، كأنه اشاره إلى جيش سفياني وفتنته.

فقد فسرت لك جملاً [مجملاً] وصلى الله على محمد وآله الأخيار. (١)

[١٩٢٠] ٣٠٩) فلاح السائل: ... عن يحيى بن الفضل النوفلى، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد ... قلت: متى خروجه - أى الحجّه عليه السلام - ؟ قال عليه السلام: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصره ودجله، وهدم قنطره بالكوفه، وإحراق بعض بيوتات الكوفه؛ فإذا رأيت ذلك فإن الله يفعل ما يشاء... (٢)

[١٩٢١] كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٦١) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج.

### الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٩٢٢] ٣١٠- كمال الدين: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمركى (٣)، عن ابن فضال، عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى (٤) للغرباء. (٥)

[١٩٢٣] ٣١١) أمالى الطوسى: عن أبيه، عن جماعه، عن أبي المفضل، عن الفضل ابن محمد، عن هارون بن عمرو المجاشعى، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، وعن المجاشعى، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

ص: ٤٤٣

١- «بالمؤمنين» ع ، ب.

٢- ٨/١٢٦ ذح ٩٥، عنه البحار: ٥٢/٢٦٥ ح ١٥٢ وج ٤٨/٢٤٤ ذح ٥١.

٣- «عن جعفر بن أحمد العمركى» م، تصحيف، هو العمركى بن على بن محمد [أبو محمد] البوفكى، عدّه الشيخ من أصحاب العسكري، راجع معجم رجال الحديث: ١٣/١٥٥ رقم ٩٠٧٣.

٤- طوبى: اسم الجنّه، وقيل هى شجره فيها.

٥- ١/٢٠١ ح ٤٥، عنه البحار: ٥٢/١٩١ ح ٢٢، وعن الغيبة للنعمانى: ٣٣٧ ح ٤.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الأنك في النار - يعنى الرصاص - وما ذاك إلا لما يرى من البلاء، والأحداث في دينهم، لا يستطيع له غيراً. (١)

### الرضا، عن الباقر عليهما السلام

[١٩٢٤] ٣١٢- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنظي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزه (٢) أن جعفرًا زعم أن أبي القائم عليه السلام! (٣) وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله! فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكى لرسوله (٤) صلوات الله عليه : «وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ» (٥). وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: أربعه أحداث تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه، منها أحداث قد مضى منها ثلاثه وبقي واحد . قلنا: جعلنا فداك وما مضى منها؟ قال: رجب خلع فيه صاحب خراسان، ورجب وثب فيه على ابن زيده، ورجب يخرج فيه محمّد بن إبراهيم بالكوفه . قلنا له: فالرجب الرابع متّصل به؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السلام (٦). (٧)

ص: ٤٤٤

- 
- ١- - ٢/١٣٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٨/٤٨ ح ١٣، وسائل الشيعة: ١٦/١٤٠ ح ٨، وجامع الأحاديث: ١٤/٤٠٣ ح ٦٢.
  - ٢- - هو أبو الحسن عليّ بن أبي حمزه سالم البطائني، من محدّثي الواقفه ومن أوائل الذين أظهروا الوقوف، وأشدّ الخلق عداوه للولّي من بعد أبي إبراهيم عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٢١٤ رقم ٧٨٣٢، تنقيح المقال: ٢/٢٦٠.
  - ٣- - «أنّ القائم عليه السلام أتى» م، وهو تصحيف.
  - ٤- - «عن رسوله» م .
  - ٥- - الأحقاف: ٩ .
  - ٦- (٩)
  - ٧- (١٠)

[١٩٢٥] ٣١٣- ومنه: بالإسناد، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قرب هذا الأمر، فقال: قال أبو عبد الله عليه السلام، حكاه عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول علامات الفرج (١) سنة خمس وتسعين ومائه، وفي سنة ست وتسعين ومائه (٢) تخلع العرب أعتتها . وفي سنة سبع وتسعين ومائه يكون الفناء (٣)، وفي سنة ثمان وتسعين ومائه يكون الجلا. فقال: أما ترى بنى هاشم (٤) قد انقلعوا بأهلهم وأولادهم؟ فقلت: لهم الجلا؟ قال: وغيرهم، وفي سنة تسع وتسعين ومائه (٥) يكشف الله البلاء إن شاء الله

ص: ٤٤٥

١- - ٣٧٤، عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٧.

٢- - أى أجمل أبو جعفر عليه السلام ولم يبين اتّصاله، وخلع صاحب خراسان كأنه إشارة إلى خلع الأمين المأمون عن الخلافة وأمره بمحو اسمه عن الدراهم والخطب. والثاني إشارة إلى خلع محمّد الأمين. والثالث إشارة إلى ظهور محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة فى قريب من مائتين من الهجرة. [وفى مستهل رجب مات محمّد بن إبراهيم بن طباطبا فجأه، سمّه أبو السرايا (تاريخ الكوفة: ٣٧٥) ] ويحتمل أن يكون المراد بقوله «هكذا قال أبو جعفر عليه السلام» تصديق اتّصال الرابع بالثالث، فيكون الرابع إشارة إلى دخوله عليه السلام خراسان فإنه كان بعد خروج محمّد بن إبراهيم بسنه تقريبا، ولا يبعد أن يكون دخوله عليه السلام خراسان فى رجب (منه رحمه الله). أقول: الظاهر أنّ المراد من قوله عليه السلام «هكذا قال أبو جعفر عليه السلام» تصديق اتّصال رجب الرابع بظهور الحجّة عليه السلام، وإنّما ذكر الإمام الرضا عليه السلام قول جدّه الباقر عليه السلام لتفنيد قول الواقفه من أنّ والده هو القائم عليه السلام، بدليل وقوع ثلاث أحداث فى كلّ رجب بعد شهادة الإمام الكاظم عليه السلام. والرّجب الرابع يتّصل مع ظهور القائم عليه السلام، سيّما وأنّ الأحاديث قد فاضت بقول أمير المؤمنين عليه السلام «بين جمادى ورجب ترى العجب» علامه من علامات قرب ظهوره عليه السلام، كما يستفاد من الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أنّ خروج السفيناني يكون فى رجب، وأنّ ظهوره عليه السلام بعد السفيناني، فعلى هذا أصبح جليّا أنّ الرّجب الرابع هو متّصل بظهور القائم عليه السلام.

٣- - إشارة إلى وقوع الخلاف بين الأمين والمأمون، وخلع الأمين المأمون عن الخلافة، لأنّ هذا كان ابتداء تزلزل أمر بنى العباس (منه رحمه الله).

٤- - وفى سنة ست وتسعين ومائه، اشتدّ النزاع وقامت الحرب بينهما، وفى السنّه التى بعدها كان فناء كثير من جندهم، وفيما بعده كان قتل الأمين وإجلاء أكثر بنى العباس (منه رحمه الله).

٥- - «الغناء» م.



وفى سنه مائتين يفعل الله ما يشاء. فقلنا له: جعلنا فداك أخبرنا بما يكون فى سنه المائتين (١).

قال: لو أخبرت أحدا لأخبرتكم، ولقد خبرت بمكانكم (٢) فما كان هذا من رأى أن يظهر هذا منى إليكم، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره. فقلت له: جعلت فداك إنك قلت لى فى عامنا الأول حكيت عن أبيك: أن انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان [وفلان]، وليس لبنى فلان سلطان بعدهما؟ قال: قد قلت ذاك لك. فقلت: أصلحك الله إذا انقضى ملكهم، يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر؟ قال: لا. قلت: يكون ماذا؟ قال: يكون العدى تقول أنت وأصحابك. قلت: تعنى خروج السفينى؟ فقال: لا. فقلت: فقيام القائم عليه السلام. قال: يفعل الله ما يشاء. قلت: فأنت هو؟ قال: لا- حول ولا قوه إلا بالله. وقال: إن قدام هذا الأمر علامات، حدث يكون بين الحرمين. قلت: ما الحدث؟ قال: عصبه (٣) تكون، ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلاً. (٤)

### [الرضا] عن الصادق عليهما السلام

[١٩٢٦] ٣١٤ - معانى الأخبار: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن سهل، عن على بن

ص: ٤٤٦

- ١- - وذكر بنى هاشم كان للتوريه والتقييه ولذا قال عليه السلام: «وغيرهم».
- ٢- - إشاره إلى شدّه تعظيم المأمون له، وطلبه، وفى السنّه التى بعدها أعنى سنه إحدى ومائتين دخل خراسان وفى شهر رمضان عقد المأمون له البيعه.
- ٣- - أى بمجيئكم فى هذا الوقت، وسؤالكم منى هذا السؤال، والمعنى أنى عالم بما يكون من الحوادث لكن ليست المصلحه فى إظهارها لكم (منه رحمه الله). وفى م «بمكانتكم» بدل «بمكانكم».
- ٤- - «عصبه» م، ع. «عصبه» ب، وما أثبتناه من إثبات الهداه، والغيبه للطوسى.

الرزيان، عن الدهقان، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، حديث كان يرويه عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارته(١). [قال:] فقال لي: وما هو؟ قال: قلت [له]: روى عن عبيد بن زرارته أنه لقي أبا عبدالله عليه السلام في السنه التي خرج فيها إبراهيم بن عبدالله بن الحسن(٢) فقال له:

جعلت فداك إن هذا قد أَلَفَ الكلام وسارع الناس إليه، فما الذي تأمر به؟ فقال: اتَّقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض . قال: وكان عبدالله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زرارته صادقا فما من خروج، وما من قائم! قال: فقال لي أبو الحسن عليه السلام: الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما تأوله عبدالله بن بكير، إنما عنى أبو عبدالله عليه السلام بقوله: ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك، وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش.(٣)

[١٩٢٧] ٣١٥ - أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي، عن حيدر بن محمد السمرقندي، عن أبي عمرو الكششي، عن حمدويه بن بشر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن عبدالله بن بكير كان يروى حديثا ويتأوله وأنا أحب أن أعرضه عليك. قال: ما ذلك الحديث؟ قلت: قال ابن بكير: حدّثني عبيد(٤) بن زرارته، قال:

ص: ٤٤٧

١- - ٣٧٠/١٣٢٦، عنه البحار: ٥٢/١٨٣ ح ٨، وإثبات الهداه: ٥/٢٩٠ ح ٣٤، وج ٦/١٢٣ ح ١٢٨ وروى ذيله الطوسي في الغيبة: ٢٧٢، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٦، ويأتي ذيله في حديث... من هذا الباب.

٢- - «عبدالله بن زرارته» ع . راجع تنقيح المقال: ٢/٢٣٥ وص ١٧١.

٣- - هو إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، المعروف بقتيل باخمري - قريه من قرى الكوفه - ظهر ليله الإثنين غره شهر رمضان سنه خمس وأربعين ومائه بالبصره وبايعه وجوه الناس، أيام الدوانيقي العباسي، (راجع مقاتل الطالبين: ٢١٠، وعمده الطالب ١٠٤-١١٠) .

٤- - ٢٦٦ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١٨٩ ح ١٧، ورواه أيضا في عيون أخبار الرضا: ١/٣١٠ ح ٧٥، عنه البحار: ٤٧/٢٧٣ ح ١٣، وأخرجه في وسائل الشيعة: ١١/٣٩ ح ١٤ عن المعاني والعيون.

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أيام خروج محمد بن عبدالله بن الحسن (١) إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له: جعلت فداك إنَّ محمد بن عبدالله قد خرج وأجابه الناس فما تقول في الخروج معه؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: أسكن ما سكنت السماء والأرض. فقال عبدالله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، ولم (٢) يكن خروج ما سكنت السماء والأرض، فما من قائم وما من خروج! فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق أبو عبدالله عليه السلام وليس الأمر على ما تأوله ابن بكير، إنَّما قال أبو عبدالله عليه السلام:

اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، والأرض من الخسف بالجيش. (٣)

### وحده عليه السلام

[١٩٢٨] ٣١٦- إرشاد المفيد، وغيبه الطوسي: [الفضل]، عن ابن أسباط، عن الحسن (٤) بن الجهم، قال: سألت رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج، فقال (٥): ما تريد، الإكثار أم (٦) أجمل لك؟ قال: بل تجمل لي (٧) فقال عليه السلام: إذا تحرّكت (٨) رايات قيس بمصر، ورايات كنده بخراسان، أو ذكر غير كنده. (٩)

ص: ٤٤٨

- ١- «عبدالله» م، راجع هامش الحديث السابق.
- ٢- هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الملقَّب بذي النفس الزكية وذلك لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «تقتل بأحجار الزيت من ولدي نفس زكية» واعتقد البعض أنه المهديّ لما نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله «المهديّ رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي». ظهر بالمدينة أيام الدوانيقي العباسي سنة ١٥٤، واستشهد بأحجار الزيت. (راجع مقاتل الطالبين: ١٥٧، وعمده الطالب: ١٠٤).
- ٣- ٢/٢٦، عنه البحار: ٥٢/١٨٨ ح ١٦، ووسائل الشيعة: ١١/٣٩ ح ١٤.
- ٤- «أبي الحسن» الإرشاد، راجع معجم رجال الحديث: ٤/٢٩٤ رقم ٢٧٥١.
- ٥- «فقال لي» ب، ع.
- ٦- «أو» غيبه، ب، ع.
- ٧- «فقلت: أريد تجمله لي» غيبه، ب، ع.
- ٨- «ركزت» الإرشاد.
- ٩- ٣/١١٦٥، ٣٧٦، ٤٤٨ ح ٤٤٩، عنهما البحار: ٥٢/٢١٤ ح ٦٨، إثبات الهداه: ٧/٤١٠ ح ٦١ وعن الغيبة، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٥ ضمن ح ٦٤، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٦٦، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٤، عن علي بن أسباط (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٩ ح ٨٥، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢/٤٦١ عن الإرشاد.

[١٩٢٩] ٣١٧ - ومنهما أيضا: الفضل، عن البنزطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إن من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين (١). قلت: وأى شيء يكون الحدث؟ فقال: عصبية (٢) تكون بين الحرمين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا [من العرب]. (٣)

[١٩٣٠] ٣١٨ - غيبة النعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن علي بن عاصم عن البنزطي؛ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر: السفياي، واليماني، والمرواني، وشعيب بن صالح، وكف تقول: هذا، هذا (٤). (٥)

[١٩٣١] ٣١٩ - ومنه: محمد بن همام، عن الفزاري، عن معاوية بن حكيم (٦)، عن البنزطي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قبل هذا الأمر بيوح (٧). فلم أدر ما البيوح، فحججت فسمعت أعراييا يقول: هذا يوم بيوح! فقلت له: ما البيوح؟ فقال: الشديد الحرّ (٨).

ص: ٤٤٩

١- - «المسجدين» الارشاد .

٢- - «عصبه» ع.

٣- - ٣٧٥، ٤٤٨ ح ٤٤٧، عنهما البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٠ ضمن ح ٦٥، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٦٩ وفيه بقيه تخريجات الحديث ، وتقدّم في ذح ٣١٣ من هذا الباب .

٤- - أثبتناه من دلائل الإمامه، وفي الأصل «فكيف يقول هذا هذا». أي كيف يقول هذا الذي خرج إني القائم، يعني محمد بن إبراهيم أو غيره (منه رحمه الله). أقول: ولا يوجد في الحديث ما يشير إلى ذلك، وما أثبتناه هو الأظهر بقريته الأحاديث المرويّه عن أهل البيت عليهم السلام في علامات الظهور، فقد روى عن الصادق عليه السلام أنه قال في حديث ... وكفّ يطلع من السماء من المحتوم ... ، وفي حديث آخر عنه عليه السلام أيضا ... ووجه يطلع في القمر، ويد بارزه ... (راجع غيبة النعماني: ٢٦١ ح ١٠ و ١١ وص ٢٦٥ ح ١٥).

٥- - ٢٦٢ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٣٣ ح ٩٩، ورواه في دلائل الإمامه: ٤٨٧ ح ٩٠ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن عمر بن حنظله؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبل القائم خمس علامات؛ السفياي، واليماني، والمرواني، وشعيب بن صالح وكفّ تقول هذا هذا.

٦- - «جابر» ب ، ع . راجع معجم رجال الحديث: ١٨/١٩٩ رقم ١٢٤٤١ .

٧- - «بنوح» ب . وكذا ما بعدها.

٨- - ٢٧٩ ح ٤٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٢ ح ١١٣.

[١٩٣٢] ٣٢٠ - ومنه: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب (١)، عن البرنطى، عن الرضا عليه السلام قال: قدّام هذا الأمر قتل يوح (٢)، قلت: وما اليوح؟ قال: دائم لا يفتر. (٣).

[١٩٣٣] ٣٢١ (٣٢١) إرشاد المفيد: الفضل بن شاذان، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كأني برايات من مصر مقبلات، خضر مصبّغات حتّى تأتي الشامات، فتهدى إلى ابن صاحب الوصيّات. كشف الغمّه: عن ميمون بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام (مثله). (٤).

### الحسن العسكري عليه السلام

الحسن العسكري عليه السلام (٥)

[١٩٣٤] ٣٢٢ - غيبه الطوسى: الفضل، عن عبد الله بن جبله، عن أبي عمّار، عن عليّ ابن أبي المغيرة، عن عبد الله بن شريك العامري، عن عميره بنت (٦) نفيل، قالت: سمعت الحسن (٧) بن عليّ عليهما السلام يقول: لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون، حتّى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضا، ويتفل بعضكم فى وجه بعض، وحتّى يشهد بعضكم بالكفر على بعض. قلت: ما فى ذلك خير؟

ص: ٤٥٠

- ١- - «ابن عيسى» ب، ع.
- ٢- قال الفيروز آبادى: «البوح» بالضمّ: الإختلاط فى الأمر، وباح: ظهر، وبسرّه بوحا وبؤوحا أظهره، وهو بؤوح بما فى صدره، واستباحهم: استأصلهم (منه رحمه الله).
- ٣- ٣٨٤ ح ١٣٥٣، عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٦.
- ٤- ٢/٣٧٦، كشف الغمّه: ٢/٤٦١، بشاره الإسلام: ١٥٨، إلزام الناصب: ٢/١٤٧.
- ٥- - كذا، والصواب الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بقريته روايه عمره بنت نفيل عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام التّى عدّها الشيخ من أصحاب عليّ عليه السلام، كما أنّ عليّ بن أبي المغيرة عدّه الشيخ من أصحاب الباقر تاره وأخرى من أصحاب الصادق عليهما السلام (راجع معجم رجال الحديث: ١١/٢٤٣). وعبد الله بن شريك العامري من أصحاب الباقر عليه السلام على ما عدّه الشيخ فى رجاله (معجم رجال الحديث: ١٠/٢١٨). وعلى هذا فإنّ تسلسل الحديث ينبغى أن يكون تحت عنوان «الحسن بن عليّ عليهما السلام» وتركناه على حاله حفظا للأمانه.
- ٦- - «عميره» الأصل. (راجع معجم رجال الحديث: ٢٣/١٩٦).
- ٧- - «بنت الحسن» ب.

قال: الخير كله في ذلك، عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله. (١)

## الحجّه عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٢٩٨) عن ابن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام قال: ... إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبه. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٩٠) عن ابن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام قال: ... إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبه بأقوام لا خلاق لهم. الإحتجاج: (تقدّم ح ١٥٨٤ وح ١٢٥١) في التوقيع: ... فلا ظهور إلاّ بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوه القلوب، وامتلاء الأرض جوراً.

## الكتب

[١٩٣٥] ٣٢٣ - إرشاد المفيد: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهديّ عليه السلام ، وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلالات، فمنها: خروج السفيناني، وقتل الحسنى، واختلاف بنى العباس في الملك الدنياوى، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخسوف؛ بالبيداء، وخسوف بالمغرب، وخسوف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط (٢) أوقات العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكيه بظهر الكوفه في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمى بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفه، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربى بمصر وتملكه للشامات، ونزول الترك الجزيره (٣) ونزول الروم الرمله .

ص: ٤٥١

١ - ٤٣٧ ح ٤٢٩، عنه البحار: ٥٢/٢١١ ح ٥٨، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٦ ح ٤٨، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٣ ح ٥٩، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٧، تقدّم ح.... (مثله) .

٢ - «أوسط» ب .

٣ - «بالجزيره» م .

وطلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر، ثم ينعطف حتّى يكاد يلتقى طرفاه، وحمرة تظهر فى السماء، وتنتشر فى آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولاً (١) وتبقى فى الجوّ ثلاثه أيام أو سبعة أيام .

وخلع العرب أعتتها وتملّ -كها البلاد وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام، واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر (٢)، ورايات كنده إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتّى تربط بفناء الحيره، وإقبال رايات سود من [قبل] المشرق نحوها، وبتق (٣) فى الفرات حتّى يدخل الماء أزقه الكوفه. وخروج ستين كذاباً كلهم يدعى النبؤه، وخروج اثني عشر من آل أبى طالب كلهم يدعى الإمامه لنفسه، وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بنى العبّاس بين جلولاء وخانقين (٤)، وعقد الجسر ممّا يلي الكرخ بمدينة بغداد (٥) وارتفاع ريح سوداء بها فى أوّل النهار، وزلزله حتّى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه، ونقص من الأموال والأنفوس والثمرات. وجراد يظهر فى أوّانه وفى غير أوّانه حتّى يأتى على الزرع والغلات، وقله ريع لما يزرعه الناس، واختلاف صنفين من العجم، وسفك دماء كثيره فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعه (٦) ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسح لقوم من أهل البدع حتّى يصيروا قرده وخنازير، وغلبه العبيد على بلاد السادات .

ص: ٤٥٢

- ١- - «طويلاً» ع، ب.
- ٢- - «إلى أهل مصر» م.
- ٣- - «وشق» ع. وبتق النهر: كسر سدّه ليفيض منه الماء.
- ٤- - جلولاء: بالمدّ ناحيه من نواحي السواد [العراق] فى طريق خراسان، وهو نهر عظيم يمتدّ إلى بعقوبا، وخانقين: بلده من نواحي السواد، فى طريق همدان من بغداد، بينها وبين قصر شيرين سته فراسخ (مراصد الإطلاّع: ١/٣٤٣ و ٤٤٧).
- ٥- - «السلام» ع، ب. وهو أيضا إسم لمدينه بغداد.
- ٦- - «طاعات» ع، ب.

ونداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض، كل أهل (١) لغه بلغتهم، ووجه وصدر يظهران (٢) للناس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون. ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطره تتصل فتحي بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها، وتزول بعد ذلك كل عاهه عن معتقدى الحق من شيعه المهدي عليه السلام، فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكّه، فيتوجهون نحوه لنصرته، كما جاءت بذلك الأخبار. ومن جمله هذه الأحداث محتومه، ومنها مشروطه، والله أعلم بما يكون، وإنما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول، وتضمنها الأثر المنقول؛

وبالله نستعين [وإياه نسأل التوفيق]. (٣)

[١٩٣٦] ٣٢٤ - العدد القويّه: قد ظهر من العلامات عدّه كثيره مثل: خراب حائط مسجد الكوفه، وقتل أهل مصر أميرهم، وزوال ملك بنى العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدأ ملكهم، وموت عبدالله آخر ملوك بنى العباس، وخراب الشامات، ومدّ الجسر ممّا يلي الكرخ ببغداد، كل ذلك في مدّه يسيره، وانشقاق الفرات، وسيصل الماء إن شاء الله إلى أزقه الكوفه. (٤)

ص: ٤٥٣

١- - «كلهم أهل كل» م.

٢- - «يظهران من السماء» م.

٣- - ٣٦٨، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٥٧، والإيقاظ من الهجعه: ٢٤٨، والبحار: ٥٢/٢١٩ ح ٨٢.

٤- - ٧٧ ح ١٣١، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ح ١٦٩. أقول: «قول رضى الدين على بن يوسف الحلّي رحمه الله: قد ظهر من العلامات عدّه كثيره ...» إشاره إلى ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام من الروايات بصدد علامات الظهور؛ وهنا تجدر الإشاره إلى أنّ تلك العلامات المرويّه عنهم عليهم السلام منها ما هو حتمى يقع قبل ظهوره عليه السلام بقره قريه ولمره واحده دون تكرار كالسفيانى، والخسف بالبيداء، واليمانى، والخراسانى ... ويغلب عليها طابع التصريح. أمّا بقيه العلامات فهى غير حتميه ويغلب على أكثرها التلميح وقد يتكرر حدوثها أكثر من مره، بل حدث قسم منها فعلاً كما أشار بعض علماؤنا الأفاضل إلى ذلك، وهو أمر مقصود منهم عليهم السلام لربط شيعتهم وشدهم لمتابعه أمثال هذه العلامات وإبعادهم عن حاله اليأس والتوقيت. وتجدر الإشاره إلى ما روى عن على بن يقطين قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام: يا على! إنّ الشيعه تربى بالأمانى منذ مائتى سنه. وقال يقطين لابنه على: ما بالنّا قيل لنا فكان! وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له على: إنّ الّذى قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير أن أمركم حضركم فأعطيتم محضه، وكان كما قيل لكم، وإنّ أمرنا لم يحضر فعللنا بالأمانى، ولو قيل لنا: إنّ هذا الأمر لا يكون إلى مائتى سنه أو ثلاثمائه سنه لقسّت القلوب، ولرجعت عامّه الناس عن الإسلام، ولكن قالوا: ما أسرعه وما أقربه! تأليفاً لقلوب الناس وتقريباً للفرج. (رواه الكلينى فى الكافى: ١/٣٦٩ ح ٦، والنعمانى فى الغيبه: ٢٩٥ ح ١٤). اللهم اجعلنا من المنتظرين بظهوره عليه السلام، ألا وإنّ أفضل العبادات إنتظار الفرّج .



[١٩٣٧] (٣٢٥) الصراط المستقيم: من كتاب عبدالله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام: إذا أراد الله أن يظهر آل محمد بدأ الحرب من صفر إلى صفر، وذلك أوان خروج المهدي عليه السلام. (١).

[١٩٣٨] (٣٢٦) ومنه: قال ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما أقرب الحوادث الدالة على ظهوره؟ فدمعت عيناه، وقال: إذا فتق بثق في الفرات، فبلغ أزقه الكوفة، فليتهياً شيعتنا للقاء القائم عليه السلام. (٢).

[١٩٣٩] (٣٢٧) ومنه: وعن ابن عباس: يبعث الله المهدي بعد اليأس، حتى تقول الناس لا مهدي، وأنصاره ناس من

أهل الشام عدّتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. (٣).

[١٩٤٠] (٣٢٨) ومنه: وعن أمير المؤمنين عليه السلام: لا تبقى مدينة دخلها ذو القرنين إلا دخلها المهدي، ويأتي إلى مدينة فيها ألف سوق في كل سوق مائة دكان فيفتحها، ويأتي مدينة يقال لها «القاطع» على البحر المحيط، طولها ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل، فيكبرون الله ثلاثاً فتسقط

ص: ٤٥٤

١ - ٢/٢٥٨، إثبات الهداه: ٧/١٥٦ ح ٧٤٢.

٢ - ٢/٢٥٨، إثبات الهداه: ٧/١٥٧ ح ٧٤٣.

٣ - ٢/٢٥٨، إثبات الهداه: ٧/١٥٧ ح ٧٤٤.

حيطانها، فيخرج منها ألف ألف مقاتل ثم يتوجه إلى القدس الشريف بألف مركب، فينزل شام فلسطين بين مكه، وصوره وغزه وعسقلان. (١)

[١٩٤١] (٣٢٩) ومنه: عن حذيفه: بينى مدينه مّا يلي المشرق، يكون فيها وقعه لم يسمع أهل ذلك الزمان بمثلها، ثم تنجلي هي، والواقعه التي قبلها في أهل الشام عن أربعمائه ألف قتيل ثم يخرج المهدي في أثر ذلك في ثلاثمائه راكب منصورا لا يرد له رايه. (٢)

[١٩٤٢] (٣٣٠) ومنه: عن شهر بن حوشب: قال النبي صلى الله عليه وآله: في المحرم ينادى مناد: ألا إن صفوه الله من خلقه فلان، فاسمعوا له وأطيعوا. (٣)

[١٩٤٣] (٣٣١) ومنه: عن أبي رومان، عن علي عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: أن الحق في آل محمد، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس، ويشربون حبه، ولا يكون لهم ذكر غيره. (٤)

[١٩٤٤] (٣٣٢) ومنه: عن أبي رومان، عن علي عليه السلام قال: بعد الخسف ينادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد، في أول النهار، ثم ينادى مناد في آخر النهار: إن الحق في ولد عيسى، وذلك نحوه من الشيطان. (٥)

[١٩٤٥] (٣٣٣) ومنه: عن أبي رومان قال علي عليه السلام: بعد الخسف ينادى مناد من السماء أول النهار: «إن الحق في آل محمد» وفي آخر النهار: «الحق في ولد عيسى» وذلك ونحوه من الشيطان، ويظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه. (٦)

[١٩٤٦] (٣٣٤) ومنه: عنه عليه السلام إذا التقى فلان المهدي يسمع صوت من السماء:

ألا إن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي. (٧)

ص: ٤٥٥

١ - ٢٥٧ .

٢ - ٢٥٧/٢، إثبات الهداه: ٧/٢٢٩ ح ١٥٦ .

٣ - ٢٥٩/٢ ح ٢، إثبات الهداه: ٧/٢٣٠ ح ١٥٨، الفتن: ٢٠٩ .

٤ - منتخب الأثر: ٣/٦٠ ح ٢٠ .

٥ - الفتن: ٢٠٩ .

٦ - ٢٥٩/٢ ح ٤، الفتن: ٢٠٩ .

٧ - الفتن: ٢٠٩ .

[١٩٤٧] (٣٣٥) ومنه: وعنه عليه السلام من طريق آخر: يخرج المهديّ من مكّه بعد الخسف في ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً فيلتقى هو وصاحب جيش السفيناني، وأصحاب المهديّ يومئذ جُنهم البرادع، يعني تراسهم. ويسمع صوت مناد من السماء: ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان، يعني المهديّ، وتكون الدائرته على أصحاب السفيناني. (١)

[١٩٤٨] (٣٣٦) ومنه: ومن كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام: يظهر المهديّ في آخر الزمان، على رأسه غمامه، تدور معه حيث دار، تنادي بصوت «هذا المهديّ» وروى أنّ المنادي يفهمه كلّ قوم بلسانه. (٢)

[١٩٤٩] (٣٣٧) ومنه: ومن كتاب الفتن لأبي نعيم: يظهر المهديّ بمكّه ومعه سلاح النبيّ ورايته وقميصه، وعلامات، ونور، يأتيه ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً رهبان بالليل، أسود بالنهار. (٣)

[١٩٥٠] (٣٣٨) السنن الواردة في الفتن: حدّثنا عبد الله بن فضيل، حدّثنا عباب بن هارون، قال: حدّثنا الفضل بن عبيد الله، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن يحيويه النيسابوري، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن سلمه، عن أبي الواصل بن عبيد، قال: قال جابر بن عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزال طائفه من أمتي تقاتل عن الحقّ حتّى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر بيت المقدس، ينزل على المهديّ، فيقال له: تقدّم يا نبيّ الله فصلّ بنا. فيقول: إنّ هذه الأُمّه أمين بعضهم على بعض لكرامتهم على الله عزّ وجلّ. (٤)

[١٩٥١] (٣٣٩) فتن نعيم بن حماد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن

ص: ٤٥٦

١- - ٢/٢٦٠.

٢- - ٢/٢٦٠، إثبات الهداه: ٧/٢٣١ ح ١٦٣.

٣- - ٢/٢٦٢، إثبات الهداه: ٧/٢٣٢ ح ١٦٧.

٤- (، العرف الوردى: ٢/١٦٢. ٦/١٤٢)

الحسن: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر بلاءً يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله رايه من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتى يأتوا رجلاً اسمه كاسمى، فيؤليه أمرهم فيؤيده الله وينصره. (١)

[١٩٥٢] (٣٤٠) ومنه: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة، فإذا ظهر المهديّ بمكّه بعث (٢) إليه بالبيعة. (٣)

[١٩٥٣] (٣٤١) ومنه: حدّثنا الوليد وزشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن عليّ عليه السلام، قال: يلتقى السفيناني والرايات السود فيهم شاب من بني هاشم في كفّه اليسرى خال، وعلى مقدّمته رجل من بني تميم، يقال له: «شعيب بن صالح» بباب اصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيناني، فعند ذلك يتمنى الناس المهديّ ويطلبونه. (٤)

[١٩٥٤] (٣٤٢) عقد الدرر: عن سالم الأشلّ، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول: نظر موسى عليه السلام في السفر (٥) إلى ما يُعطى قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله فقال موسى: ربّ اجعلني قائم آل محمّد، فقيل له: إنّ ذلك من ذريّه أحمد! فنظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك، فقال مثل ذلك، فقيل له مثل ذلك، ثمّ نظر في السفر الثالث فرأى مثله، فقال مثله، فقيل له مثله. (٦)

[١٩٥٥] (٣٤٣) مسند أبي يعلى: حدّثنا أبو بكر بن أبي نصر، حدّثنا أبو النضر قال: حدّثني المرجّي بن رجاء اليشكري، حدّثنا عيسى بن هلال، عن بشير بن نُهيك قال: سمعت أبا هريره، يقول: حدّثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وآله، قال:

ص: ٤٥٧

١- - ١٨٩ .

٢- - «بعثت» ظ .

٣- - ١٩٠ .

٤- - ١٩٧ .

٥- - «السفر الأوّل» خ .

٦- - ٢٦ ، غيبة النعماني: ٢٤٠ ح ٣٤، عنه البحار: ٥١/٧٧ ح ٣٥ .

لا- تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق . قال: قلت: وكم يكون؟ قال: خمس واثنين. قال: قلت: وما خمس واثنين؟ قال: لا أدري. (١)

[١٩٥٦] (٣٤٤) السنن الواردة في الفتن: حدّثنا عبدالرحمان بن عثمان، حدّثنا قاسم حدّثنا أحمد بن زهير، حدّثنا عبدالرحمان بن صلاح، حدّثنا عبدالله بن أجليح، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، قال: خرجنا حجّاجا فجئت إلى عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال: ممّن أنت يا رجل؟ قال: قلت: من أهل العراق . قال: فكن إذا من أهل الكوفة .

قال: فقلت: أنا منهم . قال: فإنّه هم أسعد الناس بالمهدى. (٢)

[١٩٥٧] (٣٤٥) ومنه: حدّثنا محمّد بن عبدالله أبو عبدالله التيهري، عن عبدالرحمان ابن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثمّ يمكثون ما شاء الله، ثمّ تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلاً من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق، يؤدّون الطاعة للمهدى. (٣)

[١٩٥٨] (٣٤٦) الأمالى للشجري: في حديث أخرجه بسنده عن عليّ عليه السلام : والذى فلق الحبه وبرأ النسمة لو لم يبق من الدنيا إلّا- يوم يطول الله ذلك اليوم حتى يملك الأرض رجل منّي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فإذا كان ذلك لم تظنّوا فيه برمح، ولم تضربوا فيه بسيف (٤)، ولم ترموا فيه بحجر فاحمدوا الله، فإذا كان كذلك ورأيتم الرجل من بني أمية غرق في البحر فطأوه

ص: ٤٥٨

- 
- ١- - ٥/٥١٢ ح ٦٦٣٥، مجمع الزوائد: ٧/٣١٥، المطالب العالیه: ٤/٣٤٣، المهدى الموعود: ١/٨١ ح ٦٥، عن مقدّمه ابن خلدون: ٣٧٩، العرف الوردی: ٢/٣٣١.
  - ٢- - ٥/٩٩، العرف الوردی: ٢/١٣٨ .
  - ٣- - ٤/١٦٨ .
  - ٤- - «بسهم» م .

على رأسه، فوالعدي فلق الحبه وبرأ النسمه لو لم يبق منهم إلا رجل واحد لبغى لدين الله عزوجل شرًا. (١) [١٩٥٩] (٣٤٧) كامل الزيارات: حدّثني جماعه مشايخي منهم: أبي، ومحمّد بن الحسن، وعليّ بن الحسين جميعا، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن أبي عبدالله زكريّا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزه هذا الأتزع، فإنّه الصديق الأكبر، والهادي لمن أتبعه، من سبقه مرق من دين الله، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به فقد اعتصم الله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضله الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي، ومن ولد الحسين عليه السلام الأئمه الهداه والقائم المهديّ عليهم السلام، فأحبّوهم وتواوهم، ولا تتخذوا عدوهم وليجه من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربكم، وذلك في الحياه الدنيا، وقد خاب من افترى. (٢)

[١٩٦٠] (٣٤٨) شرح الأخبار: روى عبدالله بن جبهه بإسناده عن عليّ عليه السلام، أنّه قال: ليخرجنّ الإسلام نادًا من أيدي الناس كأنّه البعير الشارد من الإبل، لا يرده الله إلا برجل منّا. (٣)

[١٩٦١] (٣٤٩) ومنه: وفي روايه أخرى عن عليّ عليه السلام، أنّه قال: كأنّي أنظر إلى دينكم موليّا يحصحص بذبنيه، ليس بأيديكم منه شيء حتّى يرده الله عليكم برجل منّا. (٤)

[١٩٦٢] (٣٥٠) ومنه: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه ذكر المهديّ عليه السلام، فقال: من رآه فليتابعه ولو حبا على الثلج فإنّه خليفه الله في أرضه. (٥)

ص: ٤٥٩

١ - ٢/٨٤ .

٢ - ١١٥ ح ١٠، عنه البحار: ٣٦/٢٥٨ ح ٧٦ .

٣ - (٦)

٤ - ١٥/٣٩٠ ح ١٢٦٧ .

٥ - ١٥/٣٩٣ ح ١٢٧٠ .

## ٢ - باب خروج رجل بقزوين

### النبي صلى الله عليه وآله والتابعين

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح١٦١٨) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج بقزوين رجل. ومنه: (بإسناد تقدم ح١٩٢٤) عن محمد بن الحنفية، قال: ... أنى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين.

## ٣ - باب كثره الأسقام

### الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

جامع الأحاديث: (بإسناد تقدم ح١٩١٧) عن الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ظهور البواسير وموت الفجأة والجذام من اقتراب الساعة.

## ٤ - باب خروج ستين كذابا

### النبي صلى الله عليه وآله

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح١٦١٤) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول: أنا نبي. الكتب إرشاد المفيد: (بإسناد تقدم ذح١٦١٤) ... خروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوة.

## ٥ - باب الهرج والمرج

### النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٩) عن حافظ، عن عليّ بن هلال، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا، وتظاهرت الفتن، وانقطعت السبل. كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٣) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا... .

### عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد يأتي ح ٢٣٢٣) عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: عندما تصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير.

[١٩٦٣] (١) الخصال: بالإسناد، عن أبي أمامه (١)، عن ابن مبارك، عن معمر، عن سمع وهب بن مته يقول: يكون (٢) اثنا عشر خليفه، ثم يكون الهرج، ثم يكون كذا، ثم يكون كذا. (٣)

### الأئمّه عليهم السلام ، الحجّه عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٠٦٥) عن أبي غالب، عن الحجّه عليه السلام : علامه ظهور أمرى، كثره الهرج والمرج والفتن.

ص: ٤٦١

١ - «أسامه» م.

٢ - «بعدي» م.

٣ - ٤٧٤ ح ٣٤، عنه البحار: ٣٦/٢٤٠ ح ٤٢.



غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم ح ١٦٢١) عن محمّد بن الحنفية، قال: إذا رأيت الحاجه قد ظهرت، وقال الرجل: بتّ الليله بغير عشاء.

الأئمّه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

تفسير القمّي: (ياسناد تقدّم ح ١٨١٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا اشتدّت الحاجه، والفاقه، وأنكر الناس بعضهم بعضاً.

٧ - باب هدم الكعبه

النبيّ صلى الله عليه وآله والأصحاب

محاضرته الأبرار ومسامره الأخيار: (ياسناد تقدّم ح ١٦٥٧) عن حذيفه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: خراب البصره من العراق ... وخراب مكّه من الحبشه. عقد الدرر: (ياسناد تقدّم ح ١٦٤٢) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرب الكعبه ذو السويقتين من الحبشه. غيبه الطوسي: (ياسناد تقدّم ح ١٦١٩) عن أبي لبيد، قال: تغير الحبشه البيت فيكسرونه، ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفه. الملاحم والفتن: (ياسناد تقدّم ح ١٧٠٩) عن ابن عمر قال: تهدم الكعبه مرّتين ويرفع الحجر في المرّه الثالثه. فتن ابن حمّاد: (ياسناد تقدّم ح ١٧١٦) عن ابن عمر، قال: كأنّي أنظر إلى حبشّي أمدح حمش الساقين، جالس على الكعبه بمسحاته وهي تهدم.

الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٣) عن علی علیه السلام - فی حدیث - قال: فكأنتی أنظر إلى حبشی أصمّع أقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا. منه: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٨) عن علی علیه السلام - فی حدیث - قال: كأنتی برجل أحمش الساقين معه مسحاه يهدمها.

## ٨ - باب خراب البصره

### النبي صلی الله عليه وآله

المحتضر وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢ و ١٦٣١) عن ابن عباس، عن النبي، عن الله تعالى - فی حدیث - قال: يكون خراب البصره على یدی رجل من ذریتک. محاضره الأبرار: (بإسناد تقدّم ح ١٦٥٧) عن حذيفه، عن النبي صلی الله عليه وآله - فی حدیث - قال: خراب البصره من العراق، وخراب مصر من ... .

### علی علیه السلام ، عن النبي صلی الله عليه وآله

شرح النهج: (تقدّم ح ١٨٠١) عن علی علیه السلام ، عن النبي صلی الله عليه وآله - فی حدیث - قال: إئتى رأيت بقعه على شاطئ البحر تسمى البصره، فإذا هي أبعد الأرض من السماء وأقربها من الماء، وإنّها لأسرع الأرض خرابا.

### علی علیه السلام

العدد القويّه: (تقدّم ح ١٧٧٧) عن سلمان، عن علی علیه السلام ، قال: فإذا ... وخربت البصره هناك يقوم القائم عليه السلام .

## ٩ - باب خراب الشام

تفسير العياشى: (بإسناد تقدّم ذح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: أوّل أرض المغرب تخرب أرض الشام. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فأوّل أرض تخرب الشام. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فأوّل أرض تخرب أرض الشام.

## ١٠ - باب موت الأحمر والأبيض

### علّى عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧١٣) عن علّى عليه السلام - فى حديث - قال: ولذلك آيات وعلامات ... وقتل كثير، وموت ذريع. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٧٦٦) عن علّى عليه السلام - فى حديث - قال: بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض ... فأما الموت الأحمر السيف (١)، وأما الموت الأبيض فالطاعون. الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن علّى عليه السلام - فى حديث - قال: فهل لذلك علامه؟ قال: نعم، قتل فضيع، وموت سريع، وطاعون شنيع.

### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قدّام القائم عليه السلام موتان: موت أحمر، وموت أبيض، حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسه.

ص: ٤٦٤

## ١١- باب أنه لا يبقى صنف من الناس إلا وقد ولّوا على الناس

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا .

### الصادق عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وقد ولّوا على الناس.

### الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد يأتى ح ٢٥٠٥) عن على بن عقبه، عن أبيه، قال: ... لم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا.

## ١٢- باب ذهاب أكثر الناس

### على عليه السلام

الهداياه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: لا يبقى من الناس فى ذلك [الوقت] إلا ثلثهم.

### الصادق عليه السلام

كمال الدين وغيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٢ وح ١٤٨٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢١٦٨ وح ١٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس.

ص: ٤٦٥

### ١٣ - باب أنه لا بدّ لنار من آذربيجان

النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٤٢٧ ويأتى ح ٢٢٢٢) عن الصادق عن أبيه عليهما السلام - فى حديث - قال: لا بدّ لنار من آذربيجان لا يقوم لها شىء .

### ١٤ - باب خروج الترك من آذربيجان

الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٦٨٢) عن مكحول ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: يكون للترك خرجات: خرجة يخرجون من آذربيجان....

### ١٥ - باب بيعه الغلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا ظهرت بيعه الصبى، قام كلّ ذى صيصيته بصيصيته. منه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦) عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا سارت الركبان ببيع الغلام فعند ذلك يرفع كلّ ذى صيصيه لواء فانظروا الفرّج.

### ١٦ - باب كثره الأمطار

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٢٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الآخرة، وعشره أيام من رجب مطرا لم تر [\(١\)](#) الخلائق مثله.

ص: ٤٦٦

## ١٧ - باب ظهور الماء على وجه الأرض

الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ١٤٩٥) عن الهادى عليه السلام - فى حديث - قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض.

## ١٨ - باب المسخ

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعه! فقلت: قبل قيام القائم أو بعده؟ قال: لا، بل قبله.

## ١٩ - باب اليأس من الفرج

### النبي صلى الله عليه وآله

أمالى الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٤) عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل، عن الله تعالى - فى حديث - قال: حين تغير البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج .

### الأصحاب

عقد الدرر: (بإسناد يأتى ح ٢٢٦٩) عن عبدالله بن عباس، قال: يبعث الله المهدي بعد إياس وحتّى تقول الناس: لا مهدي.

[١٩٦٤] ومنه: عن أبى جعفر عليه السلام - فى حديث - قال: فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن نرى فرجاً. (١)

ص: ٤٦٧

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فخروجه إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجا. منه: (بإسناد يأتى ح ٢٣٥٢) عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: وخروجه إذا خرج عند الإياس.

## ٢٠ - باب إختلاف الناس وزلزال

### النبيّ صلى الله عليه و آله

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٧) عن أبى الجحاف، عن النبيّ صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: حين إختلاف من الناس وزلزال. منه: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٦) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: يبعث فى أمتى على إختلاف من الناس وزلزال.

### على عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٥١١) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: كيف أنت إذا إختلفت الشيعة هكذا - وشبّك أصابعه وأدخل بعضها فى بعض - ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، ما عند ذلك من خير؟ قال: الخير كلّ عند ذلك يا مالك، عند ذلك يقوم قائمنا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٥١٢) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: ما ترون ما تحبّون حتّى يتفل بعضكم فى وجوه بعض، وحتّى يسمّى بعضكم بعضا كذّابين.

### الصادق، عن على عليهما السلام

تأويل الآيات: (بإسناد يأتى ح ٢٢١٩) عن الصادق عليه السلام، عن على عليه السلام - فى حديث -

قال: انتظروا الفرج في ثلاث . قيل: وما هنّ؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، و... .

[١٩٦٥] (١) عقد الدرر: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ، قال: لا يظهر المهدي إلا على خوف شديد من الناس، وزلزال، وفتنه، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد في الناس، وتشّتت في دينهم، وتغيّر في حالهم، حتّى يتمنّى المتمنّى الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس. (١) سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٩) الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى ترى علامات أذكرها لك ... اختلاف بين العباد.

## ٢١ - باب كثرة الحروب

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٥) عن عمّار بن ياسر، قال: ... كثرت الحروب في الأرض.

## ٢٢ - باب إندراس الإسلام

### النبى صلى الله عليه وآله

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٥٨) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب. ثواب الأعمال: (بإسناد تقدّم ح ١٨٥٩) عن النبى صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: سيأتى على أمتى زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه. نهج البلاغه: (تقدّم ح ١٨٠٨) عن عليّ عليه السلام قال: ... فعند ذلك أخذ الباطل مأخذه ... ولبس الإسلام لبس الفرو مقلوباً.

ص: ٤٦٩



## ٢٣ - باب الإسلام بدأ غريبا وسعود غريبا

### الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٥٣) عن الصادق، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إنّ الإسلام بدأ غريبا، وسعود غريبا كما بدأ .

### الرضا عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٩٢٢) عن الرضا، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إنّ الإسلام بدأ غريبا، وسعود غريبا [كما بدأ] فطوبى للغرباء.

### الصادق، عن عليّ عليهما السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ١٩١٤) عن الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: الإسلام بدأ غريبا وسعود غريبا كما كان، فطوبى للغرباء...

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٣٦٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: الإسلام بدأ غريبا، وسعود غريبا كما بدأ.

### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٤٥٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الإسلام بدأ غريبا، وسعود غريبا كما بدأ.

## ٢٤ - باب منع الحجّ

### الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَمْنَعُ الْحَاجَّ جَانِبَهُ، فَلَا يَحِجُّ أَحَدٌ مِنَ الشَّامِ وَلَا مِنَ الْعِرَاقِ. كَشَفَ الْيَقِينُ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٧٦٩) عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ مَنَعُوا الْحِجَّ ثَلَاثَ سِنِينَ. الْمَلَا حَمُ وَالْفَتَنُ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٧٩٣) عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: حَجَّوْا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُّوْا.

### الصادق عليه السلام

نَوَادِرِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٩٠٤) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ... وَانْقَطَعَ الْحِجُّ، ثُمَّ قَالَ: حَجَّوْا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُّوْا.

### الحجّه عليه السلام

غِيْبَةُ الطُّوسِيِّ وَكَمَالِ الدِّينِ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٢٩٠ وَح ١٢٩٨) عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحَجَّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟ فَقَالَ: إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ.

## ٢٥ - باب أحوال الناس في آخر الزمان

### النبي صلى الله عليه وآله

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٦٦٣) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِ، أَقْوَامٌ يَأْكُلُونَ طَيِّبَاتِ الطَّعَامِ ... كَلَامَهُمُ الْحِكْمَةَ، وَأَعْمَالَهُمْ دَاءٌ لَا تَقْبَلُ الدَّوَاءَ. الْمَعْجَمُ الصَّغِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٦٦٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

- فِي حَدِيثٍ - قَالَ: سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ فِي آخِرِ الزَّمَنِ وَجُوهُهُمْ وَجُوهُ الْأَدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ.

مسند أحمد بن حنبل: (بإسناد تقدّم ح ١٦٤٩) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا ... تحف العقول: (تقدّم ح ١٧٥٢) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه إذا سلمت له دنياه. أعلام الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٦٩٢) عن أم هانئ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه ... دينهم دراهمهم. سنن ابن ماجه: (بإسناد تقدّم ح ١٦٩٧) عن سلامه بنت الحرّ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يأتي على الناس زمان يقومون ساعه لا يجدون إماما يصلّي بهم.

### الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

ثواب الأعمال: (بإسناد تقدّم ح ١٨٥٨) عن الصادق، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا.

### الرضا، عن أبيه عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٩٢٣) عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه ... وما ذاك إلا لما يرى من البلاء، والأحداث في دينهم.

### الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

[١٩٦٦] من لا يحضره الفقيه: روى الأصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال: سمعته يقول: يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعه - وهو شرّ الأزمنه - نسوه كاشفات عاريات متبرجات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلّات للمحرّمات، في جهنّم خالدات. (١)

ص: ٤٧٢

الفتن: حدّثنا هاشم (١)، عن عوف، قال: بلغني أنّ عليّاً عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان المؤمن فيه أذلّ من الأُمّة. (٢) نهج البلاغه: (تقدّم ح ١٧٧٨) عن عليّ عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلاّ الماحل، ولا يطرف فيه إلاّ الفاجر.

### الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦١) عن الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ليأتينّ على الناس زمان يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن .

### الكتب

كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ١٧٤٤) : يأتي على الناس زمان همّتهم بطونهم، وشرفهم متاعهم، وقبلتهم نساؤهم.

### ٢٦ - باب الفتنه المظلمه المسقطه، والنجاه منها

### الصحابه ، عن النبي صلى الله عليه و آله

[١٩٦٧] (١) أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بشّار بن أبي العجوز السمسار، قال: حدّثنا مجاهد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا عبّاد بن عبّاد، عن مخالّد بن سعيد، عن جبر بن نوف أبي الوداك، قال: قلت لأبي سعيد الخدري: والله ما يأتي علينا عام إلاّ وهو شرّ من الماضي، ولا أمير إلاّ وهو شرّ ممّن كان قبله. فقال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ما تقول؛ ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: لا يزال بكم الأمر حتّى يولد في الفتنه

ص: ٤٧٣

١ - «هشيم» م .

٢ - ١٠٩ .

والجور من لا- يعرف غيرها حتى يملأ- الأرض جوراً، فلا يقدر أحد يقول: الله! ثم يبعث الله عز وجل رجلاً مني ومن عترتي، فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً، وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثوا، ولا يعدّه عدّاً، وذلك حين يضرب الإسلام بجراحه. (١)

[١٩٦٨] (٢) الفتن: حدّثنا بقيه بن الوليد وعبد القدّوس، عن أبي بكر بن أبي مریم عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَنْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ» (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنّها كائنه، ولم يأت تأويلها بعد. (٣)

[١٩٦٩] (٣) ومنه: حدّثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة وأبي موسى سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يقول: إنّ بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل، ويكثر فيها الهرج! قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل. (٤)

[١٩٧٠] (٤) ومنه: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يمسى الرجل فيها مؤمناً ويصبح كافراً، ويصبح مؤمناً ويمسى كافراً، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل. (٥)

[١٩٧١] (٥) ومنه: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال: هذه فتن قد أظلت كقطع الليل المظلم، كلّما ذهب منها رسل بدا رسل آخر يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل. (٦)

ص: ٤٧٤

١- - ٥١٢ ح ٢٨، الدمعه الساكبه: ١٠٨.

٢- - الأنعام: ٦٥.

٣- - ٢٠، الدرّ المنتثور: ٣٠/١٧.

٤- - (٢٠).

٥- - ١٥.

٦- - ١٥، سنن الترمذی: ٤/٤٨٨ ح ٢١٩٧.

[١٩٧٢] (٦) ومنه: عن سلمه بن زفر، قال: قيل يوماً عند حذيفه: قد خرج المهدي! فقال: لقد أفلحتم إن خرج وأصحاب محمد بينكم، إنه لا يخرج حتى لا يكون غائب أحب إلى الناس منه، مما يلقون من الشر. (١)

[١٩٧٣] (٧) ومنه: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: حدثني منذر الثوري، عن عاصم بن ضميره، عن علي عليه السلام، قال: في الفتنه الخامسة العمياء الصماء المطبقه، يصير الناس فيها كالبهائم. (٢)

[١٩٧٤] (٨) الملاحم لابن منادى: بلغني عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدبّاس الكوفي، قال: أنبأ علي بن أسباط المصري، قال: نبأ علي بن الحسين العبدى، عن سعد الإسكاف، عن الأصبع بن نباته، قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام (٣)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن قريشا أئمة العرب، أبرارها لأبرارها وفجارها لفجارها - إلى أن قال - : وليكونن من يخلفني في أهل بيتي رجل يأمر بأمر الله، قويّ يحكم بحكم الله، وذلك بعد زمان مكلح مفضح، يشتد فيه البلاء، وينقطع فيه الرجاء، ويقبل فيه الرشاء، فعند ذلك يبعث الله رجلاً من شاطئ دجله لأمر حزبه، يحمله الحقد على سفك الدماء، قد كان في ستر وغطاء . فيقتل قوماً وهو عليهم غضبان، شديد الحقد حرّان، في سنّه بختنصر، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً، مُصَبَّرَه سوط عذاب، وسيف دمار . ثم يكون بعده هنات وأمور مشتهات، ألا إن من شطّ الفرات إلى النجفات بابا إلى الققطائيات، في آيات وآفات متواليات، يحدثن شكاً بعد يقين، يقوم بعد

ص: ٤٧٥

١- - ٣٥، عقد الدرر: ٦٢، الحاوى للفتاوى: ٢/١٥٩.

٢- - ٢٧، الملاحم والفتن: ٢٣ .

٣- - زاد في م «بالكوفه» .

حين، يبنى (١) المدائن، ويفتح الخزائن، ويجمع الأمم، ينفذها شخص البصر، وطمح النظر، وعت الوجوه، وكشف البال حتى يرى مقبلاً مدبراً. فيا لهفاه على ما أعلم، رجب شهر ذكر، رمضان تمام السنين، سؤال يُشال فيه أمر القوم، ذو القعدة يقعدون فيه، ذو الحجّة الفتح من أول العشر، ألا- إنَّ العجب كلَّ العجب بعد جمادى و(٢) رجب، جمع أشتات، وبعث أموات، وحديثات هونات هونات، بينهنَّ موتات، رافعه ذيلها، داعيه عولها، معلنه قولها، بدجله أو حولها. ألا- إنَّ منّا قائماً عفيفه أحسابه، ساده أصحابه، ينادى عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم أبيه في شهر رمضان ثلاثاً، بعد هرج وفتال، وضنك وخبال، وقيام من البلاء على ساق، وإنّي لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها، وتسلم إليه خزائنها، ولو شئت أن ضرب برجلي فأقول: أخرجي من هنا بيضا ودروعاً! كيف أنتم يابن (٣) هنات، إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات، ثم رملتم رملات، ليله البيات، ليستخلفنَّ الله خليفه يثبت على الهدى، ولا يأخذ على حكمه الرشا، إذا دعا دعوات بعيدات المدى، دامغات للمناققين، فارجات على المؤمنين، ألا- إنَّ ذلك كائن على رغم الراغمين، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلاته على سيّدنا محمّد خاتم النبيين، وآله وأصحابه أجمعين. (٤)

[١٩٧٥] (٩) نهج البلاغه: فعند ذلك أخذ الباطل ماآخذه، وركب الجهل مراكبه، وعظمت الطاغية، وقلت الداعية، وصال الدهر صيال السبع العقور، وهدر فنيق الباطل بعد كظوم، وتواخى الناس على الفجور، وتهاجروا على الدين، وتحابوا على الكذب، وتباغضوا على الصدق، فإذا كان ذلك كان الولد غيظاً، والمطر قيظاً، وتفيض اللثام فيضا، وتغيض الكرام غيضا.

ص: ٤٧٦

١- - «تُبني» خ، وكذا ما بعده .

٢- - «في» خ .

٣- - «يا بني» خ .

٤- - ١٢٦، كنز العمال: ١٤/٥٩٢ ح ٣٩٦٧٩، الإحقاق: ١٣/٣١٤، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام : ٤/٧٩.

وكان أهل ذلك الزمان ذئابا، وسلاطينه سباعا، وأوساطه أكالا، وفقراؤه أمواتا، وغار الصدق، وفاض الكذب، واستعملت المودّة باللسان، وتشاجر الناس بالقلوب، وصار الفسوق نسبا والعفاف عجبا، ولُبس الإسلام لبس الفرو مقلوبا. (١).

[١٩٧٦] (١٠) ومنه: عن عليّ عليه السلام قال: لا تكونوا عُجَلًا، مذاييع (٢) بُذرا، فإنّ من ورائكم بلاء مُبلحا مُكلحا (٣)، وأمورا منها متماحله رُدحا (٤). (٥).

[١٩٧٧] (١١) سنن الدانى: عن الحكم بن عتيبه، قال: قلت لمحمّد بن عليّ عليهما السلام: سمعت أنّه سيخرج منكم رجل يعدل فى هذه الأُمّة. قال: إنّنا نرجو ما يرجو الناس، وإنّا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يكون ما ترجوه هذه الأُمّة، وقبل ذلك فتن شرّ، فتنه يمسى الرجل مؤمنا ويصبح كافرا، ويصبح مؤمنا ويمسى كافرا، فمن أدرك ذلك منكم فليتنق الله، وليكن من أحلاس بيته. (٦) [١٩٧٨] (١٢) سنن الترمذى: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزارى ابن بنت السدى الكوفى، حدّثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتى على الناس زمان الصّابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر. (٧).

[١٩٧٩] (١٣) سنن ابن داود: حدّثنا عبدالرحمان بن إبراهيم الدمشقى، حدّثنا بشر بن بكر، حدّثنا ابن جابر، حدّثنى أبو عبدالسلام، عن ثوبان، قال:

ص: ٤٧٧

١- - ١٥٧ خ ١٠٨، شرح النهج لابن أبى الحديد: ٧/١٩١.

٢- - جمع مذايع، من أذاع الشىء إذا أفشاه، وهو بناء مبالغه (النهايه: ذيع).

٣- - مبلحا: معيبا. مكلحا: أى يكلح الناس لشدّته، والكلوح: العبوس (النهايه: بلح، كلح).

٤- - الرّدح: الثقيله العظيمة، واحدها رداح، يعنى الفتن. (النهايه - رداح -).

٥- - كتر العمّال: ١١/٢٨١ ح ٣١٥٢٤.

٦- - ١٠٤ ح ٧، عقد الدرر: ٦١، الحاوى للفتاوى: ٢/١٥٩.

٧- - ٤/٥٢٦ ح ٢٢٦٠، التاج الجامع للأصول: ٥/٣٠٧.



قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يوشك الأمم أن تداعى عليكم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها! فقال قائل: ومن قله نحن (١) يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت. (٢)

[١٩٨٠] (١٤) مسند الطيالسي: حدّثنا هشام، عن قتاده، عن أنس، قال حدّثنا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحدّثكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله بعدى، سمعته يقول: إنّ من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويُشرب الخمر، ويظهر الزنا، ويقلّ الرجال، ويكثر النساء حتى يكون في خمسين امرأة القيم الواحد. (٣)

[١٩٨١] (١٥) كنز العمال: (في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود): يابن مسعود! إنّ للساعة أعلاما، وإنّ للساعة أشراطا، ألا وإنّ من علم الساعة وأشراتها أن يكون الولد غيظا، وأن يكون المطر قيظا، وأن يقبض الأشرار قبضا. يابن مسعود! من أعلام الساعة وأشراتها أن يصدّق الكاذب، وأن يكذب الصادق. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة وأشراتها أن يؤتمن الخائن، وأن يخون الأمين، يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة وأشراتها أن يواصل الأتباع وأن يقاطع الأرحام. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة وأشراتها أن يسود كل قبيلة منافقوها، وكلّ سوق فجّارها. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة وأشراتها أن يكون المؤمن في القبيلة أذلّ من النقد.

ص: ٤٧٨

١- - «بنا» خ .

٢- - ٤/١١١ ح ٤٢٩٧، التاج الجامع للأصول: ٥/٢٩٧، كنز العمال: ١١/١٣٢ ح ٣٠٩١٦، مسند أحمد: ٥/٢٧٨.

٣- - ٨/٢٦٦ ح ١٩٨٤، سنن الترمذى: ٤/٤٩١ ح ٢٢٠٥، التاج الجامع للأصول: ٥/٣٠٥.

يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تزخرف المحاريب، وأن تخزّب القلوب. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن يكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تكلّف المساجد، وأن تعلق المنابر. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تظهر المعازف وشرب الخمر. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تشرب الخمر. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تكثر الشرط والهّمّازون والغمّازون واللمّازون. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تكثر أولاد الزنا. (١)

[١٩٨٢] (١٦) ومنه: عن عليّ عليه السلام : سيأتى على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلاّ اسمه ولا يبقى من القرآن إلاّ رسمه، مساجدهم يومئذ عامره وهى خراب من الهدى علماؤهم شرّ من تحت أديم السماء، من عندهم نجم الفتنه وإليهم تعود. (٢)

### الكتب السالفه

فتن نعيم بن حمّاد: (تقدّم ح ١٦٠٨) عن كعب الأبحار قال: ... إذا أظلتكم فتنه كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت من بيوت المسلمين بين المشرق والمغرب إلاّ دخلته.

### النبى صلى الله عليه وآله

عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح ٢٠٧٤) عن ابن مسعود، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: أحذركم سبع فتن تكون بعدى: فتنه تقبل من المدينة، ...

ص: ٤٧٩

١ - - ١٤/٢٢٤ ح ٣٨٤٩٥.

٢ - - ١١/٢٨٠ ح ٣١٥٢٢.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٦٨٩) عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: أُحدّركم فتنه تقبل من المشرق، ثمّ فتنه تقبل من المغرب. الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٥) عن عوف بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تجيء فتنه غرباء مظلّمه، ثمّ يتبع الفتن بعضها بعضاً، حتّى يخرج رجل من أهل بيتي. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٦٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ستكون بعدى فتن لا خلاص منها، يكون فيها هرب وحرب، ثمّ من بعدها فتن أشدّ منها. الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٧) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لتأتينكم بعدى أربع فتن ... والرابعه صمّاء، عمياء، مطبقه ... حتّى لا يجد أحد من الناس منها ملجأً. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٧٣٧) عن أروطاه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فى الفتنه الرابعه تصيرون فيها إلى الكفر فالمؤمن يومئذ من يجلس فى بيته. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٦٨٧) عن قيس بن أبى حازم، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ترسل على الأرض الفتن إرسال القطر.

### الأئمّه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٠) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: الفتن أربع: فتنه السراء، وفتنه الضراء، وفتنه كذا. غيبه الشيخ: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٥) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: أظلتكم فتنه [مظلّمه] عمياء منكشفه، لا ينجو منها إلاّ النومه. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨٠) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: فى الفتنه الخامسه العمياء الصماء، المطبقه، يصير الناس فيها كالبهائم.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ألا يا ويل لأهل الدنيا وما يحلّ بها من الفتن في ذلك الزمان وجميع البلدان (١) الغرب والشرق والجنوب والشمال ... منه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وكأني بالفتن وقد أقبلت من كلّ مكان كقطع الليل المظلم. منه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فإذا كان كذلك أقبلت عليهم فتن لا قبل لهم بها.

### الباقر عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٨٤٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا يظهر القائم حتّى يشمل أهل البلاد فتنه يطلبن (٢) منها المخرج فلا يجدونه. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥٢٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ من أن تكون فتنه تسقط فيها كلّ بطانه ووليجه حتى يسقط فيها من يشقّ الشعره بشعرتين.

### الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ من فتنه صمّاء صيلم تسقط فيها كلّ بطانه ووليجه. غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٤٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ من فتنه صمّاء صيلم تسقط فيها كلّ بطانه ووليجه.

### الجواد عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٩٥١) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي، ويسير الصمّ الصلاب.

ص: ٤٨١

١- - «بلدان» ظ .

٢- - «يطلبون» ظ .

الإحتجاج: (ياسناد تقدّم ح ١٣٦٢) عن المهدي عليه السلام قال: ... من اتقى ربّه من إخوانك في الدين وأخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه كان آمناً من الفتنه المبطله (المطلّه).

## ٢٧ - باب أحوال الدجال وخروجه

### الكتب السالفه: الإنجيل

[١٩٨٣] ١- [أمالى الصدوق (١)]: الطالقاني، عن الجلودى، [حدّثنا محمّد بن عطيه قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال: حدّثنا] هشام بن جعفر، عن حمّاد عن عبد الله بن سليمان وكان قارئاً للكتب، قال: قرأت في الإنجيل - وذكر أوصاف النبي صلى الله عليه وآله إلى أن قال تعالى لعيسى - : أرفعك إلىّ، ثمّ أهبطك في آخر الزمان لترى من أمّه ذلك النبيّ العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال (٢)؛ أهبطك في وقت الصلاه لتصلّى معهم، إنهم أمّه مرحومه. (٣) [١٩٨٤] (٢) فتن نعيم بن حمّاد: (ياسناده) عن كعب، قال: لمّا رأى عيسى بن مريم قلّه من معه شكى إلى الله تعالى، فقال الله: «إنّي رافعك إلىّ ومتوفّيك، وليس من رفعت عندي يموت . وإنّي باعثك على الأعرور الدجال فتقتله، ثمّ تعيش بعد ذلك أربعة وعشرين سنه . ثمّ أتوفّك ميتة الحقّ». (٤)

ص: ٤٨٢

١- - «غيبه النعماني» في نسخه من ع ، وهو إشتباه.

٢- - وهو ألمذى يظهر في آخر الزمان ويدعى الألوهيّة، سمّى دجالاً لتمويهه، وأصل الدجل: الخلط، يقال دجل إذا لبس وموّه، راجع عقد الدرر: ٢٥٧ .

٣- - ٣٤٧، عنه البحار: ٥٢/١٨١ ح ١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١٠٦٤ ذح ١.

٤- - ٣٥٣ .

[١٩٨٥] ٣- كمال الدين: محمّد بن عمر بن عثمان (١) بهذا الإسناد، عن مشايخه، عن أبي يعلى الموصلي، عن عبدالأعلى بن حمّاد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صَلَّى ذات يوم بأصحابه الفجر، ثمّ قام مع أصحابه حتّى أتى باب دار بالمدينة، فطرق الباب فخرجت إليه امرأه، فقالت: ما تريد يا أبا القاسم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أمّ عبد الله! استأذني لي على عبد الله . فقالت: يا أبا القاسم! وما تصنع بعبد الله؟ فوالله إنّ لمجهود في عقله (٢)، يحدث في ثوبه، وإنه ليرادني على الأمر العظيم (٣). فقال: استأذني لي عليه. فقالت: أعلى ذمتك؟ قال: نعم. قالت: ادخل . فدخل فإذا هو في قطيفه يهينم (٤) فيها. فقالت أمّه: أسكت واجلس، هذا محمّد قد أتاك! فسكت وجلس؛ فقال للنبيّ (٥) صلى الله عليه وآله : ما لها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أهو هو (٦)؟! فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ما ترى؟ قال: أرى حقًا وباطلاً، وأرى عرشاً على الماء (٧).

ص: ٤٨٣

- ١- - «عمرو» ع. هو محمّد بن عمرو (عمر) بن عثمان أبو بكر العقيلي الفقيه، من مشايخ الصدوق (راجع معجم رجال الحديث: (١٧/٧٩).
- ٢- - أي أصاب عقله جهد البلاء فهو مخبط، يقال جهد المرض فلانا هزله .
- ٣- - وكانّ مرادته إيّاها، كان لاظهار دعوى الألوهيّة أو النبوه، ولذا كانت تأتي عن أن يراه النبيّ صلى الله عليه وآله .
- ٤- - الهينمه: الصوت الخفيّ. وفي أخبار العامه يهيمهم (منه رحمه الله ) . والقطيفه: كساء له حمل.
- ٥- - «النبيّ» م. وكذا ما بعدها .
- ٦- (قوله: «أهو هو» أي أما تقولون بألوهيّة إله أم لا (منه رحمه الله ) )
- ٧- - روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنّه: بإسناده عن أبي سعيد الخدرى: أنّ في هذه القصّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما ترى؟ قال: أرى عرشاً على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ترى عرش إبليس على البحر؟ فقال: ما ترى؟ قال: أرى صادقين وكاذبا، أو كاذبين وصادقا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لئس عليه دعوه، إنتهى. (منه رحمه الله ) . أنظر صحيح مسلم: ٤/٢٢٤١ رقم ٢٩٢٥، وعقد الدرر: ٢٨٤ .

فقال: اشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله! فقال: بل تشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله، فما جعلك الله بذلك أحق منى! فلما كان في اليوم الثاني صلى صلى الله عليه وآله بأصحابه الفجر، ثم نهض، فنهضوا معه حتى طرق الباب، فقالت أمه: أدخل. فدخل، فإذا هو في نخله يغرد (١) فيها. فقالت له أمه: أسكت وانزل، هذا محمد قد أتاك! فسكت؛ فقال للنبي صلى الله عليه وآله: ما لها لعنها الله، لو تركتني لأخبرتكم أهو هو؟! فلما كان في اليوم الثالث صلى النبي صلى الله عليه وآله بأصحابه الفجر، ثم نهض، ونهض القوم معه، حتى أتى ذلك المكان، فإذا هو في غنم ينق (٢) بها. فقالت له أمه: أسكت واجلس، هذا محمد قد أتاك! [فسكت وجلس] وقد كانت نزلت في [ذلك] اليوم آيات من سورة الدخان، فقرأها بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلاة الغداة؛ ثم قال: أتشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله؟ فقال: بل تشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله، وما جعلك الله بذلك أحق منى! فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنى قد خبأت لك خبيثا [فما هو]؟ فقال: الدخ الدخ (٣). فقال النبي صلى الله عليه وآله: إخسأ (٤) فإنك لن تعدو أجلك (٥)، ولن تبلغ أملكك، ولن تنال إلا

ص: ٤٨٤

١- - يقال: غرد الطائر كفرح وغرد تغريدا وأغرد وتغرد: رفع صوته وطرب به (منه رحمه الله).

٢- - نعق الراعى بغنمه: صاح بها وزجرها.

٣- - أى أضممت لك شيئا أخبرنى به. قال الجزرى: فيه أنه قال لابن صياد: «خبأت لك خبيثا قال: هو الدخ» الدخ بضم الدال وفتحها: الدخان، قال: «عند رواق البيت يغشى الدخان» وفسر الحديث أنه أراد بذلك «يوم تأتى السماء بدخان مبين». وقيل: إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان؛ فيحتمل أن يكون المراد تعريضا بقتله، لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال. (منه رحمه الله).

٤- - يقال: خسأت الكلب أى طردته وأبعده.

٥- - قال فى شرح السنه: قال الخطابى: يحتمل وجهين: أحدهما أنه لا يبلغ قدره أن يطالع الغيب من قبل الوحي الذين يوحى به إلى الأنبياء، ولا من قبل الإلهام الذى يلقى فى روع الأولياء، وإنما كان الذى جرى على لسانه شيئا ألقاه الشيطان حين سمع النبي صلى الله عليه وآله يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل. والآخر: أنك لن تسبق قدر الله فيك وفى أمرك. وقال أبو سليمان: والذى عندي أن هذه القصة إنما جرت أيام مهاده رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود وحلفاءهم، وكان ابن الصياد منهم أو دخيلا. فى جملتهم، وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خبره، وما يدعيه من الكهانه، فامتحنه بذلك، فلما كلمه علم أنه مبطل، وأنه من جملة السحرة أو الكهنة، أو ممن يأتيه رثى الجن، أو يتعاهده شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به؛ فلما سمع منه قوله «الدخ» زبره، وقال: إخسأ فلن تعدو قدرك، يريد أن ذلك شيء ألقاه إليه الشيطان؛ وليس ذلك من قبل الوحي، وإنما كانت له تارات يصيب فى بعضها ويخطئ فى بعضها، وذلك معنى قوله: يأتينى صادق وكاذب، فقال له عند ذلك: خلط عليك. والجمله من أمره أنه كان فتنه قد امتحن الله به عباده «ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه» وقد افتتن قوم موسى فى زمانه بالعجل، فافتتن به قوم وأهلكوا، ونجا من هداة الله وعصمه، انتهى كلامه. أقول: اختلفت العامه فى أن ابن الصياد هل هو الدجال أو غيره، فذهب جماعه إلى أنه غيره، لما روى أنه تاب عن ذلك، ومات بالمدينه، وكشفوا عن وجهه حتى رآه الناس ميتا. ورووا عن أبى سعيد الخدرى أيضا ما يدل على أنه ليس بدجال. وذهب جماعه إلى أنه هو الدجال، رووه عن ابن عمر، وجابر الأنصارى. (منه رحمه الله).

ما قدّر لك، ثم قال لأصحابه: أيها الناس ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلّا وقد أنذر قومه الدجال، وإنّ الله عزّ وجلّ قد أخره إلى يومكم هذا، فمهما تشابه عليكم من أمره، فإنّ ربّكم ليس بأعور، إنّهُ يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل، يخرج ومعه جنّه ونار، وجبل من خبز، ونهر من ماء، أكثر أتباعه اليهود والنساء والأعراب، يدخل آفاق الأرض كلّها إلّا مكّه ولابتيها(١) والمدينه ولابتيها(٢). أقول: قال الصدوق رحمه الله - بعد إيراد هذا الخبر - :

ص: ٤٨٥

١- - اللابتان، تشبيه اللابه، والمدينه بين لابتين، قالوا: لابتى المدينه، يعنى حرّيتها. (مراصد الإطلاع). والحرّه: كلّ أرض ذات حجاره سوداء نخره كأنّما أحرقت بالنار، قد ألبستها؛ وقيل: إذا كانت كذلك وهى مستديره فهى حرّه، وما كان مستطيلاً ليس بواسع فهو لابه.

٢- - ٢/٥٢٨ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٩٥ ح ٢٧، ورواه راوندى فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٣٨ ح ٥٤ بإسناده إلى ابن عمر، وفيه اتّحاداته . وروى ذيله بالفاظ مختلفه نعيم بن حمّاد فى الفتن: ص ٣١٦ و ٣١٧ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٤ و ٣٣٥، وعقد الدرر: ٢٥٧ وص ٢٦٢، المصنّف: ١١/٣٨٩ ح ٢٠٨١٧ .



إِنَّ أَهْلَ الْعِنَادِ وَالْجُحُودِ يَصَدِّقُونَ بِمِثْلِ هَذَا الْخَبْرِ، وَيُرْوَوْنَ فِي الدُّجَالِ وَغَيْبَتِهِ وَطُولِ بَقَائِهِ الْمَدَّةَ الطَّوِيلَةَ، وَخُرُوجَهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَلَا يَصَدِّقُونَ بِأَمْرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَنَّهُ يَغِيبُ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا، مَعَ نَصِّ (١) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَتَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَعْدَهُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ وَغَيْبَتِهِ (٢) وَنَسْبِهِ، وَبِإِخْبَارِهِمْ بِطُولِ غَيْبَتِهِ، إِرَادَةً لِإِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ، وَإِبْطَالًا لِأَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ! «وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» وَأَكْثَرُ مَا يَحْتَجُّونَ بِهِ فِي دَفْعِهِمْ لِأَمْرِ الْحَجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَمْ نَرَوْهُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ الَّتِي تَرَوْنَهَا فِي شَأْنِهِ وَلَا نَعْرِفُهَا! وَكَذَا يَقُولُ مَنْ يَجْحَدُ بِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمَلْحَدِينَ وَالْبِرَاهِمَةِ (٣) وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى [وَالْمَجُوسِ]: أَنَّهُ مَا صَحَّ عِنْدَنَا شَيْءٌ مِمَّا تَرَوْنَهُ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ وَدَلَائِلِهِ وَلَا نَعْرِفُهَا، فَنَعْتَقِدُ بِبَطْلَانِ أَمْرِهِ لِهَذِهِ الْجِهَةِ! وَمَتَى لَزِمْنَا مَا يَقُولُونَ، لَزِمْنَا مَا تَقُولُهُ هَذِهِ الطَّوَائِفُ وَهُمْ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنْهُمْ. وَيَقُولُونَ أَيْضًا: لَيْسَ فِي مَوْجِبِ عَقُولِنَا أَنْ يَعْمَرَ أَحَدٌ فِي زَمَانِنَا هَذَا عَمْرًا يَتَجَاوَزُ عَمْرَ أَهْلِ الزَّمَانِ، فَقَدْ تَجَاوَزَ عَمْرَ صَاحِبِكُمْ عَلَى زَعْمِكُمْ عَمْرَ أَهْلِ الزَّمَانِ! فَنَقُولُ لَهُمْ: أَتَصَدِّقُونَ عَلَيَّ أَنَّ الدُّجَالَ فِي الْغَيْبَةِ يَجُوزُ أَنْ يَعْمَرَ عَمْرًا يَتَجَاوَزُ عَمْرَ أَهْلِ الزَّمَانِ، وَكَذَلِكَ إِبْلِيسُ اللَّعِينِ، وَلَا تَصَدِّقُونَ بِمِثْلِ ذَلِكَ لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ!؟ مَعَ النُّصُوصِ الْوَارِدَةِ فِيهِ فِي الْغَيْبَةِ، وَطُولِ الْعَمْرِ، وَالظُّهُورِ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْقِيَامِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ! وَمَا رَوَى فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي قَدْ ذَكَرْتَهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ! (٤)

ص: ٤٨٦

١- - «بنص» ب ، ع.

٢- - «وعينه» ب .

٣- - البراهمة: طائفه من الهند لا يجوزون على الله تعالى بعث الأنبياء، ويحرمون لحوم الحيوان.

٤- - أى إكمال الدين وإتمام النعمة.

ومع ما صحَّ عن النبي صلى الله عليه وآله أنه (١) قال: «كلما كان في الأمم السالفه يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل، والقذَّه بالقذَّه!» (٢) وقد كان فيمن مضى من أنبياء الله عزَّ وجلَّ، وحججه عليهم السلام معمرّون: أمّا نوح عليه السلام فإنَّه عاش ألفى سنه وخمسائه سنه، ونطق القرآن بأنَّه: «لبث في قومه ألف سنه إلا خمسين عاما» (٣). وقد روى في الخبر الذي أسندته في هذا الكتاب أنّ في القائم سنَّه من نوح وهى طول العمر، فكيف يدفع أمره ولا يدفع ما يشبهه من الأمور التي ليس شيء منها في موجب العقول، بل لزم الإقرار بها لأنَّها رويت عن النبي صلى الله عليه وآله . وهكذا يلزم الإقرار بالقائم عليه السلام من طريق السمع، وفي موجب أى عقل من العقول أنه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف «ثلاث مائة ستمائة وأزادوا تسعاً» (٤) هل وقع التصديق بذلك إلا من طريق السمع؟ فلم لا يقع التصديق بأمر القائم عليه السلام أيضا من طريق السمع؟! وكيف يصدّقون بما يرد من الأخبار عن وهب بن منبه، وعن كعب الأخبار في المحالات التي لا يصحّ منها شيء في قول الرسول صلى الله عليه وآله ولا في موجب العقول؟! ولا يصدّقون بما يرد عن النبي والأئمة عليهم السلام في القائم وغيبته وظهوره بعد شكّ أكثر الناس في أمره وارتدادهم عن القول به، كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام! هل هذا إلا مكابره في دفع الحقّ وجحوده؟ وكيف لا يقولون: إنَّه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير، وجب أن تجرى سنَّه الأولين بالتعمير في أشهر الأجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله ؛

ص: ٤٨٧

١- - «إذ» م.

٢- - رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢/٢٠٠ ضمن ح ١، عن الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٢٥/١٣٥ ضمن ح ٦. وأورد نحوه ابن الأثير في النهاية .

٣- - إقتباس من سورة العنكبوت: ١٤.

٤- - الكهف: ٢٥.

ولا جنس أشهر من جنس القائم عليه السلام لأنه مذكور في الشرق والغرب على ألسنه المقرين به، وألسنه المنكرين له؟! ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام، مع الروايات الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أخبر بوقوعها به عليه السلام بطلت نبوته، لأنه يكون قد أخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به! ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبياً! وكيف يصدق فيما أخبر به في أمر عمّار بن ياسر أنه تقتله الفئة الباغية (١)؛ وفي أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه تخضب لحيته من دم رأسه؛ (٢) وفي الحسن بن عليّ عليهما السلام أنه مقتول بالسم (٣)؛ وفي الحسين بن عليّ عليهما السلام أنه مقتول بالسيف (٤)؟! ولا يصدق فيما أخبر به من أمر القائم ووقوع الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه؟! بل هو صلى الله عليه وآله صادق في جميع أقواله، مصيب في جميع أحواله، ولا يصح إيمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجاً مما قضى، ويسلم له في جميع الأمور تسليماً لا يخالطه شك ولا ارتياب، وهذا هو الإسلام، والإسلام هو الاستسلام والإنقياد: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (٥) ومن أعجب العجب أن مخالفينا يروون أن عيسى بن مريم عليهما السلام مرّ بأرض كربلاء فرأى عدّة من الأطباء مجتمعاً، فأقبلت إليه وهي تبكي، وأنه جلس وجلس

ص: ٤٨٨

- ١- روته العامه في مصادر مختلفه وأسانيد شتى، تجد معظمها في إحقاق الحق: ٨/٤٢٢-٤٦٩، وج ١٨/١١٤ - ١١٨.
- ٢- روته العامه في مصادر مختلفه وأسانيد شتى، تجد معظمها في إحقاق الحق: ٥/٤٩، وج ٨/١١٤ - ١١٨ و ٥٨٩ و ٧٧٩-٧٨٦ و ٧٩١-٧٩٤ و ١٥/٤٢٥ و ١٧/٥٥٠ - ٥٦٦.
- ٣- أخرجه في إحقاق الحق: ١١/١٦٤ عن مصادر العامه وبالفاظ مختلفه.
- ٤- روى العامه خبر شهادته عليه السلام في العديد من مصنفاتها، بشتى الألفاظ ومختلف الأسانيد، راجع إحقاق الحق: ١١/٣١٧ - ٤١٥ وج ١٩/٣٧٥.
- ٥- آل عمران: ٨٥.

الحواريون، فبكى وبكى الحواريون، وهم لا- يدرون لم جلس ولم بكى، فقالوا: يا روح الله وكلمته! ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أى أرض هذه؟! قالوا: لا- قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد، وفرخ الحرّه (١) الطاهره البتول شبيهه أُمى، ويلحد فيها، هي أطيب من المسك، لأنها طينه الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينه الأنبياء وأولاد الأنبياء، وهذه الطباء تكلمنى وتقول: أنها ترعى في هذه الأرض شوقا إلى تربه الفرخ [المستشهد] المبارك، وزعمت أنها آمنه في هذه الأرض ثم ضرب بيده إلى بعر تلك الطباء فشمها، فقال: اللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة . وأنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين عليه السلام حتى شمها وبكى وأبكى، وأخبر بقصتها لما مرّ بكر بلاء! (٢) فيصدقون بأن بعر تلك الطباء تبقى زياده على خمسمائه سنه لم تغيّرهما الأمطار والرياح، ومرور الأيام والليالي والسنين عليها! ولا يصدقون بأن القائم من آل محمّد عليهم السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير (٣) أعداء الله عزّ وجلّ، ويظهر دين الله، مع الأخبار الوارده عن النبيّ والأئمّه صلوات الله عليهم بالنصّ عليه باسمه ونسبه وغيبته المدّه الطويله، وجرى سنن الأولين فيه بالتعمير؟! هل هذا إلا عناد وجحود للحقّ؟! [نعوذ بالله من الخذلان] (٤).

[١٩٨٦] ٤ - إعلام الورى: أخبرنى أبو عبدالله محمّد بن وهبان، قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمى، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابى، حدّثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علىّ بن عبدالله بن العباس قال: حدّثنى أبى قال: كنت يوما عند الرشيد فدُكر المهديّ عليه السلام وما ذكر من عدله فاطنب (٥) فى

ص: ٤٨٩

١- - «الخيره» ع . .

٢- ( روى العامّه هذا الخبر وبألفاظ مختلفه وأسانيد شتى راجع احقاق الحقّ: ٨/١٤٧ )

٣- - أى يهلك . .

٤- (إكمال الدين: ٢/٥٢٨، عنه البحار: ٥٢/٢٠٠، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٣)

٥- - أطنب فى الوصف: بالغ.

ذلك. فقال الرشيد: إنني أحسبكم تحسبونه أبي (١) المهدي! حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، عن أبيه العباس بن عبدالمطلب، أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال له: يا عمّ، يملكك من ولدي اثنا عشر خليفه (٢). ثمّ تكون أمور كريبه وشده عظيمه؛ ثمّ يخرج المهديّ (٣) من ولدي، يصلح الله أمره في ليله، فيملاؤا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثمّ يخرج الدجال. المناقب لابن شهر آشوب: عن محمّد بن زكريّا (مثله) (٤).

[١٩٨٧] ٥ - بشاره المصطفى: بإسناده، عن أبي ذرّ الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: من قاتلني في الأولى، وقاتل أهل بيتي في الثانية، حشره الله في الثالثة مع الدجال (٥).

[١٩٨٨] ٦ - أمالي ابن الشيخ: ابن مخلد، عن عمر بن الحسن (٦)، عن محمّد بن مسلمه بن الوليد بن عبد الملك، عن يزيد بن هارون، عن شعبه، عن قتاده، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الدجال لا يدخل مكّه والمدينه، على كلّ شعب من شعابها ملك شاهر سيفه (٧).

ص: ٤٩٠

- 
- ١- «أنتي» ع. وما في المتن هو الصحيح لأنّ والد الرشيد كان يلقّب بالمهديّ وهو محمّد بن عبد الله بن محمّد ...
  - ٢- كذا، وبديهيّ أن عدد الخلفاء بعد الرسول صلى الله عليه و آله اثنا عشر خليفه وعلّي عليه السلام أوّلهم وهذا متواتر مشهور، راجع عوالم العلوم في النصوص على الأئمّه الاثني عشر عليهم السلام.
  - ٣- وهو آخر الأئمّه الاثني عشر عليهم السلام. ولله درّ الشاعر حيث يقول: أنا لا أعرف حقّاً غير مولانا علّيّ وثمان بعد شبليه ومكتوم خفي.
  - ٤- ٢/١٦٤، ١/٢٥٢، عنهما البحار: ٣٦/٣٠٠ ح ٢٤، وعوالم النصوص على الأئمّه الاثني عشر عليهم السلام: ج ١٥/٣ ص ٩٥ ح ١٠٨ وفيه تخريجات الحديث.
  - ٥- ١٤٥ ح ٩٧، عنه البحار: ٢٣/١٠٥ ح ٣. رواه في أمالي الطوسي: ١/٥٩ ح ٥٥ و ٤٥٩ ح ٣٢.
  - ٦- «الحسين» ع. هو القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علّي بن مالك ...
  - ٧- ٣٩١ ح ٧٢، وفيه «ثقب من ثقابها» بدل «شعب من شعابها». وفي فتن نعيم: «نقب من نقابها» وروى نحوه بألفاظ مختلفه في فتن نعيم: ٣٤٤ ط جديد، والمواهب للبخاري، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ٢/٦٥.

[١٩٨٩] (٧) فتن نعيم بن حمّاد: (ياسناده) عن جناده بن أبي أمية الدوسى: سمع رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول: قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً فقال: إن الدجال يبلغ كل منهل إلا أربعه مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد طور سينا، ومسجد الأقصى (١). (٢).

[١٩٩٠] (٨) عقد الدرر: عن عبدالله بن عمر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن طعام المؤمنين فى زمن الدجال، قال: طعام الملائكة. قالوا: وما طعام الملائكة؟ قال: طعامهم منقحهم بالتسبيح والتقديس؛ فمن كان منقحه يومئذ التسبيح والتقديس، أذهب الله عنه الجوع، فلا يحسّ جوعاً. (٣).

[١٩٩١] (٩) ومنه: عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمرٌ أكبر من الدجال». (٤).

[١٩٩٢] (١٠) مكارم الأخلاق: ياسناد ورد فى نصايح رسول الله صلى الله عليه وآله لأبى ذرّ رضى الله عنه: يا أبا ذرّ هل ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً، أو فقراً منسياً، أو مرضاً مفسداً أو هرماً مفندا (٥)، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال فإنه شرّ غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمرّ. (٦).

[١٩٩٣] (١١) فتن نعيم بن حماد: (ياسناده) عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاريّة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يُعمر الدجال أربعين سنة، السنه كالشهر، والشهر كالجمعه، والجمعه كالיום، واليوم كإحتراق السعفه فى النار. (٧).

ص: ٤٩١

١- قال فى فتن نعيم: ٣٤٤ ط جديد (ياسناده) عن كعب قال: موضع رداء بيت المقدس أيام الدجال خير من الدنيا وما فيها، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: معقل المسلمين من الدجال بيت المقدس لا يُخرجون ولا يُغلبون.

٢- ٣٤٤ ط جديد .

٣- ٢٧٣، فتن نعيم: ٣٤٥.

٤- ٢٥٨، ورواه فى البدء والتاريخ للبلخى: ١٩٣، وخريده العجائب وفريده الغرائب: ٢٠١، عنهما المهديّ عند أهل السنّه: ١/٧٤، ورواه فى فتن نعيم: ٣١٦ ياسناده عن هشام بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وآله، والبدايه والنهايه: ٨٥.

٥- «مقعداً» م.

٦- ٢/٣٦٤ ضمن ح ١، عنه البحار: ٧٧/٧٦، وأخرجه فى تنبيه الخواطر: ١/٢٧٩.

٧- ص ٣٣٧ .

[١٩٩٤] (١٢) عقد الدرر: عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها: خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة. (١)

[١٩٩٥] (١٣) الملاحم والفتن: (بإسناده) عن عبدالرحمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليهبطن الدجال حول كرمان (٢) في ثمانين ألفاً كأن وجوههم المجان المطرقة، يلبسون الطيالسه، ويتعلون الشعر. (٣)

[١٩٩٦] (١٤) كشف الأستار: عن عائشه قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أبكى، فقال: ما يبكيك؟ قلت: يا رسول الله، ذكرت الدجال فبكيت. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن يخرج وأنا فيكم كفيتموه، وإن يخرج بعدى فإن ربكم عز وجل ليس بأعور! إنه يخرج من يهوديه إصبهان حتى يأتي المدينة؛ فينزل بأجنبتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام ... (٤)

ص: ٤٩٢

١- - ٢٦٥، ورواه نعيم بن حماد في الفتن: ٣٢٥، وروى في ص: ٣٢٣ (بإسناده) عن كعب قال: مولد الدجال بقرية من قرى مصر يقال لها: قوس وهي بسرى. وروى في ص ٣٢٣ (بإسناده)، عن أبي هريره قال: يخرج الدجال من قرية هي بالعراق فيفترق الناس عند خروجه فيقول فرقه منهم هلم إلى الشام هلم إلى إخوانكم. وروى في ص: ٣٢٥ عن حذيفه بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج الدجال ثم عيسى بن مريم. وروى في ص: ٣٢٤ بإسناده، عن عبدالله قال: الدجال يخرج من كوئا. وروى في ص ٣٢٣، عن أبي أمامه الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج الدجال من حلّه بين الشام والعراق. وروى في ص ٣٢٣، عن أبي بكر قال: يخرج الدجال من مرو من يهودتها. وروى في ص ٣٢٥، عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أنّ الدجال يخرج من جزيره إصبهان في البحر يقال لها: ما طوله.

٢- - «جور وكرمان» الفتن. وجور مدينه بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً.

٣- - ١٨٢ ح ٢٥٠، فتن نعيم: ٤١٤.

٤- - ١٦٢، عن جبير بن نقير، عن أبيه (قطعه) وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية (قطعه).

[١٩٩٧] (١٥) مجمع الزوائد: عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج الدجال في خفقه من الدين (١) وإدبار من العلم، وله أربعون ليلة يسيحها في الأرض، اليوم منها كالسنه، واليوم منها كالشهر، واليوم منها كالجمعه، ثم سائر أيامه كأيامكم هذه، وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً، فيقول للناس: أنا ربكم! وهو أعور، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور! مكتوب بين عينيه: كافر مهجاء، يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يرد كل ماء ومنهل إلا المدينه ومكه، حرّمهما الله عز وجل عليه وقامت الملائكه بأبوابها، معه جبال من خبز، والناس في جهد إلا من أتبعه، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه، نهر يقول: الجنه! ونهر يقول: النار! فمن أدخل العدى يسميه الجنه فهو النار، ومن أدخل العدى يسميه النار فهو الجنه. قال: وتبعث معه شياطين تكلم الناس، ومعه فتنة عظيمه، يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس، فيقول للناس: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب؟ قال: فيفرّ الناس إلى جبل الدخان في الشام، فيحاصروهم فيشتدّ حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً، ثم ينزل عيسى عليه السلام فينادى من السحر فيقول: يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى هذا الكذاب الخبيث؟ فيقولون: هذا رجل جنّ! فينطلقون فإذا هم بعيسى عليه السلام فتقام الصلاة فيقال له: تقدّم يا روح الله. فيقول: ليتقدّم إمامكم فيصلّى بكم. فإذا صلّى صلاه الصبح خرج إليه، قال: فحين يراه الكذاب ينمات كما ينمات الملح في الماء، فيمشى إليه فيقتله، حتّى أن الشجر والحجر ينادى: هذا يهودى! فلا يترك ممّن كان يتبعه أحد إلا تبعه (٢).

ص: ٤٩٣

- ١- - أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله، من خفق الليل إذا ذهب أكثره، أو خفق إذا اضطرب، أو خفق إذا نعس، وفى كشف الأستار: فى خفضه من الدين .
- ٢- - «أحداً إلا يقتله» فى كشف الأستار .



مشارك الأنوار للحمزاوى: فى رساله الشيخ الصبان، وفى مسند أحمد من حديث جابر (مثله). (١).

[١٩٩٨] (١٦) العطر الوردى: وروى أبو داود، وابن ماجه، عن عبدالله بن بسر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بين الملحمة وفتح المدينة ستّ سنين، ويخرج المسيح الدجال (٢) فى السابعه. (٣).

[١٩٩٩] (١٧) عقد الدرر: عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الدجال ذات غداه، فحفض فيه ورفع، حتّى ظنناه فى طائفه النخل؛ فلما رُحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: ما شأنكم؟ قلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجال غداً، فحفضت ورفع، حتّى ظنناهُ فى طائفه النخل. فقال: غير الدجال أخوفنى عليكم، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم، فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتى على كل مسلم؛ إنّه شابّ قطط، عينه طافيه، كأنى أشبهه بعبد العزى بن قطن، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سوره الكهف، إنّه خارج من حلّه بين الشام والعراق (فعاث يمينا، وعاث) شمالاً، ياعبادالله فاثبتوا. قلنا: يا رسول الله، وما لبثه فى الأرض؟

ص: ٤٩٤

- ١- - ٧/٣٤٣، عنه كشف الأستار: ١٦٠، ورواه أحمد بن حنبل فى مسنده: ١١٦، عنه المهدىّ عند أهل السنّه: ٢/٦٣ (قطعه).
- ٢- - قال الحمزاوى فى مشارق الأنوار: ١١٦، وفى روايه: أنّ الدجال يخرج من إصبهان، ومعه تسعون ألفاً من اليهود وهو أشدّ فتنة على الناس، إسمه المسيح - بالحاء المهمله - : لأنّه يمسح الأرض فى أربعين يوماً، والمسيخ - بالخاء المعجمه - : لأنّه ممسوخ احدى عينيه، ولا يستقرّ عوره، فتاره يكون فى اليمنى، وتاره يكون فى اليسرى! وله جبال من الجبوب حتّى الفول، ومعه صوره جنّه وصوره نار، فناره جنّه وجنّته نار! يأمر السماء أن تمطر فتمطر، والأرض أن تنبت فتنبت، يدخل سائر الأرض إلا بيت المقدس ومكّه والمدينه وجبل الطور . عنه المهدىّ عند أهل السنّه: ٢/٦٣ .
- ٣- - ٦٧، ورواه فى فتن نعيم: ص ٣١٨، عنهما المهدىّ عند أهل السنّه: ١/١٤٠.

قال: أربعون يوماً، يوم كسنيه، ويوم كشهري، ويوم كجمعه، وسائر أيامه كأيامكم. قلنا: يا رسول الله، فذلك الذي كسنيه أتكفينا فيه صلاه يوم؟ قال: لا، أقدروا له قدره. قلنا: يا رسول الله، وما إسراعه في الأرض؟ قال: كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به، ويستجيون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم، أطول ما كانت ذراً، وأسمنه ضروعاً، وأمدّه خواصراً! ثم يأتي القوم فيدعوهم، فيردون عليه قوله، فيصبحون محملين، ليس بأيديهم شيء من أموالهم! ويمر بالخربة، فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل؛ ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين، رميه الغرض؛ ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه، ويضحك؛ فينما هو كذلك، إذ بعث الله تعالى المسيح ابن مريم، فينزل عند المناره البيضاء شرقى دمشق، بين مهرودتين، واضعاً كفيه على أجنحه ملكين، إذا طأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي بصره، فيطلبه حتى يدركه بباب لد، فيقتله، ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله عز وجل، فيمسح عن وجوههم، ويحدّثهم بدرجاتهم في الجنة ... (١).

[٢٠٠٠] (١٨) مسند أحمد بن حنبل: عن عائشه، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج الدجال - إلى أن قال - :  
فينزل عيسى عليه السلام فيقتله (٢).

ص: ٤٩٥

١ - ٢٥٨ .

٢ - روى نعيم بن حماد في الفتن: ٣٤٢ (بإسناده) عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أنّ عيسى بن مريم يقتل الدجال على تل الملاحم، وهو نهر أبي فطرس، ثم يرجع إلى بيت المقدس. وروى (بإسناده) عن أبي غالب قال: كنت أسير مع نوف حتى انتهيت إلى عقبه أفيق فقال: هذا المكان الذي يقتل فيه المسيح الدجال. وروى في ص ٣٤١ (بإسناده) عن كعب قال: إذا نزل عيسى لم يجد ريحه ولا نفسه كافر إلا مات، ونفسه يبلغ مدّ بصره فيدرك نفسه الدجال على قيد شبر من باب لد، وقد نزل إلى العين في أسفل العقبة ليشرب منها، فيذوب ذوبان الشمع فيموت، وروى (بإسناده) عن مجمع بن جاريه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: يقتل ابن مريم الدجال بباب لد.

ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين عاماً. (١)

[٢٠٠١] (١٩) الفتن: عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال، ويمكث أربعين عاماً يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنتي، ويموت، فيستخلفون بأمر عيسى رجلاً من بني تميم يقال له: «المقعد» فإذا مات المقعد لم يأت على الناس ثلاث سنين حتى يرفع القرآن من صدور الرجال ومصاحفهم. (٢)

[٢٠٠٢] (٢٠) عقد الدرر: عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج الدجال في أمّتي، فيمكث أربعين - لا - أدرى أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً (٣) - فيبعث الله عيسى بن مريم... فيطلبه، فيهلكه؛ ثم يمكث الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة. ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذره من خيرٍ أو إيمانٍ إلا قبضته، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبلٍ لدخلت عليه حتى تقبضه قال: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع، لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكراً، فيتمثل لهم الشيطان، فيقول: ألا تستجيون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دارٌ رزقهم، حسن عيشهم. ثم ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى لينا ورفع لينا (٤).

ص: ٤٩٦

- 
- ١- - ٦/٧٥، عنه البرهان في علامات آخر الزمان: ١٩٣ ح ٤.
  - ٢- - عنه البرهان: ١٩٥ ح ٧.
  - ٣- - كذا .
  - ٤- - في المعجم: «أصغى له» .

قال: فأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله. قال: فيصعق، ويصعق الناس، ثم يرسل الله تعالى - أو قال: ينزل الله - مطرا، كأنه الطل، فتنبت منه أجساد الناس، «ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ» (١). ثم يقال: يا أيها الناس، هلم إلى ربكم «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» (٢). ثم يقال: أخرجوا بعث النار فيقال: من كم؟ فيقال: من كل تسعمائه وتسعين. قال: فذلك يوم «يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا» (٣) وذلك «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ» (٤). (٥)

[٢٠٠٣] (٢١) مستدرک الحاکم: عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بين أذنى حمار (٤) الدجال أربعون ذراعا - فذكر الحديث إلى أن قال - : وينزل عيسى بن مريم فيقتله، فيتمتعون أربعين سنة لا يموت أحد ولا يمرض أحد، ويقول الرجل لغنمه ولدوا به: إذهبوا فارعوا، وتمر الماشيه بين الزرعين لا تأكل منه سنبله، والحيات والعقارب لا تؤذى أحدا، والسبع على أبواب الدور لا يؤذى أحدا، ويأخذ الرجل المد من القمح فيبدره بلا حرث فيجىء منه سبعمائه مد، فيمكثون في ذلك حتى يكسر سد الأبواب ومأجوج؛ فيموجون ويفسدون في الأرض، فيبعث الله دابته من الأرض فتدخل آذانهم، فيصبحون موتى أجمعين، وتنتن الأرض منهم فيؤذون الناس بنتنهم؛ فيستغيثون بالله، فيبعث الله ريحا يماثيه غرباء ويكشف ما بهم بعد ثلاثة أيام، وقد قذفت جيفتهم في البحر، ولا يلبثون إلا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها. (٧)

ص: ٤٩٧

١- - الزمر: ٦٨ .

٢- - الصافات: ٢٤ .

٣- - المزمل: ١٧ .

٤- - القلم: ٤٢ .

٥- - ٣٢٨، معجم أحاديث الإمام المهدي: ٢/١١١ ح ٤٦١.

٦- - روى نعيم بن حماد في الفتن: ٣٣٣ (بإسناده) عن عبدالله قال: أذن حمار الدجال تظل سبعين ألفاً.

٧- - ... ، عنه البرهان: ١٩٤ ح ٦ .

المحتضر وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢ وح ١٦٣١) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: وظهور الدجال، يخرج بالمشرق من سجستان. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٧٧) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيقول له: أشهد أنّك الدجال العدى حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٤٠) عن أبى هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاث إذا خرجن ... والدجال. إرشاد القلوب: (بإسناد تقدّم ح ١٧٥١) عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: لا- تقوم الساعة حتّى ... ويظهر الدجال. صحيح البخارى: (بإسناد تقدّم ح ١٦٤٤) عن أبى هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: حتّى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين.

[٢٠٠٤] [٢٢] ابن أبى حاتم فى التفسير: (بإسناده) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائه سنه إلا كان عند رأس المائه أمر؛ فإذا كان رأس مائه خرج الدجال، وينزل عيسى فيقتله. (١)

[٢٠٠٥] [٢٣] الطبرانى فى معجمه: عن عبدالله بن سلام، قال: يمكث الناس بعد الدجال أربعين سنه، تعمّر الأسواق، وتغرس النخل. (٢)

### أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

[٢٠٠٦] [٢٤] كتاب ابن أبى شيبه: (بإسناده) عن عبدالله بن (نجى)، عن عليّ عليه السلام ، قال: كُنّا عند النبي صلى الله عليه وآله جلوساً، وهو نائم، فذكرنا الدجال، فاستيقظ محمراً وجهه فقال: «غير الدجال أخوف عليكم عندى من الدجال، أئتمّه مضلون». (٣)

ص: ٤٩٨

١- - عنه البرهان: ١٩٣ ح ١.

٢- - عنه البرهان: ١٩٣ ح ٢.

٣- - ١٥/١٤٢ ح ١٩٣٣٢، الفردوس: ٣/١٣١ ح ٤١٦٣، عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه وآله : وفيه: «غير الدجال أخوف منى عليكم، الأئمه المضلون» وقال فى هامشه: قال الإمام العراقى: روى أحمد عن أبى ذر بإسناد جيد: «لأننا من غير الدجال أخوف عليكم من الدجال! فقيل: وما ذلك؟ قال: من الأئمه المضلين».

[٢٠٠٧] ٢٥ - كمال الدين: الطالقاني، عن الجلودى، عن الحسين بن معاذ، عن قيس ابن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاح بن مزاحم، عن النّزال بن سبره، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه، وصلى على محمّد وآله، ثمّ قال: سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني، ثلاثا - . فقام إليه صعصعه بن صوحان، فقال: يا أمير المؤمنين! متى يخرج الدجال؟ فقال عليّ عليه السلام: أقعد، فقد سمع الله كلامك، وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات، يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل، وإن شئت أنبأتك بها. قال: نعم يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: إحفظ، فإنّ علامه ذلك: إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشأ، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، وآتبعوا الأهواء، واستخفّوا بالدماء . وكان الحلم ضعفا، والظلم فخرا، وكانت الأمراء فجرة، والوزراء ظلمة، والعرفاء (١) خونه، والقراء فسقه، وظهرت شهادته (٢) الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والإثم والطغيان، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطوّلت المنار (٣)، وأكرمت الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت الأهواء (٤) . ونقضت العقود (٥)، واقترب الموعود، وشارك النساء أزواجهنّ في التجاره

ص: ٤٩٩

- ١- قال الجزرى: العرفاء: جمع عريف، وهو القيم بأمر القبيله أو الجماعه من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم، فعيل بمعنى فاعل (منه رحمه الله).
- ٢- «شهادات» ع ، ب.
- ٣- «المنارات» م. والمنار: جمع مناره.
- ٤- «القلوب» م.
- ٥- «العهود» م.

حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفسّاق واستمع منهم، وكان زعيم (١) القوم أرذلهم، وأتقى الفاجر مخافه شرّه، وصدّق الكاذب، وائتمن الخائن، وأتخذت القيان والمعازف (٢)، ولعن آخر هذه الأمه أولها، وركب ذوات الفروج السروج. وتشبه النساء بالرجال، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام (٣) بغير حقّ عرفه، وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر؛ فعند ذلك الوحا الوحا (٤) [ثمّ] العجل العجل، خير المساكن يومئذٍ بيت المقدس، [و] ليأتينّ على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكّانه. فقام إليه الأصبخ بن نباته، فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال؟ فقال: ألا إنّ الدجال صائدبن الصيد (٥)، فالشقي من صدقه، والسعيد من كذبه يخرج من بلده يقال لها «إصفهان» (٦) من قريه تعرف باليهوديّه، عينه اليمنى ممسوحه، والعين الأخرى فى جبهته، تضىء كأنّها كوكب الصبح، فيها علقه كأنّها ممزوجه بالدم، بين عينيه مكتوب: «كافر» يقرأه كلّ كاتب وأمى! يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض، يرى الناس أنّه طعام؛ يخرج حين يخرج فى قحط شديد، تحته حمار أقمر (٧)، خطوه حماره ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً (٨)، لا يمرّ بماء إلّا غار إلى يوم القيامة!

ص: ٥٠٠

- ١- الزعيم: سيّد القوم ورئيسهم، أو المتكلم عنهم .
- ٢- «القينه: الأمه المغنيه». والمعازف: الملاهى كالعود والطنبور .
- ٣- الذمام: - بالكسر - الحقّ والحرمة (منه رحمه الله) .
- ٤- الوحا الوحا: السرعه السرعه .
- ٥- كذا، وفى سنن الترمذى: ٤/٥١٦ ب٦٣، ابن الصائد، وفى سنن ابن داود: ٤/١٢٠ «ابن صائد» .
- ٦- «إصبهان» ع، ب .
- ٧- قال الفيروز آبادى: «القمرة» بالضمّ لون إلى الخضره، أو بياض فيه كدره، حمار أقمر وأتان قمراء .
- ٨- قال ابن الأثير: ٥/١٣٨، وفى حديث الدجال «أنّه يرد كلّ منهل» المنهل من المياه: كلّ ما يطأه الطريق، وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً، ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختصّ به .

ينادى بأعلى صوته، يُسمع ما بين الخافقين من الجنّ والإنس والشياطين، يقول: إلىّ أوليائي(١) أنا العذى خلق فسوى، وقدر فهدى، أنا ربكم الأعلى! وكذب عدوّ الله، إنه أعور يطعم الطعام، ويمشى فى الأسواق، وإنّ ربكم عزّ وجلّ ليس بأعور، ولا يطعم ولا- يمشى ولا- يزول [تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً] ألا وإنّ أكثر أشياعه(٢) يومئذ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالس(٣) الخضر، يقتله الله عزّ وجلّ بالشام على عقبه تعرف ب- «عقبه أفيق»(٤) ثلاث ساعات [مضت] من يوم الجمعة، على يد من يصلّى المسيح عيسى بن مريم عليه السلام خلفه(٥)؛ ألا- إنّ بعد ذلك الطامه الكبرى! قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابته من الأرض(٦) من عند الصفا(٧)، معها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى، يضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن، فيطبع(٨) فيه «هذا مؤمن حقاً». ويضعه على وجه كلّ كافر، فيكتب(٩) فيه «هذا كافر حقاً» حتّى أنّ المؤمن لينادى كنت: الويل لك يا كافر! وإنّ الكافر ينادى: طوبى لك يا مؤمن، وددت إننى اليوم مثلك، فأفوز فوزاً [عظيماً].

ص: ٥٠١

- ١- - أى أسرعوا إلىّ يا أوليائي .
- ٢- - «أتباعه» م.
- ٣- - فسّير السيوطى وغيره «الطيلسان» بأنّه شبه الأردنيه يوضع على الرأس والكتفين والظهر، وقال ابن الأثير فى شرح مسند الشافعى: «الطيلسان» أن يكون على الرأس والأكتاف .
- ٤- - قال الفيروز آبادى: الأفيق: قريه بين حوران والغور، ومنه عقبه أفيق (منه رحمه الله). وقال فى معجم البلدان: ١/٢٣٣: تنزل من هذه العقبه إلى الغور، وهو الأردن، وهى عقبه طويله نحو ميلين.
- ٥- - أكثر الروايات تؤكّد على أنّ الدّجال يقتله عيسى بن مريم عليه السلام . وأنّه الذى خلف المهديّ عليه السلام . أقول: وقد أسلفنا جمل وافره من الأخبار بالأسانيد الصريحه والمسانيد الصحيحه من طريق المخالف والمؤلف فى أنّ عيسى بن مريم عليهما السلام يصلّى خلف المهديّ عليه السلام بعد نزوله من السماء وهو وزيره الأيمن وصاحبه ونائبه ويجاهد بين يديه ويقتل الدّجال .
- ٦- - إشاره إلى قوله تعالى فى سورة النمل: ٨٢، راجع تفسير البرهان، الصافى وغيره .
- ٧- - الصفا: مكان مرتفع من جبل أبى قبيس، ومنه يتدئ السعى بينه وبين المروه.
- ٨- - «فينطبع» م .
- ٩- - «فينكتب» م .



ثم ترفع الدابة رأسها، فيراها من بين الخافقين بإذن الله عز وجل، [وذلك] بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبه، فلا توبه تقبل، ولا عمل يرفع و «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا». (١) ثم قال عليه السلام: لا تسألوني عما يكون بعد ذلك (٢)، فإنه عهد إلى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، أن لا أخبر به غير عترتي. فقال النزال بن سبرة: [فقلت] لصعصعه: [يا صعصعه] ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا القول؟ فقال صعصعه: يابن سبرة، إن الذي يصلى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام، هو الثاني عشر من العتره، التاسع من ولد الحسين بن علي عليهم السلام، وهو الشمس الطالعه من مغربها (٣)، يظهر عند الركن والمقام، فيطهر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحدًا أحدًا، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمه عليهم السلام. كمال الدين: محمّد بن عمر، [و بن] عثمان العقيلي، عن محمّد بن جعفر بن المظفر، وعبدالله بن محمّد بن عبدالرحمان، وعبدالله بن محمّد بن موسى (٤) ومحمّد بن عبدالله بن صبيح جميعا، عن أحمد بن المثنى الموصلي (٥)، عن عبد الأعلى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). (٦)

ص: ٥٠٢

١- - الأنعام: ١٥٨ .

٢- - «هذا» م .

٣- - تواتر في الروايات أن ظهور الشمس من مغربها هو من العلامات الحتميه لظهور المهدي عليه السلام .

٤- - «وعبدالله بن محمّد بن موسى جميعا» ع ، ب .

٥- - «ابن أحمد» م . وهو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، أبو يعلى (راجع سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧٤).

٦- - ٢/٥٢٨ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١٩٢ ح ٢٦، ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ١٥٦ بإسناده إلى النزال بن سبرة، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٦ ح ٤٠٧، ومستدرک الوسائل: ٢/٣٩٠ ح ١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٣٥ عن الأصغ بن نباته، وأورد صدره في عقد الدرر: ٢٩١، قال: أخرجه أبو عمر الداني في سننه، وابن المنادي في كتاب الملاحم .

الملاحم: (ياسناد تقدّم ح ١٨٠٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إيتاكم والدجالين من ولد فاطمه عليها السلام ، فإنّ من ولد فاطمه دجالين. الزام الناصب: (ياسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيأتيه خبر الأعور الدجال.

### الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٠٠٨ - ٢٦ - مختصر بصائر الدرجات (١)]: سعد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن عامر ابن سعد، عن محمّد بن خالد البرقي [عن الحسين بن غنم، عن محمّد بن الفضيل (٢)] عن أبي حمزه الشمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجال، فليقاتل الباكي على دم عثمان، والباكي على أهل النهروان، إنّ من لقي الله عزّ وجلّ مؤمناً بأنّ عثمان قتل مظلوماً، لقي الله عزّ وجلّ ساخطاً عليه، ولا يدرك (٣) الدجال [إلا- آمن به]. فقال [رجل]: يا أمير المؤمنين فإن مات قبل ذلك؟ قال: فيبعث (٤) من قبره حتّى يؤمن به وإن رغم أنفه. (٥).

### وحده

[٢٠٠٩ - ٢٧ - بصائر الدرجات: معاوية بن حكيم، عن محمّد بن سعيد بن غزوان (٦) عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: دخل عليه رجل من أهل بلخ (٧)، فقال له: يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا؟ قال: نعم.

ص: ٥٠٣

١- - «الإختصاص» ع، والبحار: ٥٢، وما أثبتناه من البحار: ٥٣ وهو الصحيح.

٢- - أثبتناه من الإيقاظ من الهجعه.

٣- - «ويدرك» م.

٤- - «يبعث» م.

٥- - ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٢١٩ ح ٨١، وج ٥٣/٩٠ ح ٩٢، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٣ ح ١٠٣.

٦- - «شعيب بن غزوان» م «محمّد بن شعيب بن غزوان» ع، ب. وما أثبتناه كما في نسخه من المصدر راجع «معجم رجال الحديث: ١٦/١١٢».

٧- - بلخ: مدينه مشهوره بخراسان من أجلّها وأشهرها ... ، ويقال لجيحون نهر بلخ (مراصد الإطلاع: ١/٢١٧).

قال له: تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا؟ قال: نعم. قال: من ذلك يخرج الدجال. قال: ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن، فقال له: يا يمانى أتعرف شعب كذا وكذا؟ قال: نعم. قال له: تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا؟ قال له: نعم. قال له: تعرف صخره تحت الشجرة؟ قال له: نعم. قال: فتلك الصخره التي حفظت ألواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله (١).

### الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٠١٠ - ٢٨ - المحاسن: محمد بن علي، عن المفضل بن صالح الأسدی، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديًا. قيل: يا رسول الله وإن شهد الشهادتين؟ قال: نعم، إنما احتجب بهاتين الكلمتين عن (٢) سفك دمه، أو يؤذى الجزية وهو صاغر. ثم قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديًا. قيل: وكيف يا رسول الله؟ قال: إن أدرك الدجال آمن به. (٣).

### الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٠١١] (٢٩) رجال الكشي: وجدت في كتاب جبرئيل بن أحمد بخطه: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضل، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن الهيثم ابن واقد، عن ميمون بن عبد الله، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال:

ص: ٥٠٤

١ - ١٤١ ح ٧، عنه البحار: ١٧/١٣٩ ح ٢٣ وج ٢٦/١٨٩ ح ٢٧ وج ٥٢/١٩٠ ح ١٩.

٢ - «عند» ع ، ب .

٣ - ١/١٧٣ ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/١٩٢ ح ٢٥ وج ٧٢/١٣٤ ح ١٣، ورواه الصدوق في الأمالي: ٦٨١ ح ٢، وفي ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٤٢ ح ١، بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنهما البحار: ٢٧/٢١٨ ح ٢، ورواه الطوسي في الأمالي: ٢/٦٤٨ ح ١٠، بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديًا، وإن أدركك الدجال آمن به، وإن لم يدركه آمن به في قبره! (١)

[٢٠١٢] (٣٠) كشف الحق: - في حديث طويل - رواه عن ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر فيه خروج الدجال وقريه يخرج منها، وبعض أوصافه، وأنه يدعى الألوهية؛ وأن في أول يوم من خروجه يتبعه سبعون ألفًا من اليهود، والأعراب، والنساء، وأولاد الزنا، والمدمنين بالخمير، والمغتين، وأصحاب اللهو.

[٢٠١٣] قال عليه السلام في آخره: فيسبح الزنا واللواط، وسائر المناهي حتى يباشر الرجال النساء والغلمان في أطراف الشوارع عريانا وعلانية، ويفرط أصحابه في أكل لحم الخنزير، وشرب الخمر، وارتكاب أنواع الفسق والفجور؛ ويسخر آفاق الأرض إلا مكة والمدينه، ومراقد الأئمة عليهم السلام فإذا بلغ في طغيانه، وملا الأرض من جوره وجور أعوانه يقتله من يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام. (٢)

[٢٠١٤] (٣١) أربعين الخاتون آبادي: قال فضل بن شاذان: حدّثنا فضاله بن أيوب قال: حدّثنا عبد الله بن سنان، قال: سألت أبي عن أبي عبد الله عليه السلام عن السلطان العادل؛ قال: هو من افترض الله طاعته بعد الأنبياء والمرسلين على الجن والإنس أجمعين، وهو سلطان بعد سلطان إلى أن ينتهي إلى السلطان الثاني عشر. فقال رجل من أصحابه: صف لنا من هم يابن رسول الله؟ قال: هم الذين قال الله تعالى فيهم: «أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٣) والذين خاتمهم الذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلّى

ص: ٥٠٥

١ - ٣٩٣ ح ٧٤١، عنه البحار: ٢/١٦٠ ح ٧.

٢ - مخطوط، ١٩٧، عنه منتخب الأثر: ٣/٤٨ ح ٢.

٣ - النساء: ٥٩.

خلفه، وهو الذى يقتل الدجال، ويفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها؛ ويمتد سلطانه إلى يوم القيامة. (١)

[٢٠١٥] ٣٢- أقول: قد روى الشيخ أحمد بن فهد فى كتاب المهذب وغيره فى غيره بأسانيد عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: يوم النيروز هو اليوم الذى يظهر فيه قائمنا أهل البيت عليهم السلام، وولاه الأمر ويظفره الله تعالى بالدجال، فيصلبه على كناسه الكوفه [وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج، لأنه من أيامنا حفظته الفرس وضيعتموه (٢)]. وقد أوردنا فى باب نص الصادق على القائم عليهما السلام أنه عليه السلام يقتل الدجال .

[٢٠١٦] (٣٣) الأنوار النعمانية: و أما الدجال فقد عرفت - فى حديث الصدوق - أنه يخرج من إصبهان؛ وفى الأخبار الكثيره أنه يخرج من سيستان بلده من بلاد العجم؛ ويمكن الجمع بين الأخبار بأن له خروجا مكررا كما أن أحواله مختلفه عليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين . وأما الذى يقتله فهو المسيح عليه السلام ولكن بحكم المهدي عليه السلام بعد أن يفتح الدجال أكثر البلاد وتدخل الخلائق فى سلطانه، إما رغبه فى حطام الدنيا لما قد عرفت من أنه إذا سار إلى مكان تسير معه جبال من الطعام امتحاناً للخلق وابتلاءً حتى يتميز الزين من الشين؛ فإن ذلك الوقت هو الوقت الذى قال فيه الصادق عليه السلام : والله لتغربن غربله، وتبلبلن بلبله، ولتساطن سوط القدر، فيجعل أعلاكم أسفلكم، وأسفلكم أعلاكم، ويسبق سباقون قد كانوا مقصرين قبل خروج القائم ويتأخر من كان سابقاً . ومن هذا جاء التشبيه بسوط القدر من اختلاف أحواله، وكون العالى فى بعض الأحوال يصير سافلاً فى الحاله الأخرى وبالعكس، كما وقع على الناس بعد موت النبى صلى الله عليه وآله فلقد تأخر من كان متقدماً، وتقدم من كان

ص: ٥٠٦

١- ٢٠١ ح ٣٤.

٢- عنه البحار: ٥٢/٢٧٦ ح ١٧١، يأتى فى ح .... مع تخريجاته .

متأخرًا، ألا ترى إلى طلحه والزبير مع سبقهما في الإسلام وشده جهادهما زمن النبي صلى الله عليه وآله وإستقامه أحوالهما ذلك الزمان، كيف انعكست قضيتهما حتى أخرج المرأه، وقاتلا معها إمامهما الذي بايعاه على رؤوس الأشهاد، ومن هنا قال سبحانه: «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى» (١) أى مهملاً- متروكاً من الإبتلاء والإمتحان، وأما فلان وفلان فلم يكونوا فى زمانه صلى الله عليه وآله من السابقين فى الإيمان والإسلام إلا باللسان، كما نقل فى الأخبار أن الخليفه الأول قد كان مع النبي صلى الله عليه وآله وصنمه الذى كان يعبده زمن الجاهليّه معلق بخيط فى عنقه ساتره بثيابه، وكان يسجد ويقصد أن سجوده لذلك الصنم إلى أن مات النبي صلى الله عليه وآله ، فأظهروا ما كان فى قلوبهم!

وأما المجتهدون منهم فقد أنكروا رجعه المهدي عليه السلام وشنعوا علينا تشنيعا كثيرا نظما ونثراً، ونسبونا فى توقع القائم عليه السلام إلى طلب المحال، فكان شعراؤهم يخاطبون محبوبهم بأن طمعنا فى وصالك قد صار كقطع الروافض فى إنتظار القائم! يعنى إن ذلك محال وهذا مثله! وأمّا أبو حنيفه فقد روى صاحب كتاب الإحتجاج أنه قال يوماً لمؤمن الطاق: إنكم تقولون بالرجعه؟ قال: نعم . قال أبو حنيفه: فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعنا . قال الطاقى: فأعطني كفيلاً بأنك ترجع انساناً ولا ترجع خنزيراً أو قرده . وأمّا شيخهم الغزالي فذهب فى إحيائه إلى أن الرافضى إذا جاء يطلب بدمه نقول له: إن الدم الذى تطلبه هدر فى هذه الأوقات، لأنه موقوف على إمامك الغائب، فأحضره لنا حتى نمكنك من دمك والأخذ به! ونحن نقول له: إن ذلك القاتل إن كان من جماعتكم فلنا الإذن فى قتله من أئمتنا عليهم السلام وإئهم قالوا: إن دم المخالف كفّارته وديته تيس، والتيس خير منه، هذا

ص: ٥٠٧

إذا لم يقتل، وأما إذا تعدّى على مواليه الشيعة وقتل منهم فهو من باب العبد إذا قتل مولاه، فالإذن لنا حاصل فى القتل، لكن هذا الزمان زمان هدنه وتقّيه فتأخّر هذا الحكم عنكم لمصالح؛ وأما إذا كان القاتل من الشيعة فإن كنتم تخافون الله تعالى فارجعوهم إلى علماء دينهم ليحكموا عليهم بحكم آل محمّد عليهم السلام «وسيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون».(١)

[٢٠١٧] (٣٤) عقد الدرر: ذكر الإمام أبو الحسن محمّد بن عبيد الله الكسائي، فى «قصص الأنبياء»، قال: قال كعب الأحبار: يخرج المهدي إلى بلاد الروم، فذكر قصّه فتح الروم والقسطنطينيه، وقال: ثم يأتيه الخبر بخروج الأعرور الدجال، وهو رجل عريض، عينه اليمنى مطموسه، وأما اليسرى فكأنّها كوكب، مكتوب بين عينيه «كافرٌ بالله وبرسوله» يخرج يدعى أنّه الربّ، ولا يسمعه أحدٌ إلاّ تبعه إلاّ من عصمه الله تعالى، ويكون له جنّة وناز، فيقول: هذه جنّة لمن سجد لى، ومن أبى أدخلته النار.(٢)

[٢٠١٨] (٣٥) منه: وعن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى قصّه الدجال، قال: ألا- وإنّ أكثر أتباعه أولادُ الزّنا، لا يبسوا التيجان، وهم اليهودُ عليهم لعنه الله يأكل ويشرب، له حمائرٌ أحمر، طوله ستون خطوةً مدّ بصره، أعرور اليمين، وإنّ ربكم عزّ وجلّ ليس بأعرور، صمدٌ لا يطعم، فيشملُ البلاد البلاء، ويقيمُ الدجال أربعين يوما، أوّل يوم كسنيه، والثانى كأقلّ، فلا تزال تصغر وتقصّر حتّى تكون آخر أيامه كليله يوم من أيامكم هذه، يظأ الأرض كلّها إلاّ مكّه والمدينه وبيت المقدس.(٣)

[٢٠١٩] (٣٦) ومنه: قال: قال وهب بن متّبه: عند خروج الأعرور الدجال، تهبُّ ريح قوم عاد، وسماع صيحه كصيحه قوم صالح، ويكون مسخ كمشخ أصحاب الرّسّ

ص: ٥٠٨

١- -٢/١١٠.

٢- -٢٧٥.

٣- -٢٧٤.

وذلك عند ترك الناس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويسفكون الدماء ويستحلون الربا، ويعظم البلاء، وتشرب الخمر، ويكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، فعند ذلك يخرج الدجال من ناحيه المشرق، من قريه يقال لها: «درادس» يخرج على حمار مطموس العين، مكسور الطرف، يخرج منه الحيات، مُحدَّوِدْبُ الظهر، قد صوّر كلّ السلاح في يديه، حتى الرمح والقوس يخوض البحار إلى كعبه، وتكون أجناده أولاد الزنا، وتجيء إليه السحرة . وإذا أتى ببلد يقول: أنا ربكم! قال: يطوف الأرض جميعا، حتّى يدخل أرض بابل، يلقاه الخضر، فقال [فيقول الدجال]: أنا ربكم. فقال: [فيقول] الخضر: كذبت يا دجال، إنّ ربّ العالمين ربّ السماوات والأرض. فيقتله الدجال، ويقول: قل لربّ العالمين يحييك. فيحيى الله تعالى الخضر عليه السلام ، فيقوم، ويقول: ها أنا يا دجال. فيقول لأصحاب الدجال: يا ويلكم! لاتعبدوا هذا الكافر الملعون. فيقتله ثلاث مرّات، فيحييه الله تعالى. ثمّ يخرج الدجال نحو مكّه، فينظر إلى الملائكه محذقين بالبيت الحرام. ثمّ يسير إلى المدينه، فيجدها كذلك، يطوف البلاد إلّا أربع مدن : مكّه، والمدينه، وبيت المقدس، وطرسوس. وأما المؤمنون فأنهم يصومون ويصلّون، غير أنّهم تركوا المساجد، ولزموا بيوتهم، والشمس تطلع عليهم مرّه بيضاء ومرّه حمراء، ومرّه سوداء، والأرض تزلزل، والمسلمون يصبرون، حتّى يسمعوا بمسير المهديّ إلى الدجال فيفرحون بذلك. ويقال: إنّ المهديّ يسير إلى قتال الدجال، وعلى رأسه عمامه رسول الله صلى الله عليه و آله عمامه بيضاء، فيلتقون ويقتلون قتالاً شديداً، فيقتل من أصحاب الدجال ثلاثين ألفاً،



وينهزم الدجال ومن معه نحو بيت المقدس، فيأمر الله تعالى الأرض بأمساك خيولهم، ثم يرسل الله تعالى عليهم ريحاً حمراء، فيهلك منهم أربعون ألفاً. ثم يسير المهدي في طلبه، فيجد من عسكره نحو من خمسين ألفاً، فيريهم الآيات والمعجزات، ويدعوهم إلى الإيمان، فلا يؤمنون، فيمسخهم الله تعالى قردهً وخنازير. ثم يأمر الله عز وجل جبريل أن يهبط بعيسى عليهما السلام إلى الأرض، وهو في السماء الثانية، فيأتيه، فيقول: يا روح الله وكلمته، ربك يأمرك بالنزول إلى الأرض. فينزل ومعه سبعون ألفاً من الملائكة، وهو بعمامة خضراء، متقلد بسيف على فرس، بيده حربته، فإذا نزل الأرض نادى مناد: يا معشر المسلمين، جاء الحق وزهق الباطل. فأول من يسمع بذلك المهدي، فيصير إليه، ويذكر الدجال، فيسير إليه، فإذا نظر الدجال إليه يرتعد كأنه العصفور في يوم ريح عاصفٍ، فيتقدم إليه عيسى، فإذا رآه الدجال يذوب كما يذوب الرصاص، فيقول عيسى: أأنت زعمت أنك إلهٌ بعد؟! فلم لا تدفع عن نفسك القتل؟ ثم يطعنه بحربه، فيموت. ثم يضع المهدي سيفه وأصحابه في أصحاب الدجال، فيقتلونهم فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، حتى ترعى الوحوش والسباع، وتلعب بهم الصبيان، وتأمين النساء في أنفسهن، حتى لو أن أمراً في العراء لم تخف على نفسها، ويظهر الله تعالى كنوز الأرض للمؤمنين، ويستغنى كل فقير بقدره الله تعالى. (١)

[٢٠٢٠] (٣٧) ومنه: وعن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعه الشيباني يحيى ابن أبي عمرو، عن أبي أمامه الباهلي، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فكان أكثر حديثاً حدثناه عن الدجال، وحدّرنا، فكان من قوله أن قال: أنه لم تكن فتنه في الأرض، منذ ذرأ الله تعالى ذريته آدم عليه السلام، أعظم

ص: ٥١٠

من فتنه الدجال، وأن الله تعالى لم يبعث نبياً إلاّ حذّر أمته الدجال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محاله، فإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم فأنا حجيجه، وإن يخرج بعدى فكلّ حجيج نفسه، الخبر. (١)

[٢٠٢١] (٣٨) عقد الدرر: عن محمد بن المنكدر رضى الله عنه ، قال: رأيت جابر [بن] عبد الله يحلف بالله أنّ «ابن صياد» الدجال. قال: فقلت: تحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وآله فلم ينكره النبي صلى الله عليه وآله . أخرجه البخارى ومسلم فى «صحيحيهما» . وعن نافع، قال: كان ابن عمر، يقول: والله ما أشك أنّ المسيح الدجال ابن صياد. أخرجه أبو داود، فى «سننه». (٢)

[٢٠٢٢] (٣٩) ومنه: عن أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب، قال: إنّما سمى الدجال دجالاً لتمويهه. تقول: دخلت السيف، إذا مؤهته . ودجّلت البعير: إذا طليته بالقطران. عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ما من نبيّ إلاّ أنذر أمته الدجال الأعور الكذاب، ألاّ إنّهُ أعور وإنّ ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كافر». (٣)

[٢٠٢٣] (٤٠) ومنه: عن أبى هريره، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «هل سمعتم بمدينه، جانب منها فى البر، وجانب منها البحر؟» قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: «لا- تقوم الساعة حتّى يغزوها سبعون ألفاً من بنى إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا عليها فلم يقاتلوا بسلاح، ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلاّ الله، والله أكبر.

ص: ٥١١

١ - - ٢٦٧ .

٢ - - ٢٨٩ .

٣ - - ٢٥٧ ، صحيح البخارى: ٩/٧٥ .

فيسقط جانبها الذي في البحر، ثم يقولون الثانيه: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولون الثالثه: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيفرج لهم فيدخلوها، فيغنمون، فيبناهم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ، فقال: إن الدجال قد خرج! فيتركون كل شيء ويرجعون». (١) [٢٠٢٤] (٤١) أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمه بن عبدالرحمن، عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ليهبطن الدجال بجور وكرمان في ثمانين ألفاً، كأن وجوههم مجان مطرقه يلبسون الطيالس، وينتعلون الشعر». (٢)

[٢٠٢٥] (٤٢) مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، أخبرني أبو تميم الجشاني، قال: أخبرني أبو ذر، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «لغير الدجال أخوفني على أمتي» قالها ثلاثاً، قلت: يا رسول الله! ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك؟ قال: «أئمه مضلين». (٣)

[٢٠٢٦] (٤٣) ومنه: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا عبيدالله بن أياد بن لقيط، حدثنا أياد، عن عبدالرحمان بن نعم، أو نعيم الأعرجي - شك أبو الوليد - قال: سألت رجل ابن عمر عن المتعه وأنا عنده، متعه النساء، فقال: والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله زانين ولا مسافحين، ثم قال: والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال، وكذابون ثلاثون أو أكثر. (٤)

ص: ٥١٢

١- - ١٧٦.

٢- - ٢٦٥ ح ٢٦.

٣- - ٥/١٤٥.

٤- - ٢/٩٥ و ١٠٤.

[٢٠٢٧] (٤٤) الأمالى الخميسيّه: بإسناده عن جابر، عن أبي الطفيل، قال: فزع الناس قبل خروج الدجال، فانطلقنا إلى دار حذيفه وهى ممتلئه من الناس، فخرج عليهم حذيفه، فقال: يا أيها الناس! إنّ خروج الدجال أبين من طلوع الشمس، وغير الدجال أخوف لى عليكم، إنّ قبل خروج الدجال فتنا تغربل الناس غربله الحنطه، فما طار منها هلك، وما سقط منها هلك، وما ثبت منها نجا. (١)

[٢٠٢٨] (٤٥) صحيح مسلم: حدّثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالوا: حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبه، عن قتاده، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبيّ إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنّه أعور، وإنّ ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: ك ف ر. (٢)

[٢٠٢٩] (٤٦) كنز العمّال: لا يخرج الدجال حتّى [لا] يكون شيء أحبّ إلى المؤمن من خروج نفسه. (٣)

[٢٠٣٠] (٤٧) مجمع الزوائد: (عن النبيّ صلى الله عليه وآله): لا يخرج الدجال حتّى يذهل الناس عن ذكره، وحتّى تترك الأئمة ذكره على المنابر. (٤)

[٢٠٣١] (٤٨) الفتن: ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن سعيد بن عبيد بن السباق (٥)، قال: سمعت أبا هريره يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون قبل خروج المسيح الدجال سنوات خدعه، يكذب فيها الصادق، ويصدّق فيها الكاذب، ويؤمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، ويتكلم الرويبضه الوضيع من الناس. (٦) [٢٠٣٢] (٤٩) الفتن: حدّثنا ضميره، حدّثنا عبد الله بن شوذب، عن أبي التياح، عن

ص: ٥١٣

١ - - ٢/٢٦٠.

٢ - - ٨/١٩٥، كنز العمّال: ١٤/٣٠٣ ح ٣٨١٧٠ و ٢٩٩ ح ٣٨٧٤٧، الفتن: ٣١٧.

٣ - - ١٤/٣٢٣ ح ٣٨٨١٦، مسند أحمد: ١/٤٩.

٤ - - ٧/٣٣٥، كنز العمّال: ١٤/٣٢٣ ح ٣٨٨١٧.

٥ - - «السياق» م .

٦ - - ٩/٣ .

خالد بن سبيع، عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج الدجال ثم عيسى بن مريم عليه السلام. (١)

[٢٠٣٣] (٥٠) الفتن: عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يتبع الدجال من أمتى سبعون ألفا عليهم التيجان. (٢)

[٢٠٣٤] (٥١) ميزان الاعتدال: أخرج عن زيد بن وهب، عن حذيفه: إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان. (٣)

[٢٠٣٥] (٥٢) المسند: حدّثنا عبدالله، حدّثنى أبى، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبى، قال: سمعت الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفه، قال: ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: لأنّ لفتنه بعضكم أخوف عندى من فتنه الدجال، ولن ينجو أحد ممّا قبلها إلاّ نجا منها، وما صنعت فتنه منذ كانت الدنيا، صغيره ولا كبير [ه]، إلاّ لفتنه الدجال. (٤)

[٢٠٣٦] (٥٣) مجمع الزوائد: عن سهل بن حنيف، أنّه كان بين سلمان الفارسى وبين إنسان منازعه، فقال سلمان: اللهم إن كان كاذبا فلاتمته حتّى يدركه أحد الثلاثة! فلمّا سكن عنه الغضب، قلت: يا أبا عبدالله! ما الذى دعوت به على هذا؟ قال: أخبرك: فتنه الدجال، وفتنه أمير كفتنه الدجال، وشخّ شحيح يلقى على الناس، إذا أصاب الرجل المال لا يبالي ممّا أصابه. (٥)

[٢٠٣٧] (٥٤) المسند: حدّثنا عبدالله، حدّثنى أبى، قال: قرأت على عبدالرحمان، عن مالك، عن أبى الزبير المكي، عن طاووس اليماني، عن عبدالله بن عباس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعلمهم الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول:

ص: ٥١٤

١ - - ٣٢٥.

٢ - - ٧/٣٠٣، كنز العمال المطبوع في حاشيه مسند أحمد: ٦/٤٠.

٣ - - ١/٢٦٥ ح ٢٩٧٩.

٤ - - ٥/٣٨٩، مجمع الزوائد: ٧/٣٣٥.

٥ - - ٧/٣٣٦.

قولوا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».(١)

[٢٠٣٨] (٥٥) عقد الدرر: عن عبد الله بن عمرو، قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَزَأَ الْخَلْقِ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْزَاءِ الْمَلَائِكَةِ، وَجِزَاءَ سَائِرِ الْخَلْقِ، وَجِزَأَ الْمَلَائِكَةَ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْزَاءِ يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ، وَجِزَاءَ لِرِسَالَتِهِ، وَجِزَأَ الْخَلْقَ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْزَاءِ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ، وَجِزَاءَ سَائِرِ الْخَلْقِ، «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْجُبُكِ»(٢) قال: السماء السابعة، والحرم بحياله العرش. وعن وهب بن جابر، قال: دخلت بيت المقدس، فإذا فيه عبد الله بن عمرو، في حلقه يحدّثهم. قال: سمعته يقول: إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يُولَدَ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَلْفُ فَصَاعِدًا، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثَ أُمَمٍ، مَا يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، مَنْسُكٌ، وَتَأْوِيلٌ، وَتَأْدِيسٌ. وعن الأوزاعي، قال: قال ابن عباس: الأرض ستة أجزاء، فخمسة أجزاء منها يأجوج ومأجوج، وجزء فيه سائر الخلق. أخرجه الإمام أبو عمر وعثمان بن سعيد المقرئ، في «سننه». وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قالوا: يا أمير المؤمنين، صف لنا يأجوج ومأجوج. قال: هم أمم، كل أمّة منهم أربعمائه ألف ألف نفس، لا يموت الرجل منهم

ص: ٥١٥

١- - ١/٢٤٢ و ٢٩٨ و ٣١١، صحيح مسلم: ١/٢٠٠ باب ٩٤ ص ٣٧٤، كتاب المحلّي: ٣/٢٧.

٢- - الذاريات: ٧.

حتى يرى من ظهره ألف عين تطرف، صنّف منهم كشجر الأرز الطوال مائه ذراع بلا- غَلِظَ، والصنّف الثاني طوله مائه ذراع، وعرضه خمسون ذراعاً، والصنّف الثالث منهم، وهم أكثر عدداً، قصارٌ يلتحف أحدهم بإحدى أذنيه، ويفترش الأخرى مقدّمتهم بالشام، وآخرهم وساقتهم بخراسان، لايشرفون على ماءٍ إلاّ نشف يلحسونه، وإنّ بحيره طبريّه يشربونها، حتى لا يكون فيها وزن درهم ماء. (١) [٢٠٣٩] (٥٦) ومنه: عن حذيفه رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فى قصه الدجال، فذكرها، وذكر قتل عيسى عليه السلام له، ثم قال: فعند ذلك خروج يأجوج ومأجوج . قال: فيوحى الله عزّوجلّ إلى عيسى: أحرز عبادى بالطور طور سيني». قال حذيفه، فقلت: يا رسول الله، وما يأجوج ومأجوج؟ قال: «يأجوج أمّه، ومأجوج أمّه، كلّ أمّه أربعمائه ألف أمّه لايموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه». قال: قلت، يا رسول الله، صف لنا يأجوج ومأجوج. قال: «هم ثلاثة أصناف : صنّف منهم أمثال الأرز الطوال، وصنّف منهم آخر عرضه وطوله سواء، عشرون ومائه ذراع فى مائه وعشرين ذراعاً، وهم اللّذين لايقوم لهم الحديد، وصنّف يفترش احدى أذنيه، ويلتحف بالأخرى». قال حذيفه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يكون جمع منهم بالشام، وساقتهم بخراسان، فيشربون أنهار المشرق حتى تيبس، فيحلّون بيت المقدس، وعيسى والمسلمون بالطور، فيبعث عيسى ضليعه، فيشرفون على بيت المقدس، فيرجعون إليه، فيخبرونه أنّه ليس تُرى الأرض من كثرتهم». قال: «ثمّ إنّ عيسى يرفع يديه إلى السماء، فيرفع المؤمنون معه، فيدعو الله عزّوجلّ، ويؤمن المؤمنون، فيبعث الله تعالى عليهم دوداً يقال له: النّغف، فيدخل

ص: ٥١٦

فى مناخرهم، حتّى يدخل فى الدماغ، فيصبحون أمواتاً». قال: «فبعث الله عزّوجلّ عليهم مطراً وابلًا أربعين صباحاً، فيغرقهم فى البحر، ويرجع عيسى إلى بيت المقدس، والمؤمنون معه». (١)

[٢٠٤٠] (٥٧) ومنه: عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وآله، فى السدّ، قال: «يخرفونه كلّ يوم، حتّى إذا كادوا يخرقونه، قال المذى عليه: ارجعوا، فستخرقونه غداً». قال: «فيعيده الله عزّوجلّ كأشدّ ما كان، حتّى إذا بلغوا مدّتهم، وأراد الله تعالى قال المذى عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله، واستثنى، قال: فيرجعون وهو كهيتته حين تركوه، فيخرقونه، ويخرجون على الناس، فيستقون المياه، ويفرّ الناس منهم، فيرمون سهامهم فى السماء، فترجع مخضبه بالدماء، فيقولون: قهرنا أهل الأرض، وغلبنا من فى السماء، قسوةً وعلوّاً. قال: فبعث الله عليهم نغفاً فى أقفائهم، فيهلكهم». قال: «فوالذى نفس محمّد بيده، إنّ دوابّ الأرض لتسمن وتبطر، وتشكر شكراً، من لحومهم». (٢)

### الرضا، عن آباءه، عن علىّ عليهم السلام

صحيفه الرضا عليه السلام: (بإسناد يأتى ح ٢٦٢٦) عن الرضا عن آباءه، عن علىّ عليهم السلام - فى حديث - قال: من قاتلنا فى آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال.

### ٢٨ - باب هلاك الدجال

#### الكتب السالفه

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٩٨٤) عن كعب الأحبار، قال: إننى باعثك على الأعور الدجال فتقتله (قال الله تبارك وتعالى مخاطباً لعيسى عليه السلام).

ص: ٥١٧

١ - ٣٠٦ و ٣٠٧.

٢ - ٣٠٤ و ٣٠٥.



## النبي صلى الله عليه وآله

حليه الأبرار: (بإسناد يأتي ح ٢٥٥١) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ... ويهلك الدجال. مجمع الزوائد: (بإسناد تقدم ح ١٩٩٧) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فحين يراه الكذاب ينمات كما ينمات الملح في الماء، فيمشى إليه فيقتله .

## الصادق، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كشف الحق: (بإسناد تقدم ح ٢٠١٢) عن الصادق، عن آباءه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يقتله من يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام .

## الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٠٠٧) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: يقتله الله عز وجل ... على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه.

## الصادق عليه السلام

المهذب: (بإسناد يأتي ح ٢٠١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويظفره الله تعالى بالدجال. كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم بعد غيبته، فيقتل الدجال. كشف الحق وأربعين للخاتون آبادي: (تقدم ح ٢٠١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: [المهدي عليه السلام] وهو الذي يقتل الدجال.

## العسكري عليه السلام

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدم ح ٩٧٧) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ثم يظهر ويقتل الدجال.

[٢٠٤١] ١ - غيبة الطوسي: قرقاره، عن إسماعيل بن عبدالله بن ميمون، عن محمد ابن عبدالرحمان، عن جعفر بن سعد الكاهلي، عن الأعمش، عن بشر(١) بن غالب قال: يقبل السفيناني من بلاد الروم منتصراً(٢) في عنقه صليب، وهو صاحب القوم.(٣)

[٢٠٤٢] (٢) فتن نعيم بن حماد: (ياسناده) عن أراطه، عن ضميره، قال: السفيناني رجل أبيض، جعد الشعر، ومن قبل من ماله شيئا، كان رضا في بطنه يوم القيامة.(٤) [٢٠٤٣] (٣) منه: (ياسناده) عن أبي أمية الكلبى، عن شيخ أدرك الجاهليه قال: بدو السفيناني خروجه من قريه من غرب الشام يقال لها: «أندرا» في سبعة نفر.(٥) [٢٠٤٤] (٤) منه: (ياسناده)، عن سليمان بن عيسى قال: بلغنى أن السفيناني يملكك ثلاث سنين ونصف.(٦) [٢٠٤٥] (٥) الملاحم والفتن: أخرج بسنده، عن أبي صادق أنه قال: لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني على أغوارها(٧). ثم قال السيد في شرح الحديث ربما يعنى أغوار مصر.(٨)

[٢٠٤٦] (٦) الحاوى للفتاوى: عن الوليد بن مسلم، قال: لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني على أعوادها.(٩)

ص: ٥١٩

١- - «بشير» ب . راجع قاموس الرجال: ٢/٢٠٣ .

٢- - «منتصراً» م .

٣- - ٤٦٢ ح ٤٧٨، عنه البحار: ٥٢/٢١٦ ح ٧٥ .

٤- - ١٦٦ .

٥- - ١٦٥ .

٦- - ١٦٥ .

٧- - في فتن نعيم: «أعوادها» .

٨- - ١٦٢ ح ٢١٣، والعرف الوردى: ٣٨١ ح ١٤٣، عنهما المهدي الموعود: ٢/٣٠٧ ح ٧٣، ورواه نعيم بن حماد في الفتن: ٢٠٥ .

٩- - ٧٥، فتن نعيم بن حماد: ٢٠٥ ط بيروت .

[٢٠٤٧] (٧) فتن نعيم بن حَمَاد: الزهري، قال: في ولاية السفيناني الثاني وخروجه علامه تُرى في السماء. وروى عن كثير بن مَرّه قال: إنني لأنتظر آية الحدّثان في رمضان منذ سبعين سنة. (١)

[٢٠٤٨] (٨) ومنه: (بإسناده) عن حذيفه، قال: إذا دخل السفيناني أرض مصر قام فيها أربعه أشهر يقتل ويسبي أهلها؛ فيومئذ تقوم النائحات: بأكيه تبكي على استحلال فروجها، وبأكيه تبكي على قتل أولادها، وبأكيه تبكي على ذلّها بعد عزّها، وبأكيه تبكي شوقاً إلى قبورها. (٢)

[٢٠٤٩] (٩) ومنه: عن أبي هريره أنّه قال: يخرج السفيناني والمهدّي كفرسي رهان فيغلب السفيناني على ما يليه - في أوّل خروجه - والمهدّي على ما يليه - في أوّل ظهوره - ثمّ تكون الغلبة للإمام المهدي عليه السلام فيقتل السفيناني وأصحابه، ولا يبقى على وجه الأرض عدوّ لآل محمّد، ولا يبقى على وجه الأرض يهودي ولا نصراني ولا غيرهما من ملل الكفر، بل تكون المله ملّه واحده، ملّه الإسلام في جميع أقطار الأرض. (٣)

[٢٠٥٠] (١٠) سنن الداني: عن كعب الأحبار، قال: لا يعبر السفيناني الفرات إلّا وهو كافر. (٤) [٢٠٥١] (١١) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن الأشياخ قال: يخرج السفيناني من الوادي اليابس، يخرج إليه صاحب دمشق ليقاتله، فإذا نظر إلى رأيته انهزم. (٥)

ص: ٥٢٠

- 
- ١- - ١٣٢ ط بيروت.
  - ٢- - ١٧٣ ط بيروت.
  - ٣- - ٢٠٥ ط بيروت، المهدي الموعود: ٢/٣٣١ ح ١٠٧، والبرهان: ١٢٣ ح ٣٠، والعرف الوردی: ٢/٣٧٥ ح ١١٦، عنه المهدي عند أهل السنّه: ١/٣٧٥ ح ١١٦.
  - ٤- - لوحه ٩٢، عنه عقد الدرر: ٧٩، والمهدّي الموعود: ٢/٩٤ ح ٢٩، والبرهان: ١١٥ ح ١٥.
  - ٥- - ١٦٦ ط بيروت.

[٢٠٥٢] (١٢) ومنه: عن الزهري، قال: إذا التقى السفيناني والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوتا من السماء: «ألا- أن أولياء الله أصحاب فلان» يعني المهدي، الحديث. (١)

[٢٠٥٣] (١٣) الحاوي للفتاوى: عن أبي قبيل قال: يبعث السفيناني جيشا إلى المدينة؛ فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم! فيقتلون ويفترقون هاربين إلى البراري والجبال، حتى يظهر أمر المهدي، فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شد منهم إليه بمكة. (٢)

[٢٠٥٤] (١٤) الملاحم والفتن: قال: وعن عبدالسلام بن سلمه أنه سمع أبا قبيل يقول: يبعث السفيناني جيشا إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم (٣) حتى الجبال! وذلك لما يصنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من المشرق، يقول السفيناني: ما هذا البلاء كله وقتل أصحابي إلا- من قبلهم! فيأمر بقتلهم، فيقتلون حتى لا يعرف بالمدينة أحد من بني هاشم، ويفترقون منها هاربين إلى البوادي والجبال وإلى مكة، حتى نسائهم، ويضع جيشه فيهم السيف أياما، ثم يكف عنهم، و (٤) يظهر أمر المهدي عليه السلام بمكة، فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شد منهم إليه بمكة. (٥)

ص: ٥٢١

١- ٢٠٩ ط بيروت، عنه الملاحم والفتن: ٦٧ ح ١٢٣، وعقد الدرر: ١٠٦ ح ١١.

٢- ٧٤، عنه المهدي عند أهل السنة: ١/٣٧٤، ورواه في فتن نعيم: ٢٠١ (مثله)، والبرهان: ١٢٣ ح ٢٩، وعقد الدرر: ٥٦، والملاحم والفتن: ٦٣/١٢٦.

٣- قال في الملاحم والفتن: ١١١ ح ١٣٩، قال الوليد: ثم تستقبل السفيناني فيقاتل بني هاشم وكل من نازعه من الرايات الثلاثة وغيرها فيظهر عليهم جميعا، ثم يسير إلى الكوفة، ويخرج بني هاشم إلى العراق ثم يرجع من الكوفة، فيموت في أدنى الشام، ويستخلف رجلاً آخر من ولد أبي سفينان تكون الغلبة له، ويظهر على الناس وهو السفيناني.

٤- «ولا يظهر بينهم إلا خائف حتى» م.

٥- ١/٣٤، عنه المهدي الموعود: ٢/٩٢ ح ٢٥.

[٢٠٥٥] (١٥) فتن نعيم بن حَمَّاد: (بإسناده) عن أبي قبيل قال: السفيناني شرٌّ من ملكك، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم ويستعين بهم، فمن أبي عليه قتله. (١).

[٢٠٥٦] (١٦) منه: عن الوليد بن مسلم قال: حدّثني محمّد: أنّ المهديّ والسفيناى وكلبا - اسم عشيره - يقتتلون فى بيت المقدس حتّى تستقبله (٢) البيعه فيؤتى بالسفيناى أسيرا، فيأمر به فيذبح على باب الرحبه (٣)، ثمّ تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق. (٤).

[٢٠٥٧] (١٧) منه: (بإسناده) عن أراطه، قال: - فى حديث - : فيأخذ السفيناى فيقتله على باب جيرون. (٥).

[٢٠٥٨] (١٨) منه: (بإسناده) عن سنان بن قيس بن خالد بن معدان، قال: يهزم [السفيناى] الجماعه مرّتين، ثمّ يهلك. (٦).

[٢٠٥٩] (١٩) منه: عن الحكم بن نافع، عن جراح، عن أراطه، قال: يقاثل السفيناى الترك، ثمّ يكون استئصالهم على يدى المهديّ، وأوّل لواء يعقده المهديّ يبعثه إلى الترك. (٧).

[٢٠٦٠] (٢٠) محاضره الأبرار ومسامره الأخيار: عن عبدالواحد بن إسماعيل بن إبراهيم العسقلانى الكتانى، قال: حدّثنى أبى، قال: قرأت فى كتاب ابن عصمه - إلى أن قال - : ثمّ يخرج المهديّ عليه السلام فيقتل السفيناى ذبحا تحت شجره بخارج دمشق، ويبايع بين الركن والمقام فيملا الأرض قسطا وعدلاً. (٨).

ص: ٥٢٢

١- - ١٦٨ ط . بيروت .

٢- - «تستقبله» م .

٣- - «الرحمه» م .

٤- - ٢١٦ ط بيروت، عنه العرف الوردى: ٣٧٧ ح ١٢٠، والمهديّ الموعود: ٢/١٠٥ ح ٤١.

٥- - ٢١٩ ط بيروت.

٦- - ١٧٨ ط بيروت.

٧- - ١٢٨ ط بيروت، عنه العرف الوردى: ٣٩٤ ح ٢٣٧، والملاحم والفتن: ٤١ ح ٥٧، عقد الدرر: ص ٢٢١، والبرهان: ١٣٠ ح ٣٧.

٨- - ١/٢٥٨، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٣.

[٢٠٦١] (٢١) الملاحم والفتن: عن ابن مسعود أنه قال: إنَّ السفيناني يبعث جيشا إلى المدينة فيخسف بهم بين الحماد(١) ويقتل النفس الزكية(٢).

[٢٠٦٢] (٢٢) ومنه: حدَّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبدالعزيز بن صالح، عن عليّ بن رياح، عن ابن مسعود، قال: يبعث جيش إلى المدينة فيخسف بهم بين الحمّايين، ويُقتل النفس الزكية(٣). [٢٠٦٣] (٢٣) تاريخ المدينة المنورة: عن أبي هريره، قال: يجيء جيش من قبل الشام حتّى يدخل المدينة فيقتلون مقاتله ويبقرون بطون النساء - إلى أن قال - : فإذا علو البيداء من ذى الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أسفلهم أعلاهم، ولا أعلاهم أسفلهم(٤).

[٢٠٦٤] (٢٤) المستدرک: عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج رجلٌ يقال له: السفيناني في عمق دمشق، وعامّه من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يبقّر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعه، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرّه، فيبلغ السفيناني، فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفيناني بمن معه، حتى إذا صاروا بيداء من الأرض خُسف بهم، فلا ينجو منهم إلّا المخبر عنهم(٥).

[٢٠٦٥] (٢٥) العرف الوردی: روى عن أبي قبيل أنه قال: لا يفلت منهم [من جيش أرسله السفيناني لمحاربه الهاشميين بمكّه] أحد إلّا بشير ونذير: فأما الذي هو بشير فإنه يأتي المهدي بمكّه وأصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم - أي خسفهم في البيداء -

ص: ٥٢٣

١- «الجمّايين» م. الجماوان هضبتان عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلى مكّه (معجم البلدان).

٢- ٢٠٣ ط بيروت، عنه المهديّ الموعود: ٢/٩١ ح ٢٣.

٣- ٥/١٧٧، الملاحم والفتن: ٧٦.

٤- ١/٩٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٩.

٥- ٤/٥٢٠، الدرّ المنثور: ٥/٢٤١، البرهان: ١١٣ ح ٩، وفي عقد الدرر: ص ٧٣.

والثاني «الندير» يأتي السفيناني فيخبره بما آل بأصحابه - وهو خسفهم في البيداء - . قال: وهما - أي البشير والندير - رجلان من كلب - أي من عشيره كلب - (١).

[٢٠٦٦] (٢٦) تذكره القرطبي: بإسناده عن عبد الله بن عمر، قال: إذا خسف الله بالجيش بالبيداء فهو علامه خروج المهدي. (٢).

### الأصحاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٠٢٧] (٢٧) مجمع الزوائد: عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله مضطجعا في بيتي إذ احتفز جالسا وهو يسترجع قلت: بأبي أنت وأمي ما شأنك تسترجع؟ قال: لجيش من أمتي يجيئون من قبل الشام يأمون البيت لرجل يمنعهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة، خسف بهم ومصادرهم شتى. (٣).

[٢٠٦٨] (٢٨) العرف الوردى: أخرج الطبراني في «الأوسط» عن أم سلمة أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله، فيبعث جيشا إلى المدينة، فيخسف بهم بالبيداء، ثم يبعث جيشا فينشأ ناس من أهل المدينة، فيعود عائذ بالحرم، فيجتمع الناس إليه كالطائر الوارده المتفرقة، حتى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر، منهم نسوة؛ فيظهر على كل جيار وابن جيار، ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم، فيحیی سبع سنين، ثم ما تحت الأرض خير مما فوقها. (٤).

[٢٠٦٩] (٢٩) تاريخ المدينة المنورة: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا عمران القطان، عن قتاده، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٥٢٤

١- ٣٧٥، عنه المهدي عند أهل السنّة: ٢/٣٧٥، فتن نعيم: ٢٠٤ ط بيروت، البرهان: ١٣١ ح ٤٠.

٢- ...، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٨.

٣- ٧/٣١٦، ورواه عن عائشه، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٦، تاريخ المدينة المنورة: ١/٣١٠.

٤- ٢/٦١، عنه المهدي الموعود: ٢/١٥٦ ح ٣٩.

يُبايع لرجل بين الركن والمقام عدّه أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، فإذا كانوا بالبيد خسف بهم! ثم يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم الله، فالحائب من خاب من غنيمه كلب. (١)

[٢٠٧٠] (٣٠) مجمع الزوائد: عن أم حبيبه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً- عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، فيلحق به من تخلف فيصيبهم ما أصابهم. قلت: يا رسول الله، كيف بمن كان أخرج مستكرها؟ قال: يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يبعث الله كل امرئ على نيتته. (٢)

[٢٠٧١] (٣١) سنن ابن ماجه: (ياسناده) عن حفصه أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأوسطهم، ويتنادى أولهم آخرهم، فيخسف بهم، فلا- يبقى منهم إلا الشريد الذي يخبر عنهم. (٣)

[٢٠٧٢] (٣٢) الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتاده، عن عبدالرحمان بن موسى، عن عبدالله بن صفوان، عن حفصه زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم، ويلحق بهم

ص: ٥٢٥

١- - ١/٣٠٩، المصنّف: ١٠/٣٠ ح ١٩٠٧٠، وفاء الوفاء: ٤/١١٥٨.

٢- - ٧/٣١٥، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٤.

٣- - عنه عقد الدرر: ٦٧ ح ٢، ومنتخب الأثر: ٤٥٩، والمهدى الموعود: ٢/١٥٦ ذح ٣٩، والمهدى عند أهل السنه: ١/٣٢٢.



من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان [منهم] مستكرها أصابهم ما أصابهم، ثم يبعث الله تعالى كل امرئ (١) على نيتته. (٢)

[٢٠٧٣] (٣٣) تذكره القرطبي: عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث السفيناني - : أنه يبعث جيشا إلى الكوفة وخمسة عشر ألف راكب إلى مكه والمدينه لمحاربه المهديّ ومن معه، وذكر الحرب في الكوفه والمدينه - إلى أن قال - : ثم يسرون نحو مكه لمحاربه المهديّ ومن معه؛ فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم (٣) الله أجمعين، فذلك قوله تعالى : «وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ فَلَا فُوتَ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» (٤). (٥)

[٢٠٧٤] (٣٤) عقد الدرر: قال ابن مسعود: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله : أحذركم سبع فتن تكون بعدى: فتنه تقبل من المدينه، وفتنه بمكه، وفتنه تقبل من اليمن، وفتنه تقبل من الشام، وفتنه تقبل من المشرق ، وفتنه تقبل من المغرب، وفتنه من بطن الشام، وهي السفيناني. (٦)

### الأئمه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٠٧٥] ٣٥ - غيبه النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام أنه قال: المهديّ أقبل (٧)، جعد، بخده خال، يكون

ص: ٥٢٦

١- - «منهم» م.

٢- - ٥/١٧٦، سنن ابن ماجه: ٢/١٣٥٠ ح ٤٠٦٣.

٣- - «خسفهم» ظ .

٤- - سبأ: ٥١ .

٥- - عنه إثبات الهداه: ٧/٢٣٩ ح ١٨٦ .

٦- - عقد الدر: ٧١ ح ٧، ورواه في فتن نعيم: ١٥ ح ٨٧، وكشف الأستار: ١١٩.

٧- - قال الفيروز آبادي (٤/٣٤) القبل في العين: إقبال السواد على الأنف أو مثل الحول أو أحسن منه أو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى، أو إقبالها على عرض الأنف، أو على المحجر أو على الحاجب، أو إقبال نظر كل من العينين على صاحبتهما، فهو أقبل بين القبيل كأنه ينظر إلى طرف أنفه. وقال الجزري: في صفه هارون عليه السلام : «في عينيه قبل» هو إقبال السواد على الأنف، وقيل: هو ميل كالحول، انتهى. أقول: محمول على فرد لا يكون موجبا لنقص بل لحسن في المنظر. قد مرّ في حديث أصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب سرور أهل الإيمان في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ص ٧٥ ح ١٦٦ ما يناسب هذا الباب فلا نعيد (منه رحمه الله) .

مبدأه من قبل المشرق، وإذا كان ذلك خرج السفيناني، فيملك قدر حمل امرأه، تسعه أشهر . يخرج بالشام، فينقاد له أهل الشام، إلا طوائف من المقيمين على الحق، يعصمهم الله من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيش جرار، حتى إذا انتهى إلى بيدا المدينة خسف الله به، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: «وَلَوْ تَرَى إِذِ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» (١).

[٢٠٧٦] [٣٦] كنز العمال: عن علي عليه السلام قال: إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وأدخل في طاعته وإلا قتلناك . فيرسل إليه بالبيعة، ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها . ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق، ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمتل، ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت. [٢٠٧٧] [٣٧] الفتن: حدثنا عبدالله بن مروان، عن الهيثم بن عبدالرحمان، قال: حدثني من سمع عليا عليه السلام، يقول: ... (مثله). (٢).

[٢٠٧٨] [٣٨] الفتن: حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عباس (٣) بن عباس، عمّن

ص: ٥٢٧

١- - ٣١٦ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٢٥٢ ح ١٤٢.

٢- - ١٨/٢٠٨ ح ٧٥١، وفي منتخبه: ٦/٣٣، عنهما الإحقاق: ١٣/٣١٣ وص ٣٢٢، عن الحاوي للفتاوى: ٧٣، ورواه في فتن نعيم: ٢١٦، والبرهان: ١٢٤ ح ٣٣.

٣- - «عياش» م .

حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يهرب ناسٌ من المدينة إلى مكّة حين يبلغهم جيش السفيناني، منهم ثلاثة نفرٍ من قريش منظور إليهم. (١)

[٢٠٧٩] (٣٩) الفقه الأكبر: أخرج نعيم، عن عليّ عليه السلام قال: يظهر السفيناني على الشام، ثمّ يكون بينهم وقعه بقرقيساء حتّى يشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم، ثمّ يفتق عليهم فتق من خلفهم، فيقتل طائفه منهم حتّى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفيناني في طلب أهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمّد صلى الله عليه وآله بالكوفة، ثمّ يخرج أهل خراسان في طلب المهديّ. (٢)

[٢٠٨٠] (٤٠) كنز العمّال: أخرج من فتن نعيم بسند عن عليّ عليه السلام قال: إذا ظهر أمر السفيناني لم ينج من ذلك البلاء إلّا من صبر على الحصار. (٣)

[٢٠٨١] (٤١) سليم بن قيس: (بإسناده) عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث إلى أن قال - : قال الله عزّ وجلّ: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَلَاقٍ فَوَتْ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» قال: من تحت أقدامهم، فلا يبقى من ذلك الجيش أحد غير رجل واحد، يقبل الله وجهه من قبل قفاه، ويبعث الله للمهدي أقواما يجمعون من أطراف الأرض قزعا، كقزاع الخريف، والله إنّي لأعرف أسماءهم، واسم أميرهم، ومناخ ركابهم (٤) فيدخل المهدي الكعبة ويبكي ويتضرّع (٥).

#### الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٠٨٢] (٤٨) غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى [عن محمّد بن

ص: ٥٢٨

- ١- ٢١٣، عقد الدرر: ٦٦، بشاره الإسلام: ٧٦.
- ٢- ٢/٦٢، عنه الإحقاق: ١٣/٣٢٧، كنز العمّال: ١١/٢٨٤ ح ٣١٥٣٧.
- ٣- ١١/٢٨٣ ح ٣١٥٣٣، عنه المهدي الموعود: ٢/١١٨ ح ٦٥.
- ٤- أخرج في كنز العمّال (١٤/٥٥٧ ح ٣٩٥٩١): عن عليّ عليه السلام: قال: ينتقص الإسلام حتّى لا يقال: الله الله، فإذا فعل ذلك ... بعث قوماً يجتمعون كما يجتمع قزاع الخريف، والله إنّي لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم.
- ٥- ١٩٨، عنه البحار: ٣٣/١٥٨.

موسى] عن أحمد بن أبي أحمد، عن إسماعيل بن عياش، عن مهاجر بن حكيم (١)، عن المغيرة بن سعيد (٢)، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام [أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اختلف الرمحان بالشام، لم تنجل إلا عن آية من آيات الله قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: رجفه تكون بالشام، يهلك فيها أكثر من مائه ألف، يجعلها الله رحمه للمؤمنين وعذاباً على الكافرين. فإذا كان ذلك (٣) فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفه (٤)، والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام، وذلك عند الجزع الأكبر، والموت الأحمر. فإذا كان ذلك فانظروا خسف قريه من قرى دمشق، يقال لها: حرستا (٥). فإذا كان ذلك خرج ابن آكله الأكباد من الوادى [اليابس] حتى يستوى على منبر دمشق، فإذا كان ذلك، فانظروا خروج المهدي عليه السلام (٦).

## وحده عليه السلام

[٢٠٨٣] ٤٩ - تفسير علي بن إبراهيم: فى روايه أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ» (٧) قال: من الصوت، وذلك الصوت من السماء . وقوله: «وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» قال: من تحت أقدامهم خسف بهم (٨). (٩).

ص: ٥٢٩

- ١- - «حليم» ع ، ب .
- ٢- - «سعد» ع ، ب .
- ٣- - «كذلك» ع . ب .
- ٤- - لعل المراد بها: مقطوعه الآذان أو الأذنان أو قصيرتهما (منه رحمه الله) .
- ٥- - «حرستا» ع ، ب .
- ٦- - تقدّم فى باب جوامع علاماته ص ١٧١ ح ٢٢٧ بكامل تخريجاته وبيانه .
- ٧- - (سبأ: ٥١) .
- ٨- - قال البيضاوى [فى تفسيره: ٤/٥٦] «ولو ترى إذ فرعوا» عند الموت أو البعث أو يوم بدر، وجواب «لو» محذوف تقديره: لرأيت أمرا عظيما «فلا- فوت» فلا- يفوتون الله بهرب أو تحصن «وأخذوا من مكان قريب» من ظهر الأرض إلى بطنها أو من الموقف إلى النار، أو من صحراء بدر إلى القليب. «وأنتى لهم التناوش» ومن أين لهم أن يتناولوا الإيمان تناولاً سهلاً . أقول: قال صاحب الكشاف (٣/٤٦٧) : روى عن ابن عباس أنها نزلت فى خسف البيداء . (منه رحمه الله) .
- ٩- - ٢/١٨٠، عنه البحار: ٥٢/١٨٥ ح ١١، المحجّه فيما نزل فى القائم الحجّه: ١٧٩، البرهان: ٤/٥٢٩ ح ٣ .

[٢٠٨٤] (٥٠) تفسير العياشي: عن عبدالأعلى الحلبي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبه - وذكر حديثاً طويلاً يتضمّن غيبه صاحب الأمر عليه السلام وظهوره إلى أن قال عليه السلام - : فيدعو الناس - يعنى القائم عليه السلام - إلى كتاب الله، وسنّه نبيّه عليه وآله السلام والولاية لعلّي بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه، ولا يسمّى أحداً حتّى ينتهى إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر الله الأرض فتأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله: «وَلَوْ تَرَى إِذِ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ - يعنى بقائم آل محمّد - وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ» (١). يعنى بقائم آل محمّد، إلى آخر السورة؛ فلا- يبقى منهم إلا- رجلاّن يقال لهما: وتر و تيره من مراد، وجوههما فى أقفيتهما، يمسيان القهقرى يخبران الناس بما فعل بأصحابهما. (٢).

[٢٠٨٥] (٥١) - مجمع البيان: قال الطبرسى: قال أبو حمزه الثمالى: سمعت عليّ بن الحسين، والحسن بن الحسن بن عليّ عليهم السلام يقولان: هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم. قال: وحدّثنى عمرو بن مرّه، وحرمان بن أعين أنّهما سمعا مهاجر المكيّ يقول: سمعت أمّ سلمه تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث الله إليه جيشاً حتّى إذا كانوا بالبيداء، بيداء المدينة، خسف بهم. (٣).

[٢٠٨٦] (٥٢) - ومنه: وروى عن حذيفه بن اليمان: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ذكر فتنه تكون بين أهل المشرق والمغرب، قال: فيبناهم كذلك يخرج عليهم السفيناني من الوادى اليابس (٤) فى فوره ذلك حتّى ينزل دمشق، فيبعث جيشين: جيشاً إلى المشرق،

ص: ٥٣٠

١- - سبأ: ٥١ - ٥٣.

٢- - ٢/١٩٣ ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٤١ ح ٩١، البرهان: ٢/٦٨٦ ح ٣.

٣- - ٨/٤٨، عنه البحار: ٥٢/١٨٦، ورواه مسلم فى صحيحه: ٤/٢٢٠٨ ح ٤ بإسناده إلى أمّ سلمه. وأخرجه فى كنز العمال: ١٤/٢٧٢ ح ٣٨٦٩٧ عن كتاب المتفق والمفترق للخطيب بإسناده عن أمّ سلمه. وأخرجه فى المهدى الموعود: ١/٨٨ وص ١٥٠ عن كنز العمال.

٤- - تقدّم بيانها فى أبواب علامات الظهور: ص ١٥٦ ح ٢٠٧.

وآخر إلى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونه - يعني بغداد - (١) فيقتلون أكثر من ثلاث آلاف، ويفضحون أكثر من مائه امرأه، ويقتلون [بها] ثلاثمائه كيش من بنى العيّاس. ثم ينحدرون إلى الكوفه فيخربون ما حولها. ثم يخرجون متوجهين إلى الشام، فتخرج رايه هدى من الكوفه، فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم، لا- يفلت منهم مخبر، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم. ويحلّ الجيش الثاني بالمدينه فينتهبونها ثلاثه أيام بلياليها. ثم يخرجون متوجهين إلى مكّه حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل، فيقول: يا جبرئيل! اذهب فأبدهم . فيضربها برجله ضربه يخسف الله بهم عندها، ولا يفلت منهم إلاّ رجلان من جهينه فلذلك جاء القول «وعند جهينه الخبر اليقين» (٢). فذلك قوله: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا» (٣) إلى آخر الآيه . أورده الثعلبي في تفسيره: وروى أصحابنا في أحاديث المهديّ عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام (مثله) وقالوا: - أي ويقولون في ذلك الوقت وهو يوم القيامة، أو عند رؤيه البأس أو عند الخسف، في حديث السفيناني - «آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ» (٤) أي ومن أين لهم الإنتفاع بهذا الإيمان الذي أُلجئوا إليه؟! بين سبحانه أنهم لا ينالون به نفعاً كما لا ينال أحد التناوش «مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ». (٥)

ص: ٥٣١

١- - كذا، وفي تفسيرى الطبرى والثعلبي: فى المدينه الملعونه والبقعه الخبيثه. وبابل: إسم ناحيه منها الكوفه والحله، والمشهور بهذا الإسم المدينه الخراب بقرب الحله (مراصد الإطلاع: ١/١٤٥). ومدينه بابل من المؤتفكات (راجع حديث ردّ الشمس فى البحار: ٤١/١٧٨ ح ١٣، ١٤).

٢- - راجع مجمع الأمثال للميداني: ٢/٣.

٣- - سبأ: ٥١.

٤- - سبأ: ٥٢.

٥- - المجمع: ٨/٤٨، عنه البحار: ٥٢/١٨٦، ورواه الثعلبي فى تفسيره: ٨/٩٥، والطبرى فى تفسيره: ٢٢/١٠٧ يأسناديهما إلى حذيفه بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه و آله عنهما عقد الدرر: ٧٤، وأخرجه فى إحقاق الحقّ ١٣/٢٩٩، عن مختصر التذكرة: ١٢٦، والتذكرة للعلامه القرطبي.

[٢٠٨٧] ٥٣ - تفسير عليّ بن إبراهيم: الحسين بن محمّد، عن المعلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: «وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاوُسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ»؟ قال: إنهم طلبوا المهديّ من حيث لا ينال (١) وقد كان لهم مبدولاً من حيث ينال! (٢)

[٢٠٨٨] ٥٤ - تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن الصباح المدائني، عن الحسن بن محمّد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يخرج القائم فيسير حتّى يمرّ بمر (٣) فيبلغه أنّ عامله قد قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتله، ولا يزيد على ذلك شيئاً. ثمّ ينطلق فيدعو الناس حتّى ينتهي إلى البيداء، فيخرج جيشان للسفياني، فيأمر الله عزّ وجلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم وهو قوله عزّ وجلّ: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ - يعني بقيام القائم - وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ - يعني بقيام قائم آل محمّد عليهم السلام - وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ - إلى قوله - فِي شَكِّ مُرِيبٍ» (٤). (٥) [٢٠٨٩] ٥٥ - غيبة الطوسي: قرقاره، عن محمّد بن خلف، عن الحسن بن صالح بن الأسود، عن عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عمّار الدهني، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كم تعدّون [بقاء] السفياني فيكم؟

ص: ٥٣٢

- ١ - أي بعد سقوط التكليف وظهور آثار القيامة، أو بعد الموت، أو عند الخسف، والأخير أظهر» (منه رحمه الله).
- ٢ - ٢/١٨٠، عنه البحار: ٥٢/١٨٧ ح ١٢، والبرهان: ٤/٥٢٩ ح ٤، والمحجّج فيما نزل في القائم الحجّج: ١٧٩.
- ٣ - إسم لعده مواضع والمراد به ظاهراً: ماءه لبنى أسد شرقى سميراء بينها وبين الخوّه يوم (مراصد الإطلاع: ٣/١٢٥٧).
- ٤ - سبأ: ٥١ - ٥٤.
- ٥ - ٢/٤٧٨ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/١٨٧ ح ١٣، إثبات الهداه: ٧/١٢٧ ح ٦٤٧، البرهان: ٤/٥٢٩ ح ٦، المحجّج فيما نزل في القائم الحجّج: ١٨٠.

قال: قلت: حمل امرأه، تسعه أشهر. قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة! (١). (٢).

[٢٠٩٠] (٥٦) الفتن: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يملك السفيناني حمل امرأه. (٣).

[٢٠٩١] ٥٧ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد، عن عبيس بن هشام عن ابن جبله، عن محمّد بن سليمان، عن

العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: السفيناني والقائم في سنه واحده. (٤).

[٢٠٩٢] ٥٨ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن العيّاس بن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، عن عبد الملك بن

أعين، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له: أرجو أن يكون عاجلاً، ولا يكون سفيناني.

فقال: لا والله، إنّ لمن المحتوم الذي لا بدّ منه. (٥).

[٢٠٩٣] ٥٩ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن (٦)، عن محمّد بن خالد الأصمّ عن ابن بكير، عن ثعلبه، عن زراره، عن

حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، في قوله تعالى: «ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ» (٧) قال:

ص: ٥٣٣

١ - «يحتمل أن يكون بعض أخبار مدّه السفيناني محمولاً على التقيّه لكونه المذكوراً في رواياتهم، أو على أنّه ممّا يحتمل أن يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير، أو يكون المراد مدّه استقرار دولته، وذلك ممّا يختلف بحسب الاعتبار ويومى إليه خبر عيسى بن أعين الآتى [رقم ٧٦] وخبر محمّد بن مسلم [رقم ٧٣]، وخبر عبد الله بن أبي منصور (رقم ٧٠) [منه رحمه الله].

٢ - ٤٦٢ ح ٤٧٧، عنه البحار: ٥٢/٢١٦ ح ٧٤، وإثبات الهداه: ٧/٤١٤ ح ٧٠، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٩ عن عمّار الدهنى عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣ - ص ١٦٥.

٤ - ٢٧٥ ح ٣٦، عنه البحار: ٥٢/٢٣٩ ح ١٠٦، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٦ ح ١٠٥، وأورده في عقد الدرر: ٨٧ عن الباقر عليه السلام.

٥ - ٣١٢ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٩ ح ١٣٢، وإثبات الهداه: ٧/٤٣٠ ح ١٢١.

٦ - «الحسين» ع، ب. هو عليّ بن الحسن بن فضال (معجم رجال الحديث: ١١/٣٣٨).

٧ - الأنعام: ٢.



إنهما أجلان: أجل محتوم، وأجل موقوف. فقال له حمران: ما المحتوم؟ قال: الذى لا يكون غيره . قال: وما الموقوف؟ قال: الذى لله فيه المشيئة. قال حمران: إنى لأرجو أن يكون أجل السفينانى من الموقوف. فقال أبو جعفر عليه السلام: لا والله إنه [ل-] من المحتوم. (١)

[٢٠٩٤] ٦٠ - ومنه: ابن عقده، عن محمّد بن سالم بن عبدالرحمان، عن الأزدي (٢) عن عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سليم (٣)، عن موسى بن بكر، عن الفضيل (٤) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن من الأمور أموراً موقوفه، وأموراً محتومه، وإن السفينانى من المحتوم الذى لا بدّ منه. (٥)

[٢٠٩٥] ٦١ - ومنه: أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد الأنصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السفينانى، فقال: وأنى لكم بالسفينانى حتّى يخرج قبله الشيصبانى (٦) يخرج بأرض (٧) كوفان، ينبع كما ينبع الماء، فيقتل وفدكم؛ فتوقّعوا بعد ذلك السفينانى وخروج القائم عليه السلام. (٨)

ص: ٥٣٤

١- - ٣١٢ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٢٤٩ ح ١٣٣، ورواه فى الكافى: ١/١٤٩ ح ١٤ بإسناده إلى الباقر عليه السلام ، وأورده فى مكىال المكارم: ٢/٢١٩ ح ١٣٣٥.

٢- - «أحمد بن سالم، عن عبدالرحمان الأزدي» ع . «محمّد بن سالم، عن عبدالرحمان الأزدي» ب . «محمّد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي» م. وما فى المتن هو الأظهر، (راجع معجم رجال الحديث: ١٦/١٠٥ رقم ١٠٨٠٤ وج ٦/٧٧ رقم ٣٦١٦) والأزدي هو الحسين بن محمّد بن عليّ الأزدي .

٣- - «أحمد بن مسلم» ع ، ب ، (راجع معجم رجال الحديث: ٢/١٢٣).

٤- - هو الفضيل بن يسار.

٥- - ٣١٣ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٢٤٩ ح ١٣٤.

٦- - الشيصبان: اسم من أسماء الشيطان، والظاهر أطلق عليه السلام هذه التسمية على شخص سيخرج قبل السفينانى لمكره وحيله الشيطانيه ، وفى ع «حتّى يخرج بعده السفينانى» وعلّق المصنّف بعد ذلك بما لفظه: «يظهر منه تعدّد السفينانى إلا أن يكون الواو فى قوله وخروج القائم زائداً من النّساخ (منه رحمه الله).

٧- - «من أرض» م.

٨- - ٣١٣ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٢٥٠ ح ١٣٦.

[٢٠٩٦] ٦٢ - ومنه: أحمد بن هود، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد عن الحسين بن أبي العلاء، عن ابن أبي يعفور، قال: قال لي (١) الباقر عليه السلام: إن لولد العباس والمرواني لوقعه بقرقيساء يشيب فيها الغلام الحزور (٢) ويرفع الله عنهم النصر، ويوحى إلى طير السماء وسباع الأرض: اشبعي من لحوم الجبارين! ثم يخرج السفيناني (٣).

[٢٠٩٧] ٦٣ - ومنه: ابن عقده، عن حميد بن زياد، عن علي بن الصباح، عن أبي علي الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: السفيناني أحمر أشقر أزرق، لم يعبد الله قط، ولم ير مکه ولا المدينة قط؛ يقول: يا رب ثارى والنار! يا رب ثارى والنار (٤)!(٥).

[٢٠٩٨] (٦٤) الفتن: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هو أخوص العين (٦) أقول: الروايات فى الخسف وفى السفيناني، وما يجرى بينه وبين المهديّ عليه السلام

وقتل النفس الزكية، واليماني، والصيحة فى كتب الفريقين كثيره جدًا تبلغ حدّ التواتر.

[٢٠٩٩] (٦٥) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ٥٣٥

١ - «حدّثنا» ع ، ب .

٢ - قال ابن الأثير فى النهاية: ١/٣٨٠، فيه «كنّا مع رسول الله صلى الله عليه و آله غلمانا حزاورة» هو جمع حزور وحزور، وهو الذى قارب البلوغ. وفى ع «الخرور» وذكر ما لفظه: الخرور بالخاء المعجمه، ولعلّ المعنى الذى يخز ويسقط فى المشى لصغره أو بالمهمله أى الحارّ المزاج، فإنّه أبعد عن الشيب (منه رحمه الله) .

٣ - ٣١٥ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٥١ ح ١٤٠.

٤ - أى أخذ الثأر ولو كلفه دخول النار. أو أنّ النار كناية عن القتل بها وصولاً لثأره.

٥ - ٣١٨ ح ١٨، عنه البحار: ٥٢/٢٥٣ ح ١٤٦، يأتى نحوه رقم ٧٥ من هذا الباب .

٦ - ص ١٦٥ .

إذا ظهر السفيناني على الأبقع، والمنصور اليماني، خرج الترك والروم فظهر عليهم السفيناني. (١)

[٢١٠٠] (٦٦) منه: (بإسناده) عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: يقتل أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفه، رجل من بني مروان، ورجل من آل أبي سفيان، قال: فيظهر السفيناني على المروانيين فيقتلهم، ثم يتبع بني مروان فيقتلهم، ثم يقبل على أهل المشرق وبني العباس حتى يدخل الكوفة. قال أبو جعفر: ينازع السفيناني بدمشق أحد بني مروان، فيظهر على المرواني فيقتله، ثم يقتل بني مروان ثلاثه أشهر، ثم يقبل على أهل المشرق حتى يدخل الكوفة. (٢)

[٢١٠١] (٦٧) منه: (بإسناده) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا اختلفت كلمتهم، وطلع القرن ذو الشفا لم يلبثوا إلا يسيراً حتى يظهر الأبقع بمصر، يقتلون الناس حتى يبلغوا إرم، ثم يثور المشوّه عليه، فتكون بينهما ملحمة عظيمة، ثم يظهر السفيناني الملعون فيظهر بهما جميعاً. ويرفع قبل ذلك اثنتي عشرة رايه بالكوفه معروفه، ويقتل بالكوفه رجل من ولد الحسين يدعو إلى أبيه، ثم يبث السفيناني جيوشه. (٣)

[٢١٠٢] (٦٨) الفتن: حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا بلغ السفيناني قتل النفس الزكيه، وهو الذي كتب عليه، فهرب عامه المسلمين من حرم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حرم الله تعالى بمكّه؛ فإذا بلغه ذلك بعث جندا إلى المدينه عليهم رجلٌ من كلب، حتى إذا بلغوا البيداء خُسف بهم وبنفقت أميرهم. (٤)

[٢١٠٣] (٦٩) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ٥٣٦

١ - - ١٢٩ .

٢ - - ص ١٧١ .

٣ - - ص ١٧١ .

٤ - - ٥/١٩٩ و ٢٠٠ .

يخسف بهم فلا ينجو منهم إلا رجلا من كلب، اسمهما: وبر و وبير، تُقلب وجوههما في أقفيتهما. (١)

[٢١٠٤] (٧٠) عقد الدرر: عن محمد بن عليّ عليهما السلام، قال: إذا سمع العايد (٢) بمكّه بالخسف، خرج في اثني عشر ألفا، فيهم الأبدال، حتّى يأتي إيليا؛ فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا: لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة، بعثت إليه ما هيأت فساخوا في الأرض، إنّ في هذا لعبره وبصيره. فيؤدّي إليه السفيناني الطاعه، ثمّ يخرج حتّى يلقي كلبا، وهم أخواله، فيعثرونه بما صنع ويقولون: كساك الله قميصا فخلعته؟! فيقول: ما ترون؟ أستقبله البيعه؟ فيقولون: نعم. فيأتيه إيليا، فيقول: أقلني. فيقول: إني غير فاعل. فيقول: بلى. فيقول له: أتحبّ أن أقيلك؟ فيقول: نعم. فيقبله، ثمّ يقول: هذا رجل قد خلع طاعتي! فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطه إيليا، ثمّ يسير إلى كلب فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب. (٣)

### الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٢١٠٥] - ٧١ - كمال الدين: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، قال: [قال] أبو عبد الله عليه السلام: قال أبي عليه السلام: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يخرج ابن آكله الأكباد (٤) من الوادي اليابس،

ص: ٥٣٧

١- - ص ٢٠٣ .

٢- - «العائد» فتن نعيم .

٣- - ٨٤، ورواه في فتن نعيم: ص ٢٠٠ من طرق كثيره .

٤- - قال في البدء والتاريخ ١٧٦: عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في ذكر الفتن بالشام قال: فإذا كان ذلك خرج ابن آكله الأكباد على أثره ليستولى على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي. (عنه المهديّ عند أهل السنه: ١/٥٧) .

وهو رجل ربه، وحش الوجه (١) ضخم الهامه، بوجهه أثر الجدرى، إذا رأته حسبته أعور، اسمه عثمان وأبوه عنيسه، وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضا ذات (٢) قرار ومعين، فيستوى على منبرها. (٣)

## وحده عليه السلام

[٢١٠٦ - ٧٢ - قرب الإسناد: محمد بن عبد الحميد، وعبد الصمد بن محمد جميعا (٤) عن حنّان [بن سدير] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خسف البيداء، قال: أما صهرا (٥) على البريد (٦) - على إثني عشر ميلاً من البريد - الذي بذات الجيش (٧). (٨)

[٢١٠٧ - ٧٣ - معانى الأخبار (٩): ابن الوليد، عن محمد العطار، وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري، عن السيارى، عن الحكم بن سالم، عمّن حدّثه؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا فى الله: قلنا: صدق الله، وقالوا: كذب الله! قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله، وقاتل معاوية على بن أبي طالب صلوات الله عليه!

ص: ٥٣٨

- ١- -: أى يستوحش من يراه ولا يستأنس به أحد، وبالخاء المعجمه: هو الردىء من كلّ شيء، (منه رحمه الله).
- ٢- -: «أرض» ع، ب. الأرض ذات القرار الكوفه أو النجف كما فسّرت به فى الأخبار (منه رحمه الله).
- ٣- -: ٢/٦٥١ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/٢٠٥ ح ٣٦، وأخرجه فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٩ ح ٥٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه تخريجات الحديث فراجع.
- ٤- -: «عن هارون، عن ابن صدقه» ع. «عنهما» ب.
- ٥- -: كذا فى ع، ب. وفى م «مصيرا». وفى نسخه من ع «مصرا». والظاهر «أمام صفراء» و«صفراء بالتأنيث، وادى الصفراء: من ناحيه المدينه وهو واد كثير النخل والزرع فى طريق الحاج، بينه وبين بدر مرحله (مراصد الإطلاع: ٢/٨٤٤).
- ٦- -: قال الفيروز آبادى (١/٢٧٧): البريد: فرسخان، أو اثنا عشر ميلاً، أو ما بين منزلين.
- ٧- -: جعلها بعضهم من العقيق بالمدينه، وقال بعضهم: أولات الجيش قرب المدينه وهو واد بين الحليفه وبرثان، وهو أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر. (مراصد الإطلاع: ١/٣٦٧).
- ٨- -: ١٢٣ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٥٢/١٨١ ح ٣.
- ٩- -: «معانى الأخبار وأمالى الطوسى» ع، ب. ولم نعر عليه فى أمالى الطوسى، والظاهر أنه من إضافات النسخ.

وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن عليّ عليهما السلام ، والسفياني يقاتل القائم عليه السلام .(١)

[٢١٠٨ - ٧٤] كمال الدين: (ابن الوليد، عن ابن أبان)(٢) عن الأهوازي، عن صفوان عن عيسى بن أعين، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أمر السفياني من الأمر المحتوم، وخروجه في رجب.(٣)

[٢١٠٩ - ٧٥] ومنه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن عمر بن يزيد، قال: قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنك لو رأيت السفياني لرأيت أخبث الناس، أشقر، أحمر، أزرق، يقول: يا ربّ ثارى ثارى(٤) ثمّ النار(٥)! ولقد بلغ من خبثه أنّه يدفن أمّ ولد له وهي حيّه مخافه أن تدلّ عليه!(٦)

[٢١١٠ - ٧٦] ومنه: أبي وابن الوليد معا، عن محمّد بن أبي القاسم، عن الكوفي عن الحسين بن سفيان، عن قتيبه بن محمّد، عن عبد الله بن أبي منصور، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني، فقال: وما تصنع باسمه؟! إذا ملكك كور(٧) الشام الخمس: دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنشرين(٨)، فتوقّعوا عند ذلك الفرج. قلت: يملك تسعه أشهر؟ قال: لا، ولكن يملك ثمانيه أشهر لا يزيد يوما.(٩)

ص: ٥٣٩

١- - ٣٤٦ ح ١، عنه البحار: ٣٣/١٦٥ ح ٤٣٣ وج ٥٢/١٩٠ ح ١٨.

٢- («بإسناده» ع.)

٣- - ٢/٦٥٠ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٦ ح ٢٢.

٤- - «ياربّ ياربّ ياربّ» ع، ب.

٥- - «للنار» ع، ب. وذكر المصنّف ما لفظه «قوله: ثمّ للنار أى ثمّ مع إقراره ظاهرا بالربّ يفعل ما يستوجب للنار ويصير إليها، والأظهر ياربّ ثارى والنار مكرّرا»، تقدّم نحوه تحت الرقم ٦٣ من هذا الباب .

٦- - ٦٥١ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٢٠٥ ح ٣٧، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٨ ح ٢٧.

٧- - «كنوز» ع، ب.

٨- - مدينه بينها وبين حلب مرحله، كانت عامره أهله، فلمّا غلب الروم على حلب فى سنه احدى وخمسين وثلاثمائه خاف أهل قنشرين وجلوا عنها وتفرّقوا فى البلاد . (مراصد الإطلاع: ٣/١١٢٦).

٩- - ٢/٦٥١ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٠٦ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٨ ح ٢٨، وأورده فى إعلام الورى: ٤٥٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٧ ح ٧٩.

[٢١١١] ٧٧ - غيبه الطوسي: الفضل، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، وليس فيها رايه بأهدى من رايه اليماني، يهدى إلى الحقّ. إرشاد المفيد: ابن عميره (مثله). (١)

[٢١١٢] ٧٨ - غيبه الطوسي: الفضل، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم قال: [سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (٢)] يخرج قبل السفياني مصري ويماني. (٣)

[٢١١٣] ٧٩ - ومنه: الفضل، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأه. ثمّ قال عليه السلام: أستغفر الله، حمل جمل، وهو من الأمر المحتوم الذي لا بدّ منه. (٤)

[٢١١٤] ٨٠ - ومنه: الفضل، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن عمر ابن أبان الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كآئى بالسفياني - أو بصاحب السفياني - (٥) قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفه؛ فنادى مناديه: من جاء برأس [رجل من] شيعة عليّ فله ألف درهم! فيثب الجار على جاره ويقول: هذا منهم، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم. أما إنّ إمارتكم يومئذ لا تكون إلاّ لأولاد البغايا؛ وكآئى أنظر إلى صاحب البرقع. قلت: ومن صاحب البرقع؟

ص: ٥٤٠

١ - تقدّم (مثله) ص ١٥٤ .

٢ - أثبتناه بقريته ما بعده، ولاستبعاد روايه مثل هذه الأخبار إلّا ممّن أختصّه بوحيه أو بعلمه .

٣ - ٤٤٧ ح ٤٤٤، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٣، وإثبات الهداه: ٧/٤١٠ ح ٥٨ .

٤ - ٤٤٩ ح ٤٥٢، عنه البحار: ٥٢/٢١٥ ح ٧١، وأورد نحوه في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٩ وفيه بيان.

٥ - الترديد من الراوى.

فقال: رجل منكم يقول بقولكم، يلبس البرقع فيحوشكم (١) فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز (٢) بكم رجلاً رجلاً، أما إنه لا يكون إلا ابن بغى (٣).

[٢١١٥] ٨١ - غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان (٤) عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عبيد بن زرارته قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام السفيناني، فقال: أتى يخرج ذلك ولم (٥) يخرج كاسر عينه (٦) بصنعاء (٧). (٨).

[٢١١٦] ٨٢ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفصل بن إبراهيم، عن ابن فضال عن ثعلبه، عن عيسى (٩) بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام [أنه] قال: السفيناني من المحتوم، وخروجه [في رجب]، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها؛ فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر، ولم يزد عليها يوماً. (١٠) [٢١١٧] ٨٣ - ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمد بن الحسن (١١)، [بن حازم] عن عيسى بن هشام، عن محمد بن بشر (١٢) الأحول، عن ابن جبله، عن عيسى بن أعين

ص: ٥٤١

١ - يحوشكم: يجمعكم.

٢ - غمز بالرجل وعليه: طعن عليه وسعى به شراً.

٣ - ٤٥٠ ح ٤٥٣، عنه البحار: ٥٢/٢١٥ ح ٧٢، وإثبات الهداه: ٧/٤١١ ح ٦٤.

٤ - «الحسن» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ٥/١٩٠ رقم ٣٢٨٤.

٥ - «لما» م.

٦ - يقال: فلان بعينه كسره من السهر: انكسار وغلبه نعاس. ولعل المراد هنا أن السفيناني لا يخرج حتى يخرج من يقض مضجعه، ويشغل باله، ويمنعه من الرقاد. وفي م «عينه» بدل «عينه».

٧ - صنعاء: هي موضعين: أحدهما باليمن وهي العظمية، والأخرى قريه بغوطه دمشق.

٨ - ٢٧٥ ح ٦٠، عنه البحار: ٥٢/٢٤٥ ح ١٢٣.

٩ - «موسى» ع، (راجع معجم رجال الحديث: ١٣/١٧٩).

١٠ - ٣١٠ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٢٤٨ ح ١٣٠، وإثبات الهداه: ٧/٤٣٠ ح ١٢٠.

١١ - «الحسين» ع، ب.

١٢ - «بشير» ع، ب.



عن معلّى بن خنيس، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من الأمر محتوم، ومنه ما ليس بمحتوم، ومن المحتوم خروج السفيناني في رجب. (١)

[٢١١٨] ٨٤ - ومنه: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن عبّاد بن يعقوب، عن خلّاد الصائغ (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: السفيناني لا بدّ منه، ولا يخرج إلّا في رجب. فقال له رجل: يا أبا عبد الله! إذا خرج فما حالنا؟ قال: إذا كان ذلك فإلينا. (٣)

[٢١١٩] أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن إسماعيل بن حيّان، عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن عبّاد (مثله). (٤)

[٢١٢٠] ٨٥ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن العباس بن عامر بن رباح، عن محمّد بن الربيع الأقرع، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه قال: إذا استولى السفيناني على الكور الخمس، فعدّوا له تسعة أشهر. وزعم هشام أنّ الكور الخمس: دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب. (٥)

[٢١٢١] ٨٦ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: اليماني والسفيناني كفرسى رهان. (٦)

ص: ٥٤٢

١ - ٣١٠ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٨ ح ١٣١.

٢ - الظاهر خلّاد الصفار، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣ - أي الأمر ينتهي إلينا ويظهر قائمنا، أي اذهبوا إلى بلد يظهر منه القائم عليه السلام فإنّه لا يصل إليه أو توسّلوا بنا (منه رحمه الله).

٤ - ٣١٣ ح ٧، ٢/٩٧٦ ح ١٢ و ٢٢، عنهما البحار: ٥٢/٢٤٩ ح ١٣٥.

٥ - ٣١٦ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٥٢ ح ١٤١، وفي الخبر المتقدّم في ح ٢٣، عن الصادق عليه السلام ... دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنسرين.

٦ - ٣١٦ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/٢٥٣ ح ١٤٣، ورواه الطوسي في الأمالي: ٢/٦١١ ح ٢٠ بإسناده إلى الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ذح ١٧٠.

[٢١٢٢] ٨٧ - ومنه: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن الحسن بن وهب، عن إسماعيل بن أبان، عن يونس بن أبي يعفور (١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا خرج السفيناني، يبعث جيشا إلينا، وجيشا إليكم (٢)؛ فإذا كان كذلك فأتونا على [كل] صعب وذلّول. (٣)

[٢١٢٣] ٨٨ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ترون ما تحبون حتّى يختلف بنو فلان (٤) فيما بينهم، فإذا اختلفوا طمع الناس، وتفرّقت الكلمه، وخرج السفيناني. (٥)

[٢١٢٤] ٨٩ - ومنه: حميد بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن الطاطري، عن محمّد بن زياد، عن أبان، عن صباح بن سيابه، عن ابن خنيس، قال: ذهبت بكتاب عبدالسلام بن نعيم، وسدير (٦) وكتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسوّد (٧) قبل أن يظهر ولد العباس:

ص: ٥٤٣

- 
- ١- «يونس بن يعقوب» ع، ب، وكلاهما كوفيان ومن أصحاب الصادق عليه السلام.
  - ٢- المراد بقوله عليه السلام: «جيشا إلينا» أي إلى المدينه. و«جيشا إليكم» أي إلى الكوفه.
  - ٣- ٣١٨ ح ١٧، عنه البحار: ٥٢/٢٥٣ ح ١٤٥، وفي دلائل الإمامه: ٤٨٧ ح ٩١ بإسناده إلى الصادق عليه السلام.
  - ٤- كناهيه عن بني العباس. بيان: قوله «يختلف بنو فلان» في أحاديث أخر «حتّى يختلف بنو عباس» والمراد أنّ بعد بني العباس لم يتفق الملوّك على خليفه، وهذا معنى تفرّق الكلمه، ثمّ تمضى ذلك بعد مدّه مديده إلى خروج السفيناني ثمّ إلى ظهور المهدي (منه رحمه الله).
  - ٥- ٨/٢٠٩ ح ٢٥٤، عنه البحار: ٥٢/٢٦٤ ح ١٤٩.
  - ٦- عبدالسلام بن نعيم الكوفي وسدير بن حكيم الصيرفي كوفي يكنّى أبا الفضل، عدّهما الطوسي في رجاله: ٢١٧ و ٢٣٣ من أصحاب الصادق عليه السلام.
  - ٧- المسوّد، بكسر الواو أي لابسى السواد، ومنه الحديث «فدخلت علينا المسوّد» يعنى أصحاب الدعوه العباسيه، لأنّهم كانوا يلبسون ثيابا سودا، وعيسى بن موسى أوّل من لبس لباس العباسيين من العلويين، إستحوذ عليهم الشيطان وأغمرهم لباس الجاهليّه، (مجمع البحرين مادّه سود). وذكر الكليني في الروضه: ٢٧٤ ح ٤١٢ بإسناده إلى الفضل الكاتب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم الخراساني [وهو من المسوّد] فقال: ليس لكتابك جواب أخرج عنّا... قال عليه السلام: لا تبرح الأرض يا فضل حتّى يخرج السفيناني فإذا خرج السفيناني فأجيوا إلينا - يقولها ثلاث - وهو من المحتوم.

بأننا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك، فما ترى؟ قال: فضرب بالكتب الأرض، ثم قال: أف أف، ما أنا لهؤلاء بإمام! أما يعلمون أنه إنما يقتل السفيناني. (١)

[٢١٢٥] ٩٠ - كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيد علي بن عبد الحميد، بإسناده، عن عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد الأزدي، عن سدير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير! ألزم بيتك وكن حلّسا من أحلاسك، واسكن ما سكن الليل والنهار؛ فإذا بلغ أنّ السفيناني قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك. قلت: جعلت فداك، هل قبل ذلك شيء؟ قال: نعم - وأشار بيده بثلاث أصابعه إلى الشام - وقال: ثلاث رايات: راية حسبيته، ورايه أمويّه، ورايه قيسيته؛ فينا هم [على ذلك] إذ قد خرج السفيناني فيحصدهم حصد الزرع، ما رأيت مثله قط. (٢)

[٢١٢٦] ٩١ - وبإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام - في خبر طويل - أنه قال: لا يكون ذلك حتّى يخرج خارج من آل أبي سفينان، يملك تسعة أشهر كحمل المرأة، ولا يكون حتّى يخرج من ولد الشيخ فيسير حتّى يقتل ببطن النجف؛ فوالله كأنّي أنظر إلى رماحهم وسيوفهم وأمتعهم إلى حائط (٣) من حيطان النجف، يوم الإثنين ويستشهد يوم الأربعاء. (٤)

[٢١٢٧] ٩٢ - وبإسناده عن إسماعيل بن مهران، عن ابن عميره، عن الحضرمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف نصنع إذا خرج السفيناني؟

ص: ٥٤٤

- 
- ١ - ٨/٣٣١ ح ٥٠٩، عنه البحار: ٤٧/٢٩٧ ح ٢٢ وج ٥٢/٢٦٦ ح ١٥٣، والوسائل: ١١/٣٧ ح ٨.
  - ٢ - تقدّم (مثله) في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ص ٢٠٩ ح ٢٨٩ فراجع.
  - ٣ - الحائط: البستان من نخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار.
  - ٤ - سرور أهل الإيمان: مخطوط، عنه البحار: ٥٢/٢٧١ ح ١٦٣.

قال: تغيّب الرجال وجوهها منه، وليس على العيال بأس؛ فإذا ظهر على الأ-كوار الخمس يعنى كور الشام، فانفروا إلى صاحبكم. (١).

[٢١٢٨] ٩٣ - أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام وذكر السفيناني فقال: أمّا الرجال فتواري وجوهها عنه، وأمّا النساء فليس عليهنّ بأس. (٢).

[٢١٢٩] ٩٤ - بهذا الإسناد: عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اليماني والسفيناني كفرسي رهان. (٣).

[٢١٣٠] ٩٥ - جامع الأخبار: عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال:]: إنّ أمر السفيناني من [الأمر] المحتوم، وخروجه في رجب؛ وهذه قصّة وأمر عظيم من الشدائد العظام. (٤).

[٢١٣١] ٩٦) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني عليّ بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن غير واحد من أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: قلنا له: السفيناني من المحتوم؟ فقال: نعم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، والنداء من السماء من المحتوم. فقلت: وأيّ شيء يكون النداء؟ فقال: مناد ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام. (٥).

ص: ٥٤٥

١- - سرور أهل الإيمان (مخطوط)، عنه البحار: ٥٢/٢٧٢ ح ١٦٦، والمراد بصاحبكم: المهدي المنتظر عليه السلام.

٢- - ٦٦١ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ح ١٧٠.

٣- - ٦٦١ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ح ١٧٠ وتقدم (مثله) في ح ٢١٢٣ عن الغيبة للنعماني.

٤- - ٣٩٨ ح ٤.

٥- - ٢٥٧ ح ١٥.

[٢١٣٢] (٩٧) الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن الفضل الكاتب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم، فقال: ليس لكتابك جواب، أخرج عنّا . فجعلنا يسارّ بعضنا بعضا، فقال: أىّ شيء تسارّون يا فضل، إنّ الله تعالى لا يعجل لعجله العباد، ولا يزاله جبل من موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله! ثمّ قال: إنّ فلان بن فلان حتّى بلغ السابع (١) من ولد فلان. قلت: فما العلامه فيما بيننا وبينك جعلت فداك؟ قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتّى يخرج السفيناني؛ فإذا خرج السفيناني فأجيبوا إلينا - يقولها ثلاثا - وهو من المحتوم. (٢) [٢١٣٣] (٩٨) كشف الحقّ: قال الشيخ الجليل الفضل بن شاذان قدس سره : حدّثنا محمّد بن أبي عمير رضى الله عنه قال: حدّثنا جميل بن درّاج قال: حدّثنا زراره بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: استعيذوا بالله من شرّ السفيناني والدجال وغيرهما من أصحاب الفتن. قيل له: يابن رسول الله، أمّا الدجال فعرفناه، وقد بيّن من مضامين أحاديثكم شأنه، فمن السفيناني وغيره من أصحاب الفتن؟ وما يصنعون؟ قال عليه السلام : أوّل من يخرج منهم رجل يقال له: أصهب بن قيس، يخرج من بلاد الجزيره له نكايه شديده فى الناس وجور عظيم . ثمّ يخرج الجرهمى من بلاد الشّام، ويخرج القحطانيّ من بلاد اليمن، ولكلّ واحد من هؤلاء شوكة عظيمه فى ولايتهم، ويغلب على أهلها الظلم والفتنه منهم؛

ص: ٥٤٦

- ١- - قوله: حتّى بلغ السابع من منصور العلىّ أخرج أبو مسلم المروزى من الحبس ثمّ ولده مهديّ ثمّ هارون ثمّ المأمون ثمّ المستعين ثمّ المعتصم ثمّ المتوكّل وهكذا (الدمعه الساكبه: ص ٤٥١) .
- ٢- - ٨/٢٧٤ ح ٤١٢، عنه البحار: ٤٧/٢٩٧ ح ٢، وبشاره الإسلام: ١٣٩.

فبيناهم كذلك إذ يخرج عليهم السمرقندي من خراسان مع الرايات السود؛ والسفيايى من الوادى اليابس من أوديه الشام، وهو من ولد عتبه بن أبى سفيان، وهذا الملعون يُظهر الزهد قبل خروجه، ويتقشّف ويتقنّع بخبز الشعير والملح الجريش، ويبدل الأموال فيجلب بذلك قلوب الجهّال والأرذال، ثم يدعى الخلافة فيبايعونه، ويتبعهم العلماء الذين يكتمون الحقّ ويظهرون الباطل فيقولون: إنّه خير أهل الأرض، وقد يكون خروجه وخروج اليماني من اليمن مع الرايات البيض في يوم واحد، وشهر واحد، وسنه واحد؛ فأول من يقاتل السفيايى: القحطاني، فينهزم ويرجع إلى اليمن، فيقتله اليماني؛ ثم يفرّ الأصهب والجرهمي بعد محاربات كثيره من السفيايى فيتبعهما ويقهرهما، ويقهر كلّ من ينازعه ويحاربه إلا اليماني، ثم يبعث السفيايى جيوشا إلى الأطراف، ويسخر كثيرا من البلاد، ويبالغ في القتل والفساد، ويذهب إلى الروم لدفع الملك الخراساني ويرجع منها منتصرا في عنقه صليب! ثم يقصد اليماني، فينهض اليماني لدفع شرّه، فينهزم السفيايى بعد محاربات عديده ومقاتلات شديده، فيتبعه اليماني فتكثر الحروب وهزيمة السفيايى، فيجده اليماني في آخر الأمر مع ابنه في الاسارى فيقطّعهما إربا إربا. ثم يعيش في سلطنه فارغا من الأعداء ثلاثون سنه، ثم يفوّض الملك بابنه السعيد ويأوى مكّه، وينتظر ظهور قائمنا حتى يتوفّى، فيبقى ابنه بعد وفاه أبيه في ملكه وسلطانه قريبا من أربعين سنه، وهما يرجعان إلى الدنيا بدعاء قائمنا عليه السلام. قال زراره: فسألته عن مدّه ملك السفيايى، قال عليه السلام: تمدّ إلى عشرين سنه. (١)

### الكاظم عليه السلام

[٢١٣٤] ٩٩ - غيبه النعماني: محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن الحسن بن عليّ بن

ص: ٥٤٧

١ - ١٦٩، عنه كفايه المهتديّ، ح ٣٩.

يسار، عن الخليل بن راشد، عن البطائني (١)، قال: زاملت (٢) أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بين مكّة و (٣) المدينة، فقال لى يوما: [يا عليّ] لو أنّ أهل السماوات والأرض خرجوا على بنى العباس لسقيت الأرض دماءهم، حتّى يخرج السفيناني! قلت له: يا سيدي أمره من المحتوم؟ قال: نعم. (٤) ثمّ أطرق [هنيئته] ثمّ رفع رأسه وقال: ملك بنى العباس مكر وخداع، يذهب حتّى يقال: لم يبق منه شيء، ثمّ يتجدّد حتّى يقال: ما مرّ به شيء. (٥)

### الرضا، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام

[٢١٣٥] ١٠٠- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنّ ثعلبه بن ميمون حدّثني عن عليّ بن المغيرة، عن زيد العمى، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: يقوم قائمنا لموافاه الناس سنة (٦). قال: يقوم القوائم بلا- سفيناني؟! إنّ أمر القوائم حتم من الله، وأمر السفيناني حتم من الله، ولا- يكون قائم إلاّ بسفيناني. قلت: جعلت فداك فيكون في هذه السنة؟ قال: ما شاء الله. قلت: يكون في التي يليها؟ قال: يفعل الله ما يشاء. (٧)

### وحده عليه السلام

[٢١٣٦] ١٠١- غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن الحسن بن الجهم (٨) قال: قلت للرضا عليه السلام: أصلحك الله إنهم يتحدّثون أنّ السفيناني يقوم

ص: ٥٤٨

١- - هو عليّ بن أبي حمزة البطائني.

٢- - «رافقت» ع، ب. والزميل: الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك. الرديف.

٣- - «من مكّة إلى» ع، ب.

٤- - «قال: من المحتوم» ب.

٥- - ٣١٤ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/٢٥٠ ح ١٣٧، وإثبات الهداه: ٧/٤٣١ ح ١٢٢.

٦- - «منه» إثبات الهداه.

٧- - ٣٧٤ ح ١٣٢٩، عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٥، وإثبات الهداه: ٧/٤١٤ ح ٧٢.

٨- - «الحسين بن ابراهيم» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ٤/٢٩٤.

وقد ذهب سلطان بنى العباس. فقال: كذبوا، إنه ليقوم وإن سلطانهم لقائم. (١)

## محمد التقي عليه السلام

[٢١٣٧] ١٠٢ - ومنه: محمد بن همام، عن محمد بن [أحمد بن] عبد الله الخالنجي عن داود بن القاسم، قال: كنا عند أبي جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفيناني، وما جاء في الرواية من أنّ أمره من المحتوم؛ فقلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم. قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم؟! قال: إنّ القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد. (٢)

## الكتب

[٢١٣٨] (١٠٣) الملاحم والفتن: يقول عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: الذي ظهر لنا من الأخبار والآثار أنّ الجيش الذي يخسف به هو الذي يبعث به إلى مكّه، ويمكن أن يكون إنفاذ الجيش إلى المدينة وإلى مكّه. وروينا أنّ البيداء (٣) الذي يكون الخسف فيها ببداء مكّه، وفي حديث: أنّ المنادي للبيداء أن ينخسف بهم الله جلّ جلاله، وفي بعضها أنّه جبرائيل. (٤)

[٢١٣٩] (١٠٤) ومنه: عن أبي رومان قال: إذا بلغ السفيناني الذي بمصر خروج المهديّ عليه السلام بعث جيشا إلى الذي بمكّه فيخربون في طريقهم المدينة أشدّ من الحرّه، ثم يخرجون منها إلى مكّه، حتّى إذا بلغوا البيداء خسف بهم. (٥) [٢١٤٠] (١٠٥) الإشاعه في أشراف الساعه: يدخل السفيناني في ثلاثمائة وستين راكبا

ص: ٥٤٩

١- ٣١٥ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٥١ ح ١٣٩.

٢- ٣١٤ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٢٥٠ ح ١٣٨، تقدّم (مثله) مع بيان في علامات ظهوره عليه السلام ص ١٠ ح ٢.

٣- قال في الملاحم والفتن: ص ٧٦ فيما ذكره ياقوت الحموي في ترجمه البيداء من معجم البلدان قال: البيداء اسم لأرض ملساء بين مكّه والمدينه، وهي إلى مكّه أقرب، تعدّ من الشرق أمام ذى الحليفه، وفي الحديث: إنّ قوما كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله جبرائيل، فقال: يا بيداء أبيديهم .

٤- ص ٧٦ ذ باب ١٦٦ .

٥- ص ٧٥ باب ١٦٣، عنه المهديّ الموعود: ٢/٩١ ح ٢٠ .



دمشق؛ وما يمضى عليه شهر حتى يجتمع عليه ثلاثون ألفاً من كلب وهم أخواله؛ وعلامه خروجه أنه يخسف بقرية من قرى دمشق ولعلها حرستا، ويسقط الجانب الغربي من مسجدها؛ ثم يخرج الأبقع والأصهب، فيخرج السفيناني من الشام، والأبقع من مصر، والأصهب من الجزيرة أي جزيرة العرب لا جزيرة ابن عمر فإنها داخله في جزيرة العرب، ويخرج الأعرج الكندي بالمغرب، ويدوم القتال بينهم سنة . ويغلب السفيناني على الأبقع والأصهب، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع حتى ينزل الجزيرة إلى السفيناني في قيس، فيظهر السفيناني على قيس، ويحوز ما جمعوا من الأموال، ويظهر على الرايات الثلاث. (١).

[٢١٤١] (١٠٦) لوائح الأنوار البهية: أما السفيناني فاسمه عروه، واسم أبيه محمّد، وكنيته أبو عنبه. قال العلامة الشيخ مرعي في فوائد الفكر: وفي عقد الدرر: إن السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، ملعون في السماء والأرض، وهو أكثر خلق الله ظلماً. (٢).

[٢١٤٢] (١٠٧) مشارق الأنوار: ذكر العارف الشعراني في حديث آخر في مبايعه المهدي عليه السلام: أن المهدي عليه السلام يقول: أيها الناس! اخرجوا إلى قتال عدو الله وعدوكم. فيجيبونه ولا يعصون له أمراً، فيخرج المهدي عليه السلام ومن معه من المسلمين من مكة إلى الشام لمحاربه عروه بن محمّد السفيناني ومن معه من بني كلب. وللسيوطي فيما يتعلّق بالمهدي عليه السلام - إلى أن قال - : وأمّا السفيناني فبيعت إليه جيشا من الشام فيخسف بهم بالبيداء، فلا ينجو منهم إلا المخبر، فيسير إليه السفيناني بمن معه، ويسير هو بمن معه إلى السفيناني فتكون النصرة للمهدي عليه السلام ؛

ص: ٥٥٠

١- - ٩٢، عنه المهديّ عند أهل السنّة: ١/٤٨٥، فتن نعيم بن حماد: ص ١٦٨.

٢- - عنه المهديّ عند أهل السنّة: ٢/١٦.

ويذبح السفيناني، وهو رجل من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان - إلى أن قال - : ويبالغ وليّ الله المهدي عليه السلام فيخرج في ثلاثين رجلاً فيبلغ المؤمنین خروجه، فيأتونه من أقطار الأرض، ويحنّون إليه كما تحنّ الناقه إلى فصيلها - إلى أن قال - : فإذا فرغ من بيعه الناس، بعث خيلاً إلى المدينة، عليهم رجل من أهل بيته فيقاتل الزهري، فيقتل من كلا الفريقين مقتله عظيمه، ويرزق الله وليه الظفر، فيقتل الزهري ويقتل أصحابه، فالخائب يومئذ من خاب من غنيمه بنى كلب ولو بعقال! فإذا بلغ الخبر السفيناني، خرج من الكوفة في سبعين ألفاً حتى إذا بلغ البيداء عسكره، وهو يريد قتال وليّ الله وخراب بيت الله، فبينما هم كذلك بالبيداء إذ نفر فرس رجل من العسكر، فخرج الرجل في طلبه، وبعث الله جبريل فضرب الأرض برجله، فخسف الله عز وجلّ بالسفيناى وأصحابه؛ ورجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبريل، فيقول: ما هذه الضجّة في العسكر؟! فيضربه جبريل بجناحه فيتحوّل وجهه مكان القفا ... الخ. (١)

[٢١٤٣] ١٠٨ - الفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعه، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: سيكون عائد بمكّه يبعث إليه سبعون ألفاً عليهم رجلٌ من قيس، حتى إذا بلغوا الثّنيه دخل آخرهم ولم يخرج منها أوّلهم، نادى جبريل: [يا] ببداء يا ببداء يا ببداء - يسمع مشارقتها ومغاربها - خذّهم فلا خير فيهم! فلا يظهر على هلاكهم إلا راعى غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبرهم، فإذا سمع العائد بهم خرج. (٢) [٢١٤٤] ١٠٩ - ومنه: حدّثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتاده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث إلى مكّه جيشٌ من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء، خسف بهم. (٣)

ص: ٥٥١

١ - ١٥٠، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٨.

٢ - ٢٠٣ ح ٩٤٥، المسند الحميدى: ١/١٣٧ ح ٢٨٦، صحيح مسلم: ٨/١٦٧.

٣ - ٢٠٣ ح ٩٤٧، الملاحم والفتن: ٧٥ ح ٦٣.

الكتب السالفه

غيبه النعمانى: (ياسناد تقدّم ح ١٦٠٢) عن كعب الأحبار، عن الكتب السابقه، قال: يظهر بعد غيبته ... وخراب الزوراء وهى الرى، وخسف المزوره وهى بغداد وخروج السفينانى، وحرب ولد العباس مع فتیان أرميتيه.

النبي صلى الله عليه و آله

كمال الدين والمحتضر: (ياسناد تقدّم ح ٦٤٢ وح ١٦٣١) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله

قال: ... وظهور السفينانى. جامع الأخبار: (ياسناد تقدّم ح ١٦١١) عن النبي صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: من وقت خروجه إلى ظهور قائم آل محمد عليه السلام ثمانيه أشهر.

الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (ياسناد تقدّم ح ١٧٧٦) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: وخروج السفينانى برايه حمراء. منتخب البصائر: (ياسناد يأتى ح ٢٧١٣) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: وخروج السفينانى برايه خضراء، وصليب من ذهب.

الباقر، عن على عليهما السلام

غيبه النعمانى: (ياسناد تقدّم ح ٢٠٨٢) عن الباقر، عن على عليهما السلام - فى حديث - قال: فإذا ... خرج ابن آكله الأكباد من الوادى اليابس، حتى يستوى على منبر دمشق فإذا كان ذلك، فانتظروا خروج المهدي عليه السلام

ومنه: (تقدّم: ح ١٤١٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: كفى بالسفيانى نقمه لكم من عدوّكم، وهو من العلامات لكم.

### الصادق عليه السلام

كمال الدّين: (ياسناد تقدّم ح ١٨٦٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليمانى، والسفيانى ... غيبه الطوسى: (ياسناد تقدّم ح ١٨٧٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام من العلامات: الصيحه والسفيانى ... غيبه النعمانى: (ياسناد تقدّم ح ١٥٤٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ قدّام هذا الأمر خمس علامات: ... وخروج السفيانى. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٨٨٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قلت له عليه السلام: ما من علامه بين يدي هذا الأمر؟ قال: هلاك العبّاسى، وخروج السفيانى. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٨٩٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ قال: إذا اختلف ولد العبّاس ... وظهر السفيانى. سرور أهل الإيمان: (ياسناد تقدّم ح ١٩٠٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا بلغ أنّ السفيانى قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك. غيبه النعمانى: (ياسناد تقدّم ح ١٥٦٥) عن الصادق عليه السلام قال: لا يكون ذلك حتّى ... ويظهر السفيانى. الكافى: (ياسناد يأتى ح ٢٢٤٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وكفاكم بالسفيانى علامه.

قرب الإسناد: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٥) عن الكاظم عليه السلام - فى حديث - قال: لا يكون قائم إلا بسفيانى.

### الرضا عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٩٣٠) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: قبل هذا الأمر السفيانى واليمانى.

### الكتب

الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٤٦) عن الوليد بن مسلم قال: لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيانى على أعوادها. الفصول المهمّة: (بإسناد يأتى ح ٢١٥٢) ولظهوره علامات، منها: خروج السفيانى.

### ٣٠ - باب نسب السفيانى

#### علّى عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علّى عليه السلام - فى حديث - قال: وهو من نسل يزيد بن معاوية بن أبى سفيان، ملعون فى السماء والأرض، أشّر خلق الله تعالى...

### ٣١ - باب أنه من المحتوم الذى لا بدّ منه خروج السفيانى

#### الأئمّة: الرضا، عن علّى بن الحسين عليهم السلام

قرب الإسناد: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٥) عن الرضا، عن علّى بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: وأمر السفيانى حتم من الله.

## الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٩٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا والله إنّه لمن المحتوم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٩٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا والله إنّه لمن المحتوم الذي لا بدّ منه. غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٢٠) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: خروج السفيناني من المحتوم.

## الصادق، عن الباقر عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢١٦٠) عن الصادق عليه السلام عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ خروج السفيناني من الأمر المحتوم.

## الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢١٦٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والسفيناني من المحتوم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: السفيناني لا بدّ منه، ولا يخرج إلّا في رجب. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: السفيناني من المحتوم وخروجه في رجب. جامع الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ أمر السفيناني من [الأمر] المحتوم، وخروجه في رجب. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وهو من الأمر المحتوم الذي لا بدّ منه.

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ومن المحتوم خروج السفيناني في رجب. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١٠٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ أمر السفيناني من الأمر المحتوم، وخروجه في رجب. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من المحتوم الذي لا بدّ أن يكون من قبل قيام القائم، خروج السفيناني، وخسف البيداء .

### الكاظم عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٤) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: قلت له: يا سيدي أمره من المحتوم؟ قال: نعم.

### الجواد عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٦٠٣ وح ٢١٣٧) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: إنّ أمره من المحتوم.

## ٣٢ - باب أنّ خروجه من الشام

### الأصحاب

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٣) عن عمّار بن ياسر، قال: يظهر ثلاثه نفر بالشام، كلّهم يطلب الملك: رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبي سفيان.

### الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يخرج السفيناني من الشام.

أربعين مير لوحى: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٥) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: رجل من ولد أبى سفيان يخرج من وادى اليباس من دمشق، فيهرب حاكمها منه. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: فعند ذلك يخرج السفينانى فى عصائب أهل الشام.

### الباقر عن عليّ عليهما السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٦) عن الباقر عليه السلام عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا كان ذلك فانتظروا ابن آكله الأكباد بوادى اليباس.

### الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١٠٥) عن الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام - فى حديث - قال: يخرج ابن آكله الأكباد من الوادى اليباس.

### الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١٠٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: وخروج السفينانى من الشام. منه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: وإنّ من علامات خروجه، خروج السفينانى من الشام.

### الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: السفينانى من الوادى اليباس من أوديه الشام.

### الكتب

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٥١) عن الأشياخ، قال: يخرج السفينانى من الوادى اليباس يخرج إليه صاحب دمشق.

ص: ٥٥٧



الاشاعه: (ياسناد تقدّم ح ٢١٤٠): يخرج السفينانى من الشام، والأبقع من مصر، والأصهب من الجزيره.

### ٣٣ - باب وقت خروجه، وكيفيه قتاله

#### الصحابه والتابعين

فتن نعيم بن حمّاد: (ياسناد تقدّم ح ١٦٠٦) عن كعب الأحبار، قال: ... خروج السفينانى عند اختلافهم الثانى. ومنه: ياسناده عن عمّار بن ياسر، قال: تقبل خيل السفينانى كالليل والليل، فلا تمرّ بشيء إلاّ أهلكته وهدمته حتّى يدخلون الكوفه، فيقتلون شيعة آل محمّد (١). الملاحم والفتن: (ياسناد تقدّم ح ٢٠٥٤) عن أبى قبيل قال: ... فيأمر بقتل كلّ من كان فيها من بنى هاشم حتّى الجبالى، وذلك لما يصنع الهاشمى الذى يخرج على أصحابه من المشرق. عقد الدرر: (ياسناد تقدّم ح ١٦٢٩) عن محمّد بن الحنفية، قال: ثمّ يخرج بعد ذلك السفينانى، فيقتلهم. فتن نعيم بن حمّاد: (ياسناد تقدّم ح ١٦٢٦) عن محمّد بن الحنفية، قال: ... ثمّ تخرج من خراسان أخرى سواد ... يهزمون أصحاب السفينانى.

#### الأئمّه عليهم السلام ، على عليه السلام

كنز العمّال: (ياسناد تقدّم ح ١٧٩١) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: فيلتقى هو و [أصحاب] السفينانى بباب اصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمه، فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفينانى. كشف اليقين: (ياسناد تقدّم ح ١٧٦٩) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: يدخل جيش السفينانى إلى الكوفه، فلا يدعون أحدا إلاّ قتلوه.

ص: ٥٥٨

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ألا- يا ويل لكوفانكم هذه، وما يحلّ فيها من السفيناني في ذلك الزمان. منه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يخرج السفيناني فيتبعه مائه ألف رجل، ثم ينزل بأرض العراق، فيقطع ما بين جلولاء وخانقين، فيقتل فيها الفجفاج. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: علامه خروجه تختلف ثلاث رايات: رايه من العرب. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ألا وإنّ السفيناني يدخل البصره ثلاثه دخلات يذلّ العزيز. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ولا- يزال السفيناني يقتل كلّ من اسمه محمّد وعليّ وحسن وحسين وفاطمه و... بغضا وحنقا لآل محمّد عليه السلام .

### الباقر عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٤١٤) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ما تصنعون بالمدينه، وإنّما يقصد جيش الفاسق إليها، ولكن عليكم بمكّه فإنّها مجمعكم، وإنّما فتنته حمل امرأه تسعه أشهر، ولا يجوزها إن شاء الله. تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يظهر السفيناني ومن معه حتّى لا يكون له همّه إلا آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم، فيبعث - والله - بعثا إلى الكوفه . الغيبه: (بإسناد يأتي ح ٢٣٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا بلغ السفيناني أنّ القائم عليه السلام قد توجه إليه من ناحيه الكوفه، يتجرّد بخيله، حتّى يلقي القائم.

فضل بن شاذان: (بإسناد يأتي ح ٢٣٨٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يهزم المهدي عليه السلام السفيناني تحت شجره أغصانها مدلاًه في الحيره طويله. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: خروج السفيناني واليماني ... في سنه واحده. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٩١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: السفيناني والقائم عليه السلام في سنه واحده.

### الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يكون خروجه وخروج اليماني من اليمن مع الرايات البيض في يوم واحد وشهر واحد وسنه واحده. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٧ و ح ٢١١١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: خروج الثلاثه: الخراساني والسفيناني واليماني في سنه واحده، في شهر واحد... ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يخرج قبل السفيناني مصري ويماني. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فنادى مناديه: من جاء برأس شيعه عليّ فله ألف درهم. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويظهر السفيناني ويشتدّ البلاء. بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: (١) ماذا يصنع المهدي؟ قال عليه السلام: يثور سرايا على السفيناني إلى دمشق، فيأخذونه ويذبحونه على الصخره.

ص: ٥٦٠

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٨) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يخرج قبل السفيناني، مصرى ويماني. معاني الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢١٠٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والسفيناني يقاتل القائم عليه السلام. منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢١٠٨) عن ابن مهزيار، عن صاحب الزمان عليه السلام قال: ... إذا فقد الصيني، وتحرك المغربي، وسار العباسي، وبويع السفيناني يؤذن لوليّ الله.

## الكتب

إلزام الناصب: (يأتي ح ٢٩٠٦) ... (١) ويبعث السفيناني عسكريين، عسكريا إلى الكوفة وعسكريا إلى المدينة ويخربونها ... حتى يخرج على القائم عليه السلام فيقاتله، فيقتله الحجة. تفسير القمي: (تقدّم ح ٤١١) ... يعني: «إن عدتم» بالسفيناني «عدنا» بالقائم من آل محمد عليه السلام. ومنه: (تقدّم ح ٤٢٨) «أو يحدث لهم ذكرا» يعني: ما يحدث من أمر القائم عليه السلام والسفيناني.

## ٣٤ - باب خسف البيداء وإنهزام جيش السفيناني

### النبى صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث المعراج - قال: ... وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب.

ص: ٥٦١

المحتضر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣١) عن ابن عيّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وتبدو ثلاث خسوفات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويعث إليه بعث الشام فتحسف بهم البيداء بين مكّه والمدينه. تذكره القرطبي: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧٣) عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم الله أجمعين، فذلك قوله تعالى: «وَلَوْ تَرَى إِذِ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ». ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٦٦) عن عبدالله بن عمر، قال: إذا خسف الله بالجيش بالبيداء فهو علامه خروج المهدي عليه السلام .

### الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إذا توسّط القاع الأبيض خسف بهم، فلا ينجو إلا رجل يحوّل الله وجهه. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام : إذا توسّط البيداء صاح به جبرائيل صيحه عظيمه، فلا يبقى منهم أحد إلا وخسف الله به الأرض. منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: حتّى إذا توسّطوا الصفائح البيض بالبيداء يخسف بهم، فلا ينجو منهم أحد إلا رجل واحد يحوّل الله وجهه في قفاه...

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ينزل أمير جيش السفيناني البيداء، فينادى مناد من السماء: يا بيداء، أبيدى القوم . فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثه نفر.

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: حتى يمرّ بالبيداء، حتى يقول: هنا مكان القوم الذين يخسف بهم، وهي الآيه التي قال الله: «أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ...». ومنه: (بإسناد يأتي ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر الله الأرض فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا». تفسير القمي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم قوله: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ». الأنوار المضيئه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: حتى يبلغ البيداء فيخرج إليه جيش السفيناني فيخسف الله بهم.

### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإني لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش. بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وأبشرك بهلاك جيش السفيناني بالبيداء.

### الكتب

مشارك الأنوار: (تقدم ح ٢١٤٢) عن السيوطي قال: ... حتى إذا بلغ البيداء عسكره وهو يريد قتال ولي الله وخراب بيت الله... وبعث الله جبريل فضرب الأرض برجله، فخسف الله عز وجل بالسفيناني وأصحابه.

إلزام الناصب: (تقدّم ح ٢٩٠٦) ... فإذا وصلوا البيداء خسف بهم، لم ينج منهم إلا رجلان أو ثلاث ...

### ٣٥ - باب الآيات السماوية

علّي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٥) عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثه أصوات فى رجب ... والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادى.

#### الأصحاب

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٤) عن عبد الله بن عباس، قال: لا يخرج المهدي عليه السلام حتّى تطلع مع الشمس آية. الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ١٧٢٣) عن كعب الأحبار، قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي عليه السلام له ذنب يضىء. الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٧٠٢) عن عبد الله بن مسعود، قال: تكون علامه فى صفر، تبتدىء بنجم له ذنب . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٧٣٨) عن أراطه، قال: يكون نار ودخان فى المشرق أربعين ليله. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٧) عن سعيد بن جبير، قال: السنه التى يقوم فيها المهدي عليه السلام تمطر أربعاً وعشرين مطره.

#### الأئمة، عليّ عليه السلام

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٥) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: لخروجه علامات عشره: أولها طلوع الكوكب ذى الذنب...

ص: ٥٦٤

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ١٧٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لا يقوم القائم عليه السلام حتّى تفتقأ عين الدنيا، وتظهر الحمره فى السماء. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٠) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: وتظهر الحمره فى السماء.

### الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام

الكافى: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٧) عن الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: وبدأ لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق، ولاح لكم القمر المنير.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦ ويأتى ح ٢١٦٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا رأيتم ناراً من المشرق شبه الهروى العظيم تطلع ثلاثه أيام أو سبعة؛ فتوقّعوا فرج آل محمّد عليه السلام . إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: قلت: وما الآيه؟ قال عليه السلام : ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر، وخروج صدر رجل ووجه فى عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه، وذلك فى زمان السفينانى.

### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢١٦٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: العام الذى فيه الصيحه قبله الآيه فى رجب . قلت: وما هى؟ قال: وجه يطلع فى القمر، ويد بارزه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا رأيتم علامه فى السماء، ناراً عظيمه من قبل المشرق تطلع ليالى، فعندها فرج الناس، وهى قدام القائم بقليل.



إرشاد المفيد: (ياسناد تقدّم ح ١٨٨٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء. غيبه النعماني: (ياسناد يأتي ح ٢١٦٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وكفّ يطلع من السماء من المحتوم. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٨٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: النداء من المحتوم ... وكفّ يطلع من السماء من المحتوم.

## الكتب

إرشاد المفيد والفصول المهمّة: (ياسناد تقدّم ح ١٧٥٩ و ١٩٢٥) نار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثه أيام. الإرشاد: (ياسناد تقدّم ح ١٩٢٥) ... حمرة تظهر في السماء. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٩٢٥) طلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٩٢٥) ... ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٩٢٥) ... ركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر.

## ٣٦ - باب طلوع الشمس من مغربها

### النبي صلى الله عليه وآله

فتن نعيم بن حمّاد: (ياسناد تقدّم ح ١٦١٢) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وفي الثلاثمائه طلوع الشمس من مغربها. عقد الدرر: (ياسناد تقدّم ح ١٦٤٠) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثلاث إذا خرجن ... طلوع الشمس من مغربها. صحيح البخارى: (ياسناد تقدّم ح ١٦٤٤) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وحتى تطلع الشمس من مغربها.

فتن نعيم بن حمّاد: (ياسناد تقدّم ح ١٦٦٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وهذه الشمس قد طلعت من مغربها وهو الوقت المعلوم. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٦٦١) عن ابن عيّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا طلعت الشمس من مغربها تذهل الأممات عن أولادها. الملاحم والفتن: (ياسناد تقدّم ح ١٧٠٥) عن عبدالله بن عمر قال: يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائه سنة. فتن نعيم بن حمّاد: (ياسناد تقدّم ح ١٧٣٠) عن عمرو بن عبيد، قال: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ» قال: طلوع الشمس من مغربها.

### ٣٧ - باب كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره

#### الأئمّه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

[٢١٤٥] ١ - إرشاد المفيد، وغيبه الطوسي: الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبه، عن بدر بن الخليل الأسدي (١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل القائم عليه السلام لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض: تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره. فقال الرجل: يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف؟! فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّي لأعلم بما تقول، ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام . غيبه النعماني: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون، عن بدر بن الخليل، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

ص: ٥٦٧

الكافي: العده، عن سهل، عن البنظي، عن ثعلبه، عن بدر (مثله). (١)

[٢١٤٦] ٢ - كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحكم الخياط (٢)، عن محمّد بن همام، عن ورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اثنان بين يدي هذا الأمر: خسوف القمر لخمس، وكسوف الشمس لخمس عشره، ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض، وعند ذلك يسقط حساب المنجمين. غيبه النعماني: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد، عن عيسى بن هشام، عن ابن جبله، عن الحكم بن أيمن، عن ورد - أخى الكميث - (مثله). (٣)

[٢١٤٧] (٣) الحاوي للفتاوى، الفتاوى الحديثية: أخرج الدارقطني في سننه، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: إنّ لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض: ينكسف القمر لأوّل ليله من رمضان، وتنكسف الشمس في النصف منه؛ ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض. (٤)

[٢١٤٨] (٤) سنن الدارقطني: من طريق يونس بن بكير، عن عمرو بن شمر الجعفي الكوفي، عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال: إنّ لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السماوات والأرض:

ص: ٥٦٨

١ - ٤٠٦، ٤٤٤ ح ٤٣٩، ٢٧٩ ح ٤٥، ٨/٢١٢ ح ٢٥٨، عنها البحار: ٥٢/٢١٣ ح ٦٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٨ عن الباقر عليه السلام وفيه بقيه تخريجات واتحادات الحديث.

٢ - «الحطّاط» م، ع. راجع معجم رجال الحديث: ٦/١٦٢، وقال فيه: إنّ النسخ مختلفه ففي بعضها الحنّاط وفي بعضها الخياط، وغير بعيد أن يكون الصحيح هو الثاني.

٣ - ٢/٦٥٥ ح ٢٥، ٢٨٠ ح ٤٦، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤١، وإثبات الهداه: ٧/٤٠١ ح ٣٥، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣١٢ بإسناده إلى ورد مثله، وأورده في العدد القويّه: ٦٦، وفي كشف الأستار: ١٧٦.

٤ - ٦٦، ٣٠، عنهما الإحقاق: ١٣/٣٣٠ وص ٣١٨ عن التذكرة: ٦١٩، ورواه في المهدي عند أهل السنّه: ١/٣٦٧.

تنكسف القمر لأول ليله من رمضان، وتنكسف الشمس في النصف منه، ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض. (١)

### الصادق عليه السلام

[٢١٤٩] ٥ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنكسف الشمس لخمس مضيّن من شهر رمضان (٢) قبل قيام القائم عليه السلام. (٣)  
[٢١٥٠] ٦ - غيبه النعماني: [ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني (٤)] عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام [أنه] قال: علامه خروج المهديّ: كسوف الشمس في شهر رمضان ليله (٥) ثلاث عشره [وأربع عشره] منه. (٦)

[٢١٥١] (٧) إقبال الأعمال: (بالإسناد) عن حمّاد بن عثمان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليله احدى وعشرين من شهر رمضان - إلى أن قال - : قلت: جعلت فداك وأنت تدعو بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله وأوليائه، أو لست أنت هو؟ قال عليه السلام: لا، ذاك قائم آل محمّد عليه السلام. قلت: فهل لخروجه علامه؟ قال: نعم، كسوف الشمس عند طلوعها ثلثي ساعه من النهار، وخسوف القمر بثلاث (٧) وعشرين، وفتنه تظلّ أهل مصر البلاء، وقطع النيل؛ اکتف بما بيّنت لك،

ص: ٥٦٩

١- ٢/٦٥ ح ١٠، عنه المهديّ الموعود: ٢/٢٥٠ ح ٨.

٢- - يحتمل وقوعهما معا فلا تنافي، ولعله سقط من الخبر شيء (منه رحمه الله).

٣- ٢/٦٥٥ ح ٢٨، عنه البحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤٣، وإثبات الهداه: ٧/٤٠١ ح ٣٧.

٤- - سقط من قلم المؤلّف أو من النسخ، والصواب ما في المتن حيث أنّ المؤلّف يروي عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه البطائني بهذا الطريق كما في إسناده إليه في كتابه.

٥- - «في» م .

٦- ٢٨٠ ح ٤٧، عنه البحار: ٥٢/٢٤٢ ح ١١٤.

٧- - «ثلاث» م.

وتوقع أمر صاحبك ليلىك ونهارك، فإن الله كل يوم هو فى شأن، لا يشغله شأن عن شأن، ذلك الله رب العالمين، وبه تحصين أوليائه وهم له خائفون. (١)

## الكتب

[٢١٥٢] (٨) الفصول المهمّة: ولظهوره علامات، منها: خروج السفينى، وقتل الحسينى، واختلاف بنى العباس فى الملك، وكسوف الشمس فى النصف من شعبان، وخسوف القمر فى آخر الشهر على خلاف ما جرت به العاده، وعلى خلاف حساب أهل النجوم ... (٢).

## ٣٨ - باب الصيحه والنداء من السماء

### النبى صلى الله عليه وآله

الإختصاص: (بإسناد يأتى ح ٢٢١٣ و ٢٢٥٥) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ينادى مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدّه الجبارين. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٠) عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: مناد ينادى: هذا المهديّ خليفه الله فاتبعوه.

[٢١٥٣] (١) ينايع المودّه: نقلًا من كتاب «فصل الخطاب» قال: أخرج بسنده عن ابن عمر أنّه قال: سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول: يظهر ملك من السماء ينادى ويحثّ الناس عليه (أى على الإمام الحجّه عليه السلام) ويقول: إنّه المهديّ فأجيبوه. (٣)

[٢١٥٤] ٢ - الفتن: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسه القرشى، عن سلمه (٤) بن أبى

ص: ٥٧٠

١ - ١/٣٦٦، عنه البحار: ٩٨/١٥٩، ومكيال المكارم: ٤٤.

٢ - ٢٨٢، عنه العرائس الواضحه: ١٠٦، وجاليه الكدر: ٢٠٨، عنها الإحقاق: ١٣/٢٩٨.

٣ - ٤٣٥، عنه المهديّ الموعود: ٢/٥٤ ح ٤٠.

٤ - («مسلمه» م).

سلمه، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في المحرّم ينادى مناد من السماء: ألا إنّ صفوه الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا، في سنه الصوت والمعمعه. (١)

الملاحم: (بإسناد تقدّم ح ١٦٦٥) عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا كانت صبيحة في [شهر] رمضان. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٨) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تكون هدّه في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان. [٢١٥٥] (٣) القول المختصر: قال صلى الله عليه وآله: ستكون فتنه لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانبان حتّى ينادى مناد من السماء: إنّ أميركم فلان أى المهديّ (٢). (٣)

### علّي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٥) عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثلاثه أصوات في رجب: الأوّل: ألا لعنه الله على الظالمين ... .

[٢١٥٦] (٤) كثر العيال: يكون في رمضان صوت، وفي سؤال همهمه (٤)، وفي ذى القعدة تتحارب القبائل، وفي ذى الحجّه ينهب (٥) الحاج، وفي المحرّم ينادى مناد من السماء: ألا إنّ صفوه الله تعالى من خلقه «فلان» فاسمعوا له وأطيعوا. رواه أبو نعيم، عن شهر بن حوشب. (٦)

### الأئمّه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢١٥٧] (٥) البيان في أخبار آخر الزمان: (بإسناده) عن أبي رومان، عن عليّ عليه السلام قال:

ص: ٥٧١

١ - - ٢٠٩، عقد الدرر: ١٠٢.

٢ - - ٥٦، عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٥، البرهان: ٧١ ب ١ ح ١، عن الطبراني في الأوسط.

٣ - - غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٦) عن عمّار بن ياسر، قال: ... فينادى مناد من السماء: أيها الناس إنّ أميركم فلان.

٤ - - «مععه» م ، «مهمه» فتن .

٥ - - «يتتهب» فتن .

٦ - - ١٤/٢٧٤ ح ٣٨٧٠٥، عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٠، ومنتخب الأثر: ٤٥٠ ح ١٧، وفي فتن نعيم: ص ١٣١ .

إذا نادى مناد من السماء أنّ الحقّ في آل محمّد صلى الله عليه وآله ، فعند ذلك يظهر المهديّ عليه السلام . كنز العمال: روى الحديث من طريق أبي نعيم - وابن المنادي في «الملاحم»، عن عليّ عليه السلام (مثله) وزاد بعد قوله: يظهر المهديّ على أفواه الناس، ويشربون حبه، فلا يكون لهم ذكر غيره. (1) غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٧٦٨) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: صيحه في شهر رمضان، تفرع اليقظان، وتوقظ النائم . سرور أهل الإيمان ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٦ ويأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وينادي مناد في شهر رمضان من ناحيه المشرق عند الفجر: يا أهل الهدى اجتمعوا. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فينزل حينئذ جبرائيل على صخره بيت المقدس فيصيح في أهل الدنيا: قد جاء الحقّ. كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ينادى عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم أبيه في شهر رمضان. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فرّما ينادى فيها الصارخ مرّتين: ألا وإنّ الملك في آل عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . الفتاوى الحديثية: (بإسناد تقدّم ح ٨٢٨) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إنّ المهدي يظهر إذا نادى مناد في السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد عليه السلام . الهدايه الكبرى: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ينادى مناد من السماء باسم رجل من ولدي. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٨٢٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ونداء المنادي من السماء، ألا ذلك يوم فيه سرور ولد عليّ عليه السلام وشيعته.

ص: ٥٧٢

١- - البيان: ١٣٤، الكنز: ١٨/٢٠٧ ح ٧٤٧، ورواه في منتخبه: ٦/٣٣، وفي الحاوي: ٧٥، والفتاوى الحديثية: ٣١، عنهما الإحقاق: ١٣/٣١٩ وص ٣٢٤.

[٢١٥٨] ٦ - تفسير علي بن إبراهيم: في روايه أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ» (١) قال: من الصوت، وذلك الصوت من السماء. (٢)

[٢١٥٩] ٧ - كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط، فقال: إن أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذه الشمس! ثم قال: ينادى مناد من السماء «إن فلان بن فلان هو الإمام» بإسمه؛ وينادى إبليس لعنه الله من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة. (٣)

[٢١٦٠] ٨ - ومنه: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن الثمالي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفيناني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم. قلت له: فكيف يكون ذلك؟ [النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: «ألا- إن الحق في علي عليه السلام وشيعته» ثم ينادى إبليس لعنه الله في آخر النهار: «ألا- إن الحق في السفيناني وشيعته» فيرتاب عند ذلك المبطلون. (٤)

ص: ٥٧٣

١ - سبأ: ٥١ .

٢ - ٢/١٨٠، عنه البحار: ٥٢/١٨٥ ح ١١، تقدّم (مثله) في باب خروج السفيناني والخسف بالبيداء.

٣ - ٢/٦٥٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣١، والبرهان: ٢/١٨٥ ح ٤، تقدّم (مثله) في ح ١٨٢٢ .

٤ - ٢/٢٥٦ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٦ ح ٤٠، تقدّم (مثله) في ح ١٨٦٥ ويأتي مثله ح ٢٢٢٠ .



[٢١٦١] (٩) الحاوى للفتاوى: روى عن أبى جعفر عليه السلام قال: ينادى منادٍ من السماء: «إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ» وينادى منادٍ من الأرض: «إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ عِيسَى» أو قال: «الْعَبَّاسُ» شكٌّ فيه - وإنَّما الصوت الأسفل كلمه الشيطان، والصوت الأعلى كلمه الله العليا. (١) تأويل الآيات: (بإسناد يأتي ح ٢٢١٣) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ينادى باسمه من السماء . غيبه النعمانى: (بإسناد يأتي ح ٢٢١٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: وينادى مناد من السماء . تفسير العياشى: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٣١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فينادى المنادى بمكّه باسمه وأمره من السماء، حتّى يسمعه أهل الأرض كلّهم. الأنوار المضيئه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فإنّ الصوت من السماء لا يشكّل عليهم إذا نودى باسمه واسم أبيه. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - (مثله). ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٢١٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ المنادى ينادى: «إِنَّ الْمَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَلان بن فلان» باسمه واسم أبيه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر - فى حديث - قال: فتوقّعوا الصيحه فى شهر رمضان، وخروج القائم عليه السلام . منه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: الصيحه لا تكون إلا فى شهر رمضان. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه.

ص: ٥٧٤

إرشاد المفيد وغيبه الطوسي وغيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٤ وح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام قال: ومناد ينادى من السماء (ويجيئكم الصوت من ناحيه دمشق بالفتح). كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٢) عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: ينادى مناد من السماء: [إنّ] فلان بن فلان هو الإمام باسمه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وجاءت صيحه من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته.

### الصادق، عن أبيه عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٢١) عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته.

### الصادق عليه السلام

[٢١٦٢] ١٠ - كمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زراره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ينادى مناد باسم القائم عليه السلام. قلت: خاصّ أو عامّ؟ قال: عامّ، يسمع كلّ قوم بلسانهم. قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودى باسمه؟! قال: لا يدعهم إبليس حتّى ينادى [في آخر الليل (١)] فيشكّك الناس. (٢)

[٢١٦٣] ١١ - منه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفى، عن أبيه، عن أبي المغراء، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوت جبرئيل من السماء،

ص: ٥٧٥

١ - الظاهر في آخر النهار كما في سائر الأخبار، ولعلّه من النسخ ولم يكن في بعض النسخ في آخر الليل أصلاً (منه رحمه الله).

٢ - ٢/٦٥٠ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٢٠٥ ح ٣٥، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٧ ح ٢٥، والبرهان: ٣/٢٩ ح ٦.

وصوت إبليس من الأرض، فاتَّبِعُوا الصَّوْتِ الْأَوَّلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْآخِرَ أَنْ تَفْتِنُوا بِهِ. (١)

[٢١٦٤] ١٢ - تفسير العياشي: عن عجلان أبي صالح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: لا- تمضى الأيام والليالي حتّى ينادى مناد من السماء: «يا أهل الحقّ اعتزلوا يا أهل الباطل اعتزلوا» فيعزل هؤلاء من هؤلاء، ويعزل هؤلاء من هؤلاء. قال: قلت: أصلحك الله يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء؟ قال: كلا، إنّه يقول فى الكتاب: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» (٢). (٣)

[٢١٦٥] ١٣ - غيبة النعمانى: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائنى، عن أبيه، وهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (٤) أنّه قال: إذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهمدّى العظيم تطلع ثلاثه أيام أو سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء الله عزّ وجلّ، إنّ الله عزيز حكيم. ثمّ قال: الصيحه لا تكون إلّا فى شهر رمضان لأنّ شهر رمضان شهر الله [والصيحه فيه] وهى صيحه جبرائيل عليه السلام إلى هذا الخلق. ثمّ قال: ينادى مناد من السماء بإسم القائم عليه السلام فيسمع من المشرق ومن بالمغرب، لا- يبقى راقدا إلّا- استيقظ، ولا- قائم إلّا قعد، ولا قاعد إلّا قام على رجله فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإنّ

ص: ٥٧٦

١- - ٢/٦٥٢ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٠٦ ح ٣٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٩ ح ٣٠، والبرهان: ٣/٢٩ ح ٧، والمحبّه فيما نزل فى القائم الحجّه: ١٠١، وفى فتن نعيم: ص ٢٠٨ (بإسناده) عن ابن شهاب قال: يؤمّر من آل أبي سفيان الثانى أمير على الموسم ويبيعث معه بعثا فإذا كانوا بالموسم سمعوا مناديا من السماء: ألا إنّ الأمير فلان، وينادى مناد من الأرض: كذب، وينادى مناد من السماء: صدق، فيطول ذلك فلا- يدرون أيهما يتبعون، وإتّما يصدق من السماء أول مرّه، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا إنّ كلمه الله هى العليا، وكلمه الشيطان هى السفلى.

٢- - آل عمران: ١٧٩.

٣- - ٣٥٢ ح ١٧٥، عنه البحار: ٥٢/٢٢٢ ح ٨٦، والبرهان: ١/٧١٥ ح ١.

٤- - «أبى عبد الله» ع. وهو اشتباه، والمفروض أن يكون تحت عنوان الأئمّه، الباقر عليه السلام، كما عمل به المصنّف فى وضع الأحاديث، وتركناه هنا على حاله حفظا للأمانه.

الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام . ثم قال عليه السلام : يكون الصوت في شهر رمضان في ليله جمعه، ليله ثلاث وعشرين، فلا تشكوا في ذلك، واسمعوا وأطيعوا . وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادى: ألا إن فلانا قتل مظلوما! ليشكك الناس ويفتنهم، فكم [في ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار! فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا [فيه] أنه صوت جبرئيل وعلامه ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض أباه وأخاها على الخروج. وقال عليه السلام : لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء وهو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه] والصوت الثاني من الأرض وهو صوت إبليس اللعين، ينادى باسم فلان أنه قتل مظلوما! يريد [بذلك] الفتنة! فاتبعوا الصوت الأول، وإياكم والأخير أن تفتنوا به. (١)

[٢١٦٦] ١٤ - ومنه: محمد بن همام، عن الفزاري، عن موسى بن جعفر بن وهب عن الوشاء، عن عباس بن عبد الله (٢)، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: العام الذي فيه الصيحة قبله آية في رجب. قلت: وما هي؟ قال: وجه يطلع في القمر (٣) ويد بارزه. (٤)

ص: ٥٧٧

١- ٢٦٢ ح ١٣، تقدم الحديث في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام : ص ٤٢٥ ح ٢٧٥ .

٢- «عبيد الله» ب، راجع رجال الطوسي: ٥٤٢. وعده من أصحاب الصادق عليه السلام .

٣- توضيح: قال في الدمعه الساكبه (٤٥٥) : الظاهر الذي ورد في الأخبار أن آية تطلع في الشمس، تطلع في شهر رجب بدن بلا رأس، وفي روايه رأس بلا بدن، وفي أخرى كف، ولم يذكر في القمر شيء إلا في نسخه هذا الحديث فلعله سهوا من الناسخ والراوي، وبالجملة فلعل القبر تصحيف القمر كما ذكر في الهامش ولعله القمر توهم أو غلط عند ذكر الشمس، والله أعلم.

٤- ٢٦١ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٢٣٣ ح ٩٧، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٢ ح ٩٨.

[٢١٦٧] ١٥ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم [واليماني من المحتوم]، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وكفّ يطلع من السماء من المحتوم. وقال عليه السلام: وفزعه في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاه من خدرها. (١)

[٢١٦٨] ١٦ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، محمّد بن عبدالله، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن زراره قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: النداء حقّ؟ قال: إيّ والله، حتّى يسمعه كلّ قوم بلسانهم. وقال أبو عبدالله عليه السلام: لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب تسعه أعشار الناس. (٢)

[٢١٦٩] ١٧ - ومنه: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ لله - مائده وفي غير هذه الروايه مأدبه (٣) - بقرقيسياء (٤) يطلع مطّلع من السماء فينادي: يا طير السماء ويا سباع الأرض هلمّوا إلى الشبع من لحوم الجبّارين. (٥)

[٢١٧٠] (٢٦) الكافي: محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا ميسر، كم بينكم وبين قرقيسياء؟ قلت: هي قريب على شاطئ الفرات، فقال: أما أنّه ستكون بها وقعه لم يكن

ص: ٥٧٨

١ - ٢٦١ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٣٣ ح ٩٨، تقدّم مثله في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ح ١٨١٥.

٢ - ٢٨٢ ح ٥٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١٢٠، وتقدّم (مثله) ح ١٨٩٥.

٣ - المأدبه: الطعام الذي يصنعه الرجل ويدعو إليه الناس (منه رحمه الله).

٤ - تقدّم بيانها في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ح ١٦١٣.

٥ - ٢٨٧ ح ٦٣، عنه البحار: ٥٢/٢٤٦ ح ١٢٥، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٩ ح ١١٦، وأورده في عقد الدرر: ٨٧ عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام، وفي منتخب الأنوار المضيئه (٣٣٩): وعنه عليه السلام: إنّ لله في كلّ حين مأدبه، وله بقرقيسياء مأدبه يقتل فيها سبعون ألف جبّار، عليهم سيوف محلاه.

مثلها منذ خلق الله تعالى السماوات والأرض، ولا يكون مثلها ما دامت السماوات والأرض مأدبه للطير، يشع منها سباع الأرض وطيور السماء يهلك فيها قيس، ولا يدعو(١) لها داعيه. قال: وروى غير واحد وزاد فيه: وينادى منادٍ: هلموا إلى لحوم الجبارين.(٢)

[٢١٧١] ٢٧ - غيبة النعماني: أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال]: ينادى باسم القائم: يا فلان بن فلان [قم].(٣)

[٢١٧٢] (٢٨) كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي أيوب، عن الحارث ابن المغيرة؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليله الجمعة لثلاث وعشرين مضيئ من شهر رمضان.(٤)

[٢١٧٣] (٢٩) عقد الدرر: عن محمد بن عليّ عليهما السلام قال: الصوت في شهر رمضان في ليله جمعه، فاسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس، ينادى: ألا- إن فلانا قد قتل مظلوما! يشكك الناس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاك متحير، فإذا سمعتم الصوت في رمضان - يعني الأول - فلا تشكوا أنه صوت جبريل، وعلامه ذلك أنه ينادى باسم المهدي واسم أبيه.(٥) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٢٠ وح ٢٢٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينادى منادٍ من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم، ألا إن الحق في عليّ وشيعته.

ص: ٥٧٩

١- - «يدعى» م .

٢- - ٨/٢٩٥ ح ٤٥١، عنه الوافي: ٢/٤٥٨ ح ٧ .

٣- - ٢٨٧ ح ٦٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٦ ح ١٢٦، وص ٢٩٧ ح ٥٥، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٩ ح ١١٧، وحليه الأبرار: ٥/٢٩٧ ح ١، يأتي

ح ...

٤- - ٦٥٠ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣٣، والأنوار النعمانية: ٢/٧٤ .

٥- - ١٠٥ .

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينادى منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته. الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٤٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينادى منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون. غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٤٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وينادى منادٍ إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٥٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم حتّى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان ليله الجمعة. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٣) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم واسم أبيه. كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فعند ذلك ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان. غيبة الطوسي: (بإسناده يأتي ح ٢١٩٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ القائم عليه السلام ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين. غيبة النعماني: (بإسناده يأتي ح ٢٢٣٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينادى باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى ينادى منادٍ من السماء: ألا إنّ فلانا صاحب الأمر. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى ينادى منادٍ من السماء: يا أهل الحقّ اجتمعوا. بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا طلعت الشمس وأضاءت، صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربيّ مبين يسمعه من في السماوات والأرضين: يامعشر الخلائق، هذا مهدي آل محمّد. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: النداء من المحتوم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: النداء حقّ؟ قال: إي والله. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣٣) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: هما نداءان. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هما صيحتان: صيحه في أوّل الليل، وصيحه في آخر الليله الثانيه. الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٤١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ صيحتين تكونان. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣٠) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: أمّا النداء الأوّل من السماء باسم القائم في كتاب الله ليّين. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٥٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أُولَاهنّ النداء في شهر رمضان. سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: قلت: رمضان؟ قال: شهر الله تعالى، وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم أبيه. بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينادى باسمه وكنيته ونسبه. سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ومنادٍ ينادى من السماء.



كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ١٨٦٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والمنادى ينادى من السماء. تفسير القمّي:  
(ياسناد تقدّم ح ٤٧٣) عن الصادق عليه السلام قال: ... وهى الصيحه من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام . غيبه النعماني:  
(ياسناد تقدّم ح ١٨٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الصوت من السماء. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢١٦٥) عن  
الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء ...

### الرضا عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد يأتي ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: هو الذى ينادى مناد من السماء (باسمه) يسمعه  
جميع أهل الأرض.

### الكتب

البحار: (ياسناد تقدّم ح ١٥٩٥) فى قصّه الجزيره الخضراء ... ومنها ثلاثه أصوات يسمعهما الناس كلّهم: الصوت الأوّل: أرفه الآرفه.  
غيبه الطوسى: (يأتى ح ٢٢٢٧) عن محمّد بن مسلم، قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب.  
ومنه: (يأتى ح ٢٢١٤) عن سيف بن عميره، عن منصور، قال: لا بدّ من مناد ينادى باسم رجل من السماء ... رجل من ولد فاطمه.  
ومنه والكافى: (ياسناد يأتي ح ٢٢١٤ وح ٢٢١٨ «مثله») عن سيف بن عميره، قال: لا بدّ من مناد ينادى باسم رجل من ولد أبى  
طالب من السماء.

### الصحابه

[٢١٧٤] (٣) عقد الدرر: الثعلبى فى «تفسيره» فى قوله تعالى: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنْ

السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١) أى ذليلين، قال: قال أبو حمزة الثمالي فى هذه الآية: بلغنا، والله أعلم، أنها صوت يسمع من السماء فى النصف من شهر رمضان، تخرج له العواتق من البيوت. (٢) [٢١٧٥] (٤) كنز العمال: (ياسناده) عن عاصم بن عمرو الجبلى أن أبا أمامه، قال: لينادى باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل، ولا يمنع منه الدليل. (٣)

[٢١٧٦] (٥) الحاوى للفتاوى: عن سعيد بن المسيب، قال: تكون فتنه كأن أولها لعب الصبيان، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر، فلا تنهاى حتى ينادى مناد من السماء: ألا إن الأمير فلان، ذلكم الأمير حقاً - ثلاث مرّات - (٤).

[٢١٧٧] (٦) ومنه: عن سعيد بن المسيب قال: يكون فرقه واختلاف، حتى يطلع كف من السماء وينادى مناد من السماء: إن أميركم فلان. (٥)

[٢١٧٨] (٥) الملاحم والفتن لابن طاووس: نقلاً من «فتن السليلى» قال: أخرج بسنده عن المغيرة بن عبد الرحمان، عن أمه وكانت امرأه قديمه، قال: قلت لها لما كانت فتنه ابن الزبير: والله إن هذه لفتنه يهلك فيها الناس. قالت: كلاً يا بنى، ولكن تكون بعدها فتنه يهلك فيها الناس، لا- يستقيم أمرهم على أحد حتى ينادى مناد من السماء: عليكم بفلان بن فلان (أى بالمهدى ابن الحسن). (٦)

[٢١٧٩] (١٠) الحاوى للفتاوى: عن الزهرى قال: يخرج المهدي بعد الخسف فى

ص: ٥٨٣

١- - الشعراء: ٤.

٢- - ص ١٠١.

٣- - ١٨/٢٠٤ ح ٧٣٦، وفى منتخبه: ٦/٣٢، عنهما الإحقاق: ١٣/٢٩٧.

٤- - ٧٥، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٢.

٥- - ٧٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٠، فتن نعيم: ٢٩٠، البرهان: ٧٦ ح ١٣، الاشاعه لإشراط الساعة: ١١٧.

٦- - ١٣١ ح ١٤١.

ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدد أهل بدر، فالتقى هو وصاحب جيش السفيناني وأصحاب المهدي يومئذ جنتهم البرادع، يعنى ترأسهم . ويقال: إنه يسمع يومئذ صوت مناد من السماء ينادى: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان ، - يعنى المهديّ - . فتكون الدبره على أصحاب السفيناني فيقتلون(١)، لا يبقى منهم إلا الشريد، فيهربون إلى السفيناني فيخبرونه. ويخرج المهدي إلى الشام، فالتقى السفيناني المهدي ببيعتة، ويسارع(٢) الناس إليه من كل وجه، ويملاً الأرض عدلاً.(٣)

### ٣٩ - باب الفزعه في شهر رمضان

#### الأئمة؛ الباقر، عن عليّ عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٥) عن الباقر، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: انتظروا الفرج من ثلاث ... والفزعه في شهر رمضان.

#### الصادق، عن عليّ عليهما السلام

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٢٢١٩) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: انتظروا الفرج في ثلاث ... والفزعه في شهر رمضان.

#### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢١٦٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وفزعه في شهر رمضان توظف النائم، وتفزع اليقظان ... .

ص: ٥٨٤

١- - «فيقتلون» فتن.

٢- - «يتسارع» فتن.

٣- - ٧٤، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٩، والمهديّ عند أهل السنّه: ٣٧٩، وأخرجه في العرف الوردى: ٢/٣٧٩ ح ١٤٠، عن فتن نعيم: ٢١٧ .

ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٨٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فرعه في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان.

## ٤٠ - باب الرايات السود من المشرق

### النبى صلى الله عليه وآله

[٢١٨٠] (١) الفتن: حدّثنا عبدالله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن الحسن: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتّى يبعث الله رايه من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتّى يأتوا رجلاً اسمه كاسمى فيوليه أمرهم، فيؤيده الله وينصره. (١)

[٢١٨١] (٢) ومنه: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عبداللّه التيهرتي، عن عبدالرحمان بن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثمّ يمكثون ما شاء الله، ثمّ تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلاً من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق، يؤدّون الطاعة إلى المهديّ. (٢) مجمع الزوائد: (ياسناد تقدّم ح ١٦٦٦) عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تجيء رايات سود من قبل المشرق. كشف الغمّة: (ياسناد تقدّم ح ٧٢١) عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها. منه: (ياسناد تقدّم ح ٧٢٧) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تجيء الرايات السود من قبل المشرق، كأنّ قلوبهم زبر الحديد.

ص: ٥٨٥

١ - - ١٨٩ .

٢ - - ١٩٠ .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٦) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثمّ ستجىء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثمّ يجىء خليفه الله المهدي. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٤) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثمّ تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢١ و ح ٧٤٦) عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الحقّ، فلا يعطونه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٥) - في حديث - عن عبدالله بن الحارث، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يخرج ناس من المشرق فيوطّئون للمهدي عليه السلام. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٩٥١) عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتّى يبعث الله رايه من المشرق سوداء.

### الصحابه والتابعين

الملاحم: (بإسناد تقدّم ح ١٧١٥) عن عمر، قال: إذا أقبلت الرايات السود من المشرق. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٥) عن محمّد بن الحنفية، قال: لا تزال الرايات السود التي تخرج من خراسان. عقيد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٠) عن محمّد بن الحنفية، قال: تخرج رايه من خراسان.

### الأئمّه ، على عليه السلام

كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فليقتل هو والهاشمي برايات سود على مقدّمته شعيب بن صالح. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يا عامر، إذا سمعت الرايات السود مقبله من خراسان.

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى إرم. كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيبعث عليه فتى من قبل المشرق ... هم أصحاب الرايات السود.

### الباقر، عن عليّ عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٥) عن الباقر عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: والرايات السود من خراسان.

### الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فبينما هم كذلك إذا أقبلت رايات من قبل خراسان. الصراط المستقيم: (بإسناد تقدّم ح ١٨٤٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا رأيتم الرايات السود من قبل المشرق . كشف الحق: (بإسناده يأتي ح ٢١٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فبينما هم كذلك إذ يخرج عليهم السمرقندي من خراسان مع الرايات السود.

### ٤١ - باب الرايات الصفر من المغرب

### الباقر، عن عليّ عليهما السلام

غيبه الطوسي وغيبه النعماني: (تقدّم ح ١٨١٦ وح ١٨٣٦) عن الباقر عليه السلام عن عليّ عليه السلام

- في حديث - قال: والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحلّ بالشام.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٧٤٥) عن أُرطاه، قال: إذا اصطكّت الرايات الصفرة والسود في سرّه الشام. مشارق الأنوار: (بإسناد تقدّم ح ٩٨٢) عن سطيح الكاهن قال: ... ثمّ تقبل البربر بالرايات الصفرة على البراذين البتر حتّى ينزلوا مصر، فيخرج رجل من ولد صخر فيبدّل الرايات السود بالحمّر.

## ٤٢ - باب إختلاف الرايات

### الصحابه والتابعين

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٥) عن محمّد بن الحنفية، قال: فإذا اختلفوا فيما بينهم رفعت ثلاث رايات بالشام.

### الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تخرج بالشام ثلاثه رايات: الأصهب ... ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ تخرج بالشام ثلاث رايات الأصهب ... إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: علامه خروجه: تختلف ثلاث رايات، رايه من العرب ... ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فتختلف ثلاث رايات: فرايه للترك والعجم وهى سوداء ...

## الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات. تفسير العياشي و غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧ وح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وأنّ (١) أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات.

## الصادق عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٠ وح ٢١٢٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثلاث رايات: رايه حسنيه ، ورايه أمويّه ، ورايه قيسيّه.

## الكاظم أو الرضا عليهما السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ١٩٣٣) عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام - في حديث - قال: كأني برايات من مصر مقبلات. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٩٢٨) عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام - في حديث - قال: إذا تحرّكت رايات قيس بمصر.

## ٤٣ - باب أنّ رايه اليماني أهدى الرايات

### الأئمّه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وليس في الرايات أهدى من رايه اليماني، هي رايه هدى.

ص: ٥٨٩



غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٧ وح ٢١١١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وليس فيها رايه بأهدى من رايه اليمانى، يهدى إلى الحقّ .

#### ٤٤ - باب فيما ورد فى خصوص قتل النفس الزكيّه

##### الأصحاب

[٢١٨٢] ١ - غيبه الطوسى: قرقاره، عن محمّد بن خلف الحدّاد، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن سفيان بن إبراهيم الجريرى، أنّه سمع أباه يقول: النفس الزكيّه غلام من آل محمّد، اسمه محمّد بن الحسن، يقتل بلاجرم ولا ذنب؛ فإذا قتلوه لم يبق لهم فى السماء عاذر، ولا فى الأرض ناصر، فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمّد فى عصبه لهم أدقّ فى أعين الناس من الكحل، فإذا خرجوا بكى لهم الناس، لا- يرون إلّا- أنّهم يختطفون، يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقًا، ألا إنّ خير الجهاد فى آخر الزمان [معهم]. (١).

##### الأئمّه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٦) عن علىّ عليه السلام قال: لذلك آيات وعلامات : ... والمذبوح بين الركن والمقام. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٧٦٨) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: ألا- أخبركم بأخر ملك بنى فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين! قال: قتل نفس حرام، فى يوم حرام، فى بلد حرام... .

ص: ٥٩٠

الأنوار المضيئه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبوه بين الركن والمقام وهى النفس الزكية.

### الصادق عليه السلام

[٢١٨٣] ٢ - كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحجاج، عن ثعلبه، عن شعيب الحداء، عن صالح مولى بنى العذراء، قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمسة عشر ليلة. غيبة الطوسى: الفضل، عن ابن فضال، عن ثعلبه (مثله). إرشاد المفيد: ثعلبه (مثله). (١) كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ١٨٧٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات ... وقتل النفس الزكية. منه وغيبه الطوسى: (بإسناد تقدم ح ١٨٦٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: خمس قبل قيام القائم ... وقتل النفس الزكية . الكافى: (بإسناد تقدم ح ٢٢٤٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام : الصيحه ... وقتل النفس الزكية. كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢١٦٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وقتل النفس الزكية من المحتوم. غيبة الطوسى وغيبه النعمانى: (بإسناد يأتي ح ٢٢٢٠ وتقدم ح ٢١٦٧) عن الصادق عليه السلام

- فى حديث - قال: وقتل النفس الزكية من المحتوم.

ص: ٥٩١

١ - ٢/٦٤٩ ح ٢، ٤٤٥ ح ٤٤٠، ٤٠٦، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٣ ح ٣٠، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٢ ضمن ح ٦٣ عن الصادق عليه السلام ، وفيه تخريجات الحديث فراجع.

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ أن يكون قبل قيام القائم عليه السلام خروج السفيناني ... وقتل النفس الزكية. [٢١٨٤] (٣) الحاوي للفتاوى: عن عمّار بن ياسر، قال: إذا قتل النفس الزكية، وآخره تقتل بمكّه صنيعه، نادى مناد من السماء: إنّ أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض خصباً وعدلاً. (١).

[٢١٨٥] (٤) ومنه: عن ابن أبي شيبه، عن مجاهد قال: حدّثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: أنّ المهدي لا يخرج حتّى تقتل النفس الزكية؛ فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، أتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليله عرسها، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمّتي بولايته نعمه لم تنعمها قطّ. (٢).

## الكتب

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٣) عن سفيان بن إبراهيم، عن أبيه قال: النفس الزكية غلام من آل محمّد، اسمه محمّد بن الحسن، يقتل بلا جرم ولا ذنب.

## ٤٥ - باب خروج السيّد الحسنی

### النبي صلى الله عليه وآله

المحتضر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣١) عن ابن عيّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وخروج رجل من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام .

ص: ٥٩٢

١ - ٧٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧١.

٢ - ٦٥، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨١، البرهان: ١١٢ ح ١، المهديّ عند أهل السنّه: ٢/٣٦٥.

تاريخ قم: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يخرج الحسنى صاحب طبرستان. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وحزّكت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان. كنز العمّال: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق .

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: خرج عليهم الخراساني. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يخرج عليهم الخراساني .

### الصادق عليه السلام

عن بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يخرج الحسنى، الفتى الصبيح نحو الديلم. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: خروج الثلاثة: الخراساني.

## ٤٦ - باب بيعته مع صاحب الأمر عليه السلام

### الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثني عشر ألف فارس.

### الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: كأنتي بالحسنى والحسينى وقد قاداها فيسلمها إلى الحسينى فيبايعونه

### الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيقول الحسنى: الله أكبر، مدّ يدك يا بن رسول الله حتّى أبايعك.

## ٤٧ - باب شعيب بن صالح

### النبيّ صلى الله عليه وآله

الملاحم والفتن لابن طاووس: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٦) عن معاذ بن جبل، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

قال: ثمّ يقبل الرجل التميمى شعيب بن صالح ... البرهان: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٢٨) عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال: فعليكم بالفتى التميمى ...

### الصحابه والتابعين

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٦) عن محمّد بن الحنفية، قال: ... يكون بين خروجه (شعيب بن صالح) وبين أن يسلم الأمر للمهدى اثنان وسبعون شهرا.

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٣) عن عمّار بن ياسر، قال: يخرج المهدي عليه السلام على لوائه شعيب بن صالح . فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٢٩) عن عمّار بن ياسر، قال: خرج [عليه] المهدي على لوائه شعيب بن صالح. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٣٥) عن محمّد بن الحنفية، قال: ... على مقدّماتهم رجل يقال له : شعيب بن صالح من تميم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٦) عن محمّد بن الحنفية، قال: ... على مقدّماتهم رجل يقال له: شعيب بن صالح ... . عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٠) عن محمّد بن الحنفية، قال: ... على مقدّماتهم رجل من بني تميم.

### الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وعلى مقدّمته رجل من بني تميم. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثم يخرج شعيب بن صالح من بين قصب وأجام....

### عليّ بن الحسين عليهما السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٢) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند.

### الباقر عليه السلام

منه: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٣٢) عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: بين يديه شعيب بن صالح.

## الرضا عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٩٣٠) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: قبل هذا الأمر السفيناني، و... وشعيب بن صالح... .

## ٤٨ - باب خروج اليماني

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: خروج السفيناني واليماني ... في سنة واحده .

### الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... وخروج اليماني . أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٢) عن الصادق عليه السلام قال: لَمَّا خَرَجَ طَالِبُ الْحَقِّ، قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَرَجُّوْا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَمَانِيُّ؟ فَقَالَ: لَا، الْيَمَانِيُّ يُوَالِي عَلَيْنَا، وَهَذَا يَبْرَأُ عَنْهُ.

## الرضا عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٩٣٠) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: قبل هذا الأمر ... واليماني

## ٤٩ - باب أن أمر ظهوره عليه السلام من الأمور البدائية

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٥١٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يا ثابت،

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ وَقَّتْ هَذَا الْأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ، فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَخْرَه ... وَمِنْهُ: (يَاسَنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٥٣٠) الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: أَلْهَذَا الْأَمْرُ أَمْدُ نَرِيحٍ إِلَيْهِ أَبْدَانُنَا وَنَنْتَهَى إِلَيْهِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ أَدْعَتُمْ فَرَادَ اللَّهَ فِيهِ. غَيْبَهُ النُّعْمَانِيُّ: (يَاسَنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٥٣٩) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: (١) مَا لِهَذَا الْأَمْرِ أَمْدٌ يَنْتَهَى إِلَيْهِ وَيَرِيحُ أَبْدَانُنَا؟ فَقَالَ (٢): بَلَى وَلَكِنَّكُمْ أَدْعَتُمْ فَأَخْرَهَ اللَّهُ. وَمِنْهُ: (يَاسَنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٥٤١) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: قَدْ كَانَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ، وَكَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، فَحَدَّثْتُمْ بِهِ وَأَدْعَتُمُوهُ، فَأَخْرَهَ اللَّهُ تَعَالَى (٣). غَيْبَهُ الطُّوسِيُّ: (يَاسَنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٥٣١) عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِيَّ! فَأَخْرَهَ اللَّهُ، وَيَفْعَلُ بَعْدَ فِي ذَرِّيَّتِي مَا يَشَاءُ. غَيْبَهُ النُّعْمَانِيُّ: (يَاسَنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٥٤٢) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: يَا إِسْحَاقُ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَخَّرَ مَرَّتَيْنِ.

### الجواد عليه السلام

ومنه: (يَاسَنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٦٠٣) عَنِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: هَلْ يَبْدُو لَكَ فِي الْمَحْتَمِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ.

### ٥٠ - باب أن الله يصلح أمره عليه السلام في ليله

### النبي صلى الله عليه وآله

إِعْلَامُ الْوَرِيِّ: (يَاسَنَادُهُ تَقَدَّمَ ح ١٩٨٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ص: ٥٩٧

١- - «قلت له عليه السلام:» م .

٢- - «قال» م .

٣- - «عزَّ وجلَّ» م .



كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٢٥٧) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يصلح الله أمره في ليله. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤١) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يصلحه الله في ليله.

### الأئمّة، الصادق، عن آباءه، عن الحسين عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٦) عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين عليهم السلام قال: يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليله واحده.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٠٩٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يصلح الله عزّ وجلّ له أمره في ليله (واحد). غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يصلح الله له أمره في ليله. الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يمسي من أخوف الناس، ويصبح من آمن الناس. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١١٦٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يصلح الله عزّ وجلّ أمره في ليله [واحد].

### الجواد عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٢) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليله كما أصلح أمر كليمة موسى عليه السلام .

## ٥١ - باب أنه عليه السلام يأتي نغمه

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد يأتي ح ٢٣٣٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنَّ الله تبارك وتعالى بعث محمّدا صلى الله عليه وآله رحمة، وبعث القائم عليه السلام نغمه.

### الصادق عليه السلام

الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإنَّ الله بعث محمّدا صلى الله عليه وآله رحمة، وبعث القائم عليه السلام نغمه.

ص: ٥٩٩

رقم الحديث تصنيف الأبواب ١٣٨٢ أبواب حال الشيعة في غيبته عليه السلام وفضل الصابرين والثابتين منهم ١٣٨٣ - ١٥٦١  
أبواب وظائف الأنام في غيبه الإمام عليه السلام ١٥٦٢ - ١٦٠١ أبواب من ادعى الرؤيه في الغيبه الكبرى وأنه عليه السلام يشهد  
ويرى الناس ولا- يرونه وسائر أحواله عليه السلام في الغيبه ١٦٠٢ - ٢١٨٥ أبواب علامات ظهوره عليه السلام من الخصال  
والسفياني والدجال وغير ذلك، وفيها ذكر بعض أشرط الساعه

ص: ٦٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغامدية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

